

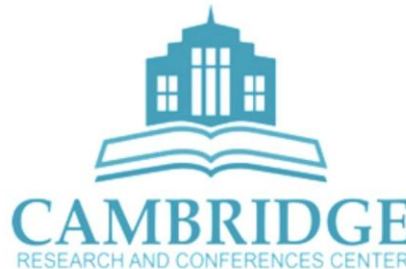
# مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن  
مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد - ٢٣ - تموز - ٢٠٢٣

CJSP

ISSN-2536-0027



رئيس مجلس الإدارة والمشرف العام

د. حفصة محمد الغريب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد أبو زياد الأمير

أ.د. دينا المولى

أ.د. محمد عيسى عبد الله

أ.د. حسن فضاله موسى التميمي

نائب رئيس التحرير

أ.م.د. ريما محمد فرج

سكرتير التحرير

د. صباح جمعة الباوي

مجلة كامبريدج

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات

ISSN-2536-0027

[www.camb-magazine.com](http://www.camb-magazine.com)

## هيئة التحرير

ت	الاسم	مكان العمل	البلد
1.	أ.د ألفت إبراهيم جاد الرب	جامعة الأزهر الشريف	مصر
2.	أ.د جهان عيسى أبو راشد العمران	جامعة البحرين	البحرين
3.	أ.د رقية أحمد العاني	الجامعة العراقية	العراق
4.	أ.د هلا العريس	الجامعة اللبنانية	لبنان
5.	أ.د. رشيد حميد زغير	جامعة البلدة	الجزائر
6.	أ.د. هاشمية حميد جعفر	جامعة الكوفة	العراق
7.	أ.د سهيلة طه محمد البياتي	جامعة تكريت	العراق
8.	أ.د فائزة عباس حميدي	أستاذة علم الدلالة في الجامعة المستنصرية	العراق
9.	أ.د رائف غنيمات	الكلية الجامعية العربية للتكنولوجيا	الأردن
10.	د عايد الظفيري	المعهد الأسترالي العربي للشؤون الاستراتيجية	أستراليا
11.	أ.د وفاء عمر السبيعي	جامعة الملك فيصل	السعودية
12.	د. هدى دياب أحمد الصالح	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان
13.	أ.م.د. عباس يوسف جابر	الجامعة اللبنانية	لبنان
14.	أ.د.سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي	جامعة كربلاء	العراق
15.	د. ترتيل تركي الدرويش	جامعة بيروت العربية	لبنان
16.	أ.د حازم جري الشمري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق
17.	أ.د عامر فياض	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق
18.	أ.م.د. محمد هاني فرحات	الجامعة الاسلامية - بيروت	لبنان
19.	د. أحمد دلول	مركز ابن العربي للبحوث	فلسطين
20.	أ.م.د. مسار عربي جاسم	جامعة القادسية	العراق
21.	م.د. حوراء عبد صبر	جامعة الامام جعفر الصادق	العراق
22.	م.د. هدى صيهود العمري	دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	العراق
23.	أ.د. صادق جعفر عبد الحسين	كلية الآداب - جامعة ذي قار	العراق
24.	م.د. محمود كاظم الغزي	ذي قار	العراق
25.	د. نوفل رحمن الجبوري	القادسية	العراق
26.	أ.د. أحمد علي حنين	كلية الآداب / جامعة ذي قار	العراق
27.	أ.د. برهان الدين حسان الخطيب	العلوم السياسية/ الإدارة العامة	لبنان

## شروط النشر في المجلة:

1. أن يكون البحث أكاديمياً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية.
2. أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية.
3. أن لا تزيد صفحات البحث عن 25 صفحة، مطبوعة بحجم الخط 14، ونوع الخط Simplified Arabic للغة العربية وخط Times News Roman للانكليزية.
4. يكتب الاسم ومكان العمل باللغتين العربية والانكليزية.
5. يكتب ملخص للبحث باللغتين العربية والانكليزية، وتدرج الكلمات المفتاحية بعد كل ملخص.
6. يدخل البحث نظام كشف الاستدلال الإلكتروني على وفق برنامج (Turnitin).
7. يُفضل أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة (11) سم.
8. أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق، وحسن استعمال المصادر والمراجع، وتثبيت هوامش البحث ومراجعته في نهاية البحث .
9. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي جهة أخرى.
10. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
11. ترسل البحوث على الايميل: [KKrz55@yahoo.com](mailto:KKrz55@yahoo.com).
12. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة .
13. يدفع الباحث دولاراً واحداً عن كل صفحة إضافية تزيد عن 25 صفحة.
14. لا يجوز الاعتراض على التقويم، ولا يجوز المطالبة بكشف اسم المقوم.
15. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشروط من هذه الشروط.

في هذا العدد

7	بقلم رئيس التحرير	كلمة العدد
21 - 10	الباحثة مروة محسن نعمة/ باحث ماجستير ا.م.د. علي صادقي / استاذ القانون الجنائي جامعة الاديان والمذاهب الاسلامية	الركن الشرعي (القانوني) في الجريمة المعلوماتية دراسة مقارنة
36 – 22	الباحث فاسم عبدالله عليوي قسم اللغة العربية جامعة الجنان / كلية الآداب	إحالة الضمانر بين العربية والإنجليزية سورة يوسف أنموذجاً
47 - 37	المشرف د. ميرنا ديب/ الباحث مأمون حاج ابراهيم محييد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استخدام التعليم التعاوني لمادة العلوم في تحسين مهارات طلبة الصف الثاني المتوسط بعض مدارس كركوك(انموذجاً)
61 - 48	المشرف د. شاديا بلوط/ الباحث ابراهيم محمد حمدان/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استراتيجية بيكس(PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى متعلمين الصف الرابع الاديبي
75 - 62	المشرف ا.د.فضل الله يخني/الباحث خليل ابراهيم عبدالله/ جامعة الجنان / كلية الإدارة والاقتصاد قسم ادارہ اعمال	الإدارة الاستراتيجية ودورها في تطوير الأداء التنافسي للشركات- نموذج شركة زين للاتصالات
90 - 76	المشرف د. محمود العتر/الباحث شيماء سلمان داود/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	تأثير استراتيجية التعلم التنافسي بوسائل مساعدة في دافعية الاداء والترابط الحركي وبعض مهارات كرة الطائرة للمتعلمين
104 – 91	المشرف د. يولا صعب/ الباحث منى عدنان العبيدي/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	التفكير الجبري وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في بعض مدارس تكريت - العراق (العراق / تكريت للعام 2022-2023)
117 -105	المشرف د. عفاف الناظر/الباحث سهام علي ياسين الزبيدي/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	دور استخدام مدرسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعليم Es5 في تطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية
130 – 118	المشرف د. مروان دوير/الباحث معد زيد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	دارسة مقارنة لأساليب تدريس مناهج التربية الرياضية لدى متعلمي مرحلة التعليم الابتدائي (اساسي) (المدارس الخاصة في محافظة بيروت نموذجاً)
147 – 131	د. عيشة حبص/ الباحث رياض مشعل صالح/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	دور الرّحلات العلميّة في رفع درجة الوعي الصّحيّ وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين
164 – 148	المشرف د. ناجي الجمال/الباحثة ايلاف فؤاد الديوان/ لبنان – طرابلس-جامعة الجنان -كلية إدارة الاعمال	دور التدقيق الداخلي في التأثير على قرارات ادارة المخاطر للحد من المخاطر المصرفية – دراسة تطبيقية على بعض المصارف العراقية
176 – 165	المشرف رشا مشعل طالب/د. موسى خليل حنا /جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى (متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مدارس محافظة الانبار)
190 – 177	المشرف د. هند الصوفي/ الباحث رنا احسان صالح احمد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريسها
204 – 191	د. بياريت فريفر /الباحث محمد عادل مظهر	دور الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم

	جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	ومستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مقرر الأحياء
221 – 205	المشرف د.د. مازن مسعود/ الباحث محمود سليمان ابراهيم/ جامعة الجنان / كلية الإدارة والاقتصاد	دور القيادة التحولية وفعاليتها في تعزيز أداء العاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في وزارة التربية العراقية مديرية تربية صلاح الدين انموذجاً
240 -222	المشرف د.لينا البسام/ الباحث وعد يوسف ربيع الجبوري/ جامعة الجنان / كلية إدارة الأعمال/ قسم المالية	دور العمق المالي في تحسين الاداء المصرفي
253 – 241	د. جورية فوزي/ الباحثة شذى غانم/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	فاعلية إستراتيجية التفكير المنظومي وأثرها في التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ
269 – 254	أ.د. ناجي الجمال/ الباحثة نور جميل شايب الركابي/ جامعة الجنان / كلية إدارة الأعمال	جودة التقارير المالية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على المصارف العراقية
284 – 270	المشرف: فؤاد عبدالله محمد الجبوري/ الباحثة: إقدام جبار حسن القطراني/ كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	تقييم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة المنادرة □
299 – 285	د.علي حازم السنكري/ الباحث فراس جبار جاسم جامعة الجنان -كلية إدارة الاعمال	تطبيق بعض معايير التدقيق الداخلي الدولية وتأثيرها على تعزيز الميزة التنافسية (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصرفية العراقية)
314 – 300	المشرف د. ناديا أبو علي/الباحث أحمد جمعة خلف/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة
327 – 315	المشرف د. محمد يوسف عساف/ الباحث منير خلف ضامن السلامي /جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استراتيجيّة فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة كركوك
340 – 328	د. محمد عبدالله/ الباحثة علا صباح كاظم البغدادي/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استراتيجيّة دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط
350 – 341	المشرف د. علي العمد/ الباحث نعيم طلب خلف/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	إستراتيجية التعلم التعاوني (TBL) وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي مادة الجغرافية في قضاء الحويجة
364 – 351	المشرف : الدكتور يقظان النقي/ سفيان سليمان راكان السبعوي/ جامعة الجنان كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام	استخدامات الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي حول النقاش في القضايا السياسية(فيس بوك) إنموذجاً
396 – 365	نشوان جاسم محمد/أ.د. جومانة يونس/ جامعة الجنان - كلية إدارة الاعمال - قسم إدارة الاعمال	أثر ريادة الاعمال في تحقيق اهداف التنمية المستدامة( دراسة تطبيقية في احدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العراقية)
411 – 397	المشرف د. زينة أحمد حجازي/ الباحث غصون كريم أحمد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي

426 – 412	المشرف د. حنان مطر/الباحث سيف خلف إبراهيم جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استراتيجية التعليم التعاوني في تطوير التفكير الإبداعي واكتساب بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للجمنا ستك الفني
441 – 427	المشرف د. محمد عساف/الباحث معروف يونس محمد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع الإعدادي من (وجهة نظر المدرسين (بعض مدارس كركوك إنموذجاً
454 – 442	المشرف د. ناديا حسن أبو علي/ الباحث عماد إبراهيم خليل/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	أثر استخدام السيورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول المتوسط في مادة العلوم
467 – 455	المشرف الباحث د. محمد عبد السلام ياسين الباحث أحمد حسن خضر محميد/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	واقع تدريس كرة اليد وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية
487 – 468	المشرف د. محمد عبد الله/الباحث مصطفى محمد عباس/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	مدى تطبيق التعلم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة
502 – 488	المشرف الباحث د. محمد عبد السلام ياسين الباحث احمد جواد كاظم/جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	تأثير تمارينات تعليمية وفق استراتيجية التّعاض في تعلم بعض المهارات الهجومية والتّحصيل الدراسي بكرة القدم
531 – 503	أ.د. ظلال جواد كاظم/الباحثة : زهراء جاسم محمد جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	التحليل الجغرافي لمحددات الاجتماعية المؤثرة على التنمية في محافظة النجف الاشرف
546 – 532	المشرف د. مازن مسعود/الباحث مؤيد محمد عاشور الشيبين/ جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس	اعتماد البعد المستدام للموارد البشرية وتأثيره في التوازن التنظيمي الاستراتيجي
558 – 547	Hussein Lafta Hassan / 1st Author/ Mohammad A Mohssin/2nd Author	The appropriate policy for the adopting of CLT (Communicative Language Teaching) in Iraq

## كلمة العدد

هذه المرة نضع امامكم عدد جديد ومميز يحمل الرقم ٢٣ يصدر عن مركزنا مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين وهو يعبر عن هويتنا الثقافية والعلمية التي نفخر بحملها ضمن مراكز بحثية عربية وعالمية استطعنا مواكبة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الكبيرين لنقوم من خلاله بخدمة الباحثين العرب من اكاديميين وطلبة دراسات عليا بحاجة الى نشر بحوثهم بغية تحقيق طموحاتهم في رفد المكتبة العربية والعالمية بكل ما هو جديد.. الامر الذي لا بد لي من قوله هنا هو تقديم الشاء للجهد المميز الذي يبذله كادر المجلة من رئيس تحرير واعضاء اللجان العلمية الذين كانت جهودهم ملموسة من خلال هذا العطاء المميز... تحية لكل الباحثين العرب وخصوصا الباحثين الذين يحرصون كل الحرص على نشر بحوثهم في مجلتنا ومن خلال جهد ملموس من د. ادريس الحمداني رئيس التحرير وكافة الاخوة في اللجان العلمية وهنا لا بد من التذكير بأن مجلتنا ستقوم بحفل لتكريم عدد من الشخصيات العلمية المتمثلة ببعض رؤساء جامعات وعمداء كليات وقفت الى جانب المجلة وكانت احدي ركائز نجاحها وتميزها. وفق الله الجميع لخدمة العلم والعلماء.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

هيئة التحرير





مُعتمدة في الترتيبات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي / دائرة البحث والتطوير الرقم ب ت ٤ / ١١١٧٦ في ٢٧ / ١١ / ٢٠١٩

## الركن الشرعي (القانوني) في الجريمة المعلوماتية دراسة مقارنة

الباحثة مروة محسن نعمة/ باحث ماجستير

ا.م.د. علي صادقي /استاذ القانون الجنائي

جامعة الاديان والمذاهب الاسلامية

### الملخص

الركن الشرعي او القانوني ويعرف ايضاً بمبدأ قانونية الجرائم والعقوبات ينطوي على اهمية كبيرة من الناحية الاجتماعية ، حيث يضع العقوبة في اطار القانون فتستمد منه اساسها ، الأمر الذي يجعلها مقبولة لدى الافراد ، اذ توقع من اجل مصلحة المجتمع. فالعقوبة على ما هو معلوم بغیضة بصورة خاصة عندما تكون وسيلة للعسف والطغيان ، اما اذا وقعت استناداً الى القانون وطبقاً لنصوصه اصبحت عادلة ومشروعة. وتبدو اهمية المبدأ من الناحية السياسية حيث يعتبر الضيافة الاساسية للحرية المدنية، التي لا تتضمن فعل ما يريده الانسان ، وانها فعل ما لا يحظره القانون، وبالتالي فان من يرتكب فعلاً لم يخلع عليه المشرع الوصف الجرمي ، يكون في مأمن من المساءلة الجزائية . فالمبدأ يعين الحدود بين المحظور من الأفعال وبين المشروع منها فيتاح بذلك للفرد لمعرفة حدود حريته في العمل والتصرف بثقة واطمئنان ، فتتولد الثقة لديه بان حقوقه لن تنتزع ، يصونها القانون، وان كل الضمانات القانونية التي تصون هذه الحقوق والحريات يمكن تحريكها اذا وجد اي تطاول عليها .

### Abstract

The legal condition, also known as the principle of legality of crimes and penalties, is of great importance from a social point of view, as it places the punishment within the framework of the law, so it derives from it its basis, which makes it acceptable to individuals, as it is signed for the benefit of society. Punishment for what is known is abhorrent in particular when it is a means of abuse and tyranny, but if it occurs based on the law and in accordance with its provisions, it becomes just and legitimate. The importance of the principle appears from a political point of view, as it is considered the basic destruction of civil liberty, which does not include doing what a person wants, and that it is doing what is not prohibited by law. The principle defines the boundaries between the prohibited actions and the legitimate ones, thus allowing the individual to know the limits of his freedom to work and act with confidence and reassurance. Confidence is generated in him that his rights will not be shaken, protected by the law, and that all the legal guarantees that protect these rights and freedoms can be moved if there is any infringement on them.

**المقدمة**

لا تختلف الجريمة المعلوماتية الحديثة عن أية جريمة أخرى تقليدية مقررة عن طريق قانون العقوبات من حيث أنها تتطلب لتحقيقها الأركان المتفق على ضرورة تحققها في أية جريمة أخرى للتواجد على أرض الواقع، إذ يشترط فيها تواجدها الركن المبدئي في كل جريمة ونقصد هنا الركن القانوني (الشرعي). وتوضح النصوص التشريعية بأن الوصول غير القانوني إلى شبكات الكمبيوتر وأنظمة المعلومات كظاهرة منتشرة في ظل التطور الهائل في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشكل جريمة معلوماتية، الأمر الذي يتطلب تطبيق قواعد القانون الجنائي لمواجهة هذا النمط الناشئ من النشاط الإجرامي. ووجود هذه النصوص هو ما يعطي الشرعية لتجريم هذا النشاط.

**مشكلة البحث**

تكمن مشكلة البحث في وود نقص تشريعي في القانون العراقي في معالجة الموضوع، ووجدنا انه أن الاوان لسد النقص التشريعي في مجال الاجرام المعلوماتي موضوعياً واجرائياً في العراق، حرصاً على تحقيق العدل والأمان فيه، إذ لا بد من الاسراع في تشريع قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية مع عدم المساس بالحريات الشخصية و ان ينسجم القانون مع الدستور، و اعادة النظر في قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ المعدل وذلك لانها من الجرائم التي تختلف في وسائل اثباتها عن الجرائم الاخرى لذا يجب تحديد الاطار القانوني للجريمة المخلة بالأداب والنظام العام، وبيان المصلحة المحمية في الجريمة المخلة بالأداب،المعلوماتية، وهذه الموضوعات كانت جديرة بالبحث فيها.

**منهج البحث**

تخضع دراستنا لموضوع البحث لأسلوب منضبط يمر بمناهج عدة وهي :  
-المنهج التحليلي الوصفي، وذلك بهدف تحليل المعلومات والبيانات التي تتوافر عن مشكلة الدراسة وفي إطار الإشارة إلى الواقع التشريعي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للقوانين المقارنة.  
-المنهج الاستقرائي، عن طريق استقراء الدراسات والأبحاث والكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تمت في مجال الجرائم المعلوماتية وأثارها على كل من الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وذلك الخدمة هدف هذه الدراسة بغية توضيح كيفية تجنب الآثار السلبية.

**اهداف البحث**

ان تحديد مفهوم الركن الشرعي في الجريمة المخلة بالأداب والنظام العام من جهة والجريمة المعلوماتية من جهة اخرى وبيان عناصره، والوصول الى قوانين خاصة تعالج الجرائم الماسة بالاخلاق والأداب عبر الوسائل في التشريع العراقي بعد الاستفادة من التجارب التشريعية للأنظمة للتشريعات موضوع المقارنة كان هاجسنا في كتابة هذا الموضوع.

**خطة البحث**

سنبحث الموضوع على وفق التقسيم الآتي :  
المطلب الاول : التعريف بالركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية .  
الفرع الاول : تعريف الركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية .  
الفرع الثاني : عناصر الركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية .  
المطلب الثاني : الركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية في الانظمة المقارنة .  
الفرع الاول : الركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية في القانون العراقي .  
الفرع الثاني : الركن الشرعي في الجريمة المعلوماتية في القانونين الاماراتي واللبناني .

## المطلب الاول

## التعريف بالركن الشرعي للجريمة المعلوماتية

تعرف الجريمة بأنها اي سلوك نص عليه القانون كونه جريمه وحدد له عقاباً<sup>(١)</sup> ، والجريمة المخلة بالأداب والنظام العام بشكل خاص من المصطلحات التي تتمتع بمرونة كبيرة ولا يمكن الاتفاق عليها ووضع تعريف محدد ومغلق لها كون المعضلة الأخلاقية وما يلائم مع المجتمع وما يعتبر منافيا لأدابه امراً نسبياً غير ثابت يتغير من دولة لاخرى ومن مجتمع لآخر حتى في ذات الدولة نجد ان المفاهيم قد تتغير بمرور الزمن<sup>(٢)</sup> .

موضوع الجرائم عامة والجرائم المعلوماتية خاصة من الموضوعات التي تدخل في نطاق دراسة القسم الخاص لقانون العقوبات كونه الفرع الذي يختص بدراسة كل جريمة على حدة متتالواً العناصر الاساسية والعقوبة المقررة لها ، فالجرائم المعلوماتية تمثل ظاهرة اجرامية لها طبيعة خاصة تتعلق بالقانون الجنائي المعلوماتي<sup>(٣)</sup> .

والجريمة في جوهرها سلوك غير مشروع، وتتأتى عدم المشروعية من انطباق السلوك على نص يجرمه القانون، وسواء كان فعلاً او امتناعاً وهذا ما يعرف بالركن الشرعي للجريمة ، وهو هذه الصفة غير المشروعة. فهو اذن مجرد وصف او تكييف يضيفه القانون على السلوك<sup>(٤)</sup> .

## الفرع الاول

## تعريف الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية

الاصل الاجرامية ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا عقاب الاعلى الاعمال اللاحقة لصدور القانون الذي ينص عليها". ولهذا صدر قانون العقوبات رقم ١١١ في سنة ١٩٦٩ والذي قرر المبدأ في المادة الأولى منه ونصها الا عقاب على فصل او امتناع الا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت الاوانه ، ولا يجوز توقيع عقوبات او تدابير احترازية لم ينص عليها القانون<sup>(٥)</sup> .

والمبادئ الأساسية في أغلب التشريعات أنه لتجريم مظهر من النشاط الأدمي فعلاً كان أم امتناعاً أي لإعتبار تصرف ما جريمة معاقباً عليها، لا بد من تدخل الشارع بالنص مقدماً على هذا التصرف أو ذلك المظهر بما يفيد النهي عن فعل أو الأمر بإتيان فعل، وتقرير عقوبة لمن يخالف النهي بالإرتكاب أو لمن يخالف الأمر (بالإمتناع). ذلك هو ما يُعرف بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات ، ويقصد بالركن الشرعي بشكل عام خضوع السلوك لنص التجريم ، وعدم خضوعه لسبب اباحة ، فالنصوص التشريعية هي مصدر التجريم والعقاب حصراً ، وينبثق عن هذا الحصر " مبدأ لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ، وهو من المبادئ الجوهرية القائمة عليها السياسة العقابية في المواد الجزائية<sup>(٦)</sup> .

وعرفه آخر بأن الركن الشرعي يقصد به أن توكل مهمة حصر الجرائم وتحديد عقوباتها إلى السلطة التشريعية، فهي الجهة الوحيدة التي يعهد إليها بيان الأفعال التي تُعد جرائم وهي التي تُقررّ الجزاء الجنائي - نوعاً ومقداراً - الذي يترتب على وقوع كل منها وذلك بصورة دقيقة وواضحة ، ويتقرّع على ذلك أن تقتصر مهمة القضاء على تطبيق القواعد الجنائية فقط، أي التأكد من مطابقة الوقائع التي ارتكبت على النموذج القانوني لجريمة من الجرائم المنصوص عليها، ويحظر عليه إضافة جرائم جديدة أو عقوبات لم يتضمنها التشريع ولو تحت ستار تفسير هذا التشريع. ولا يقتصر نطاق تطبيق هذا المبدأ على الجرائم والعقوبات فقط وإنما يمتد ليغطي التدابير الاحترازية وكذلك قواعد الإجراءات الجنائية<sup>(٧)</sup> .

وقال آخر بأن مضمون هذا المبدأ أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على قاعدة قانونية دولية جنائية، فلا يجوز أن يحاكم شخص عن فعل إلا إذا كان هذا الفعل يعتبر جريمة دولية وقت ارتكابه بمقتضى قاعدة من قواعد القانون الدولي الجنائي سواء كانت عرفية أم مكتوبة، وتطبيقاً لذلك إذا لم توجد قاعدة دولية جنائية عرفية أو مكتوبة تعتبر أن فعلاً ما يعتبر جريمة دولية<sup>(٨)</sup>.

## الفرع الثاني

### عناصر الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية

الركن الشرعي للجريمة، هو الصفة غير المشروعة للسلوك اساسه انطباق السلوك على نص او قاعدة قانونية (عقابية) ترجمه. على ان القواعد القانونية ليست كلها قواعد ايجابية، أي قواعد تحدد صور السلوك المعتبرة جرائم وتبين العقوبات المقررة حيالها، فثمة قواعد قانونية سلبية، وسواء وردت في قانون العقوبات او في قانون آخر. او اعتراف بهذا النظام القانوني، تقرر ان ذات السلوك المجرم اصلا اذا توافرت بالنسبة له ظروف معينة يصبح سلوكا مشروعا أي مباحا وعلى ذلك فان الصفة غير المشروعة. ليست دائما، فهي قابلة للزوال اذا انطبق على السلوك قاعدة سلبية، أي اذا توافر فيه سبب من أسباب الإباحة يدفع عنه صفة عدم المشروعية وبذلك تمثل أسباب الإباحة قيودا على نصوص التجريم .

ويفيد هذا المبدأ بان اي فعل من أفعال الأفراد، واي ضرب من اضراب سلوكهم ، لا يشكل جريمة تحت اية ذريعة الا اذا وجد نص في قانون راهن، يقرر اضافة الصفة الجرمية على ذلك الفعل المعين ويرتب له جزاء ، شريطة ان يكون النص قد صدر قبل ارتكاب الفعل المراد عقابه. فلكي لا يعاقب الأفراد عن افعال لم يكن من الواضح تجريها وقت ارتكابها ، يتعين ان يبتسر لهم العلم مقدماً من القانون ماهو محظور من التصرفات قبل مطالبتهم بان يحكموا تصرفاتهم على مقتضاها. وتتبعي الاشارة الى ان المجتمع ممثلاً بالسلطة التشريعية له وحده ان يحدد الأفعال التي يراها تشكل عدواناً على مصالحه وامنه وقيمه ، وله ان يحده العقوبات التي يهده الناس بها، وباتم معنى أن المبدأ الحد الفاصل بين اختصاص المشرع وبين اختصاص المحكمة فالأخيرة ليس لها ان تعتبر فعلاً ما جريمة الا اذا وجد نص في القانون الراهن يصف صراحة الفعل المنسوب الى المتهم بانه جريمة ، فالمبدأ من جهة يفرض على المشرع عند تعيين الأركان المكون للجريمة ، وعند تحديد الجزاء، وهذا من اجل حماية الحرية الفردية. وفي واقع الأمر تنعدم الحرية وينعدم الأمن حيث يطال القانون الفعالاً مشروعة عند ارتكابها لكي يعاقبها ، وحيث ينزل القاضي عقاباً من اجل افعال عظورة لكن الشارع لم يقرر لها عقاباً. كذلك يفرض المبدأ على القاضي ' فليس للقاضي ان ينطبق بعقوبة او تدبير احترازي لم يرد بشأنها نص في القانون ، تحت اي تبرير او سبب يتصل بالمصلحة العامة ، وكل عقوبة تزيد عن الحد المقرر لها في القانون تعتبر عقوبة أخرى مضافة الى العقوبة الاصلية<sup>(٩)</sup>.

وللركن الشرعي عنصرين هما :

### أولاً : انطباق السلوك على قاعدة قانونية جزائية ايجابية.

أي وجود نص لتجريم السلوك الصادر عن الشخص ، فالنصوص التشريعية المصدر الوحيد تجريم والعقاب ، والمقصود بالنصوص التشريعية ، جميع النصوص المكتوبة التي تطوي قواعداً عامة مجردة صادرة عن سلطة مخولة صلاحية التشريع طبقاً للاوضاع المقررة في الدستور، وهي تشمل النصوص تصدرها السلطة التشريعية (القوانين بالمعنى الدستوري) وما يلحق بها من قرارات لها قوة القانون، وتشمل ايضاً النصوص التي تصدرها السلطة التنفيذية وفقاً للقانون ، وبذلك تعد النصوص التي تصدر عن السلطة التنفيذية والهيئات الادارية تشريعاً تصلح لان تكون مصدراً للتجريم والعقاب. و ينبغي التذكير بان القانون

لا يطوي قاعدة عامة في التجريم بحيث يخضع لها جميع الأفعال التي يراد تجريمها ، واستجابة لمبدأ قانونية الجرائم والعقوبات يتعين ان يطوي القانون نصوصا مجرمة بعدد الأفعال التي يحظر على الأفراد اتيانها ، كما يتعين ان يرسم المشرع في كل نص من نصوص التجريم ، الشروط المتطلبة في الفعل ليكون داخلا في نطاق النص ويستمد منه الصفة غير المشروعة (١٠).

ثانياً : عدم توافر سبب من أسباب الإباحة بالنسبة لهذا السلوك.

أي عدم انطباق قاعدة مبيحة له. ولما كان ظهور تقنية المعلومات الحديثة بالشكل الراهن يرجع إلى حادثة العهد بها وما أن انتشرت إلا وأدى ذلك إلى انتشار الجرائم المصاحبة لها، وبهذا الوضع أصبح المشرع أمام جرائم لم تكن لتتور بخلده أنها واقعة بأي حال من الأحوال وإزاء هذه المشكلة فقد كان الحل متمثلاً حسب موقف كل مشرع في صورة من الصور الثلاث الأتية :

١. وضع نصوص تشريعية لمواجهة جرائم تقنية المعلومات الحديثة.
  ٢. التوسع في تفسير النصوص القائمة لمواجهة مثل هذه الجرائم
  ٣. تطبيق النصوص القائمة على جرائم التقنية الحديثة. وقد تعامل المعنيون مع الصورتين الثانية والثالثة بحذر شديد وذلك خوفاً منهم أن تمس هذه الحلول مبدأ قانونية الجرائم والعقوبات الذي عانت الإنسانية من أجله الكثير من الآلام وبنيت عليه الكثير من الآمال، والذي يُعد من أقدس ما توارثته الإنسانية في عهدها الجديد وعلى أعتابه دانت رقاب الفساد والطغاة والإستبداد وتحكم القضاة (١١).
- ويترتب على هذا المبدأ أن التجريم لا يكون إلا للمستقبل، أي أن القوانين التي تصدر بتجريم التصرفات لا تسري على ما وقع من هذه التصرفات سابقاً على تاريخ صدورها ونفاذها. وهذا مفهوم بدهية، إذ أن العقاب على أفعال أو تصرفات وقعت قبل نفاذ القانون هو في حقيقة الأمر تحريم لها بغير قانون ما دام الغرض انه وقت وقوعها لم يكن هناك قانون ينص على عقابها أي تجريمها. ذلك هو مقتضى قاعدة عدم رجعية القوانين الجنائية وهي في هذا المعنى ليست نتيجة فحسب لمبدأ قانونية الجرائم والعقوبات بل إنها أب هذا المبدأ ومقتضاه. على أن مفهوم مبدأ الشرعية لا يتوقف على ما سلف ذكره بل يتجاوز ذلك لكي يشمل الإجراءات الجنائية التي يتطلبها القانون بالنسبة للمتابعة وتتخذها سلطة المتابعة من يوم ارتكاب الجريمة لحين المحاكمة. لذلك يُطلق الفقه على هذا مبدأ لا جريمة ولا عقوبة ولا إجراءات إلا بنص، لكن هذه الصيغة غير لازمة لأن الإجراءات مسألة مفترضة، إذ دائماً النطق بالعقوبة فهي مندمجة بصفة ضمنية في عنصر شرعية هي تسبق العقوبة.

## المطلب الثاني

### الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في الانظمة المقارنة

أن الغرض الأول من مبدأ قانونية الجرائم والعقوبات هو كفالة حرية الأفراد في أفعالهم وتصرفاتهم، لأنه لو ترك أمر التجريم للقاضي كما كان الحال في تشريعات العصور الماضية، لأضحى الأفراد في حيرة من أمرهم لا يدرون بصفة قاطعة ما هو مباح لهم وما هو محظور عليهم، فتنعطل بذلك حرياتهم ويُسئل نشاطهم بفعل الخوف والحذر تارة وبفعل ما يحتمل من تعسف القاضي وإستبداده تارة أخرى. والمبدأ فوق ذلك مما تقتضيه العدالة والمنطق، إذ أن العقاب ما تملكه الدولة من الحقوق في مواجهة الأفراد لما يتهددهم من أنواع الإيذاء في حرياتهم وأموالهم بل وفي أرواحهم تبعاً لما تقتضيه مختلف العقوبات، ومن ثم فإن الأمر يتطلب عدالة ومنطقاً إنذار الأفراد مقدماً وفي صورة واضحة لا لبس فيها بما يتعرضون له إذا ما

صدرت عنهم افعال أو تصرفات معينة، أي أن الأمر يتطلب النص مقدماً على الجرائم وعقوباتها، وأخيراً فإنه مبدأ تقتضيه المصلحة العامة أو مصلحة الجماعة، وذلك بإعتبار أن فيه ضماناً لوحدة القضاء الجنائي وعدم تناقضه أو تفاوته تفاوتاً يذهب بهذه الوحدة. (١٢)

ولهذا السبب دأبت التشريعات على تجريم الفعل المصنف كجريمة معلوماتية ، ومنها القانون العراقي والانظمة المقارنة موضوع البحث ، القانونين الاماراتي واللبناني ، وعليه لتوضيح موقف القوانين المذكورة لا بد من تقسيم هذا المطلب على فرعين وكما موضح في ادناه :

الفرع الاول : الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانون العراقي  
الفرع الثاني : الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانونين الاماراتي واللبناني

### الفرع الاول

#### الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانون العراقي

عالج المشرع العراقي موضوع الركن الشرعي في المواد من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) في الكتاب الاول (المبادئ العامة) الباب الاول (التشريع العقابي) الفصل الاول (قانونية الجريمة والعقاب) في المادة الاولى منه والتي تنص على انه : (لا عقاب على فعل او امتناع إلا بناء على قانون ينص على تجريمه وقت اقتراه ولا يجوز توقيع عقوبات او تدابير احترازية لم ينص عليها القانون).

كما اقر المبدأ الدستور الملغي و الصادر سنة ١٩٧٠ حيث تقول المادة الحادية والعشرون الفقرة (ب) لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا تجوز العقوبة الاعلى الفعل الذي يعتبره القانون جريمة اثناء اقتراه، ولا يجوز تطبيق عقوبة اشد من العقوبة النافذة وقت ارتكاب الجريمة " فضلاً عن الدستور النافذ لسنة ٢٠٠٥ في المادة ٢ / ١٩ منه والتي تنص على انه : ( لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص. ولا عقوبة إلا على الفعل الذي يعده القانون وقت اقتراه جريمة، ولا يجوز تطبيق عقوبة اشد من العقوبة النافذة وقت ارتكاب الجريمة. ) .

واضح ان النصوص الواردة في الدستور وفي قانون العقوبات لا تستلزم ان تكون الجريمة والعقوبة مقررتين بقانون ، بل يكفي ان يتقرر ذلك "بناء على قانون" ، ويبدو ان المشرع قصد بهذا التعبير مواجهة الحالات التي يفوض فيها السلطة التنفيذية في تحديد الجرائم وتقرير العقوبات، ويلاحظ ايضاً ان النص القائم في الدستور حظر توقيع عقوبة اشد من العقوبة النافذة وقت ارتكاب الجريمة ، وعليه لا يكفي ان تنقيد المحكمة بالعقوبة المقررة للجريمة وقت وقوعها ، بل يتعين عليها ان لا تصير الى تطبيق عقوبة اشد أن من حيث النوع او من حيث المقدار (١٣).

لا نزاع في أن مهمة القاضي الجنائي هي تطبيق القانون، لأن هذا هو عمل القاضي بصفة عامة. ولما كان مقتضى مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات قصر سلطة التجريم على الشارع أو ما يفوضه من الهيئات التنفيذية أو الإدارية وحرمان القاضي الجنائي من تلك السلطة، فإنه يجب على هذا الأخير أن يمتنع في تطبيقه للقانون الجنائي عن كل ما شأنه أن يوصله إلى التجريم في صورة ما ، فلا ينبغي له إنشاء جرائم جديدة لم يُنص عليها ، أو توقيع عقوبات غير مقررة قانوناً، أو الزيادة في العقوبات المقررة أو الحكم في جريمة بعقوبة مقررة لجريمة أخرى. و معنى كل ذلك أن القاضي مُلزم بتطبيق القانون الجنائي كما أي كما وضعه وأراده الشارع، وهذا المعنى هو ما يُعبر عنه بقاعدة التفسير الضيق .

وتتفق التشريعات في عدم امكانية القانون الجنائي بوضعه الراهن مواجهة كافة صور جرائم التقنية الحديثة، وذلك لأن النصوص التقليدية قد وضعت لتطبق وفق معايير معينة لا تتناسب مع العديد من صور

جرائم التقنية الحديثة نظراً للذاتية الخاصة التي تتميز بها هذه الجرائم<sup>(١٤)</sup>، لذا كانت هناك محاولات من المشرع العراقي بتشريع قانون للجريمة المعلوماتية، إلا أنه لا يزال مجرد مشروع قانون لغاية الآن.

### الفرع الثاني

#### الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانونين الاماراتي واللبناني

أولاً : الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانون الاماراتي .

لا يختلف الوضع القانوني للركن الشرعي في القانون الاماراتي عنه في القانون العراقي، فالتجريم لا يكون إلا بقانون أي لا يكون إلا من قبل الشارع أي بنص قانوني صادر عن سلطة ممثلة للشعب ومختصة بالتشريع بيد أن استقلال الشارع بسلطة التجريم لا يمنعه من تفويض هذه السلطة في حدود معلومة للسلطات التنفيذية أو الإدارية، وغالبية الدساتير تجيز هذا التفويض. ويترتب على هذا المعنى أن للقاضي سلطة التجريم، خلافاً لما كانت عليه الحال في تشريعات العصور الماضية. كما أن الشخص يتمتع بحرية كاملة في تصرفاته فله أن يقوم بكل ما يشاء من تصرفات دون مساءلة أو متابعة من أي شخص إلا إذا قام بالتصرفات المحددة التي جرمها القانون .

لذلك نلاحظ أن القوانين الوضعية جرت على الزام القاضي وبصفة خاصة في المسائل الجنائية على ذكر النص القانوني الذي يطبقه على المسائل المطروحة أمامه، كما لا يمكن له أن ينطق بعقوبة غير محددة بطبيعتها ومقدارها بنص القانون، الأمر الذي يُلزم القاضي بالإمتثال للنص عند النطق بالعقوبة ويُبعده عن خطر خلق العقوبات، بيد أنه يتعين على الشارع - أو من يفوضه من السلطات التنفيذية أو الإدارية - أن ينص مقدماً على ما يعده من الأفعال أو التصرفات جرائم معاقباً عليها وأن يجهد في جعل ما يصوغه من هذه النص موضعاً لخصائص أو مميزات كل جريمة، فلا يكفي صدور نص التجريم فقط، بل لا بد من تحديد الجريمة تحديداً دقيقاً وذكر عناصرها وماهية العقوبات المقررة لها ومقدارها أو كيفية تقديرها. وإذا كان تدخل الشارع لازماً على هذا الوجه فالمعنى الذي يُستفاد أن التجريم لا يكون إلا بنصوص مكتوبة، ويُبنى على هذا أن النصوص المكتوبة هي المصدر الوحيد في تحديد الجرائم وتقرير العقوبات، وبهذا يتميز القانون الجنائي عن الكثير من فروع القانون الأخرى التي لا تقتصر مصادرهما على القانون المكتوب بل قد تستمد من غير ذلك كالعرف مثلاً .

وقد جرم المشرع الاماراتي دخول أي شخص الى موقع إلكتروني أو نظام معلومات إلكتروني أو شبكة معلومات، أو وسيلة تقنية معلومات، بدون تصريح أو بتجاوز حدود التصريح، أو بالبقاء فيه بصورة غير مشروعة، وذلك بموجب المرسوم الاتحادي رقم (٥) لسنة (٢٠١٢) بشأن مكافحة جريمة تقنية المعلومات المادة (٢) منه . وتشدد العقوبة اذا تسبب سلوكه هذا الى إلغاء أو حذف أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو تغيير أو نسخ أو نشر أو إعادة نشر أي بيانات أو معلومات<sup>(١٥)</sup> ويشترط هنا ان تكون المعلومات المخترقة شخصية<sup>(١٦)</sup>. ولا يهم هنا قصد المجرم المعلوماتي، فقد يكون لغرض التسلية أو لغرض الابتزاز أو لغرض الحصول على معلومات لجهة حكومية أو منشأة تجارية، وذلك بصراحة المادة (٤) من قانون جرائم تقنية المعلومات الاماراتي<sup>(١٧)</sup> أو قد يكون دخوله بقصد تغيير تصميمه أو إلغائه أو إتلافه أو تعديله أو شغل عنوانه<sup>(١٨)</sup>. وقد يكون بقصد ارتكاب جريمة أو الحيلولة دون اكتشافها<sup>(١٩)</sup>.

والمشرع الاماراتي أيضاً جرم فعل الدخول الى موقع الكتروني بهدف الحصول على معلومات او بيانات تتعلق بتشخيص طبي او فحوصات او علاج او سجلات طبية<sup>(٢٠)</sup>.

ثانياً : الركن الشرعي للجريمة المعلوماتية في القانون اللبناني .



تطرق قانون العقوبات اللبناني رقم ٣٤٠ لسنة ١٩٤٣ الى الركن الشرعي للجريمة وذلك بموجب المادة (١) منه والتي تنص على انه : (لا تفرض عقوبة ولا تدبير احترازي أو إصلاحي من أجل جرم لم يكن القانون قد نص عليه حين اقترافه. لا تؤخذ على المدعى على الأفعال التي تؤلف الجرم وأعمال الاشتراك الأصلي أو الفرعي التي أتاها قبل أن ينص القانون على هذا الجرم.) كذلك المادة (٦) منه والتي تنص على انه : (لا يقضي بأي عقوبة لم ينص القانون عليها حين اقتراف الجرم. يعد الجرم مقترفا حالما تتم أفعال تنفيذه، دون ما نظر إلى وقت حصول النتيجة) . كذلك المادة (١٢) منه والتي تنص على : ( لا يقضي بأي تدبير احترازي أو أي تدبير إصلاحي إلا في الشروط والأحوال التي نص عليها القانون ) .

والجدير بالذكران مبدأ قانونية الجرائم والعقوبات يقتضي تقييد سلطة الشارع نفسه بقصر التجريم على المستقبل دون الماضي، وهذا القيد يجد صداه في عمل القاضي الذي يتحتم عليه الإمتناع عن تطبيق القاعدة الجنائية المتضمنة للتجريم تطبيقاً على الماضي (٢١).

والمشروع اللبناني جرم في القانون ذاته الأفعال غير المصرح بها والتي تتم باستعمال وسائل تقنية المعلومات ، فالمشروع جرم بعض الأفعال وواورد عليها عقوبات ، ومنها محاولة الدخول الى مكان محظور دخوله اذا كان الغرض من هذا الدخول الحصول على معلومات سرية (٢٢) .

ويمكن ايضا ومن خلال نصوص قانون العقوبات معاقبة العديد من جرائم المعلوماتية التي تحصل بواسطة نشر مواد او صور او توجيه رسائل الكترونية على شبكة الانترنت من شأنها مثلا اضعاف الشعور القومي او اثاره النعرات العنصرية او المذهبية في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها (٢٣).

كذلك جرم قانون حماية الملكية الادبية والفنية رقم ٧٥ لسنة ١٩٩٩ اللبناني الأفعال المحظورة باستخدام الحاسوب ، اذ ان هذا القانون يعد انجازا كبيرا في هذا المجال اذ انها المرة الأولى التي تعاقب فيها بعض جرائم المعلوماتية بنص صريح ، فالمادة (١) من هذا القانون عرفت برنامج الحاسب الآلي بانه : ( مجموعة من الأوامر معبر عنها بكلمات او برموز او باي شكل آخر بإمكانها عندما تدخل في مادة يمكن للحاسب أن يقرأها، ان تجعل الحاسب الآلي يؤدي او ينفذ مهمة ما أو يعطي نتيجة ما.)

كما عرفت المادة (١) منه تقنية نقل المعلومات الى الجمهور التي يمكن ان تكون موضوع مسائلة في حال تناولت اعمالا مشمولة بالحماية اذا جرت بواسطة وسائل سلكية او لاسلكية ووضع مثلا على ذلك الانترنت.

وحددت المادة (٢) منه الاعمال المشمولة بالحماية وهي برامج الحاسب الآلي مهما كانت لغاتها، بما في ذلك الاعمال التحضيرية . ولكن القانون عاد في المواد (٢٣) وما يليها وأوجد استثناءات من الحماية (٢٤) أجاز بموجبها لكل شخص طبيعي من أجل استعماله الشخصي والخاص ان ينسخ او يسجل نسخة واحدة من اي عمل محمي من غير اذن او موافقة صاحب الحق ودون دفع اي تعويض له، ولكنه لم يعتبر استعمال النسخة المنسوخة ضمن شركة او في اي عمل آخر استعمالا شخصيا وخصوصا، وقد أوردت المادة ٢٤ من القانون المذكور ان الاستثناء الوارد في المادة السابقة لا يطبق ولا يجوز بشكل خاص القيام بتسجيل او نسخ برامج الحاسب الآلي الا اذا قام بذلك الشخص الذي أجاز له صاحب حق المؤلف استعمال البرنامج وكان ذلك من أجل صنع نسخة واحدة لاستعمالها فقط في حالة فقدان او تضرر النسخة الأصلية (٢٥).

وهناك قوانين اخرى جرمت الأفعال التي تقترب باستعمال جهاز الحاسوب ، كقانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٩٩ المعدل ، الذي يرمي الى صون سرية المخابرات التي تجري بواسطة أي وسيلة من وسائل

الاتصال والى تجريم الاعتراض غير الشرعي وذلك في المادة ١٧ منه التي تعاقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات وبالغرامة من ٥٠ الى ١٠٠ مليون ليرة لبنانية كل شخص يعترض أي مخابرة خلافا لاحكام هذا القانون.

كذلك جرم هذه الافعال قانون رقم ١٣٣ لسنة ١٩٩٩ المتعلق بتعديل المادة ٧٠ من قانون النقد والتسليف الذي يعطي مصرف لبنان صلاحية تطوير وتنظيم وسائل وانظمة الدفع و بصورة خاصة العمليات المجرأة عن طريق الصراف الآلي و بطاقات الايفاء او الدفع او الائتمان وعمليات التحويل النقدية بما فيها التحويل الالكتروني مع تخويله حق الرقابة وفرض الغرامات و العقوبات الادارية على كل من ينتهك ذلك

ومنها ايضا قانون رقم ٤٣١ / ٢٠٠٢ / المتعلق بتنظيم قطاع خدمات الاتصالات على الاراضي اللبنانية الذي تضمن تنظيمًا لخدمات الانترنت من الناحية الفنية ولجهة اعطاء التراخيص لتشغيلها مع فرض عقوبات وملاحقات قضائية على بعض المخالفات.

واخيراً قانون حماية المستهلك ٦٥٩ تاريخ ٤/٢/٢٠٠٥ الذي أورد تنظيمًا لبعض عقوبات على بعض المخالفات والجرائم المتعلقة بالموضوع كالعلاقات التجارية التي يجريها المحترف عن بعد بواسطة الانترنت<sup>(٢١)</sup>.

يتبين لنا بعد هذا العرض السريع ان القوانين اللبنانية النافذة ليست كافية لتجريم التعديلات الناتجة عن التطور المتسارع لتقنيات المعلومات والاتصالات ولا يمكنها الاحاطة بالكثير من انواع الجرائم الجديدة المعروفة اليوم بالجرائم السيبرانية. امام هذا الواقع القانوني تبرز اهمية اصدار تشريعات خاصة لهذه الجرائم يكون من شأنها الاحاطة بكافة انواع التعديلات الالكترونية التي ظهرت نتيجة للتطور الهائل والسريع في تكنولوجيا المعلومات.

الخاتمة

تعد الجريمة المعلوماتية من الجرائم المخلة بالاداب والنظام العام وهي من الجرائم المهمة والتي اولى المشرع في مختلف التشريعات لها اهتماماً تشريعياً سواء في قوانين عامة ام خاصة لا سيما القانون الاماراتي ، فضلاً عن القانون اللبناني ، فضلاً عن محاولات لولادة قانون جديد في العراق . لذا حاولنا في هذا البحث وضع اطار قانوني لأحد اركانها وهو الركن الشرعي ، وقد افرز البحث فيه مجموعة من النتائج القانونية يمكن اجمالها تحت مسمى (استنتاجات) سنوردها تباعاً :

اولاً : الاستنتاجات .

١. يحكم الجريمة المعلوماتية مبدأ الشرعية ، مقتضاه ان تلك الجريمة جوهرها سلوك غير مشروع، وتتأتى عدم المشروعية من انطباق سلوك المجرم المعلوماتي على نص يجرمه القانون، وسواء كان فعلاً او امتناعاً ، وعليه لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون .

٢. للجريمة المعلوماتية اركان ثلاثة ، الركن القانوني للجريمة يتمثل في نص التجريم و العقاب وهو موضوع بحثنا والركن المعنوي يبحث في مدى توفر النية في ارتكاب الجريمة، والركن المادي وهو المظهر المعبر عن واقعة الجريمة و تجليها إلى العالم الخارجي ، بمعنى أنه صورة الجريمة التي من خلالها يقع الاعتداء على المصالح و الحقوق التي يحميها المشرع .

٣. اذا توافرت الارقان الثلاثة المذكورة آنفاً قامت المسؤولية الجنائية لمركبها – وتعرف المسؤولية الجنائية بأنها التزام الشخص بتحمل النتائج التي رتبها القانون على اعماله غير المشروعة . تقوم على

ركنين اساسين الاول هو الرابطة المادية بين الواقعة والنشاط المادي اي الاسناد المادي من جهة والرابطة المعنوية بين الشخص والسلوك من ناحية اخرى.

#### ثانياً : التوصيات .

١. الاسراع بتفعيل القانون الخاص بالمعلوماتية العراقي وبذل الجهود في سبيل توفير البيئة المناسبة لتطبيقه في المجتمع العراقي .
٢. حث الجامعات (وان اقتضى الامر المدارس) بتدريس مادة الجريمة المعلوماتية والحماية الجنائية للمعلومات الخاصة
٣. نهيب بالجهات المعنية بالتعاون مع الدول في مجال القضاء على هذا النوع من الجرائم والسعي لابرام اتفاقيات بمكافحة جرائم الانترنت بشكل عام .

#### المصادر

##### الكتب القانونية

١. اكرم نشأت ابراهيم ، القواعد العامة في قانون العقوبات المقارن ، ط١، مطبعة الفتيان ، بغداد ، ١٩٨٨
٢. جميل عبد الباقي الصغير - القانون الجنائي والتكنولوجيا الحديثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣
٣. علي عبود جعفر ، جرائم تكنولوجيا المعلومات الحديثة الواقعة على الاشخاص والحكومة ، ط١ ، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠١٣
٤. فخري الحديثي ، شرح قانون العقوبات القسم العام، مطبعة أوفست الزمان،بغداد،١٩٩٢م
٥. محمد زكي ابو عامر ، علي عبد القادر القهوجي ، قانون العقوبات القسم الخاص ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٩٣
٦. محمود نجيب حسني ، دروس في القانون الدولي الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٠
٧. يسر انور علي ، آمال عبد الرحيم عثمان ، الوجيز في علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧

#### ثانياً : البحوث

علي عبد القادر القهوجي ،مبدأ شرعية (قانونية ) الجرائم والعقوبات في القانون الدولي الجنائي ، بحث منشور في مجلة كلية القانون الكويتية العالمية

#### ثالثاً : القوانين

١. قانون العقوبات اللبناني رقم (٣٤٠) لسنة (١٩٤٣)
٢. قانون حماية المستهلك ٦٥٩ لسنة ٢٠٠٥ .
٣. قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩
٤. قانون مكافحة الشائعات والجرائم الالكترونية رقم ٣٤ لسنة ٢٠٢١ الاماراتي

(١) يسر انور علي ، أمال عبد الرحيم عثمان ، الوجيز في علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٤٩ .

(٢) وهو مالكدته التفسير القضائي في العراق والصادر من المحكمة الاتحادية ١٦٣ ١ ٢٠١٢ حيث ذهب الى ان الآداب العامة والنظام العام هي القواعد المجتمعية والأعراف المستقرة التي يوافق عليها افراد ذلك المجتمع في مكان ام زمان معين باعتبار ان تلك المفاهيم تختلف باختلاف كلا من الزمان والمكان

(٣) محمد زكي ابو عامر ، علي عبد القادر القهوجي ، قانون العقوبات القسم الخاص ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٩

(٤) ويسميه البعض بالركن القانوني، ويرفض بعض الكتاب هذا الركن ويقولون ان ليس للجريمة غير ركنين هما المادي والنفسي. انظر الدكتور محمود نجيب حسني ، دروس في القانون الدولي الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ٦٢.

(٥) ان النص التشريعي يعتبر المصدر الوحيد للتجريم والعقاب ، ينبغي التذكير بان القانون لا ينطوي قاعدة عامة في التجريم بحيث يخضع لها جميع الافعال التي يراد تجريمها ، واستجابة لمبدأ قانونية الجرائم والعقوبات يتعين ان ينطوي القانون نصوصا مجرمة بعدد الافعال التي يحظر على الأفراد اتيانها ، كما يتبين ان يرسم المشرع في كل نص من نصوص التجريم ، الشروط المطلوبة في الفعل ليكون داخلاً في نطاق النص ويستمد منه الصفة غير المشروعة .

فخري الحديثي ، شرح قانون العقوبات القسم العام، مطبعة أوفست الزمان، بغداد، ١٩٩٢م، ص ٤٠  
(٦) . اكرم نشأت ابراهيم ، القواعد العامة في قانون العقوبات المقارن ، ط١، مطبعة الفتيان ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٧٤ .

(٧) . علي عبد القادر القهوجي ، مبدأ شرعية ( قانونية ) الجرائم والعقوبات في القانون الدولي الجنائي ، بحث منشور في مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، ص ٧٣

(٨) . د. محمود نجيب حسني ، دروس في القانون الدولي الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٠ ص ٦٦

(٩) . فخري الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٣٦

(١٠) . فخري الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٤٠

(١١) . علي عبود جعفر ، جرائم تكنولوجيا المعلومات الحديثة الواقعة على الاشخاص والحكومة ، ط١ ، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٥

(١٢) . د. علي جعفر ، المصدر السابق ، ص ١٢٧

(١٣) . فخري الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٣٩

(١٤) . جميل عبد الباقي الصغير - القانون الجنائي والتكنولوجيا الحديثة - مرجع سابق - ص ١٢

(١٥) . تنص المادة ٢ الفقرة ١ منه على انه : (يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن مائة ألف درهم ولا تزيد على ثلاثمائة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من دخل موقع إلكتروني أو نظام معلومات إلكتروني أو شبكة معلومات ، أو وسيلة تقنية معلومات ، بدون تصريح أو بتجاوز حدود التصريح ، أو بالبقاء فيه بصورة غير مشروعة . ٢- تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر والغرامة التي تقل عن مائة وخمسين ألف درهم ولا تتجاوز سبعمائة وخمسون ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا ترتب على أي فعل من الأفعال المنصوص عليها بالفقرة ١ من هذه المادة إلغاء أو حذف أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو تغيير أو نسخ أو نشر أو إعادة نشر أي بيانات أو معلومات . ٣- تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة والغرامة التي لا تقل عن مائتين وخمسين ألف درهم ولا تتجاوز مليون درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا كانت البيانات أو المعلومات محل الأفعال الواردة في الفقرة ٢ من هذه المادة شخصية .)

(١٦) . تنص المادة ٢ فقرة ٣ من القانون : (...إذا كانت البيانات أو المعلومات محل الأفعال الواردة في الفقرة ٢ من هذه المادة شخصية .)

(١٧) . تنص المادة (٤) على انه : ( يعاقب بالسجن المؤقت والغرامة التي لا تقل عن مائتين وخمسين ألف درهم ولا تتجاوز مليون وخمسمائة ألف درهم كل من دخل بدون تصريح إلى موقع إلكتروني ، أو نظام معلومات إلكتروني ،

أو شبكة معلوماتية ، أو وسيلة تقنية معلومات ، سواء كان الدخول ، بقصد الحصول على بيانات حكومية ، أو معلومات سرية خاصة بمنشأة مالية ، أو تجارية ، أو اقتصادية .

وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس ٥ سنوات والغرامة التي لا تقل عن خمسمائة ألف درهم ولا تجاوز ٢ مليون درهم ، إذا تعرضت هذه البيانات أو المعلومات للإلغاء أو الحذف أو الإتلاف أو التدمير أو الإفشاء أو التغيير أو النسخ أو النشر أو إعادة النشر) .

(١٨) . تنص المادة (٥) على انه : (يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن مائة ألف درهم ولا تجاوز ثلاثمائة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من دخل بغير تصريح موقعاً إلكترونياً بقصد تغيير تصاميمه أو إلغائه أو إتلافه أو تعديله أو شغل عنوانه .)

(١٩) . تنص المادة ٩ على أنه : ( يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن مائة وخمسون ألف درهم ولا تجاوز خمسمائة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تحايل على العنوان البروتوكولي للإنترنت باستخدام عنوان وهمي أو عنوان عائد للغير أو بأي وسيلة أخرى ، وذلك بقصد ارتكاب جريمة أو الحيلولة دون اكتشافها .)

(٢٠) . تنص المادة ٧ من القانون على انه : (يعاقب بالسجن المؤقت كل من حصل أو استحوذ أو عدل أو أنلف أو أفشى بغير تصريح بيانات أي مستند إلكتروني أو معلومات إلكترونية عن طريق الشبكة المعلوماتية أو موقع إلكتروني أو نظام المعلومات الإلكتروني أو وسيلة تقنية معلومات وكانت هذه البيانات أو المعلومات تتعلق بفحوصات طبية أو تشخيص طبي ، أو علاج أو رعاية طبية أو سجلات طبية .)

(٢١) تنص المادة (٢) من قانون العقوبات اللبناني رقم (٣٤٠) لسنة (١٩٤٣) على انه : (لا يقع جرم بعقوبة أو تدبير احترازي أو إصلاحي إذا ألغاه قانون جديد. ولا يبقى للأحكام الجزائية التي قضى بها أي مفعول على أن كل جرم افتقر خرقاً للقانون مؤقت من خلال مدة تطبيقه لا تقف ملاحظته وقمعه بعد انقضاء المدة المذكورة.)

(٢٢) . تنص المادة (٢٨١) من قانون العقوبات اللبناني على انه : (يعاقب بالحبس من دخل أو حاول الدخول الى مكان محظور بقصد الحصول على اشياء او وثائق او معلومات يجب ان تبقى مكتومة حرصاً على سلامة الدولة .)

(٢٣) . تنص المادة (٢٩٥) من قانون العقوبات اللبناني : (من قام في لبنان في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاية ترمي إلى أضعاف الشعور القومي أو إلى إيقاف النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالاعتقال المؤقت.)

(٢٤) . تنص المادة ٢٣ من هذا القانون على انه : ( مع مراعاة أحكام المادة ٢٤ من هذا القانون يجوز لأي شخص طبيعي من أجل استعماله الشخصي والخاص أن ينسخ أو يسجل أو يصور نسخة واحدة من أي عمل محمي بموجب هذا القانون من غير إذن أو موافقة صاحب حق المؤلف ومن دون دفع أي تعويض له شرط أن يكون العمل قد نشر بشكل مشروع. لا يعتبر استعمال النسخة المنسوخة أو المصورة ضمن شركة أو في أي مكان عمل آخر استعمالاً شخصياً وخصاً .)

(٢٥) . تنص المادة ٢٤ من هذا القانون على انه : ( لا يطبق الاستثناء المنصوص عليه في المادة السابقة إذا أدى ذلك إلى إلحاق الضرر بحقوق ومصالح صاحب حق المؤلف الأخرى ولا يجوز بشكل خاص القيام بما يأتي: تنفيذ العمل الهندسي بشكل بناء كامل أو جزئي - نسخ أو تسجيل أو تصوير أي عمل نشر منه عدد محدود من النسخ الأصلية - تصوير كتاب كامل أو جزء كبير منه - تسجيل أو نقل مجموعات المعلومات بكافة أنواعها - تسجيل أو نسخ برنامج الحاسب الآلي إلا إذا قام بذلك الشخص الذي أجاز له صاحب حق المؤلف استعمال البرنامج وكان ذلك من أجل صنع نسخة واحدة لاستعمالها فقط في حالة فقدان أو تضرر النسخة الأصلية .)

(٢٦) . ينظر الفصل العاشر ، المواد (٥١) وما بعدها من قانون حماية المستهلك ٦٥٩ لسنة ٢٠٠٥ .

## إحالة الضمائر بين العربية والإنجليزية

### سورة يوسف أنموذجاً

الباحث قاسم عبدالله عليوي قسم اللغة العربية

جامعة الجنان / كلية الآداب

#### ملخص

سعت الدراسة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرة إحالة الضمائر في اللغتين: العربية والإنجليزية، واستندت عملية البحث على المنهج الوصفي التحليلي إذ بينت أوجه المقارنة بين اللغتين العربية والإنجليزية من حيث الضمائر، وأنواع الإحالة في سورة يوسف-عليه السلام- أنموذجاً وتوصلت الدراسة إلى أن الإحالة من أهم العلاقات الرابطة بين العناصر اللغوية المتمثلة في العلاقة بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، ومن أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية إذ إن الأخيرة تقتصر على استخدام الضمير (You) للتعبير عن المخاطب سواء أكان مفرداً أم مثني أم جمعاً، أما اللغة العربية فتستخدم العديد من الضمائر وفقاً لحالة المخاطب (صيغة المفرد، المثني، الجمع). وأخيراً لم تعبر الضمائر في اللغة الإنجليزية في النص القرآني مع الضمائر والأسماء التي تشير إليها وذلك بالتحقق من مدى إحالتها وما تعود عليه؛ ولذلك يؤكد البحث على وجود أنظمة نحوية مختلفة إلى الاختلاف بوجود قوانين اللغة العربية وما يقابلها في الإنجليزية، ووجود خلاقات في بعض الضمائر المستخدمة على اللغة العربية، ويحتاج الأمر النظر في ترجمتها قدر الإمكان لتجنب فرض التراكيب النحوية الانكليزية، على مرادفات العربية

#### Abstract

The study sought to reveal the similarities and differences between the phenomenon of referring pronouns in the Arabic and English languages, and the research process was based on the descriptive analytical method, which showed the comparisons between both Arabic and English languages in terms of pronouns and types of referral through Surat Yusuf. The study concluded that referral is one of the most important relationships between the linguistic elements represented in the relationship between the referring element and the referred element. One of the differences between the Arabic language and the English language is that the latter is limited to the use of the pronoun (You) to express the addressee, whether it is singular or dual or plural, while the Arabic language uses many pronouns according to the case of the subject.

#### مقدمة

يُعد علم المنهج التقابلي من أبرز مناهج علم اللغة الحديث لا سيما في مجال علوم اللغويات؛ فهو يهتم بدراسة النظام اللغوي بين جميع اللغات؛ للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين أو أكثر.

وقد تناولت الأبحاث والدراسات في مجال اللغويات التطبيقية بعض الظواهر اللغوية وقابلتها بين لغة وأخرى، ومثاله دراسة تقابلية لبعض المظاهر الصوتية في اللغة العربية ولغة يوربا، أو "العدد" بين العربية والماليزية، والعربية والإندونيسية في بنية الجمع وغيرها الكثير من الدراسات التقابلية التي أثرت مراجع علوم اللغة التطبيقية. وقد تناولت الباحثة اللغة الإنجليزية محورا مركزيا كونها تمثل الأداة التواصلية التي يتحدث بها معظم سكان العالم، واللغة العربية كونها لغة الباحثة الأم ولغة القرآن الكريم الذي يعدّ المرجع الأساس لعلوم اللغة وقواعدها حيث إنه يخلو من اللحن و التحريف كما ذُكر في محكم تنزيهه: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" الحجر (٩)، فقد اختارت الباحثة أن تدرس ظاهرة مشتركة بين اللغتين وهي ظاهرة "الإحالة" التي تعدّ من أهم وسائل الربط التي تمزج بين أنواع مختلف من الضمائر.

ولأن الضمائر في اللغة العربية هي ضربٌ من الأسماء المعرّقة ، ويأتي استخدامها عوضا عن الاسم الأصلي ، فتتم معرفة هوية صاحب الخطاب عن طريق "الإحالة" دون ذكر الاسم مرة أخرى أيّ تجنباً للتكرار في الجمل وتحقيقاً للاختصار فالبلاغة تكون في الإيجاز أكثر.

وعلى الرغم من وجود دراسات حول ظاهرة الإحالة في اللغة العربية إلا أنني لم أجد دراسة أو بحثاً تقابلياً عن هذه الظاهرة بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "إحالة الضمائر بين العربية والإنجليزية -سورة يوسف نموذجاً".

#### مشكلة الدراسة:

هناك حاجة ماسة إلى الدراسات التقابلية بين اللغات، لا سيما بين اللغتين: العربية والإنجليزية، فالهدف من الدراسة التقابلية هو البحث في مواطن التشابه، والاختلاف بين نظامين لغويين (Johanson, ١٩٧٥, p:٣٣١).

ذلك أنّ اللغة الأولى هي اللغة الأم، بينما اللغة الثانية هي اللغة الهدف أو اللغة التي يريد أن يتعلمها التلاميذ؛ ولأنّ التحليل التقابلي من الوسائل الفعالة في التغلب على المشكلات التي تواجه متعلم اللغة الأخرى، يؤكد "لادو" أهمية التحليل التقابلي بقوله: "من خلال المقارنة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية يكمن السر في مدى الصعوبة أو السهولة في تعلم اللغة الأجنبية" (Lado, ١٩٧٦, p:١).

وفي ضوء ذلك، ولأنّ هذه الدراسة ألقت الضوء على موضوع إحالة الضمائر، فلم تجد الباحثة دراسة سابقة تعمن في هذه الظاهرة وتطبيقها على نص مقدس هو النص القرآني وبالمقارنة بينه وبين ترجمة هذا النص إلى اللغة الإنجليزية، وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة بتساؤل مفاده:

هل تحقق ظاهرة إحالة الضمائر في النص القرآني المترجم إلى اللغة الإنجليزية الأثر نفسه الذي يحدثه النص القرآني الأصلي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل سؤالان فرعيان هما:

- ما مفهوم الإحالة عند العرب والغرب؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين إحالة الضمائر في اللغتين العربية والإنجليزية؟

#### أهداف الدراسة:

أما أهم الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها هي:

- الوقوف على مفهوم الإحالة عند العرب والغرب.
- تحديد أوجه التشابه، والاختلاف بين إحالة الضمائر في اللغة العربية وإحالتها في اللغة الإنجليزية.

- وضع السورة المختارة في إطار إحالة الضمائر في اللغتين: العربية والإنجليزية.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في نقاط عدة أهمها:

- ظاهرة الإحالة وشيوعها في اللغتين: العربية والإنجليزية.
- الدراسات التقابلية في علم اللغات، وإظهار خصائصها وسماتها.
- دور الضمائر في نيابتها عن الأسماء، والأفعال، والجمل المتتالية، وربطها بين أجزاء النص شكلا ودلالة سابقة ولاحقة.
- تطبيق الظاهرة المدروسة على سورة من سور القرآن الكريم هي سورة (يوسف) -عليه السلام-، وبيان عظمة القرآن الكريم وإعجازه.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الملائم في وصف ظاهرة الإحالة، ورصد أوجه التشابه والاختلاف بين إحالة الضمائر بين اللغتين: العربية والإنجليزية، وتحليل هذه الظاهرة في سورة يوسف-عليه السلام- بوصفها أنموذجاً يجلي هذه الظاهرة ومن ثم مقارنتها في الإنجليزية.

#### الدراسات السابقة:

الإحالة ودورها في تحقيق تماسك النص القرآني: دراسة بعض الشواهد من قصتي موسى ويوسف عليهما السلام: ليندة زواوي (٢٠١٦) (هدفت الدراسة في الجانب النظري إلى دراسة مفهوم الإحالة، وأنواعها، وأدواتها (الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة)، ومن ثم تطبيقها على آيات القرآن الكريم في قصة موسى عليه السلام في سورتي الأعراف وطه وقصة يوسف عليه السلام في صورة يوسف.

#### المطلب الأول

##### مفهوم الإحالة لغة واصطلاحاً

وردت لفظة (الإحالة) في المعاجم العربية مصدراً للفعل أحال، فورد في لسان العرب: "حال الرجل يحول مثل تحول من موضع إلى موضع آخر، وحال الشيء نفسه يحول حولاً بمعنيين: يكون تغييراً، ويكون تحولاً، وحال فلان عن العهد أي زال وعده، وفي الحديث: من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر إلى الإسلام" (ابن منظور الأنصاري، ١٩٩٩ م، ١١/١٨٤) وفي تاج العروس جاءت الإحالة من أحالت الدار أي تحولت وتغيرت، وأحال الرجل أي تغير من حال إلى حال أو من شيء إلى شيء آخر. (الزبيدي، ١٩٩٣ م، ٢٨/٣٦٦) المتأمل في المعجم العربي يجد أن المعنى اللغوي لكلمة (الإحالة) يدور حول التغير، والتنقل، والتحول من شيء إلى شيء، ومن حال إلى أخرى.

##### الإحالة اصطلاحاً:

نال مصطلح الإحالة اهتماماً كبيراً من علماء النص وشاع استخدامه في الدراسات اللسانية الحديثة. ومن التعريفات لمصطلح الإحالة التعريفات الآتية:

عرفه محمد خطابي بقوله: "وسيلة من وسائل الربط بين العناصر اللغوية، فهي العلاقة المعنوية بين الألفاظ محددة وما تشير إليه من معان أو مواقف تدل عليها جمل، أو عبارات أخرى في السياق، إذ تعطي الألفاظ المحيطة المعاني. إما باستخدام الضمائر، أو أسماء الإشارة، أو الأسماء الموصولة، فتشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة قصدت بألفاظ أخرى أو مواقف لغوية أو غير لغوية". (خطابي، ١٩٩١ م، ص ١٤-١٩)



ويرى (دي بوجراند) أن الإحالة هي: "مجموعة العلاقات بين الأشياء والأحداث والمواقف وبالعبارة التي لها طابع بدائي في نص ما فهي تشير إلى شيء ينتمي إلى داخل النص ذاته". (دي بوجراند، ١٩٩٨ م، ص ٣٢٠)

ويذهب (الرواشدة) إلى تعريف الإحالة بأنها: "تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر أخرى نقدرها داخل النص أو في المقام" (الرواشدة، ٢٠٠٣ م، ص ٥١٧).

والإحالة عند النصيين العرب: "ما يتم بين الأسماء والمسميات من علاقات مختلفة، وهي من العمليات التي تساعد بإحالة لفظة مستعملة على لفظة أخرى متقدمة عليها؛ لأن العناصر المحيلة بمختلف الأنواع لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وتحتاج إلى من يؤهلها، ويمكن لصورتها أن تتبلور عند استخدامها للضمير وغيره حينما يعود على اسم سابق أو لاحق؛ لكي لا يتكرر الاسم ذاته والذي سبق ذكره. (بوقرة، ٢٠٠٩: ٨١) وقد اكتفى البعض باستعمال المصطلح دون تقديم أي تعريف للإحالة، (مصدق، ٢٠١٥ م، ٣٢)، وقيل أنها: عناصر محيلة بجميع أنواعها، ولا بد أن تعود إلى ما تشير إليه؛ فهي لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وإنها علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية بل لقيود دلالية، بتطابق الخصائص الدلالية بين العناصر المحيلة والعناصر المحال إليها، وهذا واجب تطابقه في النص. وبمعرفة موضع الإحالة فإنه يمكن الحكم بنصية النص، وربط خيوطه، وإلا بقيت حلقات مفقودة تفقد النص نصيته وتجعله باباً مفتوحاً للتأويلات والمآخذ. (خطابي ٢٠٠٧: ٤٥) وهي تعدُّ من أكثر الأدوات شيوعاً لما تقوم به في ربط الجمل والعبارة التي يتألف منها النص. (خليل ٢٠٠٩: ٢٢٧) ويمكن القول بأن الإحالة هي العلاقات المعنوية بين أجزاء النص التي تتمثل في العلاقة بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

### المطلب الثاني

#### إحالة الضمائر في اللغتين: العربية والإنجليزية

تتوب الضمائر عن الأسماء والأفعال، وتساعد في الربط بين أجزاء النص دلالة وشكلاً، سابقاً أو لاحقاً، أو ترابطاً داخلياً أو خارجياً. (الفاقي: ١٢٩)، وعند نياتها عن الاسم الظاهر فإنها يجب أن تطابقه في النوع والعدد، كما أنها تحل محله في مختلف المواقع النحوية، والضمير يأتي معوضاً عن الشيء وبدلاً من تكراره في النص، وإن كانت دلالة الكلام غامضة بعض الشيء فإن الضمير يساعد على توضيحها، ويجمع شتات ما تتناثر من عبارات وجمل ليربط بعضها ببعض من أجل إنتاج نسيج من النص المتناسك. (أسماء ٢٠١٦: ٤٢) وتعدُّ الضمائر من أنواع المعارف؛ لأنه لا يضمّر الاسم إلا وقد علّم المتعلق بما يعود عليه، فلا يقال مررت به أو ضربته إلا وقد عُرف من وقع عليه الفعل. (ابن يعيش: ٨٦)

تكتسب الضمائر أهميتها بوصفها نائبة عن الأسماء، والأفعال، والعبارة، والجمل المتتالية، فقد يأتي الضمير مكان لفظة أو عبارة أو جملة أو العديد من الجمل. ولا تتوقف عند هذا بل تتجاوزها إلى قدرتها على الربط بين أجزاء النص المختلفة من حيث الشكل والدلالة. (الفاقي، ٢٠٠٠ م، ١/ ١٣٧)

والضمائر هي: كل اسم جامد يدل على المتكلم، أو الغائب، أو المخاطب. (حسن، د.ت، ١/ ٢١٧)

والضمائر في اللغة العربية هي: ضمائر المتكلم: أنا، والتاء، والياء، ونحن، وضمائر المخاطب: أنت وأنتما، والكاف وفروعها، وضمائر الغائب: هي، وهو، وهم. (حسن، د.ت، ١/ ٢١٧-٢١٨)

ويعدُّ الأزهر الزناد الضمائر الشخصية، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة عناصر إحالية إذ يقول: "هي قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص أن تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر" (نسيج النص، ص ١١٨، ص ١١٨)

**الضمائر في اللغة الإنجليزية:**

يُعرف الضمير في اللغة الإنجليزية بأنه: "كلمة تستخدم بدلا من اسم أو ضمير آخر، لتجنب التكرار غير الضروري في الكتابة والكلام" (Rozakis, ٢٠٠٣، p:٩). ويلاحظ بأن هناك نقطة مشتركة بين اللغة العربية والإنجليزية هي استخدام الضمائر للابتعاد عن التكرار الممل، والميل إلى الاختصار والإيجاز. أما الضمائر في اللغة الإنجليزية فتقسم إلى:

- الضمائر الشخصية (Personal Pronouns) (نعمانى، ٢٠١٠، ص ٨٠-٨٤)

وهي التي قد تقع فاعلا، أو مفعولا به، مباشرة أو غير مباشر وعلى النحو الآتي:

الضمائر الشخصية الواقعة فاعلا (Subject Personal Pronouns)

تتعلق هذه الضمائر بجميع الأشخاص سواء أكانوا متكلمين، أم مخاطبين، أم غائبين.

أولا: ضمائر المتكلم: فاللغة الإنجليزية تستخدم ضميرين للدلالة على المتكلم هما: الضمير (I) للمفرد المذكر والمؤنث، والضمير (We) للمثنى أو الجمع المذكر أو المؤنث العاقل.

ثانيا: ضمائر المخاطب: تستخدم اللغة الإنجليزية ضميرا واحدا هو (You) للعاقل، للدلالة على المفرد، والمثنى، والجمع، والتأنيث، والتذكير، ولا يمكن فهم المعنى إلا من السياق.

ثالثا: ضمائر الغائب: تستخدم اللغة الإنجليزية أربعة ضمائر للدلالة على الغائب هي: (He, She, It, They

الضمائر الانعكاسية: هي التي تكون صيغتها بإحاقها صفة الامتلاك (Self) في حالة المفرد، و(Selves) في حالة الجمع، ودائما يعود الضمير الانعكاسي على الفاعل لفظا أو معنى سواء أكان الفاعل اسما ظاهرا أم ضميرا شخصيا، ويدخل الضمير الانعكاسي على المفعولية المباشرة وغير المباشرة. (الضمائر في القرآن الكريم، ص ٩٠)

والضمائر الانعكاسية هي:

- للمتكلم/ للمتكلمين (My self /Ourselves)

- للمخاطب/ للمخاطبين (Yourself /Yourselves)

- للغائب / الغائبين (Himself /Herself /Itself /Themselves)

ضمائر الإشارة: هي الضمائر التي تستخدم في الإشارة للقريب والبعيد من أشخاص أو حيوانات أو نباتات أو جماد، وتقسم ضمائر الإشارة إلى قسمين وهما: (الضمائر في القرآن الكريم، ص ٩٤-٩٥)

الضمائر الإشارية الدالة على القريب: إذ تستخدم اللغة الإنجليزية ضميرين اثنين للدلالة على المشار إليه أحدهما وهما: (This) للإفراد في التذكير والتأنيث، و(These) للمثنى والجمع تذكيرا وتأنينا.

الضمائر الإشارية الدالة على البعيد: وهي الضمائر التي تستخدمها اللغة الإنجليزية للدلالة على المشار إليه البعيد: ((That) للإفراد مذكرا ومؤنثا، و(Those) للمثنى والجمع تذكيرا وتأنينا.

أوجه الاختلاف بين الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية هي أن اللغة العربية تستخدم للمخاطب ضمائر متعددة حسب الإفراد والتثنية والجمع للمفرد والمؤنث، أما اللغة الإنجليزية فهي تقتصر على ضمير المخاطب (You) للإفراد والتثنية والجمع.

وهناك فروق في الضمائر الإشارية، فاللغة العربية لا تستخدم ضميرا إشاريا، بل تستخدم اسم الإشارة الذي يراعى من ناحية العدد فهو إما أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا، أو من ناحية الجنس: مذكرا أو مؤنثا، ومن ناحية القرب والبعد: فقد يكون قريبا أو بعيدا.

أما الضمائر الإشارية في اللغة الإنجليزية فتستخدم لجميع الأشخاص والجمادات وجميع المخلوقات، وتراعي فقط القرب والبعد، وتقتصر على ضميرًا إشاريًا واحد يدل على الأفراد أو التنشئة. أي أن اللغة العربية تقسم الضمائر إلى ضمائر: منكلم، ومخاطب، وغائب، أما الضمائر في اللغة الإنجليزية فهي تنقسم إلى ضمائر: شخصية، وضمائر انعكاسية، وضمائر امتلاك وضمائر إشارية. أما أوجه التشابه في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية هي أن الضمائر قد تستعمل للدلالة على الفاعل، أو المفعول به. والتشابه بين أسماء الإشارة، والضمائر الإشارية هي فقط من حيث البعد والقرب.

**إحالة الضمائر في اللغة العربية:**

تنقسم الإحالة في اللغة العربية الى قسمين: إحالة خارجية وإحالة داخلية

**الإحالة الخارجية هي:** نوع من الإحالة تحتاج الى جهد للكشف عنها وتوضيحها، وتفسير العنصر غير اللغوي الموجود خارج النص، بحيث يتم الاستعانة بتفسيره وبيانه بالسياق الخارجي، وكل الاشارات التي تدل عليه (بحيري، ٢٠٠٥)

**الإحالة الداخلية:** وهي نوعان وتعود الى ما يلتفت اليه القارئ أو المتلقي قبل الجملة أو ما بعدها الموجودة داخل النص، فالإحالة تنقسم الى قسمين: بعضها يلتفت الى الخلف أي الى السابق وبعضها يلتفت الى الإمام (بروان.ج. يول، ١٤١٨، ٥، ١٩٩٧م)

ومن الأمثلة على الاحالة النصية الخارجية قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون) (سور النعام، الآية: ٢)

فالضمير (هو) يعود على الله تعالى سبحانه وتعالى وهي احالة نصية خارجية، أما الإحالة الداخلية في قوله تعالى: (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات) (سورة الأنعام، الآية: ١)، فالضمائر المستترة في خلق وجعل تعود على لفظ الجلالة الله.

**إحالة الضمائر في اللغة الإنجليزية:**  
مفهوم الإحالة:

عرقها (Jean Dubois) بأنها: "خاصية يمتلكها الدليل اللغوي للإحالة على شيء موجود في العالم غير اللغوي، سواء أكان حقيقيا أو خياليا" (Jean, ٢٠٠١, p: ٤٠٤)

ويذهب (Anne Reboul) و (Jaques Moeschler) إلى أن الإحالة هي: الفعل اللغوي الذي يستخدمه المتكلم تعبيراً محيلاً بغرض الإشارة إلى شيء ما في العالم. (Anne, ١٩٩٤, p: ٣٦٢)

وبذا نجد أن الإحالة هي ظاهرة لغوية تستند على العلاقة بين الأسماء والأشياء.

وصنف (Saul Kripke) الإحالة إلى قسمين هما:

- أسماء العلم: يوضح (Saul Kripke) أن أسماء الأعلام لا معنى لها إذ تتمثل قيمتها الدلالية في إحالتها، وهو ما أكدته (John Stewart Mill) بقوله: أن أسماء الأعلام تنبئ ولكنها لا تعني: (أولمان، ١٩٧٥، ص ٨٢)

- العناصر الإشارية: هي نوع من الألفاظ الآتية: I, You, here, there, now, yesterday والإحالة في هذا النوع تعتمد على السياق الذي ترد فيه هذه الكلمات من ناحية، وما يتعلق بزمن الفعل من ناحية أخرى.

ويلاحظ بأن العناصر الإشارية عند (Saul Kripke) هي الضمائر، وظروف الزمان، والمكان وأزمنة الأفعال.

ولا يمكن للضمائر أن تؤدي وظيفتها في الكلام إذا جاءت منفردة لخلوها من الدلالة المعجمية المتعلقة بالقرائن اللفظية، لذلك فإحالة الضمائر في اللغة الإنجليزية متخصصة بالضمائر الشخصية، وضمائر الامتلاك، والضمائر الإشارية. (نعماني، ٢٠١٠، ص ١٠٥)

### أنواع إحالة الضمائر في اللغة الإنجليزية:

تنقسم إحالة الضمائر في اللغة الإنجليزية إلى ثلاثة أقسام وهي:

- إحالة الضمير الشخصي: وهذا النوع من الإحالة يطلق عليه اسم (الإحالة القبلية Anaphoric reference) أي تأخر الضمير الشخصي عن الكلمة أو الجملة المحال إليها ومثال ذلك:

I have a very beautiful dress but I ruined it -

أما الإحالة البعدية فهي أن يتقدم الضمير الشخصي على العنصر المحال إليه. ومثال ذلك:

She is a very beautiful actress who joined to many plays and she won a numbers of prizes.

وهناك نوع من الإحالة يطلق عليه الإحالة الخارجية المعممة ( Generalized exospheric reference) أي إن إحالة الضميرين لا تدل على شيء محدد مثال ذلك:

You never do, what she did

- إحالة ضمير الامتلاك:

وهذا النوع من الإحالة دائما تكون قبلية؛ لأن ضمير الامتلاك لا يمكنه التقدم عن العنصر المحال إليه ومثال ذلك:

I am going to ask John to tend me his shirt because I have ruined mine.

- إحالة الضمير الإشارية:

وهذا النوع من الإحالة قد يأتي إحالة قبلية أو بعدية، إلا أن الضمير (That) لا يأتي إلا في الإحالة القبلية أما الضمير (This) قد يكون إحالة قبلية أو بعدية.

ومن الأمثلة على تقدم الضمير (This)

This is the book I was advising you to read

إن أوجه التشابه بين أنواع الإحالة في اللغتين: العربية والإنجليزية هو وجود إحالة قبلية وإحالة بعدية، أما أوجه الاختلاف فهي أن جميع الضمائر في اللغة العربية تحال إلى عناصر إشارية قد تكون داخل النص أو خارجه، أما إحالة الضمائر في اللغة الإنجليزية فهناك الضمير (That) لا يأتي إلا في الإحالة القبلية وهو ما لا ينطبق على اللغة العربية.

### المطلب الثالث

#### أنواع الإحالة في سورة يوسف

أولاً: التعريف بسورة يوسف:

تعد سورة يوسف من السور المكية، وعدد آياتها (١١١) آية، وهي السورة الثانية عشرة في ترتيب القرآن الكريم، وسبب نزول السورة هو ما أخبرنا به سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه- قال: (لما أنزل الله القرآن الكريم على رسوله - صلى الله عليه وسلم- تلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت

علينا، فأنزل الله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ). (سورة يوسف: آية ٣) (الدرة، ٢٠٠٩ م، ٤/ ٥٣٤)

في هذه السورة قصة سيدنا يوسف عليه السلام وما لاقاه من صنوف البلاء، والمحن، والشدائد سواء من أخوته أم من الآخرين في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة عليه، حتى نجاه الله سبحانه وتعالى، وفي القصة تسلية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم- لما لاقاه من ضروب من الكرب والشدة وأذى من القريب والبعيد. (الصابوني، ١٩٨١ م، ص ٥)

ثانيا: الضمان والإحالة القبلية:

#### ١- ضمير الغائب والإحالة القبلية:

قد يرد ضمير الغائب في الإحالة النصية القبلية في موضع بعيد عن مرجعه في القصص القرآني، مثال ذلك في سورة يوسف، الإحالة إلى (إخوة يوسف) الذين ذكروا صراحة في بعض الآيات ثم استعمل ضمير الغائب (هم، الواو) كثيراً للإحالة إليهم، ابتداء بالآية رقم (١٠)، وانتهاء بالآية رقم (١٠٢) في قوله تعالى:

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا يُؤَسِّفُ وَأَلْفُؤُهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (سورة يوسف ١٠)، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (سورة يوسف آية ١٠٢)، حيث يحيل الضميران (هم، الواو) إحالة نصية إلى (إخوة يوسف) المذكورين في الآية رقم (٧) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ﴾، وقد أسهم استعمال ضمائر الغائب هنا في تعلق أحداث النص وارتباط أجزاء بعضها البعض. وضمائر الامتلاك في الانجليزية: هي الضمائر مع إلحاقها في الكلام باسم ظاهر أو بصفة الامتلاك (Possessive adjective)، وتلازم صفات الامتلاك الضمائر (My, Your, His, Her, Its, Our, Their)

صيغة صرفية واحدة ولا تلازمها علامة الجمع (S). (الضمائر في القرآن الكريم، ص ٩٢) واستعمل ضمير الغائب (هو) للإحالة النصية البعيدة في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة يوسف آية ١٠٤)، حيث أحال الضمير (هو) إحالة نصية بعيدة إلى (القرآن الكريم)، والمقصود ما يحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قومه ويذكرهم به من الوحي (الزمخشري/ ٢٠١٢)، وقد ورد ذكر (القرآن) في الآية رقم (٣) في السورة في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (سورة يوسف: ٣)، وأسهمت الإحالة النصية إلى مرجع بعيد في النص، في تعلق وربط أجزاء النص بعضها البعض، وتقوم ضمائر المتكلم والمخاطب بالإحالة المقامية، أي إحالة إلى ما هو خارج النص، وقد لا يخلو نص منها؛ لاستعمالها ضمائر المتكلم عند الإشارة إلى الكاتب.

وفي الإحالة بضمير الغائب (هـ)، إلى القرآن الكريم المذكور في الآية السابقة رقم (٣)، قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يوسف الآية ١١١)، حيث يحيل الضمير (هـ) في كلمة (يديه) إلى القرآن الكريم، ويفصل بين الضمير ومرجعه نص قرآني طويل بلغ عدد آياته مائة وثمانين (١٠٨) آيات، وقد أسهمت الإحالة النصية إلى مرجع بعيد في النص، في تعلق أجزاء النص وترابطها فحلت الهاء محل القرآن الكريم، نظراً لقرب مرجع الضمير ووضوحه" ولذلك فالضمائر تقوم بدور بارز في علاقة الربط بعودتها إلى مرجع معين في النص، وهذا ما يسهم في تماسكه. (حسان: ١١٩)

وأحياناً يرد ضمير الغائب في الإحالة النصية القبلية في القصص القرآني تالياً لمرجعه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلنَّاسِ الَّذِينَ﴾ (سورة يوسف: ٧)، حيث فصل بين الضمير (هـ) ومرجعه (يوسف)، حرف العطف (الواو)، والمعطوف (إخوة) فقط، وقد يفصل بين الضمير ومرجعه الجار والمجرور فقط، كما في قوله تعالى حكاية عن كبير إخوة يوسف: ﴿فلما استياسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين﴾ (سورة يوسف: آية ٨٠)، حيث يحيل الضمير (هو) إحالة نصية، ومرجع الإحالة لفظ الجلالة (الله)، والفاصل بين الضمير ومرجعه الجار والمجرور. وضمير الغائب يسهم بدوراً فعالاً، ويعمل على ربط أجزاء النص وسبكها جيداً، كما تشير إلى أدوار أخرى غير المتكلم والمخاطب. وفي الإنجليزية (Allāh decides for me and He is the best of judges.) يمثل الضمير (He) مقابلة لهو، ويكون له أثراً في الترجمة الحرفية للنص، وأداة للربط بما قبله لما بعده.

ويظهر الضمير (هو) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (سورة يوسف: آية ٩٢)، حيث فصلت شبه الجملة (لكم) بين الضمير (هو)، ومرجعه لفظ الجلالة (الله)، وهذه الإحالة إلى مرجع قريب في النص تشير إلى التنوع في مراجع الإحالة في النص، من حيث مدي القرب أو البعد عن أداة الإحالة. وهو يعبر عن الضمير (and He is the most merciful of the merciful).

وقد يرد في القصص القرآني ضمير الغائب العاقل فيحيل إحالة نصية إلى غير العاقل، مثل الضمير (هم) الذي ورد في قصة يوسف وأحال إلى (الشمس والقمر والكواكب)، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (سورة يوسف: آية ٤)، إن استعمال ضمير العاقل في هذا الموضع بأنه ورد في السياق فعل يقع من العاقل وهو (السجود)، فأعطيت (الكواكب، والشمس، والقمر) حكم العاقل في استعمال الضمير الغائب. وفي الإنجليزية (I saw them prostrating to me) ومثلت (them) إرباك للنص من حيث كانت الإحالة بضمير الاثب مناسبة للإبقاء على التماسك قوياً.

وقد استعمل ضمير الغائب في القصص القرآني مكرراً لمزيد من البيان، من ذلك الضمير (هم) حيث مرد مكرراً في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (سورة يوسف: ٣٧)، ومرجع الضمير (قوم)، وهم أهل مصر (الزمخشري، ٢٠١٢)، وكرر الضمير (هم)، لتبيين شناعة فعلهم، إذ إنهم يكفرون بالله، ويكفرون باليوم الآخر.

وقد يرد ضمير الغائب في جملة واحدة، فيأتي مرة متصلاً، ومرة منفصلاً، ومرجع الضمير واحد، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَأَوْنَاهُ تَتِيًّا هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة يوسف: آية ٢٣)، حيث ورد ضمير الغائب (هـ، هو)، ومرجعهما (يوسف)، الوارد ذكره في الآية رقم (٢١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكْدًا ۚ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢١).

ويُلاحظ هنا ورود الضمير بعد الاسم الموصول للمؤنث (التي)، ومعرفة مرجع الإحالة في هذا الموضع من النص القرآني يساعد في فهم النص، حيث وقع عدم تطابق في الجنس بين الضمير والاسم الموصول، إذ يحيل كل واحد منهما إلي مرجع مختلف في النص.

ومن أمثلة الإتيان بالضمير مرة متصلاً، ومرة متصلاً، والمرجع واحد، الإحالة في عدة مواضع في سورة يوسف إلي رب العالمين باستعمال ضميري الغائب (هـ، هو)، مثال ذلك، قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة يوسف: ٣٤) (So his Lord responded to him and averted from him their plan)، ومرجع الإحالة كلمة (رب) الواردة في الآية، والهاء تساعد في إحالة الربوبية إلى الله السميع العليم، وتقابلها (him) ولا يوجد هناك في الانجليزية غيرها فتكرر للدليل على الثبوت والخضوع والاعتراف بالرب، وتأتي في المعطوفات من قبل الترجمة الحرفية.

ومن أنواع الإحالة النصية القبلية باستعمال ضمير الغائب في القصص القرآني، الإحالة إلي جملة النص، ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن (عزير مصر): ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ فَدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۗ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾، (سورة يوسف: ٢٨)، حيث يحيل الضمير في كلمة (إنه) إحالة نصية قبلية إلي مقطع نصي سابق، في قوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ۗ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة يوسف: ٢٥). وقد أسهمت هذه الإحالة بضمير الغائب (هـ) إلى مقطع سابق في النص، في تراطب أجزاء النص، وتعلق أحداثه بعضها ببعض، فضمير الغائب هنا مثل اسم الإشارة (هذا، ذلك)، في استعماله للإحالة إلى مقطع نصي. وتكرر استعمال ضمير الغائب (هـ) في الإحالة إلى مقطع نصي، وكلها إحالة نصية قبلية أسهمت في تعلق كلمات النص بعضها ببعض.

## ٢ - ضمير المخاطب والحالة القبلية:

تستعمل ضمائر المتكلم والمخاطب (ضمائر الحضور) للإحالة القبلية، أي أنها تحيل إلي مراجع بعد عناصر الإحالة، وردت ضمائر المخاطبين المنفصلة والمتصلة (أنتم، كم، ثم، واو الجماعة)، وأحالت إحالة نصية قبلية، وذلك عند خطاب يوسف عليه السلام لصاحبي السجن في قوله تعالى على لسان يوسف: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ<sup>(٣٩)</sup> مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِنَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۗ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۗ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف: ٣٩-٤٠)، حيث تحيل الضمائر (تعبدون، سميتم، أنتم، أبواكم) إحالة نصية قبلية، ومرجع الضمائر المنادي المضاف (يا صاحبي السجن)، ويدخل في الخطاب من هم على دينهما من أهل مصر (الزمخشري، ٢٠١٢)، واستعمل ضمير المخاطب مكرراً هنا نظراً للقرب المكاني بين المخاطبين ويوسف عليه السلام، إذ هما صاحباها في السجن.

وتكرر استعمال ضمير المخاطبين (كما)، الذي يحيل إلي صاحبي يوسف في السجن، في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمْ أَدْحُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ۗ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۗ فَضِيءٌ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (سورة يوسف: ٤١)، حيث أحال الضمير في كلمة (أدحكما) إحالة نصية قبلية، ومرجع الإحالة المنادي المضاف في الآية: (يا صاحبي السجن).

واستعمل ضمير المخاطب المتصل (ك)، مرتين للإحالة النصية القبلية، في قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (سورة يوسف: ١١)، (why do you not entrust us with Joseph while indeed

وقوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (سورة يوسف: ٨١) (indeed your son has stolen, ) حيث ان مرجع ضمير المخاطب (ك) في الآيتين: الاسم (أبانا)، فالإحالة في الآيتين إحالة نصبية قبلية، ولكنها واحدة في اللغة العربية، لكنها تختلف باختلاف الترجمة للإنجليزية في الآيتين بالعودة على ما تحيل إليهما، لكنها واحدة في المعنى والاختلاف في اللفظ.

### ثانياً: ضمير الغائب مع الإحالة النصبية البعدية

استعملت ضمائر الغائب للإحالة النصبية البعدية في سورة يوسف في عدة مواضع، وهي إحالة بعدية إلى كلمة، أو تركيب وصفي أو إضافي، أو جملة في النص من ذلك، في الإحالة إلى (موصوف، وصفة)، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢)، حيث يحيل الضمير في كلمة (أنزلناه) إحالة بعدية إلى التركيب الوصفي بعده (قرآنًا). ( We have sent it down as an Arabic Qur'an) والضمير (it) يحيل إلى القرآن، فأفاد الضمير الإشارة إليه كما هو في اللغة العربية. ومن الإحالة البعدية بضمير الغائب في سورة يوسف، الإحالة إلى (مضاف ومضاف إليه)، ومثال ذلك سبق ذكره، وهو قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿وَرَأودتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْبْ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَوايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢٣)، حيث يحيل الضمير (هـ) في كلمة (إنه) إحالة بعدية إلى التركيب الإضافي (ربي)، والمقصود به عزيز مصر، الذي هو سيد يوسف ومالكة (الزمخشري، ٢٠١٢)، وفي الآية إحالة بعدية إلى جملة فعلية، حيث يحيل ضمير الشأن (إنه) إلى الجملة الفعلية (لا يفلح الظالمون) ( Indeed, wrongdoers will not succeed) وأسهم الضمير (will) في أداء الإحالة، ولكنه يشير إلى فعل كوني مستقبلي وهو على خلاف ما في إحالة الضمير في العربية؛ لأنه يؤكد على عدم فلاح الظالمين بالفعل، وقد أسهمت الإحالة البعدية إلى جملة لاحقه، في تعلق أجزاء النص بعضها ببعض، كما أسهمت في تشويق القارئ وجذب انتباهه لقراءة ما يلحق أداة الإحالة، سواء أكانت الإحالة إلى جملة فعلية، أم كانت الإحالة إلى جملة اسمية لاحقة في النص.

### ١- ضمير المخاطب مع الإحالة البعدية:

استعمل ضمير المخاطب (أنت) للإحاطة النصبية البعدية في الكلام المستشهد به في سورة يوسف، ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف: ﴿قَالُوا أَلَيْكَ لَأْتِ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ٥ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقُ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة يوسف: ٩٠)، حيث أحال الضمير (أنت) إلى الاسم الوارد بعده مباشرة (يوسف)، ومن الإحالة النصبية البعدية باستعمال ضمير المخاطب في السورة، قوله تعالى على لسان يوسف (ربِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ٥ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٥ تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَأَحِقِّنِي بِالصَّالِحِينَ) (سورة يوسف: ١٠١)، حيث أحال الضمير (أنت) إلى عبارة (ولِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) المذكورة بعد الضمير مباشرة، وقد أسهمت الإحالة باستعمال الضمير (أنت) إلى عبارة لاحقه في النص، في استمرار النص، وتشويق القارئ لإكمال القراءة. ويتمثل الضمير أنت في الإنجليزية (Are you indeed Joseph?) (you) والضمير هنا يشير إلى سيدنا يوسف، وثبات الجملة المخبر عنها، فلم تختلف الإحالة في اللغتين بالضمير.

### ٢- ضمير المتكلم والإحالة البعدية:

ورد مثال واحد في سورة يوسف لاستعمال ضمير المتكلم في الإحالة النصبية البعدية، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ٥ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة يوسف:



(٦٩)، حيث يحيل ضمير المتكلم المتصل (الياء، أنا) في جملة (إني أنا أخوك) ( I am your brother)، إحالة نصية بعدية إلى التركيب الإضافي بعدهما (أخوك)، والمقصود (يوسف عليه السلام)، وتسهم الإحالة البعدية هنا في استمرار النص، وتشويق القارئ لتلقي معاني النص.

### ثالثاً: الضمير والإحالة المقامية:

وهي: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر غير لغوي موجود في المقام الخارجي"، (الزناد: ١١٩) كأن يحال بأحد ضمائر المتكلم على صاحبه، ليرتبط العنصر اللغوي الإحالي بالعنصر الإشاري غير اللغوي المقصود به المتكلم ذاته، كما يمكن أن يشير العنصر اللغوي إلى المقام ذاته تفصيلاً أو مجملًا، ويمثلُ مرجعًا موجودًا مستقلاً بذاته، وبذلك يمكن للمتكلم أن يحيل عليه. وفي الإحالة مبدأ يجب القيام به، وهو الاتفاق في المرجع بين العنصرين الإشاري والإحالي، والإحالة المقامية يحيل فيها مُشئ النص إلى شيء غير موجود داخل النص، لتعتمد على سياق الموقف، وعلاقتها بالنص علاقة ارتباط واتساق يساعد في تفسيرها السياق الخارجي له، فتسهم في إفهامه وتأويله بربطه بسياق الموقف. (دي بوجراند، ٣٢٢)

ظهرت الإحالة المقامية بالضمير في سورة يوسف في مواضع كثيرة، والإحالة المقامية تسهم في إنتاج النص؛ لأنها تربطه بسياقه الخارجي (البطاشي، ٢٠١٣)، وقد ظهر هذا النوع من الإحالة في مواضع مختلفة في سورة يوسف التي تناولت معظم آياتها قصة يوسف ومنها:

### ١- ضمائر الغائب:

تسهم ضمائر الغائب في إنتاج النص (إحالة خارجية)، وليس دور هذه الضمائر مقصوراً على الإحالة الداخلية التي تسهم في سبك النص (إحالة نصية)، وهذا يخالف ما أشارت إليه بعض دراسات لسانيات النص، فمن استعمال ضمير الغائب للإحالة المقامية قوله تعالى في مشهد اتهام (بنيامين) بالسرقة ﴿قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَقْفُدُونَ (٧١) قَالُوا نَقْفُدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ بِهِ لِيُنْفِسْ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٧٥)﴾ (سورة يوسف: ٧١-٧٥) ، حيث ورد في هذه الآيات عدد من ضمائر الغائب، وهي: (الواو، هم، هـ) في الكلمات (قالوا مكررة ثلاث مرات)، (أقبلوا، عليهم، تقفون، جزاؤه مكررة ثلاث مرات ، رحله، ولا يوجد لهذه الضمائر مراجع في سياق الآيات، ويستطيع القارئ استنباط مراجع الإحالة من مقام النص من خلال هذه الضمائر، ونجدها في الانجليزية (it) وهو هنا يخالف الزمن الفعل الكوني الرابط، وقد استعمله للمعنى في الدلالة عليه من حيث التقدير للصواع.

### ٢- ضمير المخاطبة:

ورد ضمير المخاطب المفرد المذكر (أنت)، وإحال إحالة مقامية في قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف مخاطبين أباهم يعقوب: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ ۗ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (سورة يوسف: ١٧)، حيث يحيل ضمير المخاطب (أنت) إحالة مقامية إلي يعقوب عليه السلام، وتكون في اللغة الإنجليزية (But you would not believe us) الضمير (you) ولا يحتمل غير المخاطب؛ وبذلك فهي الإحالة المقامية يفهمها متلقي النص وفقاً لسياقه، فالخطاب موجه من أبناء يعقوب عليه السلام إلى أبيهم.

وورد ضمير المخاطبين (أنتم) وإحال إحالة مقامية في عدد من آيات سورة يوسف، ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ١٣).

كما ورد ضمير المخاطبين المتصل بالاسم أو الحرف (كَمْ) في سورة يوسف في سبعة وعشرين موضعاً، وأحال في هذه المواضع إحالة مقامية، ومن الأمثلة على ذلك: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢)، حيث يحيل ضمير المخاطبين (كَمْ) (that you) إلى خارج النص، ومرجع الإحالة (المخاطبون بالقرآن) وهم العرب الذين بُعث لهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واستعمل ضمير المخاطب المفرد المتصل (ك) في سورة يوسف في سبعة وعشرين موضعاً، وأحال في هذه المواضع كلها إحالة مقامية حسب سياق النص.

### ٣- ضمير المتكلم:

وردت ضمائر المتكلم للإحالة المقامية في قصة يوسف في مواضع كثيرة، واستعملت الضمائر المتصلة في معظم هذه المواضع، وقد أسهمت الإحالة المقامية باستعمال ضمير المتكلم في ربط النص بمقامه الخارجي، وتفصيل ذلك كالآتي.

ورد ضمير المتكلمين (نحن) في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَذًا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ﴾ (سورة يوسف: ٣)، (We relate to you) ومرجع الإحالة (الله عز وجل) الذي أوحى القرآن إلى محمد عليه الصلاة والسلام، ويفهم هذا المرجع من مقام النص واستعمل ضمير الجمع هنا للتعظيم، فكان الضمير في العربية والانجليزية ينتمي إلى نفس المعنى. ومن أمثلة الضمير (نحن/ We) في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سورة يوسف: ٨)، ومرجع الإحالة (إخوة يوسف)، والقائل هو أحد إخوة يوسف، واستعمل صيغة الجمع؛ لأن الإخوة متفقون على هذا القول، ويفهم مرجع إحالة الضمير (نحن) من مقام النص، حيث وصف إخوة يوسف أنفسهم بهذه الجملة الحالية: (ونحن عصبه)، أي رجال أكفاء (الزمخشري، ٢٠١٢).

وتكرر استعمال ضمير جمع المتكلمين (نحن) للإحالة المقامية في آيات أخرى في سورة يوسف، من ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الدَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ (سورة يوسف: ١٤)، والإحالة هنا تفهم من مقام النص، حيث وصف إخوة يوسف أنفسهم مرة ثانية بأنهم (عصبه)، وكرر القرآن الكريم حكاية هذه الجملة الحالية عن أنفسهم (ونحن عصبه).

وقد ورد ضمير المتكلم المفرد (أنا) في عدة مواضع في قصة يوسف، واحال إحالة مقامية حسب الموضع الذي ورد فيه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون﴾ (سورة يوسف: ٤٥)، (I will inform you) ففي هذه الآية يحيل الضمير (أنا) إحالة مقامية إلى المتكلم وهو (صاحب يوسف في السجن) الذي أصبح سابقاً للملك. هذا ما يختص بأدوار الكلام. وضمائر الغائب تسهم بدوراً فعالاً، وتعمل على ربط أجزاء النص وسيكها جيداً، كما تشير إلى أدوار أخرى غير المتكلم والمخاطب.

ووردت ضمائر المتكلم المتصلة في سورة يوسف في مواضع كثيرة، مثل ضمير المتكلمين (نا) الذي ورد إحدى وسبعين مرة في السورة، متصلاً بالاسم، أو الفعل، أو الحرف، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢). وقد أسهمت الإحالة المقامية باستعمال ضمير المتكلم، في ربط النص بسياقه الخارجي، وقد دلت هذه الإحالة المتكررة إلى يوسف، على أهمية شخصه في القصة، إذ إن معظم الأحداث تدور حوله، لذلك كثرت الضمائر التي تحيل إليه.

**خاتمة:**

تخلص الدراسة إلى الوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- تتجلى أهمية الضمائر بأنها تنوب عن الأسماء، والأفعال، والعبارات، والجمل المتتالية، ولا تقتصر على ذلك، بل تتعداه إلى قدرتها على الربط بين أجزاء النص.
- تستخدم الضمائر في اللغتين: العربية والإنجليزية لتجنب التكرار وللإيجاز وللربط بين أجزاء الكلام.
- من أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية هي أن الأخيرة تقتصر على استخدام الضمير (You) للتعبير عن المخاطب سواء أكان مفرداً، أم مثلي، أم جمع، أما اللغة العربية فهي تستخدم العديد من الضمائر وفقاً لحالة المخاطب.
- تقسم الضمائر في اللغة العربية إلى ضمائر متكلم ومخاطب وغائب، أما الضمائر في اللغة الإنجليزية فهي تنقسم إلى ضمائر شخصية، ضمائر انعكاسية، ضمائر امتلاك وضمائر إشارية.
- توجد الإحالة القبلية، والبعديّة، في اللغتين: العربية، والإنجليزية. ومن أوجه الاختلاف هو اقتصار الضمير (That) على الإحالة القبلية فقط، أما اللغة العربية فهي تستخدم جميع الضمائر على اختلافها في الإحالة القبلية والبعديّة.
- لقد لعبت الإحالة دوراً كبيراً في قصة يوسف، وخاصة الإحالة النصية والمقامية، وكانت معظم ضمائر الإحالة تدور حول ضمائر الغائب.
- كثرة الإحالة المقامية بالضمائر في سورة يوسف في مواضع كثيرة، فأسهمت في ربط النص بالموقف والمقام الخارجي، وقد تستعمل ضمائر الغائب للإحالة المقامية في القصص القرآني، فيساعد السياق والموقف الخارجي للنص في فهم مرجع الإحالة، وهذا يخالف بعض دراسات لسانيات النص التي أشارت إلى أن استعمال الضمير للإحالة المقامية يتمثل بضمائر الحضور (المتكلم والمخاطب) فقط.
- وأخيراً لم تعبر الضمائر في اللغة الإنجليزية في النص القرآني مع الضمائر والأسماء التي تشير إليها وذلك بالتحقق من مدى إحالتها وما تعود عليه، ولذلك يؤكد البحث على وجود أنظمة نحوية مختلفة إلى الاختلاف بوجود قوانين اللغة العربية وما يقابلها في الإنجليزية، ووجود خلاقات في بعض الضمائر المستخدمة على اللغة العربية، ويحتاج الأمر النظر في ترجمتها قدر الإمكان لتجنب فرض التراكيب النحوية الانكليزية، على مرادفات العربية؛ وذلك لمراعاة اللغة والهدف.

**المراجع العربية:**

- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، (عمّان: دار المسيرة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)
- أسماء أرقت شهاب، نحو النص بين النظرية والتطبيق، (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠١٦)
- الأمين، محمد مصدق، التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، (١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م-٢٠١٥)
- أولمان، س. (١٩٧٥م) دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د. كمال بشر، مكتبة الشباب.

- بحيري، سعيد حسن.(٢٠٠٥) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البيئة والدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١.
- بن منظور الأنصاري، م.(١٤١٩هـ-١٩٩٩م) لسان العرب، اعنتى بتصحيح الطبعة: أمين محمد عبد الوهاب، وصادق العبيدي، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي.
- بوجراند، ر. (١٩٩٨م) النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسا، ط١، القاهرة: عالم الكتب.
- حسان، تمام قراءة جديدة لتراثنا النقدي (مواقف النقد العربي التراثي من دلالات ما وراء الصياغة)، ج/٢، (جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
- حسن، ع ، النحو الوافي، ط٣، ديت ، دار المعارف.
- خطابي، م. (١٩٩١م) لسانيات النص، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- الدرّة، م. (٢٠٠٩م) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير.
- الرواشدة، س. (٢٠٠٣م) ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة الوقت، العدد(٣)، المجلد(٣٠) ، الجامعة الاردنية: مجلة دراسات.
- الزبيدي، م. (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مراجعة: محمد عبد السلام هارون، الكويت: سلسلة وزارة الإعلام.
- الزناد، أ. (١٩٩٣م) نسيج النص، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- الصابوني، م. (١٩٨١م) ، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم.
- الصبيحي، م. (٢٠٠٨م) مدخل إلى علم النص مجالات تطبيقية، ط١ ، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الفقي، ص. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، القاهرة: دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر.
- موقق الدين يعيش ابن علي ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، ج/٥، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، (دبت)
- نعماني، ح. (٢٠١٠م) الضمان في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، دراسة تحليلية للأحزاب العشرة الأولى، الجزائر: جامعة الجزائر.
- يول، براون ج. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي، ود. منير التريكي، النشر العلمي والمطابه، جامعة الملك سعود.

## أثر إستخدام التعليم التعاوني لمادة العلوم في تحسين مهارات طلبة الصف الثاني المتوسط بعض مدارس كركوك (نموذجاً)

المشرف د. ميرنا ديب

الباحث مأمون حاج إبراهيم محيميد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١١٢٠٥@students.jinan.edu.lba

### ملخص الدراسة

تناول هذا البحث اثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة العلوم في تحسين مهارات الصف الثاني المتوسط، وتم اختيار عينة بلغ عددها (٧٠) طالبا للمرحلة المتوسطة في مدرسة خلال العام الدراسي الثاني (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وقسمت عينة الدراسة لمجموعتين، أطلق على المجموعة الأولى التجريبية بعدد (٣٥) والمجموعة الثانية الضابطة بعدد (٣٥)، وتم إجراء التطبيق البعدي والقبلي باعتماد مقياس خاص بالمهارات الخاصة بمادة العلوم.

وبعد انتهاء مدة التطبيق، توصلت الدراسة إلى:

تواجد فرق دال احصائيا لأداء أفراد الدراسة على اختبار التفكير الكلي، يعزى لاستخدام طريقة التدريس ولصالح أداء أفراد الدراسة للمجموعة التجريبية.

### Abstract

The study aimed to reveal the impact of the cooperative learning strategy in teaching science in improving the skills of the second intermediate grade. During the second year (٢٠٢٢-٢٠٢٣), the first group was called the experimental group and the number of its students reached (٣٥) and the second group was the control group and the number of its students reached (٣٥).. A special scale for science skills was also used.

After the end of the application period, the results of the study showed the following:

There is a statistically significant difference for the performance of the study individuals on the overall thinking skills test, due to the variable of the teaching method and in favor of the performance of the study individuals who were taught using the cooperative learning strategy.

## الإطار العام للدراسة

## المقدمة

إن اتجاهات التعليم الحديث قد أكدت على ضرورة استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم والتي تؤكد على إيجابية المتعلم وجعله يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من عملية التلقين التقليدية وقد أكدت الإستراتيجيات الحديثة على ضرورة تدريب المعلمين على طرق متعددة لتعليم المتعلمين والتي توجب على قيام المعلم بتتويج أساليبه في التدريس لتتلاءم مع حاجات الطلبة لتلبية وإشباع حاجاتهم والتعامل مع مستويات الفهم والإدراك المختلفة للطلبة وعليه فكرة التعليم التعاوني والذي يهدف إلي خلق جو متنافس بين مجموعات الطلبة دون التركيز على طالب بشخصه مما يزيد من تدافع المجموعات إلي التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لديهم وتقوية المهارات الاجتماعية وذلك لتقليل الآثار السلبية والتنافس بين الطلبة بطريقة فردية وإن جميع الدراسات والبحوث التربوية أولت أهمية إلي اشتراك الطلبة بالتعليم، حيث لا تستطيع عملية التعليم تحقيق أهدافها بدون مشاركة الطلاب ومن بين هذه المشاركات هي التعليم التعاوني حيث يعمل هذا الأسلوب على تقوية أواصر الأخوة ما بين الطلبة واكتسابهم مهارات جديدة عن طريق إمتزاج الثقافات ما بينهم وخلق جو تنافسي فيما بينهم لأن هذه المادة تعتمد على البحث والتحليل والتجربة والتفكير المنطقي وتحفيز الخيال ودقة الملاحظة وعليه تعتبر سيدة المقررات الدراسية بلا منازع، وقد أكدت الدراسات على ضرورة إيجابية المتعلم، وأكدت على أن استخدامه للتعليم التعاوني يجعل من الطالب يبحث ويستنتج ويحل المعلومة ويطور من نفسه لأن تبادل المعلومات مع أقرانه يزيد من الإفادة، وإن جعل الطالب في مجموعات مختلفة من الطلبة الذين يمتازون بتقافات متعددة ومعلومات متنوعة يجعله أكثر فاعلية وأكثر إيجابية.

## ١- إشكالية الدراسة

منذ فترة بدأ العامل ونبا لمجال التربوي بإدراك التنوع في خلفيات الطلاب واتجاهاتهم وأساليب تعلمهم مما أدى إلي إثارة العديد من التساؤلات والتي من أهمها ماهي أفضل طريقة لتعليم الطلاب حيثي رى العديد من الباحثين بالمجال التربوي عدم فعالية الأساليب القديمة بالتعليم والتي لا تشجع الطلاب على التعاون مع بعضهم وبالتالي لا يحدث أي تطور بمهارات الطلاب في حل المشكلات والتي تعتبر مطلب مهم بسوق العمل الآن، وعليه قام العديد من المعلمين بمحاولة تغيير الأسلوب التقليدي للتعليم بأساليب أكثر حداثة والتي منها التعليم التعاوني الذي أثبت نجاح هذه الطريقة في زيادة التحصيل والمهارات للطلاب وعلى الرغم من تلك المحاولات لتحديث أساليب التعليم، إلا أنه يوجد مدرسين مازالوا يدرّسون بشكل تقليدي. لذلك حاولت هذه الدراسة: تعريف التربويين أهمية ومزايا التعليم التعاوني.

## ٢- تساؤلات الدراسة

١. ما أهمية ألتعليم التعاوني في المساعدة على تحسين مهارات المتعلم في مادة العلوم؟  
٢. هل يساعد هذا النوع المتعلمين على حل مشكلاتهم من خلال الاكتشاف والبحث وعلى تطوير قدراتهم العقلية؟

٣. ما مدى إمكانية تطبيق نظام التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في محافظة كركوك؟

## ٣- أهمية الموضوع

تحاول تطبيق استراتيجية تدريسية تدعم الحداثة في التدريس بشكل يتوافق مع احتياجات العصر الحالي، كذلك تتناول الدراسة لمادة مقرر العلوم لما لها من أهمية بالغة، بالإضافة إلى الدقرة على تطبيقها وإستخدامها في جميع مجالات الحياة .

#### ٤- أهداف الدراسة

١. التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي لمهارات فهم مقرر مادة العلوم.
٢. التعرف على الفروق بين الرتبة في التدريس والتعليم التعاوني لمقرر مادة العلوم.
٣. التعرف إلى إمكانية تطبيق نظام التعليم التعاوني بالمدارس الحكومي.
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالات الإحصائية في التحصيل الدراسي باستخدام الطريقتين.

#### فروض الدراسة

١. يساعد التعليم التعاوني المتعلمين على تحسين مهاراتهم بشكل عام ومهارة التفكير الناقد بشكل خاص في مادة العلوم.
٢. التعلم التعاوني يساهم في التأثير على قدرات المتعلمين من حيث الاكتشاف والاستنتاج والإبداع.
٣. إن إمكانية تطبيق هذا النظام من التعليم يحتاج إلى تعيله في المدارس الحكومية العراقية في محافظة كركوك.

#### الفصل الثاني

##### الإطار النظري

يتناول هذا الفصل مراجعة للأدب النظري المتعلق باستراتيجية التعلم التعاوني، ومادة العلوم كما يتناول بعض المهارات الخاصة لاكتسابها لطلبة الصف الثاني متوسط.

##### المبحث الأول

##### إستراتيجية التعلم التعاوني

##### أولاً: مفهوم التعليم التعاوني :

يعرفه (عبدالمنعم و خطاب) بأنه: أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم في كل مجموعة ما بين ٢ إلى ٦ تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، يسعون نحو تطبيق أهداف مشتركة ومعتمدين على بعضهم بعضاً كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعليم وتوجيهها وإرشادها. (عبد المنعم، وخطاب، ١٩٩٣) .

ويعرفه (يسري مصطفى) بأنه: أسلوب للتعليم والتعليم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة فيتحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

ويعرفه (ساسي سوسة)، بأنه: تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها ما بين (٣-٦) أفراد، حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية . ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وذلك تحت إشراف المعلم ويتوجه منه (ساسبي سوسة ، ٢٠٠٤).

يكون التعليم تعاونياً إذا ما توافرت فيه السمات المميزة الآتية والتي تعدّ عناصره الأساسية، وهي:

- ١- التآزر: الاعتماد الإيجابي المتبادل بين المتعلمين في المجموعة التعليمية الواحدة.
- ٢- التفاعل: التفاعل بين المتعلمين وجها لوجه في المجموعة التعليمية الواحدة.
- ٣- المسؤولية: بحيث تكون العملية التعليمية مسؤولية المجموعة للوصول إلى العمل المستهدف، وكل عضو فيها مسؤول وخاضع للمحاسبة ذاتياً.

٤- التواصل اليبين شخصي: بحيث يكتسب الطلبة مهارات التواصل اليبين شخصية (بين الأشخاص)،(قطامي، ٢٠١٠، ص ٢٥٤)

رابعاً: دور المتعلم (الطالب) في التعلم التعاوني:

في التعليم التعاوني يستند لكل عضو الى دور محدد، ويتم توزيع هذه الأدوار ليكمل بعضها البعض ومن الأفضل أن يقوم المدرس بنفسه بتوزيع هذه الأدوار على المتعلمين، بدلاً من ترك الأمر للطلبة، ومن هذه الأدوار :

١. قائد المجموعة: ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع، ومنعهم من إضاعة الوقت، وتقريب وجهات النظر، وفض النزاعات، وتشجيع كل فرد من أفراد المجموعة على المشاركة الايجابية.

٢. مقرر المجموعة: وعليه أن يكتب ويسجل ما يدور من مناقشات، وما تتوصل إليه المجموعة من قرارات وهو يقوم بتلخيص تلك القرارات وقراءتها على المجموعة قبل أن يكتبها .

٣. المشجع: وهو الذي يستحسن ما كتبه زميله و يظهر نواحي القوة فيما سمعه منه، مع تبرير استحسانه، بمعنى أن يذكر لماذا أعجبه هذا الجزء أمثلاً أو لماذا يمتدح هذا الأسلوب.

٤. الناقد: وهو الذي يظهر جوانب القصور فيما قرأه زميله ويبرر أيضاً رأيه، وأحياناً يطلب منه اقتراح التعديل المطلوب لتحسين الموضوع. ( خطابية، ٢٠١١، ص ٣٨٢-٣٨٣).

## المبحث الثاني

### علم الاحياء

يدرس هذا المبحث دراسة كاملة عن علم الاحياء وعن فروعها وعن منشأة هذا العلم المهم الذي يدخل في مجالات عدة في حياتنا اليومية ومن خلال هذه الدراسة نبين اهم المعلومات عن علم الاحياء.

علم الأحياء هو العلم الذي يدرس الكائنات الحية وعملياتها الحيوية، وللإجابة على سؤال ما هو علم الأحياء؟ لا بد من معرفة أن هذا العلم يتعامل مع جميع الجوانب الفيزيائية والكيميائية للحياة، وأدى الاتجاه الحديث لعلم الأحياء الذي يسعى نحو إجراء البحوث متعددة التخصصات، وتوحيد المعرفة العلمية إلى تداخل كبير في مجال علم الأحياء، حيث يتم دمج المبادئ الحديثة للحقول الأخرى مثل الاحياء والطب والفيزياء مع ما يخص هذه المجالات في علم الأحياء ليصبح هناك مجالات مثل الاحياء الحيوية والطب الحيوي والفيزياء الحيوية، وقد قسم العلماء هذا العلم لعدة أقسام مثل علم النبات وعلم الحيوان وعلم بنية الكائنات الحية ووظائفها.

### اولاً: معنى العلوم :

اشتق أصل كلمة العلم science من الكلمة اللاتينية (Scientia) وتعنى المعرفة، أي امتلاك المعرفة بدلاً من سوء الفهم أو الجهل، وتعد العلوم بناماً ونشاطاً إنسانياً (مارتن و ميكستون، ١٩٩٨، ص ١٢)، ودراسة للحقائق المرتبة بشكل منهجي للوصول إلى القوانين التي تحكم تلك الحقائق (٢٧، ٢٠١٣. Reece et al.) و للوصول إلى تفسيرات لما حولنا من ظواهر، وبالتالي فإن مادة العلوم هي مقرر يساعد التلميذ على تأمل وكشف العالم المحيط به بهدف الحصول على المعرفة والمعلومات من خلال بحثه وتقنيته وممارسته للملوك الصحيح القائم على فهم الحقائق (وزارة التربية .الكام الخطرة، ١٩٩٧، ص ١١)، إن طبيعة العلوم تساعد المعلمين على تقديم خبرات تعليمية تفيد التلامذة في معرفة الحاضر والتنبؤ بالتغيرات المحتملة في المستقبل، ويجب الإدراك بأن العلوم موضوع غير ثابت وغير مطلق، فهو يتغير ويتطور بمرور الزمن، ولإنسان دور كبير فيه من خلال الاكتشافات العديدة والمستجدات التي يتم التوصل إليها . الأمر الذي يحمل الطلاب على تقدير الدور الإنساني في العلوم وكيف يساعد هذا الدور في تشكيل ثقافات متنوعة (مارتن ،وسيكستون، ١٩٩٨، ١١٨)، وتؤثر العلوم تأثيراً كبيراً في الأطفال عندما يتعلمونها بإطار شامل يجدون له استخدامات في حياتهم اليومية ويتمتعون بحرارها، لذلك ينبغي على برامج العلوم



وطرائق تعليمها وتقنيات تقويمها أن تزود الأطفال بخيرات تساعدهم على الثمين العلوم واستخدامها على أرض الواقع، ومساعدتهم على إحراز اكتشافات مهمة بأنفسهم (مارتن و سيكستون، ١٩٩٨، ٢٧). كما ان مادة العلوم (الكتاب المدرسي) هي الوسيلة التي تتمكن من خلالها التربية من اعداد التلاميذ وتنمية جوانبهم الوجدانية والحركية لمواجهة الحياة بكل تنوعاتها ومتغيراتها مع تأهيل التلاميذ لإدارة خبراتهم وحل مشكلاتهم لذا وجب على القائمين على التربية الارتقاء بأهدافها وبالكتب المدرسية على اعتبار انها وسيلة التربية في الوصول للغايتها (عطية ٢٠٠٨، ١٥)

ومن أجل أن نحدث تطوير في فهم مادة العلوم لا بد من تكريس طرائق تدريس ومستحدثات تكنولوجياية واساليب تكون أكثر موضوعية في دراسة المحتوى العلمي حيث تستند في أساسها الى اساليب التفكير التي تقوم على الملاحظة العلمية والتجريب الذي يتسبب بحدوث تطورها في جميع المجالات المعرفية والعلمية وايضا تهيبى لنا قدر كبير من الخبرات الموضوعية والمعارف والخبرات التي تمتاز بالدقة وإمكانية استعمالها واعمامها مما يكون لها اثر ايجابي في حياة التلميذ(الزغول، ٢٠٠٣، ١٦)

### المبحث الثالث

### المهارة : The Skill

#### أولاً: المهارة

اجتهد الباحثون والعلماء في تحديد المهارات، وقبل الحديث عن مفهوم المهارة يجب أن تحدد ما المقصود بالمهارة؟ تستهل ذلك بتحديد المقصود بالمهارة:

تعرف المهارة بأنها: قيام الفرد بعمل ما بإتقان أكثر وجيد كل في القصر وقت ممكن أي إجراء العمل بدرجة معقولة من السرعة والإتقان، (زيتون، ١٩٩٩، ١٧٠)، وتعرفها (اللولو، ٢٠٠٥، ١٥) بأنها: قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام بكامة عليية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة واتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد. ويعرفها (الباز، و خليل، ١٩٩٩، ٨٦) الوصول بالعمل في درجة من الأثقال اليسير على صاحبه ادائه باقل ما يمكن من الوقت والجهد مع تلافي الإصرار والأخطار.

التعريف النظري للمهارة :

بعد الاطلاع على التعريفات الاصطلاحية السابقة يمكن أن تستخلص بان المهارة تمثل ما يأتي:

- أداء مكتب نشاط بدني حركي أو عقلي فكري وفي ضوء ما تقدم

ويعرفها الباحث المهارة نظرياً بأنها : أي نشاط حركي أو فكري يقوم به الفرد باقل ما يمكن من جهد ومستوى مناسب من الفقه والسرعة .

يرى الباحث: ان المتعلم يحتاج ان يطور من نفسه عن طريق التعرف على بعض المهارات التي من شأنها التغلب على بعض المصاعب التي تواجهه في الحياة المدرسية والحياة اليومية عن طريق الاندماج مع اقرانه والتعرف على بعض الثقافات وبعض المهارات التي يحتاجها.

ثانياً: التفكير يعرف التفكير: على انه طريقة منهجية منظمة لحل أزمة أو مشكلة موجودة، وأن التفكير العلمي مرتبط بالوسيلة التي يستعملها الانسان من أجل التصدي لهذه المشكلات، أو التغلب عليها لذلك يعد هو الاداة الصالحة لمعالجة المشكلات وتبسيطها والتغلب عليها (حسن، ٢٠١٤)

ثالثاً: أنواع التفكير

أ- التفكير الناقد: The Critical thinking

عرفتها (الحلفي، ٢٠٢٠) هو: عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها وتستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق اهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمر وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات الوصول إلى استنتاجات.

#### التعريف اصطلاحاً :

حكم منظم تانيا بهدف إلى التفسير، والتحليل، والتقويم، والاستنتاج، فضلاً عن ذلك فإنه يهتم شرح الاعتبارات بالأسئلة والأدلة، والطرائف والمقاييس. (٢٢، ٢٠١٠، Facone،)

#### الفصل الأول

##### الإطار المنهجي للدراسة

سيتم في هذا القسم تناول إجراءات الدراسة، والأمور الأساسية التي سيتم تنفيذها وصولاً إلى نتائجها.

##### المنهج المتبع:

هو المنهج شبه التجريبي، وسيتم تقسيم العينة المتبعة إلى قسمين، القسم الأول تجريبي يتم تدريسه بالتعليم التعاوني، والثاني ضابطة تدرس بالطرق التقليدية.

##### المجتمع:

كل الطلبة في الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة العلوم في المدارس الحكومية المسجلة في محافظة كركوك، وذلك للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

##### العينة:

تشكلت من (٧٠) طالب، مقسمين على مجموعتين، الضابطة (٣٥) والتجريبية (٣٥)، تم اختيار المدرسة بطريقة عشوائية من مدارس مديرية كركوك، وسيتم توضيح ذلك فيما يأتي.

##### الجدول رقم (٢): تقسيم العينة

المجموعة	عدد	%
الضابطة	٣٥	٥٠.٠٠%
التجريبية	٣٥	٥٠.٠٠%
العدد الكلي	٧٠	١٠٠.٠٠%

##### التكافؤ بين المجموعتين

##### أولاً: مهارات التعلم الذاتي

تم التحقق من التكافؤ من خلال: الحصول على نتائج الوسط الحسابي والانحراف لجميع محاور الأداة، مقارنة مع المجموع العام للدرجات الخاصة بالطلبة على المقياس القبلي لمهارات التعلم الذاتي، وقد تم إجراء معادلة (ت) لاختبار الفرضية.

## جدول (٣)

## نتائج درجات الطلبة على مقياس مهارات التعلم الذاتي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	درجة ت	الحرية	دالة
التفكير التعاوني الشخصي قبلي	٣٥			٣٠.٥	٦٨	٠.٧٦١
	٣٥					
التفكير التحليلي والاستنتاجي قبلي	٣٥	٢.٨٠	٠.٥٣٢	٥١.٨	٦٨	٠.٦٠٦
	٣٥	٢.٧٤	٠.٤٣٢			
مهارات التعلم الذاتي ككل قبلي	٣٥	٢.٧٤	٠.٣٧٣	٠.٤٥	٦٨	٠.٩٦٤
	٣٥	٢.٧٣	٠.٢٦٨			

يتبين مما سبق: أنه ليس هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين على المقياس الخاص بالمهارات، وهذا يدل إلى التكافؤ بين المجموعتين.

## أدوات الدراسة:

استخدم الباحث اختبار التعلم الذاتي القبلي والبعدي لقياس تحصيل الطلبة في (مادة العلوم) للصف الثاني متوسط.

وتألف الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد ويبين الملحق (١) فقرات هذا الاختبار، وتم بناءه كما يأتي:

- ١) حصر الدروس من كتاب العلوم المقرر للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- ٢) مراجعة الكتب والدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية.
- ٣) وضع مجموعة من الأسئلة بحيث يتم من خلالها تغطية كافة الدروس بصورة يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة.
- ٤) بناء اختبار يهدف إلى قياس درجة التفكير عند الطلبة في مادة علم الأحياء. إعداد الفقرات على صيغة اختبار قبلي وبعدي.
- ٥) اعتماد طريقة التدريس التعاونية في رفع مستوى بعض مهارات التفكير في بناء الاختبار واعتباره نشاطات مناسبة لمادة العلوم.
- ٦) إعداد اختبار التفكير في مادة العلوم على غرار طريقة التعلم التعاوني، حيث كان الاختبار مكون من (٢٠) فقرة.
- ٧) التطبيق قبلياً وبعدياً.

## الفصل الثاني

## نتائج الدراسة وتفسيرها

## تمهيد

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداة الدراسة، وإجراء اختبائي (القبلي والبعدي) على أفراد مجموعة الدراسة، وتم الوصول إلى النتائج من خلال اختبار الفرضيات.

نتائج السؤال الأول: ما أثر استخدام التعليم التعاوني لمادة العلوم في تحسين مهارات العلوم لدى الطلبة.

تم الوصول إلى نتيجة السؤال عن طريق استخراج قيمة الوسط الحسابي والانحراف لدرجات الطلبة بالرجوع إلى المقياس الخاص بالمهارات وذلك قبلًا وبعديًا لكلا المجموعتين، كما هو موضح أدناه:

## جدول (٨)

نتائج متوسطات درجات الطلبة قبلًا وبعديًا على مقياس المهارات

المجموعة	العدد	المقياس القبلي		المقياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	٣٥	٢.٧٤	٣.٧٣	٣.٧٩	٤.٠٢	٣.٧٩١	٠.٥٤
ضابطة	٣٥	٢.٧٣	٢.٦٨	٣.٢٩	٢.١٩	٣.٢٨٩	٠.٥٤

نستنتج مما سبق أنه نتائج قيم الأوساط والانحرافات للطلبة قبلًا وبعديًا كانت ذات فروقات ظاهرية، وبعد قيام الباحث بتطبيق اختبار (Anova) يمكن له أن يتبين فيما إذا كانت هذه الفروقات دالة إحصائية أم غير دالة، وذلك كما يأتي:

## جدول (٩)

نتائج اختبار Anova البعدي لدرجات الطلبة على مقياس المهارات

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا $\eta^2$
المقياس القبلي	٣٣٨	١	٣٣٨	٣.٣٤١	٠.٧٢	٠.٤٨
المجموعة	٤.٤١٧	١	٤.٤١٧	٤٣.٦٣٧	٠.٠٠٠	٠.٣٩٤
الخطأ الكلي	٦.٧٨١	٦٧	١.٠١			
	١١.٥٤٩	٦٩				

نستنتج مما سبق أنه: توجد فروقات دالة إحصائية لدرجات الطلبة على مقياس مهارات العلوم وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ويظهر لدينا أن قيمة (F) بلغت (٤٣.٦٣٧)، وهذه القيمة كانت دالة إحصائية عند المجموعة التجريبية، كما يظهر لدى الباحث أن الأثر كان حجمه كبيراً، حيث تبين لنا أن المتغير المستقل يؤثر بنسبة (٣٩.٤%) بالمتغير التابع.

## مناقشة السؤال الأول:

أظهرت النتائج تفوق طلاب المرحلة المتوسطة في مهاراتهم نتيجة لتدريسهم إستراتيجية التعلم التعاوني على الطلبة الذين درسوا مادة الأحياء بالطريقة الاعتيادية والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة لطريقة تقديم المادة العلمية باستخدام التعلم التعاوني ومناسبتها للمرحلة العمرية ولا تسامها بتركيزها على المتعلم بجعله المحور الأساسي، إذ تمت عملية التدريس من خلال عمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تحظى بالمكافآت التعاونية أكثر من المكافآت الفردية وذلك من أجل تحقيق هدفها في زيادة التحصيل الدراسي.

كما يعزو الباحث بأن: إستراتيجية التعلم التعاوني تعد إحدى إستراتيجيات التعلم الغير تقليدية ومناسبتها لكافة الصفوف والأعمار، لذا فإن هذه الإستراتيجية تتبع أسلوب اشتراك التلاميذ في المناقشة حيث يعرض كل تلميذ الأفكار الخاصة به على زملاءه، وتعد هذه الطريقة من أثبت الطرق فاعلية ونجاح وذلك لما تتميز به من استنادها على طبيعة المتعلم الاجتماعية وأنه لا يمكن أن يكتسب تلك الخبرات من تلقاء نفسه ويكتسبها من خلال العمل والاشتراك مع الآخرين.

كما يعزوها الباحث إلى ما تنتم به من قدرتها على خلق جو ذو ألفة، إذ تقوم على استعانة المتعلمين بعضهم ببعض في عرضهم للمعلومات ومناقشتهم والاستعانة ببعضهم البعض وليس بالمعلم، كما تسهم في كسر حاجز الخوف من الدراسة وذلك برفع روح التعاون لدى المتعلمين فيسود المكان المرح والراحة النفسية، لينعكس ذلك على التلاميذ في طرق طرحهم لمشكلاتهم وأفكارهم للوصول لفهم الأفكار المتبادلة والنتائج المتوقعة.

ويرى الباحث أن استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تتيح للمتعلم الخبرات المتنوعة وتساعد في تطوير ذاته من خلال عملية استنتاجه لتلك الحقائق، كما تسهم في انتقال أثارها وأنشطتها ضمن مواقف تعليمية جديدة مقارنة بخبراته المتواضعة التي يمكن اكتسابها بطرق تعليمية تقليدية.

**السؤال الثاني: ما أثر استخدام التعليم التعاوني لمادة العلوم في تحسين التفكير التعاوني الشخصي لدى الطلبة.**

تم الوصول إلى نتيجة السؤال عن طريق استخراج قيمة الوسط الحسابي والانحراف لدرجات الطلبة على التفكير التعاوني الشخصي وذلك قبلًا وبعديًا لكلا المجموعتين، كما هو موضح أدناه:

#### مناقشة النتائج

كشفت نتائج الدراسة عن: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعلم الذاتي ككل يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

بالإضافة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة البعدي على مهارتي مقياس التعلم الذاتي (التفكير التعاوني الشخصي، التفكير التحليلي والاستنتاجي) يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

إن في نتيجة هذه الدراسة إشارة واضحة للأهمية البالغة لطريقة التدريس بالتعليم التعاوني، وذلك في تنمية مهارات التعلم الذاتي الخاصة بالتفكير لدى المتعلمين والمتمثلة بإنتاج الأفكار والمعارف من النص، بالإضافة إلى تنوع هذه الأفكار وخروجها عن الروتين والنمطية في التفكير.

وربما تعزى هذه النتيجة الإيجابية لما تمتاز به من تفعيل المتعلمين وإشراكهم في العملية التعليمية بصورة جماعية؛ مما يؤدي إلى تبادل الخبرات والمعارف بعضهم بين بعض، وتوليد أفكار جديدة تنتم بتعددتها وكثرتها، بالإضافة إلى تنوعها تلك الأفكار ومساهمة المتعلمين بمحاولات لإظهار المزيد من المعلومات التي تكونت لديهم.

وقد يعود السبب في تنمية استراتيجية التعلم التعاوني لمهارات التفكير (التفكير التعاوني الشخصي، التفكير التحليلي والاستنتاجي) إلى طبيعة هذه الاستراتيجية التي تنمي شخصية المتعلم، وتعيد إليه الثقة بالنفس، مما يعطيه دافعاً لفهم المادة والمشاركة فيها دون خجل أو خوف، وهذا العامل النفسي يساعده على فك رموز الكتابة وفهمها، واقتراح العديد من الأفكار حول النص، التي تتصف بكثرتها وتنوعها.

وتعد من أهم الطرائق وأكثرها تنمية للمهارات العقلية العليا ومهارات التفكير ومن هذه المهارات ما أشار إليها سلافن (Slavin، 1982) في دراساته وبحوثه المتنوعة عن التعلم التعاوني وهي: تنمية مهارة المتعلمين على توليد الأفكار، وأنواع مختلفة الحلول، وتنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات.

كما أظهرت الأبحاث إلى أن هذه الطرائق التعليمية تأخذ مكان الطرائق الروتينية التقليدية التي لا تساعد المتعلم. حيث إن المتعلم ضمن مجموعات التعلم التعاوني يتبادل الأفكار مع زملائه، ويمارس الخبرات

المتنوعة التي تعزز لديه المثابرة وروح الإبداع، والبعد عن النمطية في الأفكار المستنبطة من قراءته للنص.

#### الخاتمة

إن تطور العملية التعليمية ساهم في زيادة تطور طرائق التدريس خاصة في الأونة الأخيرة وذلك نتيجة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، فكان لا بد من استخدام إستراتيجية حديثة تسهم وبشكل خاص في زيادة فاعلية نحو التعليم، وتغيير النمط التقليدي في العملية التعليمية بإيجاد أنواع بديلة تتناسب مع هذا التطور التعليمي، فكان من أبرز تلك الطرق المتطورة إستراتيجية التعلم التعاوني أو ما تعرف باستراتيجية تعلم المجموعات، فلنجاح درس التعاوني يعتمد بصورة كبيرة على المعلم والذي يعد القاعدة الأساسية للدرس، وتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية سواء أكان ضمن مجموعات كبيرة أم مجموعات صغيرة كطرائق مثلتي لإيصال المعلومات للطالب وحثه على المشاركة والمساهمة بكل فاعلية ضمن العملية التعليمية مما يؤدي وبصورة كبيرة لرفع المستوى التحصيلي الدراسي لفئات المتعلمين وخاصة بنجاح العملية التعليمية بوجه عام.

كما تتميز إستراتيجية التعلم التعاوني باكتساب المتعلمين العديد من المهارات كمهارة التعاون بين الطلبة، وتشجيع الطاقات العقلية لديهم، والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة وكيفية التعامل مع الآخرين والوصول لأهم النتائج والمعلومات ذات الأهمية ولا ننسى أيضا دورها في رفع روح المنافسة والتحدي بين المتعلمين، لذا فقد عدت هذه الطريقة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمتعملم فقد زادة من دافعيته نحو التدريس، واسهمت في استعماله لعمليات التفكير، كما يسهم في نجاح المجموعة بصورة عام إذ يعتمد نجاح أو فشل المتعلم بناء على نجاح أو فشل زملائه.

تسهم إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة العلوم على التعلم المادة المخصصة وذلك من خلال التأكد من أن جميع الأعضاء في المجموعات يتعلموا هذه المادة ويتوافر الاعتماد الإيجابي عندما يدرك الطلبة ارتباطهم مع أقرانهم في المجموعة وأن نجاح الفرد مرتبط بنجاح المجموعة.

#### التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- توجيه المشرفين التربويين لتدريب المعلمين على مهارات التفكير وكيفية توظيفها في مادة العلوم.
- تحفيز المعلمين على اتباع استراتيجية التعلم التعاوني لمواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب، وفي تنمية العديد من المهارات كمهارة التعلم الذاتي وتنمية التفكير لدى المتعلمين.
- تدريب معلمي مادة العلوم على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- إجراء العديد من الدراسات الوصفية والتجريبية حول مهارات التعلم الذاتي وخاصة مهارات التفكير وتوظيفها في تدريس مادة العلوم.
- تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعاونية.
- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم بالصعوبات التي من الممكن أن تعيق في ممارسة التعلم التعاوني، وخاصة تلك المعوقات المتعلقة بالطلبة أو المنهاج الدراسي أم المعلمين ومحاولة إيجاد حلول لها.

#### قائمة المراجع

المصادر العربية

١. السامرائي، قصي محمد، والخفاجي، راند ادريس، (٢٠١٤)، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

٢. السعيد، رضا مسعد، (٢٠٠٧)، استراتيجيات التدريس التعاوني، ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

طه حسين وعمران خالد، (٢٠٠٩)، أساليب التعلم الذاتي الالكتروني التعاوني رؤية تربوية معاصرة. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع ١١١



## اثر استراتيجية بيكس (PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى متعلمين الصف الرابع الاديبي

المشرف د. شاديا بلوط

الباحث ابراهيم محمد حمدان

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٣١٢٠@students.jinan.edu.lba

ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الحالي معرفة (اثر استراتيجية بيكس) (P.E.C.E) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى متعلمين الصف الرابع الاديبي) الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية بيكس PECS وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الاثري ذات الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي الاثري على وفق هذا التصميم تم اختيار اعدادية المتنبى للبنين التابعة الى مديرية الرصافة الاولى لتربية محافظة بغداد بالطريقة العشوائية، اذ بلغ عدد طلاب الصف الرابع الاديبي في المدرسة موزعين على ثلاث شعب (أ - ب - ج) اختبرت الشعبة أ عشوائيا والبالغ عددهم (٧٨) وتم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة وتم الاعتماد على منح الاجابة الصحيحة عينه البحث درجتان لمن يعطي الاجابة الصحيحة او صفر للإجابة الخاطئة ودرجتان للإجابة الغير تامة وحسب مام وجود في الملحق قام الباحث بحساب التباين الوسط الحسابي فكان (٧.٢٣) والوسط الحسابي (١١.١٦) للمجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فكان التباين (٦.٨٩) ، والوسيط الحسابي تم حسابه قيمة T - TEST في المجموعتين فكانت قيمة T المحسوبة (٠.٦٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢.٠٠) ودرجة حرية (٤٧) فان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، وبناءً عليه تم قبول الفرضية الاولى وهي ان لا توجد فروق معنوية بين المجموعتين وانهما متكافئتين فيما يخص مادة الجغرافية ويعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اسس الجغرافية وتقنياتها على وفق بيكس(PECS)على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ومقياس الوعي الاثري وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة اعتماد إستراتيجية بيكس ( PECS ) في تدريس مادة الجغرافية للصف الرابع الاديبي لما لها من فاعلية في رفع مستوى التحصيل والوعي الاثري لدى المتعلمين ، وكذلك اقترح على اجراء دراسة متماثلة على متغيرات اخرى ومراحل دراسية اخرى.



## ملخص البحث باللغة الإنكليزية

The current research aims to find out (the effect of the PEX strategy) (P.E.C.E) on the achievement of geography and archaeological awareness among fourth grade learners) who study geography according to the PECS strategy and between the average scores of the control group who study the same subject according to the usual method in the archaeological awareness scale the same achievement test and archaeological awareness scale according to this design. Al-Mustahabb Preparatory School for Boys affiliated to the Al-Rosana First Directorate of Education in Baghdad Governorate was chosen randomly. Their number is (٧٨), and the test was applied to the experimental and control groups, and the research sample was relied on to grant the correct answer. Two degrees for those who give the correct answer, or zero for the wrong answer, and two degrees for the incomplete answer. (١١.١٦) for the experimental group, as for the control group, the variance was (٦.٨٩), and the arithmetic median was calculated as the TEST-T value in the two groups, so the calculated T value was (٠.٦٣٩) at the level of significance (٠.٠٥), and when compared to the tabular value (٢.٠٠) and a degree of freedom (٤٧), the value The calculated value is less than the tabular value, and accordingly the first hypothesis was accepted, which is that there are no significant differences between the two groups and that they are equivalent with regard to the subject of geography.

And the use of appropriate statistical means, the results showed the superiority of the students of the experimental group who studied the subject of the foundations of geography and its techniques according to PECS over the students of the control group who studied the same subject according to the usual method in the achievement test and the measure of archaeological awareness. PECS((

In teaching geography for the fourth literary class because of its effectiveness in raising the level of achievement and archaeological awareness among learners, as well as suggesting a similar study on other variables and other stages of study

## الفصل الاول

## (الاطار العام للدراسة)

## المقدمة:

شهد العالم تطورات في شتى المجالات ولاسيما في التكنولوجيا والتعليم، دول العالم المتقدمة تتسارع في السعي للحصول على حل لكثير من المشاكل والتطورات في التكنولوجيا فرضت على العملية التربوية والحاجة لمزيد من المعرفة بها واتباع اساليب تعليمية في اطار التكنولوجيا واتباع استراتيجيات تدريسية مبنية في الدرجة الاولى على التكنولوجيا مع علاقتها بالعلم والمناهج المقدمة للطلبة في جميع المراحل الدراسية، شهد العالم تقنية حديثة في التعليم وهي تقنية تجعل الشخص ما يحول في حقيقه زمنية معينة من خلال لقاء موضوع معين داخل مكان مناسب لهذا الموضوع، اصبحت وسائل الاعلام تستخدم هذه التقنية في نشراتها الاخبارية. وهذه التقنية يمكن الاستفادة منها في التعليم وليس في الاعلام وغيرها .

ويمكن تعريف الاستراتيجية تقوم بيكس على فكرة أن المعلم بعد أن يعرض عنصرا من عناصر الدرس أو الدرس بأكمله يكلف الطالب بنشاط بيكس والذي يتمثل في قضية معينة مرتبطة بموضوع الدرس يتطلب من الطلاب التعامل معها، ويكون التعامل مع هذه القضية من أربعة جوانب(المشكلات، الاثار، الأسباب، الحلول) التي تعتبر حروف كلمة (pecs)(problems·Effects·Causes·Solutions).

تعد مادة الجغرافية من المواد المهمة في جميع المراحل لكونها تساهم في بناء العملية التربوية على الرغم من ذلك نجد كثير من الطلاب يواجهون صعوبة في استيعاب مادة الجغرافية وفهمها بسبب الكثير من المشكلات التي تواجه تدريسها منها ما يتعلق بمحتوى المادة الدراسية التي تشمل الكثير من الفقرات .ونجد ان الكثير من التربويين والتخصصيين يشخصون هذا الضعف الى اتباع الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الجغرافية والتي تقوم على الحفظ للمعلومات التي يقوم بها المدرس وهو بدوره اصبح محور العملية التعليمية ومصدر العملية التعليمية ومصدر المعلومات الوحيد والناقل لها، هذا ما اكدته دراسة (بني خالد، ٢٠١٢: ص١٤٧)

وكثير ما ترجع اسباب تدني وضعف التحصيل عامة الى ضعف الوعي لدى الطلاب وكثير ما يلقي المدرس مسؤولية عزوف المتعلمين عن الدراسة على المتعلم نفسه بينما لم يفكر عن كيفية الوعي الاثري نحو المادة المراد تدريسها وهناك مجموعة من الحاجات التي يمكن اشباعها لتكوين دوافع نحو تعلم المادة فضلا عن ذلك نجد ان المدرسين لمادة الجغرافية للصف الرابع الادبي من خلال الخبرة والدراسة نجد ان اغلب المدرسين لا يستعملون الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة عند تدريس الطلاب، وليس لهم أي معلومة عن استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية بيكس(p.e.c.s).

ويرى الباحث ان التمسك بالطرائق التقليدية التي لم تعد تلبي متطلبات العملية التعليمية، ولابد من مواكبة ما هو جديد وحديث من الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في التدريس، وذلك لغرض تحقيق الاهداف التربوية المنشودة وانسجامها مع التطور الحاصل في العالم، لذا تكونت فكرة لدى الباحث في تجريب احدى الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية في التدريس وهي استراتيجية بيكس (p.e.c.s) والتي تساهم في رفع مستوى التحصيل لدى متعلمين الصف الرابع الادبي والوعي الاثري نحو مادة الجغرافية. ونجد استراتيجية بيكس انها تدريبية تحقق اهداف التعلم النشط المتمثل في اثاره الوعي لدى الطلاب وتعتمد على التدريس الجماعي وتتيح لطلبة فرصة المناقشة الجماعية اذ يقوم المدرس بعرض درس او مشكلة او موضوع يقوم المتعلمين بتناول المشكلة من جوانبها الاربعة ويقوم الطالب بتحديد المشكلة الموجودة في المجتمع والاثار الناتجة عن المشكلة، والحلول المقترحة للمشكلة( اخبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ١٣٤).

**أولاً: اشكالية البحث :**

لايزال التربويون في المؤسسات التعليمية يعتمدون على طرائق التعليم الاعتيادية والتي يكون فيها المدرس هو الذي يمثل دور ناقل المعلومات والمعارف ، اذ إن أساس عمله التلقين وان دور الطالب هو يستمع ويتلقى المعلومات ، بحيث تواجه العملية التدريسية صعوبة في الكثير من الأمور التي تؤدي بدورها إلى التدني في مستويات التحصيل والتفكير في مختلف المواد الدراسية بصورة عامة الجغرافيا وبصورة خاصة وهذا يعيق العملية التعليمية وعدم اهتمام الطلاب بالمادة الدراسية وبالتالي تدني في مستوى التحصيل ، وهذا يستوجب من المدرسين تغيير استراتيجياتهم وطرائقهم في التدريس وتغيير ادوار المتعلمين ليكونوا نشطين ، يعيش العالم اليوم في شتى المجالات مما أدى إلى الاهتمام والارتقاء بمستوى جودة التعليم ومواكبة المستجدات التربوية وكذلك مغادرة الاساليب والطرق التقليدية هو نتيجة لما تعيشه مدارسنا من ضعف في التحصيل وقلة الوعي وهذا ما يلتمسه الباحث كونه مدرس لمادة الجغرافية لمدة تزيد عن الخمسة عشر سنة وهو ما يتوافق مع الدراسات التي اشارت اليه وتعزوه الى اسباب واهمها، اتباع الطرق التقليدية في التعليم التي تجعل المدرس محور العملية التعليمية والمتعلمين متلقين ومستمعين للمعلومات والمتقن لها والاعتماد على مدرس مادة الجغرافية وعلى نقل المعلومات والحفظ السلبي وهو ما يصعب في الجانب المعرفي دون الاهتمام بالنواحي الأخرى ، والضعف في اطار توجيه دوافع المتعلمين نحو المحصلة والعجز عن تنوع طرائق التدريس، ويظهر تدني وقلة الوعي الاثري واضحا بين المتعلمين وذلك بسبب عدم القدرة على تحديد الهدف وعدم وجود القدرة على التعليم واتاحة الفرصة للنقاش.

ومن هنا يحتاج نظام التعليم في العراق الى طفرة نوعية تنقله الى التمكن من الوعي والمشاركة ويمكن وضع صياغة المشكلة البحث بالإجابة على السؤال:

- ما اثر استراتيجيات بيكس (PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى متعلمين الصف الرابع الادبي؟

يتفرع السؤال الرئيسي الى الاسئلة الفرعية الآتية:

١. ماهي استراتيجيات بيكس (pecs) في تحصيل مادة الجغرافية في الصف الرابع الادبي؟
٢. ما هو الوعي الاثري لدى متعلمين الصف الرابع الادبي ؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات بيكس (pecs) والوعي الاثري لدى المتعلمين؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى توفر الوعي الاثري لدى المتعلمين تبعا لمتغير الجنس؟

ثانياً : فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات (PESC) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

الفرضيات الفرعية:

١. يوجد لدى طلاب الجغرافية الصف الرابع الادبي مجموعة من استراتيجيات بيكس (PESC).
٢. توجد لدى طلبة الصف الرابع الادبي مجموعة من الوعي الاثري.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الطلاب على متغير استراتيجيات بيكس (PESC) في تحصيل مادة الجغرافية ودرجاتهم على متغير الوعي الاثري.
٤. توجد فروق دالة احصائية في مستوى توفر مهارات الوعي الاثري لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

ثالثاً: اهمية الدراسة:

## الأهمية النظرية

تتبع من اهمية استراتيجية بيكس(PECS) في التحصيل مادة الجغرافية، فقد باتت مطلوبة من أي طالب في المدراس التعليم العام ومنهم المتعلمين مادة الجغرافية ،وقد اصبح اعداد المتعلمين وتدريبهم على اسس بيكس (PECS) من ابرز اتجاهات التربية المعاصرة ، اضافة الى اهمية الوعي الاثري وضرورة توفرها في أي اداء للمدرس او المتعلم يتميز بالإتقان والفاعلية. الأمر الذي يساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو تدريس المادة والإقبال على تعليم مفاهيمها بدافعية كبيرة.

## الأهمية التطبيقية:

- ١- تكشف واقع درجة امتلاك المتعلمين الرابع الادبي للاستراتيجية بيكس (PECS) والامكانية الاستفادة منها في طرق عديدة منها البحوث والدراسات
- ٢- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير طرائق التدريس الجغرافية وفي تدريب الطلاب عليها.
- ٣- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير مناهج الجغرافية وتضمينها بما يحفز الوعي الاثري لدى المتعلمين.

## رابعا: اهداف الدراسة

### الهدف العام للدراسة

التعرف على استراتيجيات بيكس(PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والوعي الاثري لدى متعلمي الصف الرابع الادبي .  
ويمكن التعرف عليها:

- ١\_ التعرف على استراتيجيات بيكس(PECS) المتوافرة لدى طلاب الصف الرابع ادبي
- ٢\_ التعرف على الوعي الاثري المتوافرة لدى طلاب الصف الرابع ادبي
- ٣\_ التعرف على العلاقة الارتباطي الدالة احصائيا بين درجات الطلاب على متغير استراتيجيات بيكس (PECS) ودرجاتهم على متغير الوعي الاثري لدى الطلبة .
- ٤\_ التعرف على الفروق في اثر توفر الوعي الاثري لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### تمهيد

تجمع كثير من الدراسات على ان استراتيجيات بيكس(PECS)من الدراسات الحديثة وشهد العالم تطورات في شتى المجالات ولاسيما في التكنولوجيا والتعليم ودول متقدمة تتسارع في السعي للحصول على حل لكثير من المشاكل والتطورات في التكنولوجيا فرضت على العملية التربوية والحاجة الى المزيد من المعرفة بها واتباع اساليب تعليمية حديثة متطورة في الاطار التكنولوجي واتباع استراتيجيات تدريسية مبنية في الدرجة الاولى على التكنولوجيا مع علاقتها بالعلم المقدمة للطلبة في جميع المناهج وجميع المراحل الدراسية.

وشهد العالم تقنية حديثة في التعليم وهي تقنية تجعل الشخص ما يحول في حقيقة زمنية معينة من خلال لقاء موضوع معين داخل مكان مناسب لهذا الموضوع بحيث اصبحت وسائل الاعلام تستخدم هذه التقنية في نشراتها الاخبارية ويمكن الاستفادة من هذه التقنية في التعليم وليس في الاعلام .

ويمكن تعريف الاستراتيجية، تقوم بيكس على فكرة ان المعلم بعد ان يعرض عنصر من عناصر الدرس او الدروس بأكمله يكلف الطالب بنشاط بيكس والذي يتمثل في قضية معينة مرتبطة بموضوع الدرس يتطلب من الطلاب التعامل معها ويكون التعامل معها ويكون التعامل مع هذه القضية من اربعة جوانب (المشكلات، الاثار، الاسباب، الحلول، ) والتي تعبر عن كلمة بيكس.

ويرى الباحث ان التمسك بالطرائق التقليدية التي تعد تلبية متطلبات العملية التعليمية ولا بد من مواكبة ما هو جديد وحديث من الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في التدريس وذلك لغرض تحقيق الاهداف التربوية المنشودة وانسجامها مع التطور الحاصل في العالم لذا تكونت فكرة لدى الباحث في تجربة احدى استراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية في التدريس وهي استراتيجية بيكس (PECS) والتي تساهم في رفع مستوى التحصيل لدى متعلمين الصف الرابع الاديبي والوعي الاثري نحو الجغرافية ونجد ان استراتيجية بيكس انها تدرية تحقق اهداف (التعلم النشط) و المتمثل في اثاره الوعي لدى الطلاب وتعتمد على التدريس الجماعي وتتيح للطلبة فرصة المناقشة الجماعية اذ يقوم المدرس بعرض درس او مشكلة او موضوع يقوم المتعلم بتناول المشكلة من جميع جوانبها الاربعة ويقوم الطالب المشكلة الموجودة في المجتمع والاثار الناتجة عن المشكلة والحلول (أبو سعيدي، والحسنية، ٢٠١٦: ص ١٤٤).

وكذلك يقوم الباحث في هذا الجزء من الفصل الثاني باستعراض نظري للجوانب والمتغيرات الأساسية من بحثه والتي تطلع عليها من خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بكافة مواضيع البحث ويتمحور في هذا الاستعراض بشيء من التفصيل والتوضيح لبعض الموضوعات تتضمن النظرية البنائية وعلاقتها بالتعلم النشط واستراتيجية بيكس(PECS) والتحصيل والوعي الأثري.

### المبحث الأول

استراتيجية بيكس(PECS) واثرها على التعلم النشط)

#### تمهيد

نجد ان استراتيجية (pecs) من استراتيجيات التعلم النشط الهدف الاساس منها اثاره التفكير والتخطيط لدى المتعلمين، ويمكن من خلا لها استخدامها كعمل ونشاط يعطي للمتعلمين في وقت الدرس اختصار للكلمات الموضحة (P) (Problems) وتعني المشكلات، (E) (Effects) وتعني الاثار، (C) (Causes) وتعني الاسباب (S) (Solutions) وتعني الحلول، وبعد ان يقوم المعلم بعرض الدرس المتضمن لمشكلة وعدة مشكلات يوجه المتعلمين بتحديد المشكلة التي تخص الموضوع الموجود، ومن ثم الاثار الناتجة عن تلك المشكلة، ومن ثم تحديد الاسباب المؤدية للمشكلة، ومن بعدها الحلول الموجود لتلك المشكلة وكذلك ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، وقد زاد الاهتمام بصورة واضحة من بداية القرن الحادي والعشرين، اذ اصبح يمثل احد الاتجاهات التربوية والنفسية الموجودة ذات التفسير الايجابي في عملية التعلم في الدرس، ويشير التعلم النشط هو مبدأ انبثاق عن النظريات الاخرى ومنها نظرية التعلم الاستكشافي، ويعتمد على فكرة المشاركة النشطة للمتعلمين في المواد التعليمية وتجعله قادر على اعادة المعلومات بصوره افضل وجيدة.

#### أولاً: استراتيجية (PECS)

##### أ- مفهوم الاستراتيجية :

ان استراتيجية بيكس (PECS) واحد من استراتيجيات التعلم النشط وتعمل على تحقيق اهداف من خلال العمل على اثاره الدافعية عند المتعلمين، ويمكن استخدامها بعد تحقيق هدف مرسوم معين، او كمنشط يعطي للمتعلمين اثناء الدرس كلمة (PECS) وهي اختصار لكلمات الاربعة التي يتناول بها الموضوع او

الدرس ويشير حرف (P) لكلمة المشكلة التي يتكلم عنها الموضوع او المشكلات (PROBLEMS)، وحرف (E) يشير الى النتائج او الاثار وهي (EFFECTS) المشكلة، وحرف (C) تشير الى اسباب (CAUSES) المشكلة بينما يشير الحرف (S) الى الحل او الحلول (SOLUTIONS) المشكلة (أبو سعيدي، والحسنية، ٢٠١٦ ص ١٤٤)

### المبحث الثاني

### التحصيل الدراسي

#### تمهيد:

يهتم المختصون في ميدان التربية بالتحصيل لما له اهمية في حياة الطلبة ،فهو ناتج عما يحدث في العملية التربوية من عمليات تعلم متعددة لمعارف ومهارات وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي ،فالتحصيل يعني ان يرسم الفرد لنفسه في جميع المراحل الحياة المتدرجة منذ الطفولة وحتى المراحل العمرية المتقدمة من العمر اعلى درجة من المعرفة والعلم ،فهو من خلال يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي بعدها، وذلك الاستمرار في ايجاد المعرفة والعلم.

والتحصيل لا يكون انتاج عامل نفر واحد فقط ائما هو مربوط بجملة من العوامل الاخرى التي تؤدي فيه اعتماد على مختلف النتائج التي اسفر عنها البحوث في هذا المجال .

ولتحصيل اهمية كبيرة وجوهرية وفي حياة الطالب والمعلم والمؤسسة التربوية والمجتمع لأنه المعيار الذي يعول عليه بنتيجة لذا لا بد على المدرس ان يكون ملما بكل انواع ومميزات وعمل كيفية اعداد ومدى ملائمتها لما وضعت لأجلها (محمود، ٢٠٠٤: ١٠٨).

وسوف نتحدث في هذا الفصل عن أهمية التحصيل ثم اهداف التحصيل .

#### أولاً: التحصيل (Achievement):

##### أ: تعريف التحصيل:

هو محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار تحصيلي محقق (أبو جادو، ٢٠١١: ٤٢٥).

يعرف التحصيل على انه مجموعة ما اكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة، مقارنة بمجموعة من المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب في اكتسابها (ابو دية، ٢٠١١: ٢٤٤).

##### ب: التحصيل لغة:

نجد في اللغة العربية ان تحصيل الشيء يعني تجمع وثبت كما ورد بأنه كلمة التحصيل لغة هي مصدر للفعل حصل والذي يعني اكتساب العلوم والمعارف (بطرس البستاني، ١٩٨٧ ص: ٢١٧).

ورد في معجم لسان العرب مادة حصل " هو الشيء الحاصل من كل شيء ،وهو ما بقى وثبت وذهب ما سواه وحصل الشيء حصول ،والتحصيل تتميز ما يحصل أي تحصيل الشيء والتحصيل نقصد به الجمع والتميز بين الاشياء والمفردات .

ونجد قياس مستوى التحصيل هو نفس مستوى المهارة والمعرفة او انجاز الذي يحققه الشخص في مكان معين ان من اسهل عمليات قياس المتغيرات النفسية واقل تعقد نجد قبل الالف السنين تقيم الانجازات البشرية من خلال ملاحظه السلوك البشري وعن طريق الاختبارات والتجارب

وعلى الرغم ان معظم اختبارات التحصيل كانت على مر العقود اختبارات غير نظامية الا ان هناك انواع نظامية من الاختبارات الجيدة.

ت: أنواع التحصيل الدراسي:

يقسم التحصيل الى ثلاثة انواع:

١. التحصيل الجيد :

يكون فيه اداء المتعلم عالي عن معدل اصدقائه في نفس المستوى ونفس الصف ،ويحقق بطريقة كل القدرات الامكانيات والطاقات التي تكفل المتعلم لإيجاد مستوى اعلى للأداء التحصيلي القادم من المتعلم.

٢. التحصيل المتوسط:

نجد في هذا النوع من التحصيل تكون العلامة التي يحصل عليها المتعلم توضح نصف الإمكانيات التي بحوزتها ،او يكون متوسط وعلامة احتفاظه بالمعلومات متوسطة.

٣. التحصيل المنخفض :

نجد فيه اداء المتعلم اقل من المستوى الطبيعي بالمقارنة مع بقية اصدقائه ،في نفس الصف وكذلك النسبة افادته مما تقدم من المقرر ضعيفة الى علامة الانعدام (العتيبي ،٢٠١٨: ٦٦٣).

ث: أهمية التحصيل:

أن أهمية التحصيل

\*تغير سلوكي وتغيرات وادراك وعاطفي واجتماعي لدى المتعلمين نصفه بالتعليم ،التعلم هو عملية مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الادراكي للمتعلم وتعرف عليا بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو نتاج للتعلم مؤثر ومحسوس .

\*يؤكد قر اقزة على اهمية التحصيل حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الاهداف السلوكية، والوجدانية ،فكل ما كان التحصيل مؤثر في الجانب الفكري عند المتعلمين ،كانت اعمالهم ايجابية واهمية في السلوك التربوية للمتعلم نحو الافضل ،ومساعدتهم في التفاعل مع بيئتهم (يامنة عبد القادر اسماعيلي ،٢٠١١ص: ٧٣)

ج: أهمية اختبارات التحصيل:

اولا: للاختبارات التحصيل اهمية كبرى في التعليم يمكن اجمالها:

١. الدافعية: اذ ان كل عمل في التعليم يوضح اثر الاختبارات التحصيلية على المتعلمين نجد انها على اقل تقدير تعطيهم دافع نحو الاستعداد والاستذكار اذن العملية التعليمية لا معنى لها بدون اختبار .

٢. التشخيص والعلاج والتدريس :يوضح الاختبار ما حصل عليه المتعلمين فعلا من المهارات والقدرات والمعلومات المهارات السابقة ويستطيع من خلاله ان يقيس نقاط القوة والضعف قبل الدخول في الدرس الجديد.

ثانيا: الأبعاد الرئيسية التي يمكن في ضونها التميز بين انواع الاختبارات التحصيلية

١. محتوى الاختبار :نجد ان معظم الاختبارات في التحصيل نقيس عينة من ومحتوى يدرس تعلمي معين ،الا ان هذه الاختبارات تختلف في مدى ضيق او اتساع المستوى

ومدى تمثل عينة مفرداته لذا المحتوى فلمسابقات التي يعدها المدرس لمتعلميه نجدها محدودة في المحتوى بحيث نجد تقيس عادة وحدة تعليمية معينة في المنهج الدراسي .

٢. الغرض من الاستعمال: نجد ان هناك اختلافات في اختبارات التحصيل تبعا للعمل الذي تستعمل فيه وهي اربع انواع رئيسية (الاختبارات التشخيصية، الاختبارات المسحية، الاختبارات المتعلقة بمادة واحدة ،الاختبارات التنبؤية)

٣.الاختبارات الشخصية :ان الشكل في هذه الاختبارات التشخيص صعوبات تعلم المتعلمين في مادة دراسية معينة أي تحدد جوانب القوة والضعف في تحصيل المتعلم للمهارات وللمعارف والعلوم المتعلقة في المادة ،وكذلك يتطلب بناء اختبار تشخيصي في المهارة الاساسية في القراءة او الهجاء او الحساب تحليل النصوص التاريخية في هذه المهارات الى الجان الفرعية وقياس كل هذه المكونات نجد ان هذا النوع من الاختبارات يقيس التحصيل بدرجة اكثر تفصيل وعمق (علام ،٢٠٠٠ :٣١١)

٣.تحديد اهداف التدريس :يجب ان يكون الهدف من المسابقة اعطاء صورة واضحة عن القدرات والمهارات والمعلومات التي تستهدفها الموضوع.

٤. الانتقال الى مرحلة اعلى :تهتم الاختبارات التحصيلية بتحديد الفروق بين المتعلمين من اجل اعطاهم ونقلهم الى مرحلة دراسية جديدة اعلى( المكدمي،٢٠٢٠ :٤١)

### الفصل الثالث

#### تمهيد :

يتناول الفصل الثالث مبحثان الاول يختص باستعراض منهج البحث واجراءاته والمبحث الثاني يختص بما تم التوصل اليه البحث من تطبيق اجراءات العمل الميداني الى نتائج وتحليل تلك النتائج بما يتعلق بتطبيق استراتيجية بيكس لمادة الجغرافية للصف الرابع الادبي، وعليه سيتم بيان التصميم التجريبي الذي تم استخدامه في إدارة عملية تحليل البيانات، حيث سيتم اختيار المنهج التجريبي، وتحديد حجم العينة التي هي مجتمع الدراسة، حيث اختيار مجموعتين من المشاهدات في هذه الدراسة الأولى هي المجموعة التجريبية ، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة كما سيتم تحديد المتغيرات المستقلة من المتغيرات التابعة ، واختيار الأسلوب الاحصائي الذي من خلاله سيتم دراسة البيانات واستخلاص النتائج منها :

#### المبحث الاول

#### منهجية واجراءات الدراسة الميدانية

#### تمهيد :

في هذا المبحث سيتم بيان التصميم التجريبي الذي تم استخدامه في إدارة عملية تحليل البيانات، حيث سيتم اختيار المنهج التجريبي، وتحديد حجم العينة التي هي مجتمع الدراسة. سيتم اختيار مجموعتين من المشاهدات في هذه الدراسة، الأولى، هي المجموعة التجريبية، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة. كما سيتم تحديد المتغيرات المستقلة من المتغيرات التابعة ، واختيار الأسلوب الاحصائي الذي من خلاله سيتم دراسة البيانات واستخلاص النتائج منها وكالاتي :

#### اولا - منهجية الدراسة :

يدل مصطلح التجريبي على انه يتم تطبيق متغير محدد في مجموعة دون اخرى للحصول على نتائج ما يحدثه هذا المتغير من اثر وعليه نستطيع تعريف المنهج التجريبي على انه طريقة يتبعها الباحث بتجديد المتغيرات والظروف ال

متناولة في الدراسة والبحث عن معلومات تخص ظاهرة معينة ( ايمان وجندلي ، ٢٠١٠ : ١٥٧ ) ، وبالتالي اعتمد الباحث منهج التجربة الملائم والمناسب لتحقيق الاهداف والفرضيات وفقا لإجراءات دراسته وعليه يتخذ الباحث موقف حيادي عن الظاهرة المعتمدة ويقوم بضبط المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج بحثه باستثناء متغير واحد فقط والمقصود دراسة تأثيره بالتجربة المعنية ضمن منهج التجربة الانسب .

#### ثانيا - التصميم التجريبي :



التصميم التجريبي هو احد الأدوات الإحصائية الفعالة في إجراء التجارب العلمية ، فعند تحديد منهج الدراسة يتم وضع تصميم رياضي لها بحيث يمكن حساب المقاييس الرياضية بشكل صحيح ( السامرائي ، ٢٠١٤ : ١٠٢ ) ، وبالتالي الوصول الى إجابة لمشكلة البحث . فالتصميم التجريبي يحدد المتغيرات المستقلة والمعتمدة التي تقوم عليها الظاهرة المدروسة( النقيب ، ٢٠٠٨ : ٣٧ ) . يعرف العديد من الباحثين التصميم التجريبي على انه " انها أدوات يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية ، ضبطاً يمنع من تأثير عوائق الصدق الداخلي والخارجي الى حد كبير لكي يتم الاختيار والتعيين عشوائياً (العساف ، ٢٠٠٦ : ٣١٦ ) " . يعتبر اختيار التصميم التجريبي المناسب للتجربة العلمية من اصعب المراحل التي يتحمل مسؤوليتها بنفسه لان " سلامة ودقة التصميم ضمان حقيقي و اساسي للوصول الى نتائج موثوق بها " ( عبد الله ، ٢٠١٢ : ٤٧ ) . وقد قام الباحث باختيار تصميم تجريبي " ذو الضبط الجزئي بمجموعتين " الأولى مجموعة تجريبية، والثانية مجموعة ضابطة، بالإضافة الى اجراء اختبارات بعدية للتحصيل واختبار قبلي وبعدي للوعي الاثري، لأنه ربما الأنسب لهذا النوع من التجارب ( ٧٥-٨٢ ، ٢٠١٣ ، Al Sayyed ) ، وحسب الجدول التالي :

### جدول (٢) التصميم التجريبي والمتغيرات المستقلة والمعتمدة

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءات البحث
التجريبية	مقياس اثر الوعي لدى طلاب الرابع	استراتيجية بيكس ( p.e.c.s )	التحصيل الجغرافية	اختبار التحصيل
الضابطة	الادبي		اثر الوعي للطلاب	ومقياس اثر الوعي

نلاحظ من الجدول (٢) تحديد المتغير المستقل والمتمثل باستراتيجية بيكس لدراسة تأثير الوعي لدى الطلاب عند اتباعها من قبل المدرسين عند تنفيذ اداءهم من التدريس وتحديد المتغير التابع ( قبلي) ببيان اثر اتباع هذه الاستراتيجية على المجموعة التجريبية باستعمال مقياس الوعي الاثري لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

ثالثاً- تحديد مجتمع الدراسة :

١. مجتمع الدراسة : تتكون عينة البحث (مجتمع الدراسة) من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية النهارية التابعة الى مديرية تربية في محافظة بغداد ١ الرصافة الأولى، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. يشكل عدد الطلاب في هذه المدارس كثافة عديدة كافية لاختبار فرضيات البحث ، وقمنا بتطبيق التجربة على مدرسة واحدة من اصل ٧ مدارس تم اختيارها ( بإنشاء قصاصات من الورق وسحب قصاصة واحدة لا على التعيين ) تمثل عينة الدراسة التي تم اختيارها بإعدادية المتنبى للبنين الجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) اسماء المدارس الاعدادية للبنين ضمن مديرية تربية الرصافة الاولى | بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	الموقع الجغرافي
١	اعدادية عبد الله بن رواحة للبنين	٢	مركز بغداد
٢	اعدادية صلاح الدين للبنين	٣	مركز بغداد
٣	اعدادية المتنبى للبنين	٣	مركز بغداد
٤	اعدادية الفراتين للبنين	٢	مركز بغداد
٥	اعدادية السياب للبنين	٢	مركز بغداد
٦	اعدادية السويس للبنين	٢	مركز بغداد
٧	ثانوية ن والقلم للبنين	٣	مركز بغداد

٢. عينة الدراسة: تعتبر عملية اختيار عينة البحث من اهم مراحل البحث العلمي ، لان هناك شروط عديدة يجب الاخذ بها بنظر الاعتبار قبل اختيار العينة المناسبة (٢٥٣-٢٣٦:٢٠١٢، Johnnie) ، فحجم الارتباط بين المشاهدات ، والاتساق العام بين مشكلة البحث وأهدافه ، وبين الأدوات الرياضية والاحصائية التي تستخدم للحصول على المعلومات الضرورية حول الظاهرة (Pelín, & Yildirim, ٢٠١٥: ١٧). وعينة الدراسة هنا :

أ- عينة المتعلمين : الذين يتم اختيارهم في التجربة بحسب الطرق المحددة في هذا البحث (Edward & Thompson, ٢٠٠٧: ٧٦)

ب- عينة الدراسة : وبعد ان تم تحديد عينة البحث تم اختيار ثانوية (المتنبى) القسم الادبي بطريقة " السحب العشوائي البسيط " حيث كتب الباحث مجموعة من المدارس بقصاصات ورقية بعدها قام بالسحب العشوائي ، وعليه قام الباحث بموجب كتاب صادر من المديرية العامة لتربية ( محافظة بغداد) ، فوجد الباحث ان المدرسة تتكون من ثلاث شعب للصف الرابع الادبي (أ، ب ، ج ) ، كل شعبة تتكون من عدد مختلف من الطلبة ، الشعبة أ فيها ٢٦ طالبا، الشعبة ب فيها ٢٥ طالبا، والشعبة ج فيها ٢٧ طالبا والمجموع الكلي لعدد الطلبة في هذه المدرسة كان كافيا لأجراء التجربة وهو ٧٨ طالبا، قام الباحث بتطبيق عملية السحب البسيط في اختيار الشعبة التي تمثل المجموعة التجريبية التي سيتم فيها تدريس مادة الجغرافيا باستعمال استراتيجية " P.E.C.S " وقد وقع الاختيار على الشعبة ج وكان عدد الطلبة فيها ٢٧ طالبا ، والشعبة ب ستمثل المجموعة الضابطة والتي عدد الطلبة فيها ٢٥ طالبا ، سيقوم الباحث بتدريس مادة الجغرافيا بالطريقة الاعتيادية في المجموعة الضابطة ، وقد تم استبعاد عدد من الطلبة الراسيين وعددهم ٣ من الشعبتين من عينة البحث وذلك لان لديهم خبرة سابقة في أنماط التدريس وستؤثر حتما في نتائج البحث ، فبلغ العدد النهائي للعينة في الشعبتين ٤٩ طالبا بعد طرح (٥٢- ٣) الجدول ( ٤ )

## الجدول (٤) التوزيع الاحصائي لمجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد المتعلمين قبل الاستبعاد	عدد المتعلمين المستبعدين	عدد المتعلمين بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٢٧	٢	٢٥
الضابطة	ب	٢٥	١	٢٤
المجموع	٢	٥٢	٣	٤٩

نلاحظ من الجدول (٤) اختيار الباحث عينتان الاولى التجريبية وعدد الطلاب العينة المختارة (٢٧) طالب وعدد طلاب العينة الضابطة هي ٢٥ طالب ويكون المجموع ٥٢ طالب تم استبعاد ٣ طلاب راسبين ، فكانت درجة الحرية على ضوء العينة ٤٩ مطروح منها عينتان الضابطة والتجريبية فتكون ٤٧ .

## المبحث الثاني

## عرض النتائج وتحليلها

تمهيد :

يتضمن المبحث الثاني من الفصل الثالث (العمل الميداني) عرضاً لنتائج المبحث الاول من منهج البحث واجراءاته وما تم التوصل اليه لعرض نتائج درجات الطلاب بين المجموعتين باستعمال الاختبار التحصيلي وفق اساليب احصائية لبيان وجود فروق احصائية بين الطلاب الذين يدرسون مادة الجغرافية بالاساليب التقليدية ( المجموعة الضابطة ) والطلاب الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق استراتيجية P.E.C.S. ( المجموعة التجريبية ) وعرض وتفسير نتائج الطلاب المجموعتين الخاصة بمتغير الوعي الاثري البعدي التي اكدت بوجود الفروق الاحصائية باستعمال اختبار الوعي الاثري البعدي على طلاب مجموعتي البحث و تفسيرها تبعاً لهدفا البحث و فرضياته الخاصة لكل متغير تابع ومستقل و كالاتي :

## اولاً : عرض النتائج :

١- عرض نتائج درجات طلاب المجموعتين وفق الاختبار التحصيلي :

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية وفقاً لاستراتيجية بيكس (p.e.c.s) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

اجرى الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب مجموعتي البحث وبعد تصحيح الإجابات وتحليلها احصائياً ثم استخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة) ملحق ( ٢٢ ) .

تم استعمال الاختبار الطائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد و اتضح ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ( ٤١.٦٤ ) و تباين ( ٤٢.١٣ ) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٧.٨٥) و تباين (٦٠.٢٤) و كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٣.٢٢٩ ) اكثر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) و بدرجة حرية (٤٧) و بذلك كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية و كما موضح بالجدول (١٩) وعليه يرفض الباحث الفرضية الاولى لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق استراتيجية بيكس ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية فالاختبار التحصيلي البعدي .

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٤١.٦٤	٤٢.١٣	٤٧	٣,٢٢٩	٢,٠٠٠	ذات دالة احصائية
الضابطة	٢٤	٣٧.٨٥	٦٠.٢٤				

#### جدول (١٤) درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

نلاحظ ان الجدول (١٤) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية بيكس (p.e.c.s) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

رابعاً- التوصيات : وفق ما توصل اليه البحث من استنتاجات توصل اليها الباحث الى مجموعة من التوصيات

١- ان توعد وزارة التربية مديرياتها التابعة لها باتباع استراتيجية بيكس (p.e.c.s) مكن الطلاب من القدرة على ربط ما لديهم من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها وبالتالي زاد نشاطهم وأفكارهم المعرفية .

٢- اوصي توجيه مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية من قبل وزارة التربية بعدم الاقتصر على الطرائق الاعتيادية في عملية التدريس وضرورة التنوع باستعمال الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولا سيما استراتيجية بيكس (p.e.c.s) .

٣- تنمية المهارات التدريسية لدى مدرسي المراحل المتوسطة والاعدادية وزيادة جودة اداءهم التدريسي وفق الوسائل التكنولوجية المتطورة هذا يعزز وينمي درجة تعلم وذكاء وفهم الطلاب وخلق روح الابداع

٤- تزويد المدارس بالمصادر والكتب الحديثة الخاصة بطرائق التدريس من قبل وزارة التربية وتشكيل لجان متخصصة من المشرفين على مراقبة ذلك .

٥- اقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتزويدهم بأحدث الأساليب والطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

٦- اوصي باتباع وسائل واجراءات تنمية الوعي الاثري عند الطلاب لدى المجموعة الضابطة على ان يحظوا باهتمام وتخطيط من قبل المدرس .

٧- تخصيص وزارة التربية العراقية تخصيصات مالية لتوفير استراتيجيات متطورة تعزز اليات التدريس وايضا من اجل تدريبهم وتنمية مهارات المدرسين بالتدريس اما عن طريق الابتعاث او الايفاد الى دول متطورة تكنولوجيا تمتلك وسائل تدريس متطورة كما بدولة فلندا الاولى عاليا بالتعليم

#### خامساً - المقترحات :

بعد استكمال البحث الحالي يقترح الباحث اجراء للبحوث الاتية :-

- ١- دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية أخرى .
- ٢- دراسة مماثلة للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى ولكلا الجنسين .

- ٣- دراسة عن اثر استراتيجية بيكس ( p.e.c.s ) في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الخامس الادبي .
- ٤- دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على اثر استراتيجية بيكس (p.e.c.s) في متغيرات تابعة أخرى ، كالميل والتحفيز والتنشيط نحو المادة .
- ٥- اجراء دراسات اخرى على الإناث بدلاً من الذكور.

#### المصادر

#### قائمة المصادر والمراجع

#### المراجع العربية

١. بني خالد ،حسن ظاهر (٢٠١٢) فن التدريس في الصفوف الابتدائية ،ط١ ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
٢. اخبو سعيدي ،عبدالله بن خميس ،والحسنية هدى بنت علي (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ ، استراتيجية مع المثلة التطبيقية ،ط١،دار المسيرة ،عمان ، الاردن.
- شحاتة، محسن وزينب النجار(٢٠٠٣):معجم المصطلحات التربوية ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة مصر. لأردن.
- ٣-علي ،محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج والطرائق التدريس ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- ٤- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجح (٢٠١٢): المدخل البنائي، نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية،ط١،مكتبة نور الحسن للطباعة ،بغداد ، العراق.

#### المصادر الاجنبية :

١. Obaid, Majida Al Sayyed. "The impact of using multi-sensory approach for teaching students with learning disabilities." Journal of International Education Research (JIER) ٩.١ (٢٠١٣). P: ٧٥-٨٢.
- Daniel, Johnnie. "Choosing the size of the sample." Sampling essentials: Practical guidelines for making sampling choices ٢٤٥٥

## الإدارة الاستراتيجية ودورها في تطوير الأداء التنافسي للشركات- نموذج شركة زين للاتصالات

المشرف ا.د. فضل الله يخني

الباحث خليل ابراهيم عبدالله

جامعة الجنان / كلية الإدارة والاقتصاد قسم اداره اعمال

١٠٢٠٤٧٧٤@students.jinan.edu.lba

### الملخص

هدفت هذه الدراسة للتحقق من دور الإدارة الاستراتيجية بمراحلها ومكوناتها ومستوياتها في الأداء التنافسي لشركات قطاع الاتصالات في العراق، واختار الباحث شركة زين للاتصالات لإجراء الدراسة فيها، حيث اعتمد على عينة عشوائية بسيطة من هذه الشركة، كما وزع ٢٠٠ استبانة على الموظفين فيها، تم استرداد ١٨١ مفردة صالحة لتحليل، حيث استبعد الباحث ١٩ استبانة لعدم استكمال بعض بياناتها، واستعان ببرنامج SPSS الإصدار ٢٥ بهدف تحليلها باستخدام عدد من أدوات الإحصاء المتوافقة مع الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من أبرزها أنه يوجد علاقة دالة إحصائياً بين معرفة الإدارة في المراكز العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات. الكلمات المفتاحية: الإدارة الاستراتيجية. الأداء التنافسي.

### Abstract

had fat hashish adiabat fi albida at, washi mukhabarat min 'arbane Wahad at riyat fi amorality alular min latakia lactariid fi ale Iraqi. microdata lethally, Haith disturbed albeit ١٩ assibilating logistical bead Baynath, alidade ٢٥ behead tallyho biaistikhdam evaded min 'adamant alisma' alacrimia fi adiabat, Waqar 'Safarat adiabat earn edit natalid direct 'insatiate Mae marinate alliterate fi Almaraz alleluia wichuraiana baculum lapidary (mahimahi wasteway tasbih) within Almada' antinausea fi Sharika zany lilaitisalati. alkali mat almuftahiatsu: alliterate aliastiratijiatsu. Almada' transfuse.

### الفصل الاول الاطار العام للدراسة

#### ١-١ مقدمة

ارتبط مفهوم الإدارة الاستراتيجية بالخطط المتبعة في إدارة الحروب وعملياتها العسكرية المتمثلة بالفنون التنظيمية للمواجهات العسكرية، لكنها لم تتوقف عند ذلك الحد إنما امتدت إلى التأثير في ميدان الأعمال الإداري، واصبحت الأكثر استخدام لدى مؤسسات ومنظمات التي تعمل في مجال إدارة الأعمال وغيرها

من المنظمات التي تهتم بالبحث داخل بيئة العمل وتحليلها بهدف تشجيع الاعمال الريادية وتحقيق المبادرة في المجالات التي تنشط فيها.

يعتبر القرن الواحد والعشرون مرحلة تغيير كبير في بيئة الاعمال الدولية والمحلية لما شهده من تغيرات وتبدلات سواء أكانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وغيرها، ونتيجة لهذه التغيرات بما فيها العولمة وتكنولوجيا المعلومات والتدفق الحر للمنتجات والخدمات أدى ذلك لحدوث منافسة شديدة اثرت بشكل مباشر على أنماط التنظيم والإدارة في كافة المنظمات والمؤسسات، مما أدى الى تسابق هذه المنظمات والمؤسسات من اجل الوصول الى مصادر تتفوق فيها على المنافسين وتحقيق اعلى معدلات الربحية والنمو وتوسيع الأنشطة، وهذا لا يأتي الا من خلال تبني مدخل الإدارة الاستراتيجية بشكل متكامل من اجل تحقيق الفعالية والكفاءة الجيدة في أداء المنظمات والمؤسسات.

يعد مفهوم الإدارة الاستراتيجية النموذج الحالي والمستقبلي للإدارة في المنظمات ومؤسسات الاعمال المختلفة، والذي يمكن هذه المنظمات من تحقيق أهدافها عبر تحديد قدراتها وامكانياتها في ظل الظروف الخارجية المحيطة بها، وتعتبر البلدان المتقدمة السبّاقة في مجال تحديد القواعد النظرية في الإدارة الاستراتيجية ومستويات تطبيقها، وعلى الجانب الاخر فكثيراً ما تجاهلت البلدان النامية ممارسة الإدارة الاستراتيجية في الفكر الإداري لأسباب متعددة منها غياب الأبحاث والدراسات والمعلومات الوافية عنها. وحتى تستطيع المنظمات والمؤسسات أن تتأقلم مع المتغيرات في بيئة الاعمال ولتعزيز قدرتها واداءها التنافسي وتحسينه فإن عليها العمل على تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية كونه يسهم عبر وسائله بزيادة القدرات التنافسية والأداء التنافسي لهذه المنظمات، فهذا الأسلوب يعد ضرورة حتمية للمنظمات ان اردت زيادة ورفع اداءها التنافسي وتطوير عملياتها بما يضمن لها البقاء والنمو.

ولا يعتبر قطاع الاتصالات بعيداً عن مخاطر المنافسة ويعتبر هذا القطاع من اهم القطاعات المتأثرة بالمنافسة خصوصاً في ظل التقدم التكنولوجي والتقني المتغير باستمرار ضمن مجال الاتصالات العالمية، ويصاغ بحثنا هذا لتوضيح اثر تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية على الأداء التنافسي لأحدى شركات الاتصالات ولمعرفة مدى التطبيق الفعلي لعملية الإدارة الاستراتيجية والاستفادة من هذا الأسلوب، وتسليط الضوء على العوامل والمحددات التي من شأنها إعاقة تطبيق مفاهيم الإدارة الاستراتيجية في شركة زين للاتصالات.

#### ١-٢ مشكلة الدراسة:

إن التطور الذي شهده عالم الاعمال جعل تطور الأساليب الإداري ضرورة لا بد منها ومطلباً ملحاً للمنظمات والمؤسسات، بهدف نقل هذه المؤسسات الى مرحلة متقدمة تمكنها من تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين اداءها التنافسي، ويعتبر أسلوب الإدارة الاستراتيجية من اهم هذه الأساليب الإدارية التي تقضيها ضرورات العمل.

وبناء عليه تتركز مشكلة البحث بالقاء الضوء على مفهوم الادارة الاستراتيجية والأهمية المساهمة في جعلها اسلوباً ادارياً ضرورياً في المؤسسات والمنظمات المختلفة، وفي قطاع الاتصالات إذ يعد جوهر عمله التكنولوجيا والتقنيات المستخدمة في الاتصالات المتطورة باستمرار، لذلك يجب أن يتم تطبيق اسلوب الإدارة الاستراتيجية من خلال الاستفادة من خصائصها وقدراتها على تطوير العمليات وتطوير الأداء التنافسي وتقويته، كما تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى تطبيق الإدارة الاستراتيجية وممارستها في الشركة محل البحث (شركة زين للاتصالات)، إضافة الى بيان خطوات تطبيق أسلوب هذا النوع الاستراتيجي من الإدارة والإضاءة على طبيعة ممارستها الفعلية في الشركة محل البحث وبيان اثر هذه

الممارسة والتطبيق على ادائها التنافسي، ومما تقدم يمكننا توضيح المشكلة المطروحة للبحث من خلال التساؤلات التالية:

- ١ - إلى أي مدى يملك مديرو شركة زين للاتصالات المعرفة الكاملة بمفاهيم وأساليب الإدارة الاستراتيجية؟
- ٢ - هل يوجد أثر لمعرفة إدارة شركة زين للاتصالات بمفاهيم الإدارة الاستراتيجية ومتطلباتها على ممارسة الإدارة الاستراتيجية وتطبيقها؟
- ٣ - هل تقوم شركة زين للاتصالات بممارسة فعالة للإدارة الاستراتيجية؟
- ٤ - ما هي العوامل التي تؤثر في تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية في شركة زين للاتصالات؟
- ٥ - هل تؤدي ممارسة الإدارة الاستراتيجية لتحقيق الأهداف المنشودة بشركة زين للاتصالات.
- ٦ - هل الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات جيد وهل تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية فيها يؤثر بشكل إيجابي على هذا الأداء؟

#### ٣-١ أهداف الدراسة:

- يرمي الباحث من خلال دراسة الإدارة الاستراتيجية إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها:
- ١ - الإضاءة على معنى الإدارة الاستراتيجية وأهميتها ومبررات تطبيقها في المؤسسات والمنظمات المختلفة، والتعرف على مفهوم الأداء التنافسي.
  - ٢ - القيام بإجراء تشخيص واقعي للعوامل الخارجية المحيطة بشركة زين للاتصالات من جهة والعوامل الموجبة لتطبيق مفهوم الإدارة الاستراتيجية من جهة أخرى لتحديد التشابه والاختلاف بينهما.
  - ٣ - بيان مدى تطبيق شركة زين للاتصالات الإدارة الاستراتيجية بشكل فعلي وتحديد المرحلة المقرر أن تخضع لها خلال التطبيق.
  - ٤ - التعرف على الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.
  - ٥ - بيان اثر تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية على صعيد المنافسة والأداء في شركة زين على صعيد الاتصالات.
  - ٦ - الوصول الى عدة مقترحات التي من الممكن اذا تم اعتمادها تحسين وتطوير الأداء التنافسي للشركة محل الدراسة، وتقديم أفكار لطرح بحوث في المستقبل.

#### ١ - ٤ جدوى الدراسة:

على الصعيد النظري:

إن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تتبين عبر وضع أطر نظرية تتناول جدوى الإدارة الاستراتيجية ودورها في تعزيز المنافسة بين منظمات الأعمال بشكل عام وفي شركة زين للاتصالات خصوصاً، إذ يسعى الباحث إلى إسهام الدراسة موب وضع البحث في إثراء فكر الباحث وتحقيقه تراكما معرفيا على



صعيد المتغيرات الجديدة على الدارسة، إذ إن ما يصدر عنها من نتائج وتوصيات يشكل بالنسبة للباحثين نقطة بداية لدراسات جديدة.

على الصعيد العملي:

تتم أهمية البحث في النتائج والتوصيات الصادرة عنه من النواحي التالية:

١- يوضح البحث الخطوات التي يجب اتباعها علميا وعمليا في تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية

للمؤسسات بشكل عام وبين الخطوات المتبعة في شركة زين للاتصالات بشكل خاص.

٢- توضيح خطوات تصميم الاستراتيجيات كونها تسبق أي تصرف أو سلوك.

٣- إظهار أهمية تطبيق المؤسسات والشركات عموما والشركة موضع البحث خصوصا أسلوب

الإدارة الاستراتيجية لما يحققه ذلك من مزايا من خلال رفع كفاءة الأداء التنافسي.

### الفصل الثاني: الإطار النظري

#### ١-١-١ مقدم

إن الإدارة الاستراتيجية تدرج ضمن المواضيع المهمة الحائزة على اهتمام الباحثان والدارسون في مجال إدارة الأعمال كما تثر اهتمام المؤسسات، وهذا يرجع إلى مجال اهتمام هذا النوع من الإدارة، فهي تقوم بالتحلل البائي أي دراسة جمع تغيرات تطرأ على البائتين الداخلة والخارجة للمؤسسة والتي تؤثر على أهدافها ومدى قدرتها على خلق المزايا التنافسية، فمن خلال المسح البائي أمكن تحدد نقاط قوة ونقاط ضعف المؤسسة إلى جانب الفرص المتاحة والتهديدات الناجمة عن البيئة الخارجة لها، وتتم من خلال ذلك صاغة استراتيجية مناسبة بما تماشى مع ظروفها وأهدافها، وتقوم المؤسسة بتحديد المتطلبات لتنفيذ الاستراتيجية المختارة وتبدأ بتنفيذها وكخطوة ضرورة تأتي الرقابة الاستراتيجية للتعرف هل تم الوصول إلى ما تم الخطط له على أرض الواقع أم أنه ظهرت انحرافات، وأتم تحدد طبعة الانحرافات وتصحح السلبية منها ودعم الانحرافات الإيجابية.

إن ظهور المنافسة الشديدة وتغير بيئة الأعمال من الاستقرار إلى التغير الكبير جعل الإدارة التقليدية تقف عاجزة أمام ذلك، الأمر الذي أدى إلى الحاجة لأسلوب إداري جديد يتسم بالمرونة والحيوية ويساعد المنظمة في رفع قدرتها على المنافسة ومواجهة كافة التغيرات والظروف ممكنة الحدوث، لذلك تم اللجوء إلى تطبيق منهجية الإدارة الاستراتيجية (الشديفات، ٢٠٢١، ص ٦٢).

حيث تعد المنافسة جوهر النجاح أو الفشل للمنشآت، كما أنها تحدد مدى ملائمة أنشطة المنشآت ومساهماتها في الإبداع والترابط الثقافي أو التنفيذ السليم للأداء. ولذلك فإن المنشآت تبحث عن استراتيجيات للتنافس من خلال التقصي والبحث عن مواقع تعرض التنافس في مجال العمل الذي تختص به المنشآت. وكل ذلك بهدف تحقيق موقع مريح ويحقق الاستدامة في الخدمات أو سلع المنشآت للوقوف بوجه القوى التنافسية السوقية.

ولذلك فإن المنشآت في هذه الأيام المليئة بالتغيرات تتسم ببيئة عمل عالية التنافس، الأمر الذي يضطرها إلى تخصيص الوقت والطاقة والموارد البشرية والمادية والمالية من أجل قياس الأداء في سبيل تحقيق الهدف الاستراتيجي. ومن هنا تأثرت بعض المؤسسات عندما أهملت وتجاهلت التخطيط والأهداف

الاستراتيجية تأثرت بشكل عكسي وجعل من إمكانية حصولها على ميزة تنافسية أصعب من غيرها

#### ٢-١-٢ مفهوم الإدارة الاستراتيجية

تعدّ الإدارة الاستراتيجية الأسلوب الأفضل من حيث صياغة الاستراتيجية وتطبيقها معاً، حيث تهتم بالوقت الحالي وبالقادماً في آن. ويأتي مصطلح استراتيجية من كلمة Strategus اليونانية حيث ظهرت في المعارك والخطط العسكرية، وبعد نجاحها في الميدان العسكري انتقلت إلى المجال الإداري وأصبحت من أهم الأساليب التي تمارسها منظمات الأعمال وغيرها من المنظمات الأخرى بهدف إجراء تحليل للبيئة ووضع الاستراتيجية ورقيتها وتنفيذها بما يحقق التميز والتفوق على المنظمات الأخرى (العبيدي والبرزنجي، ٢٠٢١، ص ١٨).

تتعدّد التعريفات الخاصة بالإدارة الاستراتيجية حيث لم يتفق الباحثين على تعريف محدد وشامل للإدارة الاستراتيجية حيث يعرفها Ansoff المشهور في المجال الإداري والابداعي بأنها: "الصورة المتوقعة لعلاقة المنظمة مع البيئة المحيطة بها، حيث تشير هذا الصور إلى أنواع العمليات المطلوب إجراؤها مع مرور الزمن، وإلى أين يجب أن تذهب المنظمة، والأهداف التي تسعى للوصول إليها".

عرف Strickland & Thomason الإدارة الاستراتيجية بالقول إنها: "وضع ملامح الطريق لمستقبل المنظمة وتحديد أهدافها وغاياتها في الأجل الطويل، ومن ثم اختيار الأسلوب الملائم لتحقيق ذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار بيئة المنظمة وعواملها داخلياً وخارجياً، ثم تطبيق الاستراتيجية والرقابة عليها وتقويمها باستمرار".

كما وعرفها Jauch & Glueck بأنها: "خطة طويلة الأجل شاملة لجميع أقسام المنظمة تعمل على ربط المميزات الاستراتيجية الخاصة بالمنظمة بمتغيرات بيئة العمل. والتي وضعت لتحقيق أهداف المنظمة عن طريق التطبيق الجيد لها".

وعرفها كوين Quinn بأنها: "الخطة أو النموذج الذي تكون فيه الغايات والإجراءات والسياسات متكاملة فيما بينها مع الاستمرار في تنفيذ الأعمال لضمان الوصول إلى الترابط التام".

وعرفها Drucker بأنها: نهج مستمر الهدف منه القدرة على اتخاذ القرارات من خلال الكم الهائل من المعلومات التي تم تجميعها، وذلك عبر الاستغلال الأمثل للموارد وتقييم النتائج من خلال نظام معلومات كفؤ. (المحمدي، ٢٠٢٢، ص ٢٣).

ويعرّف (David, ٢٠١١, p٦٢) الإدارة الاستراتيجية بأنها سمة مهمة من سمات الإدارة التي تنتزع اهتمام كل من الباحثين والممارسين، فهي علم وفن صياغة وتطبيق وتقييم القرارات الاستراتيجية التي تساعد المنظمة في الوصول إلى أهدافها وغاياتها.

إذاً يرى الباحث من خلال ما سبق ذكره من التعاريف أن هذه التعاريف وغيرها من التعاريف الأخرى تختلف من حيث الصياغات اللفظية غير أنها تتفق جميعها في المضمون على أن الإدارة الاستراتيجية هي عبارة عن عدد كبير من العمليات المتداخلة المتعلقة بتحليل البيئتين الداخلية والخارجية والمنبثقة من نظرتها المستقبلية وهويتها الحالية وصولاً لغايتها في النمو والاستمرارية والحصول على موقع مميز للتنافس. فمن خلال هذا التعريف تم التركيز على العمليات المعتمدة على الإدارة الاستراتيجية باعتبارها تحقق للمنظمات الحصّة السوقية والسمعة الطيبة.

## ٢- المبحث الثاني: مكونات الإدارة الاستراتيجية

### ٢-١- رسالة المنظمة والتعريف بها:

إن رسالة المنظمة هي نقطة البداية لتصميم الوظائف الإدارية، وقبل كل شيء، لتصميم الهياكل الإدارية. وعرفت رسالة المنظمة بأكثر من طريقة:

حيث عرفت على أنها "هي مستند رسمي مكتوب وموثق يمثل الدستور والأحكام والقواعد والقوانين الناظمة لعمل المنظمة خلال فترة طويلة من الزمن. وبالإمكان النظر إليها على أنها: "إطار يميز المنظمة عن غيرها من حيث طبيعة أعمالها والمنتجات التي تقدمها والزبائن والأسواق المستهدفة من قبلها بهدف توضيح الأسباب الأساسية لوجودها، بالإضافة إلى تحديد الهوية والعمليات والممارسات المتعلقة بها". (Taiwo, et al, ٢٠١٦, p ٢٨)

كما عرفت أنها "بيان الهوية الفريدة والمميزة للمنظمة والتي تجعلها مختلفة عن المنظمات الأخرى، من حيث مجال النشاط والخدمات المقدمة والأسواق المنتشرة فيها وطبيعة المتعاملين معها، فهي تمثل السبب الاساسي لانطلاق المنظمة بمنتجاتها وخدماتها وأشكال ممارساتها. (Bryson, ٢٠١١, p٤٧)

ويمكن تعريفها أيضا على انها " موجز يسهل تذكره يشرح أسباب وجود المنظمة وأنشطتها، ويصور غاياتها وأهدافها، ويوجه الإدارة والعاملين في اتخاذ القرارات الصحيحة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتجاه والأنشطة المستقبلية للمنظمة.

وحسب رأي الباحث فإن رسالة المنظمة هي وسيلة تحقق من خلالها المنظمة رؤيتها الاستراتيجية ، والخارطة التي ترشد جميع العاملين فيها نحو الطريق الصحيح

## ٢-٢-٢ أسباب وضع رسالة المنظمة:

يرى السالم أن هناك عدة أسباب تجعل المؤسسات تهتم بتحديد رسالتها: (أبو النصر، ٢٠١٥، ص ٨٥)

- ✓ التأكيد على وضع أهداف ومعايير موحدة داخل المنظمة.
- ✓ تكوين ثقافة وفكر تنظيمي موحد للمنظمة.
- ✓ معرفة القيم والاتجاهات التنظيمية على أساس أن الرسالة هي محور الجهود الفردية المبذولة.
- ✓ المشاركة في الرقابة والتقويم على العمليات داخل المنظمة.
- ✓ مساعدة أصحاب المصالح في معرفة هوية المنظمة.
- ويرى (Daivd, ٢٠١١, p٩٢) أن أهميتها تتمثل في البنود الآتية :
- تساهم في عمليتي التقييم والرقابة.
- تفيد في بناء ثقافة تنظيمية موحدة.
- تسهل عملية ترجمة غايات المنظمة وأهدافها إلى أفعال تتضمن الأعمال والواجبات والمهام والمسؤولين عنها.
- تمد الإدارة بالأسس الواضحة والمعايير الصحيحة المحددة لعملية الاختيار الاستراتيجي.

مما سبق يتضح لدى الباحث أن رسالة المنظمة هي العمود الفقري للمنظمة وسبب وجودها ووسيلتها لتحقيق غا-٢-٦ مفهوم وأهمية التحليل الاستراتيجي:

ويعني تحليل بيئة الخارجية المرتبطة بالمنظمة وتشخيصها لتعرف على درجة التغير التي قد تحصل، بالإضافة إلى التحديد الدقيق لفرص المحتملة والتهديدات المتوقعة، وكذلك تحليل بيئة المنظمة الداخلية لتعرف على نقاط قوتها وضعفها لسيطرة على البيئة الداخلية بطرق تساعد الإدارة على التحديد الشامل للاستراتيجيات المحققة لأهداف المنظمة. (٢٠١٢, Deaf, et al) — ٣ المبحث الثالث

الأداء التنافسي

## ٢-٣-١ مقدمة الاداء:

إن الأداء بشكل عام من المفاهيم الهامة، إذ إنه قادر على تمييز المنظمات التي نجحت عن غيرها من المنظمات وتعتمد عليه أغلب المنظمات للحكم على نجاح التخطيط، يهتم العديد من العلماء من مختلف التوجهات الفكرية بدراسة الأداء، ويظل التوفيق بين هذه المفاهيم حاجة ملحة ومشكلة متشابكة يجب معالجتها.

يمكن الحكم على أداء المؤسسة عن طريق ثلاثة نقاط مختلفة تكمل بعضها البعض: أهمية الأهداف، والقدرة على تحقيق الأهداف، والوسائل الاقتصادية لتحقيق الأهداف، تصوغ هذه المعايير مفهوم الأداء العام للمنظمة.

يعبر الأداء عن ناتج مزيج من مجموعة عوامل مختلفة، بما في ذلك الجهود المبذول، وتصور الفرد للدور المنوط به داخل المنظمة، ومستوى الكفاءة الذي يتمتع به الأفراد أو الموظفين، ويقاس بالناتج التي تسعى المنظمة لتحقيقها في البيئة الاقتصادية ذاتها (النقد وقفة ، ٢٠١٩ ، ص ٤١٠).

ومع ذلك ينبغي تسليط الضوء على جانب هام من جوانب توافر الأداء. بمعنى آخر، يجب تحقيق الفعالية والكفاءة مع بعضها البعض. وذلك لأن المؤسسات يمكنها تحقيق الأهداف المحددة دون الحاجة إلى استخدام مواردها بشكل رشيد.

## ٢-٣-٢ مكونات الاداء:

يمكن قياس الأداء من خلال عنصرين هامين هما: الكفاءة والفعالية، فالفعالية تعني إمكانية المنظمة في الوصول لأهدافها، والكفاءة تعني تحويل المدخلات المتوفرة إلى أكبر كمية من المخرجات، فالكفاءة والفعالية معاً تعني بلوغ الأهداف عبر الاستغلال الأفضل للموارد (الخالدة، ٢٠٢٠، ص ٥٩).

ويمكن ايضاح هذين العنصرين بشيء من التفصيل:

١- الكفاءة: وتعرف على أنها: "الاستغلال الجيد للعناصر البشرية والموارد اللوجستية المتوفرة للوصول إلى مستوى معين من الانتاج، بمعنى آخر هي عملية إتمام إنجاز المهام بشكل الصحيح"، وعرفها (Malo) بأنها: "تعظيم العلاقة بين الدفقات الداخلة والخارجة أي الحصول على حجوم كبيرة ومقبولة من الدفقات الخارجة باستخدام أقل للدفقات الداخلة، أو استخدام حجوم معينة من الدفقات الداخلة لحصول حجوم أكبر من الدفقات الخارجة، ويضيف إلى ذلك بأن المنظمات التي تتميز بالكفاءة هي التي تستغل مواردها بشكل صحيح. (آدم دين، ٢٠١٦، ص ٧٣)

وكذلك تُعرف الكفاءة بأنها: العلاقة بين المدخلات والمخرجات من خلال تحصيل مخرجات كبيرة على حساب كمية صغيرة من المدخلات (يعقوب، ٢٠١٩، ص ٦٢)

ويذهب بعض المختصين لتعريف الكفاءة على أنها: مدى إمكانية المنظمات على التوظيف الجيد للموارد المتوفرة في التأكد إنجاز الأهداف المطلوبة، أي الاهتمام بالمدخلات لأنها الأساس لتحقيق مخرجات جيدة.

والكفاءة كما الفاعلية تقع في مستويين هما(تبيدي، ٢٠١٠، ص ١٧٦):

- ✓ المستوى الإنتاجي (الداخلي): الاهتمام بالتكاليف الداخلية
- ✓ المستوى التسويقي (الخارجي): المحافظة على العلاقة بين تكلفة الوحدات المباعة وتكلفة الوحدات المخططة.

وبالتالي فإن الكفاءة تقاس من خلال معيارين أساسيين هما:

- ✓ المعيار الكمي: وله علاقة بحساب التكاليف ومقارنتها مع المبيعات والارباح وغير ذلك.

✓ المعيار النوعي: وله علاقة بتحديد مدى تحسن جودة الخدمات المقدمة، وسمعة المنظمة، ونظرة العملاء لها. (تبيدي، ٢٠١٠، ص ١٧٧).

وبما أن الكفاءة هي النسبة بين المخرجات والمدخلات فإن مؤشراتنا في هذه الحالة تكون كمية وعبرة عن كسر اعتيادي من بسط ومقام، خلال فترة زمنية معينة وتشمل: (شجاع، ٢٠٢٢، ص ١٢٥)

- المقاييس الكمية للكفاءة مثل: صافي الربح، صافي المبيعات
- المقاييس النوعية للكفاءة مثل: جودة المنتج، تكلفة المنتج، مواصفات المنتج، المتانة، السرعة، الخدمات الأخرى المقدمة

بناءً على ما تقدم إذاً:

الكفاءة هي العلاقة بين المدخلات والمخرجات وهي الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المتوفرة في المنظمة.

٢- **الفعالية:** يركز مفهوم الفعالية على الأهداف، أي المقدرة على الوصول إلى الأهداف المخططة. فالفعالية هي: "نتائج تفاعل عناصر الأداء الكلي للمنظمات بما تتضمن من أعمال ذات طابع إداري، وما يتعلق به من ظروف محيطية بالمنظمة سواء أكانت تؤثر عليها من داخل المنظمة أو خارجها وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف خلال مدى زمنية معينة".

ويرى بعض الباحثين "العلاقة بين الفعالية والأهداف، فنعتبر منظمة فعّالة إذا كان بإمكانها تحقيق الأهداف المنشودة، وقليلة الفعالية إذا تمكنت من تحقيق بعض الأهداف، بينما توصف بأنها غير فعّالة أبداً إذا لم تجز المطلوب منها بدقة متناهية.

كما عرفت بأنها: "إمكانية الوصول إلى الأهداف ضمن الظروف المنظمة الداخلية والخارجية، وهي تجمع علاقة ذات طابع نوع وغير كمي بين الدقات الداخلة للمنظمة والموارد المستخدمة فيها وبين الدقات الخارجة بصرف النظر عن تكلفتها، ويتمحور المنهج المتبع فيها عن طريق انقواء مزيج ملائم ومتلائم بشكل كمي ونوعي مع الدقات الداخلة والاستفادة منها بالشكل الصحيح في تنفيذ المطلوب في الفترة الزمنية المناسبة، وتحسب الفاعلية عن طريق نسبة تنفيذ الأعمال الفعلية أو المحققة إلى تنفيذ الأعمال المخططة أو المرغوب فيها". (خزار، ٢٠١٦، ص ٥٢)

بناءً على ما تقدم إذاً: الفعالية هي قدرة المنظمة على إنجاز أهدافها.

### ٢-٣-٣ العلاقة بين الكفاءة والفعالية:

توجد فروقاً جوهرية بين الكفاءة والفعالية رغم ارتباطهما الشديد، فالمنظمات قد تكون غير ذات كفاءة لكنها على درجة كبيرة من الفعالية والعكس صحيح، وقد عرّف (خزار، ٢٠١٦، ص ٥٣) الكفاءة والفعالية، فالكفاءة تعني القيام بالعمل بشكل صحيح **Doing The Things Right** أي استخدام أقل الموارد الممكنة لتحقيق أهداف معينة وتحقيق عند توفر التخطيط والتنظيم المناسبين والإدارة الجيدة للوقت ومتابعة ورقابة وغير ذلك من سمات الإدارة، أما الفعالية فتعني فعل الأشياء الصحيحة **Doing The Right Things** أي النجاح في تحقيق الأهداف ويتم تحقيقه عندما تكون هناك رؤية واضحة، وهدف محدد، واستراتيجية، وقيم، وتطوير وتنمية وما إلى ذلك من الخصائص أخرى للقيادة

. فكفاءة الإدارة الاستراتيجية تتحقق من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وقيام المديرين بوظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، وفعالية الإدارة الاستراتيجية تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف المخططة في الزمان والمكان المناسبين

### ٢-٣-٤ الأداء التنافسي:

يعود ظهور مصطلح "التنافس" إلى عام ١٩٨٥ عندما قدم مايكل بوتر "Michael porter" في أبحاثه المنشورة في المجلة الصادرة عن "كلية هارفرد للتجارة". وكان من أوائل من عرضوا إطاراً متكاملاً حول ميزة التنافس وأهمية وضرورة استخدامها لاسيما في المنشآت الصناعية كونها أداة مهمة ومؤثرة في أدائها.

أشارت العديد من الأبحاث الى مفهوم الأداء التنافسي كأحد المتغيرات الهامة في علوم الإدارة، وكأحد مقاييس الميزة التنافسية للمؤسسة، ويمكن استعراض بعض تعاريفه كما يلي:

فالتنافس في منظمات الأعمال يتجلى بشكل صريح من خلال الجلسات الاجتماعية لمجلس الإدارة حيث يتم استعراض أنشطة المنظمات المتشابهة من حيث طبيعة المنتجات المقدمة، ومحاولة البحث عن مسببات نجاحها وتفوقها والعمل على خلق مسببات للنجاح تكون أكثر جدوى وكفاءة منها، واتباع استراتيجيات تنهض بالمنظمات لتصبح أفضل من منافسيها، وهذا ما يدعى بالتنافس (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ٨٣).

من أجل وجود إجراءات منافسة فعلية بين المنظمات المصنعة ومقدمي الخدمة ، يجب أن يمتلك كل منهم مهارات متشابهة ، وأن تتمتع بنفس القوى والمهارات والخبرات ، وأن تكون قادرة على السير مواكبة منافسيها. وفي حال كون المنظمة كبيرة وذات طابع دولي وهناك منظمات محلية أخرى أصغر تنتج سلعةً وتقدم خدمات مماثلة، فلا توجد أي مظاهر للتنافس فيما بينها. وقد تتكون المنافسة بين المنظمات عن طريق الاستثمار الأفضل لمهارات وقدرات المنظمة وتقوية موقفها والعمل التنافسي في مجابهة التحديات والعقبات المفروضة من الجهات المتنافسة.

### الفصل الثالث

#### الجانب الميداني

#### (١-١٤) لمحة تاريخية عن الشركة عينة الدراسة

"زين العراق إحدى شركات مجموعة زين الرائدة في خدمات الاتصالات والبيانات المتنقلة في منطقة الشرق الأوسط والمناطق الشمالية من أفريقيا، والتي تم تأسيسها في عام ١٩٩٣ وانشرت في العراق بشكل كبير حيث تصل نسبة الوعي بالنسبة لعلامتها التجارية إلى ٩٧% من مجموع سكان العراق، حيث تبني الشركة استراتيجيتها حول فهم رغبة المستهلك وجعله محور أي خدمة أو فكرة تطرحها في السوق. وتحرص زين العراق من أجل توفير أفضل خدمة وأكثرها تطوراً حتى يحقق المشترك ما يطمح إليه أينما كان، بذلك فإن المشتركين هم الدافع الأهم خلف نجاح الشركة وتبقى معايير الخدمة المميزة المحرك الأساسي لتقديم أحدث التقنيات في قطاع الاتصالات والمعلومات، أما رؤية زين العراق للعام ٢٠٢٠، فترتكز على الشراكة مع الجيل الشاب ليحصل على كافة المنتجات والخدمات التي يحتاجها في تطوير حياته عبر التواصل مع العالم، واستناداً لما سبق قام الباحث باختيار هذه الشركة لتطبيق البحث فيها".

#### (١٥-١) ثبات وصدق أداة الدراسة

بهدف التحقق من صحة الأداة المستخدمة في هذه الدراسة ومصداقيتها وصحة فقراتها جرى "حساب معامل" الفا كرو نباخ لكل محاور الاستبيان لقياس الثبات حيث أن معامل الفا كرو نباخ تنتمي قيمته للمجال من الصفر إلى الواحد الصحيح، وتعتبر القيمة المقبولة له ٠.٦٠ فأكثر وكلما اقتربت قيمته من الواحد كلما ازدادت مصداقية البيانات في عكس نتائج العينة على مجتمع البحث، وتم حساب معامل الفا كرو نباخ بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، والجدول الآتي يشرح النتائج.

جدول ١ اختبار الفا كرو نباخ

المحاور	تعداد الفقرات	اختبار الفا كرو نباخ
معرفة الإدارة العليا بالإدارة الاستراتيجية	٧	٠.٨٠٦
توافر الإمكانيات والموارد للتطبيق	٧	٠.٨٢٦
توفر الثقافة التنظيمية	٨	٠.٨٤٣
معرفة إدارة الشركة بالإدارة الاستراتيجية	٧	٠.٩١٦
الهيكل التنظيمية الحالية	٩	٠.٩٠١
كفاءة الأداء	١٤	٠.٨٨٦
فعالية الأداء	١١	٠.٨٩٧
تحقيق الأهداف	١٦	٠.٩٤٧
المجموع	٧٩	٠.٩٨٧

المصدر: من إعداد الباحث وفقاً لنتائج التحليل البرنامج الاحصائي SPSS

يتضح من الجدول ١ ان قيمة اختبار الفا كرو نباخ الاجمالية عالية حيث بلغت ٠.٩٨٧ وهي ضمن المجال المقبول، وبالتالي نجد أن أداة الدراسة تمتاز بدرجات ثبات ومصداقية عالية وأنه يمكن الاعتماد عليها في تحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

(١٦-١) خصائص العينة المدروسة

تم حساب معدل التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الصفات الشخصية للمفردات الخاصة بالبحث وفق الآتي:

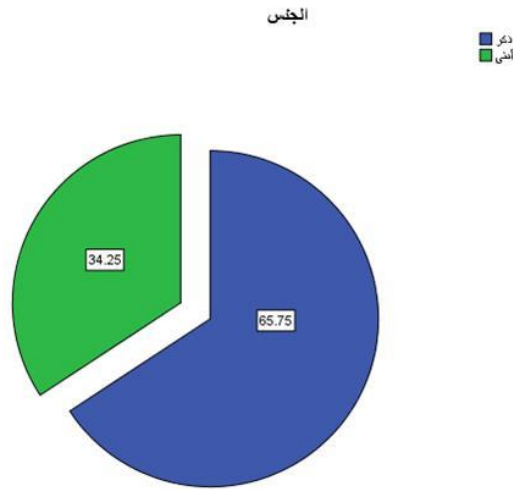
١. توزيع الأفراد في العينة المدروسة حسب متغير الجنس:

جدول ٢ توزيع الأفراد في العينة المدروسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	١١٩	٦٥.٧%
أنثى	٦٢	٣٤.٣%
المجموع	١٨١	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث وفقاً لنتائج التحليل البرنامج "الاحصائي SPSS"

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن (١١٩) من الأفراد في العينة المدروسة يتمثلون بنسبة (٦٥.٧%) من اجمالي الأفراد كانوا ذكور، في حين أن (٦٢) من الأفراد في العينة المدروسة يتمثلون بنسبة (٣٤.٣%) من اجمالي الأفراد كانوا إناث، ويعبر الشكل البياني الآتي عما سبق:



شكل ١ توزيع أفراد العينة المدروسة وفق الجنس

## الفصل الرابع

**الفرضية الأولى:** وجود علاقة دالة ثابتة بالإحصاء بين معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS واستخدام نموذج الانحدار البسيط لبيان طبيعة العلاقة ودراسة أثر المتغير المستقل (معرفة "الإدارة العليا" في الشركة بأسلوب "الإدارة الاستراتيجية") في المتغير التابع الفرعي الأول (تحقيق وتطوير الأداء التنافسي للشركة)، وفي هذه الحالة فإن فرضية العدم والفرضية البديلة تطرح بالشكل الآتي:

فرضية العدم  $H_0$ : عدم وجود علاقة دالة بواسطة الإحصاء بين معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب "الإدارة الاستراتيجية" (ومفهومه ومستويات تطبيقه) وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.

"الفرضية البديلة"  $H_1$ : وجود علاقة دالة بالإحصاء بين معرفة "الإدارة" العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات. وإن نتائج تحليل الانحدار أظهرت ما يلي:

جدول ١٥ معامل التحديد والارتباط

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٨٦٢ <sup>a</sup>	.٧٤٣	.٧٤٢	.٢٦١٠١

المصدر: من نتائج التحليل البرنامج الإحصائي SPSS



نلاحظ في الجدول السابق ان قيمة ارتباط المتغير المستقل (معرفة "الإدارة العليا" للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية) بالمتغير التابع (تحقيق وتطوير الأداء التنافسي للشركة) بلغت قيمة مرتفعة وهي (٠.٨٦٢) وتدل على ارتباط قوي، وبالنسبة لمعامل التحديد بلغت قيمته (٠.٧٤٣) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن المتغير المستقل (معرفة "الإدارة العليا للشركة" بأسلوب "الإدارة الاستراتيجية") يفسر على نحو عام بوجود تغير في المتغير التابع مقداره (٧٤.٣%) (تحقيق وتطوير الأداء التنافسي للشركة) وهذه تعتبر قوة في التفسير.

ولغرض التحقق من معنوية النموذج نعتمد على تحليل ANOVA وتظهر النتائج في الجدول التالي:  
جدول ١٦ الأهمية الإحصائية لنموذج الانحدار

Inova						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	٣٥.٣٣٠	١	٣٥.٣٣٠	٥١٨.٦٠٦	.٠٠٠ <sup>b</sup>
	Residual	١٢.١٩٤	١٧٩	.٠٦٨		
	Total	٤٧.٥٢٥	١٨٠			

المصدر: من نتائج التحليل البرنامج الإحصائي SPSS  
يلاحظ من الجدول أعلاه ان قيمة  $\text{sig} \leq ٠.٠٥$  وعليه يمكن القول بأن النموذج المختار للدراسة يلائم البيانات. وفيما يلي جدول يوضح ثوابت معادلة الانحدار الخاص باختبار الأثر بين المتغيرين:  
جدول ١٧ ثوابت "معادلة الانحدار"

Coefficients						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	.٧١٧	.١٤٤		٤.٩٨٨	.٠٠٠
	معرفة الإدارة العليا	.٨٠٤	.٠٣٥	.٨٦٢	٢٢.٧٧٣	.٠٠٠

المصدر: من نتائج التحليل البرنامج الإحصائي SPSS  
نلاحظ من الجدول أعلاه ان قيمة (t) لمتغير معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية ٢٢.٧٧٣ وبلغت قيمة  $\text{sig}=٠.٠٠٠$  وتعتبر أصغر من قيمة (٠.٠٥) الأمر الذي يعني أن معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب "الإدارة الاستراتيجية" تؤثر على تطوير أداء التنافس لشركة زين أو تحقيقه كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.

وبذلك واستناداً إلى النتائج السابقة فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل القائل:  
نستنتج عبر الإحصاء وجود علاقة دالة بين معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) في شركة زين للاتصالات وتحقيق تطوير أداء التنافس.

(٢٠-١) النتائج

- (١) بعد الانتهاء من هذه الدراسة تبين ما يلي:
- (٢) لدى الإدارة العليا في شركة زين للاتصالات معرفة جيدة بالإدارة الاستراتيجية.
- (٣) إن الموارد والامكانيات المتاحة لتطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٤) إن مستوى توفر الثقافة التنظيمية في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٥) إن مستوى معرفة إدارة الشركة بالإدارة الاستراتيجية في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٦) إن مستوى الهياكل التنظيمية الحالية في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٧) إن مستوى كفاءة الأداء في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٨) إن مستوى فعالية الأداء في شركة زين للاتصالات جيدة.
- (٩) إن مستوى إنجاز الأهداف بشركة "زين للاتصالات" جيد.
- (١٠) إن معرفة أسلوب الإدارة الاستراتيجية من الإدارة العليا للشركة تؤثر في تحقيق وتطوير الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.
- (١١) وجود علاقة استدل عليها بالإحصاء بين معرفة الإدارة العليا للشركة بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.
- (١٢) إن توفر الموارد والامكانيات المتاحة لتطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية تؤثر في تحقيق وتطوير الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.
- (١٣) هناك علاقة لها دليل إحصائي بين توفر الموارد والامكانيات المتاحة لتطبيق منهجية "الإدارة الاستراتيجية" على تطوير وتحقيق النهج التنافسي في شركة زين للاتصالات.
- (١٤) إن توفر الثقافة التنظيمية تؤثر في تحقيق وتطوير الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.
- (١٥) يوجد علاقة دالة عبر الإحصاء بشركة زين للاتصالات بين توفر الثقافة التنظيمية وتطوير التنافس.
- (١٦) إن معرفة الإدارة بالشركة بـ "الإدارة الاستراتيجية" تؤثر في تحقيق وتطوير الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.
- (١٧) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة إدارة الشركة بالإدارة الاستراتيجية وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.
- (١٨) إن الهياكل التنظيمية الحالية تؤثر في تحقيق وتطوير الأداء التنافسي لشركة زين للاتصالات كما تبين معنا من قيمة معامل التحديد.
- (١٩) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهيكل التنظيمي الحالي وتحقيق تطوير الأداء التنافسي في شركة زين للاتصالات.
- (٢٠) إن معرفة إدارة الشركة والإدارة العليا بأسلوب الإدارة الاستراتيجية (ومفهومه ومستويات تطبيقه) مع وفق الهياكل التنظيمية المتوفرة حالياً في شركة زين للاتصالات تؤثر ايجابياً في الأداء التنافسي للشركة، ولا أثر للثقافة التنظيمية في هذه العلاقة.

(٢١-١) التوصيات

بعد تحليل البيانات واستخلاص النتائج تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات اعتماداً على عبارات الاستبانة التي حققت أقل تقديراً حسب آراء عينة الدراسة، وهذه التوصيات هي:

- ١) تعزيز ثقافة الإدارة العليا بضرورة وأهمية تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الشركة.
  - ٢) تدريب الإدارة العليا على عملية وضع الخطط الاستراتيجية عن طريق الدورات التدريبية والتأهيلية لكسب المعرفة والخبرة في التخطيط الاستراتيجي.
  - ٣) ضرورة جذب الكفاءات البشرية القادرة على تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الشركة.
  - ٤) اعتماد أفضل وسائل الاتصال اللازمة لتطبيق الإدارة الاستراتيجية.
  - ٥) توضيح رؤية الشركة الاستراتيجية لكافة العاملين فيها.
  - ٦) بث ثقافة العمل المناسبة لتحقيق الأهداف بين العاملين.
  - ٧) تحديد المجالات التي تميز الشركة عن غيرها من الشركات المنافسة للاستفادة منها في الإدارة الاستراتيجية وعملياتها.
  - ٨) مراجعة الهيكل التنظيمي الحالي للشركة وتطويره بحيث يساعد على تنفيذ الشركة استراتيجياتها بطرق سهلة.
  - ٩) تحديد واضح لمهام الوحدات التنظيمية على حدا بما يخص تنفيذ المخطط الاستراتيجي.
  - ١٠) تحديث أنظمة حفظ للمعلومات قليلة التكلفة (المادية، الوقت، العمل، ...).
  - ١١) العمل بشكل دائم على قياس مستوى الرضا من المستفيدين (الداخليين والخارجيين) من خدماتها.
  - ١٢) السعي إلى التطوير المستمر للخدمات بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين.
  - ١٣) المبادرة بتنفيذ مشاريع لحماية البيئة المحيطة.
- المبادرة بتقديم خدمات إضافية لزبائن الشركة فإن ذلك من شأنه تحسين الأداء التنافسي للشركة.

المراجع:

- ✓ أبو ماضي، كامل أحمد، (٢٠١٨). بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. مكتبة نيبان للطباعة والنوزيع، فلسطين، قطاع غزة
- ✓ العبيدي، أوردان ؛ البرزنجي، احمد (٢٠٢١). الادارة الاستراتيجية مدخل في استراتيجية الابداع التنظيمي ومكوناتها. دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد
- ✓ أبو ناعم، عبد الحميد مصطفى، (٢٠١٨)، الإدارة الاستراتيجية بناء منظمات وقيادة مستقبل. مصر: جامعة القاهرة.
- ✓ المراجع الأجنبية

- ✓ ١- Brunette. Z. (٢٠١٠), Balanced Scorecard development of a strategic business unit. North-West University
- ✓ ٢- Dingman, Lester, A. (١٩٩٥). "Strategic management: concepts, Decisions, cases" ٢ ed. Boston: Richard D. Irwin, in
- ✓ ٣-Robbins, S.& Coulter, M (١٩٩٩)." Management". Prentice Hall, New Jersey, P.٣٠٨

## تأثير استراتيجيات التعلم التنافسي بوسائل مساعدة في دافعية الاداء والترابط الحركي وبعض مهارات كرة الطائرة للمتعلمين

المشرف د. محمود العتر

الباحث شيماء سلمان داود

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٤٦٧٨@students.jinan.edu.lba

### ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر استراتيجيات التعلم التنافسي بوسائل مساعدة في دافعية الاداء والترابط الحركي وبعض مهارات كرة الطائرة للمتعلمين- لدى طلبة مدرسة ثانوية تبوك للمنفوقات ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) وبعد أن اخترنا عينه البحث بالطريقة العمدية قامت الباحثة بالتحقيق من تجانس عينة البحث البالغ عددهم (٥٦) طالبة، بواقع (٢٨) طالبة للقسم التجريبي و (٢٨) طالبة للعينة لقسم الضابط في المتغيرات التي تتعلق بالقياسات الجسمية وهي (الطول وكتلة الجسم والعمر الزمني) واوصت الباحثة ضرورة اعتماد استراتيجي التعليم المتنافس عليه في تطوير دافعية الاداء الحركي والاداء الفني لمهارة الحماية للملعب ( والدقة لكرة طائرة للطلاب

### Abstract

This study aimed to identify the impact of the two strategies of competitive learning by means of assistance in performance motivation, motor interdependence, and some volleyball skills for learners - among the students of Tabuk High School for outstanding students. The study sample consisted of (٥٦) after the research sample was chosen by the intentional method. The research numbered (٥٦) students, with (٢٨) students for the experimental group and (٢٨) students for the sample for the control group in the variables related to physical measurements, namely (height, body mass, and chronological age) and the researcher recommended the need to adopt a competitive learning strategy in developing motor performance motivation and the technical performance of the skill of defending the field) and accuracy in volleyball for students

## الفصل الاول الاطار العام للدراسة

## مقدمة

التعلم التنافسي موقف تعليمي يبذل فيه الفرد المتنافس أقصى جهده؛ ليتفوق على زملائه ، ويحصل على مكافأة ويحقق هدفه محاولاً إعاقة الآخرين الذين يتنافسون معه ليكون هناك فائز واحد، وتكون الفائدة شخصية له ، ويتسم بوجود علاقات سلبية بين تحقيق الفرد لهدفه وتحقيق الآخرين لأهدافهم، وعدم تقسيم العمل بين الأعضاء ويقوم كل طالب بتعلم جميع أجزاء الموضوع بنفسه ، وعدم الاتصال أو المشاركة بين الأعضاء. ( صخي ، ٢٠٢٠ ، ١٢ )

وترتبط فاعلية أي فريق بكفاءة العنصر البشري وقدرته على العمل ورغبته فيه باعتباره العنصر المؤثر والفعال في استخدام الموارد المادية المتاحة. وتعتمد ادارة الفريق في تعظيم النتائج على ترشيد استعمال الموارد البشري والمادي المتاح .

وبالإضافة الى ما ورد اعلاه فإن المقدره التوافقية أو القدرة الحركية على الربط هي صفة الانسجام بين ميزات أو القدرات الجسمية والصفات أو القدرات الحركية وأجهزة الجسم المختلفة، بمعنى أخر تعني تنظيم وترتيب منسق ومتوازن بين عمل أو وظائف العضلات والأجهزة الداخلية الأخرى، كالتنظيم الذي ينظم عمل الألياف الحمراء والبيضاء وقدرة الجهاز العصبي على إثارة أكبر عدد ممكن من هذه الألياف بشكل ينسجم والأداء.(الشناوي ، ٢٠١٢ ، ١٦ )

وعلى هذا الاساس فان علاقة استراتيجية التعليم التنافسي وبالوسائل الدافعية للأداء والترابط الحركي تؤثر على مهارات الطلاب اللاعبين

## اشكالية البحث :

ان المهارات في لعبة الطائرة كثيرة ومتنوعة فمنها المعقدة والصعبة ومنها الاقل صعوبة وحتى الاخيرة منها تحتاج الى جهد كبير وفترة زمنية طويلة لتعلمها وإتقانها ، ومن واجبات المدرس هو اىصال المادة التعليمية من المعرفة والمعلومة التعليمية الخاصة بالمهارات الى الطلاب والارتقاء بمستواهم لحد الاتقان في اللعب بأقل وقت والجهد في تحقق الاهداف للتربية والتعليم الخاصة بالتعليمية . وهنا تكمن مشكلة البحث ، اذ رأيت الباحثة من الضروري كسر رتابة الروتين في عملية التعليم والتوجه نحو الاستراتيجيات التعلم التنافسي ودوره في الاداء الحركي والتي ترتبط بالمهارة الحركية والوقت المخصص لتنفيذ المنهج التعليمي ، وانها تعمل على استثمار الوقت والطاقة في بيئة تعليمية ، و « إثارة اهتمام الطالب وميله ، وإثارة حماسه الاداء الحركي الجيد والعمل الايجابي والمشاركة ، الفاعلة في الوحدة التعليمية ، كما وتشجع على التفكير والابداع وروح المنافسة » ، لذلك وقع الاختيار على استراتيجية التعلم التنافسي كبديل للأسلوب المتبع في تعلم الاداء المهاري لكرة الطائرة

## اسئلة البحث

وعلى اساس الاشكالية الرئيسية يتمحور عدة اسئلة لدراسة اهمها الاتي :

- ١- هل هناك تأثير لاستراتيجية التعلم التنافسي لأداء الجمعيات الحركية ؟
- ٢- ماهي اهم استراتيجيات التعلم المتبعة في العراق لتعليم كرة الطائرة في الدروس الرياضية ؟
- ٣- هل هناك تأثير لاستراتيجية التعلم التنافسي لتحفيز الأداء الرياضي ؟
- ٤- ما هو اثر التعلم التنافسي الاستراتيجي على الإنجاز المعرفي ومستوى اداء المهارة لطلاب الدروس الرياضية في المدارس العراقية ؟

٥- ما مدى تأثير الاستراتيجية التعليمية التنافسية على تحسين الذكاء الحركي ومستوى مهارات لاعبي كرة الطائرة؟

#### فرضيات البحث

- ١- توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين إستراتيجيتين للتعلم التنافسي ودفاعية الاداء والترابط الحركي
- ٢- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعليم وتقوية الاداء في لعبة الطائرة في العراق
- ٣- هناك تأثير ايجابي لاستراتيجية التعلم التنافسي في تطوير الدافعية للأداء الحركي للاعب كرة الطائرة
- ٤- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودفاعية الاداء الحركي
- ٥- وافق استراتيجية التعليم التنافسي التحصيل المعرفي ومستوى الاداء المهاري لطلاب الدروس الرياضية في المدارس العراقية
- ٦- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التعلم التنافسي وتحسين الذكاء الحركي ومستوى مهارات اللاعبين في كرة الطائرة

#### اهداف الباحث :

- ١- لمعرفة تأثير الاستراتيجية الخاصة بالتعلم التنافسي ودورها في المساعدة على الاداء الترابطي والاداء الحركي لطلاب المرحلة المتوسطة اللاعبين في كرة الطائرة
- ٢- معرفة ما هي افضل مجموعة في تعلم الاداء الفني لكرة الطائرة
- ٣- التوجه نحو استراتيجيات جديدة في التعلم الرياضي للنهوض بفرق المدارس اللاعبين بكرة الطائرة
- ٤- دور الاستراتيجيات التعليمية في تطوير الذكاء وقوة اللعب في كرة الطائرة .
- ٥- معرفة استراتيجيات التعلم التنافسي في تطوير ورفع روح الدفاع والهجوم للاعبين كرة الطائرة .

#### اهمية البحث :

اصبح الاهتمام بالعلم والعملية الهادفة للتعليم وتطوير الافكار من المبادئ الاساسية لنقدم المجتمع ، وان المعيار الاساسي لتقدم بلدان العالم المختلفة يتوقف على مستوى التربية والتعليم فيها ، كما وفي عصرنا هذا حدثت نقلة نوعية في العملية التعليمية اذ اصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المادة الدراسية ، وهذا بدوره يتطلب محاولة اكتشاف استراتيجيات مناسبة لحدوث التعلم والوصول بالمتعلم الى افضل تعلم ممكن

ان استراتيجية التعليم الخاص التنافسي من الاستراتيجيات المهمة والتي تواكب التقدم الحديث وتجعل المتعلم عامل فاعل في العمليات التعليمية ، اذ انها تسهم في تنمية الاتجاه بشكل ايجابي نحو عملية التعلم التنافسي ، واثرها في تحسين قدرات وقابليات المتعلمين المختلفة وتشجيع الروح الداخلية للطلاب ، ويمكن النظر الى استراتيجية التعلم التنافسي على انها الخطوات او الاجراءات المنظمة المعمول عليها بواسطة المدرس والمتعلمون لتنفيذ المواقف التعليمية ، وفي الغالب أن الاستراتيجيات الناجحة هي التي تؤدي الى الغاية المقصودة في اقل وقت وبأيسر جهد يبذله المدرس والمتعلم

#### منهج البحث

الباحثة قد استعملت في هذه الدراسة تم تصميم الطريقة التجريبية من قبل مجموعتين متساويتين وتم اختبارها قبل وبعد من حيث قابليتها للتطبيق وطبيعة البحث وهدفه وفرضياته ، اذ « ان ما يميز الطريقة التجريبية عن الطرق العلمية الأخرى هو قدرتها على التحكم وضبط العوامل المختلفة التي تؤثر على البحث. »

### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

اثر الاستراتيجي للتعليم التفاضلي بوسائل مساعدة في دافعية الاداء والترابط الحركي وبعض مهارات كرة الطائرة للمتعلمين

#### تمهيد

يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر التكنولوجيا والتقدم السريع في جميع المجالات فالتحديات التي يواجهها العالم اليوم هي التي تجعل من الضروري يجب على المؤسسة الخاصة بالتعليم تأخذ في الاعتبار الطرق والأساليب الحديثة للتعليم لمسايرة التغيير السريع وتحقيق أهدافه لمواجهة التحديات ، ويمر التعليم في العراق بفترة من التطوير تفرضها طبيعة العصر مما يستلزم فيها تطوير المناهج الدراسية وأهدافها واستراتيجياتها حسب طبيعة ومستوى التلاميذ من الناحية العقلية ومستوى الذكاء والمرحلة العمرية والدراسية ، حتى يتم انهاء العمليات التعليمية بصورة أفضل .

تتزايد المعرفة الإنسانية وتتضاعف بسرعة فائقة فيما يعرف بثورة المعلومات التي تؤدي إلى تغيرات سريعة للواقع والأحداث ، مما يشكل صعوبة في ملاحقة تلك المعرفة ، مما جعل المسؤولية كبيرة على رجال التربية وعلم النفس في تقديم تجارب وخبرات جديدة وأفكار حديثة ، لمواجهة الزيادة الكبيرة في المعرفة الإنسانية وتغيير النظرة من التدريس التقليدي إلى استخدام استراتيجية التعلم الحديثة تراعي ان هناك فروق فردية بين الطلاب وتختلف ذكاء كل طالب وتهتم بتعليمهم كيف يفكرون ، حيث أكد العلماء على أن الإنسان لا يتمتع بنوع واحد من الذكاء بل أن في داخلنا أنماط متعددة وبنسب متفاوتة من الذكاء نتعامل بها مع المواقف الحياتية .

وقد نالت استراتيجيات التدريس قسطاً وافراً من الدراسات والبحوث التي كشفت عن طرق واستراتيجيات جديدة تمكن المعلم من تطوير سلوكه في التدريس والتحكم فيه والتمكن من إدارة موقف تعليمي يمثل خبرة حقيقية يتفاعل معها الطلاب بشكل يحقق لهم النمو التربوي المنشود ، حيث تعتبر استراتيجية التدريس التي يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية وأن كل إستراتيجية لها دور معين في إعداد الطلاب من حيث المعرفة والمهارات والقوة البدنية والانفعالية والاجتماعية .

#### المبحث الاول : مدخل لاستراتيجية التعلم المستمر

١ - معنى الاستراتيجية: هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي نتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض التوصل الى هدف معين مرتبطة بالمستقبل (جونسون ، ٢٠٠٧ ، ٣٤).

- هي الخطة بعيدة المدى التي تنفذ بعد اعوام طويلة متى ما توفرت الظروف المناسبة لتنفيذها .
- مصطلح الاستراتيجية Strategy مصطلح عسكري لفن الاستخدام الأمثل للقدرات والمواد لتحقيق الهدف المنشود.

• من الناحية اللغوية يمكن تعريف كلمة استراتيجية بأنها خطة أو سبيل للعمل، والذي يتعلق بجانب عمل يمثل أهمية دائمة المنظمة بأكملها ،وكما هو بطبيعة الحال فإن هذا المفهوم لا يعكس المضمون العلمي للإستراتيجية حيث لا يمكن دائما تحديد تلك الأعمال ذات الأهمية الدائمة للمنظمة ككل، وعليه فقد ازداد

الاهتمام بتحديد مفهوم الاستراتيجية بحيث يمكن أن تساعد في تطبيقها واستخدامها من قبل القائمين على ممارسة العمليات الإدارية للمنظمة ووفقاً لوجهة النظر هذه فإن الاستراتيجية هي يتم صياغة خطط وأنشطة المنظمة بطريقة يتم فيها إنشاء درجة من التوافق بين مهمة المنظمة وأهدافها ، وبين تلك المهمة والبيئة التي تعمل فيها بفعالية وكفاءة (بريجنسي، ٢٠١٣ ، ١٨)

• للاستراتيجية عدة تعاريف من بعض المفكرين ومن أهمها وأشهرها:

١- تعريف الفريد شاندرل ALFRID CHANDLER: الذي يعتبر من أوائل المهتمين بموضوع التنظيم والاستراتيجية بالمؤسسة الاقتصادية أن الاستراتيجية تمثل: "سواء إعداد الأهداف والغايات الأساسية للمؤسسة أو اختيار خطط العمل وتخصيص الموارد الضرورية لبلوغ الغايات".

### المبحث الثاني : التنافس الرياضي ودافعية الاداء

١ - أن المنافسة الرياضية لا تعني بالضرورة وفي كل حالاتها وجود المنافس أو وجود المنافسة المقننة بقواعد يضبطها احد الحكام ، ولكن المنافسة الرياضية قد تكون عن طريق التعليم حتى يحاول المتعلم الارتقاء بمستوى أدائه الحالي في ضوء أدائه السابق وهنا يكون التنافس الذاتي من اجل تقدير الذات ، كما تأخذ المنافسة شكلاً آخر في أثناء التعلم عندما تكون مع الزملاء في الفريق او في نفس النشاط وذلك من اجل تأكيد الذات الرياضية ( فوزي، ٢٠٠٣ ، ٢١١ ) .

والمنافسة هي من " الوسائل الناجحة في استثارة رغبة المتعلم وفي حثه على بذل أقصى جهده وهذه المنافسة تكون مع متعلم آخر أو منافسة المتعلم مع نفسه ( الطالب ولويس ، ١٩٩٣ ، ١٢٣ ) .

أن اختيار المدرس المنافسة أسلوباً في العملية التعليمية يؤدي إلى تحقيق التحصيل التربوي هذا من جهة ومن جهة أخرى فأنها تعمل على حمل الم تعلم على مضاعفة جهده من اجل منافسة ذاته أو الآخرين من زملائه

وبالتالي ، فإن المنافسة التي تحدث بين المتعلمين ليست أكثر من محاولة من كل منهم لتحقيق التقدم المنشود ، والذي يعد بحد ذاته معززاً ديناميكياً يلعب دوراً في التعلم والسلوك. ( الجسماني ، ١٩٨٤ ، ٤٢٣ )

### مميزات المنافسة في تعليم المهارات الأساسية وتطويرها :

من الأسس المهمة في عملية أعداد المتعلمين هو المعرفة الجيدة بأهمية توجيههم بان عملية الاشتراك في المنافسات لا تقتصر على النواحي الفردية بل لابد ان ترتبط بالنواحي الاجتماعية فمشاركة المتعلم في المنافسة أنما تتحدد وبصورة أساسية من خلال عاملين هما الدوافع والميول الشخصية والتي تمس المتعلم وبطريقة مباشرة ( Keinath , ١٩٤٢ , ٢٣١ ) .

يمكن استخدام نهج المنافسة أيضاً لتحقيق أهداف المهارة التي تتطلب استخدام المهارات الحركية ، حيث تلعب المنافسة دوراً مهماً في تنمية قدرات المتعلم وتنمية مهاراته. كما ذكر أن من شروط النجاح أن تتعلم الأساسيات أن تتعلمها قالب المنافسة قدر الإمكان ( معوض ، ١٩٨٠ ، ٣٢ ) .

### أنواع استراتيجيات التعلم التنافسي :

ان لأساليب التنافس أهمية في عملية التعلم إذ تؤدي الى زرع حب التنافس الشريف بين المتعلمين وترمي إلى تعزيز الأخلاق الحسنة وتشجيعها فضلاً اكتشاف قدراتهم وتنمية مهاراتهم ولقد تم تقسيم أساليب التنافس إلى عدة أنواع اعتماداً على أنواع الألعاب او الفعاليات الرياضية :- ( هاره ، ١٩٩٠ ، ٢٤١ - ٢٤٢ )

أولاً :- المنافسة الفردية :



- ١- مع عرقلة المنافس ( الركض من دون تحديد مجال وركوب الدراجات والمشي ) .
  - ٢- مع تأثير المنافس ( الركض في المجال والجم ناستك والسباحة والتجديف ) .
- ثانياً :- المنافسة الزوجية
- ١- مع عرقلة المنافس وتشمل ( الملاكمة ، المبارزة ، المصارعة ) .
  - ٢- مع تأثير المنافس وتشمل ( التنس ، الريشة ، المنضدة ) .
- ثالثاً :- المنافسة الفرجية :
- ١- مع عرقلة المنافس ( كرة القدم ، كرة السلة وكرة اليد ) .
  - ٢- مع تأثير المنافس ( الكرة الطائرة والركض البريد ) . ( الدليمي ، ٢٠٠٩ ، ٣٠ ) \_ :
- وهناك تقسيم آخر وهذا يتفق مع رأي الباحثة وطبيعة دراسته وهو :
- ١- أسلوب التنافس الجماعي .
  - ٢- أسلوب التنافس الزوجي
  - ٣- أسلوب التنافس الفردي .
- أسلوب التنافس الجماعي :
- ويعد من أساليب التنافس الذي يمكن المتعلم من تقييم أداء الجماعة التي ينتمي إليها لأداء مجموعات أخرى تشترك في نفس العمل.
- كما يعرف هذا الأسلوب أيضاً بأنه " طريقة تدريس تضع المتعلمين أيضاً في مواقف لعبة حقيقية عن إسهامها أن يكون لها نصيب كاف للتأثير على تنمية وتطوير القدرات المتعلم بعيداً عن الملل " ( لطفی، ١٩٧٢ ، ١٨ ) .
- أن العمل وفقاً لهذا الأسلوب يكون على شكل مجموعات صغيرة من المتعلمين يعملون سوياً بهدف تطوير مستوى الأداء المهاري لتحقيق أفضل النتائج وهذا يتطلب المشاركة الفعلية من المتعلمين داخل المجموعة . ويتضح ان عمل هذا الأسلوب يكون وفق المقارنة وعلى أساس نتائج المنافسة المدونة على ورقة التسجيل والتي تظهر مستوى التنافس في نفس المجموعة مثل المجموعات الأخرى من المتعلمين ، لديهم أعلى الدرجات لفوز هذه المجموعة ، مما يعني أن المتعلم يتنافس للفوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية وعليه يعتمد نجاح أو فشل متعلم على نجاح أو فشل زملائه
- أسلوب التنافس الزوجي - المقارن :
- لقد اختارت الباحثة هذا الأسلوب في دراسته لكونه يلانم لعبة الكرة الطائرة التي تحتاج إلى مجموعات صغيرة في تعلم مهاراتها الأساسية وخاصة الدفاعية منها ، وفي هذا الأسلوب يعمل المدرس على تنظيم البيئة التعليمية في مجموعات صغيرة متعلمان في كل مجموعة وهم متجانسان إلى حد ما من حيث القدرات أو الخلفيات العلمية ، يتنافسان فيما بينهم لتحقيق أهداف محددة وهذا ما يثير فيهم روح البهجة والحماس في الوصول إلى المستوى الذي يتفوق فيه متعلم على زميله المنافس له في نفس العمل من خلال المقارنة التي يجريها المدرس بينهم استناداً إلى استمارة التسجيل والتي يزود كل متعلم والتي تظهر مدى تقدم له بالنسبة لزميله
- وبهذا تم التأكيد على ان طبيعة العمل وفقاً لهذا الأسلوب تتيح الفرص للمتنافسات من التفاعل مع المهارات الحركية من جهة ومع بعضهم من جهة أخرى ومن ثم هناك فائز ( روميسوكيسكي ، ١٩٨٠ ، ٣٥ ) .
- ومن أجل نجاح تطبيق هذا الأسلوب وجب على المدرس أن يجعل التنافس بين المتعلمين المتقاربين بالقوة والإمكانات وكذلك منح مكافآت مادية أو معنوية للمتعلم الفائز

أسلوب التنافس الفردي :

إن التعلم وفقاً لهذا الأسلوب إنما يجد في روح الم تعلم المبادرة والمسؤولية والاعتماد على الذات ، وبالتالي تطوير الصفات الأخلاقية التي يحتاجها داخل وخارج اللعبة.

وإن تنمية الاستقلالية لدى المتعلم ومن ثم الاعتماد على النفس يشكل مكسباً كبيراً للعملية التعليمية وهذا يتطلب ضرورة تدريب المتعلم على الاستقلالية واتخاذ القرارات بنفسه في إطار القدرة العامة على التكيف مع ما يجري حوله من إحداث وظواهر طبيعية واجتماعية والمتعلم يمتلك رغبة جامحة في الاستقلالية في التفكير والعمل ومن ثم الوصول إلى المعرفة بنفسه تحقيقاً لذاته وبدافع داخلي ( الحيلة ، ٢٠٠١ ، ٢١٣ ) .

### الدافعية ومستوى الاداء والترابط الحركي

الدافعية لها دور مهم أكمل وظيفية في المثابرة البشرية ، فهي المحرك الأساسي للسلوك الأفراد، لذا كان موضوع الدافعية وكيفية استثارة الرغبة الذاتية للموظفين نحو العمل محور اهتمام المدراء في المؤسسات الناجحة لتحسين مستوى أداء موظفيهم وإنجازهم للعمل بكفاءة وفعالية، ولتقليل معدل الدوران الوظيفي والتغيب عن العمل .

مفهوم الدافعية :

الدافعية في اللغة : دفع إلى فلان دفعا : انتهى إليه لطريق يدفع إلى مكان كذا أن ينتهي إليه ودفع شيء أي نجاه وأزاله بقوة ، دافع عن صاحبه سوء : حماه منه ودافعه في حاجته : ما طاله فيها ولم يقضها . ويقول أبو البقاء القوي في الكليات - الدافع - هو صرف الشيء قبل الورود ، كما أن الدفع صرف الشيء بعد وروده نحو قوله تعالى ( فادفعوا إليهم أموالهم ) ( النساء الآية - ٠٦ ) . حيث خلال هذا السرد اللغوي نلاحظ أن مادة " دفع " أخذت أشكال وألوان متنوعة في هذا الميزان اللغوي إذا أفادت معاني كثيرة تدور أغلبها حول مدافعة ما يدور بالضرر على الفرد نفسه أو شخصيته ، كما تستعمل في الدلالة على ما يحققه مصلحة الفرد .

الدافعية اصطلاحاً :

يحاول البعض من الباحثين مثل تكنسون التمييز بين مفهوم الدافع Motive ومفهوم الدافعية Motivation على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع عدد معين أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة .

وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين ، فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما ، ويستخدم مفهوم واتساق مع ذلك فإنه يمكن من خلال نماذج الدافعية فهم وتفسير السلوك الموجه نحو الهدف بوجه عام ، وكذلك إلقاء الضوء على الفروق الفردية في اختبار الأنشطة ، وفي مقدار الجهد المبذول بهذه الأنشطة ، ومدى مثابرة الفرد أو استمراريته على العمل فيها رغم ما يواجهه من عقوبات .

### مفهوم دافعية الاداء

مفهوم الدافعية اهتماماً متميزاً من المعنيين بدراسة الانسان والمتعاملين معه ويرجع ذلك لارتباط الفرد بدوافع متعددة تثيره وتحركه وتوجهه في ان واحد نحو اتجاهات محددة ، لذا فقد تم استخدامه لتفسير سلوك الانسان في محاولة للتنبؤ بذلك السلوك والتحكم فيه .

ونقصد بمصطلح دافعية الانجاز بأنها " عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق هدف " (جادو،

(٣٣٠ ، ٢٠٠٠)

وكذلك نعني بها " الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الاداء " (سالم ، ٢٠٠٠، ٢١)

حيث نجد ان أساس عملية دافعية الانجاز هو الاستثارة التي تحدث لسلوك اللاعب او قد تكون " حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من اجل السيطرة على التحديات الصعبة ، والميل الى وضع مستويات مرتفعة في الاداء والسعي نحو تحقيقها ، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة " (زكري، ١٩٩٣، ٨٧).  
اذن فدافعية الانجاز عبارة عن قوة تؤثر وتستنير سلوك اللاعب لمواجهة التحديات الرياضية والتغلب عليها من خلال التصميم والمثابرة لتحقيق المستويات العالية .

وعندما ينصب دافع الإنجاز على اهتمام الفرد بإشباع امكانياته وقدراته فانه يصنف كدافع للنمو أما إذا كان الاهتمام مركزاً على المنافسة بين الأفراد فيمكن عدة في هذه الحالة دافعاً اجتماعياً. (النقيب ، ١٩٩٠، ١١٧ -١١٩)

كذلك نجد ان خاصية دافعية الانجاز تتولد لدى الفرد منذ الطفولة وتبدأ تنمو وتتطور اعتمادا على الظروف البيئية وما يؤثر في سلوكه اضافته الى دور الوالدين اللذان يعتبران العامل الاساسي في توجيه الطفل نحو السلوك المناسب والرغبة والاصرار في تحقيق النجاح من اجل مستقبل جيد لذا يمكن اعتبار دافعية الانجاز المحرك الاساسي لشخصية الفرد وسلوكه من خلال الاصرار والمثابرة والتنافس لتحقيق أفضل مستوى ممكن بين الافراد .

إن قوة الدافع للإنجاز عند الأفراد تختلف مثلما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه والغرض الذي تقدمه للتعبير عن هذا الدافع لذلك ينبغي أن نأخذ بنظر الاعتبار كل عوامل الشخصية وعوامل البيئة عندما نحاول تفسير قوة دافع الإنجاز بالنسبة لفرد معين يواجه تحدياً محدداً في حالة محددة يمكن للفرد نفسه أن يكون مدفوعاً بصورة أقوى للإنجاز في وقت معين قياساً على وقت آخر حتى عندما يكون في معظم الظروف ميالاً على وجه العموم لتحقيق منجزات للإنجاز أثر من الآخرين (هول ، ١٩٧١ ، ١٢٠).

وتعريف الدافعية : يعرفها السيد خير الدين ١٩٨٣ أنها طاقة كامنة للكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المقيدة وظيفياً له في عملية تكيفه مع البيئة الخارجية ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الوصول إلى هدف معين ، (محمد حسن باهي ١٩٩٠ ، ص ٧ - ٨ )

ويرى الدكتور أنور الشوقاوي ١٩٨١ أن يتضمن هذا التعريف ثلاث ميزات أساسية..  
يبدأ التحفيز بتغيير في نشاط الكائن الحي ، والذي قد يشمل بعض التغيرات الفسيولوجية المرتبطة بالدوافع الأولية مثل الدافع للجوع.

يتميز الدافع بهذا التغيير الذي ينتج عنه حالة تفاوض فعالة توجه سلوك الأفراد في موقف معين ، وبالتالي تقليل الضغط الناجم عن وجود الدافع. وتستمر حالة الاستثارة طالما يتم إشباع الدافع .  
وتتميز الدافع هو اتجاه السلوك لتحقيق الهدف.

كما يعرفها محمد حسين علاوي ١٩٩٨ بأنها قوة تثير الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين . والدافعية تتضمن الدوافع والحوافز والاتجاهات والميول وهي عبارة تثير الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين ومحمد حسن علاوي ١٩٨٨ ص ٤٢ )

وتعرف الدافعية بأنها استعداد لبذل جهد معين ( أسامه امل راتب ١٩٩٥ ، ص ٧٢ )  
وإن كلمة " الدافعية " تأخذ معاني عديدة ومختلفة في الحياة الميدانية تعريفها غالباً يكون غامضاً إذا أننا لا نستطيع تحديده بدقة تعرف الدافعية بأنها :

- ميزة داخلية للشخصية .

- تأخر خارجي مثل القول أنا بحاجة إلى شيء ما يهرب لمباشرة فعالية ما

- أو نتيجة أو تفسير لسلوك ما مثل القول كنت راعياً جداً ما متحمساً لدرجة كبيرة

- فالدافعية ليس لها تقنين محدد في العلوم النفسية ومنذ قرنين كانت تفسر مفهوم الرغبة ونبضات العرية ، ولقد جمع LOW سنة ١٩٧٠ لأداء المدارس السيكولوجية المختلفة عن مفهوم الدافعية التوصل إلى التعريف التالي تحت مصطلح الدافعية تفهم على أنها نسيج مركب من الدوافع و القوى المحركة متعددة الأنواع و التي تنشأ في عملية داخلية و تشترط سلوك الإنسان ( سلوك إنجابي و اجتماعي ) ( محمد حسن أبو عبيدة ١٩٩٧ ص ١٤٣ ) ، في حين قال السيد " خير الله " ١٩٨٣ بأن الدافعية هي طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً في العال الخارجي ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة .

النموذج التفاعلي للعوامل الشخصية والعوامل الموقفية لبناء دافعية الممارسة الرياضية عن : وينبري وجولد ١٩٩٥ ، ( محمد حسن علاوي ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٥ )

#### نظريات الدافعية :

هناك أربع نظريات بارزة حاولت تفسير حالات الدافعية وتتمثل في النظرية الإنسانية نظرية التحليل النفسي ، نظرية التعلم الاجتماعي ، نظرية الإثارة والمنشطة .

النظرية الإنسانية : يكمن أساس النظرية الإنسانية فيما يسمى بجرمية الحاجات التي أشار إليها إبراهيم ما سلو ويمكننا تقديم موجز مبسط لهذه الجريمة فيما يلي :

- الحاجات الفيزيولوجية ( دوافع البقاء ) .
- حاجات الأمن ( دوافع الأمن ) .
- حاجات الانتماء ودوافع التقبل والتواد .
- حاجات التقدير ( دوافع المكانة والانتماء ) .
- حاجات تقدير الذات ( تحقيق الفرد لما يكون قادراً على تحقيقه ويجب أن يحدث إشباع ولو جزئياً عند أي مستوى قبل أن يصبح المستوى التالي ذو أهمية بالنسبة للفرد ) ويرى الأخصائي النفسي الذي يتبع هذه النظرية أن تحقيق الذات هو الهدف النهائي لكل شخص نظرية التحليل النفسي :

صاحب هذه النظرية سيجمون فرويد للدافعية بأنها تعبير لا شعوري بصورة كبيرة للرغبات العدوانية والجنسية والتي يعبر عنها بطريقة صحيحة أو في بعض الصور الرمزية مثل الأحلام أو زلات اللسان . نظرية التعلم الاجتماعي :

يشير علماء هذه النظرية إلى أن التعلم السابق يعتبر أهم مصدر من مصادر الدافعية فالنجاح أو الإخفاق لاستجابات معينة يؤدي إلى تفهم الأشياء إلى نتائج إيجابية أو سلبية ومن ثمة الرغبة في تكرار الأنماط السلوكية الناجحة والخبرة الشخصية لا ترتبط بالضرورة بحدوث التعلم الاجتماعي فقد يكون التعلم بملاحظة بعض الأشخاص الأخرين الناجحين أو الفاشلين كافياً لاستثارة حالات الدافعية و علاوة على ذلك فإن الثواب أو العقاب قد يكون داخلياً أو خارجياً . نظرية الإثارة المنشطة :

تفترض هذه النظرية أن أي كائن لديه مستوى معين ومناسب وخاص به للاستثارة وبالتالي فالسلوك سيوجه نحو محاولة الاحتفاظ بهذا المستوى وأن هذا يعني أنه إذا كانت الإثارة البيئية مرتفعة أكثر من اللازم يحدث السلوك لمحاولة تخفيض الإثارة وإذا كانت الإثارة منخفضة أكثر من اللازم يقوم السلوك بمحاولة زيادة الإثارة. (أرنو وينجي ١٩٩٤ ص ١٢٧-١٢٦)

تقسيم الدافعية :

يمكن تصنيف الدافعية إلى العديد من التصنيفات المختلفة وفي الوقت الحالي يكاد يتفق العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي على أنه يمكن فهم الدافعية في المجال الرياضي فإنه يمكن تقسيمها من حيث مصادرها إلى دافعية داخلية مصادر الدافعية ودافعية خارجية

### الفصل الاول

#### منهجية البحث واجراءاته الميدانية

#### منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وذلك من خلال الاعتماد على المجموعتين المتكافئتين (التجريبية- الضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدى لملائمته طبيعة المشكلة المراد حلها.

#### مجتمع البحث وعينته

تم اختيار مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد، وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب المتوسطة في ثانوية تبوك للمتفوقات التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية وعددهم (٥٦) طالبة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٢٨) طالبة ومجموعة ضابطة عددها (٢٨) طالبة، بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية.

#### جدول (١)

#### يبين مجتمع وعينة الدراسة

م	العينة الأساسية	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
	٥٦	٢٨	٢٨

#### تجانس عينة البحث

بعد أن تم حدد عينة البحث باستخدام طريقة النية إلى العلاج ، وفحص الباحثون التجانس عينة البحث البالغ عددهم (٥٦) طالبة، بواقع (٢٨) طالبة للمجموعة التجريبية و (٢٨) طالبة للعينة للمجموعة الضابطة في المتغيرات التي الخاصة بالقياس الجسمية وهي (الطول وكتلة الجسم والعمر الزمني) كالاتي:

١- تجانس العينة للمجموعة التجريبية:-

تحقق الباحثون من تجانس مجتمع الدراسة من المجموعة التجريبية (٢٨) طالباً والمتغيرات المتعلقة بالقياسات الفيزيائية. (الطول- الكتلة- العمر)

## جدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمنوال ومعامل الالتواء لغرض تجانس العينة في متغيرات (الطول- الكتلة- العمر) (المجموعة التجريبية)

ت	المتغيرات	المعالم الاحصائية	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	الالتواء
١	الطول	سم	١٦٧	٣.١٧	١٦٨	٠.٨٩٨-	
٢	الكتلة	كجم	٥٥	٣.٠٩	٥٧	٠.٦٩٠-	
٣	العمر	سنة	١٧	٠.٤٨٩	١٧	٠.٦٢١	

من خلال نتائج الجدول (٢) يتبين أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (-١ إلى ١) مما يدل على تجانس عينة البحث (التجريبية) ضمن المنحنى الطبيعي في متغيرات (الطول- الكتلة- العمر).

## جدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمنوال ومعامل الالتواء لغرض تجانس العينة في متغيرات (الطول- الكتلة- العمر) (المجموعة الضابطة)

ت	المتغيرات	المعالم الاحصائية	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	الالتواء
١	الطول	سم	١٦٦	٣.٤٤	١٦٨	٠.٦١٨-	
٢	الكتلة	كجم	٥٦	٢.٥٤	٥٥	٠.١٤١	
٣	العمر	سنة	١٧	٠.٥٠٩	١٧	٠.٨٠	

من خلال نتائج الجدول (٣) يتبين أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (-١ إلى ١) مما يدل على تجانس عينة البحث (التجريبية) ضمن المنحنى الطبيعي في متغيرات (الطول- الكتلة- العمر).

## الفصل الثاني

## نتائج الدراسة وتحليلها

الفرض الأول: توجد فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في دافعية الأداء والترابط الحركي (التوافق الحركي- المرونة الحركية - الرشاقة- التوازن الحركي) لصالح المجموعة التجريبية

لاختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة بالخطوات التالية:-

١- نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لدافعية الأداء والترابط الحركي (المجموعة التجريبية).

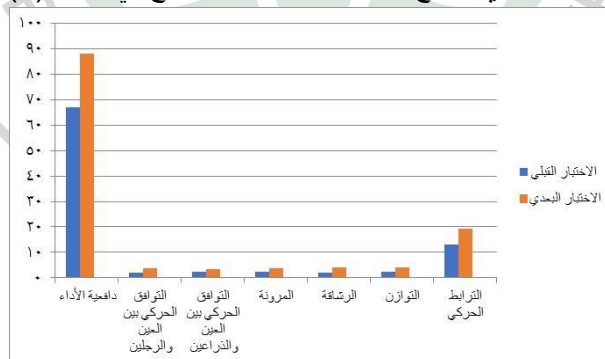
## جدول (١٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبليّة والبعدية لدافعية الأداء والترابط الحركي (المجموعة التجريبية) (ن=٢٨)

نوع الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	البعدي		القبلي		وحدة القياس	المعالم الإحصائية للاختبارات	ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
معنوي	٦.٤٩	١.٨٠	٨٨.٢٣	٢.٩٥	٦٧.١٣	درجة	دافعية الأداء	١
معنوي	٤.٩٣	٠.٦٠	٣.٨٥	٠.٥٨	٢.١٣	درجة	التوافق الحركي بين العين والرجلين	٢
معنوي	٥.٦٤	٠.٧٢	٣.٤١	٠.٦٨	٢.٣٠	درجة	التوافق الحركي بين العين والذراعين	٣
معنوي	٤.٦٩	٠.٦١	٣.٨٠	٠.٥٩	٢.٤٩	درجة	المرونة	٤
معنوي	٥.٧٠	٠.٦٨	٤.١١	٠.٥٥	٢.٠٣	درجة	الرشاقة	٥
معنوي	٦.٠٣	٠.٥٣	٤.١٠	٠.٥١	٢.٢١	درجة	التوازن	٦
معنوي	٩.١٧	١.٥٧	١٩.٣٠	٠.٨١	١٣.٠٤	درجة	الترباط الحركي	٧

\*قيمة (t) الجدولية: (٢.١٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢٧)

تبين نتائج الجدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لدوافع تمرين المجموعة التجريبية واتساق التمرين (تمرين التوافق - تمرين المرونة - تمارين المرونة - توازن التمرين) قبل الاختبار وبعده ، تُظهر النتائج أن القيمة المحسوبة (t) في (٢.١٩) أكبر من قيمة جدولها (٢.١٩). إن مستوى الدلالة (٠.٠٥) عند درجات الحرية (٢٧) والذي يشير إلى وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي يدعم الاختبار البعدي لجميع المتغيرات كما هو موضح في الشكل (١).



شكل (١) يوضح الأوساط الحسابية بين الاختبارات القبلي والبعدي لدافعية الأداء والترباط الحركي (المجموعة التجريبية)

٢- نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لدافعية الأداء والترابط الحركي (المجموعة الضابطة).

جدول (١٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبليّة والبعدية لدافعية الأداء والترابط الحركي (المجموعة الضابطة) (ن=٢٨)

نوع الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	القبلي		البعدية		وحدة القياس	المعالم الاحصائية للاختبارات	ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
معنوي	٤.٣٥	٣.٧٥	٧٦.١٥	١.٥١	٦٨.٢٩	درجة	دافعية الأداء	١
معنوي	٣.٤٥	٠.٥٠	٢.٦٣	٠.٤٢	٢.٠١	درجة	التوافق الحركي بين العين والرجلين	٢
معنوي	٣.٤٩	٠.٦٤	٢.٥٧	٠.٦٢	٢.١٥	درجة	التوافق الحركي بين العين والذراعين	٣
معنوي	٢.٣٣	٠.٥٩	٣.٠٥	٠.٥٦	٢.٣٥	درجة	المرونة	٤
معنوي	٢.٥٦	٠.٥٨	٣.١٥	٠.٤٥	١.٩٤	درجة	الرشاقة	٥
معنوي	٣.٦١	٠.٥١	٣.٤١	٠.٤٨	٢.١٥	درجة	التوازن	٦
معنوي	٥.٨٠	١.٩٥	١٤.٥٩	٠.٧٨	١٢.٨٤	درجة	الترابط الحركي	٧

\*قيمة (t) الجدولية: (٢.١٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢٧)

تبيّن نتائج الجدول (١٣) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) بين الاختبارات السابقة واللاحقة لتحفيز التمرين والاعتماد المتبادل بين التمارين (التوافق الحركي - المرونة الحركية - التوازن الحركي - الرشاقة الحركية) في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية (٢.١٩) عند (٢.١٩) مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات الحرية (٢٧)، مما يشير إلى وجود فرق كبير بين الاختبارات قبل وبعد الاختبارات ويسهل المعالجة اللاحقة اختبار جميع المتغيرات مثل الصورة (٢).

مناقشة نتائج دافعية الأداء والترابط الحركي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

تشير النتائج المعروضة في الجداول (١٢، ١٣، ١٤، ١٥) والرسوم البيانية (١، ٢، ٣، ٤) إلى وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في دافعية الأداء والترابط الحركي، وتؤكد النتائج أن مجموعة البحث التجريبية قد حققت هدفها في التعلم. وتشير النسب



المئوية الجيدة إلى تحسين الأداء بشكل عام بعد التدخل التعليمي المقدم، خاصة بالنسبة للمجموعة التجريبية والاختبارات البعدية.

تعزو الباحثة الفروق والنسب المئوية المتحققة في المجموعة التجريبية إلى استخدام استراتيجية التعلم التنافسي، حيث تُعدّ هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة والفعالة في التعليم. فهي تشجع الطلاب على العمل بجد وتحفزهم لتحقيق الأداء التعليمي المطلوب، كما أنها تزيد من دافعية الاداء الحركي لديهم. ويتضح أيضاً أن ملاءمة هذه الاستراتيجية وتقنياتها التعليمية لنفوس الطلاب واندماجهم بشكل تفاعلي مع البيئة التعليمية قد زاد من متعة الطلاب وتشويقهم، مما يساعد على سرعة التعلم.

ويؤكد (lanword, ١٩٨٤) على أنه يجب مراعاة نفسيات الطلاب وقدراتهم العقلية والبدنية والحالة العامة والظروف المحيطة بالدرس لتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسائل مساعدة يؤدي إلى تحقيق أفضل مستوى في التعلم واكتساب عملية تعلم بصورة سريعة وممتعة<sup>١</sup>. ويشير البحث أيضاً إلى أهمية الوسائل المساعدة في تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتأخير ظهور التعب وزيادة التعلم والاستمرار في الأداء، كما تزيد من روح المنافسة والتشويق والإثارة لدى الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام هذه الوسائل يجعل الطلاب أكثر فعالية وإيجابية، حيث يصبحون أكثر مسؤولية ومشاركة إيجابية في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى دفع عملية التعلم واختصار الزمن بشكل واضح ورفع مستوى دقة واتقان المهارات الحركية<sup>٢</sup>.

وترى الباحثة أن زيادة فعالية الرغبة لدى الطلاب تؤدي إلى تحسين أدائهم وظهورهم بأفضل مستوى أمام زملائهم، حيث يساعد الأداء الجيد على تجنب الحرج أمام الزملاء، في حين أن الأداء السيء يمكن أن يتسبب في السخرية من الطالب من قبل الزملاء، مما يزيد من التنافس بين الطلاب لتحقيق أفضل أداء مقارنة بالزملاء، وإثبات وجودهم ضمن المجموعة بأفضل شكل ممكن، وهي النتيجة نفسها الذي توصل إليها حيدر محمود<sup>٣</sup>.

وفقاً لرأي الباحثة وبناء على ما تم عرضه من نتائج، فإن استخدام استراتيجية التعلم التنافسي في الوحدات التعليمية يؤدي إلى تحسين دافعية الأداء والترابط الحركي للطلاب في المجموعة التجريبية. ويعود ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية تشجع الطلاب على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم، كما تحفزهم على التنافس مع زملائهم، مما يزيد من التفاعل بينهم ويعزز التعلم. ومن جانب آخر، فإن استخدام استراتيجية التعلم التنافسي الجماعي يتيح فرصة للمتعلمين للتفاعل مع بعضهم البعض، وذلك يساعد على تحسين التعلم وتطوير المهارات بشكل أكبر، ويحول دون الشعور بالملل والضجر في العملية التعليمية.

**الفرض الثاني :** توجد فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبارات مهارات (الضرب الساحق- حائط الصد- الدفاع عن الملعب) والدقة بالكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية.

**الاستنتاجات :**

١. تم التوصل الى اعداد مقياس للتعلم التنافسي وعلاقته دافعية الاداء الحركي للطلاب في كرة الطائرة.
٢. تم التوصل الى تصميم اختبار الاداء الفني للمهارات الدفاع عن الملعب في الكرة الطائرة للطلاب
٣. لاستراتيجية التعلم التنافسي تأثير ايجابي وكبير في تعلم مهارة الدفاع عن الملعب والدقة الكرة الطائرة للطلاب

٤. تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية دافعية الأداء الحركي والاداء الفني لمهارة ( الدفاع عن الملعب ) والدقة في الكرة الطائرة على المجموعة الضابطة ٥. حققت المجموعة التجريبية نسبة تطور منوبة جيدة في الاختبارات البعدية على المجموعة الضابطة في متغيرات البحث كافة

#### التوصيات :

١. ضرورة اعتماد استراتيجيات التعلم التنافسي في تطوير دافعية الاداء الحركي والاداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب ( والدقة في الكرة الطائرة للطلاب .
  ٢. التأكيد على اجراء دورات تطويرية مستمرة لمدرسي كرة الطائرة لغرض اطلاعهم على استراتيجيات التعلم التنافسي والوسائل المساعدة الحديثة وتدريبهم على كيفية استعمالها في اثناء الوحدات التعليمية .
  ٣. ضرورة اجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة والاعاب رياضية جماعية ومهارات اخرى
  ٤. إدخال أسلوب التنافس بأنواعه في تعليم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة .
  ٥. التأكيد على أسلوب التنافس المقارن في التعلم لما فيه من نتائج جيدة لتحقيق أهداف التعلم وتطويره .
- استخدام أسلوب التنافس الجماعي في تعليم المهارات الأساسية في حالة تعذر استخدام أسلوب التنافس المقارن

#### قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
  ٢. لسان العرب لابن منظور ( ١٩٩٤ ) ، ط ٣ ، المجلد ١٣ ، بروة : دار صادر .
  ٣. المعجم الوسيط ( ١٩٧٢ ) . ط ٢ .
  ٤. أبو عطية ، عصام فهد يوسف ( ١٩٩٩ ) ، أثر التعلم بنظام المجموعات التعاونية وحجم المجموعة على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة الرياضيات في محافظة جنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس : فلسطين .
  ٥. مصطفى عبد السلام الهيتي - القلق ، ط ٢ ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٥ .
  ٦. يحيى كاظم النقيب . علم النفس الرياضي ، الرياض ، مطبعة رعاية الشباب ، ١٩٩٠ .
- حيدر محمود عبدالله (٢٠١٥) تأثير التمرين المكثف والموزع بأسلوب المحطات واستعمال أجهزة مساعدة في تطوير أهم القدرات الحركية وتعلم بعض المهارات

١ - land word (١٩٨٤) **physical Education in Elementary school in England** - cultural company London, P.٩٢

٢ - محمد عثمان (١٩٨٧) **التعلم الحركي والتدريب الرياضي**، ط ١، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ص ١٥٢  
٣ حيدر محمود عبدالله (٢٠١٥) تأثير التمرين المكثف والموزع بأسلوب المحطات واستعمال أجهزة مساعدة في تطوير أهم القدرات الحركية وتعلم بعض المهارات الأساسية بالجم ناستك الفني للرجال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل، ص ١٠٥ .

## التفكير الجبري وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في بعض

مدارس تكريت - العراق

(العراق / تكريت للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المشرف د. يولا صعب

الباحث منى عدنان العبيدي

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

[10204675@students.jinan.edu.lba](mailto:10204675@students.jinan.edu.lba)

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الجبري والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مدارس تكريت، العراق، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة، وتتوزع أفراد العينة مناصفة بين الذكور والإناث، اختارت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للوصول إلى نتيجة العلاقة بين التفكير الجبري في الرياضيات وزيادة التحصيل الدراسي كما الدافعية تجاه مادة الرياضيات، وستعمد الباحثة على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، وإعداد استبانة تعرض على أفراد العينة، للوصول إلى نتيجة وجود علاقة من عدمه، من خلال ضبط بعض المتغيرات بين أفراد العينة، ليكون التأثير للمتغير المستقل فقط، واستخدام الباحثة بعض المتغيرات المراد ضبطها كمتغير الدافعية والنوع، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ارتفعت درجة التفكير الجبري ازداد التحصيل تجاه مادة الرياضيات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التحصيل الدراسي تُعزى إلى النوع لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التفكير الجبري تجاه مادة الرياضيات تُعزى إلى متغير الجنس من الإناث، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها تضمين مكونات التفكير الجبري في دروس الرياضيات وممارستها داخل الحصص بأنشطة متنوعة، تدريب المعلمين على التدريس وفق التفكير الجبري، لما لها من نتائج إيجابية على العملية التعليمية، وذلك من خلال الدورات التدريبية، دمج أبعاد التفكير الجبري في بنية مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة.

### Abstract

The current study aimed to explore the relationship between algebraic thinking and academic achievement in mathematics among 7th-grade students in Tikrit schools, Iraq. The sample consisted of 70 male and female students, selected randomly. The researcher used the correlational descriptive method to investigate the relationship between algebraic thinking in mathematics, academic achievement, and motivation towards

mathematics. A questionnaire was prepared and administered to the sample to find out whether there was a significant relationship between the variables. The researcher found that higher algebraic thinking scores were associated with higher academic achievement in mathematics, and there were significant differences in academic achievement between male and female students, with males performing better. Additionally, there were significant differences in algebraic thinking towards mathematics between male and female students, with females showing higher scores. The study recommended incorporating algebraic thinking components into mathematics lessons and activities, training teachers to teach according to algebraic thinking, and integrating algebraic thinking dimensions into the middle school mathematics curriculum.

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

#### المقدمة

توالى اهتمام البشرية على مر العصور وعبر مختلف الحضارات والثقافات التي تعاقبت على الأرض، بتعليم وتعلم الرياضيات. وإيجاد الطرق المناسبة لفهمها، واستيعابها، بغية توظيفها في مواقف متعددة، تصادفنا في مناحي الحياة كافة.

وساهم علم الرياضيات في تطور الحضارة الإنسانية، من خلال فهم العلوم الطبيعية بأشكالها المختلفة، كالفلك والاحصاء والفيزياء والكيمياء و... يعتبر التفكير الرياضي هو أساس علم الرياضيات، كونه يعزّز الفهم بالعلاقات والأنماط والتمثيلات الرياضية، إضافة إلى حل المشكلات الرياضية المختلفة.

وتعد مهنة التعليم، من أبرز عناصر العملية التربوية، ولعل التميّز في مهنة التعليم ضروري لكسر الروتين في التعلم، فطرائق التدريس أساسها التجديد المتواصل، ورسم معالم ومفاهيم جديدة في عقول الطلاب، وإثابتهم بما لها العجز في تأدية مهمتها وفشل الطلاب في دراستهم. فلا يوجد عيب في طالب لا يفهم، ولكن المشكل فينا إن لم نجد طريقة لتوصيل المعلومة إلى الطالب، بغية فهمها.

وقد اعطى التربويون أهمية خاصة لتعليم وتعلم الرياضيات، حيث تعتبر تمثيلاً للعالم الواقعي الذي يواجه الطلاب. وتمثل الرياضيات مجموعة من الأنشطة العقلية، تساعد على حل المشكلات الرياضية، والاستنتاج وضع الفرضيات واتخاذ القرار. لذلك فإن للتفكير أهمية كبيرة في التعليم، فقد اهتم العلماء التربويين بتعليم التفكير، باعتبار أن مهارة التفكير عملية ذهنية، تستخدم في طرائق التعلم والمعرفة المختلفة.

وتنقسم الرياضيات إلى حساب وهندسة، ويعتبر الجبر من ضمن الحساب ولكن اغلب الناس تخلط ما بينهما، ذلك أن الهامش بينهما ضئيل. فالجبر يستخدم رموز ك "س" و "ص" كأدوات، فبالحساب نقوم بجمع وطرح الأعداد المعروفة لنا، بينما في الجبر فنقوم بهذه العمليات من خلال ما يرمز لهذه الأعداد. وهذا ما يجعل الجبر امتداداً للحساب فمثلاً في الحساب نضع :  $2+7=9$  أما في الجبر فنكتب:  $7 + س = 9$  ، ما يثبت أنّ الجبر يستمد قوانينه من الحساب، ومن هنا يمكن اعتبار الجبر توسيع لمادة الحساب، ولكن ما يميز الجبر عن الحساب أنه يركز على افتراض معرفة الجواب في معرض بحثنا عن الحل، من خلال ترميز الجواب ب "س"، وربط "س" بباقي المعطيات.

ويعتبر الجبر مجالاً مهماً يعمل على تنمية مهارات الطالب في استخدام الرياضيات كرموز وأشكال وتمثيلات، ويرتبط بعدد من المهارات الحياتية مثل: قراءة وكتابة الرموز والعلاقات الرياضية، ويعد الجبر مرحلة انتقالية للطالب من الاطار المفاهيمي الحسي إلى الإطار الرمزي، وترجمة هذه الرموز إلى خوارزميات يتم من خلالها تنمية العديد من العمليات كالنصوّ الذهني، والتفسير، والتبرير، والبرهان الرياضي، كذلك وصف وتحليل العلاقات، وبناء الاستدلالات الرياضية، والتقدير الرياضي (عبيدة، ٢٠١٦: ١٢٠).

ويعتبر التفكير الجبري، من أبرز أنواع التفكير الرياضي، باعتبار أنّ مهاراته مطلوبة في المراحل التعليمية كافة. فهو يرتبط بالعمليات العقلية التي يقوم بها الطالب، لفهم العلاقات الرياضية، واستنتاج علاقات جديدة حول الأعداد وعمليات رياضية مختلفة، حيث أنه يقوم بتعزيز عدّة مهارات عند الطالب مثل: الاستدلال حول الأنماط الرياضية في الأشكال الهندسية والرسوم، والأعداد، والعمليات الحسابية، وتنمية الأداء العقلي وتوظيف الأنشطة والعمليات والمهارات المرتبطة بالعمليات في حل المسائل الجبرية. ولقد اكتشفت الباحثة، أنّ المسائل الرياضية في الصف الثاني متوسط وما بعده، يصبح حلها أسهل على الطالب، بسبب استخدامه لأدوات الجبر، التي تسهل مهمة حل المسائل وتجعلها أكثر متعة، فالطالب لا يكتشف حقيقة الرياضيات إلا بعد تعلم مادة الجبر، فالتفكير الجبري يعطي المتعلم ما لا يستطيع ان يكتسبه لوحده، كونه يكشف للطالب طرقاً وأفكاراً جديدة تعزز ما لديهم من أفكار سابقة، ما يساهم في تطوير وصقل التفكير لدى الطلاب. ما يخوله التوصل الى استنتاجات منطقية، واستيعاب التفكير والبرهان الرياضي، وبناء فرضيات رياضية والتحقق منها، واستخدام أنماط مختلفة من أساليب التفكير والبرهان، والافتتاح بأن الرياضيات ذات معنى، وتقدير قوة الرياضيات في تنمية التفكير. (الخطيب، ٢٠١٧: ٤١٠).

فالطالب يشعر بالمتعة عند اكتشاف الرمز الذي كان مجهولاً بالنسبة اليه، فهذا البحث الذي يستخدم من خلاله التفكير الجبري، في قراءة المعطيات وتحليلها بغية الوصول إلى الجدل، يعزز دافعيته تجاه مادة الرياضيات بحيث أنه يبتعد عن الرتابة والملل الذي قد يصيبه في مواد أخرى أو حتى في الرياضيات نفسها، قبل استخدامه التفكير الجبري في حل المسائل الرياضية.

وقد أكدت دراسات عديدة تناولت موضوع التفكير الجبري، أهمية اعتماد هذا التفكير أنه بغية تحسين مستويات التحصيل الدراسي، فتنمية التفكير ليس امراً بسيطاً، لذا فإنّ مسؤولية تنمية التفكير وتعزيز الدافعية تجاه التحصيل الدراسي بشكل عام ومادة الرياضيات بصورة خاصة، ملقاة على عاتق المؤسسات التربوية في انتهاج رؤية وطرائق تدريس، تأخذ في عين الاعتبار بل وتكون من أولوياتها تنمية التفكير الجبري في الرياضيات، وتشجيع الطلاب على اكتساب المعلومات عن طريق البحث والدليل العلمي، وحل المشكلات، ما يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطالب، من خلال تضافر الجهود بين المشرفين التربويين والمدرسين لخلق بيئة صافية تسمح بتنمية التفكير وتعزيز الدافعية تجاه مادة الرياضيات

وعلى أثر إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة عن التفكير الجبري وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، والتي أكدت على أهمية التفكير الجبري في تنمية المهارات والتفكير وتعزيز الدافعية تجاه مادة الرياضيات، لذا فإنّ الباحثة ترى أنه من الواجب إجراء دراسة حول التفكير الجبري وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، على طلاب الصف الثاني متوسط في مدارس تكريت العراق، حيث تسود طرائق تدريس تقليدية في مادة الرياضيات، تركز على الفهم العام للمنظومة الرياضية وحل المشكلة، ومن هذا المنطلق فإنّ أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال إبراز مهارات التفكير الجبري وضرورة تغيير نمط

وطريقة التعليم، بالخروج من المفهوم والنمط التقليدي إلى المفهوم الذي يهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة.

### مشكلة الدراسة

تُعد الرياضيات إحدى أهم المواد التعليمية في المدارس، وهذا يعود لدورها في تنمية مهارات التفكير عند الطالب، ولهذا السبب الجوهرى في العملية التربوية فقد أخذ موضوع تعلم الرياضيات حيزاً هاماً على الصعيد العالمى، ويتضح لنا ذلك من خلال وجود العديد من المؤسسات والمنظمات التي تعمل على تطوير عملية تعليم وتعلم الرياضيات، وتحسين مستوى الطلاب فيها. وما الاهتمام الكبير من قبل الجمعية الأمريكية لمعلمي الرياضيات، والجمعية الأميركية للعلوم والرياضيات المدرسية وغيرها العديد من المؤسسات التربوية الهامة في العالم إلا دليل صارخ على مدى أهمية الرياضيات في تنمية مهارات التفكير والمنطق عند الطلاب.

ويكتسب التفكير الجبري في الرياضيات أهمية كبيرة، بالنسبة لعمليات تعليم وتعلم الجبر، والتي يجب أن يكتسبها الطالب في المراحل الدراسية كافة، لا سيما المرحلة المتوسطة.

لذا فإن تنمية التفكير الجبري، واكتساب مهاراته واستخدامه في تعليم مادة الرياضيات هو مطلباً ملحاً يجب أن يدخل ضمن منظومة التعليم في مدارس تكريت المتوسطة. وهذا ما يدفع إلى دراسة هذا الموضوع، بغية حث الجهات التربوية في تكريت على تنمية مهارات التفكير الجبري في مادة الرياضيات خاصة في المرحلة المتوسطة، من أجل تطوير التحصيل الدراسي عند الطلاب والدافعية تجاه مادة الرياضيات.

وترى الباحثة من خلال ما أبرزته آنفاً، ضرورة البحث والدراسة عن التفكير الجبري وارتباطه مع التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في المدارس المتوسطة في مدينة تكريت، حيث ندرت بل اضمحلت الدراسات السابقة (حسب علم الباحثة) التي طالت هذا الموضوع في العراق، إذ أن جل الدراسات السابقة أجريت في أقطار عربية أخرى غير العراق.

في ظل الأوضاع الصعبة التي مرت على العراق، لا سيما العقود الثلاثة الأخيرة، على الأصدعة كافة، ومن بينها العملية التربوية، حيث يواجه هذا القطاع مشاكل عديدة، وتعتبر مادة الرياضيات من أهم المواد التي بحاجة إلى تطوير طرائق تعلمها، بغية إيصال الهدف الرئيس منها إلى الطالب ألا وهو تنمية التفكير وتعزيز المنطق السليم في حل المشكلات لديه.

وإن تنمية التفكير الجبري لدى الطلبة هو مسألة حيوية باعتباره هدفاً عاماً يتعلق بعمليات وتعلم الجبر، الذي يشكل جزءاً مهماً من الرياضيات، وعلى الطالب أن يتعلمه، وإنّ عدم تعزيزه والتشجيع عليه يترك آثاراً سلبية على التعلم بشكل عام وعلى تدريس مادة الرياضيات بشكل خاص، وهذا يعني بشكل كبير تعسر التفكير والمنطق عند الطالب ما يؤثر على فهم وتحليل المواد الدراسية الأخرى، وعملية الاستنتاج والابداع، ما يقلل من فرص إيجاد مبدعين ومخترعين عراقيين على غرار ما كان سابقاً.

لذا لا بدّ من تنمية مهارات التفكير الجبري في تدريس الرياضيات، وإخاله على مناهج التدريس في الصفوف الأساسية، لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتعزيز دافعتهم نحو مادة الرياضيات.

ومن خلال ما شهدته الباحثة من انخفاض مستوى التفكير الجبري في مادة الرياضيات لطلاب المرحلة المتوسطة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس المجاورة لها في مدينة تكريت، وما يتركه من تداعيات على التحصيل الدراسي بشكل عام، وعلى تنمية مهارات الطالب في حل المشاكل، والاستنتاج والتحليل.

وإنّ تنمية قدرات الطلاب على التفكير الجبري، تُوجب الاهتمام بالبحث عن طرائق وأساليب تدريس تُكسب الطالب مهارات حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وهي مُهمة تقع في صلب الأهداف التربوية الحديثة. ومن أجل أن يقدم التدريس الفائدة المرجوة منه، فعلياً ان لا نجعل الحقائق والمفاهيم والعمليات الرياضية غاية في حد ذاتها، بل جعلها أداة لحل المسائل والمشكلات على حدٍ سواء. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما علاقة التفكير الجبري بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات؟  
ومنه تتفرع الأسئلة التالية :

١. إلى أي مدى توجد علاقة بين التفكير الجبري والتحصيل الدراسي تجاه مادة الرياضيات ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات تُعزى إلى النوع؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التفكير الجبري تجاه مادة الرياضيات تُعزى إلى متغير الجنس؟

### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

#### المبحث الأول: التفكير الجبري Algebraic Thinking

##### تمهيد

لم تكن الرياضيات يوماً، شأنها شأن سائر العلوم الأخرى، وليدة علم بحت، وبنى مجردة، أتت من الفراغ، إنما جاءت وليدة حاجة حياتية، ومتطلبات مادية، ثم تطورت شيئاً فشيئاً، وتعمقت وتفرعت لتأتي بأشكالها المتنوعة، وفروعها العديدة، وإننا نرى الرياضيات اليوم تغزو جميع فروع العلوم الطبيعية، وتغلب دوراً كبيراً في نظرية الاحتمالات، وفي العلوم الإلكترونية، والآلات الحاسبة، والاقتصاد بنظرياته يتحول تدريجياً إلى علوم رياضية، فالصناعة والتجارة تعتمد على اتخاذ القرارات، وهذه بدورها مرتبطة بالإحصاء والاحتمال.

وتعد مناهج الرياضيات وسطاً مناسباً لتنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات؛ وذلك لأن الرياضيات تعتبر ميداناً خصباً للتدريب على أساليب كثيرة ومتنوعة، فالرياضيات بناء استدلالي يبدأ من مقدمات مسلم بصدقها، وتشتق منها النتائج باستخدام قواعد المنطق، وهذا يعتبر أساساً للتفكير المنطقي، فضلاً عن أن اللغة المستخدمة في الرياضيات تتميز بالدقة مما يساعد على وضوح الأفكار التي تستخدم كمادة للتفكير بمختلف أنواعه (الرفاعي، ٢٠١٨، ٥٩).

وتهتم معظم دول العالم بالتنمية البشرية للأفراد حتى يكونوا قادرين على تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه على أسس علمية، ولن يتأتى ذلك إلا بتنمية مهارات التفكير التي تعتبر هدفاً من الأهداف الإستراتيجية للتعليم في كل دول العالم، كما أن اهتمام الدول بتنمية عقليات مفكرة قادرة على استثمار ثرواتها المادية أفضل استثمار ممكن، وتحسن استخدام مواردها الطبيعية، ولديها القدرة على إيجاد حلول مبتكرة لمشاكلها وإدارة أزماتها (البحرية، ٢٠١٧، ٣٢).

ويمثل التفكير الرياضي عموماً، والتفكير الجبري خاصة بالنسبة لدارسي مادة الرياضيات سمة عصر العولمة، الذي يسمى أحياناً بعصر الكمبيوتر والإنترنت، والذي قد يطلق عليه صراحة بعصر التفكير لارتباطه المباشر بالتكنولوجيا المتقدمة، ويعرف التفكير الرياضي بالتفكير الراقى لأن بيئة تعلم الرياضيات تساعد المتعلمين على الاكتشاف والابتكار وتحقيق حلول إبداعية غير مألوفة (Walkoe & Levin, ٢٠٢٠, ٢٨).

ارتبط منطق علم الجبر منذ نشأته بمنطق التفكير الإنساني الذي يحاول فيه الإنسان إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه في الحياة ويحتاج فيها إلى استخدام أعمال الحيلة أو الخيال، وقد برز هذا العلم إلى الوجود على يد العالم المسلم محمد بن موسى الخوارزمي في كتابه الشهير "علم الجبر والمقابلة" في القرن التاسع الميلادي، وبذلك قدم الخوارزمي للعالم طريقة منظمة محكمة وبسيطة للوصول إلى الحل لاستخراج المجهول من المعلوم. (Levin & Walkoe, ٢٠٢٢).

### (١) مفهوم التفكير الجبري

من الصعب أن نعرف التفكير الجبري، والسبب بسيط وهو أن تفكيرنا - بعد أن تمرسنا في الرياضيات لسنوات عديدة - أصبح تفكيراً جبرياً، بحيث لم نعد نستطيع أن نميز بين تفكيرنا الجبري وبين أي تفكير لا نسميه جبرياً، فمثلاً عندما يسألنا احد عن حل مسألة ما، فإن أيدينا تمتد إلى القلم والورقة وينصب تفكيرنا على : ما المعلوم وما المجهول؟ وكيف نربط بين المعلوم والمجهول، وما المعادلة التي يجب تكوينها، والتي حلها نحصل على الجواب، ثم كيف نتحقق من صحة الحل (العبيدانية، ٢٠١٥، ١٧).

والواقع أن مادة الجبر جاءت لتسهل العمليات الحسابية لا لتعدها، جاءت لحل المشكلات لا لتكريسها أو الهروب منها، والفاحص المدقق الرياضيات يجد أن تعليمنا للجبر يبدأ منذ المدرسة الابتدائية ولكن بشكل خفي، فحين نطلب من المتعلم إيجاد العدد الناقص في المسألة:  $6 = 4 + ?$  فإننا في واقع الأمر نطلب منه حل معادلة جبرية دون أن نصرح بذلك (شموط، ٢٠١٨، ٤٦٧).

يرى (Wager & Parks, ٢٠١٤، ٢١٧) أن التفكير الجبري ينطوي على تطوير التفكير الرياضي ضمن إطار جبري من العقل عن طريق بناء معنى للرموز وعمليات الجبر من حيث العمليات الحسابية. يعرف المؤلفان "هيربرت وبراون" في مقال لهما سنة ١٩٩٧ التفكير الجبري قائلين "أن التفكير الجبري هو استعمال الرموز والأدوات لتحليل أوضاع حسابية مختلفة بواسطة استخلاص المعلومات من هذه الأوضاع أولاً، وثانياً تمثيل هذه المعلومات المستخلصة بواسطة الكلمات، الجداول، الرسوم البيانية، والمعادلات. وثالثاً تفسير هذه المعلومات بإيجاد الحل بالنسبة للمجاهيل، وفحص الفرضيات المختلفة". وتذكر (Stephens et L., ٢٠١٧، ٢٩) أن الجبر هو شيء أشبه بتعميم للحساب أو كلغة نعم فيها الحساب، وعلى أية حال فإن الجبر وهو أكثر من مجرد مجموعة من القوانين لمعالجة الرموز، بل هو وسيلة للتفكير.

ويرى (غنيمات، ٢٠٢٢، ١٣) أن التفكير الجبري يعني القدرة على معالجة الكميات المجهولة بطرق مختلفة عن طرق الاستدلال الحسابي الذي ينضم العمل على الكميات المعلوم.

وقد أوضح (Schmittau, ٢٠١١، ٧١) أن التفكير الجبري يعتبر مدخل للمواقف الكمية التي تؤكد على شكل من العلاقات تتصف بالعمومية وذلك باستخدام أدوات لا تعتمد بالضرورة على الرموز فقط، وإنما يتم استخدامه كدعم معرفي للحوار داخل حجرة الدراسة عند تعليم وتعلم الجبر.

ويعرف (Moses, ٢٠١٥، ٥٥) التفكير الجبري بأنه: نمط من أنماط التفكير والنشاط العقلي يقوم به المتعلم من خلال توظيف كل من مهارات حل المشكلة، ومهارات الاستدلال، ومهارات التمثيل الرياضي في محتوى الجبر.

ويعرفه (سالم، ٢٠٢٠، ٧٢) بأنه أحد أنماط التفكير أو الاستدلال الرياضي، يرتبط بعمليات عقلية يقوم بها المتعلم لاستيعاب ووصف الأنماط والعلاقات الرياضية، واستنتاج علاقات رياضية جديدة حول الأعداد والعمليات والأشكال الهندسية. ويرتبط التفكير الجبري بتتمة مجموعة من المهارات لدى المتعلمين منها: الاستدلال حول الأنماط الرياضية في (الرسوم البيانية، والأشكال الهندسية، والأعداد والعمليات الحسابية)،



واستنتاج التعميمات الرياضية وتوظيفها، وتنمية الأداء العقلي فيما يرتبط بالعمليات على المقادير الجبرية، واستخدام التمثيلات الرياضية في وصف العلاقات الرياضية".

كما يعرفه (القريناوي، ٢٠٢٠، ١٨) بأنه مجموعة الأنشطة والعمليات العقلية المرتبطة بالأنماط، والعلاقات الرياضية، ودراسة الدوال وسلوكها، ويتضمن تنمية مجموعة من المهارات تتمثل في: التصنيف، والمقارنة، والتتابع، وتحديد الجزء والكل، ووصف الأنماط الرياضية وبناء أنماط جديدة، وتحديد ووصف العلاقات الرياضية بصورة لفظية ورمزية، وتنمية الاستدلال الجبري، مع توظيف الأنشطة والعمليات والمهارات الرياضية المرتبطة بالمحتوى العلمي في حل المسائل الجبرية.

ويعرف التفكير الجبري إجرائياً في البحث الحالي بأحد أنماط التفكير المرتبطة بمجال الجبر من بين مجالات الرياضيات المدرسية، يتضمن مجموعة الأنشطة والعمليات العقلية يقوم بها المتعلم عند معالجة موضوعات الجبر والمتمثلة في الأنماط، والعلاقات، والدوال. ويرتبط بتنمية مهارات التفكير الجبري مجموعة من المهارات تتباين وفق المستوى الدراسي منها: استيعاب الأنماط الرياضية، واستخدام الرموز الجبرية، واستخدام التمثيلات الرياضية، ووصف العلاقات الرياضية.

#### المبحث الثاني: تدريس الرياضيات

##### (١) تدريس الرياضيات المدرسية

تعد الرياضيات أحد المجالات المعرفية التي لا يمكن اختزالها أو تقسيمها من أجل التعامل مع أمور جزئية منفصلة عن بعضها البعض، بل يجب أن تلتمح المعرفة بتطبيقاتها، فالشخص الذي يتعلم صياغة الذهب أو العمل في الألمنيوم، أو التبليط، أو البيع والشراء، أو الصرافة أو النجارة.. وما إلى ذلك يتعرض إلى رياضيات كثيرة دون أن يدري وهو يتجاوب معها ويستوعدها ويتعامل بها، ويتجرع معها جرعات من الحياة ومهارات اجتماعية ومعارف علمية أخرى. (الليمون، ٢٠١٧، ٨٠)

وتتطلب الرياضيات مهارات أهمها: التحليل الدقيق، والتعليل الواضح، وتساعد تلك المهارات الناس على حل بعض الألغاز الصعبة التي تواجههم في الحياة اليومية. تتدخل الرياضيات في تفاصيل حياتنا اليومية البسيطة منها والمعقدة، ففي الأمور البسيطة نتعرف على الوقت، وبأقوى نقودنا بعد شراء شيء ما، وفي الأمور المعقدة كتنظيم ميزانية البيت أو تسوية دفتر الشيكات. وتستخدم الحسابات الرياضية في الطبخ والقيادة، والخياطة، ونشاطات عامة عديدة أخرى (٢، ٢٠٢١، Llinares).

تعد الرياضيات - كعلم - منهجاً في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية من الناحية الكمية، وتهدف الرياضيات المدرسية كمادة محورية إلى بناء منهج في التفكير قائم على المنطق الكمي الممنهج لدى المتعلمين. وتطلق الرياضيات المدرسية (Dong et al., ٢٠١٩) كما يرى (Xu & Clarke, ٢٠١٩، ١٣٢) من كونها تمثيل للعالم الحقيقي الذي يواجه المتعلم في ثلاثة مستويات أو عوالم متكاملة ومتميزة في ذات الوقت. وتتمثل العوالم الثلاثة وفقاً لما يلي:

- عالم التجسيد - المفاهيمي (Conceptual-Embodied World) ، ويتمركز على رؤية وتأمل الأشياء والإحساس بها، ثم تخيلها لبناء صورة ذهنية حولها، والرياضيات المدرسية في هذا العالم معنية بتوضيح التعريفات، واستنتاج الخصائص، واكتشاف العلاقات الرياضية ووصفها، وبناء رؤية صحيحة حول السياق الرياضي وتوظيفها في الحياة.
- عالم الإجراءات - الرمزية (Perceptual-Symbolic World) ، ويرتبط بنمو العالم الأول محدد اللغة برموزها وتعبيراتها المنطقية، وتوظيف هذه اللغة في بناء خوارزميات تدعم حل العديد من المشكلات الرياضية والحياتية، وتجسيد عالم الأفكار الرياضية إلى تطبيق ذهني أو

يدوي، والرياضيات المدرسية في هذا العالم معنية بتوظيف التمثيلات الرياضية لبناء نسق رياضي واضح.

• عالم البديهية - المنهجي (Axiomatic-Formal World)، ويرتبط بتميز البديهيات الرياضية، وتوظيف منهجية البرهان الرياضي في بناء المعرفة الرياضية وتطويرها. والرياضيات المدرسية في هذا السياق معنية بالبرهان الرياضي، ونسق البرهان الرياضي ليس بالعملية السهلة، ولكنه يتركب من مكونات تطور علم الرياضيات بما ينعكس على الرياضيات المدرسية. ويمثل البرهان الرياضي مرتكزاً لبناء العقل الإنساني القائم على تقدير العلم، ومواجهة مشكلاته بطريقة علمية، وبدرجة من المخاطرة المحسوبة.

ويرى (Potari, ٢٠٢٠, ٢٣٧) أن الرياضيات المدرسية تمثل مجموعة من الأنشطة العقلية التي تهدف إلى بناء العديد من أنماط التفكير الرياضي، التي تساعد على مواجهة العديد من المشكلات الحياتية، هذه الأنماط تختلف باختلاف مجالات الرياضيات، وتمثل مجموعة من الأنشطة العقلية أهمها ما يلي:

- التفسير الرياضي Mathematical Interpreting
- التصور الذهني Mental Visualizing
- التحليل الرياضي Mathematical Analyzing
- التركيب الرياضي Mathematical Synthesizing
- الشرح الكتابي والقرائي الرياضي Mathematical Oral & Written Explaining
- دراسة الفرضيات رياضياً Study Hypothesizing Mathematically
- الاستنتاج الرياضي Mathematical Inferring
- الاستقراء الرياضي Mathematical Deducing
- الحكم والتقدير الرياضي Mathematical Judging & Estimation
- اتخاذ القرار رياضياً Making Decisions Mathematically
- التبرير الرياضي Mathematical Justifying

ويعد الجبر أحد مجالات الرياضيات المدرسية، ينطبق عليه ذات الرؤية السابقة، ويهدف إلى تنمية مهارات المتعلم في توظيف الرموز والأشكال والرسوم في بناء ووصف العلاقات بين الكميات المعلومة، والكميات غير المعلومة وترجمتها بطريقة رياضية.

ويشير كلٌ من (Baş & Şentürk, ٢٠١٩, ١٦٨) إلى أن دراسة الجبر ترتبط بتعرف المتعلم الرموز الرياضية وقراءة وكتابة التعبيرات أو المقادير الجبرية، واستخدام العلاقات الرياضية في وصف وتفسير المواقف الحياتية، مع دراسة الدوال التي تمثل علاقات رياضية ذات خصائص محددة يتم استخدامها في وصف المواقف والتنبؤ بها، ويرتبط بذلك العديد من الخوارزميات التي يجب إتقانها من قبل المتعلمين.

كما أوضح (المعتم، ٢٠١٧، ١٤٠) أهمية تدريس الجبر في مراحل مبكرة، وضرورة التركيز على تنمية مهارات التفكير الجبري، وتنمية المهارات الخوارزمية، وحل المسائل الجبرية، خاصة المسائل اللفظية التي تدعم المتعلمين في عمليات الترجمة والتمثيل الرياضي. كما أشارت دراسة (العبرية، ٢٠١٦) إلى إمكانية تنمية مهارات التفكير الجبري في الصف الثامن (بالمرحلة الأساسية) بالتكامل بين مجال الأعداد والعمليات عليها ومجال الجبر والعلاقات خلال تركيز عمليات التدريس على مجموعة من الأنشطة أهمها ما يلي:

- تمثيل الأعداد ودراسة العلاقة بينها باستخدام خط الأعداد.

- تمثيل نتائج العمليات الحسابية على خط الأعداد.
- تمثيل العمليات الحسابية باستخدام الرموز والأشكال والصور أو البيديوات.
- دراسة خصائص العمليات الحسابية الأربعة (+، -، ×، ÷)، وتوضيح العلاقات بينها باستخدام التمثيلات الرياضية.
- تدرج استخدام الرموز لتوضيح خصائص العمليات، ثم الانتقال لدراسة المقادير الجبرية، والعلاقات، ثم المعادلات والمتباينات.
- تمييز مجموعات جزئية داخل النظام العددي في مجموعات متدرجة (الأعداد الصحيحة، والأعداد النسبية، والأعداد الحقيقية).
- توصيف وبناء أنماط عددية جديدة، وتوصيف العلاقات بين حدود النمط الرياضي.
- تكامل مجالات الهندسة والقياس الأعداد والعمليات عليها والجبر من خلال تمثيل العمليات الحسابية باستخدام الأشكال الهندسية، وتوصيف العلاقات الرياضية خلال عمليات حساب المحيط والمساحة والقياسات المختلفة.

وأشار كل من (مرسال، ٢٠١٦، ١٧١) إلى أن التفكير الجبري يعد هدف عام لدراسة الجبر، وأن تتميته لدى المتعلمين ضرورة لاستمرارية تعلمه الرياضيات في مراحل متقدمة، كما تتضح أهمية تضمين مهارات التفكير الجبري كأهداف مباشرة خلال مناهج الرياضيات المدرسية خاصة في المراحل الابتدائية، ووجود أنشطة تحفز المدرسين والمتعلمين؛ لتنمية مهارات التفكير الجبري وقياسها عند تخطيط وتنفيذ التدريس في مجال الجبر. وأشار إلى وجود قصور في بعض المناهج الدراسية أوضحتها نتائج الدراسات الدولية المقارنة، وذلك في تضمين مهارات التفكير الجبري بما يصعب تتميتها لدى المتعلمين.

### المبحث الثالث: التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

#### (١) مفهوم التحصيل الدراسي

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف وجهات النظر والاختلاف في الإطار الذي وضع من أجله هذا التعريف، وتعرض الدراسة بعضاً منها: يعرف التحصيل الدراسي على أنه تحقيق هدف معين بنجاح، ويتم تحديد درجة النجاح المحققة في مهمة معينة وفقاً للاحتياجات الفردية أو الموضوعية، العقلية والجسدية، وهي نتائج أنشطته (عميار، ٢٠١٦، ٢٤).

ويعرفه (بن موسى، ٢٠١٧، ٣٨٩) بأنه المعرفة المكتسبة، أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية، والتي تتحدد عن طريق درجات الاختبار المدرسي، أو بتقديرات المدرسين أو بكليهما. والتحصيل هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي، يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (عشاوي، ٢٠١٧، ٢١٩).

#### (٢) أنواع التحصيل الدراسي

ينقسم التحصيل الدراسي إلى أقسام كالتالي:

إن التحصيل الدراسي يختلف من متعلم إلى آخر على حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولهم النفسي والاجتماعي، ومن ثم يمكن تمييز نوعين من التحصيل لدى المتعلمين على أساس استجاباتهم لموادهم الدراسية وقد أشار إليهم (المعتم، ٢٠١٧، ١٤٤)

**القسم الثاني: الجانب الميداني****تمهيد**

سنقدم الباحثة فيما يلي تفاصيل الإجراءات التي اتبعتها، حيث سنشرح منهج الدراسة الذي تبنته وستوضح وصفاً لعينة البحث، بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة. كما سنقدم الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها بالتفصيل، وذلك في الخطوات التالية.

**منهج الدراسة**

تعتبر البحوث الوصفية من الأساليب الأساسية في مناهج البحث، لذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي ونهج الدراسات المسحية لقياس تلك المتغيرات، واستخدام العلاقات الارتباطية لتحديد العلاقة بين تلك المتغيرات، وهذا يتماشى بشكل كبير مع مواصفات البحث الحالي. يعتبر البحث الوصفي من الأساليب الفعالة في معالجة المشاكل بشكل واسع، ويستخدم عادة كإجراء بحثي أولي لفتح مجالات جديدة للدراسة وتوسيع المعرفة في هذا المجال.

**مجتمع الدراسة:**

تم تحديد مجتمع الدراسة الذي تنتمي إليه عينة الدراسة المؤلفة من متعلمي الصف الثاني متوسط من المدارس الرسمية المسجلين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في مدارس تكريت، العراق.

**عينة الدراسة:**

العينة جزء أو شريحة من مجتمع الدراسة تحمل صفات وخصائص المجتمع وتمثله فيما يخص ظاهره موضوع الدراسة

لذا فقد اختارت الباحثة عينة الدراسة من متعلمي الصف الثاني متوسط في مدارس مدينته تكريت العراق، واعتمدت على العينة العشوائية وذلك لأن مجتمع البحث متجانس ويبلغ ٢١٩٠ فرداً وذلك لأن هذا النوع يكلف الجهد والوقت للوصول الى النتائج الدقيقة اختارت نسبة ١٠ بالميه من المجتمع اي ٢١٩ طالب وطالبة.

**الفصل الثاني: نتائج الدراسة وتفسيرها****تمهيد**

يشتمل هذا الفصل على عرض مفصل للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال استعراض فرضيات الدراسة واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج بناءً على الأطر النظرية والدراسات السابقة. يتم ذلك على النحو التالي:

**عرض النتائج**

يتألف مقياس التفكير الجبري من ٣٠ عبارة، يتم الإجابة عليها من قِبل المستطلعين بحسب درجة انطباقها عليها عبر اختيارهم لأحد الخيارات الخمسة المتاحة وهي: أبداً (١)، نادراً (٢)، أحياناً (٣)، غالباً (٤)، دائماً (٥). بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٣٠ إلى ١٥٠ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من التفكير الجبري، والعكس صحيح.

يتم تقسيم المستطلعين تبعاً للدرجة الكلية للمقياس بحسب تفكيرهم الجبري إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وجاءت النتيجة على الشكل التالي:

## جدول رقم ٦: مستويات مقياس التفكير الجبري

مستويات التفكير الجبري	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض (٣٠-٧٠)	١٢	٥.٥%	١٠٠.٤٩
مستوى متوسط (٧١-١١٠)	١٤٦	٦٦.٧%	
مستوى مرتفع (١١١-١٥٠)	٦١	٢٧.٩%	
المجموع	٢١٩	١٠٠.٠%	

توزع المستطلعون بين مستوى التفكير الجبري المتوسط بنسبة (٦٦.٧%) ومستوى التفكير الجبري المرتفع بنسبة (٢٧.٩%)، أما المستطلعون ذوي مستوى التفكير الجبري المنخفض فقد بلغت نسبتهم ٥.٥% فقط.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لمقياس التفكير الجبري للعيينة المستطلعة (١٠٠.٤٩) وهو ضمن مستوى التفكير الجبري المتوسط (بين ٧١-١١٠). ما يدل أن مستوى التفكير الجبري لدى العينة متوسط.

النتائج التفصيلية لعبارات مقياس التفكير الجبري

فيما يلي نتائج عبارات مقياس التفكير الجبري من نسب مئوية ومتوسطات حسابية، بالإضافة إلى تحديد اتجاه العينة في كل عبارة. ويتم تحديد اتجاه العينة على العبارة تبعاً للقاعدة التالية:

$$\text{تحديد اتجاه العينة} = \frac{\text{أكبر درجة} - \text{أصغر درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{1-5}{5} = \frac{4}{5} = ٠.٨$$

أي أننا في كل مرة نضيف قيمة ٠.٨ كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

الاتجاه	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
الفئة	١.٨-١	٢.٦-١.٨	٣.٤-٢.٦	٤.٢-٣.٤	٥.٠-٤.٢

وبناءً عليه نستعرض نتائج عبارات مقياس التفكير الجبري بحسب الأبعاد:

## البُعد الأول: حل المشكلات الجبرية

جدول رقم ٧: نتائج عبارات بُعد حل المشكلات الجبرية في مقياس التفكير الجبري

الدرجة	المتوسط الحسابي	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
غالباً	٣.٦٦	٦٠	٦٥	٦٦	١٦	١٢	ع	أفهم المسألة وأستطيع كتابتها بصورة أخرى
		٢٧.٤%	٢٩.٧%	٣٠.١%	٧.٣%	٥.٥%	%	
غالباً	٣.٧١	٦٣	٧١	٥٢	٢٥	٨	ع	أستطيع ان احدد دوماً المعطيات والمطلوب الخاص بالمسألة
		٢٨.٨%	٣٢.٤%	٢٣.٧%	١١.٤%	٣.٧%	%	
غالباً	٣.٦٦	٤٨	٧٧	٧١	١٨	٥	ع	أتمكن من اختيار استراتيجيه الحل الملائمة للمسألة
		٢١.٩%	٣٥.٢%	٣٢.٤%	٨.٢%	٢.٣%	%	
غالباً	٣.٨٤	٩٢	٤١	٥١	٢٩	٦	ع	اتتبع خطوات محددة لاستطيع ان اتوصل الى الاجابة الصحيحة
		٤٢.٠%	١٨.٧%	٢٣.٣%	١٣.٢%	٢.٧%	%	
أحياناً	٣.٣٧	٤٥	٦٣	٥٩	٣١	٢١	ع	أحدد شروط المسألة بسهولة مما يمكنني من الحل
		٢٠.٥%	٢٨.٨%	٢٦.٩%	١٤.٢%	٩.٦%	%	
أحياناً	٢.٨٤	٢٩	٤١	٥٩	٤٧	٤٣	ع	لا أراجع خطوات حل المسألة مرة أخرى، لكوني واثقاً في الحل
		١٣.٢%	١٨.٧%	٢٦.٩%	٢١.٥%	١٩.٦%	%	
أحياناً	٣.٣٠	٤١	٥٣	٧١	٣٩	١٥	ع	أدعم إمكانية التحقق من صحة نتائج الحل ومعقولية الناتج
		١٨.٧%	٢٤.٢%	٣٢.٤%	١٧.٨%	٦.٨%	%	
أحياناً	٣.٠٧	٣٠	٥٠	٦٦	٥١	٢٢	ع	أتمكن من التحقق من الناتج النهائي من خلال حل المسألة بطريقة أخرى مختلفة
		١٣.٧%	٢٢.٨%	٣٠.١%	٢٣.٣%	١٠.٠%	%	
أحياناً	٢.٧٩	٢٧	٣٥	٦٢	٥٥	٤٠	ع	أقوم بتجزئة المسألة إلى مسائل صغيرة فرعية
		١٢.٣%	١٦.٠%	٢٨.٣%	٢٥.١%	١٨.٣%	%	
غالباً	٣.٨٢	١٠٠	٣٧	٤١	٢٤	١٧	ع	أعيد خطوات الحل إذا تعثرت عن طريق تقدير الناتج
		٤٥.٧%	١٦.٩%	١٨.٧%	١١.٠%	٧.٨%	%	
		١٨.٣%	٣٢.٠%	٢١.٠%	١٩.٦%	٩.١%	%	

يوضح الجدول أعلاه توزع إجابات العينة على عبارات بُعد حل المشكلات الجبرية في مقياس التفكير الجبري، من نسب مئوية ومتوسطات حسابية واتجاه العينة في كل عبارة. وجاءت نتائج الموافقة على الشكل التالي (نسبة الموافقة = نسبة غالباً + نسبة دائماً):

- ٥٧.١% يفهمون المسألة ويستطيعون كتابتها بصورة أخرى.
- ٦١.٢% يستطيعون ان يحددوا دوماً المعطيات والمطلوب الخاص بالمسألة.

- ٥٧.١% يتمكنون من اختيار استراتيجية الحل الملائمة للمسألة.
- ٦٠.٧% ينتبعون خطوات محددة ليستطيعوا ان يتوصلوا إلى الاجابة الصحيحة.
- ٤٩.٣% أعدد شروط المسألة بسهولة مما يمكنهم من الحل.
- ٣٢.٠% لا يراجعون خطوات حل المسألة مرة أخرى، لكونهم واثقين في الحل.
- ٤٢.٩% يدعمون إمكانية التحقق من صحة نتائج الحل ومعقولية الناتج.
- ٣٦.٥% يتمكنون من التحقق من الناتج النهائي من خلال حل المسألة بطريقة أخرى مختلفة.
- ٢٨.٣% يقومون بتجزئة المسألة إلى مسائل صغيرة فرعية.
- ٦٢.٦% يعيدون خطوات الحل إذا تعثرت عن طريق تقدير الناتج.

#### خلاصة النتائج

- كلما ارتفعت درجة التفكير الجبري ازداد التحصيل تجاه مادة الرياضيات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التحصيل الدراسي تُعزى إلى النوع لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مستوى التفكير الجبري تجاه مادة الرياضيات تُعزى إلى متغير الجنس، حيث تتفوق الإناث على الذكور في متوسط التفكير الجبري.

#### رابعاً: التوصيات

- تضمين مكونات التفكير الجبري في دروس الرياضيات وممارساتها داخل الحصة بأنشطة متنوعة.
- تدريب المعلمين على التدريس وفق التفكير الجبري ، لما لها من نتائج إيجابية على العملية التعليمية، وذلك من خلال الدورات التدريبية.
- دمج أبعاد التفكير الجبري في بنية مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة.
- إثراء وحدات الرياضيات بأنشطة متنوعة تنمي التفكير الرياضي بشكل عام والتفكير الجبري بشكل خاص.

#### خامساً: البحوث المقترحة

- إجراء المزيد من الدراسات في تنمية التفكير الجبري في مراحل دراسية مختلفة، واقتراح طرق تدريسية تسهم في تنمية التفكير الجبري لدى المتعلمين.
- إجراء دراسة للكشف عن علاقة التفكير الجبري بالمستوى التحصيلي الرياضي.
- إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر بعض طرق التدريس على التفكير الجبري لدى المتعلمين.
- إجراء دراسة للكشف عن علاقة التفكير الجبري بأشكال أخرى من التفكير الرياضي، كالتفكير الهندسي، والتفكير الإحصائي.

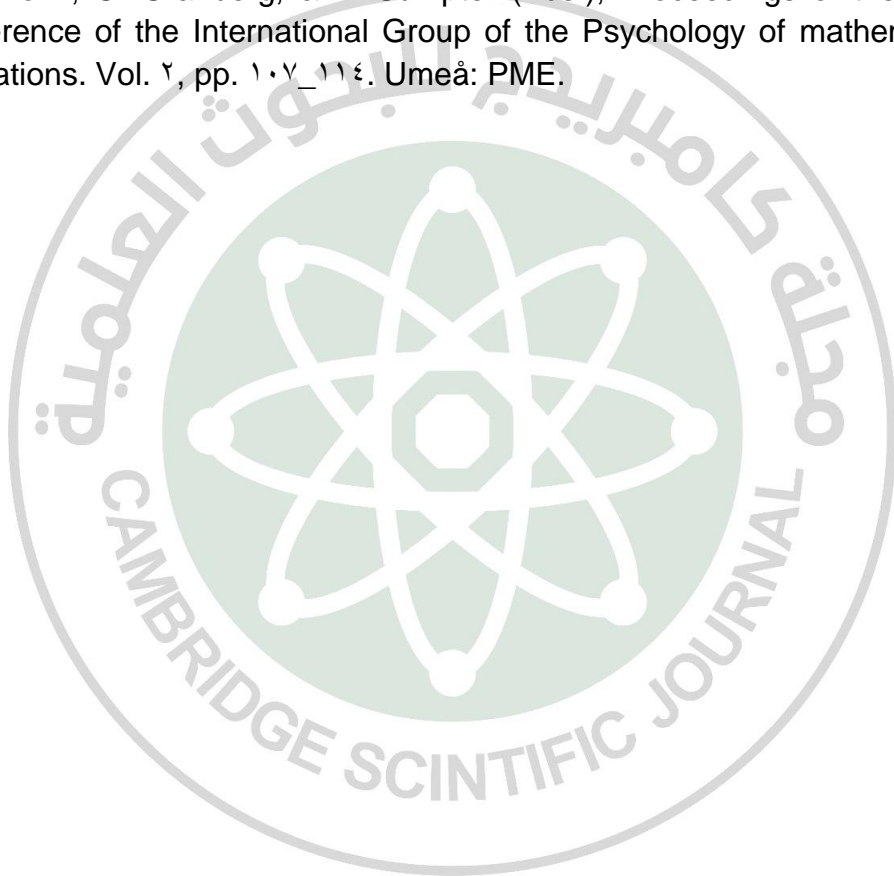
#### المراجع العربية

- أحمد، بيداء محمد (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في بغداد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ١٦، ١٦٩ - ١٩٢.

أحمد، زهراء نورين شوقار (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الأساس محلية أم درمان قطاع الريف الجنوبي - الحلقة الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية  
المراجع الأجنبية

Association of Mathematics Teacher Educators (٢٠١٣). *Standards for elementary mathematics specialists: A reference for teacher credentialing and degree programs*. AMTE.

Bakos, S., & Thibault, M. (٢٠١٨). Affordances and tensions in teaching both computational thinking and mathematics. In E. Bergqvist, M. Österholm, C. Granberg, & L. Sumpter (Eds.), *Proceedings of the ٤٢nd conference of the International Group of the Psychology of mathematics educations*. Vol. ٢, pp. ١٠٧\_١١٤. Umeå: PME.





## دور استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعليم $\rho$ ES في تطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية المشرف د. عفاف الناظر

الباحث سهام علي ياسين الزبيدي

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٣٦٠٩@students.jinan.edu.lba

### Abstract

This study aimed to identify the role of English language teachers' use of the  $\rho$ ES learning cycle strategy in developing the reading skill of primary school learners.

This study seeks to highlight the importance of the  $\rho$ ES learning cycle strategy and its impact on the development of reading skill in particular. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive analytical approach. The original study population included English language teachers in the schools of Diale Governorate, who numbered (١٠٠) male and female teachers, and the basic study sample consisted of (٨٠) male and female teachers, i.e. (٨٠٪) of the study population. The researcher adopted the questionnaire as a tool for data collection. necessary to answer the questions of the study, which is divided into two axes, namely: (The role of English language teachers using the  $\rho$ ES learning cycle, developing the reading skill of primary school learners The most important results of this study were as follows:

- The  $\rho$ ES learning cycle has an effective role in developing the reading skill of primary school learners.
- Training courses for teachers in the field of techniques and modern teaching methods affect their good choice of the appropriate method in teaching English.
- There are statistically significant differences ( $\alpha \leq 0.05$ ) between teachers' use of the  $\rho$ ES learning cycle and the development of reading skill.

The study presented a set of recommendations, and suggested a set of suggestions derived from them, which researchers can benefit from in their future studies.

Keywords: English language subject, °ES learning cycle strategy, reading skill, primary stage.

### ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعلّم °ES في تطوير مهارة القراءة لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية.

وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استراتيجية دورة التعلّم الخماسية °ES وما لها من أثر في تطوير مهارة القراءة بشكل خاص، ولتحقيق أهداف الدراسة اثبتت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. اشتمل مجتمع الدراسة الأصلي على مدرّسي مادة اللغة الإنكليزية في مدارس محافظة ديالى، والبالغ عددهم (١٠٠) مدرّساً ومدرّسة، وتكوّنت عيّنة الدراسة الأساسية من (٨٠) مدرّساً ومدرّسة، أي بنسبة (٨٠%) من أفراد مجتمع الدراسة، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة المقسّمة إلى محورين، وهي: ( دور استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لدورة التعلّم الخماسية، تطوير مهارة القراءة لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية). وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- إنّ لدورة التعلّم الخماسية °ES دور فعّال في تطوير مهارة القراءة لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية.
- تؤثّر الدورات التدريبية للمدرّسين في مجال التقنيات وطرق التدريس الحديثة على حُسن اختيارهم للطريقة المناسبة في تدريس مادة اللغة الإنكليزية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استخدام المدرّسين لدورة التعلّم الخماسية وتطوير مهارة القراءة.

وقدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات، كما اقترحت مجموعة من المقترحات المستتبطة عنها والتي يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** مادة اللغة الإنكليزية، استراتيجية دورة التعلّم الخماسية °ES، مهارة القراءة، المرحلة الابتدائية.

### الفصل الأول الإطار العام للدراسة

#### المقدمة

يشهد العالم تطوّراتٍ سريعةٍ في شتى المجالات عموماً وفي مجال التربية على وجه الخصوص، مما يجعلُ الاهتمام في مجال التربية أمراً بالغ الأهمية، حيثُ أصبح استخدام الأساليب والطرق الحديثة ضرورةً وركناً أساسياً في العملية التعليمية، فمما لا شكّ فيه أنّ أساليب وطرق التدريس التقليدية منفردةً أصبحت لا تُجدي نفعاً فلا بد من بيان أهمية تطبيق الطرق الحديثة في التدريس، وتُعد النظرية البنائية (Constructivism Theory) من النظريات المعرفية المهمة لأنها تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها ولأنّها تُركّز على المتعلم في بناء المعرفة وتشكيلها وجعل المتعلمين نشيطين ومشاركين بدلاً من كونهم متلقين للمعلومة فقط ( زيتون، ٢٠١٤) وجعل المعلمين ميسرين بدلاً من كونهم ناقلين للمعرفة وملقنين، ولكون أنّ العالم يشهد تطوّراً كبيراً أثر على جوانب الحياة المختلفة ومنها التعليم فلا بد من إيجاد وسائل وطرق تدريس حديثة تتلاءم مع هذا التطور، لذلك وضعت الدول المتقدمة التعليم أولى اهتماماتها وأولوياتها وأصبحت تُركّز على اكتشاف طرق واستراتيجيات حديثة تكون أكثرُ فعالية وإشراك المتعلم

فيها، بل وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية، وتعد استراتيجية دورة التعليم الخماسية **Es** من أبرز استراتيجيات التدريس القائمة على مبادئ النظرية البنائية.

وتشير الكثير من الدراسات العربية والأجنبية إلى فعالية ودور دورة التعلم الخماسية وهي من النماذج التدريسية التي تجعل المتعلم يشارك بايجابية في عملية التعلم، وتجعل التعليم أكثر مرونة ودافعية، ومنها دراسة الخوالدة (٢٠٠٨) ودراسة المحمدي (٢٠١٢) وذلك لأنها ترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية المعرفية عند جان بياجيه (زيتون؛ زيتون، ٢٠٠٦). والتي يتم فيها بناء المعرفة من قبل المتعلم حيث أن التعلم فيها هو ما يقوم به المتعلم وليس المفروض عليه وبذلك فإن دورة التعلم تراعي القدرات العقلية للطلبة، وتقدم العلم بطريقة للبحث تهتم بتنمية مهارات التفكير (الميدانين، ٢٠٢١).

وأجريت دراسات عديدة بينت أهمية وأثر هذه الإستراتيجية في المواد التعليمية مثل العلوم والرياضة واللغة العربية والتفكير الناقد واللغة الإنكليزية، مثل دراسة (أبو رمان، ٢٠٠٧) ودراسة (كالوغلون، ٢٠٠٦) ودراسات أخرى كثيرة.

لمواكبة التطور المعلوماتي الهائل الحاصل في العالم، واستخدام إستراتيجيات حديثة وأساليب التدريس الحديثة والمتعددة، وكون أن اللغة الإنكليزية هي لغة التواصل في العالم، وتداخلها في أغلب مناحي الحياة، أصبح من الضروري تعلم اللغة الإنكليزية، فاللغة هي اللبنة الأساس لعمليات التفاعل والتواصل بين الأفراد والجماعات.

من أجل أن يكون تعليم اللغة الإنكليزية تعليماً مثمراً، يجب أن يشمل المهارات الأربعة الأساسية لتعلم اللغة: هي القراءة والكتابة والإسماع والتحدث ونركز في هذه الدراسة على مهارة القراءة، كونها من المهارات المهمة في اللغة الإنكليزية وهي الأساس لتطوير اللغة وتوسيع المعرفة بالمفردات والقواعد عن طريق الممارسة المستمرة. وتشير الدراسات إلى أن أكبر نسبة من المعلومات يكتسبها الشخص من القراءة، وبالتأكيد إن القراءة باللغة الإنكليزية هي الأساس لتطوير اللغة وتوسيع المعرفة بالمفردات والقواعد عن طريق الممارسة المستمرة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتبين دور استخدام مدرسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعليم الخماسية **Es** في تدريس اللغة الإنكليزية وخصوصاً لتطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وبيان أهمية هذه الإستراتيجية في التعليم وأهدافها، والكشف عن المعوقات التي تواجه مدرسي اللغة الإنكليزية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

#### أولاً: إشكالية الدراسة

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعلم، فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية للمتعلم، ويُعتبر استخدام طرق تدريس حديثة هو اللبنة الأساسية في العملية التعليمية، وخصوصاً في تعليم اللغة الإنكليزية كونها لغة أجنبية ويجد الطلبة صعوبة في تعلمها، لذا بدأ التركيز عليها وتدريسها في الصفوف الأولية.

إن الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو تحقيق التواصل مع المجتمعات والثقافات الأخرى، ويتضمن تعلم اللغة الأجنبية إتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بالإضافة إلى القواعد والمفردات المكتسبة من خلال التقنيات التي تمكن المتعلمين من التواصل (Willingham، ٢٠٠٧)، إلا أن التركيز على تعليم الطلاب المهارات الأساسية للغة أمراً في غاية الأهمية، وهذا لا يتم إلا باستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة.

وتكمن مشكلة الدراسة في تدني المستوى العلمي لطلاب المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانكليزية، بالإضافة إلى ضعف أدائهم في مهارة القراءة، وذلك يرجع لعدة أسباب منها، أنّ مدرّسي اللغة الإنكليزية يهملون استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة في إيصال المعلومة للمتعلم، والتركيز على طريقة تعلم قديمة، وهي طريقة القواعد- الترجمة (Grammar-Translation Method) التي تركز على تعلم القواعد وتهمل مهارات اللغة الأساسية، وهي من أكبر المشكلات التي يعاني منها طلبة المدارس في العراق وخصوصاً المرحلة الابتدائية، فهم يجدون صعوبة في التحدث والتواصل والقراءة في اللغة الإنكليزية، بالإضافة إلى استخدام المدرّسين الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين ويكون المعلم هو المسيطر على البيئة الصفية بصورة كبيرة، وإهمال دور المتعلم وجعله متلقياً فقط في حين أن العالم يتجه إلى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

فوفقاً للأهداف التربوية الحديثة، واستجابة للنداءات التربوية بضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة لتنمية مهارات تعلم اللغة الإنكليزية، تأتي أهمية هذه الدراسة والتي تتلخص بالسؤال الآتي:

ما دور استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية Es في تطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية

تتبع أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي سنلقي الضوء عليه ونبين فيه دور مدرّسي اللغة الإنكليزية في استخدام دورة التعلم الخماسية Es learning Cycle Strategy وأهميتها. وتتسعى هذه الدراسة الى إبراز دور دورة التعلم الخماسية es وما لها من أثر في تعلم مهارات اللغة الإنكليزية بشكل عام، وتطوير مهارة القراءة بشكل خاص التي من الممكن أن تعود آثارها على متعلمي المرحلة الابتدائية بشكل جلي وواضح، كما أنّها قد تقيد المعلم في التركيز على تعليم اللغة الإنكليزية من الصفوف الابتدائية باستخدام أفضل الوسائل والطرق التعليمية الحديثة لتوصيل المادة العلمية للطلاب بسهولة، وترى الباحثة أنّه قد يكون للموضوع المطروح قيمة علمية وتربوية عالية قد تقيد المختصين في قسم المناهج في العراق لبيان أهمية استخدام الإستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة، كأحد الحلول المناسبة المتعلقة بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة بعدم قدرتهم على التحدث باللغة الإنكليزية.

ب- الفرضيات الفرعية

١- توجد علاقة بين استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لدورة التعلم الخماسية Es وبين تقدم المستوى العلمي للمتعلمين.

٢- توجد صعوبات (مادية، اجتماعية، تدريبية) تواجه مدرّسي اللغة الإنكليزية في استخدام دورة التعلم الخماسية Es.

٣- تؤثر الدورات التدريبية للمدرّسين في مجال التقنيات وطرق التدريس الحديثة على حسن اختيارهم للطريقة المناسبة في تدريس مادة اللغة الإنكليزية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استخدام المدرّسين لدورة التعلم الخماسية Es وتطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

على ضوء ما تقدم ذكره، يتبين لنا أنّ للدراسة أهدافاً عدة منها الرئيسي ومنها الأهداف الفرعية التي سنحاول إيجازها فيما يأتي:

#### الهدف الرئيسي (العام)

التعرف على دور استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعليم الخماسية ES<sup>o</sup> في تطوير مهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى.

#### الأهداف الفرعية (الخاصة)

سنسعى من خلال نتائج دراستنا إلى:

- الكشف عن واقع استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية دورة التعليم الخماسية ES<sup>o</sup> في تطوير مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية.
- بيان أهمية النظرية البنائية وطرق التدريس الحديثة ومنها ( دورة التعلم الخماسية ES<sup>o</sup> ) كأسلوب تعليمي في مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- بيان أهمية مهارة القراءة وأثرها في تعلم اللغة الإنكليزية وتطوير المهارات اللغوية الأخرى مثل مهارة الكتابة ومهارة التحدث.
- السعي إلى تقديم توصيات ومقترحات من شأنها أن تطوّر الواقع العلمي والتي قد تساعد في تطبيق المدرّسين لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية ES<sup>o</sup> في مدارس العراق.

#### الإطار النظري للدراسة

##### تمهيد

سنقوم الباحثة بتقسيم هذا الفصل إلى خمسة مباحث، يتناول المبحث الأول النظرية البنائية، بما في ذلك المفاهيم والمبادئ والأهمية لهذه النظرية. أما المبحث الثاني، فسوف يُخصّص لدراسة دورة التعلم الخماسية ES<sup>o</sup>، بما في ذلك التعريف والأهداف والشرح الوافي لهذه الإستراتيجية المهمة. سوف يتضمن المبحث الثالث اللغة الإنجليزية وأهميتها، والمشكلات التي يواجهها معلّم اللغة الإنجليزية، وسيتم استعراض بعض الحلول التي يمكن أن تساعد في معالجة هذه المشكلات. وسيتم التركيز في المبحث الرابع على مهارة القراءة، بما في ذلك التعريف والأهداف والأهمية. أما المبحث الخامس، فسيتم التركيز على مرحلة التعليم الابتدائي وأهميتها في عملية التعليم والتعلم.

#### المبحث الأول: النظرية البنائية ( Constructivism theory )

إنّ التطور في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية يعتمد على النظريات التي تصف بنية العلم وتعالج القضايا والعناصر المتعلقة بهذا العلم، وكل نظرية تربوية تتبع من فلسفة تهدف إلى تحديد منهج خاص للنظرية، وتعكس الرؤية العامة للتربية والأهداف التي تسعى إليها، ومن ثم تأتي النظرية لتُظهر تلك الأفكار نحو التطبيق، والنظرية البنائية بكل نماذجها تعود إلى الفلسفة والفكر البنائي والتي تمحورت حول منهج فكري يعالج تكوين المعلومات ودمج بين التقنية والتكنولوجيا، وهي إحدى نظريات علم النفس الحديثة، وتعد التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية بتياراتها المعرفية والاجتماعية، فهي تساعد المتعلمين في التعلم الذاتي والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة من أجل استيعاب الثورة التقنية والمعلوماتية وتوظيفها في مجالات الحياة كافة.

فالنظرية البنائية هي نظرية معرفية تركز على المعرفة وعملية بنائها، وتؤكد على أنّ المعرفة لا تكتسب بطريقة سلبية، بل يتم بناؤها من قبل الفرد نفسه من خلال نشاطه وتفاعله مع العالم الذي يحيط به. وتقول

البنائية أنّ المعرفة مقترنة بالفرد الذي يطلبها ولا تنتقل من فرد إلى آخر، وبالتالي يبني كل فرد معنى خاص للمعرفة، وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد البنائية أنّ أهمية المعرفة تتبع من خلال ما تقدمه من منافع للفرد وليس من خلال الحفاظ على الواقع على وجه الدقة (زيتون، ٢٠٠٢).

ويهتم المنحى البنائي بتحوّل التركيز من العوامل الخارجية المؤثرة في التعلم مثل المدرسة والمعلم والمنهاج، إلى العوامل الداخلية التي تحدث في عقل المتعلم عند التعرض للمواقف التعليمية، وهذا يشمل المعرفة السابقة التي يمتلكها المتعلم وفهمه السابق للمفاهيم، وقدرته على معالجة المعلومات ودفاعيته للتعلم، وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى. قدم البنائيون نظرة جديدة في التعلم فهي تركز على كيفية تشكيل المعنى للمفاهيم العلمية عند المتعلم من خلال بناء معرفي يتكامل مع ما يمتلكه من فهم سابق للمفاهيم ويظهر في نسق جديد (الطراونة، ٢٠٠٦).

### المبحث الثاني: إستراتيجية دورة التعليم الخماسية (Es learning cycle strategy)

نستعرض فيما يأتي شرح مفصّل عن استراتيجية دورة التعليم الخماسية يتضمن الاستعراض التاريخي لأهم النماذج التعليمية المعاصرة التي أثرت في تطور هذه الإستراتيجية.

### المبحث الثالث: اللغة الإنكليزية ( English language )

تأتي أهمية اللغة الإنكليزية كونها اللغة العالمية والمتداولة في العديد من البلدان العربية والغربية، فهي تُستخدم في العديد من المجالات، مثل العلوم والتكنولوجيا والتجارة والعلاقات الدولية والإعلام والسياحة، وهي اللغة المستخدمة في الكثير من المؤتمرات العلمية، ويمكن للغة الإنكليزية القيام بدور هام في التواصل الدولي وفي التعامل مع أغلب المجالات المهمة في العالم الحديث. لهذا السبب، جاء الإهتمام بتدريس مادة اللغة الإنكليزية في المدارس ومن المراحل الأولية والإبتدائية وإيجاد أحدث الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريسها.

ففي العالم العربي بشكل عام وفي العراق على وجه الخصوص، يتم تعليم اللغة الإنكليزية في المدارس والجامعات عن طريق عدة طرق وأساليب مختلفة، من أجل مواكبة التطور والإندماج بالمجتمع الدولي، وأصبح تعليم الطلاب اللغة الإنكليزية جزءاً مهماً من التعليم العام ويُعتبر ضرورياً للحصول على المهارات اللغوية اللازمة للمشاركة في المجتمع العالمي.

وقد حرصت الدول العربية ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تعلم اللغة الإنكليزية وحسب أهدافها، فكانت وكما تذكرها (برديسي، ١٩٩٤) على النحو الآتي:

- ١- الإلتحاق الثقافي بالإنتاج العلمي والأدبي والتراث العالمي.
- ٢- التفاهم الدولي وإبراز قضايا الأمة العربية للعالم الخارجي.
- ٣- تمكين الطلبة من الدراسات العليا لتهيئة الطاقات البشرية المتخصصة في فروع المعرفة وتنمية شخصية المواطن عن طريق الإتصال بثقافات العالم الخارجي.
- ٤- تزويد القوى البشرية العاملة في الوطن العربي بما يمكنها من متابعة ما يجد في أعمالها على المستويات المهنية والتكنولوجية والعلمية.

أما بالنسبة لأهداف تدريس اللغة الإنكليزية فقد ذكر كل من (خرما، وحجاج، ١٩٨٨) "إنّ منظمة اليونسكو عام ١٩٧٥ قد صاغت مجموعة من الأهداف لتعليم اللغات الأجنبية وذكرت أنّها تتمثل في التمكين من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الإتصال ببنى ومفاهيم أخرى "

**المبحث الرابع: مهارة القراءة ( Reading Skill )****أولاً: أهمية القراءة**

تُعَدُّ القراءة واحدة من أبرز الأدوات التي يُمكن إستخدامها لاكتساب المعلومات والمعارف الثقافية، حيث يتعرّف الإنسان من خلالها على الماضي والحاضر، كما تُعَدُّ القراءة واحدة من أهم المواد الدراسية نظراً لارتباطها الوثيق بالمواد الأخرى التي يتم دراستها، وهي واحدة من أهم المهارات التي يمكن للفرد التمتع بها في المجتمع الحديث، وتعتبر وسيلة للتواصل والإتصال، ومن السبل المفيدة لتوسيع المجالات العقلية ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، وهي عامل من عوامل النمو العقلي والإنفعالي للفرد، كما أنّ لها قيمة إجتماعية كبيرة، نظراً لأنّ التراث الثقافي والإجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد من خلال الكتب التي يقرأها الشخص الذي يرغب في الوقت الذي يشاء(الحسن، ٢٠٠٠).

وتعتبر القراءة الأساس الذي تركز عليه عملية التعلم والتعليم، ووسيلة المتعلم للحصول على المعرفة ولإحداث تعليم مثمر، كما أنّها تساعد القارئ على توصيل محتوى المقروء للآخرين وتفسير مضمون النص المقروء ( أحمد، ٢٠١٤: ٢٥).

**المبحث الخامس: المرحلة الإبتدائية ( Primary stage )**

تعد المرحلة الإبتدائية (الأساسية) القاعدة الأساسية للسلم التعليمي في كل المجتمعات، وهي المنطلق الأول في تنمية وبناء المجتمع وتعزيز الأفراد الذين هم رجال المستقبل، وتهتم الدول المتقدمة بضرورة تدعيم المرحلة الإبتدائية وتوفير الوسائل والإمكانات اللازمة لتمكينها من القيام بدورها البنائي والتموي بشكل فعّال (المطيري، ٢٠٠٨)

وتُعد المرحلة الإبتدائية قاعدة النظام التعليمي كله، وإنّ أي إختلال في هذه المرحلة سيؤثر على بنية التعليم كماً ونوعاً، مما ينعكس بدوره على المستويات والمراحل التعليمية التالية، وهي الحد الأدنى اللازم للمواطنة الصالحة وتتوقف نوعية المواطنة على نوعية ذلك التعليم، وتعتبر المرحلة الإبتدائية اللبنة الأولى في تهيئة الفرصة لنمو الإستعدادات والقدرات بصورة صحيحة، وتعتبر هذه مرحلة إستثمارية طويلة الأجل فهي لا تعطي نتائجها فوراً، ولكنها عملية واجبة وضرورية، لأن الإستثمار الذي تحصل عليه الدولة في المراحل التالية يقوم على ما يُبذل من عناية في هذه المرحلة (العنزي، ٢٠٠٩).

**الإطار المنهجي للدراسة****تمهيد:**

تحدثت الباحثة في هذا القسم من الدراسة، عن الإطار المنهجي الذي يتكون من فصلين، الفصل الأول عرضت فيه الباحثة الإجراءات التطبيقية التي تضمنت توصيف منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، والعينة الإستطلاعية والميدانية التي انبثقت منه، وقامت الباحثة بوضع أداة الدراسة وبيان إجراءات بنائها والتحقق من صدق الأداة وثباتها، والتعرف على الأساليب الإحصائية التي أُسْتُخدمت في تحليل ومعالجة بيانات الإستبانة.

أما في الفصل الثاني فقد قامت الباحثة بعرض نتائج الإستبانة على شكل جداول، بيّنت من خلالها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمحاوِر الإستبانة، ثم قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، في ضوء الأدبيات التربوية للجانب النظري، ومن ثم وضع توصيات ومقترحات الدراسة.

**أولاً: منهج البحث:**

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى المعرفة التفصيلية لعناصر البحث والتعرف أكثر على دورة التعلم الخماسية ES<sup>٥</sup> ومدى استخدام مدرّسي اللغة الإنكليزية لهذه الإستراتيجية إذ إن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معيّنة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات ، كما ويستخدم المنهج الوصفي في التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم والوصول إلى التعميمات، فضلاً عن تقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معيّنة، واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة.

**ثانياً: مجتمع البحث:**

يتكوّن مجتمع الدراسة من مدرّسي اللغة الإنكليزية (١٠٠) مدرّساً ومدرّسة في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

### ثالثاً: العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الإستهانة المستخدمة في البحث الحالي بالتطبيق عليها من ٤٠ مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي اللغة الإنكليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة ديالى نفس مجتمع البحث الحالي، تم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

### رابعاً: عينة الدراسة الميدانية:

تكونت عينة الدراسة (٨٠) مدرّساً ومدرّس التي تمثل مجتمع الدراسة الأصلي بالطريقة العشوائية من مجموعة من مدرّسي اللغة الإنكليزية في المدارس الابتدائية بمحافظة ديالى، تم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

تم حصر صفات عينة الدراسة وفق المتغيرات الآتية: المؤهل العلمي، الجنس، عدد سنوات الخبرة كما يأتي:

أ- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

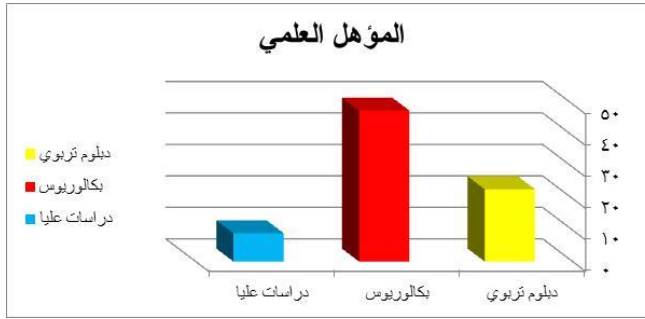
### جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
٢٨.٧٥%	٢٣	دبلوم تربوي
٦٠.٠٠%	٤٨	بكالوريوس
١١.٢٥%	٩	دراسات عليا
١٠٠%	٨٠	المجموع

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من مدرّسي اللغة الإنكليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة ديالى حسب المؤهل العلمي هم مدرّسي أصحاب البكالوريوس بنسبة بلغت ٦٠.٠٠%، ثم دبلوم تربوي بنسبة بلغت ٢٨.٧٥%، وأخيراً أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا بنسبة بلغت ١١.٢٥%.





شكل (١)

## توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلم

## نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أ- نتائج الفرضية الأساسية:

- جاءت الفقرة "يوزع المدرس طلابه في مجموعات تعلم تعاوني متجانسة ومتميزة قبل تطبيق مراحل إستراتيجية دورة التعلم الخماسية " في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (٢.٢٩) بانحراف معياري (٠.٧٣٢).
- جاءت الفقرة " الوقت المخصص للحصة الدراسية يتيح للمدرسين إستخدام إستراتيجية دورة التعلم الخامسة في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (٢.١٤) بانحراف معياري (٠.٧٧٥).
- جاءت الفقرة "توفر قاعات تعليمية مخصصة لممارسة الإستراتيجيات في تطوير مهارة القراءة "في الترتيب الرابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٩٢) بانحراف معياري (٠.٨٢٣).
- جاءت الفقرة " يصمم المدرس درساً متضمناً لمراحل دورة التعلم الخماسية من التهيئة وحتى التقويم " في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٩١) بانحراف معياري (٠.٧٧٣).
- جاءت الفقرة " كثرة الأعباء التدريسية من استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تقلل في تطوير مهارة القراءة" في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٩٠) بانحراف معياري (٠.٧٧٤).
- جاءت الفقرة "يساعد تطبيق التقويم خلال مراحل إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب السابع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٩) بانحراف معياري (٠.٧٩٥).
- جاءت الفقرة " يقوم المدرس بتطبيق الأدوار المتبادلة بينه وبين طلابه أثناء ممارسة إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنفيذ الدرس " في الترتيب الثامن من حيث درجة التحقق، وبدرجة

- تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٩) بانحراف معياري (٠.٨١١).
- جاءت الفقرة " وجود الرغبة في ممارسة الإستراتيجيات ومنها إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تساعد في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب التاسع من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٩) بانحراف معياري (٠.٨٢٧).
- جاءت الفقرة " كثرة المراحل التي تمر بها دورة التعلم الخماسية وأدوارها المتبادلة يعوق استخدامها في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب العاشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٨) بانحراف معياري (٠.٧٥٣).
- جاءت الفقرة "يطرح المدرس أسئلة توجه تفكير الطالب نحو أهداف الدرس والأنشطة (الاستكشاف) " في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٨) بانحراف معياري (٠.٨٤٨).
- جاءت الفقرة " الإتجاهات الإيجابية للمدرسين نحو استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تعزز في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٦) بانحراف معياري (٠.٧٩١).
- جاءت الفقرة "يساعد المدرس طلابه في اقتراح الإجابات والحلول المتعددة لأسئلة التهيئة" في الترتيب الثالث عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٤) بانحراف معياري (٠.٨٠٣).
- جاءت الفقرة "وجود البرامج التدريبية التي تؤهل المدرسين لممارسة الإستراتيجيات ومنها إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الرابع عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٤) بانحراف معياري (٠.٨٤٩).
- جاءت الفقرة " يساعد تصميم الدروس والأنشطة وفق مراحل إستراتيجية التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الخامس عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٢) بانحراف معياري (٠.٧٢٥).
- جاءت الفقرة "توفر الأدوات والمواد والتجهيزات اللازمة لاستخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تساهم في تطوير مهارة القراءة" في الترتيب السادس عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٠) بانحراف معياري (٠.٧٥٣).
- جاءت الفقرة " إمتلاك المدرسين للكفاية اللازمة لاستخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية يؤدي إلى تطوير مهارة القراءة " في الترتيب السابع عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق

- متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٨٠) بانحراف معياري (٠.٨٠٢).
- جاءت الفقرة "يربط المدرس بين الخبرات التعليمية الحالية التي اكتسبها الطلاب من خلال إستراتيجية دورة التعلم الخماسية والخبرات السابقة" في الترتيب الثامن عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٨) بانحراف معياري (٠.٨٢٦).
- جاءت الفقرة "طبيعة المناهج الدراسية للغة الإنكليزية التي تحد من استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة" في الترتيب التاسع عشر من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٨) بانحراف معياري (٠.٨٤٢).
- جاءت الفقرة يساعد المدرس طلابه في تنفيذ أنشطة الدرس، واختبار إجاباتهم " في الترتيب العشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٦) بانحراف معياري (٠.٧٩٩).
- جاءت الفقرة " كثافة الصفوف الدراسية مما يعيق تطبيق إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الحادي والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٦) بانحراف معياري (٠.٨٣٠).
- جاءت الفقرة " الفوائد المتوقعة من ممارسة إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تساهم في تطوير مهارة القراءة" في الترتيب الثاني والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٤) بانحراف معياري (٠.٧٥٩).
- جاءت الفقرة " يثير المدرس إهتمام الطلاب نحو الدرس بعدد من الأسئلة لكشف المعرفة السابقة (مرحلة التهيئة)" في الترتيب الثالث والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٣) بانحراف معياري (٠.٧٧٩).
- جاءت الفقرة " يحقق المدرس التكامل بين مراحل إستراتيجية دورة التعلم الخماسية أثناء تنفيذ الدرس" في الترتيب الرابع والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٧٠) بانحراف معياري (٠.٨٣٣).
- جاءت الفقرة "تطبيق مراحل إستراتيجية دورة التعلم الخماسية تساعد في تطوير مهارة القراءة " في الترتيب الخامس والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٦٦) بانحراف معياري (٠.٧٦٢).
- جاءت الفقرة " يقوم المدرس طلابه، من خلال توجيه أسئلة تُحقق أهداف الدرس وتثبيت معرفتهم ومهاراتهم المختلفة (مرحلة التقويم) " في الترتيب السادس والعشرين من حيث درجة التحقق،

- وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٦٥) بانحراف معياري (٠.٧٦٥).
- جاءت الفقرة " يشجع المدرس طلابه على تطبيق المفاهيم العلمية الجديدة في مواقف جديدة من البيئة من خلال طرح عدد من الأسئلة (مرحلة الإثراء والتوسع)" في الترتيب السابع والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٦٠) بانحراف معياري (٠.٧٧٣).
- جاءت الفقرة " يساعد المدرس طلابه على إجابة الأسئلة وكتابة تفسيراً للأنشطة ونتائجها، التي تقود إلى تكوّن المفاهيم العلمية الجديدة لديهم " في الترتيب الثامن والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٥٨) بانحراف معياري (٠.٦٨٩).
- جاءت الفقرة "يلاحظ المدرس سلوك طلابه أثناء استكشافهم وتطبيقهم للمفاهيم العلمية الجديدة " في الترتيب التاسع والعشرين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٥٨) بانحراف معياري (٠.٧٤٢).
- جاءت الفقرة " ي طرح المدرس أسئلة لتوضيح المفاهيم العلمية الجديدة من خلال الأنشطة (مرحلة الشرح والتفسير) " في الترتيب الثلاثين من حيث درجة التحقق، وبدرجة تحقق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة (١.٥٤) بانحراف معياري (٠.٦٩٣).

#### توصيات ومقترحات الدراسة

##### أ- التوصيات

- في ضوء ماتقدم من نتائج البحث تقدم الباحثة جملة من التوصيات:
- ١- ضرورة إعتداد مدرسي اللغة الإنكليزية الإستراتيجيات الحديثة في التدريس (كدورة التعلم الخماسية) التي تساعد المتعلمين على تطوير مهارات اللغة الأساسية.
  - ٢- عمل برامج تدريبية مستمرة للمعلمين ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس، لتأهيلهم للتعامل مع الإستراتيجيات والمداخل التدريسية الحديثة.
  - ٣- العمل على تطوير مناهج ومقررات اللغة الإنكليزية، بما يتماشى مع متطلبات إستخدام الإستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة فيها.
  - ٤- تقديم الدعم من قبل الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين، وتوفير الوسائل والأدوات والأجهزة اللازمة في تدريس اللغة الإنكليزية.
  - ٥- زيادة وقت الحصة لدرس اللغة الإنكليزية، لتطبيق إستراتيجية دورة التعلم الخماسية، والسماح للمتعلمين بممارسة المهارات الأساسية للغة.
  - ٦- زيادة عدد الحصص لدرس اللغة الإنكليزية، وخصوصاً المرحلة الإبتدائية.

##### ب- المقترحات

لقد أُجريت هذه الدراسة في إطار استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تطوير مهارة القراءة لمتعلمي المرحلة الإبتدائية، ويمكن لدراسات أخرى ان تُجري دراسات إستكمالاً لهذه الدراسة وتقتربها الباحثة بالآتي:

- ١- إجراء دراسات مماثلة حول استخدام دورة التعلم الخماسية ES في تدريس اللغة الإنكليزية لتطوير مهارات أخرى مثل، الكتابة، الإستماع والتحدث.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين أنواع دورات التعلم المختلفة: الثلاثية والرابعة والخماسية والسباعية في تدريس اللغة الإنكليزية بمتغيرات أخرى.
- ٣- إجراء دراسة حول استخدام استراتيجية التعلم الخماسي ES في تدريس اللغة الإنكليزية في مراحل دراسية أخرى، مثل المتوسطة والإعدادية.
- ٤- تعريف مدرسي اللغة الإنكليزية في أثناء إعدادهم وتدريبهم بدورة التعلم الخماسي ES وكيفية إعداد خطط تدريبية في ضوءها.

#### قائمة المصادر والمراجع

١. أحمد، فاتن (٢٠١٤). الحاسوب وتعليم القراءة الجهرية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.
٢. ابو فودة، أحمد (٢٠٠٨). مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وسبل الحد منها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.
٣. بهجت، رفعت (١٩٩٦). تدريس العلوم المعاصرة: المفاهيم والتطبيقات. ط١. القاهرة، عالم الكتب.
٤. ال خطايبية، ماجد (٢٠٠٥). قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الإنكليزية في جامعة مؤتة. ط١، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات.
٥. الخطايبية، عبدالله (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع. ط٣، دار المسيرة عمان.
٦. الخوالدة، سالم (٢٠٠٧). فاعلية استراتيجية دورة التعلم المعدلة وخريطة المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي واكتسابهم لمهارات عمليات العلم. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية.
٧. جراح، عبد الناصر؛ والحموري، فراس (٢٠١٧). نظريات التعلم. ط٣. عمان. دار المسيرة.
٨. زيتون، كمال (٢٠٠٢). تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

#### المصادر الأجنبية Foreign Sources

١. Adams, K. (٢٠٠٦) "Constructivist theory in the classroom: internalizing concepts through inquiry learning", New York: Macmillan
٢. Berk, (١٩٩٨) "Developmental Psychology: Language Development & Reading Acquisition".
٣. Bybee, Rodger W, (٢٠٠٦): **The high school science curriculum: Reflections on learning and teaching**. Full Report Prepared for the Office of Science Education National Institutes of Health, Colorado Springs, Biological Sciences Curriculum Study (BSCS).  
Bybee, R.W, (١٩٩٠): **Becoming Secondary School Teacher**,

# دراسة مقارنة لأساليب تدريس مناهج التربية الرياضية لدى متعلمي مرحلة التعليم الابتدائي (أساسي) (المدارس الخاصة في محافظة بيروت نموذجاً)

المشرف د. مروان دويعر

الباحث معد زيد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٣٥٩٤@students.jinan.edu.lba

## ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر استخدام أربعة من الأساليب التعليمية (أسلوب التطبيق الذاتي، التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي)، الأسلوب الأمري، وأسلوب التضمين (الاحتواء)) في التربية الرياضية في تطوير مناهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي (الأساسي) في المدارس الخاصة في محافظة بيروت نموذجاً، وإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، في حين تم استخدام أسلوب المسح الميداني للحصول على البيانات من خلال استمارة وزعت على معلمي مادة التربية الرياضية، وتم الاعتماد على الأساليب والطرق الإحصائية المناسبة لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. ومن أبرز النتائج ما يلي:

١. هناك موافقة عالية على مستوى استخدام أساليب التطبيق الذاتي التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) وموافقة عالية جداً على مستوى استخدام الأسلوب الأمري وأسلوب التضمين (الاحتواء).
  ٢. هناك موافقة عالية على مستوى تطوير مناهج التربية الرياضية.
  ٣. هناك تأثير كبير لاستخدام كل من أساليب التعليم في مستوى تطوير مناهج التربية الرياضية.
  ٤. إن التنوع في استخدام الأساليب له أكبر أثر في تطوير مناهج التربية الرياضية.
- وختمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية.

## ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

This study aimed to clarify the effect of using four educational methods (the self-application method, the peer-guided application (reciprocal), the commanding method, and the inclusion (containment) method in physical education in developing physical education curricula in the primary (basic) education stage in private schools. In Beirut governorate as a model, and in answer to the questions of the study and achieving its objectives, the descriptive analytical approach was used as a general method for research, while the field survey method was used to obtain data through a

form distributed to physical education teachers, and appropriate statistical methods and methods were used to test the relationship among the study variables using the SPSS statistical program. Among the most important findings of the study is that there are:

١. There is a high level of agreement for the use of self-implemented methods of peer-directed (reciprocal) and very high agreement for the level of use of the imperative method and the method of inclusion (containment).
٢. There is high approval on the level of development of physical education curricula.
٣. There is a significant impact of the use of each of the teaching methods on the level of development of physical education curricula.
٤. The diversity in the use of methods has the greatest impact on the development of physical education curricula.

The study concluded by presenting a set of scientific and practical recommendations.

### الإطار النظري والمفاهيمي

#### المقدمة

تلعب التربية البدنية والرياضية دور هاماً في تكوين شخصية الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أوجه النشاط التي تتضمنها مناهجها، ولذا تؤكد الدول على أهمية مناهج التربية البدنية والرياضية في مختلف أطوار التعليمية ودورها في تنمية وتطوير شخصية المتعلم ككل وتحقق النمو الشامل المتزن له، إذ يعد المنهاج وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للتربية البدنية والرياضية، وحتى يتم تحقيق ذلك يجب أن يكون المنهاج ذا أهداف واضحة ودقيقة ومحتوى وطرق تدريس وأساليب تقويم تؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف المنشودة، حيث أن الأهداف العامة للتربية الرياضية توجه العملية التربوية لاكتساب التلاميذ الخبرات داخل المدرسة وخارجها كما تعمل على تكوين اتجاهاتهم والتأثير في نمط تفكيرهم وذلك داخل بيئة تعليمية مناسبة وتربيتهم وفق دينه ومعايير إضافة إلى نمط الثقافة السائدة في مجتمعه ونوع القيم التي يعتنقها (الخطيب، ٢٠٠٩، ص ٥٣).

حيث تمثل القيم اجتماعية جميع المبادئ والأحكام التي يسيروا وفقها الفرد فتتمثل له العنصر الضابط لجميع سلوكياته وتصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع في حين تختلف هذه القيم وتتنوع بحسب السياق والمجال التي تكون فيه حيث هناك الأخلاقية والسياسية والوطنية... الخ إذ تعتبر هذه الأخيرة جميع المقومات والركائز التي تعتمدها الدولة وتعدّها الركن الأساسي والدال على هويتها ووطنيتها الخاصة بها والتي تشكل للدولة معالمها واستقلاليتها التي من الواجب أن ينشعب بها كل فرد داخل المجتمع مهم كانت مكانته (عبد العزيز، مصر ١٩٦٨، ص ٥٨)

١- الإشكالية

إذا كانت الإشكالية - على المستوى المنهجي "تمثل الإطار النظري الخاص الذي يتناوله البحث بما يختزنه من مفاهيم وافكار تساهم في تقديم القضية الأساس التي يتمحور حولها والذي يطرح جملة من التساؤلات المساعدة على إيجاد الفهم الأعمق والأدق للقضية (ضرغم، ٢٠٠٠، ص ٤٨)، "أنها تمثل البناء النظري الأساسي الذي يُشيد عليه نمط التحليل، وتصاغ بمصلحته الفرضيات والتي لا بد أن تُعرض لتوضيح وتعميق الجزء النظري الذي يسبق التحليل والفرضيات" (عماد، ٢٠٠٢، ص ٤١) ان عمومية العنوان، وبالتالي اتساع الحقل الذي يشملها، يضع الباحث امام اكثر من مدخل في مقارنة القضية المثارة :

**التساؤل العام : آل هناك أثر لإستخدام بعض أساليب التدريس في تطوير مناهج التربية الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (اساسي) ؟**

### ٢- التساؤلات الفرعية

- هل يوجد تأثير في استخدام أسلوب التطبيق الذاتي في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي)؟
- هل يوجد تأثير في استخدام التطبيق بتوجيه الأقران ( التبادلي ) في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي)؟
- هل يوجد تأثير في استخدام أسلوب الأمري في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي)؟
- هل يوجد تأثير في استخدام أسلوب التضمين (الاحتواء) في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي)؟
- ما هو أفضل أسلوب تدريسي من بين الأساليب تأثيرا في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي)؟

### ٣- فرضيات البحث

إن مرحلة العمل على الإستقصاء حول التساؤلات السابقة لإستخلاص نوع معين من التحليل تدفع بأن تأخذ المعالجة دورها ضمن سلسلة من المؤشرات والمتغيرات تسمح بالإجابة على هذه التساؤلات، هذه المؤشرات والمتغيرات يحددها ديو ضرغم "بالمفاهيم والفرضيات التي يمكنها أن تقدم تفسيراً أولياً وإجابات مبدئية على التساؤلات" (عماد، ٢٠٠٢، ص ٤٩) :

وهنا تأتي خطوة تحديد المفاهيم كخطوة أساسية في بناء الأطار النظري الجيد والمتربط والمتماسك، كما يصفه د. مصطفى عمر التير" في حين أن الفروض تأتي كإجابات موضوعية مبنية على نتائج دراسات سابقة أو على قدرة الباحث في حشد القدرات الذهنية لإبتكار الفروض المقاربة للواقع" ( التير، ١٩٩٨، ص ٢١٩) والتي بدورها تساعد في الوصول الى نظريات وقوانين- يراها د.عبد الغني عماد" بأنها غاية البحث العلمي من خلال ما يمتلكه من قدرة تفسيرية كاملة لظاهرة الدراسة يمكن تعميمها بشكل معقول ومنطقي" (ضارغم، ٢٠٠٠، ص ٤٣)

ومن هنا تبرز الضرورة المنهجية المتعلقة بتحديد المفاهيم الرئيسية المرتبطة بعموم البحث لبناء الإطار النظري المشترك الذي يمكن الإنطلاق منه،

أما على صعيد الفرضية فإنه لمن السهل أن تؤل الإشكالية في سياق تبرير بعض التساؤلات ولكن مدى تطابق الفرضية هو الذي يعكس مستوى الصوابية في التحليل والربط، وفي هذا البحث تسجيل الفرضية التالية انطلاقاً من المعطيات المتوافر.

وللإجابة على أسئلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات الآتية:



## الفرضية العامة: يؤثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة على تطوير مناهج التربية الرياضية لدى تلاميذ الثانوي

الفرضيات الفرعية :

- يوجد تأثير في استخدام أسلوب التطبيق الذاتي في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي).
- يوجد تأثير في استخدام التطبيق بتوجيه الأقران ( التبادلي ) في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي).
- يوجد تأثير في استخدام أسلوب الأمري في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي).
- يوجد تأثير في استخدام أسلوب التضمين (الإحتواء) في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي).
- تنوع هو أفضل أساليب تدريسي تأثيرا في تطوير مناهج التربية الرياضية للمرحلة تعليم اساسي (ابتدائي) مناعاً للرتابة ومراعاة لقدرات وشخصيات التلاميذ.

### ٤- أهداف البحث

من فوائد البحث العلمي تزداد قدرة الباحث على الاستقصاء، من خلال البحث عن عدد كبير من المراجع والمصادر المرتبطة بالبحث. تعرف الباحث على المجتمع والواقع أكثر فأكثر، فتزداد المفاهيم والمعارف لدى الباحث، وذلك من خلال كمية المعلومات التي يحصل عليها. من فوائد الباحث مساعدة الباحث على صياغة عبارات البحث العلمي الذي يقوم به، حيث يقوم الباحث بالاطلاع على مجموعة كبيرة من الأبحاث والدراسات، والتي تساهم في تكوين فكرة لدى الباحث عن العبارات الأنيقة والتي يجب عليه أن يقوم باستخدامها خلال بحثه العلمي. ففائدة هذا البحث يزيد النشاط العقلي، الدقة والأمانة والموضوعية خلال نقل المعلومات، وتفجير الطاقة الإيجابية الموجودة في داخل الباحث، وذلك لكي يكون قادراً على استغلال كافة المهارات التي يمتلكها، وتسخيرها في البحث العلمي الذي يقوم به. يفيد الباحث في فهم المجتمع لمجموعة من القضايا التي يجب أن يكون مدركاً وفاهماً لها لأنه هو جزء من هذا المجتمع، ويساهم البحث في وصول الباحث إلى مجموعة كبيرة من المعلومات الجديدة والتي تساهم في تطور العلم وتقدمه. الهدف من هذا البحث أيضاً زيادة مهارات الباحث من كل الجوانب منها المهارات العقلية، المعرفية، الإجتماعية وغيرها، بالإضافة إلى ذلك فخلال نهاية البحث سيساهم في نيل شهادة الماجستير.

### ٥- أهمية البحث

يأتي هذا البحث استجابة لما ينادي به الخبراء في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية من ضرورة تحديث أساليب التدريس، ذلك أن الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التربية البدنية والرياضية لم تعد قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وعليه يعد الباحث أن القيام بمثل هذه الدراسة هو من الأساسيات التي تتطوي عليها فكرة تحديث أساليب التدريس، وتغيير دور المدرس، وبالمقابل تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية.

- قلة الدراسات التي تناولت استخدام أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية على تنمية النشاط الحركي .
- تزويد القارئ أو الباحث في المجالات التي تربط بين أساليب التدريس والنشاط الحركي والمرحلة السنوية التي يمر بها المراهق.
- قد تفيد هذه الدراسة من خلال ما سيتم التوصل إليه الجهات المعنية بمجال التربية البدنية والرياضية من: مسؤولين، وتربويين، وأساتذة، ومفتشين في الاهتمام باستخدام الأسلوب التدريبي والتبادلي والامري والتضمنية (الاحتواء) في تدريس مختلف الأنشطة البدنية والرياضية.
- يمكن أن تقسح هذه الدراسة المجال أمام المهتمين بأساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية من جهة لإجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية.
- تزويد أساتذة التربية البدنية بالاساليب الحديثة لتدريس النشاط الحركي.

### الإطار النظري والمفاهيمي:

#### الفصل أول : التربية البدنية والرياضية

##### تمهيد

لقد اهتمت مختلف شعوب العالم القديم منه والحديث بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة، تساعد على إعداد المواطن الصالح إعداداً شاملاً لجميع الجوانب الشخصية العقلية أو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية ... فاضحت مادة من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف المراحل التعليمية.

تعد التربية البدنية مادة تعليمية تطبيقية، إذ تمارس فيها مختلف الأنشطة الرياضية التي تساعد في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كالمجال الحركي واللياقة البدنية، والمجال الإنساني أو الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن ممارسة الأفراد لمختلف الأنشطة. كما تساهم التربية البدنية في تكوين شخصية الفرد واندماجه الفعلي ضمن المجتمع وذلك من خلال مشاركة الفرد للجماعة عن طريق ممارسة مختلف النشاطات الفردية والجماعية.

انطلاقاً مما ذكر سابقاً اختص هذا الفصل بالحديث عن التربية البدنية وذلك من زوايا متعددة، إذ تم التعرض إلى كل من تعريفها وتاريخها، وبالإضافة إلى طبيعتها وخصائصها وأهدافها وأبعادها وأهميتها، أضف ذلك التطرق إلى علاقتها بالتربية العامة ومكانتها بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص، وحصاة التربية وخصائصها واساليب الحديثة لتدريس التربية البدنية.

هذا بالإضافة إلى التعرض إلى تخطيط المنهج وتنظيمه في مجال التربية البدنية والرياضية.

#### ١- مفهوم التربية العامة

##### أ- التربية لغة

مأخوذة من (رَبَّبَ) جاء في مختار الصحاح (رَبَّيْهِ) بمعنى ربا.. (ومربي) أيضاً من التربية. وجاء في القاموس المحيط: ... والتربيب: التربية: كالرَبْت، وضرب السيد على جنب الصبي قليلاً لينام. وجاء فيه أيضاً من باب (ربا): ربوت في حجره ربوا وربوا، وربيت ربا وربيا: نشأت. ورب تربية: غزوته، كتربيته عن خناقه: نفست. فالظاهر أن الأصل في التربية هو التنشئة، وكذا يأتي بمعنى التفهيم عنه (الحشوش، ٢٠١٢، ص٨٢).

وقال الإمام البيضاوي في تفسيره:

الرب في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، وهو ما ذهب إليه الأصفهاني في كتابه مفردات الراغب، مع أن الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد الكمال، كما استخلص عبد الرحمن الألباني من الأصول اللغوية أن التربية تتكون من المفاهيم التالية(الخوالي ١٩٩٥، ص ١٢٩):

- المحافظة على فترة الناشئ ورعايتها.
- تنمية الاستعدادات والمواهب المختلفة.
- توجيه الفترة والاستعدادات إلى صلاحها وكمالها.
- التدرج في كل هذه العمليات.

.ب- التربية اصطلاحاً:

**ج- مفهوم التربية العامة (العبيدي، ٢٠١٦):** تعدُّ التربية من ضروريات الحياة البشريّة، وتهدف إلى تحقيق التوازن والتكامل في السلوك البشري، بما يراعي معظم جوانب الإنسان ومتطلبات نموه في مراحل الحياة المختلفة، وبما يراعي سمات كلّ مرحلة، وما تحتاجه من متطلبات، وتعدُّ المدرسة هي الميدان الأهم في التربية، ولا سيّما في مراحل معيّنة .

تُعرّف التربية بأنها: سبل وأدوات نقل المجتمع لمعارفه المكتسبة وأهدافه في الحياة، بما يضمن ويحقق بقاءه، وهي متجددة نامية وليست جامدة أو ثابتة.

٢- مفهوم التربية البدنية والرياضية .

تم تعريف التربية البدنية على أنها أحد جوانب التربية القائمة على تنمية وتطوير اللياقة البدنية والمهارات الحركية والجسدية للأفراد من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم والسباحة وغيرها، وذلك ضمن سلوكيات ومناهج معيّنة تُحقّق للأشخاص نمط حياة صحي وتُرفع من مستوى ذكائهم العاطفي وكفاءتهم الذاتية وتعمل على وقايتهم من الأمراض، مما يُسهل عليهم القيام بأنشطتهم اليومية ويساعدهم على العيش ضمن نظام صحي ونشط جسدياً، ونظراً لأهمية التربية البدنية تم جعلها ضمن أحد أهم مناهج التعليم في المدارس لجميع المراحل الدراسية بداية من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، حيث يتم تدريب المُربين وإعداد المعلمين ليقوموا بتدريب الطلاب وتوعيتهم على أهمية هذه التربية بعد ذلك، ( صلاح، ٢٠١٩)

أ- مفهوم التربية البدنية:(ابو صوي، ٢٠١٨ ) تشير كلمة البدنية إلى البدن وصفاته كالقوى البدنية، والنمو البدني، وصحة البدن، ومظهر الجسم، ومدى لياقته ورشاقته، أي أنها إشارة من الإشارات الدالة على البدن مقابل العقل، وعندما نضيف كلمة التربية إلى مصطلح البدنية فإننا نعني بذلك مجموعة من العمليات التربوية التي تتم عن ممارسة النشاطات المختلفة التي تحفظ جسم الإنسان وتصوره كتمارين المشي، والجري والسباحة والتوازن وغيرها من التمارين التي تحفظ الجسم وتزيده سلامة وقوة .

ب-مفهوم التربية الرياضية (جواد، ٢٠٢٠، ص ٢٠٢): التربية الرياضية هي جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها التي تعتنى بالألعاب والنشاطات الرياضية، الجسمانية القادرة على تحفيز نمو الأطفال، والحفاظ على صحّة الكبار .

ج- تعريفات العلماء للتربية البدنية والرياضية:

تختلف تعاريف ومفاهيم التربية البدنية والرياضية باختلاف فلسفة كل مجتمع من عالمنا الذي نعيش به، فلم يتفق أخصائي التربية البدنية والرياضية على مفهوم واحد مشترك حول مفهوم التربية البدنية والرياضية، ومن هذا المبدأ إليكم بعض التعريفات الخاصة بهذا المصطلح .:

- روبرت بوبان (ابو صوي، ٢٠١٧): هي مجموعة النشاطات المختارة لتحقيق وإشباع حاجات الناس العقلية والنفسية في سبيل تحقيق النمو المتكامل للإنسان .
- عبد الفتاح لطفي : هي صورة من صور التربية، وأسلوب حياة لا بد أن يعيشه الفرد حتى تبعث في روحه مشاعر الرضا، والارتياح، والتأؤل.
- كويل: (دار المعارف ٢٠١٨) عملية اجتماعية تُستخدم لتغيير سلوكيات الكائن البشري واستثارة اللعب لديه من خلال ممارسة الأنشطة العضلية المختلفة .
- بعد استعراض مجموعة التعريفات السابقة للتربية البدنية والرياضية نجد أنها جزء مكمل للجانب التربوي الإنساني، ومجموعة من النشاطات التي تعتمد على العضلات الكبيرة لكسب خبرات سلوكية حياتية، وهي مجموعة من الأساليب الفنية والنظريات والقيم التي تهدف إلى كسب القدرات البدنية والمهارات الحركية.

ت-الأهداف العامة

#### ❖ في مجال التربية:

- اعتبرت الاتجاهات الحديثة للتربية، التربية الرياضية جزءاً مهماً من التربية العامة، فهي الميدان التطبيقي المباشر لأهداف التربية التي تترجم بما يلي:
- تكوين إنسان متكامل جسدياً وعقلياً وانفعالياً.
- تعزيز الصفات القيادية والتعاونية لدى الفرد عن طريق أنظمة اللعب والنشاط التي من خلالها يتكيف الفرد لمصلحة المجموعة، والتي تركز على مبدأ احترام القوانين والمساواة والعدالة.
- إكساب الفرد خبرات معرفية وسلوكية تساعده على تكوين شخصية مستقلة تتفاعل بإيجابية مع المجتمع.
- تكوين رداً فعل هادئة لدى الفرد تجاه المجتمع وذلك بما تؤمنه الألعاب والتمارين من حزم وشجاعة ومن كفاءة وقدرة على ضبط النفس والمثابرة للوصول الى الأهداف.
- تعزيز الروح الرياضية لدى الفرد بما للتربية الرياضية من تأثير في تهذيب النفس والخلق، مما يساهم في القضاء على كل أنواع العنف والحد.

الفصل الثاني : خصائص المرحلة العمرية للطفولة الوسطى (من ٦ الى ٩ سنوات).

تمهيد

إن مرحلة الطفولة الوسطى هي مرحلة تحدث فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والعقلية وتعتبر هي نهاية مرحلة الطفولة ينتقل بعدها الطفل إلى مرحلة المراهقة وينمو جسد الطفل بشكل واضح. ومن أهم الدوافع تكون الصورة الذاتية للطفل لذا يبذل مجهوده وإنجازه سواء في الدراسة أو التنافس في الألعاب الرياضية أو المعلومات الثقافية، وهو ما يمثل ضغطاً نفسياً على الطفل.

ولهذا كان لا بد من تسليط الضوء على مرحلة الطفولة الوسطى وبيان أهم مراحلها، وخصائصها مشاكلها، الأساليب الحديثة في تدريس و تخطيط المنهج وتنظيمه في مجال التربية الرياضية المدرسية.

١- تعرف الطفولة الوسطى

"مرحلة الطفولة الوسطى مُصطلح يطلق على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين السادسة والتاسعة من العمر، وهو السن الذي يذهب فيه الأطفال إلى المدرسة ليبدأوا تعليمهم الابتدائي في الصفوف الثلاثة الأولى." (محمدي، ص ٢٠٢٢)

وتبرز أهمية الطفولة الوسطى في كونها تمثل مرحلة النمو والتطور والتكوين، إذ يحدث فيها بناء الجسم جسدياً وتنشئته عقلياً وسلوكياً، ويعتمد الأفراد الذين يعيشون هذه المرحلة اعتماداً كلياً أو جزئياً على بيئتهم المحيطة، كالأبوين والأخوة وغيرهم، ويتراوح اعتمادهم في أداء المهام الخاصة بهم بين الاعتماد الكلي إلى الجزئي مع تطور مرحلتهم وتقدمهم فيها. " (دار المعرفة الجامعية، ص ٥٩).

## ٢- مرحلة الطفولة الوسطى

في هذه المرحلة تكبر شبكة علاقات الطفل وتتسع دائرته الاجتماعية بحكم انضمامه إلى المدرسة، ويكتسب العديد من المهارات والصفات والخصائص الجديدة... ويزداد اعتماده على نفسه، لتتعاظم استقلاليتته وانفصاله الذاتي عن الوالدين، وتبرز هويته الذاتية وتتوضح فرديته، ويظهر في هذه المرحلة توحده مع دوره الجنسي وانتمائه الطبيعي له." (زهران، ص ٢٠٦-٢٣٢)

"يبرز في هذه المرحلة تكون التفكير العياني الذي يبدأ تكوينه نتيجة لتعرض الطالب إلى المعارف المدرسية الجديدة التي هي مُدخل جديد وإضافة نوعية لحياة الطفل، وتتطلب هذه المرحلة تهيئة بيئية خاصة تناسب نمو الطفل وبناءه التكويني، ويبدأ ميل الأطفال في هذه المرحلة إلى الجنس المُختلف، مما يُظهر تفاعلاً وجدانياً وانجذاباً تجاه العاطفة، ويتميز الأطفال في هذه الفترة بالبحث عن التقدير والاستحسان من خارج الأسرة (الشرق الأوسط، ٢٠١٧)، لذا يُحاول الطفل أظهر صورته الذاتية، وبرز شخصيته ومهارته التعليمية التي هي لنظرة البيئة الخارجية سواء من أصدقائه أو المُعلمين أو الأهل، لذلك يجب على المحيطين به تعزيز صورة الإيجابية لتكوين شخصية سليمة .

تمهيد

يسعى هذا الفصل إلى استعراض نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بالاستفادة من استبيان خاص، تم توزيعه على المستطلعين إلكترونياً. يتضمن المبحث شرحاً لكيفية احتساب النتائج وتنظيم الجداول واختبارات الصدق والثبات والاتساق الداخلي قبل استعراض توزيع استجابات المستطلعين على محاور الدراسة، ويختتم باختبار الفرضيات.

## أولاً: اختبارات الصدق والثبات والاتساق

بالاستفادة من برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، أُجريت المعالجات الإحصائية اللازمة.

ثم خضعت نتائج التقييم لاختبارات الصدق والثبات للتأكد من صلاحيته لقياس ما أُعد من أجله، واختبار الصدق هو من أبرز الأسس التي يتوقف عليها صحة التقييم، لجهة تأثيره البالغ في نتائج البحث وقدرة الباحث على تعميم النتائج، فهو يقيس مدى صلاحية التقييم لقياس ما وضع لقياسه.

المقياس المعتمد هو مقياس ليكرات الخماسي بحيث كانت الإجابات وفقاً لهذا المقياس والذي يستخدم عادة لمعرفة مواقف واتجاهات الأشخاص وهو يتيح الإجابة عن السؤال بحسب الخيارات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) كمقياس ترتيبي، وهذه العبارات تعبر عن الأوزان (Weights) وهي (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١) وذلك لأن

العبارات إيجابية يعبر أعلى مستوى موافقة عليها على عدم وجود مشكلة أما أدنى مستوى موافقة يعبر عن وجود مشكلة، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرث الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٥ - ١ = ٤)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (٥١٤ = ٠.٨)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، الجدول أدناه يوضح طوال الفترات المقابل لكل تصنيف.

جدول ١: قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكرث الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	١	٢	٣	٤	٥	
الفترة	١-١.٨٠	٢.٦٠-١.٨١	٣.٤٠-٢.٦١	٤.٢٠-٣.٤١	٥-٤.٢١	
الاتجاه العام	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالٍ	عالٍ جداً	

إضافة إلى ذلك تم استخدام برنامج SPSS لاستخراج نتائج البيانات والمعلومات التي جرى جمعها من العيّنة، ولإجراء بعض الاختبارات وفق الآتي:

#### ١. تنظيم وجدولة البيانات:

وُضعت البيانات ونُظمت في جداول إحصائية تضمنت التكرارات والنسب المئوية. وحساب المقاييس الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي (Mean): لتحديد مستوى النزعة المركزية واتجاه العبارات، بالإضافة إلى المتوسطات المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): لتحديد مستوى التشتت في كل عبارة من عبارات الاستبانة.

#### • اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الفرعية الرابعة H4: يوجد تأثير في استخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي).

- جدول ٢: اختبار أثر استخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية		اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة T	مستوى الدلالة	معامل الارتباط R		
الثابت	-٠.٠٥	٠.٢١	-٠.٢٤	٠.٨٠٩				
استخدام أسلوب التضمين	٠.٩٩	٠.٠٥	٠.٩٠	٢٠.٥٦	٠.٠٠٠	٠.٨٩٨	٠.٨٠٩	

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

- ويتضح من الجدول أعلاه أثر استخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع (٠.٨٩٨)، مما يدل على العلاقة الطردية بين المتغيرين، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٨٠٩) وهي قيمة تعبر عن مقدار التباين المفسر من المتغير

التابع، بمعنى أن استخدام أسلوب التضمين نجح في تفسير ٨٠.٩% من التغير الحاصل في المتغير التابع، والباقي يرجع لعوامل أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار.

- إذا كانت قيمة معامل الانحدار تساوي مقدار تأثير المتغير المستقبلي على المتغير التابع (٠.٩٩)، فإن اختبار "T" المحسوب هو (٢٠.٥٦) لاختبار أهمية هذا التأثير. قيمة "T" في الجدول عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وبالتالي استنتج أن هناك تأثير كبير لاستخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ٩٩%.

ويمكن صياغة تأثير استخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية بالمعادلة الآتية:

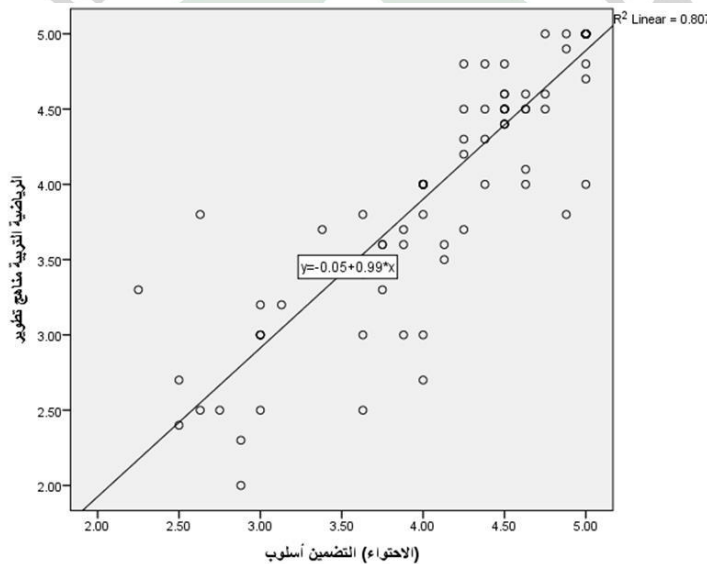
$$Y = -0.05 + 0.99 X$$

حيث إن:

X = استخدام أسلوب التضمين

Y = تطوير مناهج التربية الرياضية

- وعليه، فإن الفرضية الفرعية الرابعة صحيحة ما يؤكد أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية.



ولإجراء الاختبارات استخدمت الاختبارات الآتية:

- معامل الثبات (Reliability): اختبار كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة.
- اختبار Pearson: لاختبار العلاقة بين متغيرين رقميين كميين.

#### النتائج:

أخذاً بعين الاعتبار أهمية الأسلوب المعتمد من قبل المعلم في التربية الرياضية على تطوير المناهج، ومع تعدد الأساليب المعتمدة، كان لا بد من فهم أثر أساليب التدريس في مناهج التربية الرياضية لدى متعلمي

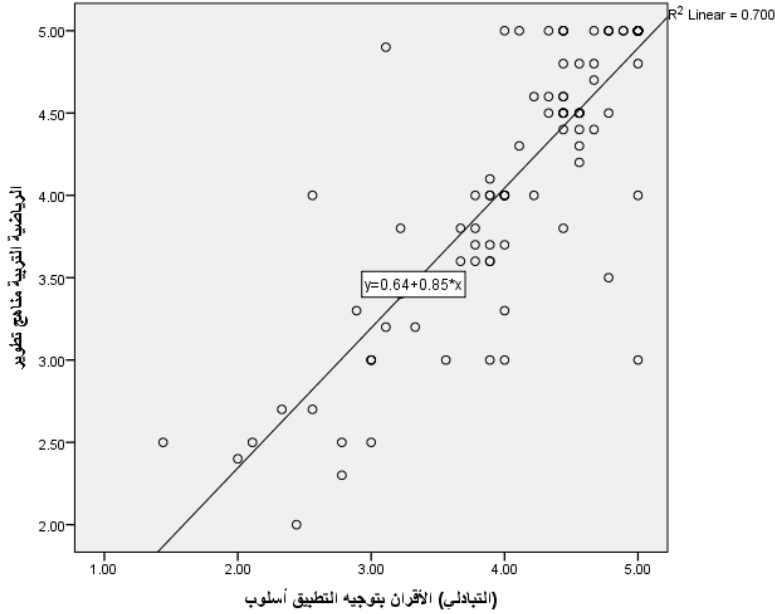
مرحلة التعليم الابتدائي (أساسي)، وهو ما سعت إليه هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على استمارة خاصة أعدت لذلك، توصلت إلى أن:

١. هناك موافقة عالية على مستوى استخدام أسلوب التطبيق الذاتي.
٢. هناك موافقة عالية على مستوى استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي).
٣. هناك موافقة عالية جداً على مستوى استخدام الأسلوب الأمري.
٤. هناك موافقة عالية جداً على مستوى استخدام أسلوب التضمين (الاحتواء).
٥. هناك موافقة عالية على مستوى تطوير مناهج التربية الرياضية.
٦. هناك تأثير كبير لاستخدام أسلوب التطبيق الذاتي في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ٧٦%.
٧. هناك تأثير كبير لاستخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ٨٥%.
٨. هناك تأثير كبير لاستخدام الأسلوب الأمري في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ٩٤%.
٩. هناك تأثير كبير لاستخدام أسلوب التضمين في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ٩٩%.
١٠. هناك تأثير كبير للتنوع في استخدام الأساليب في تطوير مناهج التربية الرياضية. كان مقدار هذا التأثير ١٠٤%. وبما أن مقدار التأثير لتنوع الأساليب أعلى من مقدار التأثير لكل من الأساليب منفردة، فإن ذلك يؤكد أن التنوع في استخدام الأساليب له أكبر أثر في تطوير مناهج التربية الرياضية.

#### التوصيات:

- بناءً لكل ما تقدم، فإننا نوصي بالآتي:
١. تأهيل المعلمين على مختلف الأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها في التربية الرياضية لما له من أثر مباشر على المساهمة في تطوير مناهج التربية الرياضية.
  ٢. البحث عن أساليب جديدة ومواكبة لتطلعات المتعلمين، بما يرفع مستوى أداء المعلمين وتحسين ميل المتعلمين نحو التربية الرياضية.
  ٣. دراسة تأثير كل من الأساليب التعليمية على دافعية المتعلمين نحو التربية الرياضية، فضلاً عن تأثير تنوع الأساليب التعليمية عليها.
  ٤. دراسة العوامل الأخرى المساعدة على تطوير مناهج التربية الرياضية في الحلقة الأولى.
  ٥. دراسة تأثير كل من الأساليب التعليمية على تطوير مناهج التربية الرياضية في الحلقات الأعلى.





#### المصادر والمراجع

##### ١- مصادر ومراجع عربية

١. إبراهيم العبيدي، مفهوم التربية العامة، ٢٠١٦، <https://mawdoo3.com>
٢. أبو زهيرة عيسى، المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين، غزة مراكز الدراسات الفلسطينية.
٣. احلام قاسم، مشكلات مرحلة الطفولة المتوسطة ... نصائح تساعدك في مواجهتها مع طفلك آخر تحديث ٢١ سبتمبر ٢٠٢١ <https://tullep.com/middle-childhood-problems/>
٤. أحمد بسكرة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، الجزائر، دار الخلدونية، ١٩٩٠

##### المراجع الأجنبية

١. Abbey Zens .winter, ٢٠٢١. (The Impact of Differentiated Learning Activities on Student Engagement and Motivation in the English Language Arts Classroom - USA. from red.mnstate.edu: <https://red.mnstate.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=١٦٤٥&context=thesis>
٢. Carol Ann Tomlinson .(٢٠٢٢) .reading rockets .from. What Is Differentiated Instruction? USA: <https://www.readingrockets.org/article/what-differentiated-instruction>

٣. Enisa Mede Melek Sapan .jan, ٢٠٢٢ .(The Effects of Differentiated Instruction (DI) on Achievement, Motivation, and Autonomy among English Learners - Bahçeşehir University, Turkey .from files.eric.ed.gov: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ١٣٣٠٠٩٣.pdf>
٤. Fariba Mirzaeia( ٢٠١٤) .ScienceDirect .from sciencedirectassets - United States: <https://pdf.sciencedirectassets.com/٢٧٧٨١١/١-s٢.٠-S١٨٧٧٠٤٢٨١٤X٠٠٤٢X/١-s٢.٠-S١٨٧٧٠٤٢٨١٤٠٣٥٣٦٨/main.pdf?X-Amz-Security-Token=IQoJb3JpZjluX2VjEG^aCXVzLWVhc3QtMSJGMEQCIDYzZmUEYlIh^hyUKci٦i١٪٢Bt٪٢FzwuLDUfw٪٢FwCUUZSYWemsAiBrtlbYdwg٦C B٠BXOTFløjx٤jbPudfyVoMXTJqjOs>
٥. Indeed Editorial Team .(july, ٢٠٢١) .A Definitive Guide To Reflective Thinking in Teaching.from Indeed - USA: <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/reflective-thinking-in-teaching>
٦. Jamie Kreps.٣٠ May, ٢٠٢١ .(Tessa International School - France . from A Look at the Importance of Differentiation in the Classroom: <https://tessais.org/a-look-at-the-importance-of-differentiation-in-the-classroom/>
٧. "Approaches to Physical Education in Schools", nap Retrieved ٥-٥-٢٠١٩. Edited
٨. "What a Physical Education in Schools Benefits Students", hertz furniture, Retrieved ٣١/٣/٢٠٢٢. Edited
٩. "five Reasons Why Physical Education is Just as Important as Schoolwork", educationandbehavior, Retrieved ٣١/٣/٢٠٢٢ Edited
١٠. "The importance of Physical Education", nordangliaeducation, Retrieved ٣١/٣/٢٠٢٢. Edited.
١١. "What a Physical Education in Schools Benefits Students", hertzfurniture, Retrieved ٣١/٣/٢٠٢٢. Edited
١٢. "Importance of PE", Shakopee, Retrieved ٣١/٣/٢٠٢٢. Edited
١٣. Richard Bailey (٢٠١٤-٧-٢), "Healthy Body and a Sound Mind?" , Psychology Today, Retrieved ٢٠١٧-١-١٩. Edited.

## دور الرّحلات العلميّة في رفع درجة الوعي الصحيّ وتنمية

### التّفكير الاستقصائيّ لدى المتعلّمين

د. عيشة حبّص

الباحث رياض مشعل صالح

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٢٠٩٦@students.jinan.edu.lba

#### ABSTRACT

The aim of the study was to investigate the role of scientific trips in raising the degree of health awareness and the development of investigative thinking among learners. The analytical descriptive approach and tools were applied to the study sample consisting of (٥٨) biology teachers, and the spss program was used to analyze the statistical data of the study. Among the most prominent results of the study are the following:

The role of the scientific trips was to raise the degree of health awareness among the learners in the subject of biology with a high degree in some phrases, a very high degree in other phrases, and a very high degree in the first axis in general.

The role of scientific trips in developing investigative thinking came to a high degree in some phrases, a very high degree in some other phrases, and a very high degree in the second axis in general (development of investigative thinking) among learners in biology.

Scientific trips play a positive role in raising the degree of health awareness among the sixth-grade preparatory learners of biology from the teachers' point of view.

Scientific trips play a positive role in developing investigative thinking among sixth graders of middle school biology from the teachers' point of view.

Defining words: scientific excursions, health awareness, investigative thinking.

#### الملخص باللغة العربية

هدفت إستقصاء دور الرّحلات العلميّة في رفع درجة الوعي الصحيّ وتنمية التّفكير الاستقصائيّ لدى المتعلّمين، ولتحقيق أهداف الدّراسة إستخدم الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، وأعد أدوات الدّراسة المكوّنة من إستبيان للتعرف على آراء أفراد العيّنة حول دور الرّحلات العلميّة في رفع درجة الوعي الصحيّ

وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين، وطبق المنهج الوصفي التحليلي والتأدات على عينة الدراسة المكوّنة من (٥٨) معلماً ومعلمة لمادة علم الأحياء وتم استخدام برنامج **spss** الخاص بتحليل بيانات الدراسة الإحصائية، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

جاء دور الرّحلات العلميّة في رفع درجة الوعي الصحيّ لدى المتعلمين في مادة علم الأحياء بدرجة عالية في بعض العبارات، ودرجة عالية جداً في عبارات أخرى، ودرجة عالية جداً في المحور الأول بشكل عام. جاء دور الرّحلات العلميّة في تنمية التفكير الاستقصائي بدرجة عالية في بعض العبارات، ودرجة عالية جداً في بعض العبارات الأخرى، ودرجة عالية جداً في المحور الثاني بشكل عام ( تنمية التفكير الاستقصائي ) لدى المتعلمين في مادة علم الأحياء.

تؤدي الرّحلات العلميّة دوراً إيجابياً لرفع درجة الوعي الصحيّ لدى مُتعلّمي الصّف السّادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.

تؤدي الرّحلات العلميّة دوراً إيجابياً في تنمية التفكير الاستقصائي لدى مُتعلّمي الصّف السّادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات التّعريفية: الرّحلات العلميّة، الوعي الصحيّ، التفكير الاستقصائي.

## الإطار العام للدراسة

### مقدمة الدراسة

إنّ الاهتمام بتطوير المناهج والممارسات التدريسيّة، التّعليميّة/ التّعليميّة، والتّربويّة المتمثلة في بناء مناهج جديدة تهتم بإستراتيجيات وطرائق التّدرّيس الحديثة. تتلاقى مع توسّع وتنوّع أهداف التّربية الحديثة من جانب ومع حاجات المتعلمين من جانب آخر بما يُمكنهم من تحقيق الأهداف المنشود من العمليّة التّعليميّة التّربويّة الحديثة.

كما أنّ التّطوّرات الكبيرة التي يشهدها العالم في كلّ ميادين الحياة ضاعف مسؤوليّة المؤسسات التّربويّة، ولاسيّما المدارس في الارتقاء بالتّواحي الصحيّة، حيث يقع على عاتقها بناء الفرد من جميع جوانبه. وبما أنّ الصّحة مطلب عزيز لهؤلاء الأفراد فقد كانت ولا زالت هدفاً يسعى إليه كلّ فرد في كلّ مجتمّع يتطلّع للوصول إلى درجات عالية من الرّقي والاستقرار ومن خلال التّعليم يستطيع المجتمّع تحقيق أهدافه التي وضعها لأنه يتحمّل العبء الأكبر في تنشئة الأجيال وإعدادهم ليكونوا صالحين والتي منها إكساب الفرد الحياة الصحيّة السليمة. وينظر إلى المدرسة على أنّها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الصّحة، فقد ثبت للمهتمين بالصّحة والتّربية أنّ المدارس تُوفّر فرصة كبيرة لتعزيز الصّحة في كلّ قطاعات المجتمّع وللوقاية من المشكلات الصحيّة قبل حدوثها (الأنصاري، ٢٠٠٣، ٩).

وهنا يبرز أهمية دور مُعلّمي المدارس في تحقيق الأهداف الصحيّة بما يُسهم في تعزيز صِحّة الطّلاب، ويرفع من مستوى الوعي لديهم، كما أنّ لهم دور في المجالات الوقائيّة والعلاجيّة للصّحة المدرسيّة من خلال القيام بتزسيخ المفاهيم الصحيّة والمبادئ والخدمات التي تهدف إلى تعزيز الوضع الصحيّ في المدارس، وبالتالي في المجتمّع ككل. ويكُون على مُعلّمي الحلقة الأولى والثانية من التّعليم الأساسيّ المسؤوليّة الأكبر لأنّ هذه المرحلة هي الأساس في مراحل تعليم المتعلم والتي يكون فيها في أمس الحاجة إلى المعلومات والمفاهيم الصحيّة التي تُفيدهم، وباعتبار هذه المرحلة تحوي على مناهج تأسيسيّة لحياة ومستقبل الطّلاب، فقد أكدت دراسات عدّة ومنها دراسة صالح ( ٢٠٠٢ ) على ضرورة إكساب الطّلاب

المعلومات والمفاهيم المرتبطة بصحة الفرد (الشخصية والمجتمعية والبيئية) ، والوقاية من الأمراض، فالمفاهيم الصحية تشكل لبنة أساسية في بناء الوعي الصحي لديهم كما أكدت دراسة أبو زائدة (٢٠٠٦) إشكالية الدراسة وأسئلتها

من خلال دراسة العلوم يتم التنبؤ بالحوادث والظواهر التي تحدث في المستقبل، ويتم صياغة الظواهر الطبيعية في معادلات وقوانين رياضية كمية، ويستخدم المعلمون في تدريس العلوم المنهج العلمي، فهو الأساس الذي تقوم عليه مناهج وطرائق تدريس العلوم، ولمادة العلوم أهمية كبيرة في الحياة، وذلك نظراً لدخول هذه المادة في معظم مجالات الحياة التي يعيشها الإنسان، وفي بداية القرن العشرين كانت مادة العلوم تدرس من خلال إنباع طرق التفقيت شأنها شأن باقي المواد الأخرى، ومع تقدم العلم تطورت مناهج وطرق تدريس العلوم، ولم يكن هذا التطور من خلال تكثيف المعلومات، بل كان من خلال إيجاد طرق جديدة وتبني أساليب تدريس حديثة تساهم في فهم المتعلم للمادة بسرعة كبيرة، منها أسلوب الرحلات العلمية وهي زيارة إلى مكان بعيد عن مكان دراستهم المعتاد، حيث أن الغرض من هذه الرحلة هو تزويد الطلاب بتجربة خارج البيئة الصفية أو المختبرات العلمية، كما يوفر فرصة للبحث غير التجريبي ويساعد على جلب جميع الطلاب إلى منصة مشتركة بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

ما دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين؟  
ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية:

- ١- إلى أي مدى تؤدي الرحلات العلمية دوراً في رفع درجة الوعي الصحي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين؟
- ٢- إلى أي مدى تؤدي الرحلات العلمية دوراً في تنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

ما دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين؟  
والذي يبيّن عنه الفرضية الرئيسية:  
تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمين صف السادس الإعدادي لمادة الأحياء من وجهة نظر المعلمين.

## وتتبنى عنها الفرضيات الفرعية التالية

١. تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في رفع درجة الوعي الصحي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.
٢. تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في تنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين نزعياً لمتغير الجنس.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين نزعياً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين نزعياً لمتغير سنوات الخبرة.

## ثالثاً: أهداف الدراسة

الكشف عن دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلمي مادة علم الأحياء في مدينة الرمادي التابعة لمحافظة الأنبار.

## ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية

- الكشف عن درجة استخدام دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلمي مادة علم الأحياء في مدينة الرمادي التابعة لمحافظة الأنبار.
- الكشف عن معوقات استخدام الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين من وجهة نظر معلمي مادة علم الأحياء في قضاء الرمادي التابع إلى محافظة الأنبار.
- تنمية الوعي الصحي والتفكير الاستقصائي عند طلاب الصف السادس الإعدادي.
- التعرف إلى الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة وعي المتعلمين بالقضايا الصحية وتنمية التفكير الاستقصائي لديهم تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة).

## رابعاً- أهمية الدراسة

## أ- أهميتها النظرية

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نعالجه في التعرف على دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي من قبل معلمي علم الأحياء في مدينة الرمادي، وهي كالتالي:

- أهمية دور الرحلات العلمية وطرق استخدامها، حيث أثبتت دراسة سكور أن التعلم في الميدان من أهم الأساسيات في تدريس العلوم، وأنه لابد من إدخال الطلبة في جو عملي تطبيقي لتسهيل إيصال الفكرة العلمية لهم، ولربط الفكرة بالتجربة الحقيقية، وتقدم هذه الطريقة للمتعلمين فرصة للتشاركية والتفاعل الإيجابي بينهم وبين المعلم. (SCORE, ٢٠٠٩ a)
- أهمية الوعي الصحي لدى تلامذتنا، فهو يهدف إلى تغيير في السلوكيات وتبني سلوكيات جديدة، حيث أن هذا الوعي لا غنى عنه لتنظيم الحقائق والمعلومات الصحية على أساس علاقات وخصائص مشتركة وارتباط كبير بالواقع ومن ثم يصبح لها معنى ومضمون للمتعلم وبالتالي إمكانية تطبيق هذا الوعي وتحويله إلى ممارسة عملية مستمرة ويومية.
- أهمية التفكير الاستقصائي الذي أتاح للمتعلمين فرصة النقصي واكتشاف المشكلات، من خلال وضع الفرضيات، وجمع الحقائق والبيانات من أجل الوصول إلى النتائج.
- أهمية المرحلة التي نتناولها الدراسة (مرحلة التعليم الإعدادي) في غرس حب العلم والتعلم في نفوس تلامذتنا، ورفع الوعي الصحي الضروري والذي يساعد في تحديد المشكلات الصحية، وتصرفهم بطرق تجنبها والوقاية منها.

#### ب- الأهمية العملية

#### تنطلق أهميتها من أنها:

- تتسجم مع الاتجاهات الحديثة في التربية التي تسعى إلى تجريب الرحلات العلمية كأسلوب حديث لمساعدة المعلم في تحقيق تعلم فعال.
- إفادة المعلمين والمعلمات في توظيف أحد الأساليب التدريسية لما لها من الأثر الكبير في تغيير اتجاهات المتعلمين نحو المقرر الدراسي.
- تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في وزارة التربية للوقوف على الواقع الفعلي لدور معلم المدرسة في أداء مهمته المتعلقة بالجانب الصحي من رسالته.
- يأتي هذا البحث استجابة لصدى ما تنادي به المؤتمرات العربية والمحلية من ضرورة توظيف مهارات التفكير وتنشيط القدرات الذهنية، والخروج بها من خلال استراتيجيات تعليمية/علمية حديثة لربط المعرفة السابقة للمتعلم بخبرات الحياة الواقعية.
- يتسجم مع المناهج التربوية ويشكل استجابة للتوجهات المحلية للاهتمام بالتفكير وأنواعه ومهاراته في التعلم وتجريب أساليب ونماذج تعليمية، قد تؤدي إلى نتائج أفضل في العملية (التعليمية التعلمية).
- يقدم إستراتيجية تدريسية للمعلمين وفق إستراتيجية الرحلات العلمية بهدف تنمية مهارات التفكير الاستقصائي التي أثبتت فاعليتها على مستوى العديد من المواد التعليمية، من خلال توضيح خطواتها وإجراءاتها والعناصر الضرورية لتطبيقها الأمر الذي قد يطور أساليبهم التدريسية.
- يعد هذا البحث استكمالاً للأبحاث التي جرت في دول عربية وأجنبية فهو يلقي الضوء على إستراتيجية الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية الفكر الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس العلمي لمادة علم الأحياء في مدينة الرمادي التابعة لمحافظة الأنبار من وجهة رأي مدرسيها.
- يفيد المكتبة التربوية بإضافة جهد بسيط، ومتواضع لأنه يتميز بالأصالة وواحد من بين عدد قليل من البحوث العربية والأجنبية يحدود علم الباحث (الذي يتناول الرحلات العلمية في رفع درجة

الوعي الصحي وتنمية الفكر الاستقصائي لدى مُتعلّمي الصّف السّادس العِلْمِي لِمادّة عِلْم الأحياء في مديّنة الرّمادي التّابعة لمحافظة الأنبار من وجهة نظر مُدرّسيها).

- يفتح المجال للباحثين لبحوث مُستقبلية جيّدة تُعنى بدراسة موادّ تعليمية مُختلفة وُقِّد إستراتيجيّة الرّحلات العِلْمية في مراحل تعليمية مُختلفة.

#### سادساً: المصطلحات والمفاهيم

- **الرحلات العلمية:** "هي نشاط تعليمي هادف يقوم به الطلاب خارج غرفة الدراسة للاطلاع على خبرات م عينة في البيئة المحيطة بهم مثل زيارة المعامل والمصانع أو جمع بعض الأعشاب الطبية لغرض تصنيفها وتبويبها". (السامرائي، ٢٠١٠، ٨٠).

**التّعريف الإجمالي:** الرّحلة العِلْمية هي رحلة خارج جُدران الصّف والمدرسة ولها هدف تعليمي مُحدّد، ويحب أن تُكون تعاونية ومنظمة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمُتّهج مع الواقع العِمليّ المُشاهد والمُحسوس.

- **الوعي الصحي:** يقصد بالوعي الصحيّ "المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحيّة المناسبة للمرحلة العِمريّة، بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحيّ (أبو زائدة، ٢٠٠٦، ٢٢).

**التّعريف الإجمالي:** يرى الباحث أنّ الوعي الصحيّ لا يقتصّر بجانب مُعيّن للأُمور المتعلّقة بالصّحة، بل الوعي يأخذ حيزاً أكبر ليشمل كافّة العناصر الضّروريّة ليصبح الإنسان مُتمتعاً بصحة جيّدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها، ويؤثر بعضها في الآخر، ولكن ذكرها على شكل عناصر قد يكون أكثر توضيحاً ومثال ذلك:

(الصّحة الشّخصية، التغذية، الأمان والإسعافات الأولى، الأمراض والوقاية منها، التبغ والكحوليات والعقاقير)

- **التفكير الاستقصائي:** هو "اتجاه في طريقة التدريس يعلي قيمة الذكاء الإنساني، والعمليات التعليمية، والتفكير التأملي النقدي والعلمي في حل المشكلات، وهو عملية تربوية أساسية موجهة لبناء الإنسان المتقف الذي يؤدي أدواراً متعددة في الشعور، والتفكير، والعمل، والعمل، وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات في داخل المجتمع"، (صالح، ٢٠١٦، ٦٥).

**التّعريف الإجمالي:** التفكير الاستقصائيّ القدرة على تحييد المشكلات واستقصائها، وتكوين الفروض، وتصميم التجارب، وجمع البيانات، واستخلاص الاستنتاجات حولها.

#### الإطار النظري للدراسة

#### المبحث الأول: الرحلات العلمية

##### تمهيد

تأعب الرّحلات العِلْمية دوراً مُتقدماً في كسر جُمود المناهج وربط المتعلّم بقضايا وطنه، والاحتكاك بزملائه خارج إطار المدرسة، لكنها لم تكن الرّحلات العِلْمية في السّابق ذات فائدة كبيرة تُعكس على الطّالب، وذلك يعود إلى جانب محدوديّة الخيارات المتاحة للرّحلات العِلْمية حيث كانت تقتصر فقط على الرّحلات البرية وكذلك التّرفيحية، فلم يكون يقدور المدارس القيام بأيّ رحلة نوعية تُساهم في إكساب المتعلّمين العديد من المهارات تُقابل الاحتياجات التّعليمية الحديثة، ولكن ومع تغيّر الوقت أصبح هُنالك خيارات مُتعدّدة للمدارس للكثير من الجهات التي لم يسبق لأبنائنا وبناتنا المتعلّمين زيارتها كالمصانع والمستشفيات والمراكز الصحيّة مثلاً، وهذا التّنوع ساهم بإضفاء جانب معرفي ومفيد ينعكس على المتعلّم حتّى أصبحت الرّحلات العِلْمية جزء لا يتجزأ من العمليّة التّعليمية التّعلّمية لأجيال المُستقبل.



## أهمية الرّحلات المدرسيّة

إنّ الرّحلات العلميّة التّرفيّهية وّعيرها لها فوائد كثيرّة تُعود على المتعلّم بشكل كبير وغير ملحوظ للبعض، فهي تُقوّي الفهم والاستيعاب لدى المتعلّمين، حيث إنّ إنتقال الطّلاب من بيئة المدرسة التقليديّة إلى بيئة جديدة ومثيرة، سوف يساعدهم ذلك في اكتساب خبرات وتطوّر ذكائهم بشكل أكثر عمقا، وأيضا سوف يوسّع مداركهم وسيقوي من سلوكهم ومن قدرتهم على الاشتراك في المدرسة. وللإفادة التّعليميّة المقصودة من وراء الرّحلات العلميّة التّرفيّهية والتّعليميّة يجب الاهتمام أن تُؤدّي كلّ رحلة غرض وهدف مُعيّن يربطها بالمناهج الدّراسيّة المقرّرة، على أن يكون فأندها إنجاز الدّراسة العلميّة للبيئة المحيطة بالطّالب، وأن تُوضع لها النّظم الدّقيقة الكفيلة بتحقيق الفائدة التّرفيّهية والتّعليميّة لكلّ متعلّم مُشترك في الرّحلة المدرسيّة، حيث أنّ للرّحلات العلميّة العديد من النّتائج الإيجابيّة والفوائد، وتتمثّل فيما يلي:

- ١- التخلّص والقضاء على الضغوط النّفسيّة المتراكمة، ممّا يُؤدّي إلى جعل المتعلّم يُجدّد حيويّة ونشاط عقله وذهنه.
- ٢- تشجيع وتعزيز ثقة المتعلّم بنفسه، وشغوره يتحمّل المسؤوليّة والاعتماد على نفسه ولو كان ذلك لفترة زمنيّة قليلة.
- ٣- التخلّص من الشّعور بالضيق والملل والسّامة، الذي يُؤدّي بآثار ونتائج إيجابيّة على تحصيل المتعلّم الدّراسي.
- ٤- التخلّص من شّعور المتعلّم بالرّقابة من قِبَل أهله وأسرته، والتصرّف بمسؤوليّة.
- ٥- تقويّ روح المغامرة عند الطّالب، ويكتسب صفات الشّجاعة والإقدام.
- ٦- تُنمّي وتحسّن مهارات تواصل المتعلّم مع الآخرين.
- ٧- تُظهر مهاراتهم العقليّة، وما يتمتّعون به من الملاحظة وأسلوب المقارنة، والدقّة في الوصف ممّا يُنمّي ميوّلتهم ويقويّ إجهاتهم العلميّة. (السامرائي، ٢٠١٠، ٨٠-٨١)

## أهداف الرّحلات العلميّة

- ١- الأهداف التربويّة
  - أ) دمج المادّة الدّراسيّة النّظريّة بالواقع العمليّ المحسوس والملموس بعيدا عن جوّ الفصل كالأطلاع على المراكز الصحيّة أو المستشفيات أو القضايا الصحيّة المهمّة للطّلبة وغيرها.
  - ب) توحيد الطّلاب الاتّكال على أنفسهم وتحملّ المسؤوليّة ومواجهة الصّعاب والمشاركة في الإعداد لبرامج الرّحلات.
  - ج) إكساب الطّلاب خبرات ومعارف جديدة، وإكسابهم القدرة على التصرّف في المواقف الجديدة والمحافظة على النّظام.
  - د) توثيق العلاقة بين الطّلبة والمدرسة والمعلّمين.
- ٢- الأهداف الاجتماعيّة
  - أ) تنمية صفات القيادة.
  - ب) القضاء على روح الانعزاليّة التي قد تُوجد لدى بعض الطّلاب وتتمية العلاقات بينهم.
  - ج) استثمار وقت الفراغ، وتحقيق المتعة والترّويح عن النّفس.
- ٣- الأهداف التّقافيّة
  - أ) المعرفة عن طريق المشاهدة والملمسة والتجريب.

(ب) الاحساس الجمالي وتعظيم قدرة الخالق عزوجل.

(ج) إشباع الهوايات الخاصة، كالتصوير والرسم وكتابة التقارير.. الخ.

#### ٤- الأهداف الوطنية

(أ) متابعة نهضة البلاد في شتى المجالات، والوعي بمشروعات التنمية وتقدير انجازات النهضة.

(ب) اكتساب خبرات ومعلومات عن أمجاد الوطن.

(ج) التعرف على أجزاء الوطن ومعالمه الهامة.

(د) تعويد الطلاب المحافظة على البيئة. (المعولية والكاف، ٢٠٢٠، ٧٣-٧٤)

#### أنواع الرّحلات العلميّة

يَخْتَلَفُ وَصْفُ الرّحلات العلميّة القصيرة أو الطّويلة من حيث أغراضها، ولما يُوجَد رحلّة أهمّ من رحلّة أخرى، فكلّ رحلّة لها غرض ينعكس أثره على الطّالب، مثل الرّحلات التّرفيهيّة التي تُكوّن مقصدًاها التّرفيه عن الطّلاب، والرّحلات التّاريخيّة وتكوّن بهدف زيارة الأماكن التّاريخيّة التي يتعرّف عليها المتعلّم في المناهج التّعليميّة أو لم يتعرّف عليها من قبل، الرّحلات التّعليميّة وتكوّن بهدف التّعرّف على كيفية صنع شيء ما مثل زيارة المعامل والمصانع وغيرها، والرّحلات النّقائيّة: تُكوّن بهدف مُشاهدة المعلومات التي يتلقاها المتعلّم في الحقيقة، وتشمل زيارة المكتبات الشّهيرة والمتاحف.

تنقسم الرّحلات العلميّة إلى قسمين رئيسيين هما: الرّحلات الخارجيّة والرّحلات الدّاخلية ويتضمّن هذين القسمين مُختلف أنواع الرّحلات « التّعليميّة، النّقائيّة، التّروبيحيّة وغيرها » وقد تحقّق الرحلة الواحدة منهما مُختلف الأنواع حسب مكان الرحلة. ويُنبغي أن ترتبط الرّحلات بالمناهج الدّراسيّة لزيارة المعالم « الأثريّة والدينيّة والتّاريخيّة والحضاريّة والبيئيّة » بالبلد لتعريف الطّلاب على هذه المعالم. (أبو الهيجا، ٩٦، ٢٠٠٣-٩٧)

#### دور المُعلم في تحقيق السّلامة والأمن في الرّحلة

إنّ من البديهيّ والذي يَعْلَمُ عنهُ الكثيرين من النّاس هو دور المُعلم في حفظ أمان وسلامة الرّحلة والذي يُمثّل في أن يكوّن ذو شخصيّة قياديّة قويّة يستمع إليه الطّلاب ويتبعون تعليماته، وكذلك يجب ألا يكوّن صارمًا قاسيًا فينفر منه الطّلاب أو يعصّون أو امره. (Hosneya, ٢٠١٧, p١٤٧)

#### المبحث الثّاني: الوعي الصّحيّ

##### تمهيد

أضحت ثقافة الوعي الصّحيّ مُلازمةً للمتغيّرات المحيطة بنا، فالوعيّ الصّحيّ بالظواهر الصّحيّة جعلنا في مأمن من الوقوع فريسة سهلة للمجهول، كذلك الأمر مع التّقنيّات الصّحيّة الحديثة التي عززت من فرص الوصول لإدالات الوعي الصّحيّ بالأشياء والاستفادة منها من دون خوف أو توجّس، فيما يعدّ غياب الوعي الصّحيّ مُسئلة حقيقيّة تجعلنا نفع في أخطاء قد تُسبّب ضررًا جسديًا أو نفسيًا بنا.

#### أهميّة الوعي الصّحيّ

١- تمكين الأفراد من التفكير بشكل علمي إزاء الظواهر الصحية وتفسيرها وجعلهم قادرين على الدراسة في أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم ويساعدهم في شرح الظواهر الصحية، ويجعلهم قادرين في الدراسة عن أسباب الأوبئة وتأثيراتها وكيفية الوقاية منها.

٢- يعد الوعي الصحي رصيّدًا معرفيًا يستفيد منه الإنسان وتوظيفه وقت الحاجة وعند اتخاذ القرارات الصحية أو عندما تعرّضه مشكلات صحية.

٣- يخلق الوعي الصحي تقديرًا وثقة بالعلم والعلماء المتخصصين في الحقل الصحي.

٤- يولد الوعي الصحي رغبة في الاستطلاع فضلا عن غرس حب الاكتشاف.

### Health information literacy definitions, ٢٠٠٣)

#### مصادر الوعي الصحيّ

للمعرفة الصحية مصادر متعددة كما ذكرها (كافي، ٢٠١٧) كالتالي:

- ١- التلقي: هو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلا عن مصادر أخرى عن طريق شخص آخر.
- ٢- الملاحظة وهي الوعي الصحي الناتج عن وصول الإنسان للمعلومات والحقائق الصحية باستخدام حواسه الخمسة من واقعه بصورة مباشرة.
- ٣- التجربة التي يمر بها الإنسان بعد تعرضه لمشكلة صحية أو جسدية تسهم في تزويد الوعي الصحي للفرد فيحاول توظيفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال مقارنتها بالأعراض المرضية السابقة. (٧٦)

#### مؤسسات تُشر الوعي الصحيّ

يتعدد الأفراد والمؤسسات المسؤولين عن نشر الوعي الصحي وفيما يلي شرح ذلك:

#### • دور المعلم في نشر الوعي الصحي

- ونبين دور المعلم كما لخصها كلاً من العجمي، والحلوة، وخضر، وبنجر (٢٠٠٤، ١٤٩)، والقبيلات (٢٠٠٥، ٢٠)، والسبول (٢٠٠٥، ٩٦) فيما يلي:
- ١- تزويد المتعلمين بالمعلومات الصحية وإرشادهم لممارسة العادات الصحية الجيدة داخل صفوفهم وخارجها.
  - ٢- الإشراف الصحي على المتعلمين داخل صفوفهم الدراسية لمراقبة نظافتهم الشخصية.
  - ٣- حرص المعلم على أن تكون البيئة المدرسية صحية وسليمة.
  - ٤- الاكتشاف المبكر لأي تغيرات صحية تحدث للمتعلمين من خلال الأعراض الأولية.
  - ٥- مساعدة المتعلمين في معرفة مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.
  - ٦- تشجيع المتعلمين على الاطلاع على المراجع الخاصة بالتربية الصحية.
  - ٧- تشجيع المتعلمين على الزيارات والرحلات العلمية للمؤسسات الصحية.
  - ٨- مشاركة المعلم في التخطيط للبرامج والنشاطات الصحية.
  - ٩- ربط المواضيع الدراسية بالمواضيع الصحية لتأكد من استيعاب المتعلمين لجميع هذه العلاقات وطبيعتها.

#### • دور المدرسة في نشر الوعي الصحي

يتلخص دور المدرسة في الوعي الصحي فيما يلي:

- ١- تعاون المدرسة مع الأسرة في نقل التوعية الصحية.
- ٢- تعاون المدرسة مع وزارة الصحة لعقد الندوات والمؤتمرات وعمل المعارض الخاصة بالوعي الصحي.
- ٣- مشاركة المتعلمين في حملات مكافحة الأمراض والأوبئة للاستفادة منهم في نقل الأساليب التربوية الحديثة.

٤- غرس العادات والسلوكيات المرغوب فيها في حياة المتعلمين. (بدح وأخرون، ٢٠٠٩، ١٧)

#### المُبْحَثُ الثَّالِثُ: التَّفْكِيرُ الاسْتَفْصَائِيُّ

تَمَهيد

يُعدّ التفكير الاستقصائيُّ ثربويا نظرةً للتعلُّم تتضمَّن عمليَّة استكشاف العالم الطبيعيِّ وتقوم على طرح أسئلة، والقيام باستقصاء من أجل الوصول إلى فهم جديد، وهو يُساعد الطلبة على أن يكونوا علماء أو مستكشفين بأنفسهم، كما يُمكنهم من إملاك معرفة يُمكن أن يُطبّقوها في حياتهم اليوميَّة، ويوفّر لهم فرصاً ليندمجوا في تعلُّم نشيط يقوم على استفساراتهم. وقد نظر لتربويون إلى التفكير الموجه نحو الاستقصاء بعدة طرق، فمنهم من ركّز على الطبيعة النشيطة للطلبة، ومنهم من ربطه بالعمل اليدوي، ومنهم من ربطه بالتعلُّم الخبروي أو التعلُّم القائم على النشاط وآخرون ربطوه بالاكشاف أو بتطوير المهارات العمليَّة المرتبطة بالأسلوب العلمي. ورغم أن هذه المفاهيم مترابطة، إلّا أنّ التفكير الموجه للاستقصاء ليس مرادفاً لأيٍّ منها. (Haury, ١٩٩٣)

### التطوُّر التاريخيُّ للتفكير الاستقصائيِّ

بدأ الاهتمام بالتفكير الاستقصائيِّ منذ حواليِّ قرنٍ من الزمان، فقبل عام ١٩٠٠ كان التربويُّون ينظرون إلى العلم على أنّه كمٌّ من المعارف التي على المتعلمين أن يكتسبوها، وقد جاءت إحدى الانتقادات لهذه النظرة عام ١٩٠٩ عندما أشار الاتحاد الأمريكيُّ لتقدُّم العلوم إلى أن تُدرّس العلوم قد أعطى أهميَّة كبيرة لتراكم المعلومات، ولم يُعطِ اهتماماً كافياً للعلم كطريقة للتفكير واتجاه للعقل، وأنّ العلم أكثر من مجرد جسم من المعلومات التي يجب تعلّمها، وإنما هناك عمليَّات أو منهج يجب تعلّمه أيضاً. (Olson & Loucks, ٢٠٠٠)

وفي الخمسينيَّات والستينيَّات أخذ التوجُّه للتفكير الاستقصائيِّ كطريقة للتدريس يتضح أكثر فأكثر، فإذا كان الطلبة سيتعلّمون المنهج العلمي، فليس هناك ما هو أفضل من تعلّمه عن طريق الإخراط للنشط في عمليَّات الاستقصاء نفسها. وقد كان جوزيف شواب (١٩٦٦) صوتاً مؤثراً في بناء هذه النظرة لتعليم العلوم، وجادل بأنه يجب النظر إلى العلوم على أنها بنى مفاهيميَّة تمّت مراجعتها في ضوء الأدلة الموثوقة، وعلى تدريس العلوم أن يعكس هذه النظرة للعلم.

### التفكير الاستقصائيُّ في العلم وفي تدريس العلوم

يأخذ التفكير الاستقصائيُّ في العالم الطبيعيِّ أشكالاً كثيرة يُمكن أن تتراوح بين سؤال الأطفال حول كيف يُمكن للملّ أن يعيش في باطن الأرض، إلى البحث من قبل جماعات من الفيزيائيين عن دقائق ذريَّة جديدة. وقد أصبح العالم اليوم أكثر تأثراً بالاكشافات العلميَّة، والناس بحاجة إلى أن يتخذوا القرارات التي تنطبّق تساؤلاً دقيقاً، وبحثاً عن الأدلة.

ويشير التفكير الاستقصائيُّ إلى الطرق المتنوعة التي يدرّس بها العلماء العالم الطبيعيِّ، ويقترحون تفسيرات قائمة على الأدلة المشتقة من عملهم. أمّا التفكير الاستقصائيُّ الصّقيُّ فيشير إلى نشاطات الطلبة التي يُطوِّرون فيها معرفة وفهماً للأفكار العلميَّة، بالإضافة إلى فهم لكيف يدرّس العلماء العالم الطبيعيِّ (Olson & Loucks-Horsley, ٢٠٠٠) ويتطلب التركيز على التفكير الاستقصائيِّ ممّا أن نُفكّر فيما نعرف، ولماذا نعرف، وكيف نعرف.

### خطوات التعلُّم باستخدام التفكير الاستقصائيِّ

- ١- الشعور بالمشكلة: حيث يبدأ الاستقصاء عن الشعور بالحاجة لمعرفة شيء ما، إما عن طريق طرح سؤال يربط الطلبة معرفياً أو عن طريق الآراء المتناقضة أو عرض موقف مثير ومثير.
- ٢- تحديد المشكلة: وذلك من خلال تقديم المعلم سؤالاً عاماً إلى طلابه ثم يطلب إليهم أن يضعوا أسئلة أكثر دقة أو يقدم المعلم المشكلة بشكل غير مباشر.

- ٣- **وضع حل تجريبي للمشكلة:** وذلك بوضع الفرضيات أو إجابات مؤقتة، فقد يتوصل الطلبة بتوجيه وإرشاد المعلم إلى وضع الفرضيات التي تكون بمثابة حلول مؤقتة بنيت على اعتقادات الطلبة وخلفياتهم المعرفية .
- ٤- **فحص واختبار الحل التجريبي:** بعد صياغة الفرضيات يكون الطلبة مستعدين لجمع البيانات التي سوف تؤيد الفرضية أو ترفضها .
- ٥- **الوصول إلى قرار:** بعد كتابة المشكلة والفرضيات على السبورة نقرأ كل فرضية تتعلق بتلك المشكلة والبراهين والأدلة الداعمة تحت إشراف المعلم، ثم يقوم الطلبة بوضع النتائج والفرضيات في صيغة واحدة بعد أن يتم فحصها بصورة منفردة .
- ٦- **تطبيق القرار في مواقف جديدة:** عندما يتأكد الطلبة من صحة أو صدق الفرضية يحق لهم أن يعمموا النتائج على حالات مشابهة. (الشتيوه، ٢٠١٠، ٩-١٠)

### مزايًا التَّفكير الاستقصائيّ

- ١- **تحقيق الأهداف:** تحقق الاستراتيجية أهداف تدريس العلوم في المجال المعرفي والفكري، والمهاري، والوجداني، كما أنها تحقق أيضاً الأهداف الاجتماعية وذلك من خلال العمل الجماعي بروح الفريق كذلك توزيع الأدوار باعتبار أن نجاح الفرد يتحقق من خلال نجاح الجماعة بالوصول إلى النتائج.
  - ٢- **زيادة القدرات العقلية:** حيث يتعلم المتعلم من خلال البحث والتجريب وتزويد قدرته علي معالجة الموضوعات المختلفة.
  - ٣- **زيادة الحوافز والدوافع:** حيث تثار الحوافز الداخلية والخارجية لدي المتعلم وذلك لزيادة فهم وتطبيق وحل المشكلات العلمية.
  - ٤- **التعلم النشط:** التعلم في ظل هذه الاستراتيجية نشط وفعال وللمتعلم دور كبير فيه وفيه تعزيز وإبعاد للأخطاء أولاً بأول، والافتراض والتحقق والتأكد من النتائج، وكذلك يتم التعلم من خلال عدة حواس السمع والبصر واللمس.
  - ٥- **الاحتفاظ بالتعلم:** حيث يسهل الاحتفاظ بالتعلم من خلال هذه الطريقة لفترة أطول.
  - ٦- **انتقال أثر التعلم:** حيث يسهل انتقال أثر التعلم والاستفادة منه في مواقف أخرى تواجه المتعلم.
- وبالتالي نجد أن للاستقصاء العلمي مميزات عدّة من أبرزها أنّه يعمل على زيادة القدرات العقلية للمتعلمين وتنمية القدرات الإبتكارية لديهم وزيادة دافعيه التعلّم، وكذلك أيضاً إكساب المتعلمين التعلّم بالاكشاف، حيث يتم التعلّم من خلال استخدام عدّة حواس منها السّمع والبصر واللمس. (الرقب، ٢٠٠٠، ٥٦)

### عيوب التَّفكير الاستقصائيّ

يمكن توضيح عيوب التفكير الاستقصائي في النقاط التالية:

- ١- تجعل المتعلم في دور العالم، حيث أن المتعلم لا يملك القدرات والمعارف التي يمتلكها العالم تجاه أي موضوع.
- ٢- تعد هذه الطريقة غير فعالة للمتعلمين الذين يعانون من بطء التعلم، ويعود السبب إلى أن الاستقصاء يتطلب وقتاً طويلاً، فالمتعلمين الذين يعانون من بطء في التعلم قد يواجهون مشاكل عديدة أثناء تحديد المشكلة، أو فرض الفروض، وغيرها من العمليات الأخرى.
- ٣- غير مناسبة لجميع المواقف التعليمية.

٤- قد لا يعمل المعلم علي قيادة طلابه القيادة السليمة أثناء القيام بعملية تحديد المشكلة أو صياغة الفروض أو أثناء تنفيذ التجربة وهذا قد يحد من فعاليتها. (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٦٨)

#### الجانب الميداني للدراسة

##### أولاً: منهجية الدراسة

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته مع طبيعة الدراسة وفروضها، ولتقديم وصف لوجهات نظر المستجيبين للأداة، باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الموضوع المدروس، حيث تم وصف آراء المعلمين حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء، والانتقال بعد ذلك للتحليل الإحصائي المناسب.

##### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون من جميع معلمي مادة الأحياء، بالمرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (٢٩٠) معلماً، (١٢٠) ذكور، (١٧٠) إناث. للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م. أما عينة الدراسة تكونت من (٥٨) مدرساً لمادة الأحياء، أختيروا عشوائياً، وتوزعوا إلى (٢٤) معلماً و (٣٤) معلمة من بعض المدارس الإعدادية منها: (اعدادية الرميلا للبنين واعدادية العلم النافع للبنين واعدادية العلاء للبنات) والذين يمثلون المجتمع الأصلي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

##### ثالثاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

١- اختبار بيرسون للتحقق من إجراءات الصدق والثبات.

٢- الاختبارات الوصفية

٣- اختبار ن ستودنت

٤- اختبار > Anova

عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية: تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في رفع درجة الوعي الصحي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.

الجدول (٩) تأثير الرحلات العلمية على الوعي الصحي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
دال	٠.٠٠٠٠	٥٧	١٠٠.٠٠٩	٥.٠١٩	٦٥.٩٦٥	النظافة والتغذية
دال	٠.٠٠٠٠	٥٧	٩١.٣٩٥	٤.٥٤٣	٥٤.٥	الوقاية من الحوادث
دال	٠.٠٠٠٠	٥٧	٧٨.٨٨٦	٢.٩٦٩	٣٠.٧٥٨	البيئة المدرسية
دال	٠.٠٠٠٠	٥٧	١٣٠.٢٥	٨.٨٤١	١٥١.٢٢٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق الدور الإيجابي للرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي بشكل عام (الدرجة الكلية) لدى المتعلمين في مادة علم الأحياء.

## الفرضية الثانية:

تنص الفرضية: تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في تنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.

الجدول (١٠) أثر الرحلات العلمية على التفكير الاستقصائي

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	دور الرحلات العلمية في تنمية التفكير الاستقصائي
دال	٠.٠٠٠	٥٧	١١٢.٩٩	٥.٢٢٢	٤٧	٧٧.٤٨٢	

يتضح من الجدول السابق الدور الإيجابي للرحلات العلمية في تنمية التفكير الاستقصائي لدى المتعلمين في مادة علم الأحياء.

نتائج الفرضية الثالثة والسؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟

تنص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (١١) اختبارات ستودنت للفروق بين الجنسين

المحور الأول							
الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	٢٤	١٥١.٢٩	١٠.٩٥٢	٠.٤٨	٥٦	٠.٩٦٢	غير دال
إناث	٣٤	١٥١.١٧	٧.١٧٠				
المحور الثاني							
ذكور	٢٤	٧٨.٥٠٠	٥.٥٨٧	١.٢٥٣	٥٦	٠.٢١٦	غير دال
إناث	٣٤	٧٦.٧٦٤	٤.٩٠٥				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بالنسبة لمجالات المحور الأول والثاني كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥ وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية.

نتائج الفرضية الرابعة والسؤال الرابع ومناقشتها:

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

والتربوي؟

تنص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

والتربوي.

## جدول (١٢) الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

## دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي

المستوى التعليمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
بكالوريوس	٣٥	١٤٦.٨٢	٦.٦٧٥	بين المجموعات	٢٢٩٩.٤٨	٢	١١٤٩.٩٢٠	٢٩.٣٣١	٠.٠٠٠
دبلوم	١٥	١٥٤.٢	٥.٧٣٤	داخل المجموعات	٢١٥٦.٢٤٦	٥٥	٣٩.٢٤٠		
ماجستير	٨	١٦٤.٨٧	٥.٠٨٣	المجموع	٤٤٥٦.٠٨٦	٥٧			

## دور الرحلات العلمية في تنمية التفكير الاستقصائي

المستوى التعليمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
بكالوريوس	٣٥	٧٥.٢٢٨	٤.٣١٨	بين المجموعات	٦٠٦.٣١١	٢	٣٠٣.١٥٦	١٧.٥٨٥	٠.٠٠٠
دبلوم	١٥	٧٩	٣.٧٢٢	داخل المجموعات	٩٨٤.١٧١	٥٥	١٧.٢٣٩		
ماجستير	٨	٨٤.٥	٤.١٤٠	المجموع	١٥٥٤.٤٨٣	٥٧			

ينتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت بالنسبة للمحور الأول والثاني، كانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية.

نتائج الفرضية الخامسة والسؤال الخامس ومناقشتها:

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الاحياء من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

تنص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = ٠.٠٥$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الاعدادي لمادة علم الاحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.



## جدول (١٤) اختبار Anova

## المحور الأول

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
أقل من ٥ سنوات	٢٢	١٤٣.٤٠	٥.٢٩٧	بين المجموعات	٢٧٤٢.٥٥١	٢	١٣٧١.٢٧٦	٤٤.٠١٤	٠.٠٠٠
٥ - ١٠ سنوات	١٧	١٥١.٧٦	٥.٣٢١	داخل المجموعات	١٧١٣.٥٣٥	٥٥	٣١.١٥٥		
أكثر من ١٠ سنوات	١٩	١٥٩.٧٨	٦.١٠٦	المجموع	٤٤٥٦.٠٨٦	٥٧			

## دور الرحلات العلمية في تنمية التفكير الاستقصائي

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
أقل من ٥ سنوات	٢٢	٧٣.٩٠٩	٣.٦٣٧	بين المجموعات	٦٣٣.٩٧٧	٢	٣١٦.٩٨٩	١٨.٩٤٠	٠.٠٠٠
٥ - ١٠ سنوات	١٧	٧٧.٢٩٤	٤.٥٢٤	داخل المجموعات	٩٢٠.٥٠٥	٥٥	١٦.٧٣٦		
أكثر من ١٠ سنوات	١٩	٨١.٧٨٩	٤.١٨٤	المجموع	١٥٥٤.٤٨٣	٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) بالنسبة للمحورين الأول والثاني كانت دالة، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم اختبار (شيفيه).  
خلاصة نتائج الدراسة:

تبيين من عرض النتائج السابقة أنه:

- تسهم الرحلات العلمية برفع درجة الوعي الصحي لدى المتعلمين بدرجة عالية جداً.
- جاءت دور الرحلات العلمية في تنمية التفكير الاستقصائي بدرجة عالية في بعض العبارات، ودرجة عالية جداً في بعض العبارات الأخرى، ودرجة عالية جداً في المحور الثاني بشكل عام (تنمية التفكير الاستقصائي) لدى المتعلمين في مادة علم الأحياء.

- تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في رفع درجة الوعي الصحي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.
- تؤدي الرحلات العلمية دوراً إيجابياً في تنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي. لصالح المعلمين ذوي المتوسط الحسابي الأكبر الذين لديهم مؤهل علمي وتربوي (ماجستير).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي لدى متعلمي الصف السادس الإعدادي لمادة علم الأحياء من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة. لصالح المعلمين ذوي المتوسط الحسابي الأكبر الذين لديهم سنوات خبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

#### توصيات الدراسة:

- تمرين المعلمين على أهمية استخدام طرق التعليم الحديثة ومن ضمنها الرحلات العلمية في رفع درجة الوعي الصحي وتنمية التفكير الاستقصائي.
- توجيه أنظار القائمين على تصميم وتخطيط المناهج في المؤسسات التربوية المركزية على أهمية الرحلات العلمية في تحقيق أهداف التعلم من خلال تصميم مناهج دراسية تربط بين الجانب النظري والجانب العملي.
- تصميم دروس نموذجية لطريقة استخدام الرحلات العلمية وتدريب المعلمين عليها عند إعدادهم في الكليات والمعاهد.
- ضرورة دمج طرق تدريس علم الأحياء وفقاً للطرق المعاصرة في المناهج لمل لها من أثر على ثقل معرفة المتعلم ونمو شخصيته إضافة إلى رفع وعيه الصحي

#### مقترحات الدراسة:

- العمل على إجراء دراسات بحثية تعنى بالرحلات العلمية في المواد الدراسية المختلفة.
- تجريب اسلوب الرحلات العلمية في توفير جو آمن ومحفز على التفكير الإبداعي.
- العمل على تصميم أدلة وتوفيرها للمعلمين لتمكينهم من التعرف على خطوات التعليم وفق الرحلات العلمية.
- إقامة ندوات طلابية يناقشون بها نتائج رحلتهم العلمية ومشاركة نتائجها مع الهيئة التعليمية والطلابية مما يعزز التفكير الإقصائي ونقل المعرفة من الواقع ورفع الوعي الصحي.

- ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين الذين هم على رأس الخدمة، وبخاصة معلمو مرحلة التعليم الأساسي والإعدادي لإكسابهم المهارات التي تساعدهم في استخدام الرحلات العلمية لتنمية مهارات التفكير لدى متعلميهم.

### المصادر والمراجع

#### أ- المصادر العربية:

١. الأنصاري، صالح. (٢٠٠٣). المدخل إلى الصحة المدرسية، مؤسسة خالد أمين، الرياض.
٢. صالح، محمد. (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التثور الصحي، مجلة التربية العلمية، ٥، ٤٤، جامعة عين شمس القاهرة.
٣. السامرائي، نبيهة صالح. (٢٠١٠). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم الفيزياء الكيمياء الأحياء (المفاهيم-المبادئ- التطبيقات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. السامرائي، هاشم والقاعود، إبراهيم وعزيز، صبحي خليل والمومني، محمد عقله. (٢٠٠٠). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، الطبعة الثانية، دار الأمل، أربد الأردن.
٥. المعولية، وهيبه والكاف، فاطمة. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التدريس المعتمدة على الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية وبقاء أثر تعلمها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد ١٦. عدد ١٤٣-٢٠١٣. عمان. مسقط.
٦. أبو الهيجا، فؤاد. (٢٠٠٣). أساسيات التدريس مهاراته وطرقه العامة. ط ١. دار المناهج للنشر والتوزيع. الأردن.
٧. كافي، مصطفى. (٢٠١٧). قضايا إعلامية معاصرة (ط ١). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
٨. اشتيوه، فوزي فايز. (٢٠١٠). أثر طريقتي الاستقصاء والتعلم الذاتي في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية. دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن-عمان.
٩. الرقب، سعيد محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٠). مرشد المعلم في الاستقصاء لمبحث التربية الإسلامية. الأردن-عمان.

#### ب- المصادر الإنكليزية:

١. Hosneya, N. (٢٠١٧). The effect of using interactive teaching strategy among tenth grade students to acquire reading comprehension skills in literary texts. Unpublished Master Thesis. Sohar University, Oman.
٢. Health information literacy definitions ٢٠٠٣, Medical library Association Task forc information, force on Health, August ٢٠٠٩.
٣. Haury, D. L. (١٩٩٣). Teaching science through inquiry. ERIC CSMEEd Digest (March Ed ٣٥٩٠

# دور التدقيق الداخلي في التأثير على قرارات ادارة المخاطر للمحد من المخاطر المصرفية – دراسة تطبيقية على بعض المصارف العراقية

المشرف د. ناجي الجمال المحترم

الباحثة ايلاف فؤاد الديوان

لبنان – طرابلس-جامعة الجنان -كلية إدارة الاعمال

## ملخص الدراسة

نستخلص من هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها القيام بتسليط الضوء على الوظيفة التي يقوم بها التدقيق الداخلي في المؤسسات المصرفية العراقية بدراسة المخاطر والتأثير على قرارات إدارة المخاطر المصرفية حيث ان هذه الأخيرة تكون في بيئات تتميز بالتغيير والتقلبات السريعة مما يجعل العمل المصرفي يواجه اخطار متعددة ومتنوعة قد تؤثر عليه سلباً من ناحية الاستمرار في نشاطاته وقوته في السوق وان المؤسسات المصرفية العراقية ملزمة بالقيام بدراسة مختلف الظواهر والتغيرات المحيطة بها واخذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهة المخاطر المتوقعة والمحتملة وكذلك فإن على المؤسسات القيام بإدارة وتسيير المخاطر حسب منهجية سليمة على أسس علمية واضحة مما يؤدي الى تحقيق عامل النجاح وتجنب التهديدات والتقليل من التعرض للخسائر وهو من العوامل الرئيسية لتحقيق اهداف المؤسسة وعدم القيام بذلك من خلال عدم ادارتها بطرق علمية صحيحة قد تؤدي بها الى فقدان العوائد والفشل في القيام بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمصارف وقد توصلت هذه الرسالة الى ان قسم التدقيق الداخلي يساهم في التأثير على قرارات قسم إدارة المخاطر للمحد من المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المصرفية حيث ان هذا الأخير ليس عمل قسم التدقيق الداخلي الصريح وانما يقوم به كمستشار ومقدم للنصائح في العمل ومحلل للمخاطر المتوقع ان يخضع لها سوق العمل حيث انه يقوم برفعها في تقارير سواء بشكل مباشر بين القسمين او يرفعها للإدارات العليا وهذا كله ينصب ضمن هدف واحد وهو النمو والاستمرارية والازدهار للمؤسسة . وقد اثبتت الدراسة من خلال الفحص عبر برنامج SPSSv٢٦ ان التدقيق الداخلي لديه ارتباط بالقرارات المتخذة من قبل إدارة المخاطر للمحد من المخاطر المصرفية التي تحيط بالمؤسسة واختبر ذلك من خلال العينة المأخوذة من مجتمع الدراسة وهو المصارف العراقية في محافظة واسط وكذلك اثبتت الفرضيات التي تنص على وجود تأثير لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين القرارات المتخذة من قبل إدارة المخاطر وكذلك الفرضية الثانية تنص على وجود تأثير للتدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف بصورة جيدة وكفاءة والفرضية الثالثة التي تقضي على ان هناك تأثير على استجابة قسم إدارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي. ومن اهم التوصيات التي جاءت في الدراسة كانت تقضي بضرورة تكثيف الدورات التدريبية للموظفين ضمن اختصاص إدارة المخاطر وكذلك توظيف ذوي الاختصاص في هذين القسمين والاستعانة بالموظفين ذوي الخبرة وذوي السنوات الطويلة في هذا المجال وضرورة احداث اقسام خاصة لكل من التخصصين في كل فرع من الفروع.

## Abstract

We conclude from this study, through which we tried to shed light on the function performed by the internal audit in Iraqi banking institutions by studying the risks and influencing the decisions of banking risk management, as the latter are in environments characterized by rapid change and fluctuations, which makes the banking business face multiple and varied risks that may It negatively affects it in terms of continuing its activities and its power in the market, and that Iraqi banking institutions are obligated to study the various phenomena and changes surrounding them and take all necessary measures to confront expected and potential risks. The success factor, avoiding threats and reducing exposure to losses, which is one of the main factors for achieving the objectives of the institution and not doing so by not managing it in correct scientific ways that may lead to loss of returns and failure to achieve the strategic objectives of banks. This thesis concluded that the internal audit department contributes to the impact On the decisions of the risk management department to reduce the risks to which banking institutions are exposed, as the latter is not the work of the internal audit department explicitly, but rather it acts as a consultant and provider of business advice and an analyst of the risks expected to be subject to the labor market, as it raises them in reports, whether directly between the two departments Or raise it to higher managements, and this is all within one goal, which is the growth, continuity and prosperity of the institution.

The study has proven through examination via the SPSSv<sup>٢٦</sup> program that internal audit has a link with the decisions taken by the risk management to reduce the banking risks that surround the institution, and this was tested through the sample taken from the study population, which is the Iraqi banks in Wasit Governorate, as well as the hypotheses that stipulate the existence of an impact The internal audit function improves the decisions taken by risk management, as well as the second hypothesis states that there is an effect of internal audit in analyzing the risks that the bank is exposed to in a good and efficient way, and the third hypothesis that states that there is an impact on the response of the risk management department to the analyzes and recommendations provided by the audit department procedure.

Among the most important recommendations that came in the study was the need to intensify training courses for employees within the competence of risk management, as well as the employment of specialists in these two departments, the use of experienced employees and those with long years in this field, and the need to create special departments for each of the two specializations in each of the branche.

المقدمة:

نتيجة التطورات الكبيرة التي طرأت على العالم في جميع النواحي اخذ التدقيق نصيبه من هذه التطورات حيث كان سابقا مجرد قسم بسيط بالمؤسسة لا يحدث فارقا كبيرا والان المؤسسة اخذت تعي جيدا دور التدقيق المهم في متابعة اعمال ادارتها المختلفة ولهذا عمدت على تطوير هذا القسم من خلال زج موظفيه بالدورات الحديثة واتباع النظم الرائدة في هذا المجال وكذلك كان هذا نتيجة للخسائر والاختافات والتلاعبات المالية والمحاسبية بالنظم المالية داخل المؤسسات فنشأة مشكلة ادت الى فقدان الثقة بهذه النظم ونشوء حالة من عدم التأكد وفقدان القيمة للعمل داخل الوحدات فأصبحت الحاجة ملحة لوجود وحدة تراقب العمل وتخفف من حدة المخاطر التي تحيط بالمؤسسة وتعمل على تقديم الارشادات والنصح بهذا المجال حتى تتمكن الادارات العليا للمصارف من الاطمئنان حول سير العمل بشكل صحيح وفقاً لنظم الحوكمة العالمية للمساعدة في ادارة الخطر بشكل سليم وفعال. في المؤسسات الحديثة اصبحت مهنة التدقيق من اهم مهن الرقابة الحديثة حيث وجب وجودها في كل مؤسسة او شركة او مصرف بل وفي كل قسم من اقسام المؤسسات او ان تكون قسم او وحدة مستقلة داخل المؤسسة تكون مسؤولة عن الرقابة داخلها. فالتدقيق هو عملية مراجعة منتظمة للأعمال التي اجريت في المؤسسة في فترات سابقة او ستجري في فترات مقبلة لغرض منها الوقوف على نقاط القوة والضعف والاشياء والشوائب الموجودة في الاعمال والتحقق من مصداقيتها والتي قد تنبئ عن اخطار محتملة يمكن تفاديها واجتيازها والعمل عليها من اجل مصلحة المؤسسة. فالتدقيق عملية مستمرة ومهمة يجب ابداء الاهتمام بها من قبل ادارة المؤسسة وتعيين اكفى المختصين في مجالها ومواكبة التطور والحداثة في مجالاتها واستخدام أحدث التقنيات في الكشف عن الخلل الواقع سواء كان في السجلات او الوصولات والبيانات او غيرها من المجالات التي يقع عليها التدقيق في المؤسسة. ان التدقيق الداخلي هو وحدة مهمة تعمل على اعطاء الارشادات والتقارير عما تجده في مراجعاتها من مخاطر نقاط الضعف (داخليا) والتهديدات والمخاطر التي تحيط بالمؤسسة (خارجيا) فاذا كانت المؤسسة تعطي سلطة لهذا القسم وتجعله غير مركزي ولا يخضع لأي جهة بحيث انه يكون حياديا فسيكون موقفه جيدا في تغيير او التأثير على قرارات ادارة المخاطر بشكل ايجابي في تفادي التهديدات الخارجية وتحويل نقاط الضعف الداخلية الى نقاط قوة.

**الإطار النظري: التدقيق الداخلي وتأثيره على قرارات ادارة المخاطر للحد من المخاطر المصرفية**

**١- مفهوم التدقيق الداخلي:**

- التدقيق: هو فحص السجلات والدفاتر لأثبات سلامتها وموثوقية البيانات المستخرجة منهم والشهادة هي القيام بإجراء الفحص للسجلات للدفاتر المحاسبية لغرض تحديد ان كانت تعكس بصورة صحيحة كل المعاملات المتعلقة بها في بعض الحالات يجب التأكد إذا كانت المعاملات مدعومة من قبل السلطة.

- وكما يمكن تعريفه بمفهومه الحديث على انه فحص بشكل منهجي وعلمي للسجلات والاعمال والدفاتر المالية والقانونية لأجل التحقق منها والابلاغ عن حقيقة الوضع المالي المفصح عنه في الميزانية العمومية وصافي الدخل المعلن عنه في بيان الخسائر والارباح وكما يذكر الكاتب بأن التدقيق ليس محكمة للتفتيش والغرض منها ليس العثور على الاخطاء فقط وانما الهدف منها هو لفت الانتباه الى وجود ثغرة ادارية في العمل واقتراح الوسائل والطرق التي من الممكن تنفيذ الخطط الموضوعية بشكل أسرع وبكفاءة اكبر وتكلفة اقل. (Mehta & Anamikal, ٢٠٢٠)

- التدقيق: هو جمع وتقييم الادلة للمعلومات في المؤسسة لبيان مدى التوافق مع المعايير الموضوعية سلفاً وتقديم تقرير عن ذلك ويجب ان يكون الشخص الذي يقوم بأداء التدقيق مستقل وكفوء. (ارينز و لوبك، ٢٠٠٩)

- التدقيق: هو فحص لأنظمة الرقابة داخل المؤسسة والمستندات والحسابات والبيانات والدفاتر الخاصة بالمشروع التي تخضع للتدقيق فحص انتقادي منظم لغرض التمكن من الوصول الى رأي فني محايد على مدى دلالة القوائم المالية وعن وضعها المالي للمشروع خلال فترة معينة ومحددة ومدى تحديدها للنتائج من ربح او خسارة عن تلك الفترة. (امين، ٢٠٠٤، صفحة ١٠)

## ٢- مراحل واجراءات عملية التدقيق

تمر عملية التدقيق بمراحل خمسة رئيسية يقوم بها المدقق خلال دورة حياة عمله، وهي كما يأتي:  
شكل رقم (١) يمثل خطوات عملية التدقيق



المصدر: (من اعداد الباحثة)

اولاً: المرحلة الاولى: التخطيط:

ان الغرض الاساسي من تخطيط التدقيق هو تنفيذ العملية التدقيقية بصورة موضوعية للوصول الى استنتاجات متصفة بالدقة وذلك للوصول الى القرارات السليمة والصحيحة لحل اوجه الضعف بواسطتها سواء كانت في المستندات والوثائق المعتمدة لتنفيذها او في الاداء وتحسين الفعاليات التنفيذية وتكون مسؤولية التدقيق وادارة العملية التدقيقية على ممثل الادارة. لضمان تنفيذ التدقيق بطرق فاعلة والوصول الى نتيجة دقيقة يجب على الادارة تهيئة بعض المتطلبات ومنها ما يأتي:

- ١- يجب ان يتم تحديد مجالات التدقيق.
- ٢- تحديد وتسمية مدقق واحد او أكثر حسب طبيعة العملية التدقيقية.
- ٣- القيام بإعطاء المدقق قوائم فحص بصورة رسمية ومن هذه الوثائق:
  - أ- التقارير السابقة للتدقيق.
  - ب- المواصفات المرجعية لغرض المقارنة.
  - ت- تعليمات خاصة بالعمل ذي العلاقة.
  - ث- خطط العمل واسلوب التفتيش النوعي المعتمد في المؤسسة.

٤- التنسيق مع الجهات التي سوف تتم عمليات التدقيق عليها.

٥- التأكد قبل البدء بعمليات التدقيق من ان المدقق قام بالمهام الاتية:

- أ- التعرف على المواقع المراد تدقيقها.
- ب- الاطلاع والمعرفة بالإجراءات والتعليمات العمل المعتمد في الموقع
- ت- الاطلاع والتعرف على الهيكل التنظيمي للقسم الذي سوف يدقق
- ث- استيعاب للعملية التي تجري في الاقسام للوقوف وفحص الاماكن التي من الممكن البحث فيها عن الادلة والادوات الموضوعية للمطابقة او عدمها.

ثانياً: المرحلة الثانية: التنفيذ والتحقق والتقييم:

مرحلة التنفيذ هي المرحلة التي يبدأ بها العمل الفعلي للتدقيق بفحص البيانات والسجلات للقسم الذي وقع عليه التدقيق (الطائي، العجيلي، و الحكيم، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٨٩-٢٩٠) وتعد هذه الوظيفة امتداداً لمدى الالتزام والتضمين لكل الاحداث المالية في السجلات والقوائم المحاسبية والمالية لهذا فان مفهوم التحقق والتقييم يشمل التأكد من ان اجزاء نشاط المؤسسة كلها تحت المراقبة والتدقيق الداخلي لذا فان قيام المدقق بهذا الاجراء الداخلي يكون من خلال انشاء برامج التدقيق الداخلي من خلال الخرائط التنظيمية وليس من خلال التقارير المالية وفي هذه الحالة يعد المدقق ممثلاً للإدارة العليا وذلك لأنه يقوم بعملية تقييم لمدى تقارب اهداف الانظمة الشرعية مع الاهداف الموضوعية من قبل الادارات العليا ومدى كون النظام يتماشى مع متطلبات الادارة .

ثالثاً: المرحلة الثالثة: التقرير:

تمثل تقارير المدقق الداخلي من الادوات المهمة والمحورية يستخدمها المدققون الخارجيون للمساعدة على تقييم نظم الرقابة الداخلية وتحديد مدى الفحوصات التي سيقوم بها كما توضح له اين تكمن المشاكل المواضيع الهامة التي تتطلب الفحص أكثر من غيرها. لا شك من ان تقرير المدقق الداخلي هو المنتج



لعمليات الفحص والتحقق والتقييم وهدفه منه هو توفير المعلومات للأشخاص المستفيدين ومتخذي القرارات في وقتها المناسب وضمان ان معلوماته واضحة وتعبّر عن وضع المؤسسة الحقيقي وان مما لا شك فيه ادارة وحدة التدقيق الداخلي تتحمل الكثير من المسؤوليات نحو متخذي القرارات على اعتبار ان مسؤوليتها هي تحقيق الاهداف الموضوعية من قبل الرقابة الداخلية التي تتضمن رقابة الكفاءة وفاعلية العمليات والرقابة على التقارير المالية ورقابة الالتزام.

رابعاً: المرحلة رابعة: المتابعة التطوير وتقييم النتائج:

ان التدقيق الداخلي يعتبر اداة تغذية عكسية ان بفحصه وتقييمه للأنشطة والعمليات المتواجدة قد تخرج بعدة توصيات تكون مثابة مدخلات تعاود الادارات العليا مراجعتها لتخرج منها بتوصيات اجدد تكون بديلة او محدثة تؤثر بصورة ايجابية على الأنشطة والعمليات المتعلقة بها، وهذا ما يثبت ان نتائج الأنشطة التدقيقية الداخلية يمكن استخدامها كغذية عكسية لتعديل الخطط وتحديثها والاستفادة من الاخطاء السابقة. تعتبر تقارير التدقيق بمثابة اداة لتقييم الاداء التشغيلي وكذلك يعتبر نافذة للمدراء التشغيليين لأبداء آرائهم واعمالهم ويعطي الحافز لعاملي الادارات التشغيلية وكذلك يحفز الادارة العليا على المواضيع التي لا يجرؤ المدراء على طرحها لخوفهم من القوانين والروتين السائد. (جابر، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢) وفي هذا الصدد يجب على ممثل الادارة ان يتأكد من حصول اتفاق ما بين المدقق والمدقق عليهم وباقي المعنيين بالعملية التدقيقية على الامور التي سنذكرها قبل موافقتهم على الاجراءات التصحيحية والفترة اللازمة لانجازها ومن هذه الامور:

- ١- الحالات الغير متطابقة
- ٢- النشاطات التصحيحية التي تم اقتراحها لمعالجة حالات عدم التطابق والحد من تكرارها.
- ٣- الفترة الزمنية المحددة لإتمام الأنشطة التصحيحية ومن ضمنها فترة انجاز الأنشطة وتقييم الفاعلية لها. بالإضافة الى فترة اعادة التدقيق واغلاق تقارير عدم المطابقة، وبناءً على ما سبق يمكن ايجاز مهام المرحلة هذه بما يأتي من فعاليات:
- أ- تحديد حالات عدم المطابقة والتعريف عنها.
- ب- اجراء طلبات الاجراءات التعديلية.
- ت- تحديد الفترة الزمنية المطلوبة لإنجاز الأنشطة التصحيحية بالاتفاق مع الجهات التي يتم التدقيق عنها.
- ث- تقييم فاعلية الأنشطة التشغيلية ومتابعتها.
- ج- توثيق وكتابة نتائج تنفيذ النشاطات التصحيحية وكتابته في السجلات.
- ح- اغلاق الطلبات الخاصة بالأنشطة التصحيحية وتوثيق هذا في السجلات
- خ- رفع التقارير للمثل عن الادارة تعبيراً عن التزام الجهة الواقع عليها التدقيق بالإجراءات التصحيحية بكاملها.

خامساً: المرحلة الخامسة: التوثيق:

تتضمن هذه المرحلة بصورة رئيسية بوجوب القيام بعملية حفظ وثائق التدقيق في ملفات بكل يضمن امكانية الرجوع اليها عند احتياجها من جهة والمحافظة عليها من الضياع والتلف من جهة اخرى. بهدف الاعتماد عليها كمرجع للأنشطة التدقيقية اللاحقة ومن اهم هذه الوثائق:

- ١- خطة التدقيق.
- ٢- قوائم التدقيق التي تم اعتمادها لتنفيذ نشاطات التدقيق.
- ٣- خطة الاجراءات التدقيقية.

٤- الوثائق الخاصة بفاعلية المتابعة للإجراءات التصحيحية.

٥- تقارير التدقيق النهائي. (الطائي، العجيلي، والحكيم، ٢٠٠٨، الصفحات ٣٠١-٣٠٢)

### ٣- مفهوم الخطر

ان دراسة المخاطر هو امر مهم تهتم به عدد من العلوم الاجتماعية منها علم الاقتصاد وعلم الاحصاء وعلم الادارة المالية والتأمين وتختلف تفسير ونظرة كل علم من هذه العلوم الى المخاطرة وكل علم له خصوصياته التي ينفرد بها عن الاخر. (بومازونة و ونام، ٢٠٢٠) ان المصطلحين المخاطرة وعدم اليقين هما مصطلحان متبادلان الا انهما غير متطابقين، فعدم اليقين الذي يأخذ بعين الاعتبار الحدث فقط والاحتمالات تكون غير معروفة تماماً فيمكن تعريف مفهوم الخطر على انه "الاثر المترامك لاحتمال حدوث حوادث غير مؤكدة قد تقوم بالتأثير بشكل ايجابي او سلبي على اهداف المؤسسة". (Pritchard, ٢٠١٥, p. ٧) كما عرفه "معهد المدققين الداخليين الأمريكيين" المخاطر على انها: احتمال حدوث احداث او ظروف من الممكن ان تؤثر على تحقيق أغراض المؤسسة ويمكن ان تقاس المخاطر بواسطة مدى تأثيرها على اهداف المؤسسة واحتمالية حدوثها. (فاتح و مراكشي، ٢٠١٣، صفحة ٢٣)

### ٤- إدارة المخاطر

ان وجود المخاطر في المؤسسة هو شر لا بد منه ومن غير الممكن تجاهله، ولذا كان لا بد على القائمين في إدارة المؤسسة المالية والتجارية من إدارة هذا الخطر بصورة مناسبة لغرض السيطرة عليه ولهذا تم انشاء إدارة مختصة في هذه المؤسسات تسمى إدارة المخاطر. ان إدارة الخطر لا تعني التخلص من الخطر لان هذا يعني في ذات الوقت التخلي عن العائد المتوقع، وإدارة المخاطر تعني استخدام أدوات مناسبة تساعد على تقليل الخسائر المحتملة والقيام بالسيطرة على تلك المخاطر. ويمكن تعريف إدارة المخاطر على انها: مجموعة من الأنشطة والعمليات الخاصة بالتخطيط والقيادة والرقابة والتنظيم للموارد الخاصة بالمنظمة لأجل تقليل الاثار المحتملة للخطر الذي تتعرض له تلك الموارد. وكذلك تعرف إدارة المخاطر تحديد الخطر الذي يهدد الأصول او قدرتها الايرادية في المشروع والقياس لهذه المخاطر والسيطرة عليها. (ناولو، ٢٠٢٢، صفحة ٩)

### ٥- أنواع المخاطر المصرفية

هناك ادبيات تقسم المخاطر المصرفية الى نوعين:

أولاً: المخاطر المنتظمة (النظامية): وهي المخاطر التي تكون متعلقة بالنظام ذاته وحدث هذه المخاطر بالعادة عند وقوع احداث كبيرة والأسواق تتأثر بها بكاملها مثلاً وقوع حروب او احداث داخلية مفاجئة او النظام السياسي يتغير ولا توجد هناك سياسة لحماية المصرف من المخاطر الناتجة عن هكذا احداث ومن اهم خصائص هذه المخاطر ما يلي:

أ- تكون نتاج عن عوامل تؤثر بالسوق بشكل عام وليس خاص.

ب- لا يكون تأثيرها مقتصر على قطاع معين.

ت- من غير الممكن تجنبها بالتنوع.

ثانياً: المخاطر غير المنتظمة: وهي مخاطر تنشأ بسبب نوع الاستثمار وطبيعته وليس بسبب طبيعة النظام المالي بشكل عام يؤدي الى جعلها خاصة بالمشروع وهي تكون نتاج عن التعاملات الاستثمارية فيكون تأثيرها على مستثمر او مشروع معين دون غيره، ولهذا من الممكن تجنب هذه المخاطر بواسطة التنوع الاستثماري فهذه المخاطر تكون خاصة فيجب لتلافيتها القيام بتنوع الاستثمار والقيام بإدارتها بكفاءة عالية.

وهناك دراسات أخرى تصنف أنواع أخرى من المخاطر كالمخاطر الأخلاقية والمخاطر القانونية ومخاطر التكنولوجيا وغيرها من المخاطر. (رهيف (٤٠٠-٣٩٩، pp. ٢٠١٥،

#### ٦- دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المصرفية

يوجد هناك دور مهم للتدقيق الداخلي يقوم به في تفعيل إدارة المخاطر ويكون هذا الدور بمثابة إعطاء ضمانات منطقية الى مجلس الإدارة بخصوص فاعلية نشاطات إدارة المخاطر في المصرف، والتأكيد على ان مخاطر الاعمال تدار بصورة مناسبة. (قورين، قيدوان & عبو (٤٢٥، p. ٢٠١٩،

#### ٧- دور التدقيق الداخلي في التأثير على قرارات ادارة المخاطر

يلعب التدقيق الداخلي دوراً مهماً في إدارة المخاطر البنكية فالتدقيق الداخلي بحكم تعريفه يوفر ضمانات موضوعية ومستقلة تهدف الى إضافة قيمة وتطوير عمليات البنوك بناءً على ما تطلبه لجنة بازل والتي تعني بوجود بناء قاعدة للبيانات بكل الخسائر والايخطاء التشغيلية التي تحصل في المصرف لغرض تحليلها والتقليل من تكرارات حدوثها في المستقبل وهذا بتقييم ورفع كفاءة إجراءات الرقابة المعمول بها في البنك الشيء الذي يتطلب من كافة الجهات في البنك بضرورة إبلاغ ادارة المخاطر عن الخسائر والايخطاء التي تحصل والحلول التي تبنيها.

وعلى النحو يوجد هناك العديد من العوامل الأساسية يجب ان يؤخذ بها بعين الاعتبار عند القيام بتحديد أدوار التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر وهي:

- الابتعاد عن أي نشاط يهدد موضوعية واستقلالية المدقق الداخلي.

- القيام بالأعمال التي لها اسهام في تحسين أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.

(٣١١، p. ٢٠١٥، بلقاسم & الغالي)

#### الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية لعينة من المصارف العراقية ضمن محافظة واسط

##### ١- منهجية الدراسة:

منهجية الدراسة وهي الطريقة او الأسلوب الذي سوف يتم بها تناول موضوع البحث ورصد الظواهر العلمية والمعارف حتى يتم فحص الحقائق والتأكد من صحتها. ففي هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يكون معتمداً على الدراسات للظاهرة كما هي في ارض الواقع ووصفها والتعبير عنها كميًا وتحليليًا وتقديم العلاقة بين المتغيرات المختلفة حتى يتم تفسيرها والتوصل الى الاستنتاجات تساهم في حل المشكلة قيد الدراسة وتسليط الأضواء عليها بشكل صحيح وسوف يتم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات الأولية بشكل رئيسي وكذلك سوف يتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك في تحليل البيانات والمعطيات حتى يتم معرفة ماهية العلاقة ما بين المتغيرات وحتى يتم اثبات الفرضيات او نفيها.

##### ٢- مصادر جمع البيانات:

سوف يتم الاستعانة بالعديد من المصادر لجمع المعلومات المراد استخدامها في الفحص والتحليل ومنها ما يلي:

##### ١- مصادر البيانات الأولية:

تمثلت تلك المصادر في القيام بتصميم واعداد استبيان ومن ثم توزيعها على العينة الخاصة بالدراسة، وهذا للقيام بدراسة البعض من مفردات البحث وتجميع وحصر المعلومات اللازمة لموضوع البحث وثم بعد ذلك القيام بتفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS٢٦.

##### ٢- مصادر البيانات الثانوية:

عن طريق المصادر الثانوية تم الحصول على البيانات في المذكرات والكتب والدراسات السابقة والمجلات الخاصة بموضوع الدراسة.

### ٣- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بالمؤسسات المصرفية العراقية ولإجراء الدراسة تم اختيار مجموعة من المؤسسات البنكية وكانت هذه المؤسسات متواجدة في محافظة واسط وهي مصرف الرافدين والمصرف الزراعي ومصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار ومصرف الاستثمار العراقي وتتكون عينة الدراسة من المدراء وكادر قسم التدقيق داخل المصارف وكادر إدارة المخاطر فيه، وهذه المصارف مرخصة للعمل من قبل البنك المركزي العراقي ومجتمع الدراسة يكون متمثل في المصارف وبالأخص في المصارف العراقية في محافظة واسط.

٤- تقديم أداة الدراسة: وحتى نتأكد من معرفة آراء شخصيات العينة لفقرات الاستبيان تم ملئ الإجابات وفق مقياس ليكارت (Likert scale) الخماسي وكما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) يمثل درجات قياس الدراسة

الرأي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستعانة بمقياس ليكارت الخماسي

لقد تم القيام بتوزيع ٧٥ استمارة استبيان على العينة القصدية من مدراء ورؤساء اقسام وموظفين وتم استرجاع ٦٥ منها حيث تم الإبقاء على ٦٠ استمارة صالحة بعد ما تم استبعاد باقي الاستمارات المقدرة ب (١٥ استمارة): استبعدت منها ٥ لعدم صلاحيتها في الدراسة و ١٠ استمارات لم يتم استلامها، وفي الجدول التالي ايبين المؤسسات المستجوبة ونسبة الاستجابة لكل منها:

الجدول رقم (٢) يمثل العدد للاستبيانات الموزعة والمسترجعة في مجتمع الدراسة

المؤسسة	الاستبيانات الموزعة	المسترجعة او المستلمة	الصالح منها	نسبة الاستجابة للاستبيان
الرافدين	٢٠	١٦	١٥	٨٠%
الزراعي	٢٠	١٨	١٧	٩٠%
الشرق الأوسط	٢٠	١٧	١٥	٨٥%
الاستثمار العراقي	١٥	١٤	١٣	٩٣.٣٣%
المجموع	٧٥	٦٥	٦٠	٨٦.٦٦%

الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان

### ٥- تحليل البيانات

اولاً: تحليل المعلومات الشخصية:

#### ١- الجنس:

في الجدول ادناه سوف نبين التكرارات لكل نوع من الجنس حيث ان الجنس ذكر قد تكرر (٣٩) مرة وهي تساوي نسبة (٦٥%) من المجموع الكلي والجنس انثى تكرر (٢١) مرة وهي تساوي نسبة (٣٥%) من المجموع الكلي للاستبيان.

الجدول رقم (٣) يمثل فئات الجنس في العينة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	انثى	٢١	٣٥%
	ذكر	٣٩	٦٥%
	المجموع	٦٠	١٠٠%

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

## ٢- الفئات العمرية:

في الجدول ادناه سوف نبين التكرارات لكل فئة من الاعمار حيث ان العمر (من ٢٠-٣٠) قد تكرر (٧) مرة وهي تساوي نسبة (١١.٧%) من المجموع الكلي والفئة (٣١-٤٠) قد تكررت (٢٩) مرة وهي تساوي نسبة (٤٨.٣%) من المجموع الكلي للاستبيان والفئة (٤١-٥٠) قد تكررت (١٨) مرة وهي تساوي نسبة (٣٠%) من المجموع الكلي وكذلك الفئة الأخيرة (أكبر من ٥٠ سنة) قد تكررت (٦) مرة وهي تساوي نسبة (١٠%) من مجموع الاستبيان الكلي وتحليل هذه الاعداد والنسب يبين ان العينة كانت اغلبها من الموظفين الشباب في اقسام التدقيق وإدارة المخاطر.

الجدول رقم (٤) يمثل الفئات العمرية في العينة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الفئات العمرية	من ٢٠-٣٠	٧	١١.٧%
	من ٣١-٤٠	٢٩	٤٨.٣%
	من ٤١-٥٠	١٨	٣٠%
	أكبر من ٥٠ سنة	١٠	١٠%
المجموع		٦٠	١٠٠%

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

## ٣- مستوى الدراسة:

في الجدول ادناه سوف نبين التكرارات لكل فئة من مستويات الدراسة حيث ان مستوى الدراسة الأول الذي يمثل شهادة الثانوية او الإعدادية لم يكن أي من العينة متوظف بهذه الشهادة اما المستوى الذي يليه وهو شهادة الدبلوم قد تكرر (٣) مرة وهي تساوي نسبة (٤.٨%) من المجموع الكلي ومستوى الدراسة بكالوريوس قد تكررت (٣٨) مرة وهي تساوي نسبة (٦١.٣%) من المجموع الكلي للاستبيان ومستوى الدراسة بكالوريوس قد تكررت (١٩) مرة وهي تساوي نسبة (٣٠.٦%) من المجموع الكلي وهذه النسب للعينات تبين ان المصارف توجب توظيف موظفين لديهم شهادات في قسمي التدقيق وإدارة المخاطر.

الجدول رقم (٥) يمثل مستويات الدراسة في العينة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
مستوى الدراسة	دبلوم	٣	٤.٨%
	بكالوريوس	٣٨	٦١.٣%
	دراسات عليا	١٩	٣٠.٦%
	المجموع	٦٠	١٠٠%

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"  
٤- الوظيفة الحالية:

في الجدول ادناه سوف نبين التكرارات لكل فئة من الوظائف الحالية للعينات حيث ان وظيفة اداري تكررت في العينة بعدد (٢٠) مرة وهي تساوي نسبة (٣٣.٣%) من المجموع الكلي اما وظيفة مدقق فقد تكررت في العينة بعدد (١٧) وهي تساوي نسبة (٢٨.٣%) اما وظيفة محاسب فقد شغلها (٢١) موظف وهي تساوي نسبة (٣٥%) من مجموع العينة اما وظيفة تقني قد تكرر (٢) مرة وهي نسبة تساوي (٣.٣%) من المجموع الكلي للعينة في الاستبيان وهذه تمثل مسميات ووظائف الموظفين في قسمي التدقيق وإدارة المخاطر.

الجدول رقم (٦) يمثل الوظائف الحالية للعينة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الوظيفة الحالية	اداري	٢٠	٣٣.٣%
	مدقق	١٧	٢٨.٣%
	محاسب	٢١	٣٥%
	تقني	٢	٣.٣%
	المجموع	٦٠	١٠٠%

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"  
٥- سنوات الخبرة:

يمثل الجدول ادناه سنوات الخبرة للعينة المستخدمة في الدراسة حيث ان (١٤) موظف لديهم اقل من خمس سنوات خبرة وهي تمثل نسبة (٢٣.٣%) من المجموع الكلي وهناك (١٧) موظف لديهم من ١٠-٥ سنوات خبرة وهذا العدد يمثل نسبة (٣٨.٣%) ممن المجموع الكلي والموظفين اللذين لديهم أكثر من ١١ سنة خبرة بلغ عددهم في العينة (٢٩) موظف وهم يمثلون نسبة (٤٨.٣%) من المجموع الكلي للعينة وتبين هذه الاعداد ان اغلب من يعمل في قسمي التدقيق وإدارة المخاطر هم موظفين ذو خبرة.

الجدول رقم (٧) يمثل سنوات الخبرة للعينة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنة	١٤	٢٣.٣%
	من ٥-١٠ سنة	١٧	٣٨.٣%
	أكثر من ١١ سنة	٢٩	٤٨.٣%
	المجموع	٦٠	١٠٠%

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"  
٦- عدد الدورات التدريبية:

من خلال التحليل للبيانات الخاصة بعينة الدراسة التي تم اخذها من الاستبيان تبين ان اغلب الموظفين قد خضعوا الى الدورات التدريبية واعدادها تتفاوت من موظف الى اخر وهناك أيضا من هم لم يخضعوا للدورات التدريبية بعد وهم (٦) موظفين وخضع الى (١١) دورة تدريبية موظف واحد فقط وخضع (١٦) موظف الى دورتان تدريبيتان و ستة موظفين خضع الى ثلاثة دورات وخمسة موظفين خضعوا الى أربعة دورات تدريبية وهناك خمسة موظفين خضعوا الى خمسة دورات تدريبية وهناك موظفين خضعوا الى (٦) دورات تدريبية وموظف واحد خضع الى (٧) دورات تدريبية وثلاثة موظفين خضعوا الى (٨) دورات

تدريبية وأخيرا هناك خمسة موظفين خضعوا الى (١٠) دورات تدريبية وهي اعلى رقم ظهر في الاستبيان.

الجدول رقم (٨) يمثل عدد الدورات التدريبية للعينة

		عدد_الدورات_التدريبية			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	٠	٦	٩.٧	١٠.٠	١٠.٠
	١	١١	١٧.٧	١٨.٣	٢٨.٣
	٢	١٦	٢٥.٨	٢٦.٧	٥٥.٠
	٣	٦	٩.٧	١٠.٠	٦٥.٠
	٤	٥	٨.١	٨.٣	٧٣.٣
	٥	٥	٨.١	٨.٣	٨١.٧
	٦	٢	٣.٢	٣.٣	٨٥.٠
	٧	١	١.٦	١.٧	٨٦.٧
	٨	٣	٤.٨	٥.٠	٩١.٧
	١٠	٥	٨.١	٨.٣	١٠٠.٠
Total		٦٠	٩٦.٨	١٠٠.٠	
Missing System		٢	٣.٢		
Total		٦٢	١٠٠.٠		

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

٧- مجال الدورات التدريبية:

تم وضع خيارات في الاستبيان تمثل دورات في التدقيق والمحاسبة وتكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر وكانت إجابة العينة من الموظفين كلا حسب الدورات التي خضع لها فمنهم من خضع لها جميعها ومنهم من لم يخضع لاي منها وما بين هذه وتلك تفاوت في الاعداد:

الجدول رقم (٩) يمثل مجال الدورات للموظفين في العينة

مجال الدورات		التدقيق		محاسبة		تكنولوجيا المعلومات		إدارة المخاطر	
خضع ام لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
لا	٣٠	٣٠	٢٤	٣٦	١٤	٤٦	١٤	٤٦	٤٦
المجموع	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

وتشير هذه الدراسة الى عدم تعريض نتائج الاستبيان للتغيير مع ظروف القياس وقد تم هذا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS عبر استخراج معامل الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ S Cronbach'Alpha) باستخدام متغيرات الدراسة لجميع فقرات الاستبانة للتأكد من مدى الصحة للاستبيان، ومن بعد القيام بالتحليل سيتم ادراج النتائج في الجدول التالي:  
جدول رقم (١٠) يمثل قيم الثبات

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة المعامل
١-	مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي بتحسين القرارات المتخذة في ادارة المخاطر	١١	٠.٧٤٣
٢-	مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف بصورة جيدة وكفؤة	٨	٠.٧٦٥
٣-	مدى استجابة إدارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي	٧	٠.٧٤٢
٤-	الاستبانة بأكملها	٢٦	٠.٨٧٥

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

ان قيمة الالفا بصورة عامة تتراوح بين ١\_٠ وكما اقتربت الى ٠ كلما كانت غير متمسة بالثبات وكلما اقتربت النسبة من ١ كلما اتسمت بالثبات تمت الملاحظة من خلال الجدول ان مقدار الثبات للبيانات في متغيرات الدراسة تجاوزت كلها ٠.٧ في حين بلغت نتيجة المعامل الكلي للالفا ٠.٨٧٥ وهذه القيم جيدة للثبات حيث ان هذه النسب مقبولة للاعتماد اذ انها فاقت الحد الأدنى الذي متفق عليه للاعتمادية وهي ٠.٦٠.

ثالثاً: قياس ليكارت الخماسي:

وبما ان المتغير الذي سيعبر عن الاختيارات وهي ((موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)) هي مقاييس ترتيبية والأرقام التي دخلت في برنامج SPSS هي تعبير عن الأوزان لكل اختيار وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) يمثل الأوزان للإجابات في SPSS

الخيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة	٥	٤	٣	٢	١

ومن ثم بعد هذا نقوم بحساب المتوسط الحسابي (المرجح) ويتم ذلك من خلال حساب المدى اولا حيث يساوي ٥-١=٤ ومن ثم يتم حساب طول الفئة عبر تقسيم المدى على العدد للفئات (أي الخيارات في السؤال) وتساوي ٤/٥=٠.٨٠ وهكذا تكون الخيار الأول لقيم المتوسطات الحسابية هي من ١ الى ١+ ٠.٨٠ وهكذا تحتسب لباقي الفئات وسندرجها في الجدول التالي:



جدول رقم (١٢) يمثل المتوسط المرجح للإجابات

المستويات	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	١ - ١.٨٠
غير موافق	١.٨١ - ٢.٦٠
محايد	٢.٦١ - ٣.٤٠
موافق	٣.٤١ - ٤.٣٠
موافق بشدة	٤.٣١ - ٥

رابعاً: التوزيع التكراري والنسب المئوية للمتغيرات متوسط حسابي وانحراف معياري ومعامل اختلاف:

١- التوزيع التكراري والمتوسط والانحراف المعياري ونتيجة مقياس ليكارت:

المحور الأول: مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي بتحسين القرارات المتخذة في إدارة المخاطر: أجمع افراد العينة في الدراسة على الموافقة على الفقرات الخاصة ب مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي بتحسين القرارات المتخذة في إدارة المخاطر وظهر هذا من خلال احتساب المتوسط الحسابي العام الذي كان ضمن نسب الفئة الرابعة من مقياس ليكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٣.٤١-٤.٣٠) وهي تعبر عن المستوى موافق أي ان العينة وافقت على وجود العلاقة.

المحور الثاني: مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف. أجمع افراد العينة في الدراسة على الموافقة على الفقرات الخاصة ب مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف وظهر هذا من خلال احتساب المتوسط العام وهو يساوي (٤.١٧) الذي كان ضمن نسب الفئة الرابعة من مقياس ليكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٣.٤١ - ٤.٣٠) وهي تعبر عن المستوى موافق أي ان العينة وافقت على وجود العلاقة أي وافقوا على فاعلية دور التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف.

المحور الثالث: مدى استجابة إدارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي: أجمع افراد العينة في الدراسة على الموافقة بشدة على الفقرات الخاصة بمدى استجابة إدارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي وظهر هذا من خلال احتساب المتوسط الحسابي العام وهو يساوي (٤.٢٤) الذي كان ضمن نسب الفئة الثانية من مقياس ليكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٣.٤١ - ٤.٣٠) وهي تعبر عن المستوى موافق أي ان العينة وافقت على وجود العلاقة.

خامساً: معامل ارتباط Pearson: وهو مقياس للعلاقات الثنائية الخطية للمتغيرين.

من خلال التحليل للبيانات الخاصة بالمتغيرين المستقل (التدقيق الداخلي) والتابع (إدارة المخاطر) بواسطة معامل ارتباط بيرسون Pearson والتي اختبرت على بيانات العينة التي أتت في ابعاد المحور الاول الخاص بالتدقيق الداخلي وابعاد المحور الثالث الخاص بإدارة المخاطر حيث ان معامل الارتباط كلما كان قريب من (١) دل ذلك على ان العلاقة بين المتغيرات قوية اما اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (٠) دل ذلك على عدم وجود علاقة ارتباط وكانت النتيجة بعد اختبار المتغيرين من خلال معامل ارتباط بيرسون = ٠.٧٤١ وهذه النتيجة تعني ان الارتباط طردي قوي بين المتغيرات وان هذا يعني ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وقرارات إدارة المخاطر.

جدول رقم (١٣) يمثل معامل الارتباط بيرسون مستخرج من برنامج SPSS

		المحور_الثالث_المحور_الاول	
المحور_الاول	Pearson Correlation	١	.٧٤١
	Sig. (٢-tailed)		.٠٥٧
	N	١١	٧
المحور_الثالث	Pearson Correlation	.٧٤١	١
	Sig. (٢-tailed)	.٠٥٧	
	N	٧	٧

"الجدول من اعداد الباحثة حسب المعطيات في الاستبيان مستخرجة من SPSS"

سادساً: اختبار الفرضيات:

اختبار One sample T-test:

القيام باختبار الفرضيات (T) لعينة واحدة بواسطة الاختبار (One sample T-test) وهذا لبيان الحكم على معنوية الفرق بين متوسط العينة وقيمة ثابتة ومحددة ويقوم البرنامج الاحصائي SPSS بالحساب لاختبار العينة.

ولحساب الفرضيات بواسطة استخدام اختبار الإشارات يتم اختبار الفرضية الإحصائية بالتالي:

- الفرضية البديلة =  $H_1$ .

- الفرضية الصفرية =  $H_0$ .

إذا كانت قيمة Sig أكبر من ٠.٠٥ فأنا نقبل الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) وهي التي تقتضي بعدم وجود تأثير للفرضية.

أما إذا كانت قيمة Sig أصغر من ٠.٠٥ فأنا نقبل الفرضية البديلة وهي التي تقتضي بوجود تأثير للفرضية وتثبتها وهي فرضية ( $H_1$ ).

١- الفرضية الأولى: مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين القرارات المتخذة في إدارة المخاطر.

بعد القيام باختبار البيانات بواسطة الاختبار (One sample T-test) في هذه الفرضية في البرنامج الاحصائي SPSS كانت قيمة Sig (= ٠.٠٠٠) وهي أصغر من ٠.٠٥ حيث هذا يعني بوجوب قبول الفرضية مما يعني ان:

$H_1$ : يوجد تأثير لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين القرارات المتخذة من قبل إدارة المخاطر

٢- الفرضية الثانية: مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف بصورة جيدة وكفوة.

بعد القيام باختبار البيانات بواسطة الاختبار (One sample T-test) في هذه الفرضية في البرنامج الاحصائي SPSS كانت قيمة Sig (= ٠.٠٠٠) وهي أصغر من ٠.٠٥ حيث هذا يعني بوجوب قبول الفرضية مما يعني ان:

$H_1$ : يوجد هناك تأثير للتدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف بصورة جيدة وكفوة.

٣- الفرضية الثالثة: مدى استجابة دارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي.

بعد القيام باختبار البيانات بواسطة الاختبار (One sample T-test) في هذه الفرضية في البرنامج الاحصائي SPSS كانت قيمة (Sig = .000) وهي أصغر من ٠.٠٥ حيث هذا يعني بوجوب قبول الفرضية مما يعني ان:

H1: يوجد هناك تأثير على استجابة قسم إدارة المخاطر الى التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### الاستنتاجات

بعد القيام بأعداد هذا البحث في شقيه النظري والعملي تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات:

- ١- ان وظيفة التدقيق الداخلي في المصارف العراقية تساهم في تحسين القرارات المتخذة من قبل إدارة المخاطر وهناك تعاون مشترك ما بين القسمين في الوصول الى تحقيق الأهداف الموضوعية.
- ٢- قسم التدقيق الداخلي حسب مجتمع الدراسة في المصارف العراقية يقوم بأعداد خطط التدقيق السنوية وتقييم الخطر المتوقع بصورة دورية تبعاً للمخاطر المدروسة في سوق العمل ومحاولة تجنبها ان أمكن ذلك.
- ٣- المدقق الداخلي يعمل على دراسة المخاطر المحيطة بالمؤسسة المصرفية ويقارنها مع المستويات المقبولة من قبل الإدارة لتحملها او تجنبها.
- ٤- يلتزم المدققون الداخليون في المصرف بالعمل على إيصال النتائج من خلال اعداد التقارير ورفعها للجهات المعنية.
- ٥- هناك دور فعال من قبل قسم التدقيق الداخلي في تحليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف.
- ٦- قسم التدقيق الداخلي يساهم في تقديم الاقتراحات والحلول لقسم إدارة المخاطر بعد عمليات التدقيق التي اجراها.
- ٧- القيام بالتدقيق بشكل دوري وتحديث التقارير الخاصة بالمخاطر أولاً بأول تبعاً للمخاطر التي يتعرض لها.
- ٨- تقوم الإدارة بأجراء دورات تدريبية للمدققين لمساعدتهم للاطلاع على أصول ومبادئ وطرق إدارة المخاطر.
- ٩- قسم إدارة المخاطر في المصارف العراقية (مجتمع الدراسة) يستجيب ويستفيد من التحليلات والتوصيات التي يقدمها قسم التدقيق الداخلي.
- ١٠- ان إدارة المخاطر تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة مسبقاً من قبل قسم التدقيق الداخلي لمواجهة الاخطار المتوقعة لتحقيق الأهداف.
- ١١- هناك تعاون وتشاور ما بين الموظفين في المصرف مما يؤثر إيجاباً على جودة وكفاءة العمل وسرعة إنجازة.
- ١٢- يضع قسم التدقيق الداخلي جميع المخاطر المتوقعة امامه عند التحليل حتى تكون التقارير المقدمة شاملة لجميع الاحتمالات

١٣- في ضوء ما سبق من الاستنتاجات يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار نقطة مهمة وهي ان ليس من مهام او وظائف قسم التدقيق الداخلي والموظفين فيه الرئيسية تحديد المخاطر وادارتها وانما يكون دور القسم بتقديم الاستشارات والتوصيات بشأن إدارة المخاطر.

#### التوصيات

- ١- يتوجب بذل المزيد من الدعم والاهتمام لتحقيق التنسيق والمتابعة بين القسمين التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر.
- ٢- ضرورة الاهتمام المكثف بإدارة المخاطر لأنها تعتبر بمثابة المحرك الحيوي لديمومة المؤسسة المصرفية وازدهارها.
- ٣- ضرورة تكثيف الدورات ضمن الاختصاص إدارة المخاطر لموظفي القسمين حتى يكونوا على اطلاع تام بالمستجدات التي تحصل والطرق الجديدة للتعامل مع الاخطار.
- ٤- ضرورة الاهتمام بمهنة التدقيق الداخلي والعمل على تفعيل وظيفتها لما لها من دور إيجابي في تقديم الدعم لإدارة المخاطر وبالتالي تحسين قراراتها.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالجانب الذي يضمن استقلالية المدقق الداخلي حتى يتمكن من أداء المهام المناطة به على اتم وجه.
- ٦- ضرورة الاستعانة بالموظفين ذوي الخبرة المهنية الطويلة في القسمين لأنهم يكونوا قد اكتسبوا معلومات متراكمة تساعد على تحسين العمل.
- ٧- العمل على جذب الموظفين ذوي الاختصاص في التدقيق ضمن قسم التدقيق الداخلي حيث يساعدهم هذا بانهم من ضمن اختصاصهم العلمي البحث في العمل.
- ٨- ضرورة الاهتمام من قبل المصارف بصورة كبيرة بإدارة المخاطر واحداث قسم مستقل خاص به وكذلك التدقيق احداث اقسام مستقلة في كل فرع من الفروع تتبع للجان التدقيق في الفروع الرئيسية.

#### قائمة المراجع

- الطائي، ي. ح.، العجيلي، م. ع. &، الحكيم، ل. ع. (٢٠٠٨). *نظم ادارة الجودة في المنظمات الانتاجية والخدمية*. عمان: اليازوري كروب
- بومازونة، ا. &، وئام، ط. (٢٠٢٠). *دور التدقيق الداخلي في ادارة المخاطر*. رسالة ماجستير. جامعة الجبلاني بونعامة خميس مليانه
- فاتح، ب. &، مراكشي، خ. (٢٠١٣). *دور التدقيق الداخلي في ادارة المخاطر المصرفية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي*. رسالة ماجستير. ام البواقي، الجزائر.
- دراسة عينة من دور التدقيق الداخلي في ادارة المخاطر المصرفية. (٢٠١٥). د. بلقاسم &، ب. لغالي. *مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات شمال افريقيا*. البنوك لولاية مستغانم pp. ٣٠٧-٣٢٢.
- Pritchard, C. (٢٠١٥). *Risk Management Concepts and*. Taylor & Francis Group

## دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى (متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مدارس محافظة الأنبار)

المشرف رشا مشعل طالب

د. موسى خليل حنا

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١١٧٩٢@students.jinan.edu.lba

### Abstract

Based on the importance of the subject of the art of representation in education as one of the means of education that may contribute to the modern educational process, and in the field of education and learning, and from the importance of the primary education stage as the cornerstone of the subsequent educational stages, so it requires a great effort by teachers to raise the student and develop his behavior (educationally, mentally and psychologically). Our study entitled / The role of theatrical art skills in the social development of fifth grade learners / With the aim of employing the skills of theatrical art in social development among fifth-grade learners, the following sub-goals derive from this main objective, revealing the reality of theatrical acting skills applied in primary schools, with determining the level of social skills among fifth-grade learners, in addition to revealing The relationship of theatrical art skills with the level of skills of the fifth grade primary learners. In terms of psychological and social aspects, and revealing statistical differences in the responses of teachers in the primary stage in Anbar Governorate to the role of theatrical art skills in social development due to the variable (gender, number of years of teaching experience, number of training courses followed). Where the results of this research may contribute to the enrichment of research and special studies in revealing the role of the teacher in guiding theatrical activity in order to achieve the goals of educational work. and themes for student plays performed in front of an audience of other students.

In this study, the analytical descriptive approach was relied upon, which is based on describing the studied phenomenon in order to reach its causes, identify the factors that control it, and draw conclusions for generalization,

due to its suitability to the nature of this study. Theatrical in the social development of the fifth primary learners.

The research ended with a conclusion that includes a brief and intensive presentation of the results it reached with a number of recommendations. This is followed by a list of sources and references on which the research was based. Among the recommendations reached by the research, we mention strengthening the status of theatrical art, adopting it in schools and educational curricula, and employing it to achieve educational goals and inculcate social values, social personality traits, and social behavior. And conducting training courses for teachers, especially the new ones, to provide them with the skills of the art of theatrical acting, and train them on the method of preparing, implementing and evaluating theatrical activity, choosing appropriate texts, distributing roles, and participating and cooperating with students in all activities

#### ملخص الدراسة

انطلاقاً من المكانة البارزة لموضوع فن التمثيل في العملية التعليمية بوصفه واحد من وسائل التعليم التي قد تسهم في التربية المعاصرة، وفي المجال التعليمي والتعلمي، ومن أهمية مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها حجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا فهي تتطلب مجهود كبير من جانب المعلمين لتنشئة التلميذ وتنمية سلوكه (تربوياً وعقلياً ونفسياً). جاءت دراستنا المعنون بـ/ دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي/ وذلك بهدف اشتغال مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي، ويتفرع عن هدف البحث الرئيس أهدافاً فرعية تتمثل بالكشف عن واقع مهارات فن التمثيل المسرحي المطبقة في مدارس التعليم الابتدائي، مع تحديد مستوى المهارات الاجتماعية التي يمتلكها متعلمي الصف الخامس الابتدائي، بالإضافة للكشف عن علاقة مهارات فن التمثيل المسرحي بمستوى مهارات متعلمي الصف الخامس الابتدائي. من الجانبين الاجتماعي والنفسي، إلى جانب كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار لدور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تعزاً لكل من المتغيرات الآتية: (الجنس، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات التدريبية المتبعة. حيث قد تسهم النتائج التي سيخرج بها البحث الحالي في إغناء الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه المعلم في توجيه النشاط المسرحي كي يحقق أهداف العمل التربوي، كما قد يتم الاستفادة من النتائج البحث في اقتراح استراتيجيات وتصميم برامج إرشادية تعين المؤسسات التعليمية على تبني فكرة الفن والتمثيل المسرحي في المدارس الابتدائية وتخصيص حصصاً أسبوعية وموضوعات لمسرحيات طلابية تؤدي أمام جمهور من الطلبة الآخرين.

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وهو المنهج الذي على يقدم وصفاً للظاهرة محل الدراسة بهدف التوصل إلى أسبابها، وتعرف العوامل التي تتحكم فيها، والخروج بنتائج قابلة للتعميم، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ تُجمع بيانات ومعلومات نوعية تخص الظاهرة، ويتم تحليلها للكشف عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في عملية التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي.

وانتهى البحث بخاتمة تتضمن عرضاً موجزاً ومكثفاً للنتائج التي تم الوصول إليها مع تقديم بعضاً من التوصيات. واتباع ذلك قائمة المصادر والمراجع التي استند إليها البحث. حيث نذكر من التوصيات التي توصل إليها البحث تعزيز مكانة الفن التمثيل المسرحي واعتماده في المدارس والمناهج التربوية وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم الاجتماعية وسمات الشخصية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. وجراء دورات تدريبية للمعلمين ولأسيما الجدد منهم لإكسابهم مهارات فن التمثيل المسرحي وتدريبهم على طريقة تحضير النشاط المسرحي وتنفيذه وتقييمه، واختيار النصوص الملائمة وتوزيع الأدوار ومشاركة التلاميذ وتعاونهم في كل النشاطات.

### الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يوصف فن المسرح بأنه أحد أهم وسائط التواصل الثقافية والفنية نظراً لتأثيره المباشر في تفاعل ومشاركة المتلقي وجدانياً فضلاً عن انعكاساته في الجوانب التربوية والاجتماعية على المتلقي، عبر تنوع مستويات ما يتضمنه خطابه من معانٍ وقيم وأنماط جمالية (فلسفية وفنية)، والتي بدورها تعمل على بلورة الشخصية في كافة جوانبها (الذهنية، الجسدية، والعاطفية)، وبوصف أن فن التمثيل إنما يشتمل في اشتغاله على عدد من المتغيرات المترامنة والمتباينة التي تتم ما بين شخصية الدور والممثل التي يستهدف تحقيقها عبر أدواته التعبيرية (الصوتية والحركية)، فإن جل الدراسات والأدبيات المسرحية تصفه بأنه من الأنشطة والأساليب التواصلية الفاعلة في إبراز هوية وملامح وسلوك الشخصية التربوي والاجتماعي والنفسي، فضلاً عن إسهامه في صقل المواهب الإنسانية والأدبية والفنية بشكل متزامن عبر محاولات تقريب وتحقيق طموحات ورغبات المتلقي ومواجهة مشكلاته العامة والخاصة على حد سواء.

لقد ارتبط المسرح منذ نشأته عند (الإغريق) بالتربية ارتباطاً متيناً، وكذلك هو الحال في المسرح المدرسي لما فيه من شعائر وسلوكيات منظمة لا تخل من الشكل الاحتفالي والمظهر الدرامي والتعليمي، ومن هنا أصبح المسرح في مدارس العصر الحديث من وسائل التربية والتعليم والإعلام المهمة والفاعلة، والتي نالت حظاً وافراً من الاهتمام والعناية في كنف المجتمعات والمؤسسات المتحضرة والتي تسعى لكي تؤدي دورها كاملاً في العملية التعليمية التربوية والإعلامية الثقافية، وفي ضوء تعريف المسرح المدرسي بأنه: " هو ذلك النشاط الذي يمارسه الطلبة داخل صفوفهم وخارجها، ويتدربون من خلاله على القراءة المعبرة وإلقاء النصوص، وعرض التمثيليات القصيرة، وكتابة الخبر والحديث المباشر، وأقوال الصحف أمام طابور الصباح مواجهين الجماهير، مما يولد لديهم القدرة على تجسيد شخصيات أخرى غير شخصياتهم، معبرين عن أحاسيسهم وانفعالاتهم بوسائل الإعلام المختلفة ". فإن أنشطة التمثيل المسرحي، هي أنشطة يتم فيها إشراك التلاميذ في مواقف تشبه المواقف الحياتية الطبيعية اليومية التي تعترضهم، حيث يتم في المسرح المدرسي إعادة تمثيل المواقف وإيجاد الحلول لها، أو مناقشتها وتعرف أسبابها وظروف حدوثها ومعالجتها، سيما وان فن التمثيل يعمل على كسر علاقة الأيهام بين الممثل والمتفرجون وبين الخشبة والقاعة (المرسل والمتلقي) عبر إشراك المشاهد (التلميذ) على التدخل والتغيير في العرض المسرحي؛ فيعمل العرض في المسرح المدرسي على كسر الحواجز لدى التلاميذ وتخليصهم من الخجل والتخوف والعمل على تنمية وتطوير قدراتهم على الأداء والمناقشة والمحاورة، وطرح الآراء بحرية (عبد الحافظ، ٢٠١٧، ٣).

كما تعد مهارات فن التمثيل المسرحي من أكثر طرق الاتصال بالآخرين تأثيراً؛ حيث تتفوق في ذلك على طرق الاتصال الأخرى، وذلك لأنها تعتمد على التجربة المباشرة المجسدة على أرض الواقع، وعلى

التفاعل المباشر بين الممثلين والجمهور. والواقع فن التمثيل المسرحي ومهاراته، عمل جماعي يحتاج إلى تضافر الجهود بين المعلم وتلاميذه لإنجازه على نحو جيد، وهو ما يعد فرصة مناسبة لاستثمار وتوظيف معظم القدرات والطاقات المتوفرة لدى التلاميذ، خاصة القدرات الإبداعية. فأنشطة المسرح المدرسي ومهاراته، ليست مجرد متعة لسد فراغ الطفل؛ بل هو وسيلة تربوية؛ لنقل معلومات صحيحة وعلمية، وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصيته وكيانه، عبر فنون المسرح وعالمه الخاص لما له من تأثير نفسي وسلوكي في حياة الطفل؛ حيث يعد متمماً للعملية التربوية برمتها (الدوسكين، ٢٠١٢، ٥٦٧\_٥٦٨).

كما أن نشاطات التمثيل في المسرح المدرسي تتيح للتلاميذ فرصة التعلم غير المباشر، وتنمية المهارات الشخصية تربوياً ونفسياً، وذلك عن طريق التفاعل بين الباحث والمستقبل للرسالة ومن جهة أخرى ما بين جمهور التلقي نفسه، فيحاول كلاً منهم إثبات رؤيته الخاصة أو تأييد إحدى الشخصيات التي تجسد وجهة نظره، وهذا التفاعل أكدت على أهميته في تعليم بعض نظريات التعلم، كالنظرية البنائية، التي توضح أهمية النشاط الذاتي، وفعالية دور الآخرين في بناء المعارف وتنمية المهارات (نقاش، ٢٠١١، ٦). أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقصي ما يأتي:

- ١- اشتغال مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي، ويتفرع عن الهدف الرئيس أهدافاً فرعية تتمثل بالآتي:
- ٢- تقصي واقع مهارات فن التمثيل المسرحي المطبقة في المدارس الابتدائية.
- ٣- تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين في الصف الخامس الابتدائي.
- ٤- الكشف عن علاقة مهارات فن التمثيل المسرحي بمستوى مهارات متعلمي الصف الخامس الابتدائي. من الناحيتين النفسية والاجتماعية
- ٥- تقصي الفروق الإحصائية في إجابات المعلمين في المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار لدور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تعزاً لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية المتبعة).

خامساً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في أنه يفيد المعلمين في المدارس الابتدائية في النقاط الرئيسية الآتية:

- ١- أهمية ومكانة موضوع فن التمثيل في عملية التعليم بوصفه واحد من وسائل التعليم التي قد تسهم في التربية المعاصرة، وفي المجال التعليمي والتعلمي.
- ٢- أهمية مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها حجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا فهي تتطلب مجهود كبير من قبل المعلمين لتنشئة التلميذ وتنمية سلوكه (تربوياً وعقلياً ونفسياً).
- ٣- قد تسهم النتائج التي سيخرج بها البحث في إغناء الأبحاث والدراسات التي تهتم بالكشف عن الدور الذي يؤدي المعلم في توجيه النشاط المسرحي كي يحقق أهداف العمل التربوي.
- ٤- قد تفيد النتائج التي سيخرج بها البحث في اقتراح استراتيجيات وتصميم برامج إرشادية تعين المؤسسات التعليمية على تبني فكرة الفن والتمثيل المسرحي في المدارس الابتدائية وتخصيص حصصاً أسبوعية وموضوعات لمسرحيات طلابية تؤدي أمام جمهور من الطلبة الآخرين.



## المبحث الأول: فن التمثيل المسرحي

تمهيد:

يأخذ التمثيل المسرحي مكانة أساسية في المدرسة الحديثة في البلدان المتقدمة، ومن خلال ملاحظة تجارب عدة دول مثل ألمانيا وروسيا، وفرنسا، نجد اهتمامها بما يسمى بالتمثيل المسرحي عموماً، وبالمسرح المدرسي خصوصاً، حيث تحاول هذه البلدان تحقيق بعض أهدافها بواسطة المسرح، وتعديل المفاهيم وتغييرها إلى مفاهيم جديدة كلياً.

فالتمثيل عن طريق المسرح يأخذ دور الأسلوب التعليمي والتربوي الهادف والممنوع أكثر من كونه عمل أدبي أو فني، وفي هذا الصدد لا يكون مطلوب من التمثيل المسرحي في دوره هذا إخراج ممثلين محترفين أو فنانين في مجال الديكور أو مخرجين، وإنما يتم التركيز على استخدام التمثيل المسرحي في العملية التعليمية من أجل تنمية مواهب وقدرات المتعلمين، وإيصال الأفكار المحددة وتحقيق الغايات التربوية (حمد، ٢٠٠٨، ص ٧).

ويمكن عن طريق التمثيل المسرحي إيصال العديد من الأفكار، والمبادئ، والقيم المتنوعة، والمفاهيم، بأسلوب مشوق يجذب انتباه التلاميذ، ويوظف في شكل من أشكاله قدرات وإمكانات التلاميذ وينمي لديهم مهارات اجتماعية متعددة.

وانطلاقاً من أهمية التمثيل المسرحي، حاولت الباحثة في المبحث الأول أن تتطرق إلى بعض النقاط المتعلقة به من حيث تعريف التمثيل المسرحي، وأهميته، وأهدافه، ومتطلبات تفعيله، ومعوقات تطبيقه، وفي المبحث الثاني تم تعرّف التنمية الاجتماعية من حيث تعريفها، وأهميتها، وأهدافها، وأنجح طرائقها، ومعوقاتها.

تعريف فن التمثيل المسرحي:

تجاوز مصطلح التمثيل عدة مفاهيم نتيجة تطرفه من قبل المهتمين بالمسرح بعدة تعاريف نلخصها فيما يأتي:

"نوع من أنواع الفن المسرحي، يعمل على نشر أحداث درامية عن طريق التأثير المتبادل أمام جمهور حي وحاضر في قاعة الحضور، ويتم ذلك عن طريق شخصيات وأدوار مسرحية يقوم بها ممثلون في وقت معين (متعارف عليها بحوالي ثلاث ساعات). وفي مكان ما هو الهيكل المسرحي، وبواسطة أماكن كثيرة تضمها الأحداث المسرحية الممثلة.

وإلى جانب فن التمثيل تدخل فنون أخرى مشاركة مثل فنون المعمار والموسيقى والنحت والارتجال والفن الصامت والرقص والزخرفة والأزياء...." (عيد، ٢٠٠٦، ص ٤٧٠).

أما (حسن وإلياس) فرأيا معنى (تمثل بالشيء) في اللغة العربية وهو التشبه بالشيء، وفي المسرح التمثيل يعني تصوير الواقع الذي يخضع نوعاً ما إلى مجموعة من الشروط المعينة، والممثل هو شخص يتظاهر أمام الجمهور بأداء دور معين قد يشبه شخصيته وقد لا يشبهها (حسن وإلياس، ١٩٩٧، ص ٣٩٨).

ويعرف (المشريقي) التمثيل المسرحي بأنه عملية يتم فيها ترجمة النص الكتابي إلى حركات، وتحويل اللغة إلى تعبيرات جسدية، يؤديها أفراد على المسرح، كل شخص حسب الدور الذي أسند إليه (المشريقي، ٢٠١٥، ص ٣٦٤).

وجاء في كتاب (سلام) أن التمثيل هو تصوير حي لشخصيات لها صوت وحركة جسم منسجمة مع الشخصية المجسدة تعبيراً في صوتها وفق حالتها البشرية المتفاعلة مع المحيط، وكذلك في حركتها ومشاعرها استناداً إلى فكرها وقيمتها وطبيعتها الجوهرية (سلام، ٢٠٠٣، ص ١٧).

وتعرف (ابنسام) التمثيل المسرحي بأنه أحد أشكال الفن يقوم فيه الممثلون بترجمة نص مكتوب إلى مسرحية مشاهدة على المسرح، ويساعد المخرج على ترجمة الشخصيات أداء الممثل في العادة، وقد يتم تعديل النص الذي كتبه المؤلف (ابنسام، ٢٠١٦، ص ٦).

وفي إطار المدرسة فإن المسرح المدرسي هو الوسيط التربوي بين المسرح (شكلاً) والتربية وتعاليمها (مضموناً) (المطلق، ٢٠١٠، ص ١٦).

ويعرف (أبو بكر) المسرح المدرسي بأنه نشاط فني مبني على التشخيص والتمثيل من أجل تعلم واكتساب معارف جديدة في الفصل الدراسي داخل مؤسسات التربية بهدف تطوير مهارات الطلاب، والارتقاء بالذوق الفني، وتنمية الحس الجمالي وتنمية القيم الإنسانية والوطنية (أبو بكر، ٢٠٠٢، ص ٩).

وتعرف الباحثة فن التمثيل المسرحي بأنه أسلوب تعليمي وتربوي يتضمن عدة عناصر (ممثلين، ونص، وإضاءة، وديكورات، وغيرها)، ويقوم هذا الأسلوب على جهد المعلم في تجهيز النص المكتوب بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ويوظف قدرات التلاميذ حسب إمكانياتهم، كما يتضمن التمثيل المسرحي مشاركة التلاميذ وإبراز مواهبهم ومساعدتهم على تجاوز المشكلات الاجتماعية، واللغوية، والنفسية.

### المبحث الثاني: التنمية الاجتماعية

#### تمهيد:

يرى الباحثون والمفكرون أنه حتى اليوم ما زال مصطلح التنمية الاجتماعية غير محدد المعالم. فالتنمية الاجتماعية تؤدي إلى جانب وظيفتها الأساسية وظيفتها أخرى اقتصادية حيث أنها في المدى البعيد تهدف إلى تحقيق الاستثمار الأقصى والأفضل للطاقات والقدرات والإمكانات البشرية المتواجدة في المجتمع. وعلى الرغم من ذلك، فإننا مطالبون بأن نصل إلى تعريف للتنمية الاجتماعية، في سبيل تحديد أهميتها ومتطلباتها ومعوقاتها.

#### تعريف التنمية الاجتماعية:

نشر مفهوم "التنمية الاجتماعية" في بريطانيا عام (١٩٤٤) بناءً على تقرير عن التربية الجمالية، يقول أن الاهتمام بالنسق القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بأنساق المجتمع المحلي، عن طريق تعليم أفراد المجتمع، وزيادة قدرتهم على توجيه مسارات التغيير الاقتصادي والاجتماعي، ويشير أرنست ويت (Ernest Witt) إلى أن الأمر الحديث في مفهوم التنمية الاجتماعية هو معالجة بعض المشاكل في البلدان النامية، وهناك من يرى أن المفهوم حديث على اعتبار أن الاهتمام بتنمية المجتمع وتطويره ظهر بعد الفترة العلمية الثانية (العائش، ٢٠٠٣، ص ٤٢-٤٣).

وأعتبر مفهوم التنمية الاجتماعية مفهوماً واسعاً، وفي بعض الأحيان تم خلط تعريفاته مع مفاهيم سيكولوجية أخرى، وبسوف ينظر إلى ثلاثة مفاهيم سيكولوجية هي: التنمية الاجتماعية، والتطور الاجتماعي، والتقدم الاجتماعي على أنها تتضمن تفسيراً خاصاً للتغيير الاجتماعي، بينما ميز العالم روب بين التنمية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي، واعتبرها تكييفاً لتغيير الظروف أو التكيف الهادف مع الظروف، فالتنمية الاجتماعية، كما يراها، هي تحول المواقف غير المرغوبة إلى أخرى مرغوبة، أي تفعيل طاقة الإنسان لإعطاء التغيير اتجاهاً منطقياً بغرض تحقيق الأهداف المنشودة، أي أنها ترتبط بالأهداف الإنسانية المنصهرة مع القيم الاجتماعية، بما تتضمنها من عناصر تحمل معنى التماسك الاجتماعي لأفراد الذين يعيشون في علاقات اجتماعية مستقرة، ويتقاسمون ظروفًا واحدة، ويسعون لتحقيق الرفاهية الاجتماعية (الكاشف، ١٩٨٥، ص ٣١).

أما (سميح دغيم) فيعتقد أن التنمية الاجتماعية عملية تشمل التغيرات الوظيفية والهيكلية في تنمية المجتمع لتحقيق أقصى قدر ممكن على جميع المستويات، بما يسهم في تغيير البناء الاجتماعي من خلال التطور الطبيعي والتغيير التدريجي. فعندما يشتمل مفهوم التنمية على مجالات عدة؛ الاقتصادية، والتربوية، والإدارية، والبيئية كافة، فإن مفهوم التنمية الاجتماعية يشير إلى عملية تحرك المجتمع من بيئة إلى أخرى، مما يعني التحول من أنماط اجتماعية تقليدية مثل: القبيلة، والأسرة، والمجتمع، إلى أنماط اجتماعية حديثة مثل شخص، أمة (دغيم، ٢٠١٤، ص ١٣٣).

وتناول (حمد الدقس) التنمية الاجتماعية بأنها خطة لتنسيق الموارد البشرية والمادية المتوفرة في بيئة اجتماعية معينة، من أجل تحقيق دخل وطني أعلى، ومستوى معيشة أعلى مثل التعليم والصحة، ومن ثم تحقيق أعلى مستوى من الازدهار الاجتماعي (الدقس، ١٩٨٧، ص ٣٥).

أما الجامعة العربية فقد عرفت التنمية الاجتماعية بأنها الجهود التي ترمي إلى عملية تنمية الموارد البشرية، لرفع جودة وعي المواطنين، ويشمل ذلك كل ما يؤثر في تحسين وتطوير الموارد البشرية صحياً، وتعليمياً، ومهنياً، وروحياً، وتنمية القيم والاتجاهات بشكل إيجابي، وتوفير ظروف اجتماعية ملائمة للوصول إلى سلامة صحة العقل والجسم (حسن، ٢٠٠٩، ص ٤٣٠).

وبحسب (إسماعيل عبد الباري)، التنمية الاجتماعية هي عملية للتغيير الاجتماعي تلبي احتياجات الفرد والمجتمع، مما يعني أن عملية التغيير الاجتماعي تحتاج تغيير كل الظروف التقليدية لإقامة نظام اجتماعي متطور يؤدي إلى ظهور علاقات وقيم مستحدثة تلبي رغبات الأفراد وتشبع احتياجاتهم، ولا يتكون ذلك إلا بواسطة خطوة جديدة لإحداث التغيير والتقدم المطلوب (عبد الباري، ١٩٨٧، ص ٨٨).

أما (أحمد خاطر) فيعرف التنمية الاجتماعية بأنها سلسلة من الإجراءات التي تسعى إلى تحقيق التغيير الاجتماعي من خلال تحسين حياة الأفراد، وتحسين التنمية الاقتصادية للمجتمع عن طريق الجهود البناءة، فهي تركز على الهياكل التفصيلية بناءً على جهود دقيقة ومخططة لخلق تغييرات اجتماعية يرتضيها المجتمع، وهذه التغييرات مبنية على علاقة مع العنصر الاقتصادي، وكل هذه الهياكل هي ما يسمى التنمية الاجتماعية (خاطر، ٢٠٠٢، ص ١٤).

ويعرف (عبد الفتاح محمد) التنمية الاجتماعية بأنها: تطوير العلاقات والروابط ذات الطابع الاجتماعي، وتحسين الخدمات التي تضمن سلامة الفرد لحاضره ومستقبله، وتحسين مستويات معيشته، ومستويات الثقافة، والصحة، وتحسين قدرته على فهم مشكلاته والعمل مع أعضاء المجتمع لتحقيق حياة أفضل (محمد، ٢٠٠٥، ص ٥٠).

مما سبق نستنتج أن التنمية لها عدة أبعاد اقتصادي، واجتماعي، ونفسي، فالاقتصادي منها يهدف إلى تحسين دخل الفرد، وتحسين حياته، والاجتماعي منها يعمل على توفير العوامل الرئيسة والأساسية للحياة بكرامة مثل السكن، والصحة، والتعليم وغيرها، أما البعد النفسي فيتضمن الشعور بالأمان، وتحقيق الذات من خلال خلق فرص العمل، وتحقيق الطموحات والأمال (العمرى، ٢٠١٦، ص ١٦٧).

وترى الباحثة أن التنمية الاجتماعية مفهوم يتصل بالجهود المبذولة بغرض تحقيق النمو والتقدم الاجتماعي للأفراد في المجتمع من رفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل، والقضاء على الفقر، والحصول على الرعاية الصحية، وخدمات التعليم... وغيرها.

## الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

تعرض الباحثة فيما يلي المنهج المعتمد في البحث، والمجتمع الأصلي، والعينة، والأدوات، والخطوات التي اتبعتها للتحقق من صدق وثبات الأدوات، إلى جانب إجراءات أو خطوات تنفيذ البحث. كما وضحت الباحثة الأساليب الإحصائية المستخدمة، سواء أكان ذلك في التحقق من صدق وثبات الأدوات، أم في التوصل إلى النتائج النهائية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويشير (عبيدات، ٢٠٠٣) إلى أنه: "أحد أساليب البحث التي تقوم على جمع المعلومات والبيانات الضرورية واللازمة بهدف التقدير الموضوعي للظاهرة محل الدراسة، ومن ثم إجراء عملية تحليل لهذه المعلومات والبيانات، وتفسيرها للتوصل إلى تحقيق أهداف البحث المنشودة.

ويرتكز المنهج الوصفي على دراسة موضوع البحث كما يتواجد على أرض الواقع، ثم يقوم بوصفها بدقة، ويعبر عنها بصورة كمية وكيفية؛ حيث يقدم وصفاً للظاهرة، ويبين سماتها، ثم يقدم بيانات رقمية لها، بحيث تقيس حجم الظاهرة موضوع الدراسة، ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

وحدد باستخدام المنهج الوصفي دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى المتعلمين في الصف الخامس الابتدائي في محافظة الأنبار، وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والأطر التربوية والأبحاث السابقة ذات الصلة بفكرة البحث، وتوظيف الأدوات المناسبة، ودراسة الخصائص السيكومترية لها، ثم القيام بتطبيق المقاييس على أفراد العينة المختارة، وصولاً إلى تقريغ البيانات في البرنامج الإحصائي (spss-٢١)، انتهاءً بتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً اعتماداً على القوانين الإحصائية الملائمة، بهدف الكشف عن الدور الذي تؤديه مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الخامس الابتدائي.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

**مجتمع الدراسة:** ويشير مجتمع البحث إلى كل الأفراد أو المجموعات الذين يشكلون موضوع الدراسة المحددة والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج الدراسة لاحقاً. وقد شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والذين يبلغ عددهم (٧٢٨) معلماً ومعلمة.

**عينة الدراسة:**

العينة الاستطلاعية:

إن العينة الاستطلاعية خطوة هامة في البحث العلمي، حيث تساعد الباحثين على التقرب من الميدان والاطلاع على حيثياته والتعرف على العوامل المحيطة بموضوع البحث عن قرب، مما يساهم في اختبار صحة الفرضيات والإجابة عن الأسئلة الموضوعية في ضوء منهجية علمية صحيحة.

#### العينة الميدانية:

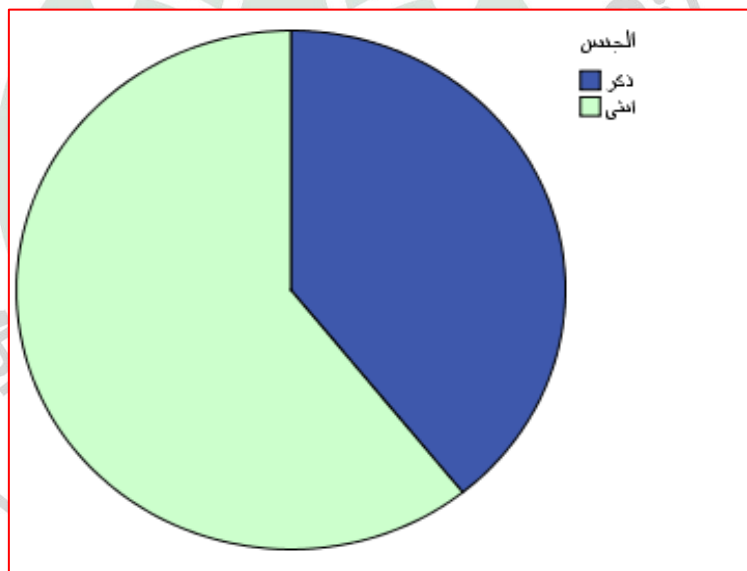
وتشير عينة البحث إلى جزء مسحوب من المجتمع الأصلي، حيث تم اختياره بإحدى طرق سحب العينات، بحيث تكون خصائص العينة مماثلة لخصائص المجتمع الأصلي للبحث بما يمكن الباحثة من تعميم النتائج المتحصلة من العينة على جميع أفراد المجتمع الأصلي. وتم اختيار عينة البحث من عدد من المعلمين الذي يعلمون الصف الخامس الابتدائي بطريقة عشوائية بسيطة تتفق نسبتها مع مجتمع البحث.

سحبت العينة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارها بصورة عشوائية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الابتدائي في محافظة الأنبار، ويقصد بالعينة العشوائية؛ هو اختيار الباحث لعدد من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي، حيث كون بالإمكان تعميم النتائج على كافة عناصر المجتمع الأصلي، وهذا يستدعي تحديد وتعريف جميع مكونات وعناصر المجتمع الأصلي حتى يكون التمثيل دقيقاً لهم (ميلاد، ٢٠١١، ٦٣)، بلغ عدد أفرادها (١٨٦) من المعلمين (ذكوراً، وإناثاً)، بنسبة بلغت (٢٥.٥٥%) من المجتمع الأصلي، وتوضح الباحثة أدناه توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) من خلال الجداول والأشكال التالية:



الجدول (١) توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	المجموع
الجنس	ذكر	٧٣
	أنثى	١١٣
المجموع		١٨٦
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٣
	دبلوم	٦٠
	دراسات عليا	٤٣
المجموع		١٨٦
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧٤
	٥-١٠ سنوات	٦٢
	١٠-١٥ سنة	٥٠
المجموع		١٨٦



## نتائج الدراسة وتفسيرها

## تمهيد:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة النهائية، قامت الباحثة بجمع تلك البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-٢١). حيث قامت الباحثة باستخدام الأساليب والقوانين الإحصائية الملائمة للإجابة عن تساؤلات البحث ومناقشة فرضياته وتفسيرها ثم تقديم المقترحات المناسبة اعتماداً على نتائج البحث.

## الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بإعطاء كل درجة من الدرجات المتعلقة بدور مهارات التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس في الاستبيان الموجه للمعلمين، قيماً متسلسلة تدرج وفق مقياس ليكرث الخماسي، وتم تحديد فئات قيم المتوسط الحسابي اعتماداً على القانون التالي:

$$\text{عدد مستويات ليكرث} = \frac{1 - 5}{5} = 0.8$$

بالتالي تتراوح قيم متوسطات درجات أفراد العينة بعد اعتماد قاعدة التقريب الرياضي كما يبين الجدول التالي:

الجدول (٧) الدرجات المتعلقة بدور مهارات التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس والقيم الموافقة لها

درجات الاستبيان	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	٥	٥.٠٠ - ٤.٢١
كبيرة	٤	٤.٢٠ - ٣.٤١
متوسطة	٣	٣.٤٠ - ٢.٦١
ضعيفة	٢	٢.٦٠ - ١.٨١
ضعيفة جداً	١	١.٨٠

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث

السؤال الأول: ما دور مهارات التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات محور تنمية القيم الاجتماعية وبشكل عام وذلك لتحديد دور مهارات التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس

## خلاصة النتائج

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية مرتفعاً.

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية سمات الشخصية الاجتماعية مرتفعاً.

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية السلوك الاجتماعي مرتفعاً.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل الأعلى.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر. المقترحات

١- اجراء دراسة جديدة تعتمد على المنهج التجريبي في دور مهارات فن التمثيل المسرحي والتنمية الاجتماعية للمتعلمين .

٢- اجراء دراسة وصفية في دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التحصيل الدراسي للمتعلمين .

٣- اجراء دراسة وصفية في مهارات دور فن التمثيل المسرحي لتعزيز الدافعية لدى المتعلمين .

٤- اجراء دراسة وصفية في دور مهارات فن التمثيل المسرحي في حل مشكلات التعلم لدى المتعلمين .

#### التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة جملة من التوصيات هي:

١- تعزيز مكانة فن التمثيل المسرحي واعتماده في المدارس والمناهج التربوية وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم الاجتماعية وسمات الشخصية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

٢- اجراء دورات تدريبية للمعلمين ولاسيما الجدد منهم لإكسابهم مهارات فن التمثيل المسرحي وتدريبهم على طريقة تحضير النشاط المسرحي وتنفيذه وتقويمه، واختيار النصوص الملائمة وتوزيع الأدوار ومشاركة التلاميذ وتعاونهم في كل النشاطات.

٣- توعية المعلمين وأولياء الأمور لأهمية فن التمثيل المسرحي في تنمية واكساب القيم والمهارات والعادات المختلفة، وتشجيع أبنائهم على المشاركة في النشاطات المسرحية.

تنظيم مسابقات مسرحية بين التلاميذ وتوزيع جوائز للفائزين في ضوء تحقيق الأهداف التربوية المحددة

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- ابتسام، شيبان. (٢٠١٦). سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري- مسرحية يا قوت والخفاش لأحمد بدشيشة نموذج. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي.

٢- ابراهيم، مجدي. (٢٠٠٤). موسوعة التدريس. عمان: دار المسيرة.

٣- أبو بكر، جودت. (٢٠٠٢). الحفل المسرحي المدرسي. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

٤- أبو دقن، عمر. (٢٠١٦). التنمية الاجتماعية لتعزيز السلام الاجتماعي والتعايش السلمي- دراسة حالة ولاية القصارف. رسالة دكتوراه غير منشورة. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.



## دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة

### المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريسها

المشرف د. هند الصوفي

الباحث رنا احسان صالح احمد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٥٦٦٨@students.jinan.edu.lba

#### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

##### المقدمة

ينظر العالم المتقدم إلى المرحلة الابتدائية على أنها المرحلة الأساسية لتربية النشء وتأهيلهم للتوافق مع مجتمعهم والتفاعل معه، ويقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ومن هنا تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته، وكما تعد مرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة، كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلى الثانية عشر سن التمييز من عمره حيث أنها تشمل الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة، وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ والذي يستمر معه طوال حياته العمرية، وبذلك تعتبر المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التعليمي والعلمي والفكري للتلميذ.

إن التربية الفنية "تعبير عن الحياة بكل أبعادها من خلال المتعلم، ويتخذ هذا التعبير أشكالاً مختلفة فهي تربية من خلال الفن، فالتذوق الفني، والعلاقات الجمالية المتجددة، والتعبيرات الفنية بكل ما تحمله من مشاعر إنسانية أو اجتماعية، والإبداعات التقنية في الفنون، تترجم إلى وسائل تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية" (شوقي، ٢٠٠٠: ٣٥).

يعتبر مناهج التربية الفنية كأحد المناهج التعليمية في المراحل الدراسية، التي تعتبر الركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعلمية، حيث بها يتم الوصول إلى الأهداف التي وضعتها الوزارة للعملية التربوية من جهة ومن جهة أخرى لما تمثله من دور تنمية القيم الجمالية من خلال استخدام الرسوم والصور المتنوعة والأعمال والمنتجات الفنية المتنوعة والتي تحمل في طياتها العديد من المفاهيم والأفكار البناءة.

إن مفهوم التربية الفنية يعتبر مفهوماً شاملاً واسعاً يختلف عن الفن حيث أن الفن فرع من التربية الفنية، والتربية الفنية هي مادة تخضع لمنهج تربوي مقسمة إلى ثلاث أقسام: قسم نظري فني يتناول طرق التدريس، وقسم عملي يتناول الجوانب التطبيقية العملية من خلال استخدام المواد والأدوات والخامات، وقسم إبداعي خاص بكل شخصية، يطلق من خلاله العنان للمهارات الإبداعية.

إن التطورات الفكرية التربوية من خلال تطور الفلسفات التربوية المعاصرة، أدت إلى تغيرات كثيرة على التربية الفنية بالإضافة إلى تطور البحوث والدراسات العلمية في إعداد البرامج والمناهج في حقل التربية الفنية على المستوى المحلي العراقي والعالم العربي والأجنبي، حيث أن التربية الفنية هي أحد العلوم الإنسانية، التي أتاحت الفرصة للطلاب تنمية قدراتهم العقلية والمدركات الحسية واكتساب المهارات التقنية

التي تعينهم على استخدام الخامات البيئية، وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٨).

**المبحث الأول: إشكالية الدراسة وتساولاتها**

**أولاً: مشكلة الدراسة**

عندما نتحدث عن أية مشكلة من مشكلات أي دراسة ينبغي النظر إلى وجود تلك المشكلات حقاً، ولكن المشكلات تتفاوت قوة وضعفاً ومن ظاهرة إلى أخرى ومن منهج إلى آخر.

تكمن مشكلة الدراسة في عدم الاهتمام بمناهج التربية الفنية في المحافل التطويرية للمناهج الدراسية، حيث أن الغالبية من القائمين على تطوير المناهج التعليمية يصبون اهتمامهم على المواد العلمية والأدبية من غير الالتفات إلى أهمية مادة التربية الفنية، مما ينعكس على الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية لمدرسي التربية الفنية. وقد ينعكس أيضاً على مستوى الطلاب في المجالات الفنية نتيجة إهمال هذه المادة. من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة والعمل على كشف صعوبات تدريسها.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

**ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وما هي صعوبات تدريسها؟**

**ثانياً: أسئلة الدراسة**

١- ما مدى التنمية للقيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال مادة التربية الفنية؟ وهل هي كافية كما نتبع في تطوير مهارات ابداعية لدى التلامذة؟

٢- ما أثر تطور مناهج التربية الفنية في حل صعوبات التدريس لهذه المادة لدى الأساتذة؟

٣- ما هي اهم المشكلات التي يواجهها مدرسي مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية؟

**ثالثاً: فرضيات الدراسة**

**الفرضية الرئيسية**

إن لإعداد المناهج بشكل متطور ودقيق دور إيجابي في تنمية القيم الجمالية، وذلك من خلال تدريسها لتلامذة المرحلة الابتدائية.

**الفرضيات الفرعية**

١- يعاني مناهج التربية الفنية من عدم مواكبة الحداثة والاهتمام، وقد يكون ذلك من إهمال المراكز التطويرية للتربية أو من عدم القناعة بأهميتها في العملية التعليمية.

٢- يؤدي تطور مناهج التربية الفنية دوراً إيجابياً في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم.

٣- يؤدي تطور مناهج التربية الفنية دوراً إيجابياً في تنمية الجوانب الشخصية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية والنفسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة المرحلة الابتدائية حول الصعوبات التعليمية، تُعزى إلى متغير الجنس، والسكن، واهتمام الاهل.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المؤهلات العلمية والاختصاصات لمدرسي التربية الفنية وصعوبات تدريسها.

رابعاً: أهمية الدراسة

ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

### الأهمية النظرية

هناك تفاوت كبير في طريقة تناول مادة التربية الفنية من قبل المدرسين وأداهم الوظيفي في تعليمها، ويختلف من منطقة لأخرى، وهذا بدوره يعود إلى المشاكل التي يواجهها المدرسون، لا بد من الوقوف عليها ومعرفتها، من هنا جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على أهمية مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريسها، ويعد التعرف على هذه المشكلات وسيلة للوصول لآليات تساعد على زيادة دافعيتهم لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها.

### الأهمية التطبيقية

- ١- قد تكشف هذه الدراسة عن مدى ملاحظة مناهج التربية الفنية توافر المواد التعليمية المطلوبة في مدارس العراق.
- ٢- قد تفيد هذه الدراسة في توضيح الفروق بين كل من صعوبات التعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وبطء التعلم لديهم.
- ٣- قد تساهم هذه الدراسة في توضيح أهمية مناهج التربية الفنية التي تساهم في تطوير عملية تدريس مادة التربية الفنية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحالي في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
- ٤- قد تفيد هذه الدراسة في توضيح الفروق الثقافية والمؤهلات العلمية لدى معلمي مادة التربية الفنية المرحلة الابتدائية.

### خامساً: أهداف الدراسة

#### الهدف العام للدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص صعوبات تدريس مادة التربية الفنية ودور مناهجها في تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

#### الأهداف الخاصة

- ١- التعرف على مدى توافر المناهج المتطورة التي تهتم في تدريس مادة التربية الفنية في مدارس التعليم الابتدائي.
- ٢- التعرف على الصعوبات التي يواجهها مدرسو مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.
- ٣- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تنمية القيم الجمالية ووجود المناهج المتطورة للتربية الفنية.
- ٤- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المؤهلات العلمية لمادة التربية الفنية وتنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

### المبحث الثاني: منهجية الدراسة

#### أولاً: منهج الدراسة

من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسة والأسئلة الفرعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال وصف متغيرات الدراسة ومقارنته لأبعاده الموضوع، ومناقشة العلاقة بين متغيراته ذات الطبيعة الإدارية والتنموية. وقد يعتبر هذا المنهج مناسباً لطبيعة الموضوع، إذ يأخذ جانباً كبيراً من الدراسة، بحيث نعتمد عليه بشكل واضح لاستكشاف الظاهرة وتحليلها ووصفها كميّاً، بما يوضح حجمها ودرجة ارتباطها وأهميتها.

إلى جانب المنهج الوصفي، تم اعتماد أيضاً في جانب من الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستطلاعي وذلك بالانتقال من الجزء للوصول إلى حكم عام. وقد تطلب ذلك جمع البيانات بمنظور الملاحظة العينية وتقييمها وتحليلها وربطها بإشكالية الدراسة من جهة أخرى (ابراهيم، ١٩٨١: ٩٦). كما تم الاعتماد من الجانب التطبيقي على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتفصيلها وانتاجها في بيانات وجدول من خلال استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لمعالجة وتحليل بيانات الاستبيان والدراسة التطبيقية. يعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي. لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.

وقد أشار (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩) أن المنهج الوصفي هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، فهو إطار عام تقع تحته كل البحوث التي تصف الظاهرة فقط (مسيحي)، أو التي توضح العلاقة ومقدارها (ارتباطي)، وتلك التي يتم فيها اكتشاف الأسباب وراء سلوك معين (تحليل). ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشتمل على العديد من الطرق (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩). وقد اعتمد الباحث على الطريقة المسحية، ويتم في هذه الطريقة دراسة الظاهرة بشكل عام بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب (يختبر عدد كبير من الحالات)، كما يراعي في طريقة المسح أن تكون العينات التي ستدرس ممثلة للمجتمع لتكون النتائج أيضاً ممثلة للمجتمع ويراعي أيضاً أن تفسر الإحصائيات التي يحصل عليها تفسيراً سليماً.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة

سيتم اختيار مجتمع الدراسة من مدرسي مادة التربية الفنية في مدارس بغداد الرسمية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

#### ثالثاً: عينة الدراسة

سيتم اختيار أفراد عينة الدراسة بشكل عشوائي من مدرسي مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية الذين يمثلون المجتمع الأصلي، بحيث تغطي معظم آراء أفراد المجتمع وبفرص متساوية.

#### رابعاً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: مناهج التربية الفنية

المتغير التابع: القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وصعوبات تدريس مادة التربية الفنية.

#### خامساً: مخطط البحث

سوف يتم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية يتضمن كل فصل منها مبحثين والعدي من النقاط حيث يركز الفصل الأول على مقدمة عامة للدراسة تتضمن الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض مشكلة الدراسة، فرضياتها الأهمية والأهداف، بالإضافة إلى منهجية الدراسة والمجتمع. كما يتطرق الفصل الثاني إلى التربية الفنية مفهومها وأهميتها من خلال مبحثين يركز المبحث الأول على مناهج التربية الفنية بين المفهوم والتطبيق من خلال لمحة تاريخية عن السياسة التربوية في العراق، بالإضافة إلى مناهج التربية الفنية: المفهوم والواقع. أما المبحث الثاني فيلاحظ تنمية القيمة الجمالية من خلالها تسليط الضوء على مفهومها، أهميتها ومبادئها. أيضاً تطرقت الباحثة في الفصل الثالث على طريقة الدراسة وإجراءاتها من خلال مبحثين يركز الأول على منهجية وأسلوب الدراسة في حين تسلط الضوء الباحثة في المبحث الثاني من الفصل الثالث على صدق أداة الدراسة. كما تطرق الفصل الرابع إلى تحليل بيانات الدراسة

التطبيقية ومناقشة فرضياتها، لتختتم الباحثة دراستها الحالية بالفصل الخامس الذي يسلط الضوء على نتائج الدراسة وتوصياتها.

### الفصل الثاني: التربية الفنية مفهومها وأهميتها

يتميز العمل التربوي بشموليته وتكامله، فهو يراعي الفروق الفردية للطلاب ليسهم في تنشئته وتمييزه بشكل متوازن، والتربية الفنية إحدى مواد المنهاج الدراسي في العراق التي من أهدافها تدريب الطلاب وإعدادهم للعيش بصورة متكاملة في بيئتهم، وغرس القيم الجمالية في نفوسهم وتنمية أفكارهم.

تتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى العديد من النقاط حول مفهوم مناهج التربية الفنية مفهومها وأهميتها بالإضافة إلى طرق التدريس الإبداعي وذلك من خلال المباحث التالية: مناهج التربية الفنية

### المبحث الأول: مناهج التربية الفنية بين المفهوم والتطبيق

مر المجتمع العراقي منذ وجوده بالعديد من الحضارات، والمنتبغ للمخلفات الأثرية يلاحظ التزايد التدريجي لدور المعابد التي أصبحت في العهد السومري المراكز الأساسية لمزاولة ومراقبة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في مدن بلاد النهرين (Jean- cl, ٢٠٠٣: ١٩١).

بدأت مرحلة جديدة من خلال التكوين والكتابة لما يسمى بالمدينة والدولة، التي ظهرت في الجزء الجنوبي من بلاد النهرين (سومر). وبناء على الآثار التي اكتشفت، كان يوجد في مطلع الألف الثالثة قبل الميلاد خمس عشرة مدينة-دولة (\*\*). صغيرة اخذت بالتطور إلى أن اكتسبت القوة وبدأت ببسط نفوذها على جيرانها.

### أولاً: لمحة تاريخية عن السياسة التربوية في العراق

بدأت ملامح التعليم تتبلور وتتطور وفقاً للحبات التاريخية، حتى ظهرت بشكل واضح في فترة الحكم العثماني المتأخر، في ذلك الوقت، بدأت المدارس التبشيرية تفتح أبوابها لطوائفها الموجودة في العراق، كمدارس الآباء الكرملين، والمدارس الكلدانية، ومدرسة الاتحاد الإسرائيلي (جودة، ٢٠٢١: ٤٤).

أما في عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢)، تم افتتاح أربعة مدارس (الاعدادية العسكرية، الفنون والصنائع، الرشدية المدنية، وأخرى عسكرية)، وكانت لغتها الأولى العثمانية، واعتمدت على مناهج الرياضيات والجغرافيا والتاريخ واللغات الأجنبية (جودة، ٢٠٢١: ٤٦-٤٧).

كان التعليم في العراق محتكراً في المدن الكبيرة، كبغداد والبصرة والموصل، وكذلك كان لطبقة ما يسمى (الأفندية)، أما الطبقة الفقيرة فكانت لا تستطيع أن تضع أبناءها في المدارس، وقد عانت الدولة العثمانية نقص كبير بالمعلمين فاعتمدوا على الضباط الأتراك كمدرسين (أحمد، ١٩٨٢: ٣٣).

أما بالنسبة لمدارس البنات فلم يسمح بها إلا عام (١٨٨٩-١٩٠٢) في عهد الوالي نامق باشا، باسم (بنات رشدي مكتبي)، وسبب التأخر في فتح المدارس للبنات كانت الثقافة المنتشرة في تلك الحقبة وهي الاعتقاد بأن تعليم المرأة هو مفسد للأخلاق. ولكن، تم إنشاء أول مدرسة للبنات في الموصل عام ١٨٩٦م، وفي البصرة عام ١٨٩٨، ثم انتشرت المدارس في بغداد. أما مواد التدريس فكانت التربية الدينية والرياضيات والاجتماعيات واللغة العثمانية، إضافة إلى اللغة الفرنسية والعربية وبعض فنون النقش والنظير. وقد استعانت الدولة العثمانية بالضباط في التدريس كذلك اعتمدت على نساء الموظفين الأتراك في العراق لتدريس البنات (الخماس، ١٩٧٣: ١٠).

\*\* - نذكر من أهم هذه المدن: الوركاء، كيش، لجش، أوما، نجور، أور....

أما المدارس الدينية فكانت مقصداً للطلاب الأجانب (الإيرانية والأفغانية والباكستانية والصينية والهندية والتركمانية)، وبلغ عدد المدارس في تلك الحقبة ١٤٩ مدرسة، تدرس فيها اللغة والتفسير والفقہ والنحو (أحمد، ١٩٧٩: ١١).

بعد احتلال بغداد في الحادي والعشرين عام ١٩١٧، قامت إدارة المعارف كخطوة أولى بافتتاح دار المعلمين في بغداد، وكان القرار اعتماد التدريس من خلال دروات سريعة مدتها ثلاثة أشهر (شمس الدين، ٢٠١٤: ٢١). وأعلنت إدارة المعارف على تشكيل مجلس المعارف الذي دعي له كل من (شكري الألوسي، علي الألوسي، جميل صدقي، الأب أنستا، ماري الكرمل وحمدي بابان). وفي أيلول ١٩١٨م، بلغ عدد المدارس الابتدائية ٢٨، وبدأ التعليم باللغة الإنكليزية من الصف الأول الابتدائي (الهلال، ١٩٥١: ٢٥٢).

استمرت سلطة الانتداب في سياستها والتدخل في شؤون البلاد حتى التعليمية. وكانت الدولة تقوم على أساس اسقاط الطائفية بالترج مع ما كانت تسببه من تأثيرات أجنبية غير مرغوب فيها، وسعيًا لتوسيع المدارس الوطنية من الابتدائية والثانوية. هذا الأمر رفضته السياسة البريطانية القائمة على توجيه سياسة التعليم في العراق، لأنه يشكل تهديدًا لمصالحها الاستعمارية (الهلال، مصدر نفسه، ٢٥٠). وعمل الملك فيصل الأول على تعويض الأغلبية الشعبية التي كانت محرومة من دخول المدارس والكلية العسكرية وكليات القوات المسلحة الأخرى. إضافة إلى استبعاد الطائفية التي عملت على نشرها السياسة البريطانية إضافة إلى تدمير الاقتصاد والسياسة، فعمل الملك بكل جهد وإصرار على تعميم التعليم العصري في جميع أنحاء العراق (نعمة، دت: ٧٧).

إن المناهج المتبعة في العراق كانت غير كافية وغير متنوعة مما سبب ضعفاً في العملية التعليمية في العراق، مما كون مجتمع غير واع وغير متقف، وذلك بهدف أن ليبقى مسيطراً ويعمل على الاستمرار في نهج خيرات هذا البلد الغني. وبتشكيل الحكم الوطني بدأ العلم والتعليم في العراق مرحلة الازدهار والتطور فعمدت الدولة إلى فتح العديد من المدارس لكافة المراحل.

إن تطور المدارس العراقية قد فرض العمل على تطوير المناهج التعليمية، والاهتمام في المراحل التأسيسية للمواطن العراقي، أي المرحلة الابتدائية، حيث أقر نظام المدارس الابتدائية رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨، ومما جاء فيه:

- مادة (١) (ثانياً أ-) تخصص وزارة التربية بالجوانب الفنية المتصلة بتطوير التعليم الابتدائي وتحسينه ضمن اطار خطة التنمية القومية وتنظيم الملاكات بين المحافظات وداخل المحافظة الواحدة.

- مادة (٢): يعمل التعليم الابتدائي وفقاً لأحكام هذا النظام، على تمكين جميع اطفال العراق ابتداء من اكمالهم السادسة من العمر، من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية وليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل والخلق، يعملون بما فيه خير مجتمعهم وتحقيق التنمية والتقدم فيه وفقاً للمبادئ القومية والاشتراكية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

تشهد مناهج التعليم في العالم المعاصر، مع تطور الثورة التكنولوجية التي فرضت عليها على الواقع التعليمي، إعادة للمفاهيم الثقافية جميعها من أجل مواكب التطورات وعدم عزل التربية والتعليم عن الواقع المجتمعي الجديد، وترسيخ الهوية والانتماء للإنسان والمحافظة على إنسانيته والترابط التي يتحلى بها المجتمع العربي خاصة.

إن الواقع الحالي يظهر مدى طغيان المادة على جميع الظواهر إن كانت مادية أم فكرية أم ثقافية. فالثروة التكنولوجية وما سبقها من ثورات صناعية سيطرت على جميع مناحي الحياة. من هنا نتبه العديد من

التربويين لأهمية التربية الفنية في إعادة ثقافة الفن وانماجه في المجتمع من أجل تحقيق الهوية الإيجابية وصقل شخصية الطالب (الشمري، ٢٠١٧: د.س).

#### خامساً: أنواع مناهج التربية الفنية

تعتبر المدرسة أهم مصادر المعارف للطالب في المرحلة الابتدائية، حيث يكسب من خلالها المهارات كما قيل له، ليتعلم القراءة والكتابة والحساب، وخربشته على الورقة كانت لا تلقى تقديراً في المنزل، إلا أن هذه الحركة تعتبر لها أهمية خاصة في المدرسة، ونتيجة لذلك أصبح ينظر للمعلم كصديق يثق به، وهذه الحقيقة تقوى في الطفل ثقته بنفسه. فالرسم الحر إذاً أول أداة للعلاقة بين الطالب ومعلمه أي بين الطالب والإنسان الناضج، إنها بداية الأدوات التعبيرية التي يعشقها الطالب في استعمالها، كما أنها أول أساليب لتبادل الأفكار.

تتطلق مناهج التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية، وإغنائه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه، وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وتقدم لحضارته، وحضارات الشعوب الأخرى، وإدراك العلاقات بين الفن والإنسان (الحيلة، مرجع سابق: ١٠١).

تعتبر المناهج التربوية الفنية التي تعتمد على التوافق بين الفن والواقع اليومي، نظرية تقييدية للطالب بالمفهوم الواقعي المعاش، وهذه النظرية تجعل الطالب عاجزاً عن جعل الموضوع الذي يرغب في تصويره، موضوعاً يستحق التصوير، وقيمة الاستراتيجية أو الأسلوب تُعد ثانوية بالنسبة للهدف الذي تخدمه هذه الاستراتيجية. والهدف في هذه الحالة هو خلق رابطة حية بين الطالب ولغة ذات ألوان، لغة يمكنها إعطاء الشعور بحرية داخلية عن طريق إزالة التوتر بين الذات الداخلية، والعالم الخارجي، لغة تمكن الطالب من أن يخلق في مساحة ذات بعدين عالماً يسوده الانسجام. وهذا العالم سيكون بمثابة صورة ذات ثلاثة أبعاد.

جاءت الخبرات التراكمية التي مرت بها أساليب تطوير مناهج التربية الفنية خلال المراحل السابقة لتشكيل صورة التربية الفنية المعاصرة، وتشكيل الثابت ومواكبة التطورات والمستجدات في التربية والفن. فالبلدان التي لا تحترم الفن والموهبة هي تفتقد لأشخاص مبدعين ولعناصر فعالة في المجتمع. إن تعدد أنواع مناهج التربية الفنية يهدف لعملية غرس الفن في المجتمع مما يكسبه ثقافات فنية يمكن من خلالها إظهار الإبداع والتميز في المجتمعات. يقول آينشتاين أن "الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد"، وبالتالي فمادة التربية الفنية أساس لبناء روح الخيال والابتكار عند الطالب، وتساهم بشكل مباشر باستخدام الطالب للأدوات الحديثة.

لقد تطورت مناهج التربية الفنية في البلاد العربية من خلال الأفكار التي قام عليها من الثقافة الغربية، وظلت المناهج تتأرجح بين التغيرات الحاصلة في تدريس التربية الفنية ابتداءً من اتجاه الرسم من الأمشق والرسم من النماذج إلى اتجاه الرسم من الخيال ونظرية التعبير والإبداع الفني ثم مجيء الاتجاه المعرفي في تدريس التربية الفنية، وحتى مجيء اتجاهات أخرى ومنها الاتجاه القائل بتدريس الفن كفرع من العلوم الإنسانية والتي تبحث في طبيعة وتطوير حياة الإنسان (جبر القسار، ٢٠٢١: ٢٠١).

وتعتبر الاتجاهات والحركات الفنية عامل مؤثر بشكل مباشر على الطريات المعاصرة في التربية الفنية وقد نذكر منها البعض:

- **السريالية:** ظهرت هذه المدرسة عام ١٩١٦، وقدمت تعاريف عديدة عن السريالية وكلها تشير إلى الانفتاح على المجهول وعلى الما وراء وتسعى إلى تحرير القوى اللاشعورية المكبوتة أو المجهولة لدى الإنسان، بحيث تتعامل النفس مع الأدب أي إضافة عامل المسائل النفسية على الأدب (حسيني كوشكي، ٢٠١٨: ٤٩).
- ومن أشهر السرياليين الفنان الإسباني "سلفادور دالي" والإيطالي "دي كيريك" الذي يسمي لوحاته "صور ميتافيزيقية" وهي تبث فيما خلف الواقع أو ما فوق الواقع ولهذا تسمى بالفرنسية "سيري الزم" ومن التسمية الفرنسية جاء المصطلح العربي.
- **العبيثية:** العبث أو الأبتشير "Absurd" هو الاتجاه الفني الفلسفي الذي يرى أنه ما دام الإنسان يولد ويعيش ويموت دون مبررات مفهومة، فلا معنى للاهتمام بأي شيء ما دام الوجود الفردي يخضع لهذه اللعبة السمجة أو هذا العبث، ولم يظهر مفهوم العبث بصورة واضحة سوى في الأدب (سواء المسرح أو الرواية) ولم يظهر مثلاً في الفن التشكيلي أو الموسيقى، والسبب أن الكلمة هي اقرب إلى التعبير عن القضايا ذات الطابع الفلسفي، إن هذا المفهوم يصعب التعبير عنه باللون أو النغم أو الإيقاع (حماد، ٢٠٠٢: ٥٣).
- **الكلاسيكية الجديدة:** مع قيام الثورة الفرنسية أنشأها "لويس دافيد"، وتسلهم الفنون "الكلاسيكية القديمة عند الإغريق والرومان وفي تزعم هذا الاتجاه بعد "دافيد" الفنان "جرو" ثم "أنجر" وهي تحتم على الفنان إتباع مجموعة من القواعد والشروط مثل "نبل الموضوع" وانقاء الجانب العاطفي و"مثالية الهدف" والالتزام في الرسم بقواعد علم المطور "والالتزام بالتظليل الذي يعطي للأجسام الإحساس بكتلتها أو استدارتها" و"سيادة الخطوط في الألوان في الرسم" و "الالتزام بالتكوين المعلق" وقد سيطرت الكلاسيكية الجديدة على الفن الفرنسي طوال القرن التاسع عشر (جبر القسار، مرجع سابق: ٢٠١).
- **التأثرية:** يسميها البعض خطأ باسم "التأثرية" كما تعرف في المشرق العربي باسم "الانطباعية"، حيث شهدت أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولات هامة، في مختلف المجالات الاجتماعية والفكرية والعلمية، وتمثل هذا التحول على الصعيد الفني بالحركة الانطباعية، التي كانت بمثابة البوابة الكبيرة التي انطلقت منها العديد من الاتجاهات والصياغات الفكرية والجمالية الجديدة على المسطح التصويري الذي كان الوسيط الوحيد لحمل كل ذلك الجريب التقني في (اللون والصبغة) و(الشكل والمضمون)، ويرى (هاب رماس) أن معظم التيارات الحدائية ومنها الانطباعية قد ارتكزت على مبدأ فلسفي معرفي، مفاده: "أن الحقيقة، باطنية في الطبيعة، ولم تنق تأملية ومرتالية كما كانت عليه في العصور القديمة، بعد أن كان العقل عند أفلاطون يفيد الحكمة والفضيلة، أصبح مع الحدائة وسيلة للسيطرة على الأشياء، ويقترن بالفعالية والذرائعية في الوصول إلى أهداف معينة(أزمه، ١٩٨١: ٤٣).
- **الأكاديمية:** يقصد بها "الفن المدرسي"، يعتمد الطالب بالنقل الحرفي عن النماذج الكلاسيكية القديمة من أجل التدريب واكتساب الخبرة والمهارة اليدوية لرسم ما يحلم به بعد ذلك، وهذا المصطلح يطلق على كل اتجاه فني قديم له سمات وقوانين جامدة غير متغيرة (جبر القسار، مرجع سابق: ٢٠٣).



- **الوحشية ومبدأ التضاد اللوني:** الوحشية مدرسة فنية بدأت في مطلع القرن العشرين، بالتقاء عدد من الفنانين ذوي الميول والموافق المتقاربة نحو المعالجة اللونية والشكلية المشتركة، سميت الحركة بالوحشية لاعتماد الفنان في معالجة لوحاته على ألوان الصارخة التي تخرج من الأنبوب مباشرة: كالبنفسجي والأصفر والأخضر والأحمر والأزرق والبرتقالي وغيرها من الألوان الصريحة، وقد اختار جماعة "الوحشية" الموضوعات التي تضج بصخب الألوان، والحركة، واللون هو الوسيلة الأساسية للتعبير، ويقول عنها محمود البسيوني (الوحشين هي بساطة فطرة البدائي المتوحش في الأسلوب، ووحشية الانفعال الصارخة بنقاء الألوان) (البسيوني، ١٩٩٤: ١٢٢-١٢٣).

- **التكعيبية:** يعد الاتجاه التكعيبى الخطوة التالية لفن الوحوش وهو دلالة على روح التحرر، وهو المذهب الذي يعطي التعبير عن الحقائق أو المضامين أو الجواهر المتباينة الكاملة في الأشياء، وذلك باعتبار أن لكل شيء مضمونه وجوهره الخاص به، وابتعدت أعمال التكعيبين عن تمثيل الواقع الطبيعي، وذهبت بتوظيفها للخطوط المستقيمة والأقواس والمسطحات المستوية إلى التعبير عن التغيير، فكانت إبداعات فنائنا هذا الاتجاه أقرب إلى التجريد وأكثر إيضاحاً عن جهر عمليات التحليل والتركيب (محمد علي، ٢٠٠١: ١٤٥).

- **التعبيرية:** ظهر هذا التيار الفني في شمال أوروبا، تحديداً بألمانيا، وهي نقيض التأثرية التي تهتم بتجسيد مظاهر الأشياء، محاولاً لتحويل الموضوعية للوصول إلى تحقيق تأثير عاطفي من خلال رسم معالم رؤى مربكة، مخفية مشوهة للواقع بغية إدراك وتمرير أكبر شحنة من العواطف (أنوال، د.ت: ٣).

- **التجريدية:** هو نوع من أنواع فن القرن العشرين، تمرد الفن التجريدي على تقاليد تاريخية عريقة في الثقافة الغربية كانت تعد الفن نوعاً من الإيضاح الراقى، وكانت الأعمال الفنية تتال الإعجاب بسبب الاهتمام الذي توليه لموضوع اللوحة، ويعتبر فن ناقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة حيث تحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق، وهو نسبي بمعنى مرتبط بموضوع ويحقق قدراً معيناً من التجريد في الشكل بنسب ودرجات متفاوتة (بن حمزة، ٢٠١٩: ٥).

- **الفن الحركي:** أو الرسم الأوتوماتيكي وهو فرع من المدرسة السريالية ينتمي في النهاية إلى التجريدية من ناحية الشكل، وقد ارتبط هذا الفن بالعديد من الظواهر كأشكال الرسم المتحركة، وتطبيق الحركة الفعلية في الفن من خلال وسائل ميكانيكية يدوية أو محركات كهربائية، أو بواسطة الاتزان الحر المعلق مع تيارات الهواء (سعد، ٢٠٢٠: ٨٨). مراجعة لجميع هذه الفنون، نجدها تهتم بشخصية الفنان وسلوكه، وتتوعدا يفرض تنوع لمناهج التربية الفنية وتطورها بتطور المدارس الفنية ونشاطاتها.

- **المبحث الثاني: القيم الجمالية وتطورها: المفهوم والأهمية**

- **أولاً: مفهوم تنمية القيم الجمالية**

- تعنى التربية في الوقت الحاضر بتنمية ذوق الإنسان وتنشئته على حب الجمال وتقديره في كل مظهره، فالشعور بالجمال أكبر نعمة، وتربية الذوق خير ما يقدم إلى الناشئ حتى من ناحية تقويم أخلاقه، فإن الذوق الجمالي إذا شاع في مكان شاعت فيه السكينة والطمأنينة ونعومة

المعاملة وجمال السلوك، وإن انعدم في مكان خشنت المعاملة وساء السلوك وكثر هياج الأعصاب واضطرابها (عبد الفتاح، ٢٠٠٠: ١١١).

- واستعان الإسلام -كمنهج تربوي- في تهذيبه للنفس البشرية بألوان عدة من أنماط التربية؛ ويعد الجمال من أكثر أنماط التربية تأثيراً على النفس وإطراباً لها، تهش له بفطرتها وتلتقي روحها بروحه في ألفة ومحبة؛ لذا فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يحثان على التمتع بجماليات الوجود، بل يشجعان على الإنشاء الجميل ما لم يتعارض مع مبدأ رئيس هو التوحيد الخالص، ومن ثم لفت الإسلام نظر المسلم إلى متاع الدنيا ليأخذ منها بما لا يتعارض مع حكم يقع في دائرة المعاملات والأخلاق مذكراً أن الدين المعاملة (الملقي، ١٩٩٧: ٦٦).

- وتجمع كثير من الدراسات العلمية على أهمية القيم الجمالية خاصة للطفل في الجوانب المختلفة، ففي الجانب الإبداعي تفتح له آفاقاً أوسع للتفكير والابتكار، كذلك تنمي لديه الإحساس الإنساني وقيم التحليل المنطقي لجميع ما يواجهه في حياته، والقيم الجمالية تكبح الجموح لاستخدام العنف اللفظي أو الجسدي لأن الممارس للتربية الجمالية يُصبح كائناً اجتماعياً متفاعلاً مع محيطه في حدود الحوار الهادئ (مجلة الوطن السعودية، ٢٠٠٤، موقع الكتروني)، وتعرض الباحثة لمفهوم القيم الجمالية على النحو التالي:

- تعبير يُقصد به الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس، ومدركاً للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ليرتقي وجدانه وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة، وصدق العزيمة، ومنذ عهود طويلة أحس الناس أهمية الجانب الوجداني الجمالي، حتى أن حكمة صينية قديمة قالت: "إذا كان معك رغيفان من الخبز فبع أحدهما واشتر به باقة من الزهر"، ومعنى ذلك أن الاستمتاع بجمال الطبيعة، يسد حاجة نفسية عند الإنسان، لا تقل أهمية عن الرغبة الذي يسد حاجة جسدية عنده (القاضي، ١٩٧٩: ٩٠).

- أن القيم الجمالية هي التي تجعل الإنسان ينعم بالحياة، لأنه من خلالها يُدرك أن سر الحياة السعيدة والناجحة، يكمن في حرصه على أن يرى ما فيها من مظاهر الجمال، والذي ينعكس على سلوكه فيصبح مرهف الحس، رقيق الوجدان، مهذب الانفعالات.

- يقصد بالقيم الجمالية أيضاً إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين، وتدريبهم على ترقية هذا الحس، حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون، وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه، في خلقه وخلقته وأقواله وأفعاله، لأن الإنسان الحق -المستقيم على فطرة الله- أجمل ما خلق الله، وأكرم على الله من خلقه (محمود، ١٩٩٤: ٣٠١).

- وترى الباحثة أن الناشئ، إذا كان سليم الفطرة، فإنه عندما يرى الجمال، وينتوق، حيث يأخذ منه ما يساعده على أن يصيغ حياته كلها بهذا الجمال، وعندما يفعل ذلك يُصبح جميلاً في قوله، وجميلاً في فعله، وجميلاً في مسكنه، وجميلاً في مطعمه ومشربه، وجميلاً في هيئته فيحقق لنفسه السعادة والرضا، وكذلك يحققها لمن يتعايش معه من بني جنسه، ومن أصناف المخلوقات الأخرى.

- تعني القيم الجمالية، النشاط الذي يهدف إلى تنمية الفرد، المتمتع بقدره خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة، واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة في أعماق الوجود (المرصفين، مرجع سابق: ٢١٣).

- يُستخلص من التعريفات السابقة لمفهوم القيم الجمالية بأنه حصيلة لقاء بين القيم وعلم الجمال، وبناءً على هذين المفهومين فإن القيم الجمالية تسعى لتكون "تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني" (الشامي، مرجع سابق: ١٩).

#### - ثانياً: أهمية القيم الجمالية

- يشير الشربيني إلى أهمية القيم الجمالية من خلال عدد من النقاط. كان أبرزها ما يلي:

- الجمال قيمة روحية عظيمة، فالحياة بدون إحساس بالجمال، تؤدي إلى الشعور بالملل، ويشرح سيد ذلك بقوله: "لو اقتصرنا نظرنا للحياة على جانبها النفعي فقط، لكانت الحياة رتيبة وآلية، وحكمه سيكون منفعياً وافتراضياً فقط، وسيستمر السباق المحموم في زيادة الفوائد المادية على حساب الأبعاد الروحية والأخلاقية والجمالية للحياة".

- تساهم القيم الجمالية في تكوين الضمير والدافع الداخلي الذي يحكم السلوك البشري. تم تقويم سلوكه وتعالى إنسانيته.

- القيم الجمالية هي وسيلة المجتمع لخلق الترابط بين أنظمتها المختلفة، لأنها توجه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية.

- القيمة الجمالية هي أحد مكونات التجربة الجمالية في حياة الفرد المثقف والمتحضر. وفي هذا الصدد، يؤكد سрмаك على أهمية القيم الجمالية من خلال دورها الحضاري الضروري في زرع السلام على هذه الأرض ومساعدة الناس على نبذ العنف، حيث إن افتقارها قد يؤدي إلى عدم وجود حجر أساس من زاوية البناء الحضاري وانتشار العداة والهمجية بين البشر.

#### - الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

- منهجية البحث هي الطريقة التي يوضّح فيها الباحث الطرق المتبعة في إجراء دراسته، ويوضّح فيها خطته المنطقية والمنهجية للوصول إلى حل مشكلة البحث، وفيها يبيّن النهج المستخدم في البحث والذي يضمن النتائج الصحيحة والموثوقة، والتي تحقق أهداف الدراسة المقصودة، كما وتبيّن ماهية البيانات التي جمعت بقصد العمل على تحليلها، وكيفية جمعها وتحليلها، إضافة إلى أنها تساعد على فهم الطرق المستخدمة في الوصول إلى النتائج.

- ويتناول هذا الفصل المنهجية المتبعة وطبيعة المجتمع والعينة، وآلية إعداد أداة الدراسة واختبار صلاحيتها للقياس وصدقها لما وضعت لقياسه، ثم بعد ذلك يتم توضيح وسائل الإحصاء التي استخدمت في تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها، للاستفادة منها في استنباط النتائج، وقد سارت هذه الخطوات كما سيأتي.

#### - المبحث الأول: منهجية وأسلوب الدراسة

- بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم بدراسة الظاهرة واقعياً كما هي، ومن ثم يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً، ليتم التعبير

عنها كما وكيفاً، وبعد ذلك يتم تحليلها وفهم الروابط بينها للحصول على استنتاجات يتم العمل بناءً عليها، مما يعمل على إثراء الموضوع واتساع أفق الفهم والمعرفة، كما واتبعت الباحثة أسلوب دراسة الواقع وذلك بالتطبيق على مدارس بغداد التعليمية الرسمية.

#### - وقد جمعت الباحثة مصدرين من المعلومات:

١. المصادر الثانوية: حيث اطلعت الباحثة على المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل الكتب، والمجلات العلمية والمؤتمرات والمقالات والأبحاث، والبحث والاطلاع في الموارد العلمية على شبكة الإنترنت.
٢. المصادر الأولية: حصلت الباحثة على البيانات اللازمة من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض ثم اختبار صلاحيتها، ومن ثم تحليل البيانات للحصول على النتائج.

#### الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

##### مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة بعد عمليات تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

##### أولاً: النتائج

من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

##### النتائج المتعلقة بالمناهج الدراسية

- ١- درجة توفر أبعاد المناهج الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٦٨.٤٠)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة.
- ٢- الوزن النسبي لمجال "صعوبات التدريس" (٦٩.١)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة على هذا المجال.
- ٣- الوزن النسبي لمجال "القيم الجمالية" (٦٧.٧٠)، وبدرجة موافقة متوسطة من أفراد العينة على هذا المجال.

##### النتائج المتعلقة بتنمية القيم الجمالية:

- ١- الوزن النسبي لمستوى تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٧٠.٦٨) وهذا يدل على درجة الموافقة الكبيرة على جميع فقرات محور تنمية القيم الجمالية.

#### الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

##### مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى استعراض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة بعد عمليات تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

##### أولاً: النتائج

من خلال التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

##### النتائج المتعلقة بالمناهج الدراسية

- ٤- درجة توفر أبعاد المناهج الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٦٨.٤٠)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة.

٥- الوزن النسبي لمجال "صعوبات التدريس" (٦٩.١)، وبدرجة موافقة كبيرة من أفراد العينة على هذا المجال.

٦- الوزن النسبي لمجال "القيم الجمالية" (٦٧.٧٠)، وبدرجة موافقة متوسطة من أفراد العينة على هذا المجال.

#### النتائج المتعلقة بتنمية القيم الجمالية:

٢- الوزن النسبي لمستوى تنمية القيم الجمالية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (٧٠.٦٨) وهذا يدل على درجة الموافقة الكبيرة على جميع فقرات محور تنمية القيم الجمالية.

#### النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.01$ ) بين المنهج الارتباط  $0.817$  (R) وهي قيمة موجبة وقريبة من (١) وكانت قيمة الدلالة أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ).

٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين المنهج التدريسي وتنمية القيم الجمالية في المدارس الابتدائية الرسمية في بغداد.

٣- توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين القيم الجمالية وتنمية القيم الجمالية.

٣- العمل على أن تتناسب وأن تتوافق الرسوم والصور الفنية مع الفروق العمرية.

٤- التغلب على صعوبات تدريس مادة التربية الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

#### التوصيات المتعلقة بمتغير "تنمية القيم الجمالية":

١- العمل على توفير مقومات جودة بيئة العمل للمدرسين، مناسبة لتدريس مناهج التربية الفنية.

٢- تطوير مهارات الكادر البشري وتدريبه على أساليب تدريس مناهج التربية الفنية والقيم الجمالية.

٣- تطبيق المعلم لقاعدة الإرشاد لا الكلامية.

٤- إعطاء الطالب حرية التعبير والرسم.

٥- تشجيع الطالب على الكشف والتجريب.

٦- مراعاة الفروق الفردية والبيئية للطالب.

٧- التجوال بين الطلاب والتوجيه فرداً أو جماعة.

٨- الاهتمام بقياس مستوى الإبداع الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

أظهرت هذه الدراسة من خلال النتائج والتوصيات مدى أهمية مناهج التربية الفنية في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ومدى الصعوبة في تدريسها، شارحة التأثيرات على دور المناهج ومدى صعوبة تطبيقها في المدارس، داعية المدارس العراقية كافة في تسبيب والاهتمام بمناهج التربية الفنية لما لها من أهمية في الصقل والتأثير على الطلاب وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، إن كان من الناحية الفكرية أو السلوكية، كما تفتح المجال للدراسات القادمة في الاهتمام بدراسة المرادف التربوية لرصد

سلوكيات الطلاب والمعلمين واتجاهاتهم نحو البيئة العراقية في ضوء تكريس مناهج التربية الفنية واحتياجات المجتمع العراقي وطبيعته.

أولاً: المراجع العربية

أحمد، إبراهيم خليل؛ تطور التعليم في العراق ١٨٦٩-١٩٢٣، البصرة ١٩٨٢، ص ٣٣.  
أحمد، إبراهيم خليل؛ تطور السياسة التعليمية فالعراق بين سنتي ١٩١٤-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٧٩، ص ١١.  
عبد العظيم صبري، عبد العظيم؛ استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦، ص ٥٠.  
العبد الكريم، راند؛ استراتيجية العصف الذهني، حقيبة تدريبية لتنمية مهارات العصف الذهني لدى المعلمين، موقع المفكرة الدعوية، ١٤٢٣هـ، ص ٤٨.  
العساف، صالح حمد؛ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض، العبيكان، ٢٠٠٦، ص ١٨٩

ثانياً: المراجع في اللغة الانكليزية

Jean-cl, Margueron, Les mésopotamiens, ٢em édition, Picard, Paris-٢٠٠٣, p١٩١.

Smith, Peter J. (٢٠٠٣): Visual culture studies versus art Education, Arts Education policy Review Magazines, V١٠٢, n٢, p٢١.

## دور الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم ومستوى

### التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مقرر الأحياء

د. بياريت فريفر

الباحث محمد عادل مظهر

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١١٣٤٧@students.jinan.edu.lba

#### ABSTRACT

Extract of the study The aim of the study was to identify the relationship between teaching aids and motivation for learning from the point of view of teachers. Also identify the impact between teaching aids and the level of academic achievement from the point of view of teachers. The study adopted the descriptive-analytical approach. The results of the study showed that the phrase "diverse educational means enhance social interaction and cooperation between students and enhance team spirit in the classroom". The calculated value of t is ١٠٣.٠٨٨, at a degree of freedom of ٨٩, and with a significance level of ٠.٠٠٠. Thus, it becomes clear to the researcher that this phrase is applied at the place of study. The results of the study also showed that the phrase , "various educational methods encourage critical thinking, innovation and creativity among students". The calculated value of t is ٩٥.٨١١, at a degree of freedom of ٨٩, and with a significance level of ٠.٠٠٠. Thus, it becomes clear to the researcher that this phrase is applied at the place of study. The study also recommended the following: that the teacher in the schools where the study was conducted should familiarize himself with the methods of stimulating the motivation for learning among learners to employ them in the educational process in order to achieve and achieve the goals. Also it is necessary to provide a learning environment conducive to learning, while providing reinforcements and rewards that play an important role in motivating learners to learn and accomplish well.

#### المستخلص باللغة العربية

لقد كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الوسائل التعليمية والدافعية للتعلم من وجهة نظر المدرسين. أيضاً التعرف على الأثر بين الوسائل التعليمية ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين. وحيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وحيث أظهرت نتائج الدراسة بأن العبارة

القائلة "تعزز الوسائل التعليمية المتنوعة التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب وتعزز روح الفريق في الفصل الدراسي". بأن قيمة  $t$  المحسوبة ١٠٣.٠٨٨ ، وعند درجة حرية ٨٩، وبمستوى معنوية ٠.٠٠٠. وبالتالي يتضح للباحث بأن هذه العبارة يتم تطبيقها مكان الدراسة. كما بينت نتائج الدراسة بأن العبارة القائلة "تشجع الوسائل التعليمية المختلفة على التفكير النقدي والابتكار والإبداع لدى الطلاب". بأن قيمة  $t$  المحسوبة ٩٥.٨١١، وعند درجة حرية ٨٩، وبمستوى معنوية ٠.٠٠٠. وبالتالي يتضح للباحث بأن هذه العبارة يتم تطبيقها مكان الدراسة. كما أوصت الدراسة بالآتي: بأنه على المدرس في المدارس التي تم إجراء الدراسة فيها أن يتعرف على أساليب تحفيز الدافع للتعلم لدى المتعلمين لتوظيفهم في العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف وتحقيقها. أيضاً من الضروري توفير بيئة تعليمية مواتية للتعلم، مع توفير التعزيزات والمكافآت التي تلعب دوراً مهماً في تحفيز المتعلمين على التعلم والإنجاز بشكل جيد.

## الإطار العام للدراسة

### مقدمة الدراسة

يعدّ علم الأحياء علماً مهماً في حياة الإنسان؛ إذ يتعرّف الإنسان من خلاله على نفسه ككائن حي. وعن طريق هذا العلم يزداد فهم الإنسان لجسمه وسلوكه، كما تزداد قدرته على تفسير الظواهر التي تجري في محيطه فيدرك أسبابها وما يراه مناسباً من الأساليب المختلفة للتعامل مع هذه الظواهر. ويهدف تدريس مادة الأحياء إلى إكساب متعلمون تلك المرحلة العديد من الأهداف المعرفية والمهاراتية والوجدانية، تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في السلوك البشري في مختلف مجالات حياته، لأنها تساعد في تنظيم العمليات المعرفية والعاطفية من أجل بلورة سلوك معين في موقف معين. لذلك، فهي مؤشر جيد للسلوك البشري. تعتبر الاتجاهات في المناهج الدراسية واحدة من الأهداف العاطفية التي يمكن تحقيقها في مجال التعليم. (نصر، ٢٠١٤)

إذ تعتبر الوسائل التعليمية القوة الرئيسية المساعدة على الدافعية للتعلم وبما ينعكس على التحصيل الدراسي، إذ يستشف بما في ذلك سلوكيات الفرد ومواقفه في المجتمع والبيئة المحلية من حوله. ونتيجة لهذا السلوك يتم تحديد مستوى الوسائل التعليمية ودوافع القوة والضعف. إذا تم تحقيق الهدف، فإن الدافع لا يتوقف تماماً، بل يظل كامناً حتى تظهر المحفزات المناسبة التي تحفز دافع الفرد للعمل نحو هدفه.

نظراً للتطور التكنولوجي الذي نعيش فيه، حيث يتعرض الفرد لكمية هائلة من المعلومات التي تقودها وسائل التكنولوجيا الحديثة المختلفة، فإن هذا يرافقه تغيرات سريعة في معظم مجالات الحياة المختلفة، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والتعليمية، والتي شكلت معاً محفزات تحفز الأفراد على مواجهة تدفق المعلومات هذا من خلال السعي لتوسيع مداركهم لاستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات باستخدام الوسائل المتاحة لهم لحل المشكلات التي يواجهونها.

وحيث تقوم العملية التعليمية على التواصل بين المدرس والمتعلم، باستخدام وسائل توضيح مادته، وتستند إلى أربعة من العناصر وهي: المدرس والمتعلم والمحتوى الأكاديمي والطريقة. إنه مشهد مألوف في المدارس أن ترى المدرسين يستعملون ما يسمى بالتقنيات التعليمية أو الوسائل التعليمية. هذا يرجع إلى حقيقة أن المعلمين نادراً ما يديرون أو لا يستطيعون تجنبه بل على العكس لقد وجدنا أن المعلمين الناجحين هم أولئك الذين يسعون إلى استخدامها. لذلك أتت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى المدرسين في مقرر الأحياء.



## إشكالية الدراسة وأسئلتها

التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد ولا تخلو من أي نشاط تعليمي يقوم به الفرد. بل هو المؤشر الأساسي للنمو والتقدم، ومن خلال التعلم يمكن أن يشكل أنماطًا مختلفة من السلوك. تتكيف مع بيئتها، ولهذا السبب يمثل التعلم محورًا مهمًا في حياة الفرد. يرى الطالب في موضوع التعلم أن الدافع هو أحد شروط التعلم. عملية التعلم ليست عملية سهلة وبسيطة، بل هي عملية معقدة ومشعبة تدخل وتتشكل فيها عدة عوامل وعمليات معرفية ذهنية، بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن يكون هناك أي عملية تعلم ما لم يكن لدى المتعلم عوامل وشروط والقوى التي تدفعه وتوجهه نحو التعلم والسعي لتحقيق النجاح الأكاديمي، وهذه القوى إما داخلية أو خارجية، يمكن أن تكون عاملاً داخليًا منبثق من المتعلم أو عاملاً خارجيًا يدفعه للتعلم، وهذا ما يعرف بـ الدافع للتعلم. هذا الأخير هو شرط أساسي يعتمد عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المختلفة، والدافع للتعلم هو حالة تختلف عن الدافع العام، والتي تشير إلى الحالة المعرفية الداخلية للمتعلم والتي تدفعه إلى الاهتمام بالأهداف التعليمية. والتحول إليها بنشاط معين والاستمرار حتى اكتمال التعلم.

حيث تكمن إشكالية الدراسة في معالجتها لموضوع الاهتمام بالاستراتيجيات والطرق التي من شأنها أن تدمي الوسائل التعليمية وذلك لتنمية الدافعية لدى المتعلم، من جهة وترفع المستوى التحصيلي لدى المتعلم من جهة أخرى. وخاصة وأن مادة العلوم كونها من أهم المواد التي تساهم في رقي المتعلم ورفده بالكثير بمجال تدريس الأحياء. تكمن الصعوبة في حقيقة أن هناك عددا من أوجه القصور التي تعيق ارتفاع التحصيل الدراسي وهناك عدة أمثلة منها ضيق الوقت ففي الحصة الدراسية، وكثافة المحتوى المقرر، وإهمال الجانب العملي والتجريبي في غرفة الصف، وسلبات عملية التكرار المستمر لموضوع معين في غرفة الصف. كما أن الواقع يتمثل بعدم توفير بيئة نشطة للمتعلم، وعدم ربط العلم بالتقانة، هذا بالإضافة إلى انخفاض الدافعية لدى المتعلم. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

ما دور الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الدراسي في المرحلة الثاني متوسط لمادة الأحياء من وجهة نظر المدرسين؟  
ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية:

- ١- ما هي الوسائل التعليمية المستخدمة من مدرسي مادة الأحياء في تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين؟
- ٢- ما هي الوسائل التعليمية التي يستخدمها مدرسو مادة الأحياء في زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين؟
- ٣- ما هي علاقة الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين في مقرر الأحياء؟

## ثانياً: فرضيات الدراسة

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرسون في تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين في مقرر الأحياء.
- ٢- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوسائل التعليمية في تعزيز مستوى التحصيل الدراسي مقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين.

## ثالثاً: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين الوسائل التعليمية والدافعية للتعلم من وجهة نظر المدرسين.
- التعرف على الأثر بين الوسائل التعليمية ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين.
- التعرف على دور الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مقرر الأحياء.

رابعاً- أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية للدراسة

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في دراسة دور الوسائل التعليمية في تنمية دافعية التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لمقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسي ن وذلك بالتطبيق على المدرسي ن في مدراس ديالى/ قضاء بعقوبة. وبالتالي تتبثق أهمية الدراسة من كونها تساهم في رفد الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة في هذا المجال من خلال الربط بين الوسائل التعليمية ودافعية التعلم وكذلك التحصيل الدراسي.

ب- الأهمية العملية للدراسة

تتمثل الأهمية العملية للدراسة عن طريق ما سيصل البحث الحالي اليه من نتائج وتوصيات من شأنه أن تلقت نظر الباحثين إلى موضوع الوسائل التعليمية والدراسة فيه أكثر من خلال ربطه بدافعية التعلم والتحصيل الدراسي في الجال العملي.

سادساً: المصطلحات والمفاهيم

- الوسائل التعليمية:

هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن المتعلم سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الوضع التعليمي الذي يكون فيه المتعلم هو النقطة الأساسية. (عبدالحليم، ٢٠٢١).

ويمكن القول إن التعريف الاجرائي لها هو: الأسلوب أو الطريقة التي يقدم فيها المُدرّس المعلومة للمُتلقّي، ودور الوسيلة التعليمية هو اما تسهيل عملية التلقّي أو جعلها أكثر صعوبة، حسب درجة انتقاء المُدرّس لها.

- مفهوم دافعية التعلم:

يُنظر إلى الدافع من وجهة نظر سلوكية على أنه الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، والتي تدفع سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراريته، وتوجهه نحو الهدف أو الهدف. من حيث المعرفة، فهي حالة داخلية تحيي أفكار المتعلم ومعرفته، وبنيتة المعرفية، ووعيه واهتمامه، حيث تصر على الاستمرار والاستمرار في الأداء لتحقيق حالة من التوازن المعرفي والنفسي. من وجهة نظر الإنسان، إنها حالة من التحفيز الداخلي الذي يحفز المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق الذات. (الربيعي، ٢٠١٢).

التحصيل الدراسي: هو مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المتعلم بالاختبارات التحصيلية المدرسية أو في الامتحانات الرسمية.

كما أن التحصيل الدراسي: هو مقدار ما ينتفع المتعلم به من معلومات ومهارات بمادة دراسية بالدرجات التي يحصل أو مجموعة مواد مقدرا عليها تأثير لأدائه الاختبارات التحصيلية (محمد المصري، ٢٠٠٩).

الإطار النظري للدراسة

## المبحث الأول: أنواع الوسائل التعليمية وأهميتها

## تمهيد

إن الغرض الأساسي من مهارات التدريس والوسائل التعليمية هو إنه يحفز دافع الطالب للتعلم، ولا يمكن تحقيق هذه الإثارة إلا من خلال التفاعل الناجح بين المعلم والطالب من خلال عدد من الوسائل التي تختصر بـ(طرق التدريس، التنويع المحفز، الأدوات والاستنتاج) (الدليمي، ٢٠١٧).

ولا يتم تحفيز المتعلمين على التعلم إلا بتتمية جميع الوسائل التي تؤدي إلى النتيجة أو الهدف النهائي الذي نسعى إلى تحقيقه، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون تفاعل جميع المكونات والمهارات الفرعية. (نصر، ٢٠١٤)

بناء على ما سبق، يتم تعريف الدافع للتعلم على أنه: القدرة على إثارة الاهتمام، وإثارة انتباه المتعلمين، نحو قيادة الفعالية في التفاعل مع الأنشطة التي يؤديها المُدرّس، وقدرة المتعلم على التحفيز الذاتي بناءً على طلب المُدرّس. بالإضافة إلى القدرة على أداء الأنشطة والتفاعل معها. التفاعل النشط مع جميع مكوناته.

## أنواع الوسائل التعليمية وأهميتها:

ترى بيّنات التعلم الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية كوسيلة لدعم عملية التحصيل الدراسي للمتعلمون. إذ يشير مصطلح المساعدة التعليمية إلى الأدوات التي يستخدمها المُدرّسون لتسهيل مسار العملية التعليمية، إنه جزء لا يتجزأ من دور المُدرّس وينظر إليه على أنه أداة لإثارة اهتمام المتعلمون بالتعلم. (مرعي، ٢٠١٢)

## أ. أنواع الوسائل التعليمية التقليدية

فيما يلي قائمة بأبرز أنواع المواد التقليدية وغير الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية:

□ البلاك بورد والطباشير: تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق التدريس التقليدية وهي الأكثر شيوعاً في المدارس، وهي تأتي بأشكال عديدة. أو الزجاج، والمواد المختلفة المستخدمة في صناعة الألواح، وفي النهاية تخدم نفس الغرض من كتابة المعلومات والدروس على السبورة وتقديمها للمتعلمون. (المحمد، ٢٠١٧)

□ الكتب المدرسية: تمثل الكتب المدرسية المناهج التي يحتاج المتعلمون إلى دراستها في الفصل الدراسي وتساعد المتعلمون على تحديد وشرح وتبسيط الأفكار الرئيسية في دروسهم.

□ الرسوم البيانية والنماذج: تعتمد الرسوم البيانية والنماذج على الأفكار والمعلومات المقدمة في الدروس وهي تمثيلات مرئية للموضوعات والمعلومات (الخواجة، ٢٠١٩).

□ البطاقات التعليمية: تستخدم هذه البطاقات عادةً في التعليم الابتدائي، وخاصة اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية، وتستخدم البطاقات التعليمية لإظهار المصطلحات والكلمات المختلفة جنباً إلى جنب مع الصور التي يمثلونها. تساعد الطريقة المتعلمون على حفظ الأشكال والمفردات بسهولة (الخواجة، ٢٠١٩).

□ الخرائط والأطالس والكرة الأرضية: تُستخدم هذه المواد التقليدية في تدريس الجغرافيا وغيرها من الموضوعات التي تتطلب تحديد أجزاء مختلفة من العالم، مما يساعد المتعلمون على تحديد شكل الأرض والمناطق المختلفة. تساعد في تسهيل ذلك. تعرف على العالم والمفاهيم الجغرافية الجديدة.

(الخواجة، ٢٠١٩)

## ب. أنواع الوسائل التعليمية الحديثة

ومن أهم أنواع المواد التعليمية الحديثة غير التقليدية ما يلي (عطور، ٢٠١٦):

- أجهزة الكمبيوتر: تعد أجهزة الكمبيوتر من أكثر أدوات التدريس انتشاراً وحادثة، يستخدمها المدرسون لإنشاء خطط الدروس وشرحها بطرق حديثة مثل الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية. العملية التعليمية. وأهمها جهاز العرض. هذا يسمح بعرض المحتوى التعليمي لجميع المتعلمون في الفصل. (عطور، ٢٠١٦)

- متصفحات الإنترنت: توفر متصفحات الإنترنت إمكانية الوصول إلى الكتب والقواميس والموسوعات الإلكترونية، مما يجعل المعرفة والمعلومات سهلة وميسورة التكلفة للمدرسين والمتعلمون.
- العرض التقديمي: يقصد بالعرض التقديمي المحتوى الذي تم إنشاؤه في برنامج العرض التقديمي (بالإنجليزية: PowerPoint)، والذي يقدم معلومات على الشرائح التي يمكن نقلها بين الشرائح، وإضافة الصور، والأصوات، والتصميمات بمختلف الأشكال والألوان.

- التليفزيون: في عالم اليوم، يعد التليفزيون أحد الوسائل التعليمية الحديثة والفعالة. لأنه يحتوي على قنوات تقدم محتوى تعليمي مفيد للمتعلمون ومناسب لتعلمهم في المدرسة. وهناك قناة مخصصة لتقديم شروحات عن إنجليزي.

- معمل اللغة: يُعرّف معمل اللغة بأنه غرفة خاصة تحتوي على عدد من الكبائن العازلة للصوت حيث يجلس المتعلمون ويتلقون دروساً في اللغة باستخدام سماعات الرأس المتوفرة في كل حجرة. ويعتمد على مبدأ زيادة التركيز لتمكينهم من فهم محتوى الدرس بشكل أفضل وتجنب المشتتات والمضايقات التي يمكن أن تعيق تعلم اللغة (الخواجة، ٢٠١٩).

#### مزايا استخدام المواد التعليمية:

يمكن القول بأن جميع أنواع المواد التعليمية لها مزايا عديدة. يمكن تلخيص هذه الفوائد في النقاط التالية (بشارة، ٢٠٢٠):

- تقليل الوقت والجهد الذي يبذله المدرسون والمتعلمون.
- توضيح المعلومات الغامضة من خلال تقديمها بطريقة عملية بدلاً من استخدام الأوصاف القائمة على الصوت فقط.
- إثارة الاهتمام بمحتوى الفصل والملاحظة، وتنمية الذاكرة مما يؤدي إلى تعزيز الفهم.
- تحقيق المساواة بين المتعلمون في العملية التعليمية. وذلك لأن الدروس يتم تقديمها بعدة طرق لاستيعاب الفروق الفردية في القدرة.
- حفظ المعلومات في رأس المتعلم لأطول فترة ممكنة.
- تعزيز التعاون والمشاركة بين المتعلمون وتشجيع المشاركة في الفصل.
- إثراء مخزون المتعلم بالمعلومات والمصطلحات الجديدة.
- تشجيع الدراسة الذاتية التي تنمي مهارات المتعلمون ومواهبهم.
- القضاء على مصادر الملل التي يمكن أن تعيق فهم المتعلمون وفهمهم.

#### أدوار المدرس في الوسائل التعليمية:

كما تظهر العديد من الأدوار المعاصرة للمدرسين داخل البيئة التعليمية في المجالات التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة. من المواد التعليمية للمتخرجين والمخططين إذ يجب على المدرسين اختيار طرق التدريس واتخاذ قرارات محددة مناسبة للمواقف التعليمية. في ضوء الوسائل، أصبح المدرسون "مرشدين" والمرشدين والمحللين هم منظمي المعامل التعليمية، ومن هنا يتجلى دور المدرس في تطوير نفسه وتعلم

كل الأشياء الجديدة لإثراء المادة والقدرة على البحث واستخدام الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر لإعداد المناهج الدراسية. تقديم العروض العلمية بطريقة فعالة. لذلك، فإن الوسائل الحديثة للمُدرسين لتوجيه المتعلمين، وتوجيه استخدام التكنولوجيا، وتطوير المهارات والكفاءات من خلال البحث عن المعرفة من خلال أي وسيلة متاحة، سواء كانت الإنترنت أو غيرها من الوسائل (مرعي، ٢٠١٢)

### المبحث الثاني: ماهية وعناصر الدافعية للتعلم

#### أولاً: ماهية الدافعية للتعلم وتعريفاتها:

يُنظر إلى الدافع، من منظور سلوكي، على أنه الحالة الداخلية أو الخارجية للتعلم التي تدفع سلوك المتعلم وأدائه، وتشارك في الاستمرارية، وتوجه المتعلم نحو هدف أو هدف. عندما يتعلق الأمر بالمعرفة، فإن الحالات الداخلية هي التي تحرك أفكار المتعلم ومعرفته، وبنيتها المعرفية، وإدراكه واهتمامه، وتشجيعه على الاستمرار من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي والنفسي. وإن حالة التحفيز الداخلي هي التي تحفز المتعلم على تلبية رغباته والوصول إلى إمكاناته الكاملة في أي وضع تعليمي يهدف إلى تحقيق نفسه. (نصر، ٢٠١٤)

ونرى من منظور آخر أن مفهوم الدافعية للتعلم لا يقتصر على الحاجات النفسية التي يحتاجها المرء في طبيعته البشرية وإنما يسير في اتجاه آخر يشمل العديد من النقاط في حاجات الفرد النفسية والبيولوجية للإنسان الطبيعي.

#### أهمية الدافعية للتعلم:

قبل أن نتحدث عن أهمية تحفيز التحفيز، نحتاج إلى معالجة تفسير بعض المواقف التي تحدث في الفصل (رشيد، ٢٠٢٠):

- ١- يقوم المدرس بطرد المتعلم من الفصل.
- ٢- يشرح المدرس ويلعب المتعلمون في الصف الخلفي.
- ٣- يغضب المدرس ويرفع صوته ويتحكم في الفصل.
- ٤- يشكو المتعلمون بشكل متكرر من المواد أو مُدرسي المادة.
- ٥- تشتت المتعلم عن الدرس.
- ٦- المدرس الذي كثيراً ما يحذر ويحث على السكوت ويقوم بواجبه.
- ٧- المتعلمون لديهم العديد من المحادثات الجانبية.
- ٨- المدرس يكرر الأفكار دون حاجة

وعندما قمنا بالتحقيق في هذه المواقف، وجدنا أن لها تأثيراً سلبياً كبيراً على رفع جودة التعليم وتنمية مقومات الدافعية للتعلم وأن السبب الرئيسي هو انخفاض تحفيز المتعلمين ورغبتهم في فهم المعلومة ونرى أن أهمية الدافعية للتعلم تكمن في النقاط التالية (أبوجادو، ٢٠٠٥):

- ١- جعل المتعلمين يقبلون التعلم.
- ٢- الحد من ضجر المتعلمين وإحباطهم، والعمل على زيادة حماسهم واندماجهم في سياق التعلم.
- ٣- تعزيز قدرة المتعلمين على تحمل صعوبات التعلم.
- ٤- يدرك المتعلم فكرة التعلم والاستمتاع بالمعلومة في نفس الوقت.
- ٥- تعطي القدرة على المشاركة في التعلم بانتظام والمثابرة في أداء الأنشطة التعليمية مثل إعداد الدروس، وإعداد الأنشطة، والتفاعل في الفصل، وأداء المهام والوظائف المدرسية.
- ٦- تساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم وتعليم الآخرين.

**نظريات ووظائف الدافعية للتعلم:**

يشير مفهوم التحفيز إلى الحالات العاطفية الداخلية التي تنشط السلوك وتلهمه وتوجهه وتحافظ عليه. الدافع هو مفهوم أساسي في علم النفس التربوي، على الرغم من أنه لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، إلا أنه يمكن اشتقاقه من مراقبة سلوك الفرد والبيئة التي يحدث فيها هذا السلوك. فالتحفيز هو هدف تعليمي لأن تحفيز المتعلمون يخلق اهتمامات محددة تدفع المتعلمون إلى الانخراط في الأنشطة والحياة المستقبلية خارج نطاق المهام المدرسية. إنها الوسيلة التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف تعليمية محددة بفاعلية كأحد محددات التحصيل، وقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر الدافعية للتعلم سوف نطرحها بالشكل الآتي (أحمد، ٢٠١٨)

**وظائف الدافعية للتعلم:**

يمكن القول أن الباحث في مضمون هذا النوع من الدافعية المتعلق بالتعلم يرى أنها تقوم بوظائف كثير بالشكل الآتي (دي-بونو، ٢٠١٥):

١. جعل المتعلم يتفاعل مع موقف معين ويركز كل طاقته على هذا الموقف.
٢. جعل المتعلمين يوجهون الأنشطة نحو تحقيق أهداف محددة.
٣. يطلق المتعلم الطاقة العاطفية الشخصية للقيام بأنشطة محددة نحو التعلم.

**إستراتيجية استثارة دافعية التعلم عند المتعلمون:**

يدرس علم النفس التربوي العلاقة بين التحفيز والتعلم ويساهم بشكل فعال وكبير في إحداث تغييرات في توفير المعلومات اللازمة للمدرسين والمتعلمين فالدوافع تختلف من فئة إلى أخرى، فلمعرفة ما يجذب المتعلمون إلى التعلم، يمكن للمدارس أن تتبع ما يلي (مهدي، ٢٠٠٨):

١. توفير الظروف المناسبة للمساعدة في إثارة اهتمام المتعلم، والحد من الاهتمام بموضوع الدراسة.
٢. منح المتعلمون الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في جو من الدعم والطمأنينة.
٣. الابتعاد عن روتينية التدريس لتجنب الملل.
٤. الإنصاف في ترقية المتعلمون.
٥. الابتعاد عن أساليب معاقبة المتعلمون والسخرية منهم.
٦. زرع حب الاستطلاع لدى المتعلمون، لأن الفضول يشكل عامل أساسي في عملية الإبداع.
٧. التركيز على أن يكون المدرسون هم أول من يعزز حب المتعلم للموضوع.

**وسائل قياس الدافعية للتعلم**

لا يمكن قياس الدافع بشكل مباشر، ولكن يمكن قياسه بشكل غير مباشر بطريقتين (سعادة ج، ٢٠٠٤):

١. قياس قوة الدافع بالحرمان: مقدار الحرمان هو طريقة لتقدير درجة دافع المتعلم عن طريق قياس الحرمان بالوقت المنقضي منذ آخر تشبع.

٢. قياس القوة التحفيزية من خلال السلوك: نظراً لأنه لا يمكن قياس جميع الدوافع بالحرمان، يتم استخدام الملاحظات السلوكية كوسيلة لاستنتاج الحالة التحفيزية بناءً على التكيف الإجرائي. (مرعي، ٢٠١٢)

إذ تؤكد الأبحاث العلاقة الوثيقة بين الدافعية والأداء السلوكي، حيث يؤدي الأداء المحسن إلى قوة تحفيزية أعلى. يؤكد قانون Yerkes-Dodson أيضاً أنه كلما زادت صعوبة المهمة، انخفض مستوى الحافز وارتفع الأداء و ترتبط مستويات التحفيز والأداء باستخدام التعزيزات المختلفة. كلما كان التعزيز أقوى وأكثر فعالية كلما ارتفع مستوى الأداء وشدة التحفيز (مهدي، ٢٠٠٨).

**الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**

في معرض الحديث عن هذه العلاقة بين المفهومين يجب أن نميز بين أربع مفاهيم أخرى (أبوحجلة، ٢٠١٧):

١. الدافع: وهو محرك للسلوك ويوجهه مثل دافع الجوع والشعور بالجوع.
  ٢. الحاجة: حالة بيولوجية عضوية داخلية مثل الرغبة في الجوع ونقص سكر الدم.
  ٣. الحافز: الظروف الخارجية التي تعزز الدافع، مثل الرائحة اللطيفة للطعام .
  ٤. الغريزة : طاقة داخلية موجودة وهي شاملة وعامة مثل غريزة النوم .
- الدافع من الشروط الأساسية لظهور التعلم لأنه ما يشجع المتعلم على الاهتمام بعناصر الموقف التعليمي ويجعله يقبل العملية التعليمية باهتمام وحيوية ونشاط. موجهون للنجاح ولديهم درجة معتدلة من القلق من الاختبار، في حين أن أولئك الذين لديهم حافز منخفض موجهون للقلق ولديهم درجة معتدلة من قلق الاختبار. إنها بسيطة للغاية . (مرعي، ٢٠١٢)

**المبحث الثالث: مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته وأنواعه:**

**أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي:**

يعني التحصيل الأكاديمي تحقيق مستوى معين من الكفاءة في الدراسات في المدرسة أو الكلية، ويتحدد ذلك من خلال الاختبارات أو التقارير المختلفة من المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يعني الأداء الأكاديمي القدرة على اكتساب عدد من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويعتمد ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس الأداء الدراسي بمؤشر الأداء الدراسي (الربيعي، ٢٠١٩).

**ثانياً: أهمية التحصيل الدراسي:**

١. يساهم الأداء الدراسي بشكل كبير في العملية التعليمية لما له من أهمية وتأثير كبيرين، حيث يشير إلى مستوى المتعلمون وأدائهم.
٢. يساعد الإنجاز أيضاً في تحديد الأهداف التي يريدون تحقيقها، ويشير التحصيل الدراسي للمتعلمون إلى نجاح النظام التعليمي.
٣. يقيس الأداء الأكاديمي درجة نجاح المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية بناءً على تقييم الأداء. يلعب الأداء الأكاديمي أيضاً دوراً مهماً في تعزيز النمو الأكاديمي للمتعلمين.
٤. يقيم مدى تطورها وتقدمها، ويساعد أيضاً على تطوير معرفتهم بأنفسهم وإدراكهم ودراساتهم والمهارات الأخرى التي تعزز ثقة المتعلمون بأنفسهم.
٥. يعتبر الأداء الدراسي من أهم الأنشطة الذهنية التي يقوم بها المتعلم. من خلالها يظهر المتعلم تفوقه الدراسي والدرجة التي يستوعب بها المعلومات الدراسية.
٦. يقيس الأداء الدراسي إلى أي مدى استفاد المتعلم، وبالتالي يعرف مستواه ونقاط قوته وضعفه. (سعادة ج، ٢٠٠٤).

**ثالثاً: أنواع التحصيل الدراسي:**

يعد الأداء الدراسي من العوامل التي تؤثر على المتعلم بشكل سلبي أو إيجابي، لذلك يجب معرفة أنواعه، لما له من دور في تحديد نقاط الضعف والقوة لدى المتعلمون ومعرفة البرامج التعليمية التي تؤثر عليهم. في الأداء الدراسي، وتكون أنواع الأداء الدراسي كالتالي (الواصل، ٢٠١٨):

١. التحصيل الدراسي الضعيف

يمكن التعبير عن الأداء الأكاديمي المنخفض بطريقتين رئيسيتين، وهما التأخير العام والتأخير المحدد. يحدث تأخير عام بين المتعلمين في جميع المواد دون استثناء. يعتبر التأخير المحدد فشلًا في سلسلة من الموضوعات والمواد الدراسية للطالب.

### ٢. التحصيل الدراسي الجيد

يعتبر الأداء الدراسي الجيد أكثر من أداء المتعلم الدراسي من حيث أداء أقرانه ويتفوق عليهم. وهذا يعتمد بشكل أساسي على القدرة العقلية للطالب، حتى يتمكن من تجاوز أداء أقرانه من نفس العمر في أدائهم الدراسي، وبالتالي الوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز. (سعادة ج، ٢٠٠٤)

فالمتعلمون المتميزون قادرين على تحقيق مستويات دراسية عالية وأداء ممتاز مقارنة بوالديهم. لذلك يعتبر التحصيل الدراسي سلوكاً يعكس مدى فهم المتعلمون وأداء التحصيل، سواء وصل التحصيل إلى المستوى المتوقع أو زاد تدريجياً. (بشارة، ٢٠٢٠)

### ٣. أسباب التحصيل المنخفض

مشكلة الأداء الدراسي المنخفض تقع أمام المتعلم مباشرة وتسبب العديد من المشاكل على المدى الطويل. لا تقتصر هذه المشكلة على المتعلمون فقط، بل تمتد أيضاً إلى أولياء الأمور والمدرسين، وبالتالي تنعكس على المتعلم، ويضعف أداء المتعلم الدراسي لأسباب مختلفة، منها ما يلي (الخواجة، ٢٠١٩):

#### أ. صعوبات التعلم

تؤدي صعوبات التعلم إلى ضعف الأداء الدراسي. تتمثل صعوبات التعلم في فرط النشاط، والانشغال، وتؤدي صعوبات القراءة، فضلاً عن ضعف مستويات التركيز، وفرط النشاط، والاندفاع. تؤثر هذه الاضطرابات على ذاكرة المتعلم العاملة وبالتالي تؤثر على درجة فهمهم وأدائهم الدراسي. (بشارة، ٢٠٢٠)

#### ب. الذكاء والقدرات العقلية.

يعتمد استيعاب المتعلمون ودرجة تحصيلهم على الذكاء والقدرات العقلية، حيث توجد علاقة محددة بينهما، ولكن كما أظهرت الدراسات العلمية، فهي أيضاً علاقة متغيرة. (الناجي، ٢٠١٣)

#### ت. مشاكل صحية وعقلية

إضافة إلى المشاكل الصحية الخاصة بالصحة، بالإضافة إلى وضع سياسات جديدة للصحة الصحية للصحة، للمتعلمون التي على مساحة استيعابهم الدراسية مما يؤدي إلى رسوب وفشل دراسي. (بشارة، ٢٠٢٠)

### العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك عدد من العوامل التي تجعل من تعليم المعلم ضرورة حديثة (السعدي، ٢٠١٦):

- ١- العلاقة الإيجابية بين التعليم والتعلم والنمو المهني يجب ألا يكتفي المعلم بالمعلومات والمهارات المكتسبة أثناء التحضير للمهنة، بل يجب اعتبارها قواعد وأسس ينمي منها مهاراته.
- ٢- إنفجار المعرفة والازدواجية السريعة للمعرفة، خاصة في العلوم والتكنولوجيا، فالمعلم الذي لا يتابع تطور المعرفة والعلوم والتكنولوجيا غير قادر على مواجهة التحديات وغير فعال في تنظيم المتعلمين المتعلمين، وفي المقابل نجد تجديد تكيف المعلم مع هذه التطورات وتكييفها حسب احتياجاته المهنية وبما يتناسب مع متطلبات التعلم المستمر مدى الحياة.
- ٣- التقدم والتطور في طرق التدريس والتعلم.
- ٤- الحاجة إلى توفير متعلمين قادرين على التعلم والتدريب مدى الحياة



٥-ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يكون المعلم نفسه في تطور مستمر مما يؤدي إلى تطور نظرة المجتمع للمدرسة واستعادة ثقته بها من خلال تقليص الفجوة بين ما يتعلمه المتعلم في المدرسة وبين المطالب. للعصر وقدرة المعلمين على مواجهة التحديات. ويعتبر النمو المهني بهذه الطريقة ضرورة اجتماعية تفرضها متطلبات التنمية. (السعدي، ٢٠١٦).

#### الجانب الميداني للدراسة

#### أولاً: منهجية الدراسة

ستستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك في سرد الأدبيات والدراسات السابقة من مجالات ورسائل علمية متعلقة بدور الوسائل التعليمية في تنمية الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي. ثم قوم بعدها الباحث باستخدام المنهج التحليلي لجمع المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة باستخدام الاستبانة، ثم بعد ذلك يقوم بتفريغ الاستبانة وتحليلها من أجل الوصول لأهداف الدراسة.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة بالمدرسين لمادة الأحياء وذلك في مدارس متوسطة في محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة. بينما تتمثل عينة الدراسة ٣٠% من المدرسين البالغ عددهم ٣٠٠ مدرس، وبالتالي يحاول الباحث استطلاع عينة لـ ٩٠ من المدرسين لمادة الأحياء في مرحلة الثاني متوسط حول موضوع الدراسة.

#### ثالثاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

١- اختبار بيرسون للتحقق من إجراءات الصدق والثبات.

٢- الاختبارات الوصفية

عرض نتائج البحث ومناقشتها

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

- تنص الفرضية الرئيسية الأولى بأنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرسون في تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين في مقرر الأحياء".

Correlations جدول رقم (١٣)

إجمالي التعليمية	إجمالي التعلم	إحصائية	دافعية
١	٢١٢*	Pearson Correlation	إجمالي التعليمية
٩٠	٩٠	Sig. (٢-tailed)	إجمالي التعلم
٩٠	٩٠	N	إجمالي التعلم
١	٢١٢*	Pearson Correlation	دافعية
٩٠	٩٠	Sig. (٢-tailed)	إجمالي التعلم
٩٠	٩٠	N	إجمالي التعلم

\*. Correlation is significant at the ٠.٠٥ level (٢-tailed).

يتبين من الجدول رقم (١٣) بأن هنالك علاقة بين الوسائل التعليمية وتنمية الدافعية العقلية، وأن هذه العلاقة ذات طابع إيجابي عند مستوى ٠.٢١٢ ودلالة معنوية ٠.٠٤٥. وبالتالي يتضح للباحث بأنه "توجد علاقة

ذات دلالة إحصائية للوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرسون في تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين في مقرر الأحياء".

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تنص الفرضية الرئيسية الثانية بأنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوسائل التعليمية في تعزيز الدافعية العقلية لأجل التحصيل الدراسي مقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين".

Model Summary				
جدول رقم (١٤)				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.٢٠١٧٧	.٠٣٤	.٠٤٥	.٢١٢ <sup>a</sup>	١
a. Predictors: (Constant), إجمالي الوسائل التعليمية				

يبين من الجدول رقم (١٤) بأن معامل الارتباط قد بلغ (٠.٢١٢) ومعامل الانحدار ٠.٠٤٥، بينما بلغ مربع معامل الانحدار ٠.٠٣٤. وعند خطأ معنوي ٠.٢٠١٧٧. وبالتالي يتضح للباحث بأن هنالك علاقة للوسائل التعليمية في تعزيز مستوى التحصيل الدراسي مقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين. وبالتالي يتضح للباحث بأن هذه العلاقة طبيعية بين الوسائل التعليمية كونها لها الأثر على الدافعية للتعلم لأجل التحصيل الدراسي، بمعنى أن الوسائل التعليمية لها الأثر في تنمية هذه الدافعية من وجهة نظر المدرسين.

ANOVA <sup>a</sup>						
جدول رقم (١٥)						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.٠٤٥ <sup>b</sup>	٤.١٣٠	.١٦٨	١	.١٦٨	Regression	١
		.٠٤١	٨٨	٣.٥٨٣	Residual	
			٨٩	٣.٧٥١	Total	
a. Dependent Variable: إجمالي تنمية دافعية التعلم						
b. Predictors: (Constant), إجمالي الوسائل التعليمية						

يلاحظ الباحث من الجدول رقم (١٥) بأن مجموع المربعات ٣.٥٨٣ للبواقي، وعند درجة حرية ٨٩ ومتوسط مربع ٠.٠٤١، وعند قيمة f محسوبة ٤.١٣٠، ودلالة معنوية ٠.٠٤٥. وبالتالي يتضح للباحث بأن هنالك فروق ذات دلالة للوسائل التعليمية في تعزيز مستوى التحصيل الدراسي مقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين. وبالتالي يتضح للباحث بأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بمعنى أن استخدام وسائل تعليمية دون وسائل أخرى من شأنها أن تؤثر على العملية التعليمية من ناحية الدافعية، والتي من شأنها أن تؤثر على مستوى التحصيل العلمي.

Coefficientsa جدول رقم (١٦)					
Sig.	t	Standardized	Unstandardized		Model
		Coefficients	Coefficients		
		Beta	Std. Error	B	
.٠٠٠	٨.٨٥١		.٤١١	٣.٦٣٦	(Constant) ١
.٠٤٥	٢.٠٣٢	.٢١٢	.٠٩٨	.١٩٩	إجمالي الوسائل التعليمية

Dependent Variable: إجمالي تنمية دافعية التعلم

من الجدول رقم (١٦) يتبين للباحث بأن معامل بيتا بلغ ٠.٢١٢، بينما الحد العشوائي بلغ ٠.١٩٩، في حين خطأ معياري ٠.٠٩٨. وعند قيمة t محسوبة بلغت ٢.٠٣٢ ومستوى معنوية ٠.٠٤٥. وبذلك يتضح للباحث بأنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوسائل التعليمية في تعزيز مستوى التحصيل الدراسي مقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين". وبالتالي يتضح للباحث بأن الوسائل التعليمية تستطيع التأثير على الدافعية للتعلم وبالتالي فإن انتقاء الوسيلة التعليمية الخاصة بمادة الأحياء ضرورة حتمية وذلك من أجل الوصول إلى تحصيل علمي جيد، وهاذا ما أكدته الأجوبة المتحصلة من قبل المدرسين.

#### خلاصة نتائج الدراسة:

ويمكن للباحث تبين ما جاء من الدراسة العملية وخلصتها والتي تبين خلاصة اختبار الفرضيات الخاصة بالدراسة وذلك على النحو الآتي:

- يتضح من نتائج اختبار الفرضية التي تقول "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل التعليم التي يستخدمها المدرسون لتطوير الدافعية للتعلم في مادة الأحياء وبين تحصيل الطلاب"، أن هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ولقد تم تحقيقها وتأكيدا بناءً على إجابات العينة التي تم جمعها.
- من اختبار الفرضية القائلة "أن وسائل التعليم تؤثر إيجاباً على مستوى تحصيل طلاب مادة الأحياء من وجهة نظر المدرسين". وقد تم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل الانحدار، وتبين صحتها وتحققها استناداً إلى إجابات عينة الدراسة.
- تبين أيضاً أن هناك "فروق ذات دلالة إحصائية للوسائل التعليمية في تعزيز مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الأحياء من وجهة نظر المدرسين". وتم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل التباين ANOVA وتبين صحتها وتحققها استناداً إلى إجابات عينة الدراسة.

#### توصيات الدراسة:

- من خلال ما سبق يمكن طرح بعض التوصيات على النحو الآتي:
- على المدرس في المدارس التي تم إجراء الدراسة فيها أن يتعرف على أساليب تحفيز الدافع للتعلم لدى المتعلمين لتوظيفهم في العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف وتحقيقها.
- من الضروري توفير بيئة تعليمية مواتية للتعلم، مع توفير التعزيزات والمكافآت التي تلعب دوراً مهماً في تحفيز المتعلمين على التعلم والإنجاز بشكل جيد.

- من الضروري أن يقصد المدرس بمكان الدراسة اختيار الأنشطة التي تتضمن بعض المحفزات التربوية مثل التحدي والفضول والرغبة في التعلم بحيث تكون محفزة.
- توصي الدراسة بالاهتمام بالمتعلمين وتوفير لهم أجواء مريحة تمنحهم الرضا والسرور مما يساعد على رفع مستوى أدائهم وزيادة تحصيلهم العلمي.

### المصادر والمراجع

١. مها سلامة نصر. (٢٠١٤). فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. رسالة ماجستير. غزة، فلسطين: كلية التربية جامعة غزة قسم المناهج و طرائق التدريس.
٢. فاضل الربيعي. (٢٠١٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى متعلمون المرحلة الإعدادية. أبحاث العلوم التربوية والنفسية، الصفحات ٨٩-٩٢.
٣. منذر الدليمي. (٢٠١٧). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى متعلمون المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. العراق: المديرية العامة لتربية الانبار.
٤. توفيق مرعي. (٢٠١٢). الدافعية للتعلم. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. فراس المحمد. (٢٠١٧). الوسائل التعليمية القديمة. القاهرة: دار المعارف.
٦. نورس الخواجة. (٢٠١٩). الوسائل التعليمية والدافعية للتعلم. بيروت: مترجم دار الامل.
٧. مصطفى عطور. (٢٠١٦). انواع الوسائل التعليمية الحديثة. بيروت: دار الامل.
٨. خالد بشارة. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة في التعلم. صحيفة جامعة عين شمس.
٩. فارس هارون رشيد. (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى متعلمون الدراسات العليا. رسالة ماجستير. العراق: كلية الاداب جامعة القادسية.
١٠. صالح علي أبو جادو. (٢٠٠٥). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١١. نجاح أحمد. (٢٠١٨). العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية لدى المتعلمون في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير. عمان: الجامعة الأردنية.
١٢. ادوارد دي-بونو. (٢٠١٥). الدافعية العقلية والاسس الفكرية طبعة منقحة. بيروت لبنان: دار القلم.
١٣. جلال الدين مهدي. (٢٠٠٨). أنواع الدوافع النفسية البشرية. القاهرة: دار الرسالة.
١٤. امل احمد أبو حجلة. (٢٠١٧). اثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى متعلمون الصف السابع في محافظة قلقيلية. رسالة ماجستير، نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
١٥. فهد الربيعي. (٢٠١٩). التحصيل الدراسي واثره في التعليم. رسالة ماجستير. بغداد، العراق: دار الرسالة.
١٦. جودت سعادة. (٢٠٠٤). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية). عمان: دار الشروق.
١٧. عبد المهدي الواصل. (٢٠١٨). معوقات التحصيل الدراسي. بيروت، لبنان: دار القلم.

## دور القيادة التحويلية وفعاليتها في تعزيز أداء العاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في وزارة التربية العراقية مديرية تربية صلاح الدين انموذجاً

المشرف ا.د. مازن مسعود

الباحث محمود سليمان ابراهيم

جامعة الجنان / كلية الإدارة والاقتصاد

### الملخص

يفتقر مجال التعليم في العراق إلى نمط قيادة واضح يمكن من خلاله تطوير الموظفين وتحسين أدائهم الوظيفي. لذلك فإن المشكلة الرئيسية للقطاع التربوي تتمثل في القصور في تبني أسلوب القيادة. تهدف هذه الورقة إلى تقييم تأثير القيادة التحويلية على أداء الموظف. تؤكد هذه الدراسة على استراتيجيات القيادة الحديثة في مديرية تربية صلاح الدين. تسلط هذه الدراسة الضوء على دور أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والدافع الملهم، والإثارة الفكرية، والاعتبار الفردي) كمتغيرات مستقلة وأداء الموظف. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج (الكمي) والغرض منها تفسير وتحليل البيانات باستخدام (SPSS V.٢٣) و (Amos (V.٢٣). تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم اختيار عينة (٢٩٩) استبانة بشكل عشوائي من العاملين في القسم المبحوث. في الختام بلغ معامل الارتباط  $R = 0.738$  عند المستوى  $(\alpha < 0.05)$ ، مما يعني أن هناك ارتباط مباشر واضح وقوي بين أداء العاملين كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة التي تمثل أبعاد القيادة التحويلية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2 = (0.544)$ ، أي  $54.4\%$  من الفروق في (أداء العاملين).

### Abstract

In Iraq, the education field lacks a clear leadership pattern through which employees can be developed and enhance their job performance. Therefore, the educational sector's major problem is the deficiency in adopting a leadership style. This paper aims to evaluate the influence of transformational leadership on employee performance. This study emphasizes modern leadership strategies in Salah al-Din Education Directorate. This study highlights the role of transformational leadership dimensions (ideal influence, inspiring motivation, intellectual excitement, individual consideration) as independent variables and employee performance. This study relied on the (quantitative) approach, its purpose is to interpret and analyze the data using (SPSS V.٢٣) and Amos (V.٢٣). The questionnaire was adopted as a tool for collecting data. The sample of (٢٩٩) questionnaires was randomly selected from employees working in

the researched department. In conclusion, the correlation coefficient (R) amounted to  $0.728$  at the level  $(\alpha < 0.05)$ , meaning that there is a clear and robust direct correlation between the performance of workers as a dependent variable and the independent variables that represent the dimensions of transformational leadership, as the value of the coefficient of determination It amounted to  $(0.544) = R^2$ , meaning that  $54.4\%$  of the differences in (workers' performance).

#### ١. المقدمة

ان مما لا شك فيه اليوم هو اتفاق منظمات العصر على أهمية المورد البشري فيها بل هو أساس وجودها ومصدر قوتها الذي تكمن فيه إمكانية استمرارها او زوالها وكونه المحرك الأساسي الفعال للتفاعلات التنظيمية ، وخاصة لما باتت تتصف بيئة العمل من تعقيد وحدة في التنافس، الامر الذي جعل من المنظمات اليوم في مسعى دائم للتطوير من هذا المورد والاهتمام في تعزيز ادائه من خلال اتباع أساليب وانماط قيادية حديثة يمكن من خلالها تحقيق أهدافها وتعزيز موقعها التنافسي للحفاظ والبقاء والاستمرار والنمو(رشيد وآخرون،٧٨،٢٠٢٠)، ويضاف الى ذلك، ان من البديهيات اعتبار القيادة من اهم المواضيع التي انشغل بها العالم منذ القدم ورغم اتفاق الباحثين في هذا المجال على اختلاف مستوياتهم على عدة استراتيجيات في القيادة الفعالة والكفوة ، لكن ما يصلح منها في الزمن الماضي لا يصلح منها حاضراً او مستقبلاً.

أصبحت منظمات الاعمال حديثاً، سواء اكانت منظمات عامة او منظمات خاصة، سواء كانت منظمات انتاجية او منظمات خدمية تواجه بشكل مباشر او غير مباشر تحديات بيئية بمجال ادارة الاعمال فاستوجبت الحاجة الى الادارات الديناميكية المرنة التي بقدرتها تواجه التحديات، يضاف الى ذلك ايضاً وجود افراد قادرين من الناحية الفنية على العمل بكفاءة على الجهاز الاداري لتأدية مهامهم بدقة عالية واخلاص تام وبسبب تلك التحديات اصبحت القيادات التقليدية بأنماطها واساليبها غير قادرة ان تجعل المنظمة تواجه المنافسة الشديدة وعدم الوصول الى الأداء المطلوب، فتطلب اليوم من المنظمات التوجه الى الاساليب التي تكون بصفة المرنة والحيوية حتى تستطيع الوصول بنشاطاتها الى مدى التطورات الحاصلة بواقعها وحتى تمكينها على التكيف والتحكم بالمتغير الحاصل ببيئتها لأجل السماح لها بالحفاظ على المركز التنافسي بين المنظمات ولغرض وصولها الى الاهداف الاستراتيجية ، كل ذلك دفعها على ايجاد شكل قيادي حديث لغرض رفع مستوى الاداء بصورة مستمرة لمواكبة التغيرات الحاصلة فلأجل ذلك ظهر العديد من الطرق القيادية منها : (القيادة التحويلية) والتي تشكل احدى الطرق الادارية التي تلائم قيادة اجراء التطوير في المنظمة حيث تتميز باتباع السلوكيات والاساليب التي تشجع وتمكن العاملين كتحويل المسؤوليات و ورفع مستوى قدراتهم على التفكير الفردي، وتشجيعهم لإيجاد أفكار جديدة ولأجل ذلك فان القيادة التحويلية تصب تركيز على الاهداف الاستراتيجية البعيدة الأجل وتؤكد على تبني رؤية غير غامضة وواضحة ( محمد ، مبارك ، ٢٠٢٠ ، ١ )

من هذا المنطلق فإن القيادة التحويلية وتطبيقاتها في عدة مجالات تختلف عن بعضها البعض، حيث تؤكد تأكيداً تاماً على الجانب الإلهامي للعلاقة بين الرئيس والمرؤوسين لغرض الوصول الى اعلى المستويات من الأداء العالي للمرؤوسين، وتسعى القيادة التحويلية الى اللجوء الى قيم وأفكار كالحرية والمساواة والعدالة والانسانية لغرض الوصول الى نهضة بشعور العاملين، كذلك فإن القائد التحويلي يهتم بالحاجات

التي ترفع قدرة المرؤوسين فيكون الاهتمام من قبله شاملاً مراعيًا لظروف ومتطلبات العاملين ويرفع من مستوى انتاجهم فوق ما متوقع ( الحراصي ، ٢٠١٧ ، ١١ - ١٩ )، وذلك ما مثل أهم مسؤوليات يمكن ان تتحملها على عاتق القيادة في المنظمات، سيما أنها السلسلة الأهم في الادارة المعنية باتخاذ القرارات فضلاً عن صياغة الاستراتيجيات وتطبيقها بصورة تمثل أهمية هذه الشريحة والدور الفعال في مواكبة التحديات، لذى ويتطلب هذا الأمر النهوض بأنماط قيادية مغايرة لما هو تقليدي قادرة على تبني المعرفة و إدارتها بما يسهم وتعزيز أداء العاملين بكل كفاءة وفاعلية، ومن هنا استمدت الدراسة أهميتها في التطبيق في الميدان المختار للبحث وهو القطاع التعليمي التربوي والذي تكمن فيه اهم مفاصل الحياة لما يعكسه من تطور ورقي للمجتمعات وهدفت هذه الدراسة على وجود هذا النمط في القطاع التربوي في العراق والتعرف عليه ومدى إمكانية القيادة في دعم العاملين في هذا القطاع من خلال هذا النمط وتعزيز اداءهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، ومن هذا المنطلق انتت هذه الدراسة مسلطة الضوء على تأثير "القيادة التحويلية في تعزيز أداء العاملين".

### ١.١. إشكالية الدراسة

تبدل المنظمات الجهد الكبير لغرض توفير وإيجاد الكفاءات الفعالة المناسبة لغرض الحصول على الأداء المميز والأفضل، والسبب في ذلك كون أن الأداء الوظيفي هو أهم المتغيرات والذي يكون تابع لعدة متغيرات ضمن إدارة الموارد البشرية(يوسف،٨٧،٢٠٢٢)، ولما كان المورد البشري في المؤسسات هو أهم عنصر من عناصر وجودها وأن اعتماد المنظمة بالأساس عليه توجب الاعتناء به، وذلك لا يتم الا بوجود القيادة لهذا العنصر، ولتحقيق أهداف المنظمة التي تسعى لها لابد من رفع مستوى الأداء وتعزيزه لدى المورد البشري للحفاظ على وجود المنظمة في ظل بيئة تنافسية شديدة، ولما كانت القيادة تشكل في مؤسسات الأعمال المحرك الأساسي لعملها لما لها من أهمية ودور يضمن استمرار أعمال المنظمة في ظل البيئة الديناميكية الحديثة(إيمان وفهيم،٢٤،٢٠١٩)، ومن اجل التطلع الى وجود قيادة تقوم بهذه الأعمال بعيداً عن عمل القيادات التقليدية ولغرض دعم الرئيس للمرؤوس والعكس ظهر النمط الحديث بالقيادة الذي هو القيادة التحويلية والتي هي: عملية دعم القائد للتابع والعكس لغرض الوصول حيث اعلى المستويات من الروح الدافعية والمعنوية وكذلك تنمية القدرات الإبداعية لدى المرؤوسين وتشجيعهم وتزويدهم بالطاقة والإلهام وإمداد هؤلاء العاملين بالرؤية المستقبلية بدلاً عن اعتماد القادة على الأساليب القديمة المتمثلة بالعقوبات أو المكافآت(وفاء،٢٠١٥،١٥)، ولا يتم اقتصار القائد على الدعم للمرؤوسين اذ بالإمكان الوصول بسلوكياته وبأدواره أن يكون مثال للقيم والأخلاق، بل يحصل على مشاعر الاحترام والثقة والاعجاب من قبل العاملين، فلذلك ان ممارسات القيادة بالحرص على الصالح العام تجعل منه أكثر تأثيراً على المرؤوسين العاملين في المنظمة وذلك عبر جاذبية القائد لمرؤوسيه وكذلك استثارة الروح الجماعية عبر الحماسة المثالية واستثارتهم عقلياً وفكرياً لتشجيعهم على الإبداع وتلبية احتياجاتهم وتبني استراتيجية البناء والتقدير والإطراء على جهودهم(فخري،٢٠١٩، ١٨٦-١٨٧) حيث أن القائد التحويلي يتصرف بطريقة تثير العاملين وتشجعهم وتحفز سلوكياتهم، وتوجد فيهم التحدي والحماس وتجعلهم يجدون قيادة ديموقراطية تشاركية يتبعوها بدلاً من القيادة التعسفية والتطلع الى الرؤية المشتركة وكذلك الأهداف(برقعان وآخرون،٢٠١٣،٣١)

، من هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية مما ولدت فكرة اعتماد نمط "القيادة التحويلية وأثرها في أداء العاملين في القطاع التربوي" ، وفي إطار ما تقدم يمكن العرض لمشكلة الدراسة من خلال التساؤل رئيسي ينتمل بـ ( ما هو تأثير القيادة التحويلية في أداء العاملين ؟ ) وتتسق عنه تساؤلات فرعية :-

١. هل يؤثر التأثير المثالي في أداء العاملين ؟
٢. هل يؤثر الدافع الملهم على أداء العاملين ؟
٣. هل يؤثر التحفيز الفكري في أداء العاملين ؟
٤. هل يؤثر الاعتبار الفردي في أداء العاملين؟

### ١.٢. أهمية الدراسة

استمدت الدراسة هذه أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تناولتها وهي القيادة التحويلية وأداء العاملين، كونها تمثل بمتغيرات معاصرة وضرورية في القطاع التربوي لطالما يسعى إلى ملازمة التطور والتقدم العلمي في ناحية البحث العلمي والعملية التربوية وخدمة المجتمع، وعليه يمكن بيان أهميتها:

١. تعد الدراسة الحالية محاولة جادة لتفعيل نمط القيادة التحويلية وبيان دورها في تعزيز أداء العاملين في القطاع التربوي.
٢. تناولت الدراسة ( أداء العاملين ) في الميدان التربوي التي تتمثل في بعدين الأول: تطوير قدرات التدريسيين والاداريين وبناء مهاراتهم التعليمية والبحثية، والآخر: في تعزيز القدرات الابتكارية والإبداعية في البحث العلمي ومجالات خدمة المجتمع.
٣. تقدم الدراسة إطاراً نظرياً ومفاهيمياً عن القيادة التحويلية وأداء العاملين بما يسهم ويتواءم في رفد المكتبة العلمية.
٤. تركيز الدراسة على ميدان القطاع التربوي الذي يعد الشريان النابض بالمعرفة ومصدر التنمية لقطاعات المجتمع المختلفة، بغية تحديد مجالات التطوير المستمر للعملية التربوية وكذلك البحثية في الميدان المبحوث لرفع سبل التقدم والتطور في البلد.

### ١.٣. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بصورة رئيسية الى معرفة ما هو اهمية القيادة التحويلية في تعضيد وتعزيز أداء العاملين في المديرية العامة لتربية المحافظة في صلاح الدين المبحوثة، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية الاتية:

تقديم اطار نظري يمكن من خلاله التعرف على متغيرات الدراسة الرئيسية ( القيادة التحويلية، أداء العاملين) بشكل تفصيلي.

معرفة مدى تأثير وفاعلية ( التأثير المثالي ) كبعد من أبعاد القيادة التحويلية في تعزيز أداء العاملين في تربية صلاح الدين .

بمعرفة مدى تأثير وفاعلية ( الدافع الملهم ) كبعد من أبعاد القيادة التحويلية في تعزيز أداء العاملين في تربية صلاح الدين .

معرفة مدى تأثير وفاعلية ( التحفيز الفكري ) كبعد من أبعاد القيادة التحويلية في تعزيز أداء العاملين في تربية صلاح الدين .

معرفة مدى تأثير وفاعلية ( الاعتبار الفردي ) كبعد من أبعاد القيادة التحويلية في تعزيز أداء العاملين في تربية صلاح الدين .

التعرف على واقع وحقيقة نمط (القيادة التحويلية) في البحث.

تقديم مجموعة من الاستنتاجات تفسر واقع عمل قطاع التربية في الميدان المقدم ذكره لنقدم مقترحات لتطور مسارات العمل فيها، فضلاً عن تعزيز ورفد المكتبة الادارية بهذه الرسالة المتواضعة.



#### ١.٤. أسباب اختيار الموضوع

يعتبر موضوع القيادة التحويلية موضوعاً هاماً شغ العديد من الباحثين م وذلك لدوره الكبير في تعزيز وتعزيز الثقة التنظيمية بين جميع الافراد العاملين في المنظمة، الامر الذي يسهم بشكل ايجابي على تعزيز الاداء المنشود للعاملين ضمن المنظمة المبحوثة، لتمكين الافراد العاملين في المنظمة و وايضاً لمعالجة الموضوعات ذات القيمة العلمية القابلة لصلاحيه البحث ضمن ميادينها، وتلخيص باستعراض الجوانب النظرية وكذلك التطبيقية من اجل الاستفادة المستقبلية.

#### ١.٥. الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة عنها

تعتبر الدراسات السابقة اهم الاسس والركائز لانطلاق الدراسات الحديثة وذلك لإسهاماتها الكبيرة في تشخيص وتوضيح الافكار لمشكلة الدراسة الحالية، فضلا عن تحديدها الجلي للأهداف خصوصاً لإضافتها التراكم العلمي وكذلك المعرفي في بناء والتأصيل النظري الخاص بمتغيرات الدراسة.



أ. الدراسات العربية

رقم الدراسة	الباحث ، السنة
١	بدوي، ٢٠١٧
عنوان الدراسة	دور خصائص القيادة التحويلية في تطوير الاداء المتميز ، دراسة مقارنة لأراء، لعينة من القيادات ضمن جامعة تكريت و جامعة كركوك.
أهم اهداف الدراسة	- تقديم اطار نظري يستند إلى التأسيس الفكري والعملية بما يسهم في التوصل إلى هيكل مفاهيمي يسهم في تكوين اطار متكامل لموضوع الدراسة. - التحقق من امتلاك الجامعتين المبحوثتين لبعدي الدراسة.
مجتمع وعينة الدراسة	اقتصرت الدراسة في مجتمعها على القيايين الاكاديميين من هم بمنصب(رئيس قسم ، معاون علمي ، معاون اداري) وعددهم (١٠٣)
منهج واداة الدراسة	يعتمد المنهج الوصفي وكذلك التحليلي، واستخدمت وسيلتين بتجمع البيانات المطلوبة هما: (المقابلة الشخصية)(الاستبانة).
أهم الاستنتاجات	- يساعد تبني المنظمات لنموذج القيادة التحويلية لتشجيع العاملين لبذل الجهود من أجل التكيف وابتكار القيمة. - مساهمة هذ النموذج في تعزيز أواصر التواصل والترابط بين العاملين في المنظمة .
أهم التوصيات	- بناء قيادات اكاديمية تتصف بصفات القائد التحويلي وتمتلك رؤية ورسالة تقودها إلى التميز في أداءها. - ضرورة اهتمام القيادات في الجامعتين بالأفراد المتميزين والمبدعين
رقم الدراسة	الباحث ، السنة
٢	العثماني، ٢٠١٧
عنوان الدراسة	ادوار القيادة التحويلية على تحقيق الفاعلية الداخلية التنظيمية"- المدارس الخاصة بقطاع غزة
أهم اهداف الدراسة	معرفة واقع القيادة التحويلية بأبعادها بالمدارس الخاصة ضمن محافظة غزة، واكتشاف مستوى تأثيرها على المدارس فضلا عن استكشاف الفروق بين الأفراد العينة حول ممارسات القيادة التحويلية.
مجتمع وعينة الدراسة	شمل مجتمع الدراسة العاملون جميعهم في مدار غزة وعددهم ٩٧٩ وكان حجم العينة ٢٧٤ عامل.
منهج واداة الدراسة	الدراسة اخذت من المنهج الوصفي والتحليلي، واستعملت الدراسة الاستبانة أداة لتحقيق أهدافها.

أهم الاستنتاجات	- هناك علاقة متينة وذات اهمية بين صفات القيادة التحويلية ثوابت إدارة الجودة الشاملة كأحد متضمنات الفاعلية التنظيمية ماعدا اصل المشاركة للأفراد العاملين.
أهم التوصيات	تشجيع القيادات والعاملين على ضرورة التحلي عن الأساليب والنظم القديمة للإدارة لتتمكن من التحسين المستمر في الخدمات المقدمة وما لذلك من تأثير على الإبداع.
رقم الدراسة	الباحث، السنة
٣	اسماء، ٢٠٢٠
عنوان الدراسة	اهمية القيادة التحويلية في تبني ادارة المعرفة - عينة لمؤسسات الاقتصادية في الجزائر
أهم اهداف الدراسة	- ابراز الدور الذي تلعبه القيادة التحويلية بمختلف مبادئها في بني متطلبات ادارة المعرفة. - تحديد فئة وشكل البنية التكنولوجية في إطار مادي يضمن قيام عمليات ادارة المعرفة
(مجتمع - عينة) الدراسة	شمل مجموعة مؤسسات الاقتصادية جزائرية مقتصرة العينة على رؤساء الاقسام والمدراء العاملين و عددهم (١٢٧) فردا .
منهج واداة الدراسة	اتخذت الدراسة المنهج الوصفي ، التحليلي في النظري والمنهج الاحصائي في الجانب التطبيقي، واتخذت من الاستبانة كأداة لها.
أهم الاستنتاجات	معرفة مدى تحلي المسؤول المباشر لمبدأ التأثير المثالي عبر الوس الحسابي باستجابات الافراد كعينة
أهم التوصيات	-ينبغي القيام بالتأثير الايجابي لأدارة المنظمة من خلال تفضيل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية من اجل تحقيق التأثير المثالي على الاخرين في العمل . -ضرورة فصح المجال امام الافراد الممتلكين للافكار الابداعية والابتكارية التي تسهم في تبني عمليات ادارة المعرفة .
رقم الدراسة	الباحث، السنة
٤	حسن، ٢٠٢٠
عنوان الدراسة	دور وعلاقة القيادة التحويلية على زيادة المسؤولية المجتمعية عند رؤساء الجامعات في الجامعات الاردنية
أهم اهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى تقصي درجة ممارسة اتجاهات القيادة وعلاقتها في زيادة المسؤولية المجتمعية لدى رؤساء الجامعات الاردنية .
مجتمع وعينة الدراسة	شمل مجتمعها مجموع الجامعات وعينتها مجموعة عمداء عددهم (٣٥) عميداً .
منهج واداة الدراسة	الاعتماد على طريقة الدراسة السابقة اعلاه.
أهم الاستنتاجات	وجود فروق بدلالة احصائية بين المتوسطات لاستجابات افراد العينة المبحوثة على فقرات اداة قياس درجة ممارسة ابعاد القيادة التحويلية بحسب متغيرات سنوات الخبرة والرتبة الاكاديمية .

اهم التوصيات	استحداث ادارات متخصصة ضمن الجامعات الاردنية مهمتها تخطيط البرامج والتنسيق مع المؤسسات في المجتمع لغرض تبادل الخبرات والتجارب العملية فيما بينهما لتحسين ادائها .
رقم الدراسة	الباحث، السنة
٥	تكروني والشماسي، ٢٠٢١
عنوان الدراسة	اثر ابعاد القيادة التحويلية في الاداء الرقمي الحكومي في جدة
أهم اهداف الدراسة	- التحقق من وجود الفرق بما دلة عليه احصائياً حول تطوير العلاقات الرقمية في جدة وذلك عن ريق ممارسة القيادة التحويلية .
مجتمع وعينة الدراسة	اقصر المجتمع المبحوث على عاملين ضمن ادارة العلاقات الثقافية و العامة في بعض الجامعات الحكومية في السعودية، واشتملت عدد من العاملين عددهم (١٧٤) عاملا في ادارة العلاقات العامة في الجامعات المبحوثة.
منهج واداة الدراسة	استندت الى المنهج الوصفي - التحليلي واداتها الاستبانة
أهم الاستنتاجات	وجود تأثير ايجابي ودال احصائياً للتأثير المثالي على اداء العلاقات العامة الرقمية . - وجود تأثير ايجابي ودال احصائياً للتمكين على اداء العلاقات العامة الرقمية والذي يمكن تفسيره من خلال التباين .
اهم التوصيات	- العمل على استمرارية ممارسة القيادة التحويلية، فضلا عن تعزيز وتعضيد لصفات القائد التحويلي ومن اجل تحقيق ذلك يمكن عمل للتقييم المستمر من قبل الافراد العاملين للقائد، بالإضافة الى الاختبارات الشخصية المقننة للقائد التحويلي. - لأجل تحقيق الاستمرارية في تطوير اداء العلاقات العامة الرقمية.

#### ب. موقع هذه الدراسة من سابقتها وفاندها:

- ما سبق هذه الدراسة بمنهجيتها تحليلاً او استطلاعياً او النظر لحالة معينة فقد تطرقت للقيادة التحويلية تارئة أو اداء العاملين تارئة اخرى الا ان دراستنا جمعت بينهما ورددت الفجوة على مستوى المجتمع المتطرق له في الرسالة.
- ان دراستنا امتدت لجهود معرفية سابقتها سوف يتم الاعتماد عليها كركيزة رئيسية للانطلاق في الجانب النظري والتطبيقي ومثلت اضافات معرفية جديدة متواضعة.
- ساهمت دراستنا على وضع المشكلة للدراسة بالشكل العلمي وبمنهجية واضحة ، فضلاً عن الاستفادة منها في صياغة الفرضيات.
- ٤.التناسب العالي باختيار متغيراتها مع الميدان المبحوث واختيار الطرق الاحصائية المناسبة التي اوصلت الباحث الى الاستنتاجات سلسلت ورتبت في الربط مع استنتاجات الدراسات السابقة.

## ١.٧. مميزات الدراسة

- انما ما يميز هذه الدراسة انها جمعت بين دورة القيادة التحويلية وتعزيز الاداء لطرح اسلوب قيادي حديث والابتعاد عن الاساليب القيادية التقليدية في مديرية تربية صلاح الدين لزيادة الانتاجية الخدمية لهذه المؤسسة.
- ان اختيار ميدان الدراسة يعتبر محوري ومفصلي حيث يرتبط بتعليم وثقافة المجتمع الذي هو مرهون بتطور اي دولة ، حيث مخرجات التعليم الناجحة هي نجاح الدولة ككل.
- مما ميز هذه الدراسة هو تناولها الترابط الفكري والنظري العام بين المتغيرين الاساسيين وتعزيز هذا الترابط عمليا على مستوى المجتمع المبحوث.
- توسعت هذه الدراسة نظريا في طرح ابعاد اداء العاملين وتناولت عدة اراء علمية واستخرجت ما يجمع بين هذه الطروحات ليتم العمل على اساسها عمليا
- توصلت هذه الدراسة الى توصيات من شأنها ان اخذ بها ان ترفع اداء المديرية العامة لتربية صلاح الدين.

## ٢. الاطار النظري

سوف نتطرق عبر الفصل الى الجانب النظري الذي تتكون منه الدراسة ، والمعول به وفق اسهامات الباحثين والمختصين من جهود وتحليلات معرفية علمية تخص متغيرات الدراسة (القيادة التحويلية و أداء العاملين و العلاقة النظرية والفكرية بين متغيرات الدراسة و ابعادها).

**القيادة التحويلية**

ظهرت القيادة التحويلية كمفهوم للمرة الأولى في مجال الإدارة في العصر الحديث من قبل العالم (Burns، ١٩٧٨) وقد تم وصف دراسته كعلاقة ديناميكية تبادلية للتحفيز لغرض تعزيز قيم المرؤوسين وتحفيزهم إلى أعلى المستويات، والتي من خلالها يمكن تطوير المرؤوسين وتحويلهم إلى قادة، وحينما تم طرح هذا النمط من القيادة من قبل بيرنز تم تمييزه عن ما كان موجود من الأنماط الإجرائية، ثم قام باس وافوليو، بتطوير القيادة التحويلية كفكرة عام ١٩٩٠، حيث قدم النظرية المنهجية الخاصة بالقيادة التحويلية، وكذلك وضع المقاييس والنماذج للسلوك القيادي وعوامله المتعددة (عمر، ٢٠١٦، ١٩)، ولقد أسهم (Bass) بوضعه منهجية جديدة للقيادة التحويلية، مما أدى الى التطوير الواضح لمفهومها، وذلك عبر طرحه مقاييس ونماذج لقياس العوامل الخاصة بالسلوك القيادي، والتي تعرف بمقياس (MLQ).

وتفصيلها: (Management. Leadership. Questionnaire) والمتضمنة مكونات ثلاثة:  
 (١ - الكاريزما ٢ - التشجيع الإبداعي ٣ - الاهتمام الفردي)، الى أن تمت إضافة المكون الرابع من قبل (Bass) في العام ١٩٩٠ والذي سماه الدافعية الإلهامية)، حتى مجيء العام ١٩٩٣ ووضع النموذج الأكثر تجديد وحدثا للقيادة من قبل (Bass and Avolio) والمتضمن ثلاثة عناصر لتحديد القيادة التبادلية، وأربعة عناصر لتحديد القيادة التحويلية (بدوي، ٢٠١٦، ٣٠ - ٣١)، ومن ثم أضاف الباحث روبرت كيجان مراحل بقائمة مطولة لتطوير السمات القيادية للتحويل الى نمط القيادة التحويلية. ولقد تم التطوير للمنظور، حتى اشتمل على عدة جوانب منها: الذكاء العاطفي والوعي الذاتي، فقد أصبحت نمط مفضل لتطوير القيادة (Goleman, et al, ٢٠٠٢)، وتمر القيادة التحويلية بعدة مراحل وهي: الأولى

امكانية قيادة الذات، وتسمى المرحلة الابتدائية للقيادة التحولية، الثانية: وهي القدرة والامكانية في قيادة الآخرين، وهي المرحلة الثانوية للقيادة التحولية، الثالثة: وهي القدرة والإمكانية في قيادة رؤساء المرؤوسين، أي قادة الآخرين (الفاضل، ٢٠١٩، ٣٨)، (التويجري، ٢٠١٩، ٤٤)، ويتميز مفهوم القيادة التحولية بملاحظته للمشكلات المستعصية القديمة عبر وجهات النظر الحديثة، ويسعى إلى بذل القادة أعلى المحاولات لغرض تحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة، وذلك بالهام العاملين للتجديد والتفكير الى ما وراء الأهداف فضلاً عن المصالح الفردية

إذ يتم التركيز على أهداف المؤسسة الجماعية، حيث يتضمن المنظور منطلق مستقبلي خالي من الغموض يقدمه القادة التحوليين بأساليب بعيدة عن المصلحة الفردية والمنظور الشخصي بل يصب على تحقيق المصلحة العامة للمؤسسة فضلاً عن العاملين، وقد أثبت هذا النمط نجاحاً لتطبيقه بكبرى المنظمات العالمية، مثل شركة تويوتا اليابانية، ومرسيدس الألمانية، وسامسونك الكورية، وفورد الأمريكية، (حمود، ٢٠٢٢، ٤٦)، ولأهمية القطاع التربوي ولحاجته الى التطوير كغيره من القطاعات الادارية الأخرى، ولمواكبة الحداثة، ولمواجهة الفوضى، ولعدم اتاحة الفرصة للمدراء للتدريب على هذا النمط الحديث، والذي دخل في المجال التربوي حديثاً تظهر اهمية الأخذ بنمط القيادة التحولية بالقطاع التربوي. ومن ما سبق يتبين أهمية الجانب النظري في التعرف على القيادة التحولية، والتي سيتم التطرق لها بشكل فيه شيء من التفصيل في هذا المبحث حيث يتفرع عنه عدة نقاط مهمة في هذا الجانب وهي كالآتي:

#### ٢.١. مفهوم ومعنى القيادة التحولية

لغرض التطرق لمفهوم ومعنى القيادة التحولية بصورة أوضح وأشمل ، يتم تفصيلها من وجهتين ، الأولى: مفهوم ومعنى القيادة التحولية لغة ، والثانية: مفهوم ومعنى القيادة التحولية اصطلاحاً، فأما من جانب اللغة: فإن كلمة (التحويل) والتي في اللغة الإنكليزية (Transform) هي مصطلح بمعنى ((التغيير)) ، والذي يشمل الشخصية أو المظهر ، وسواء كانت هذه الشخصية إنساناً أم آلة والغرض هو رفع أداء هذا الشخص أو هذه الآلة، أما كلمة (Transformational) باللغة الإنكليزية ، (التحولية) باللغة العربية فهي بمعنى الإمكانية على إجراء وإحداث التغيير أو هي التحسين والتطوير الكبير الشامل للموقف (الأخضر، ٢٠١٩، ٥٥) ، وأما من جانب الاصطلاح: فإنه لم يتم الاتفاق من قبل الباحثين على مفهوم محدد لمعنى القيادة التحولية ، ويعود السبب لاختلاف الفلسفات ، حيث أنها من المفاهيم القيادية الحديثة ، فأنتج ذلك عدة تعريفات لها ، وربما غموض المصطلح أدى إلى هذا الاختلاف بين الباحثين ، لكن بالرغم من شدة الاختلاف ، إلا أنهم اتفقوا على الأخذ بهذا النمط ضرورياً (الغامدي، ٢٠٢١، ١٠)، من هذا المنطلق يمكن استعراض بعض التعاريف التي ادلى بها الباحثون في هذا المجال وكالاتي:

- **عرفها ١٩٧٨: Burns:** عملية يقوم عبرها الرؤساء ومرؤوسيهم بالمساعدة فيما بينهم ، لغرض الارتقاء الى أعلى مستوى من القيم والسلوكيات والدوافع .
- **بينما عرفها ٢٠٠٣: Avolio et al:** هي القيادة الملهمة للتابعين والمساعدة في ايجاد ثقافة تتلاءم مع التغيير (العواده، ٢٠١٧، ١١) .
- **وعرفها ٢٠١٦: Atiyah:** هي النمط الرائد المستخدم من قبل القائد لتطوير الوضع الحالي عبر طرح المشكلات لأعضاء المؤسسة بإقناعهم ، للمساهمة والوصول إلى أعلى مستوى من الرؤية حتى تحقيق الأهداف المطلوبة المشتركة (Atiyah، ٢٠١٦، ٢٢) .
- **ويعرفها، ٢٠١٨: Krejcie & Morgan:** هي طريقة تساهم في التأثير الجماعي على المرؤوسين لغرض تحسين أدائهم التنظيمي (Krejcie & Morgan، ٢٠١٨: ٩) .

• وعرفها الركابي والحمادي ٢٠١٨: هي النمط القيادي القادر على تغيير المصالح المشتركة في المجتمع والغاء المصالح الفردية لغرض رسم مسار يكون واضحاً ويوافق فيما بين المصالح المشتركة والمبادئ والقيم من جهة وعدم الإساءة في استخدام السلطة من جهة أخرى (الركابي والحمادي، ٢٠١٨، ٤٢٨).

• وعرفها سحيمي ٢٠٢٠: هي العملية القيادية التي تحقق التزام بالأفراد بالأعمال لبلوغ الأهداف ضمن وجود القيم وكذلك رؤية مشتركة ترفع من خلالها الروح المعنوية والابداعية لدى العاملين لاستخراج أعلى طاقاتهم الكامنة، فهي نمط تغييري يساهم في لمواكبة التطورات (سحيمي، ٢٠٢٠، ٤٠).

ومما سبق من تعريفات طرحت من قبل الباحثين يمكن بلورة تعريف القيادة التحويلية على أنها، الاتجاه الذي يؤدي الى توفير عدة مهارات مختلفة، لغرض الوصول الى الاستخدام الأمثل لكافة الموارد المتاحة وحسب رؤية واضحة وبأعلى كفاءة للتحويل من الحاضر المتمثل بالواقع الى المستقبل تحقيقاً للأهداف المطلوبة بأقل جهد ووقت وتكلفة (جواد وعلي، ٢٠١٧، ٣٦٥)، ونستخلص مما تقدم من مفاهيم عدة ممارسات تميز القيادة التحويلية وهي (توايمية وعرقى، ٢٠١٥، ٨):

- إن التطوير في المنظمة وكذلك التغيير لا يتوقف الى حد معين بل هي مستمرة.
- تعمل القيادة التحويلية على التوافق فيما بين أهداف المنظمة وأهداف العاملين وكذلك توحيد هذه الأهداف المشتركة الى أن تكون جزء مهم من رسالة المنظمة.
- تستخدم القيادة التحويلية القيم والرؤى المشتركة لغرض التأثير على العاملين والنهوض بواقعهم الفكري والعملية لتحقيق الأهداف المشتركة.
- تتبنى القيادة التحويلية الرؤى المستقبلية التي يؤمن بها العاملين والتي يسعون الى تحقيقها، وتركز القيادة التحويلية وتصب اهتمامها على العاملين وتقوم بتدريبهم وتطويرهم وتوسيع المدارك العلمية والمدارك العملية.

## ٢.٢. أداء العاملين

تعود كلمة الأداء بأصلها اللغوي من الإنجليزية (Performance) وهي بمعنى الانجاز أو تأدية أو إتمام شيء كالعامل أو النشاط أو تنفيذ المهمة، كما انها تأتي بالقاموس: كمية النتيجة التي يمكن تحصيلها من قبل الفرد أو الجماعة بعد بذل جهود معينة، وتبنى على ذلك الأحكام على هذه النتيجة بالأمثل أو الكفاء أو الجيد... الخ (خضرة ومباركة، ٢٠١٨، ٤٩). هذا من ناحية اللغة، أما من ناحية الاصطلاح فإن مفهوم أداء العاملين بصورة عامة لا بد أن تتوفر فيه خاصيتين هما (محمد وآخرون، ٢٠١٦، ١٧٢):

- الأولى: الشمولية، والتي تعني شمول تطبيقه على الكثير من الوظائف أو جميعها.
- الثانية: العملية، أي أنه يكون خاضع للقياس الكمي، وتحقيقاً لذلك يجب وضع الخطوات التالية عند تعريف أداء العاملين بالصورة الصحيحة:
- الخطوة الأولى: تحديد الأهداف لكافة الأعمال والوظائف والتي تشمل: ١ - الأهداف المرتبطة بحل المشكلات، ٢ - الأهداف الروتينية، ٣- الأهداف الخلاقة.
- الخطوة الثانية: وهي عملية التحديد الواضح لأهداف المجموعات الثلاثة التي سبقت، عن طريق وصف العمل أو عن طريق الممارسة الفعلية لهذا العمل ذاته،

- **الخطوة الثالثة:** وهي عملية تحديد المعدلات الأدائية النمطية لكافة الأهداف أعلاه ومقارنتها بالأداء الواقعي الفعلي، وبالرغم من اختلاف التعبير عن أداء العاملين من قبل الباحثين إلا أنه تدور تعاريفهم ضمن هذه الخواص والخطوات وكالتالي:
- **عرفه Ngowi, ٢٠١٤:** هو مستوى ودرجة انجاز وإتمام الفرد لعمله الموكل به بعد بذله كافة الطاقة والجهد الذي يتمتع به (Ngowi, ٢٠١٤, ٦).
  - **وعرفاه Chandra and Priyono, ٢٠١٦:** هو قدرة العاملين ومستواهم في إنجاز متطلبات العمل والموجهة عبر الأوامر من رئيسهم المباشر، وحسب المؤشرات التالية: ١ - الولاء، ٢ - المسؤولية، ٣ - الانجاز، ٤ - الصدق، ٥ - العمل، ٦ - الطاعة (Chandra and Priyono, ٢٠١٦, ١٣٤).
  - **كما عرفه Widani, ٢٠١٧:** هو عملية تفاعلية تجمع بين السلوك والانجاز، مع مراعاة ابراز السلوك وكذلك النتائج والميل لذلك وذلك بسبب صعوبة الفصل فيما بين سلوك العاملين من جهة والانجاز والنتائج التي يحققوها من جهة ثانية (Widani, ٢٠١٧, ٢٧).
  - **وعرفه إسماعيل, ٢٠١٩:** عملية تفاعلية لسلوك العاملين يمكن تحديد هذا التفاعل عن طريق جهودهم وقدراتهم التي تصب في تحسين أداء المنظمة ككل (إسماعيل, ٢٠١٩, ٢٦٢).
  - **وعرفاه عليوة وبلغمور, ٢٠٢٠:** عملية تعريف وتحديد الفرد عن كيفية أدائه لوظيفته لأجل تطوير وتحسين أدائه المستقبلي، فهو يمثل الناتج الفعلي للجهود التي يبذلها الفرد، ويتأثر باستغلال الفرد لإمكانياته وطاقته وكذلك بحسب رغبته في تعزيز هذا الأداء (عليوة وبلغمور, ٢٠٢٠, ٢٣).
  - **ومما سبق من المفهوم اللغوي والتعاريف الاصطلاحية في أعلاه يمكن تعريف أداء العاملين بأنه:** الأثر الصافي لكافة الجهود التي يقوم ببذلها الفرد والتي تستند على الإدراك الفعلي لدوره والمهام التي يوكل بها، فهو نتاج للعلاقة التفاعلية بين جهد الفرد من جهة وقدرات الفرد وإدراكه للمهام من جهة أخرى، وأن وصول الفرد الى الأداء المتميز ادارياً يكون عن طريق المحصلة النهائية لتفاعل ثلاثة عناصر أساسية لدى الفرد وهي التالية (Naz, et al, ٢٠١٦): الفهم والإدراك لطبيعة العمل + القدرات المتفوقة + الجهد الكبير = الأداء المقبول (أبو جليلة, ٢٠١٨, ٣٦-٣٧).

### ٢.٣. العلاقة النظرية والفكرية بين متغيرات الدراسة وابعادها

إن القيادة التحويلية عدت اليوم من أكثر الأنماط القيادية الحديثة التي تحتاج لها المنظمات خصوصاً تلك التي يميزها التطور المتسارع وتعمل ضمن بيئة ديناميكية ومتسارعة، كون هذه البيئة تتطلب وجود قيادة تعمل على التغيير في توجهات وقناعات المرؤوسين وذلك الى تجاوز المصالح الشخصية للعاملين وتحقيق المصلحة العامة للمنظمة، ويتم ذلك عبر تعزيز أداء العاملين عن طريق التعميق لمستويات الفهم والإدراك والتفاعل لديهم مع ما يوافق أهداف المنظمة ورؤيتها من خلال الاهتمام الفردي وتأثير القيادة وتشجيع الإبداع (فوزي, ٢٠٢٢, ٨٨)، وإن جوهر هذا النمط هو مبني على عملية التغيير الاجتماعي والأثر المتضاعف لغرض التحفيز فهو يستبدل الحث على سلوك الإذعان الى التغيير في المواقف الجوهرية والقيم والمعتقدات لدى العاملين، والتي تعزز من أداء العاملين، وعلى سبيل المثال يقوم الفرد بإنجاز عمله بسبب الدافع الداخلي الذي تحقق عن تأثير القيادة التحويلية التي غيرت الثقافة التنظيمية لديه فهو مشارك للقيادة



في تحقيق الأهداف وليس عن طريق تنفيذ الأوامر الإدارية الروتينية البحتة(فنجان،١٠٤،٢٠١٣)، فلذلك اهتمت أنماط القيادات الحديثة ومنها نمط القيادة التحويلية بإبعادها في موضوع تحسين وتطوير وتعزيز أداء العاملين واحتل هذا الموضوع المقام الأول بالاهتمام لديها كونه عامل مهم يستخدم لغرض تقييم المنظمة التي يرأسها القائد أو يديرها أو يشرف عليها، وأن انعكاس صورة أداء العاملين في المنظمة هو الذي يعكس صورة فاعلية المنظمة ككل، وأن ممارسة عملية القيادة للأفراد تتجج وتتقدم باعتبار المحصلة النهائية والنتائج النهائي لكافة الأنشطة التي يقومون بها الأفراد(بو كطف، ٦١،٢٠١٤-٦٢)، ففي التأثير المثالي الذي يمثل أحد أبعاد القيادة التحويلية والذي يستخدمه القائد التحويلي لاستهداف مجموعة العاملين في عكسه لقيمه ومعتقداته وشعوره العالي بالمسؤولية الكاملة نحو رسالة المنظمة وتجسيد هذا السلوك لدى العاملين وتقديم احتياجاتهم لدفعهم الى الانجاز الصحيح والكامل لإعمالهم على المستوى العالي يلتبس فيه تعزيز وتقوية لأدائهم كعاملين، وأما ما يخص البعد الثاني الدافع الملهم فإن القائد التحويلي يجسد فيه جعل العاملين في المنظمة منغمسين بروية الجماعة الطموحة والتي تطمح لتحقيق الأهداف عبر استهدافها المستقبل والتي توصل التنبؤات والتوقعات الحاملة لآفاق النجاح الى الالتزام بالرؤية المشتركة للمجموعة(العطوي والكعبي،٢٢،٢٠١٩-٢٣)، وأما البعد الثالث الذي هو الاستثارة الفكرية (التحفيز الفكري) فنجد أن القائد التحويلي يقوم من خلاله بإيجاد وإحداث الأفكار الجديدة ويعمل على تشجيع العاملين لحل المشاكل والمعوقات التي تواجههم بطريقة إبداعية فيظهر الدعم للنماذج الجديدة والرائدة لأداء العمل الذي يكون متميز، وأما البعد الرابع الاعتبار الفردي فإن جوهر هذا البعد هو مبني على التقدير لجهود العاملين والإطراء على اعمالهم فيتكون الاهتمام الخاص بهم وشعورهم بهذا الاهتمام يمثل رفع روح العمل أكثر مما متوقع وبأعلى جهد وأداء يبذلونه(رؤوف وكعيد،٤١٢،٢٠٢٠)، ولقد جاء هذا المبحث لغرض توضيح مدى الترابط والعلاقة الفكرية والنظرية والمفاهيمية بين متغيرات الدراسة،

### ٣. منهج واداة الدراسة

سوف يتم التطرق في هذا الفصل الى منهج الدراسة وادواتها التي تم استخدامها في الجانب النظري والتطبيقي للدراسة وذلك من اجل توضيح ما تم استخدامه في الدراسة سواء فيما يتعلق بالاستبانة او طرق جمع المعلومات والاساليب الاحصائية التي اعتمدها وغيرها من الطرق الاخرى، والتي تم توضيحها بشكل مفصل وكما مبين في ادناه:-

#### ٣.١. منهج الدراسة

لغرض استكمال الأطر النظرية والميدانية للدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه تجربة للوصول الى المعرفة بصورتها الدقيقة المتضمنة عناصر لمشكلة معينة، وتحليلها لكشف ترابط ابعادها وتفسيرها للحصول على الاستنتاجات لتشخيص الواقع والحاضر(العساف، ١٩٩٦، ٢٧)، وتم عبر البرنامج التحليلي (SPSS, V. ٢١) معالجة الجانب العلمي بحث الدراسة، وتم استخدام المنهج الكمي الذي يمثل مجموعة خطوات يتم استخدامها في إجراء عمليات القياس، ويتم استخدام هذا المنهج لاختبار الفرضيات، فضلا عن تطبيق النظريات على أرض الواقع، وتم استخدامه وفقاً للأسباب التالية هو: الاعتماد على الاستبيان والذي يمثل أهم الأدوات التي تخص المنهج الكمي في الجانب الميداني، وذلك لغرض تبسيط الإجابات، فضلا عن إضفاء خصوصية الإجابات وكذلك كبر حجم العينة

المبحوثة ولتميز ادواته بالتنظيم الذي يكون افضل من المناهج الاخرى ولاختبار النظريات عبر الطرق القياسية وعمل الاختبارات للمتغيرات التجريبية وضبط كافة التغيرات الاعراضية.

#### ثانياً: أدوات الدراسة

توجد عدة مصادر اعتمادها من اجل جمع البيانات عن الدراسة تمثلت بنوعان: العلمية التي ينبغي على الباحث اعتمادها من اجل جمع البيانات عن الدراسة إذ تم اعتماد نوعان من مصادر جمع البيانات وهما:

أ. **المصادر الثانوية والمقصود (النظري):** تمثلت (الاطاريح، الكتب، المجلات، الرسائل الجامعية، وكذلك الدراسات العلمية وباللغتين العربية والانكليزية والشبكة الدولية \_ الانترنت) حيث غطى الباحث عبر المذكور الجانب النظري لدراسته

ب. **المصادر الاولية (الميدانية):** لأختبار الفرضيات والسعي لتحقيق هدف الدراسة اعتمد على النوع الثاني من البيانات الاولية حيث سيتم اعداد استمارة جمع البيانات الاستبانة مع مراعاة الشمولية والتعبير لمتغيرات الدراسة الرئيسية والشمولية والتعبير بأبعادها الفرعية وتم الاعتماد على بعض الباحثين من أجل تحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، اعتمد الباحث على النوع الثاني من البيانات الاولية، وتم الاعتماد على بعض الباحثين في بناء استبانة الدراسة، وفيما يأتي توضيح وصف مكونات الاستبانة، وعلى النحو الآتي .

#### ١. وصف الاستبانة

- الجزء الأول: يحتوي متغيراتها الديموغرافية والخصائص الوظيفية للمجيبين عن اسئلتها من الخصائص التالية (المنصب\_ المؤهل العلمي \_ الجنس \_ العمر \_ مدة الخدمة)، وتحديد الفئة المستهدفة سابقاً عبر اجابات عينة الدراسة على اسئلة الاستبانة.
- **الجزء الثاني:** ويشمل متغيرين رئيسيين لتحقيق الهدف حيث ظهر الشكل النهائي لا عداد الاستبانة كما في الملحق (٣) وتضمنت الاستبانة ٣٦ سؤال مقسمناً على متغيرات الدراسة، وكما مبين ادناه:
- **المتغير المستقل:** (القيادة التحويلية)، وتم قياسه بأربعة أبعاد (التأثير المثالي، الاثارة الفكرية، الحافز الالهامي، الاعتبار الفردي) بإجمالي (٢٠) سؤال مقسم على الأبعاد .
- **المتغير المعتمد:** (اداء العاملين)، وهو وتم قياسه بثلاث ابعاد فرعية هي (جودة العمل وكمية العمل والمثابرة والثوق) بإجمالي (١٦) سؤال مقسم على هذه الأبعاد .

#### ٣.٢. تشخيص متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات

اعتمد الباحث في هذا الفصل عرض نتائج التحليل الخاصة بميدان الدراسة وذلك ما يعكس مستوى إجابة العينة المبحوثة فيه عن المتغيرات التي ارتكزت عليها الدراسة فضلاً عن ابعاد هذه المتغيرات ومحاورها، وبعد جمع البيانات وعالجتها احصائياً تم استخلاص واستخراج النتائج بصورة جدا مبسطة يمكن أن يفهمها المستفيد بوضوح، إذ روعي في ذلك الواقع التشخيصي لمتغيرات الدراسة الرئيسية (القيادة التحويلية، اداء العاملين) المكون الرئيس للأنموذج الخاص بالدراسة وفرضياتها، بحسب النتائج التي ظهرت، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث البرنامج الحاسوبي المعروف (SPSS) واعتمد فيه استخدام الاختبارات المناسبة مثل احتساب المتوسطات الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية و ( $\chi^2$ ) فضلاً عن مستوى الدلالة، واختبرت فروض الدراسة لتحديد مدى إمكانية قبول أو رفضها ولنفس الغرض تمت الاستعانة ببرنامج (AMOS) المدعوم ببرنامج (SPSS).

## ٣.٣. وصف الأبعاد لمتغيرات الدراسة وتشخيصها

احتوى هذا المبحث معرفة طبيعة آراء الأفراد المستجيبين التي أبدوها حول المتغيرات الرئيسية للدراسة والمتمثلة بـ (القيادة التحويلية، أداء العاملين)، فضلاً عن المحاور تتكون المكونة هذه الأبعاد، وكالاتي:  
اختبار الثبات: من أجل ان يحصل الباحث على أداة قياس كفاءة وتتمتع باتساق عال لمجموع فقراتها تم استخدام اختبار (Cronbach Alfa) اذ تجدر الإشارة بأن هذا الاختبار يعكس مدى ثبات قدرة محاور الاستبانة لاستحصا لنتائج فيما لو وزعت مرة أخرى

## ٤. نتائج اختبار فرضيات الدراسة :

H1 " يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بدلالة أبعادها (التأثير المثالي- الدافع الملهم- الإثارة الفكرية- الاعتبار الفكري) في تعزيز أداء العاملين في الميدان المبحوث و لإختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد من أجل التحقق من أثر القيادة التحويلية بدلالة أبعادها لإداء العاملين والذي توضحه المعادلة الآتية ادناه، و الجدول (٢٠) يوضح نتائج الاختبار.  
$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \delta_1$$

## نتائج اختبار التباين وتحليل الانحدار المتعدد لتأثير (القيادة التحويلية) في أداء العاملين

معاملات الانحدار Coefficients			المتغير المستقل	تحليل التباين ANOVA		ملخص الأنموذج Modl Summary		المتغير التابع
المعنوية Sig*	T المحسوبة	درجة التأثير β		المعنوية Sig*	F المحسوبة	معامل الارتباط R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	
٠.٠٠٠٢	٣.٠٥٥	٠.٢١٦	التأثير المثالي	٠.٠٠٠	٨٨.٤٧٩	٠.٥٤٠	٠.٧٣٩	أداء العاملين
٠.٠٣٥	٢.١١٩	٠.١٧٧	الإثارة الفكرية	٠.٠٠٠	٨٨.٤٧٩	٠.٥٤٠	٠.٧٣٩	
٠.٠٢٥	٢.٢٥٩	٠.٢٢٠	الحافز الإلهامي	٠.٠٠٠	٨٨.٤٧٩	٠.٥٤٠	٠.٧٣٩	
٠.٠٥٠	١.٩٦٩	٠.١٧٩	الاعتبار الفردى	٠.٠٠٠	٨٨.٤٧٩	٠.٥٤٠	٠.٧٣٩	

من خلال ما تبين في الجدول (٢٠) يتضح بأن معامل الارتباط (R) بلغت قيمته ٠.٧٣٩ عند مستوى (٠.٠٥) أي بمعنى وجود ارتباط طردي قوياً بين الأداء العاملين كمتغير تابع و المتغيرات المستقلة (التأثير المثالي؛ الإثارة الفكرية؛ الحافز الإلهامي؛ الإعتبار الفردي)، إذ إن قيمة معامل التحديد بلغت (٠.٥٤٦) = R<sup>٢</sup> أي بمعنى أن ٥٤.٦% من الاختلافات المُفسرة في (أداء العاملين) في مديرية تربية صلاح الدين تحقق

تفسيرها القيادة التحويلية بأبعادها المذكورة اعلاه وما يتبقى من هذه النسبة فإنه يعود للمتغيرات العشوائية التي من غير الممكن السيطرة عليها بل وبالأساس تكون غير داخلية في انموذج الانحدار هذا كما توضح نتيجة التحليل بأن "معامل التحديد المعدل"  $Adjusted R^2$  قد بلغ (٠.٥٤٠) وهذا ما يعكس مستوى الإهتمام الصافي بالمتغير المستقل القيادة التحويلية وبأبعاده انفة الذكر بعد ما تم التخلص من قيم الأخطاء الناتجة عن أداء العاملين للميدان المبحوث. و تظهر نتائج تحليل " معاملات الانحدار " **Coefficients** بأن قيمة" التأثير  $\beta$  بلغت (٠.٢١٦) للتأثير المثالي وهي دالة عند (٠.٠٥) والذي يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة" للمتغير نفسه إذ بلغت (٣.٠٥٥) حيث أن قيمة التأثير  $\beta$  بلغت (٠.١٧٧) للثأرة الفكرية وهي دالة عند (٠.٠٥) والذي يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة للمتغير ذاته إذ بلغت (٢.١١٩) في الوقت الذي بلغت به القيمة لمعامل التأثير  $\beta$  (٠.٢٢٠) (للحافز الالهامي) وهي دالة عند (٠.٠٥) وما يؤكد ذلك قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه و التي بلغت (٢.٢٥٩)، بينما بلغت قيمة معامل التأثير  $\beta$  (٠.١٧٩) (للاعتبار الفردي) وهي داله عند (٠.٠٥) وما يؤكد هذه الدلالة، قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه إذ بلغت (١.٩٦٩) مما يفسر ذلك بأن كل زيادة واحدة تحصل لمستوى الاهتمام بالقيادة التحويلية وبأبعاده الفرعية ستؤدي إلى زيادة في أداء العاملين في مديرية تربية صلاح الدين بمقدار (٠.٢١٦) للتأثير المثالي و (٠.١٧٧) للثأرة الفكرية و (٠.٢٢٠) للحافز الالهامي و (٠.١٧٩) للاعتبار الفردي، وذلك ما تؤكد قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (٨٨.٤٧٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وبذلك يتم قبول فرضية الدراسة المثبتة يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بدلالة أبعادها (التأثير المثالي، الدافعية الالهامي الاستثارة الفكرية، و الاعتبارات الفردية) في تعزيز أداء العاملين في الميدان المبحوث.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وتقديمها إلى الجهة موضوع البحث ، والاستفادة منها في الدراسات اللاحقة بشكل عام ، وهي كالتالي:

- على الإدارة العليا في مديرية تربية محافظة صلاح الدين توسيع الندوات واللقاءات بشكل دوري مع جميع الموظفين العاملين وعلى مختلف المستويات الإدارية ، والاستماع إلى المقترحات المقدمة من قبل الموظفين لحل المشكلات وتطوير العمل والتركيز بشكل كبير. على تنفيذ هذه المقترحات من أجل زيادة الثقة والاحترام هؤلاء الأفراد للإدارة العليا من أجل الحفاظ على جانب نفوذها المثالي في نفوسهم.
- على إدارة تربية صلاح الدين إلحاق الموظفين بدورات تطويرية مكثفة ، من خلال استدعاء مدربين ومستشارين إداريين متخصصين لتنفيذ هذه الدورات ، مما يسهم في تنشيط وتوسيع أفكار العاملين ومعالجة ضعف الإثارة الفكرية لدى العاملين. العاملين وفشل الإدارة العليا في توجيه هذا النشاط.
- يتطلب من الإدارة العليا في مديرية التربية والتعليم بمحافظة صلاح الدين توسيع العلاقات غير الرسمية من خلال التجمعات والمننديات ، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على العلاقات الرسمية بين العمال والإدارة العليا ، وبالتالي تعزيز روح فريق العمل الواحد وزيادة. الجانب الملهم للتأثير في كلا العمل.

المصادر

اولا: المصادر العربية

القران الكريم

١. الرسائل والاطاريح الجامعية .

١. أبو جليدة، سعيد سمير، (٢٠١٨)، أثر استراتيجيات ادارة الموارد البشرية على أداء العاملين في شركات الاتصالات الليبية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية إدارة الاعمال، عمان - الأردن.

٢. أبو رمان ، جمانة بشير مصطفى(٢٠١٥) ، دور ممارسة القيادة التحويلية في تحقيق نهج شامل لإدارة الأزمات: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية . اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة العلوم الاسلامية . الأردن .

احمد، عباد وسامي، معامير، (٢٠٢٠)، المعوقات الوظيفية وعلاقتها بأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية العمارة سعد بالدبيلة -ولاية الوادي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية:

المصادر الاجنبية .

**A:-Dissertations & Thesis :**

١. Bruce J. Avolio& Uldarico Rex Dumdum& Kevin B.Lowe ،(٢٠١٦). **A Meta-Analysis Of Transformational And Transactional Leadership Correlates Of Effectiveness And Satisfaction.** An Update And Extension، Center For Leadership Studies ، Binghamton University& Department Of Business Administration Bryan School Of Business And Economics University Of North Carolina—Greensboro.
٢. Harriss، F. L (٢٠١٧). **Transformational Leadership and Enhanced Employee Engagement:** Relationship، Roles، Accreditation، and Capacity Building Implications(Doctoral dissertation، University of Liverpool).

## دور العمق المالي في تحسين الاداء المصرفي

المشرف د.لينا البسام

الباحث وعد يوسف ربيع الجبوري

جامعة الجنان / كلية إدارة الأعمال/ قسم المالية

### المخلص

تتركز أهمية الدراسة بخصوصية عمل البنوك التجارية الخاصة في العراق، حيث تعاني من عدم اقبال الجمهور على ايداع أموالهم لديها نتيجة لقلّة الثقة وكثرة المخاطر، الامر الذي يؤثر سلباً على العمق المالي.

كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور العمق المالي في تحسين الأداء المصرفي في المصارف العراقية الخاصة خلال السنوات الممتدة بين ٢٠١٠ - ٢٠٢١، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر العمق المالي في تحسين الاداء المصرفي لدى المصارف العراقية الخاصة؟ والذي يمثل بدوره مشكلة البحث.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتوصيف متغيرات الدراسة، وتوضيحها اعتماداً على الأدبيات السابقة، كما تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي ١٠ EViews كأداة لتحليل البيانات المتوفرة، إذ تمثل مجتمع الدراسة بجميع المصارف العراقية الخاصة، أما عينة الدراسة فكانت عينة من هذه المصارف خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢١.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج،

أهمها أن للعمق المالي دوراً محدوداً في تحسين الأداء المصرفي لدى عينة المصارف حيث اقتصر مؤشرات العمق المالي على التأثير في الأداء المصرفي بحدود مختلفة ونسب متفاوتة،

حيث كان هناك آثار ذو دلالات إحصائية لكل من الائتمان المقدم من الحكومة والمعروض من النقود في كل من معدلات عائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية،

بينما لم يكن هناك آثار ذو دلالات إحصائية للائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص لكل من معدلات عائد الأصول ومعدل عائد حقوق الملكية.

كما اثبتت الدراسة الى جود ارتباط إحصائي معنوي يربط الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص ومعدل العائد على الاصول في البنوك الخاصة في العراق.

كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات،

أهمها ضرورة أخذ تأثيرات متغيرات الاقتصاد الكلي بعين الاعتبار عند منح القروض واتخاذ المزيد من الإجراءات الاحترازية في فترات النمو الاقتصادي المنخفض، وكذلك حث الحكومة العراقية على ضخ

الأموال في الاقتصاد لتمويل الإنفاق الحكومي الاستثماري، والذي ينعكس بدوره على النشاط الاقتصادي ككل وعلى الأداء المصرفي بشكل خاص، مع ضرورة استمرار الباحثين بتوسيع الدراسات الخاصة بتحليل

أثر العمق المالي في الأداء المصرفي في العراق وغيره من البلدان الأخرى، وإجراء مقارنات علمية لمعرفة طبيعة الاثر واختلافه بين البلدان المختلفة.

الكلمات المفتاحية: العمق المالي، الاداء المصرفي، المصارف التجارية في العراق، الربحية المصرفية.

## **The role of financial depth in improving banking performance A field study in a sample of Iraqi private banks**

Abstract:

The importance of the study focuses on the specificity of the work of private commercial banks in Iraq, where they suffer from the lack of public interest in depositing their money with them as a result of lack of confidence and the large number of risks, which negatively affects the financial depth.

This study aimed to determine the role of financial depth in improving banking performance in Iraqi private banks during the period ٢٠١٠-٢٠٢١.

This study came to answer the following main question: What is the impact of financial depth in improving banking performance in Iraqi private banks? Which in turn represents the research problem.

The research relied on the descriptive approach to describe the variables of the study, and clarify them based on the previous literature. The statistical analysis program ١٠ EViews was also used as a tool for analyzing the available data, as the study population was represented by all Iraqi private banks. As for the study sample, it was a sample of these banks during the period between ٢٠١٠ and ٢٠٢١.

The study reached a set of results, the most important of which is that the financial depth has a limited role in improving the banking performance of a sample of banks, where the indicators of financial depth were limited to affecting the banking performance with different limits and varying proportions, as there were effects with statistical indications for each of the credit provided by the government and the supply of money in each of the rates of return on assets and the rate of return on equity, while there were no statistically significant effects of bank credit provided to the private sector for both rates of return on assets and the rate of return on equity.

The study also proved that there is a significant statistical correlation linking bank credit granted to the private sector and the rate of return on assets in private banks in Iraq.

The study came out with a set of recommendations, the most important of which is the need to consider the effects of macroeconomic variables when granting loans and taking more precautionary measures in periods of low economic growth, as well as urging the Iraqi government to pump money into the economy to finance government investment spending,

which in turn is reflected in economic activity as a whole. And on banking performance in particular, with the need for researchers to continue to expand studies on analyzing the impact of financial depth on banking performance in Iraq and other countries, and to conduct scientific comparisons to know the nature of the impact and its difference between different countries.

### المقدمة

أن تحرير الأسواق المالية وتطورها من أهم الميزات والخصائص المشتركة للدول الصناعية المتقدمة ذلك فيما يتعلق بآلية عمل الأسواق المالية هذا مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات والفروقات في درجة أو شدة التطوير أو العمق المالي الذي يعكس حجم النظام المالي ودوره وتأثيره في الاقتصاد و إن العمق المالي من خلال تعزيز نشاط المؤسسات المالية في ظل اشتداد المنافسة و يقلل من عدم تناسق المعلومات وتكاليف التعاملات ويساهم في إدارة المخاطر و يؤدي بدوره إلى التخصيص الأمثل للموارد المالية وتحسين الأداء وتحقيق النمو الاقتصادي وإن كفاءة أداء البنوك والوعي بالعوامل المؤثرة عليها يمكن ربطها بمحددات تنتمي للإطار التنظيمي للبنوك وأخرى تتعلق بالإطار والبيئة الاقتصادية في البلاد والتي من أهمها العمق ويعد العمق المالي مظهر من مظاهر النمو الاقتصادي تقرضها زيادة التعاملات والارتباطات والعلاقات النقدية و يعد متطلبات التنمية الاقتصادية من خلال دوره في تنويع الأدوات المالية التي تستخدمها البنوك وخلق السهولة النقدية المطلوبة وتحسينها ونقل المدخرات وتشجيع تكوين رأس المال، وتحويل الموارد من القطاعات التقليدية إلى القطاعات الحديثة بمعنى المساهمة في خلق وابتكار منتجات جديدة تتناسب الاحتياجات التمويلية والادخارية للمجتمع بمختلف شرائحه وتساعد الأرباح إدارة المصرف على التوسع في الخدمات المصرفية الحالية وعلى تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة بالشكل الذي يحقق حاجات ورغبات الزبائن الحاليين والمرتقبين و تشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم المصرف عندما تقرر الإدارة زيادة رأسماله و تعد أداة كشف عن نقاط القوة والضعف للمصرف وذلك بهدف قياس حالة التقدم والتأخر للمصرف في الأسواق المصرفية بمقارنة منافسيه وإن المصرف بصفة عامة هو مؤسسة مالية اقتصادية تسعى لتحقيق أكبر ربح ممكن، وهذا ممكن أن يتحقق من عدة مصادر هي الأرباح الرأسمالية الناتجة عن إعادة تقييم أو بيع المصرف لأحد أصوله بسعر أعلى من قيمته الدفترية والفوائد الدائنة (المقبوضة) من التسهيلات الائتمانية الممنوحة (القروض والسلف والأوراق التجارية المخصوصة والحسابات المدينة) وهي تمثل الجزء الأكبر من إيراداته وعوائد الاستثمار في الأوراق المالية المتمثلة : أرباح الأسهم وفوائد السندات.

### أهمية البحث:

لهذا البحث أهميه بأنها تمثل محاولة أكاديمية تستهدف التأسيس النظري للمفاهيم المتعلقة بالعمق المالي والأداء المصرفي وخصوصية البيئة المدروسة وبالتالي الحاجة الماسة لإثراء المعرفة حول مستوى الأداء المالي والمصرفي ودور العمق المالي في تحسين هذا الأداء في المصارف العراقية مما يساعد أصحاب القرار في توفير المعلومات اللازمة لضمان وضع السياسات على اعتبار أن هناك دوراً أساسياً للنظام المصرفي في الهيكل الاقتصادي من خلال عملياته الائتمانية وتوفير التمويل والتسهيلات المالية



اللازمة للقطاعات الاقتصادية المختلفة حيث أن المصارف تلعب دوراً هاماً في توفير الأموال لأصحاب المشاريع والفرص الاستثمارية سواء أكانوا من الأفراد أم من الحكومات

#### أهداف البحث:

يلعب القطاع المصرفي دوراً محورياً في عملية التنمية الاقتصادية فهو يعتبر حلقة وصل بين أصحاب الفائض المالي (المدخرين) وأصحاب العجز المالي (المستثمرين) وفق تحويل الأرصدة المالية من الذين يمتلكون روس أموال ولا يتوفر لديهم فرص استثمارية إلى أصحاب الحاجة لهذه الأرصدة لتمويل مشاريعهم الاستثمارية وإن ضعف القطاع المصرفي يمكن اعتباره بمثابة تحدي كبير يهدد التنمية الاقتصادية و يبرز دور العمق المالي في نمو الائتمان والتخفيف من قيود التمويل و رفع فرص الحصول على عوائد أكبر من الأنشطة الاقتصادية المختلفة وتحسن الأداء المصرفي والاتجاه نحو التنمية الاقتصادية.

#### إشكالية البحث:

تحدد مشكلة البحث وفق بيان الآتي:

- المفهوم المحقق لبنية العمق المالي والاداء المصرفي
- بيان دور العمق المالي في تحسين الاداء المصرفي

#### منهجية البحث:

يمتد الإطار الزمني لهذه الدراسة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢١، ويشمل الفترة التي بدأت فيها جميع البنوك في العينة العمل داخل السوق. خلال هذا الوقت، تمكنا من توسيع عروضهم وتلبية احتياجات شرائح متنوعة من المجتمع مع مجموعة من الخدمات.

منذ عام ٢٠١٠، تعمل مجموعة من عشرة بنوك تجارية تقليدية خاصة تعرف باسم الأهلية في السوق المصرفية العراقية، مصنفة ضمن فئة الحدود المكانية.

تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في هذا البحث، حيث تتناول الدراسة الحالية موضوع وطبيعة المعلومات، مما يستلزم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري. يتم تحقيق ذلك من خلال مراجعة المؤلفات والمراجع ذات الصلة بالموضوع من حيث قراءة الكتب والمنشورات والدراسات والأبحاث المنشورة (باللغتين العربية والأجنبية). الحصول على أي معلومات مفيدة تساهم في إثراء البحث وتوسيع آفاقه. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد التحليل الإحصائي نتيجة لاختبار فرضيات البحث (تحليل الانحدار الخطي)، بعد استخلاص القيم وحساب المؤشرات والنسب المتعلقة بمتغيرات البحث. تم ذلك من خلال الحصول على بيانات وإحصاءات عن مؤسسات الدراسة مستمدة مباشرة من تقاريرها المنشورة وبياناتها المالية والتفسيرات المصاحبة لها.

#### مجتمع البحث والعينة:

ان المجتمع في هذا البحث يتمثل بعشرة بنوك تجارية تقليدية خاصة تعرف باسم الأهلية في السوق المصرفية العراقية، مصنفة ضمن فئة الحدود المكانية، تعمل منذ عام ٢٠١٠ وهذه البنوك هي البنوك التالية: -

بنك آشور للاستثمار الدولي، ومصرف المنصور للاستثمار، ومصرف عبر العراق. وتشمل بعض البنوك في المنطقة بنك الهدى، ومصرف أربيل للاستثمار والتمويل، ومصرف حمورابي التجاري، وبنك التنمية الدولي للاستثمار والتمويل، ومصرف الموصل، ومصرف الوركاء للاستثمار والتمويل. تم حذف البنوك الإسلامية ذات الطبيعة الخاصة بسبب التناقض في وظائفها مقارنة بالبنوك التقليدية.

تم استخدام البنوك المختارة كعينة في الدراسة لأنها تأسست في نفس الوقت تقريباً. وقد ضمن ذلك عدم وجود أي بنك سبق له العمل في السوق واكتسب سمعة أقوى ومستوى أكبر من العمق المالي مقارنة بالبنوك الأخرى نتيجة لبدء الأنشطة المصرفية في وقت سابق. نتيجة لذلك، تأثرت نتائج الدراسة إلى حد كبير.

#### المبحث الأول: العمق المالي وخصائصه

##### أولاً: مفهوم العمق المالي

العمق المالي هو مصطلح يشير إلى زيادة توفير الخدمات المالية مع مجموعة واسعة من الخدمات الموجهة لجميع مستويات المجتمع بحيث كلما زادت السيولة المتوفرة في الاقتصاد زادت فرص النمو المستمر (علي واحمد. ص ٢٤، ٢٠٢١)

ان مفهوم العمق المالي يشير إلى زيادة في تقديم الخدمات المالية و أوضح البنك الدولي هذا المفهوم حيث حدد العمق المالي وربطه بشكل مباشر بالمخزون اللازم للأصول المالية فهو يعني قدرة المؤسسة العاملة في مجال التمويل على تأمين الموارد المالية اللازمة لعملية التنمية والعمق المالي مفهوم يشير إلى الزيادة في تقديم الخدمات المالية يتضمن مجموعة كبيرة من الخدمات المقدمة لجميع مستويات المجتمع وبشكل خاص يتضمن زيادة العرض النقدي بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي فالزيادة في السيولة المقدمة تسهم في زيادة إمكانيات التنمية الاقتصادية وفق الزيادة المقدمة من قبل المؤسسات المالية للخدمات المالية وإلى جميع الأفراد في المجتمع مما يسهم في إمكانية مضاعفة فرص التنمية الاقتصادية عبر زيادة المعروض النقدي ويستخدم جميع الأدوات المالية سواء القصيرة أو الطويلة الأجل ضمن السوق المالي التي تتوافر فيها جميع شروط الشفافية والعدالة والموضوعية (علي واحمد. ص ٢٤، ٢٠٢١)

أن العمق المالي يحتل مركزاً رئيسياً وهاماً في جميع النظم الاقتصادية والأنظمة المالية وذلك بشكل رئيسي على اعتبار أنه يؤثر إيجابياً على الأنظمة الاقتصادية وقياسهم في إمداد الأنشطة الاقتصادية ضمن الدولة بالتمويل اللازم من أجل القيام بعملية التنمية والتطوير وهو ما يعاكس فكرة الاكتناز وادخار الأموال وعلى اعتبار أن القطاع المصرفي يعتبر العمود الفقري الأساسي في اقتصاديات الدول وبالتالي وهو ما يتطلب ضرورة أن يكون هذا القطاع على درجة كافية من الكفاءة والفعالية في تحقيق الخدمات وتقديم التمويل اللازم ويعتبر مؤشرات العمق المالي دليلاً هاماً على تطور ونجاح القطاع المصرفي ضمن الدولة وبالتالي فان نجاح القطاع المصرفي سوف ينعكس بشكل رئيسي على نجاح جميع القطاعات الاقتصادية ضمن الدولة (أبو العز. ص ١٩، ٢٠٢٠).

##### ثانياً: خصائص العمق المالي

يجب أن تتمتع السوق المالية بعدد من المميزات والتي تعطيها صفة العمق المالي فيجب أن يتوفر بالدرجة الأولى مجموعة واسعة وكبيرة من الأدوات المالية والتي تختلف من حيث درجة سيولتها وعوائدها ودرجة المخاطرة المرتبطة بها سواء كان بالنسبة لأدوات الدين أو أدوات حقوق الملكية وبالتالي نميز هنا مجموعة من مؤشرات السوق المالي العميق ونذكر منها على سبيل المثال للحصر ما يلي:

١- حسب ما ورد عن جمعية البنوك في الأردن في النشرة المصرفية الشهرية الصادرة في عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م والتي حددت مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن درجة العمق المالي في القطاع المصرفي ومن هذه المؤشرات إجمالي موجودات البنك إلى الناتج المحلي الإجمالي وبالإضافة إلى إجمالي موجودات

البنك إلى الناتج المحلي الإجمالي هناك مؤشر آخر هو إجمالي الودائع لدى البنك إلى الناتج المحلي الإجمالي

٢- بينت الوثيقة الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودية (الغيفص ٢٠١٦-٣٣) أهمية التطور المالي وبينت وجود مجموعة من المؤشرات التي يمكن خلالها قياس التطور المالي وقياس العمق المالي بالنسبة للنظام المصرفي حيث اعتبرت أن مؤشر الإنتاج الصناعي الحقيقي من أحد المؤشرات المعبرة عن قياس العمق المالي.

٣- وحسب كل من (العراقي والنعمي، ٢٠١٥-٣٢) فإنه هناك مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن درجة تطور مجال عمل الوساطة المالية من خلال كل من النسبتين:

النسبة الأولى: التي تعبر عن العمق المالي فحددت النسبة الأولى نسبة الائتمان الخاص إلى الناتج المحلي الإجمالي فقد اعتبرت أن الزيادة في نسبة الائتمان الخاص الممنوح إلى الناتج المحلي الإجمالي تعبر عن زيادة الخدمات المالية المقدمة وبالتالي تحسن الوساطة المالية.

النسبة الثانية: إجمالي الودائع إلى الناتج المحلي الإجمالي والتي عبرت عن مدى تطور الجهاز المصرفي عبر القيام بتجميع المدخرات من عدد من الوحدات ذات الفائض في التمويل وهو ما يعكس على درجة العمق المالي التي يتمتع بها النظام المالي ضمن الدولة (هتوت، ٢٠٠٨-٥١) وأن التوسع في منح الائتمان يساهم في تفعيل الاستثمارات وهو ما يعبر عن زيادة في العمق المالي

**المبحث الثاني: الأداء المصرفي وعلاقته بالعمق المالي**

**أولاً: مفهوم الأداء المصرفي**

مفهوم الأداء المصرفي وهو مفهوم واسع ومحتوياته متجددة بتجدد وتطور أي مكون من مكونات المصرف على اختلاف أنواعها. (الحسيني والدوري، ٢٠٠٨: ٢٢١)

يعرف الأداء المصرفي بشكل عام على أنه مقارنة النتائج الحقيقية بما هو مخطط مسبقاً وهو يعكس إمكانية المنافسين على استخدام الموارد المتاحة لديهم بطريقة فاعلة لتحقيق عدة أهداف متعلقة بمصالح الأطراف والجهات المرتبطة بها

( الحميري ، ٢٠٠٦: ١٦ .)

ان الأداء المصرفي يركز على النجاح والفشل الذي يحققه المصرف في تحقيق أهدافه على ضوء الأسس والمعايير التي تم اعتمادها بناء على موارده المادية والبشرية المتاحة فضلاً عن التكيف مع البيئة المحيطة. (المشهدي، ٢٠٠٢: ٢١٠)

يعد الأداء المصرفي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمصارف ويلعب دوراً مهماً واستراتيجياً، حيث أن مؤشرات تبين قدرة المصرف على تحقيق أهدافه وتوضيح الأداء الحقيقي له، ويمكن النظر إلى أهمية الأداء المصرفي من خلال أنه أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المصارف الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المصرف الذي تشير معايير أداءه إلى التقدم والنجاح أكثر من غيره وأداة لتدارك الثغرات والمشاكل التي قد تظهر في مسيرة المصرف وأداة لتحفيز العاملين والإدارة في المصرف لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير أفضل من محددة (الخطيب، ٢٠١٠، ص ٣٦، ٣٥)

تعد الربحية من الأهداف الرئيسية للمصارف بشكل خاص ولمعظم المؤسسات بشكل عام، وهي ضرورية لتحقيق بقاءها واستمراريتها ونموها، ويهتم بها كل من الإدارة لكي تحكم على مدى نجاحها في استغلال الموارد المتاحة لديها والمساهمون (المالكون) لمعرفة نسبة العوائد المتحققة على أموالهم المستثمرة، ويهتم

بها كذلك المقرضون (الدائنون) ليطمئنوا على قدرة المؤسسة في تسديد التزاماتها في الوقت المحدد. (الناصر، ٢٠١٢: ٢٣)

يمكن كذلك النظر إلى الربحية على أنها: أصول تحقق عائد مناسب يكفي لتغطية مصروفات المصرف بالإضافة لتحقيق هدفه في زيادة ثروة ملاكه. (الناصر، ٢٠١١: ٤)

يتم الاستدلال على معدل الربحية في المصارف من خلال عدة مؤشرات تدعى بمؤشرات الربحية، حيث تعد متغيرات تابعة لمتغيرات أخرى تعد متغيرات مستقلة (العوامل والمخاطر الداخلية والخارجية)، ومن أهمها:

١- معدل العائد على حقوق الملكية:

يبين هذا المؤشر مقدار ما تحققه كل دينار من أرباح ساهم بها المالكون، أو ما يحصل عليه المساهمون من وراء استثمارهم لأموالهم في نشاط المصرف. وتتمثل تلك الأموال في رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة

٢ - معدل العائد على الأصول:

يقيس هذا المعدل كفاءة إدارة المصرف وقدرتها على تحقيق أرباح صافية من توظيف موجودات المصرف و إن العائد على الموجودات يرتبط بالعائد على حقوق الملكية من خلال مضاعف الرفع المالي ويقوم مضاعف الرفع المالي بمقارنة الموجودات مع حقوق الملكية، إذ تشير القيمة المرتفعة من هذا المضاعف إلى درجة أكبر من التمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية. هكذا فإن هذا المضاعف يقيس الرفع. إن المصرف بصفة عامة هو مؤسسة مالية اقتصادية تسعى لتحقيق أكبر ربح ممكن، وهذا ممكن أن يتحقق من عدة مصادر، هي:

١. الأرباح الرأسمالية: الناتجة عن إعادة تقييم أو بيع المصرف لأحد أصوله بسعر أعلى من قيمته الدفترية (أي ارتفاع القيمة السوقية لبعض أصوله).

٢. الفوائد الدائنة (المقبوضة) من التسهيلات الائتمانية الممنوحة (القروض والسلف والأوراق التجارية المخصومة والحسابات المدينة). وهي تمثل الجزء الأكبر من إيراداته.

٣. عوائد الاستثمار في الأوراق المالية المتمثلة: أرباح الأسهم وفوائد السندات.

٤. العمولات الدائنة التي تتقاضاها المصارف مقابل الخدمات التي تقدمها، وأهمها ما يتحقق عن تحصيل الكمبيالات والسندات وفتح الاعتمادات المستندية وإصدار خطابات الضمان.

٥. أجور وأتعاب ورسوم الخدمات المصرفية المقدمة لعملائها كتحويل الشيكات وإصدار بطاقات الائتمان وتقديم الاستشارات المالية.

٦. فروقات العملات الأجنبية (الأرباح المحققة) من شراء وبيع العملات الأجنبية والناتجة عن تغيرات أسعار الصرف، وأية إيرادات أخرى ناشئة عن أعمال عرضية قام بها المصرف وليست من طبيعة عمله المصرفي كقيامه بإعداد دراسات الجدوى وغيرها.

٧. الأرباح الناتجة عن عمليات غير تقليدية من خلال تقديم المصارف للخدمات المصرفية الحديثة كإدارة الأعمال والممتلكات بالنيابة عن العملاء وإدارة المحافظ والصناديق والاستثمارية (العزكي، ٢٠١٢، ص٨٣).

ثانياً: علاقة الأداء المصرفي بالعمق المالي

بعض الاقتصاديين في العمق المالي اكدو على ضرورة ونتيجة حتمية أو مظهر من مظاهر النمو الاقتصادي تفرضها زيادة التعاملات والارتباطات والعلاقات النقدية والتوجه إلى العمق المالي للمؤسسات المالية يتطلب في بداية الأمر مجموعة من السياسات والإصلاحات التي هي مستلزمات حقيقة لتحقيق النمو الاقتصادي ولضرورة التأكيد على السياسات الخاصة بالعمق المالي على حساب السياسات الخاصة بتطوير أداء الموارد البشرية والتركيز على المهارات وأن الأثر وجهة السببية هي من النمو الاقتصادي باتجاه العمق المالي بمعنى أن العمق المالي تابع للنمو الاقتصادي ويمثل أصحاب هذا الرأي ما يسمى بفرضية الطلب التابع، والتي تنص على أن تطوير الأسواق المالية هو مجرد استجابة متأخرة للنمو الاقتصادي. وهذا يعني أن أي جهود مبكرة لتطوير الأسواق المالية قد تؤدي إلى إهدار الموارد التي يمكن تخصيصها لأغراض أكثر فائدة في المراحل الأولى من النمو ويؤدي هذا إلى زيادة الطلب على المزيد من الخدمات المالية وبالتالي يؤدي إلى تنمية مالية أكبر. (ثويني، العبودي ص ١٣، ٢٠٢١)

#### المبحث الثالث العمل الميداني:

بعد تحديد البنوك المستهدفة، قام الباحث بجمع معلومات عن كل بنك تشمل سنة التأسيس، رأس المال، وعدد الفروع وتم تحديد المتغيرات التابعة والمستقلة وتوصيفها وادخالها على برنامج EViews ١٠ ليتم تحليل البيانات على هذا الأساس.

وتم عرض النظريات الاقتصادية التي تناولت العلاقة بين العمق المالي والأداء المصرفي والدراسات التجريبية التي اختبرتها، استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية (الإحصاءات الوصفية، ADF لاستقرارية السلاسل الزمنية، Pedroni للتكامل المشترك).

اعتمدت الدراسة على "نموذج التأثيرات العشوائية" لاختبار أثر العمق المالي على أداء البنك مقيساً بالائتمان المقدم للقطاع الخاص والحكومة. من ناحية أخرى تم استخدام طريقة ARDL لاختبار التأثير عندما تم قياس العمق المالي من خلال المعروض النقدي.

تم استخدام برنامج EViews ١٠ لحساب المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، حيث ان المتغيرات المستقلة هي (الائتمانات المصرفية الممنوحة للقطاع الخاص، العرض من النقود، والائتمان الممنوح للحكومة) بينما المتغيرات التابعة هي (معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية)

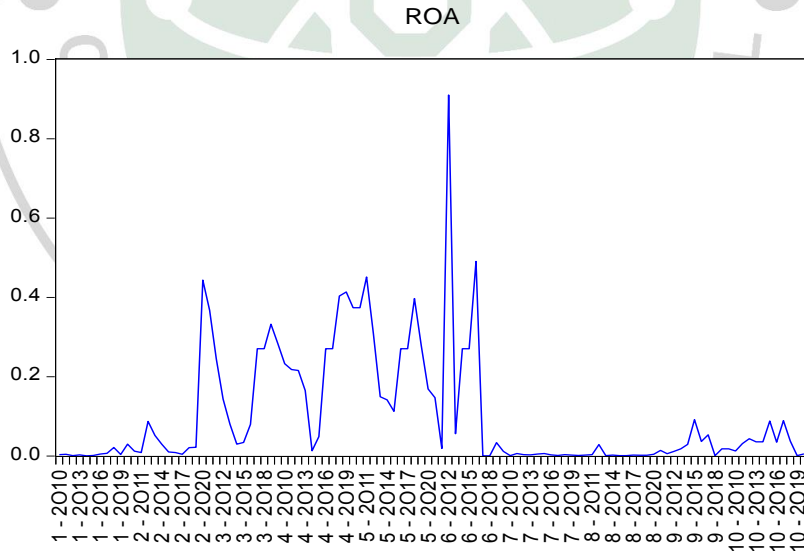
## توصيف متغيرات الدراسة:

## الجدول رقم (١): توصيف متغيرات الدراسة

العرض من النقود	الائتمان المصرفي الممنوح للقطاعات الخاصة	ائتمان ممنوح للحكومة	عائد حق الملكية	عائد الأصول	
MONEY_SUPLY	CREDIT_PRIV	CREDIT_GOV	ROE	ROA	
٣٧٠.٠٥١٢	٤٤٣٨.٦٣٥	٢٥٢.٦٢	٠.١٠٦	٠.١٠٤	Mean
٣٧٦.٣٢٧	٣٨٣١.٠٦٣	٢٧٠.٣٧٧	٠.٠٤٨	٠.٠٢٩	Median
١٠٨٠.٤٣٢	٩٠٨٨.٥٢٢	٩١٤.٤٣٣	٠.٩١٠	٠.٩١٠	Maximum
٧.٣٥٤	١٩٨٦.٧٩١	٧.٠١٨	٦.٤١E-٠٥	٦.٣٥E-٠٦	Minimum
٢٦٩.٧٢	١٥٦١.٤٧٨	١٥٣.٩٤٥	٠.١٣٣	٠.١٥٣	Std. Dev.
٠.٥٦٧	٠.٨٨٤	١.٦٦٩	٢.٦٧٨	٢.٠٩٧	Skewness
٢.٧٠٦	٣.٠٥٥	٨.٥٧٦	١٤.٠٥٧	٨.٨٦٧	Kurtosis
١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	Observations

- متغير عائد الأصول (ROAA):

كان متوسط العائد المتغير في الأصول ٠.١٠٤ ووسطه ٠.٠٤٨ , ومعيار وانحرافه ٠.١٣٣ وتوزعت الملاحظات على النحو التالي:



الشكل (١) سلسلة العائد على الأصول

الجدول رقم (٢): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة العائد على الأصول

Date:-09/09/22 Time: 18:09

Sample: 1 110

Included observations: 110

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.440	0.440	21.862	0.000
		2	0.376	0.226	37.976	0.000
		3	0.191	-0.04...	42.168	0.000
		4	0.210	0.095	47.282	0.000
		5	0.064	-0.08...	47.763	0.000
		6	0.148	0.110	50.367	0.000
		7	0.188	0.149	54.581	0.000
		8	0.158	-0.02...	57.616	0.000
		9	0.116	-0.00...	59.249	0.000
		10	0.043	-0.08...	59.472	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج ١٠ EViews من الجدول السابق نلاحظ ان قيم Prob تساوي الصفر عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً.

#### اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة العائد على الأصول

- وفقاً لتوضيح الباحث أجريت الدراسة باستخدام برنامج ١٠ EViews
- نكتشف عن أن القيم المحتملة تظل عند الصفر خلال مراحل التباطؤ وبالتالي تحديد الأهمية. هذا يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بأن السلسلة المدروسة تقتصر إلى الارتباط التلقائي وأن معاملات الارتباط المستقلة ليست صفرية.
- متغير العائد على حقوق الملكية (ROE):  
تم بلوغ متوسط متغيرات عائد حق الملكية ٠.١٠٦ ووسيطه ٠.٠٤٨ وبانحرافه معياري ٠.١٣٣ في عينات الدراسات وتم توزيعها وفق الشكل التالي: -دالة الارتباطات الذاتية والارتباطات الذاتية الجزئية: نقوم بفحص الارتباطات الذاتية لمتغيرات البحث عبر التحقيق من فرضية العدم.

جدول رقم (٣): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة العائد على الأصول

Date: 09/09/22 Time: 18:09

Sample: 1 110

Included observations: 110

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.440	0.440	21.862	0.000
		2	0.376	0.226	37.976	0.000
		3	0.191	-0.04...	42.168	0.000
		4	0.210	0.095	47.282	0.000
		5	0.064	-0.08...	47.763	0.000
		6	0.148	0.110	50.367	0.000
		7	0.188	0.149	54.581	0.000
		8	0.158	-0.02...	57.616	0.000
		9	0.116	-0.00...	59.249	0.000
		10	0.043	-0.08...	59.472	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews ١٠

من خلال بيانات الجدول اعلاه يمكن ان نستنتج ان قيم Prob تساوي الصفر عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً. كما نلاحظ ان معاملات الارتباط الذاتي (AC) كانت خارج مجال الثقة حتى الإبطاء الثاني، أما معامل الارتباط الجزئي (PAC) فهي تقع خارج مجال الثقة عند الإبطاء الاول مما يشير إلى عدم توفر صفة الاستقرار في هذه السلسلة، ولتأكيد ذلك نقوم باختبار ديكي فولر المطور المبين لاحقاً.

- متغير العائد على حقوق الملكية (ROE):

بلغ متوسط متغير العائد على حقوق الملكية ٠.١٠٦ ووسيطه ٠.٠٤٨ بانحراف معياري ٠.١٣٣ ضمن مشاهدات عينة الدراسة وتوزعت المشاهدات وفق الشكل الآتي: دالة الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي:

سنقوم باختبار الارتباط الذاتي للمتغيرات المدروسة عبر التحقق من فرضيتي العدم الآتيتين

$H_0: \rho_k = 0$  (جميع معاملات الارتباط الذاتي = صفر)  $H_1: \rho_k \neq 0$  (جميع معاملات الارتباط الذاتي) (صفر)

عند حساب قيم Q (Ljung-Box) تم الاعتماد على ١٠ فترة إبطاء، ويبين الجدول الآتي نتائج اختبار الارتباط الذاتي على سلسلة الناتج المحلي الإجمالي، حيث يظهر في الجدول قيم معاملات الارتباط الذاتي AC، ومعاملات الارتباط الذاتي الجزئي PAC، وقيم Q-Stat و p-value لكل منها.



الجدول رقم (٤): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة العائد على حقوق الملكية

Date:-09/09/22 Time: 18:16

Sample: 1 110

Included observations: 110

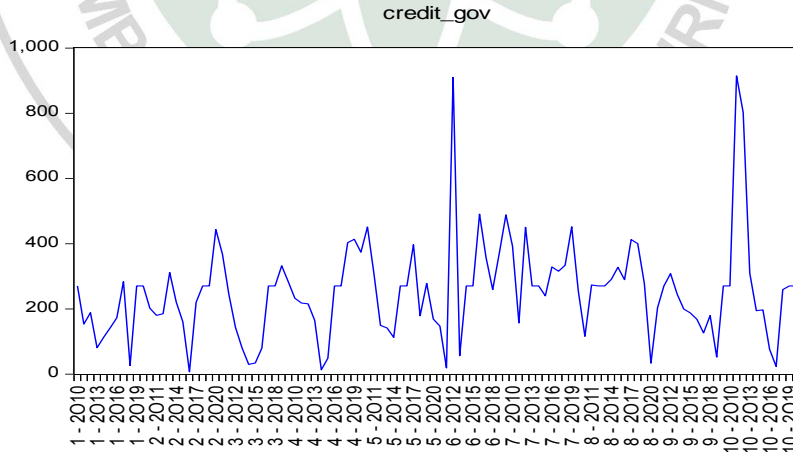
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.203	0.203	4.6760	0.031
		2	0.308	0.278	15.504	0.000
		3	0.128	0.029	17.384	0.001
		4	0.001	-0.12...	17.384	0.002
		5	-0.00...	-0.03...	17.385	0.004
		6	-0.03...	0.005	17.505	0.008
		7	0.112	0.165	19.011	0.008
		8	-0.02...	-0.05...	19.096	0.014
		9	0.021	-0.05...	19.150	0.024
		10	0.002	-0.00...	19.150	0.038

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج E-views

من خلال بيانات الجدول اعلاه يمكن ان نستنتج ان قيم Prob تساوي اقل من ٠.٠٥% عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً. كما نلاحظ ان معاملات الارتباط الذاتي (AC) كانت خارج مجال الثقة حتى الإبطاء الثاني، أما معامل الارتباط الجزئي (PAC) فهي تقع خارج مجال الثقة عند الابطاء الاول مما يشير إلى عدم توفر صفة الاستقرار في هذه السلسلة، ولتأكيد ذلك نقوم باختبار ديكيفولر المطور المبين لاحقاً.

- متغير الائتمان الممنوح للحكومة (CREDIT\_GOV):

بلغ متوسط متغير الائتمان الممنوح للحكومة ٦٢. ٢٥٢. ووسيطه ٣٧٧. ٢٧٠. بانحراف معياري ١٥٣. ٩٤٥ ضمن مشاهدات عينة الدراسة وتوزعت المشاهدات وفق الشكل الآتي:



الشكل (٢) سلسلة الائتمان الممنوح للحكومة دالة الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي: تجري اختبارات الارتباطات الذاتية لمتغيرات الدراسة

**-اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة الائتمان الممنوح للحكومة**

نلاحظ ان قيم Prob تساوي اقل من ٠.٠٥% عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً. كما نلاحظ ان معاملات الارتباط الذاتي(AC) كانت خارج مجال الثقة حتى الإبطاء الثاني، أما معامل الارتباط الجزئي (PAC) فهي تقع خارج مجال الثقة عند الإبطاء الاول مما يشير إلى عدم توفر صفة الاستقرار





















**متغير الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص (CREDIT\_PRIVATE):**

الجدول رقم (٥): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة الائتمان الممنوح للحكومة

Date:09/09/22 Time: 18:21

Sample: 1 110

Included observations: 110

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.268	0.268	8.1478	0.004
		2	0.120	0.052	9.7906	0.007
		3	-0.01...	-0.06...	9.8337	0.020
		4	-0.01...	-0.00...	9.8769	0.043
		5	-0.12...	-0.11...	11.726	0.039
		6	-0.09...	-0.04...	12.845	0.046
		7	0.026	0.090	12.928	0.074
		8	0.030	0.004	13.035	0.111
		9	-0.01...	-0.04...	13.065	0.160
		10	-0.00...	-0.00...	13.072	0.220

**المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews**

من خلال بيانات الجدول اعلاه يمكن ان نستنتج ان قيم Prob تساوي اقل من ٠.٠٥% عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً. كما نلاحظ ان معاملات الارتباط الذاتي(AC) كانت خارج مجال الثقة حتى الإبطاء الثاني، أما معامل الارتباط الجزئي (PAC) فهي تقع خارج مجال الثقة عند الإبطاء الاول مما يشير إلى عدم توفر صفة الاستقرار في هذه السلسلة، ولتأكيد ذلك نقوم باختبار ديكي فولر المطور المبين لاحقا.

**- متغير الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص (CREDIT\_PRIVATE):**

بلغ متوسط متغير الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص ٦٣٥.٤٤٣٨، ووسيطه ٠.٦٣. ٣٨٣١. بانحراف معياري ١٥٦١.٤٧٨ ضمن مشاهدات عينة الدراسة

اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص  
الجدول رقم (٦): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص

Date:09/09/22 Time: 18:56

Sample: 1 110

Included observations: 110

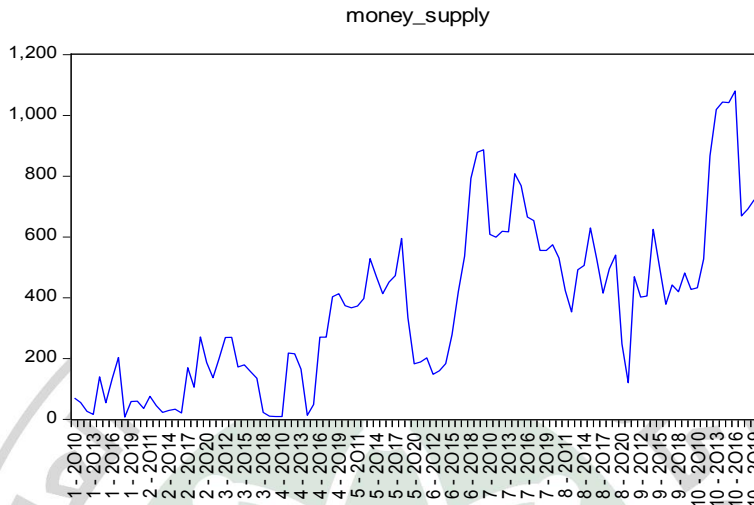
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.748	0.748	63.189	0.000
		2	0.567	0.017	99.822	0.000
		3	0.435	0.012	121.56	0.000
		4	0.330	-0.00...	134.22	0.000
		5	0.237	-0.03...	140.81	0.000
		6	0.183	0.029	144.78	0.000
		7	0.149	0.019	147.45	0.000
		8	0.097	-0.05...	148.58	0.000
		9	0.052	-0.02...	148.91	0.000
		10	0.027	0.004	149.00	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews

من خلال بيانات الجدول اعلاه يمكن ان نستنتج ان قيم Prob تساوي اقل من ٠.٠٥ % عند كل درجات الابطاء وهي ذات دلالة معنوية لذلك نرفض فرضية العدم، أي أن هناك وجود للارتباط الذاتي في السلاسل المدروسة، ومعاملات الارتباط لا تساوي الصفر، والعوائد غير مستقلة ذاتياً. كما نلاحظ ان معاملات الارتباط الذاتي (AC) كانت خارج مجال الثقة حتى الإبطاء الثاني، أما معامل الارتباط الجزئي (PAC) فهي تقع خارج مجال الثقة عند الابطاء الاول مما يشير إلى عدم توفر صفة الاستقرار في هذه السلسلة، ولتأكد ذلك نقوم باختبار ديكيفولر المطور المبين لاحقاً.

- متغير العرض من النقود (MONEY\_SUPPLY):

بلغ متوسط متغير العرض من النقود ٥١٢.٠٥١٢ و وسيطه ٣٢٧. ٣٧٦. بانحراف معياري ٢٦٩.٧٢  
ضمن مشاهدات عينة الدراسة وتوزعت المشاهدات وفق الشكل الاتي:



الشكل (٣) سلسلة العرض من النقود

دالة الارتباطات الذاتية والارتباط الذاتي الجزئي:

نقوم باختبارات الارتباطات الذاتية لمتغيرات مدروسة ضمن دراسة فرضية عدم الاتيين (صفر يساوي

مجموع معامل الارتباطات الذاتية)  $H_0: \rho_k = 0$  (مجموع معامل الارتباطات الذاتية = صفر  $H_1: PK \neq 0$

وعند احتساب قيمة Q) يتم اعتماد عشرة مراحل ابطاء، ونبين في الجدول التالي ناتج اختبارات الارتباطات الذاتية على سلاسل النتائج المحلية الاجمالية، حيث نقوم بعرض قيم معامل الارتباطات الذاتية AC، ومعامل الارتباطات الذاتيه الجزئيه PAC، وقيمة Q-stat و p-VALUE للجميع.

## اختبار الارتباطات الذاتية لسلسلة العرض من النقود-

الجدول رقم (٧): اختبار الارتباط الذاتي لسلسلة العرض من النقود

Date:09/09/22 Time: 18:56

Sample: 1 110

Included observations: 110

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.748	0.748	63.189	0.000
		2	0.567	0.017	99.822	0.000
		3	0.435	0.012	121.56	0.000
		4	0.330	-0.00...	134.22	0.000
		5	0.237	-0.03...	140.81	0.000
		6	0.183	0.029	144.78	0.000
		7	0.149	0.019	147.45	0.000
		8	0.097	-0.05...	148.58	0.000
		9	0.052	-0.02...	148.91	0.000
		10	0.027	0.004	149.00	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews ١٠

من خلال بيانات الجدول اعلاه يمكن ان نستنتج ان قيمة Prob تساوي اقل من ٠.٠٥ % عند مراحل الابطاء وهي ذات دلالات معنوية وبذلك يتم رفض فرضيات العدم، لان هناك وجود للارتباطات الذاتية من خلال السلاسل موضوع البحث، ومعامل الارتباطات لا تساوي ٠، وبعوائد لا توجد فيها استقلال ذاتي. ونلاحظ ان معامل الارتباطات الذاتية (ac) تعد خارج مجالات الثقة في مراحل الإبطاء الثانية، ومعامل الارتباطات الجزئية (pac) تقع في خارج مجالات الثقة في الابطاء الاولى و يشير لعدم توفير صفات استقرار وفق هذه السلاسل، وللتأكيد من ذلك نعمل باختبارات ديكي فولر المطورة كما مبين لاحقا. وبالنظر إلى اشكال البيانات ودوال دالة الارتباطات الذاتية والارتباطات الذاتية الجزئية الخاصة بمتغيرات الدراسة نلاحظ وجود نوع من عدم الاستقرار في قيمها وبالتالي نقوم باختبارات الاستقرار الخاصة بهذه المتغيرات لكل متغير من شروط مناسبة له من حيث وجود الثابت والاتجاه العام أو وجود الثابت فقط أو بدون ثابت واتجاه عام كما ويتم التحقق من استقرار السلسلة الزمانية أو عدمها من ضمن الاختبارات الجذرية للوحدة (Unit Root Test)، والتي تعد اختبارات أساسية لاختبار استقرار السلاسل الزمنية، وتحدد درجات تكامل لما فيها من أهميات للوصول لنتائج دقيقة وتجنبها ظاهرة الانحدارات الزائفة ويتكون ناتج الانحدارات غير صحيحه ولا يمكننا اعتمادنا عليها.

## المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

## أولاً: النتائج

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأهمية الائتمان الممنوح للحكومة كأحد مؤشرات قياس العمق المالي على العائد على الأصول كأحد مؤشرات قياس الاداء المالي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص كأحد مؤشرات قياس العمق المالي وبين العائد على الأصول كأحد مؤشرات قياس الاداء المالي.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية على العرض من النقود كأحد مؤشرات قياس العمق المالي والعائد على الأصول كأحد مؤشرات قياس الاداء المالي. إلا ان هذا الاثر في الاجل الطويل فقط.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عن تأثير الائتمان الممنوح للحكومة كأحد مؤشرات قياس العمق المالي والعائد على حقوق الملكية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص كأحد مؤشرات قياس العمق المالي وبين العائد على حقوق الملكية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في العرض من النقود كأحد مؤشرات قياس العمق المالي وبين العائد على حقوق الملكية.
- أن القطع المالي يتأثر بالعديد من المتغيرات والتي يمكن أن تؤثر على درجة العمق المالي وبالتالي فان العوامل التي تؤثر على تطور قطاع المالي ضمن الدولة ستؤثر على درجة العمق المالي في النظام المصرفي
- ان الأداء المصرفي يركزون على النجاح والفشل الذي يحققه المصرف في تحقيق أهدافه على ضوء الأسس والمعايير التي تم اعتمادها بناء على موارده المادية والبشرية المتاحة فضلاً عن التكيف مع البيئة المحيطة
- يعد الأداء المصرفي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمصارف ويلعب دوراً مهماً واستراتيجياً، حيث أن مؤشراته تبين قدرة المصرف على تحقيق أهدافه وتوضيح الأداء الحقيقي له
- تساعد الأرباح إدارة المصرف على التوسع في الخدمات المصرفية الحالية وعلى تقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة بالشكل الذي يحقق حاجات ورغبات الزبائن الحاليين والمرقبين وتشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم المصرف عندما تقرر الإدارة زيادة رأسماله
- أن النشاط الاقتصادي يدفع البنوك إلى تمويل المشاريع، والطلب المتزايد على الخدمات المالية ويحفز القطاع المالي والمصرفي وأن العمق المالي يختلف من اقتصاد إلى آخر وتختلف علاقته بالنمو الاقتصادي بحسب درجة تطور النظام المالي ونوع المؤسسات المالية والأنظمة والضوابط القانونية والإدارية الناظمة والتي يمكن اعتبارها بمثابة دلالات حقيقية لمسار عمل المؤسسات المالية.

#### ثانياً: التوصيات

١. يجب أن تتوخى البنوك الخاصة في العراق الحذر عند الموافقة على القروض وعامل تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي خلال فترتي النمو الاقتصادي والانحدار، وذلك لأن البنوك تعطي الأولوية للحفاظ على معايير انتمانية عالية لتقليل القروض المتعثرة مع تحقيق الأرباح أيضاً.
٢. توصي الدراسة بالإبقاء على الائتمان الصادر عن الحكومة كونه كان له تأثير إيجابي على العمل المصرفي.
٣. لا يوجد علاقة بين العمق المالي والنمو الاقتصادي، وهذا يتقاطع مع الدراسة الحالية في جانب توصلنا إليه وهو عدم وجود أثر للعمق المالي ببعده الائتمان الممنوح للقطاع الخاص مع الأداء المصرفي، إن العمق المالي لا يؤدي دوراً في تحسين الأداء المصرفي للقطاع الخاص والذي يعد من العوامل المهمة في تحقيق النمو الاقتصادي
٤. أن العمق المالي يحدث عندما تتخذ الحكومة سياسات الانتعاش الاقتصادي الأمر الذي يتطلب قيام الحكومة بزيادة الإنفاق العام لغرض تحقيق مستوى التشغيل الكامل للقوى العاملة و يجب على الحكومة ضخ الأموال في الاقتصاد لتمويل الإنفاق الحكومي.

٥. مستوى العمق المالي يعتمد على زيادة نسبة مجموع المدخرات في البلاد، ونتيجة لهذه الزيادة في مجموع المدخرات في البلاد وتحقيق وفورات مالية سوف يتم تحويل الأموال والمدخرات من الأسواق المالية غير المنظمة والمحفوفة بالمخاطر إلى الأسواق المالية، المنظمة مما يزيد من قدرتها ومساهمتها

### ثالثاً: الخاتمة والمصادر

#### أولاً: الخاتمة

هدف هذا البحث إلى اختبار دور العمق المالي في تحسين أداء المصارف عن عينة من المصارف الخاصة في العراقية شملت ( ١٠ مصارف وهي: بنك آشور للتمويل والاستثمار وبنك المنصور للتمويل والاستثمار وبنك عبر العراق للتمويل والاستثمار، و بنك الاقليم التجاري للتمويل والاستثمار و بنك الهدى للتمويل والاستثمار، بنك اربيل للتمويل والاستثمار، بنك التنمية الدولي للتمويل والاستثمار، بنك حمورابي التجاري، بنك الموصل، بنك مصرف الوركاء للاستثمار والتمويل..

من خلال الفترة الزمنية من سنة ٢٠١٠ الى ٢٠٢١.

تم قياس المتغيرات المستقلة (العمق المالي) باستخدام ثلاث مؤشرات وهي: (الائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاصة، العرض من النقود، الائتمان الممنوح للحكومة)، بينما تم قياس المتغير التابع (للأداء المصرفي) واستخدام مؤشرين هما (معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية).

ولتحقيق هدف البحث، وبعد طرح النظريات الاقتصادية التي تناولت العلاقة بين العمق المالي والأداء المصرفي والدراسات التجريبية التي اختبرتها، استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية (الإحصاءات الوصفية، ADF استقراريه السلاسل الزمنية، Pedroni للتكامل المشترك).

اعتمدت الدراسة على (نموذج الآثار العشوائية) لاختبار أثر العمق المالي مقاساً بـ (الائتمان المصرفي الممنوح للقطاعات الخاصة، الائتمان الممنوح للحكومة) في الأداء المصرفي، بينما استخدمت ARDL لاختبار الأثر عندما تم العمق المالي بـ (العرض من النقود).

أظهر نتائج نماذج الآثار العشوائية ان هناك أثر إيجابي للعمق المالي مقاساً بـ (الائتمان الممنوح للحكومة) في الأداء المصرفي، بينما لم يكن هناك أثر للعمق المالي عندما تم قياسه باستخدام (الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص)، أما نتائج ARDL فقد أشارت إلى وجود أثر إيجابي للعمق المالي مقاساً بـ (العرض من النقود) في الأداء المصرفي في الأجل الطويل فقط.

#### ثانياً: المصادر والمراجع

- أبو العز، نهلة. (٢٠٢٠-١٩). تقييم أداء القطاع المالي في أفريقيا. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - أحمد زكي بدوي/ معجم المصطلحات التجارية والتعاونية.
- حسن، سامر، (ص٢٢.٢٠١٩)، مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي، دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة السورية، رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية
- ثويني، فلاح؛ العبودي، سجي(ص١١.٢٠٢١). تحليل اتجاهات العمق المالي في العراق - الجامعة المستنصرية. مجلة العلوم المالية والمحاسبية
- حسين، أحمد، (٢٠٢٠)، تقييم الأداء المالي للمصارف الخاصة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، دراسة تحليلية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد ١٩، العدد ٣٩، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ميسان، العراق.

- رياض، حسام (٢٠٢١). دور جودة خدمة ماكينات الصراف الآلي في التزام العميل بالبنوك التجارية العامة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، دون مجلد
- الطائي، سجي. (٢٠١٣). أثر مخاطر التركيز الائتماني القطاعي في ربحية ورأس مال المصارف التجارية، تنمية الرافدين، العدد ١١٤، المجلد ٣٥ .
- عادل، هيال (٢٠١٢). إشكالية القروض المصرفية المتعثرة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- عبد الرحمن، ياسر؛ هاشم، محمد. (٢٠٢٢). تطور الأداء المالي بالجهاز المصرفي وأثره على النمو الاقتصادي المصري خلال الفترة من ٢٠٠٨ \_ ٢٠٢٠. مجلة كلية السياسية والاقتصاد
- عبد الشافي، أحمد؛ الزبيدي، حمزة. (٢٠٢٠). نظام المدفوعات الإلكتروني وأثره في كفاءة الأداء المصرفي/بحث تطبيقي في عينة من القطاع المصرفي في العراق. جامعة بغداد. مجلة دراسات محاسبية ومالية.
- علي، جوادي وأحمد، ضيف (٢٠٢١). أثر العمق المالي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (١٩٩٠-٢٠١٨). مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد (١٢)
- قاسمي، مروى، ترايكية، دنيا. (٢٠٢١). دور الشمول المالي في تحسين الأداء البنكي دراسة تحليلية لعينة من البنوك الجزائرية ٢٠١١ - ٢٠١٩. رسالة ماجستير. جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر.
- قلبه، عبد الرحمن، (٢٠١٩)، القياس والإفصاح عن مخاطر التركيز الائتماني في ضوء المعايير المحاسبية ومقررات لجنة بازل، دراسة على البنوك العاملة في مصر، جامعة المنصورة مجلد ١٨.
- المطيري، مشعل، ٢٠٢٢. تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
- الناصر، بانه (٢٠١٢-١١)، تقييم الأداء المالي للمصارف الخاصة في سورية باستخدام مؤشرات CAMEL، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد
- النقيب، أنور. (٢٠٢١-٢٥). العلاقة السببية بين العمق المالي والنمو الاقتصادي: حالة مصر.



## فاعلية إستراتيجية التفكير المنظومي وأثرها في التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصفّ الخامس الابتدائي في مادّة التاريخ

د. جورية فوّاز

الباحثة شذى غانم

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

[10210938@students.jinan.edu.lba](mailto:10210938@students.jinan.edu.lba)

### ABSTRACT

Through our current research, we sought to know the impact of teaching using the strategy of systems thinking and its impact on academic achievement compared to the usual method for the fifth grade of primary school in the history course. We chose the experimental approach to conduct an experimental study on a sample selected from Baghdad Governorate, numbering (٦٠) male and female students, distributed to two equivalent divisions that were randomly selected, each of which included (٣٠) for the experimental group that studied according to systems thinking skills, and another control group studied according to the usual method, The two groups underwent a pre- and post-achievement test after being judged by a group of specialists.

The T-Test formula was used for two independent samples to process the data according to the SPSS program. The researcher relied on the study tool on an achievement test formulated according to behavioral objectives according to the upper and lower levels of Bloom's classification, and the test was limited to (٢٤) items of objective questions to measure the degree of achievement of learners in history Where it was verified for its truthfulness and stability and underwent an exploratory sample to ensure its validity.

The result of the study showed the validity of the hypotheses that there are significant differences at the average scores of the experimental sample members in the pre- and post-tests at the level of achievement test due to the method of teaching according to systemic thinking in favor of the post-test, and also for the levels of knowledge (remembering - understanding - application, analysis, synthesis, evaluation) in favor of the post-test.

## المستخلص باللغة العربية

سعيًا من خلال بحثنا الحالي إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التفكير المنطومي وتأثيرها في التحصيل الدراسي مقارنة مع الطريقة الاعتيادية للصف الخامس الابتدائي في مقرر التاريخ. اخترنا المنهج التجريبي لإجراء دراسة تجريبية على عينة تم اختيارها من محافظة بغداد بلغ عددها (٦٠) طالبًا وطالبة وزعت على شعبتين متكافئتين تم اختيارها عشوائيًا وضمت كل منها (٣٠) للمجموعة التجريبية التي درست وفق مهارات التفكير المنطومي، ومجموعة أخرى ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وتم خضوع المجموعتين لاختبار تحصيلي قبلي وبعدي بعد أن تم تحكيمة من مجموعة من المتخصصين. تم استخدام صيغة الاختبار (T - Test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات وفق برنامج الرزم العالمي (SPSS). اعتمدت الباحثة في أداة الدراسة على اختبار تحصيلي تمت صياغته وفق الأهداف السلوكية بحسب المستويات العليا والدنيا من تصنيف بلوم (Bloom)، واقتصر الاختبار على (٢٤) فقرة من الأسئلة الموضوعية لقياس درجة تحصيل المتعلمين في مادة التاريخ حيث تم التحقق من صدقه وثباته وخضوعه لعينة استطلاعية للتأكد من صلاحيته.

بينت نتيجة الدراسة صحة الفرضيات بوجود فروقات دالة عند متوسط درجات أفراد العينة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مستوى الاختبار التحصيلي تعزى لطريقة التدريس وفق التفكير المنطومي لصالح الاختبار البعدي، وأيضًا بالنسبة لمستويات المعرفة (التذكر - الفهم - التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) لصالح الاختبار البعدي. الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التفكير المنطومي، التحصيل الدراسي، مادة التاريخ.

## الإطار العام للدراسة

## مقدمة الدراسة

يعد أسلوب المدرس وطريقته الفاعلة في التدريس وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية لما لها من دور إيجابي في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم وقدراتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم مما يؤدي إلى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة نمواً سليماً ومنظماً. (الحيلة، ٢٠٠٠، ص ١٨) والتربية الحديثة في الوقت الحالي، تحاول تعليم الأفراد كيف يفكرون وكيف يبثون معارفهم وينظمونها. فهي تركز على أن يكون ذلك من أولوياتها الرئيسية لمواجهة التغييرات المعرفية والاجتماعية المختلفة وإنتاج طلاب قادرين على التفكير بشكل جيد وبطريقة منظمة وواضحة. لذا، فلا بد من تعليمهم وإكسابهم مهارات التفكير، ولا يتم ذلك إلا بخطوات واضحة تتناسب مع مراحل نموهم وقدراتهم واحتياجاتهم. (السفياني، السلمات، ٢٠١٧، ص ٩٦)

ربطاً بما سبق، نلاحظ بأن طريقة التفكير المنطومي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في حياتنا اليومية منذ بدء الخليقة، فالإنسان من خلالها يستطيع تكوين رؤية شاملة للموضوعات والظواهر المختلفة والمجتمع وكل ما يحيط به وبالتالي يصبح قادراً على النقد والإبداع والاستقصاء التي تساعده على التفكير السليم. وعندما يمتلك الطالب مهارات التفكير المنظم بإتقان ويستطيع أن يستخدم المعرفة والعلم ومهاراته بطريقة تعتمد على التنظيم في تنفيذها، فإنه سيتمكن من تنمية النمو العلمي واكتساب الخبرات بهدف مواجهة الصعوبات

التي تُعترضه في عصرنا الذي تميّز بالتطوّر العلمي والتكنولوجي، وأصبح قادراً على الحصول على المعارف بوقت سريع دون أيّ جهد في عملية التفكير. (عبيد، ٢٠٠٣، ص ٦٦)

في المقابل، لا نستطيع أن نُنكر أننا نسمع شكاوى عديدة وتساؤلات ملحة حول أساليب تدريس التاريخ في مدارسنا يدور أبرزها حول العوامل المسؤولة عن عدم ميل المتعلم للتاريخ وعدم احترامه وتقديره للمادة. ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا بأن أسلوب تقديم المادة هو المسؤول الأول عن نفورهم منها.

لما تقدّم، فنحن مطالبون بتأصيل أسس هذا العلم الجليل وتوضيح مجاله للمتعلم ومدى أهميته، ويأتي ذلك كله من خلال اعتماد طرق حديثة تجذب إنتباه الطلبة وتساعد على التفكير البنائي المنط للمعرفة خاصة لأن هذه المادة ترتبط أحداث الماضي بالحاضر والمستقبل المتصق بنا وبأجدادنا وأصولنا.

من هنا، كان لا بدّ لنا من تسليط الضوء على إستراتيجية التفكير المنطومي التي تُساعد المتعلمين في تنمية مهارة التفكير التاريخي وربط الأحداث السابقة التي تُساعدنا في فهم الحاضر والتنبؤ لمجريات المستقبل، وإلا أصبحت المادة مجرد مجموعة من المعلومات الجافة والمللة والبعيدة عن الواقع.. وهذا يتنافى مع مهارت القرن الحادي والعشرين. لذلّ، فإن تعليم التاريخ يتطلّب التفكير الخلاق عند تناول الأحداث التاريخية والقصص عن الحقائق وتوضيح العلاقات السببية بينها من خلال تطوير طرق التدريس والتهوض بالمعرفة العلمية الصحيحة من خلال التفكير المنظم.

#### إشكالية الدراسة وأسئلتها

قلنا نعلم بأن التاريخ لا يوقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي بل يُحاول تفسير التطوّر الذي يطرأ على الأمم والشعوب والحضارات على مرّ العصور من خلال إظهار الترابط بينها وتقديمها وتحليلها بواسطة التفكير المنطقي الذي هو أساس تدريس التاريخ، وهذا ما نفقد له بمدارسنا.

نُضف إلى ذلك، فقد أكدت العديد من المؤتمرات التي تناولت المواضيع التاريخية المحلية والعربية والأجنبية ضرورة الاهتمام بمادة التاريخ، والتركيز على اعتماد الأساليب الحديثة في التدريس، والابتعاد عن الحفظ والتلقين وحشو المعلومات...، ومنها ما جاء في المؤتمر العربي الأول الذي تناول موضوع إستراتيجية التفكير المنطومي في التدريس والتعليم الذي انعقد في القاهرة في (١٧ - ١٨ فبراير / ٢٠٠١)، وأهم ما جاء فيه: تشجيع تطبيق إستراتيجيات تعليمية متعددة تتضمن التعلم التعاوني والتعلم المنظم من خلال الاستكشاف من أجل تحقيق الأهداف المنطومية للتعلم.

وكذلك جاء في دراسة (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٢١ - ٢٥) أهمية تفعيل دور التفكير المنطومي والشامل في مواجهة العولمة والتزامات المحلية والكوارث الإقليمية.

إضافة إلى ذلك، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى تدني مستوي المتعلمين في تدريس التاريخ نتيجة أسباب كثيرة أبرزها اعتماد طرائق تدريس تقليدية تعتمد على حشو المعلومات والمعارف والنظريات التاريخية والأحداث والتواريخ والحروب وغيرها فقط لإجتاز الاختبار والتي تُرهق المتعلم مع العلم بأن مادة التاريخ هي من أكثر المواد مُتعة وأهمية إذا تمّ تدريسها بشكل مُهيج وواقعي.

بناءً لما ذكرناه سابقاً نجد أنّ مشكلة تدريس التاريخ ما زالت تُعاني من نقصير واستخفاف في تدريسها وتحتاج للعمل على تطويرها من خلال إعادة النظر في محتوي العملية التدريسية لتواكب التغييرات العصرية لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

إلى أي مدى تؤثر إستراتيجية التفكير المنطومي في تحصيل متعلمي الصفّ الخامس الابتدائي في مادة التاريخ في بغداد؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيسيّ الأسئلة الفرعيّة:

١. هل هناك فروقات دالة إحصائيًا عند متوسط درجات العينة التجريبية في الإختبارين القبلي والبعدي على مستوى التحصيل الدراسي تعزى إلى استخدام إستراتيجية التفكير المنطومي في مادة التاريخ؟
٢. هل هناك فروقات دالة إحصائيًا عند متوسط درجات العينة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي بالنسبة لمستويات المعرفة (التذكر - الفهم - التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في التاريخ؟
٣. هل هناك فروقات دالة إحصائيًا عند متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي في مادة التاريخ؟

ثانيًا: فرضيات الدراسة

إعتمدت الباحثة في إجابتها على إشكالية البحث بمجموعة من الفرضيات:

أ- الفرضية الرئيسية

- تؤثر إستراتيجية التفكير المنطومي في تحصيل متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ في بعداد درجة مرتفعة.

ب- الفرضيات الفرعية

- ١- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند متوسطات درجات العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى التحصيل الدراسي في التاريخ تعزى لصالح طريقة التدريس وفقًا لإستراتيجية التفكير المنطومي.
- ٢- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية بين التطبيقين التطبيقين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي بالنسبة لمستويات المعرفة (التذكر - الفهم - التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في التاريخ.
- ٣- يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي في التاريخ.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ- الهدف العام

- الكشف عن أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التفكير المنطومي في مادة التاريخ.

ب- الأهداف الخاصة

رابعًا- أهمية الدراسة

تقسم أهمية الدراسة إلى قسمين، الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

أ- الأهمية النظرية

إستنادًا لما تقدّم فإن أهمية البحث النظرية قد تنبع من أهمية الفهم الجيد للتاريخ الذي يتطلّب مشاركة فعالة من الطلبة في التفكير التاريخي بإثارة الأسئلة واعتماد مهارات التفكير المنطومي لاكتشاف الحقائق التي أغفلها مقررات التاريخ ليس في بعداد فحسب بل في مختلف الدول التي شوّهت الحقائق التاريخية.

قد تكمن أهميتها أيضاً في عدم وجود دراسة عراقية أو عربية تناولت التدريس عبر مهارات التفكير المنطومي لتنمية التفكير التاريخي لدى المتعلمين وهذا يعني ضرورة العمل على أهمية إدخال الأنظمة الحديثة في التدريس.

#### ب- الأهمية العملية

قد تبرز الأهمية العملية في أهمية تطبيق إستراتيجيات التفكير المنطومي والتي نعتبرها أحد الدوافع القوية لإجراء الدراسة، وهي أنها من الاستراتيجيات التي تساهم في إيجاد الحلول المناسبة لعلاج الحفظ الصمي والبرمجة العمياء التي قد تتطور لتعكس على المجتمع بأفة التعصب، فتنمية مهاراته وتدريب المتعلمين على ذلك النوع من التفكير يُقدم صورة حقيقية للمواقف والظواهر ذات الطابع المنطومي، ووضعها في صورتها الحقيقية وهي الأشجار بين العناصر، والالتفاف حول هدف مشترك، ومن هذا المطلق أظهر العديد من الباحثين سبل تطوير وصقل أساليب المعرفة وإيجاد نعلم فعال من خلال دراسات إهتمت بالتفكير المنطومي ومهاراته، وسبل تطويرها في المناهج.

قد تساعد نتائج دراستنا في التأكيد بطريقة تجريبية علمية من مدى فاعلية التفكير المنطومي في عملية التدريس وخاصة في التاريخ من خلال درجة تحصيل العينة التجريبية مقارنة مع نتائج العينة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية.

#### سادساً: المصطلحات والمفاهيم

التفكير المنطومي: يعرفه (نهبان، ٢٠١٢، ص ٥٩) أنه " جملة من المكونات منها تحليل منظومات أساسية إلى منظومات فرعية مع إعادة تركيبها وترتيبها في إطار موضوع البحث".

٢ - التحصيل: عرفه (أبو جادو، ٢٠٠٥، ص ٤٢٤) بأنه " محصلة كل ما يكتسبه الطالب من معرفة ومعلومات وأهداف بعد مرور فترة زمنية وما يصل إليها من معرفة تترجم إلى درجات وعلامات". أمّا في التعريف الإجرائي، فهو ما يحصل عليه طُلاب عينة الدراسة من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

٤- مادة التاريخ: عرفه (النقيب، ٢٠٠٢، ص ١٢) بأنه "دراسة لأحداث ووقائع الماضي على أساس ترابطها الزمني والمنطقي، وأن النشاط الإنساني هو موضوع بحثه".

تقصد به الباحثة مجموعة المعارف والمعلومات والمصطلحات والمفاهيم التي يتضمنها كتاب التاريخ المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الابتدائي في بغداد.

#### الخلفية النظرية للدراسة

#### المبحث الأول: إستراتيجية التفكير المنطومي

##### تمهيد

ظهرت في العقود الأخيرة تداعيات تُنادي بضرورة تطوير إستراتيجيات التعليم، ودعت إلى رؤى تربوية جديدة وبحتمية إعتقاد المدخل المنطومي كإحدى طرائق تنظيم المحتوى، حيث يُشير كلٌّ من (عفانة وعبيد، ٢٠٠٣، ص ٦٣) إلى أن التفكير المنطومي "هو ذلك التفكير الذي يتناول المضامين والمفاهيم العلمية المركبة بحيث يكون المتعلم واعياً بأنه يفكر في منظومات واضحة وتكون لديه القدرة على بنائها وتحليلها ونقدها".

#### أهداف التفكير المنطومي

يُحدِّد (فهمي، ٢٠١٥، ص ٦٧) مجموعة من الأهداف المرتبطة بمهارات التفكير المنظم والتي تتمثل في تنمية القدرة على التحليل والتركيب للوصول إلى مرحلة الإبداع وكذلك التقليل من الجهد الذي يبذله الطالب لربط الكنسابات الجديدة بالمعرفة السابقة ذات العلاقة، وإعطاء الطالب الخبرات التعليمية بصورة منظومية تتناغم فيها جوانب الخبرات المختلفة.

ومن أهداف التفكير المنظومي أيضاً تنظيم المعرفة بصورة شبكية ومنظمة بما يُساعد على توظيفها في موقف الحياة المختلفة، حيث يُعدّ بديلاً للطريقة المعتادة في تقديم المهارات والمفاهيم للمقرّر الدراسي وتجعل المواد مشوقة للطالب وغير قابلة للنسيان عند اجتيازه الامتحان، هذا بالإضافة إلى إعطاء المتعلمين التعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم

### مهارات التفكير المنظومي

تُعتبر إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلمين إذا ما أرادوا أن يكونوا مفكرين فاعلين في المجتمع. كما أنّ الانفجار المعرفي المستمر يجعل من المستحيل على المدرسين أو المعلمين تقديم كلّ المعرفة إلى المتعلمين في كلّ المراحل الدراسية، وبهذا ينبغي تزويدهم بمهارات التعلم والتفكير لأنه يتكوّن من مهارات عقلية تعكس قدرة الفرد على التفكير المركب بحيث يكون الطالب قادراً على أن يفكر بنماذج واضحة توصله للحقائق. فالأفراد الذين يُقدرون على تمثيل المواقف وتحليلها وإعداد نماذج واتخاذ قرار بناء على المنظومة قد يستطيعوا مواجهة أي موقف طارئ في المستقبل. (فهمي، ٢٠١٥، ص ٦٧)

### التفكير المنظومي والنظام التربوي

يُعد أسلوب التفكير المنظومي ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك تفاعل وفاعلية العناصر المختلفة المكوّنة له، ومن أجل التعرف على الكثير من هذه الاحتمالات واختيار أفضلها، أخذت المؤسسات على عاتقها تغيير طرائق التعليم التقليدية إلى ذي نظرة ممرّكة تبنّي طرائق التحقيق التعليمية لِنقادي أخطاء المعرفة السابقة المعتمدة، والمطلوب بناء تقنية وإرشادات لتقييم المواد التعليمية المتطورة التي تعتمد على فلسفة التفكير المنظومي للإصلاح الشامل، حيث يستطيع عن طريقه المتعلم رؤية الموضوعات الدراسية بطريقة شاملة. (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٩٦)

### التفكير المنظومي وعلاقته بالتربّيس والتعليم

كان للمحاولات الجادة التي بذلها مخطّطو المناهج في دول الغرب بالغ الأثر لتقديم المناهج بشكل شكي ومتكامل يُؤثر ويتأثر بغيره ضمن بيئة مُحيطَة به، جعلت من متعلمهم إثنائاً أكثر فاعلية يعمل على تقديم الموضوعات والمفاهيم بصورة متكاملة ومتابعة يُوجد بينها رابط مما أدى إلى سهولة فهم الموضوعات وتطبيقها في حياتهم اليومية. (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٨٣)

### المدخل المنظومي والتفاعل الصقي

هو نموذج ينظر إلى التهيئة الصقيّة والتخضير للدرس على أنه منظومة تشغيلية مستمرة العمل، يبدأ تفاعلها (حركتها) مع بداية وقت المحاضرة ويُنهي تشغيلها مع إنتهاء وقتها. يكون استثمار الوقت فيها محسوباً بدقة بعيداً عن الاجتهاد اللفظي الذي يصدر من قبل المدرس أو الطالب. على أن يسبق هذه البداية عمليّات تهيئة والاستعداد لها. مفاصل هذا النموذج هي العناصر الثلاثة: المدخلات، العمليات، المخرجات (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ١٠٢).

### مميزات وسلبيات استخدام المدخل المنظومي في العملية التعليمية

يُعتبر المدخل المنظومي إحدى أهم الاستراتيجيات الجديدة التي عن طريقها يتعلم المتعلمين في سياق منظم وتُسقّر في بنيتهم المعرفية، ثم يتم استدعاؤها من خلال إيجاد العلاقات بينها مما يدعم عملية التعلم

ويزيد من دافعيتهم للتعلم ويصبح التعليم ذي معنى. وعليه يُحدّد (زيتون، ٢٠١٢، ص ٦٥) مميزات في الاهتمام بالكيف أكثر من الكم في العملية التعليمية وإيجاد ترابط بين دراسة مقرّر دراسيٍّ وغيره من المقرّرات الدراسيّة الأخرى. إضافة إلى تحقيق أهداف تربوية متعدّدة مثل التحصيل والتفكير الابتكاريّ والأسلوب العلمي في التفكير، وتضييق الفجوة بين النظريّة والتطبيق في العملية التعليمية.

ويضيف (عبد الصبور، ٢٠١٤، ص ٥٨) أيضًا أنّ إستراتيجية التفكير المنطوميّ تميّز في الارتقاء بالمتعلّمين من الحفظ والاستظهار إلى الفهم والتحليل والتركيّب بهدف تحقيق النّووم المنطوميّ في العملية التعليمية وتقوية الروابط بين المتعلّمين أنفسهم من جهة وبين المتعلّمين ومعلّمهم من جهة أخرى، ولنا ننسى الاهتمام بالمتعلّم الذي يُعتبر هو محور العملية التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين وتدريبهم على اكتساب الخبرات من خلال المناقشة والحوار والعصف الذهني وغيرها من الأساليب.

وترى الباحثة أنّ ما يميّز إستراتيجية التفكير المنطوميّ عن غيرها من إستراتيجيات التفكير أنّها تعمل عن طريق تجميع المفاهيم العلميّة في صورة مخططات منظومة بينها علاقات شبكيّة مترابطة ومكمّلة لبعضها البعض.

#### التفكير المنطومي وعلاقته بمادة التاريخ

التفكير المنطوميّ التاريخيّ ليس مجرد حفظ واسترجاع للأحداث التاريخيّة ولطبيعة الصّراعات والتزامات والحروب التي خاضتها الدّول عبر العصور التاريخيّة المتلاحقة، وإنّما هو أسلوب يُمكن المتعلّمين من فهم وتحليل الأحداث التاريخيّة المتلاحقة المحليّة والعالميّة، كما يُساعدهم على أعمال عقولهم في هذه الأحداث وتناولها بالتحليل والنقد والتفسير ممّا يُفيدهم في تكوين نظرة شاملة لها، ومن ثمّ إبتكار العديد من الحلول لها. (عبد الصبور، ٢٠١٤، ص ٥٨)

وقد أكّدت العديد من الدّراسات ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير المنطوميّ التاريخيّ لدى المتعلّمين من مختلف المراحل التعليميّة وكذلك لدى طُلاب التاريخ بكلّيّة التربيّة ومعلّمي الدّراسات الاجتماعيّة عامّة والتاريخ خاصّة. وقد أوّصت دراسة (علي جوده محمد، ٢٠٠٧) بضرورة تنمية مهارات التفكير المنطوميّ التاريخيّ لدى مُعلّمي التاريخ في كلّ المراحل التعليميّة المختلفة باعتبارها مهارات أساسية يجب أن يتّمع بها مُعلّمي التاريخ. وكذلك أكّدت دراسة (صفاء محمد علي، ٢٠٠٤) ضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخيّ لدى جميع المراحل التعليميّة. كما أنّ منهج الدّراسات الاجتماعيّة عامّة والتاريخ خاصّة من المناهج الثرية والتي يُمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير لدى المتعلّمين وبخاصّة مهارات التفكير المنطوميّ التاريخيّ.

#### المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

لماذا ننفر من مادّة التاريخ؟ سؤال يطرحه المتعلّمون على أنفسهم باعتبار أنّ أغلبهم يجدون صعوبّة في تعلّم المادّة واكتساب مفاهيمها وأحداثها من جهة ويسبب شعورهم بالملل تجاهها نتيجة إستراتيجيات التعليم التقليديّة والتقنيّة التي ما زالت مُعتمدة حتّى عصرنا هذا من جهة أخرى، عصر التكنولوجيّة والنّظور والابتداع. نتيجة لذلك نرى تراجع عدد كبير من المتعلّمين في تحصيلهم الدّراسيّ في مادّة التاريخ، لذلك قامت الباحثة بتطبيق إستراتيجية التفكير المنطوميّ نظرًا لحدّاتها وللابتعاد عن الطرائق القديمة بهدف معرفة نتيجة التحصيل الدّراسيّ على المتعلّمين ولمعرفة أيّ من هذه الاستراتيجيات هي الأفضل في رفع مُستوى التحصيل العلميّ والمعرفيّ عند الطّلبة. لذلك، وبعد أن عرضنا بشكل مُفصل ماهية إستراتيجية

التفكير المنطومي في المبحث الأول، سوف نتناول في المبحث الثاني التحصيل الدراسي مفهومه وأهدافه وقياسه وأنواعه، والعلاقة بينه وبين مادة التاريخ.

### العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي

تتأثر المواد التعليمية التي يمكن للطلبة الاستفادة منها ببعض العوامل التي يمكن أن تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، ومن بين هذه العوامل المتخصصين والمسؤولين الذين يصنعون المناهج فيشترط أن يكونوا من أصحاب المعرفة لمتطلبات وميول واتجاهات الطلبة، أو ربماً تكون تلك المواد الدراسية فيها نقص تربوي أو نفسي أو قبي قد يؤدي إلى وجود فجوة بين الطالب والمادة التعليمية.

من الواضح أن درجة التحصيل الدراسي ليست بالمستوى نفسه لدى جميع المتعلمين، نظراً لوجود عدة عوامل تتحكم في تحديد هذه الدرجة، لذا اقتضت الضرورة في تسليط الضوء على أهم هذه العوامل التي تتداخل في التحصيل الأكاديمي للطلبة ومنها ما هو مرتبط بالتعلم نفسه كالصحة والمرض والعامل النفسي، بالبيئة المدرسية، بالرفاق، بالمعلم، بالمنهج، طرق التدريس وغيرها من الأمور التي تؤثر في تحصيله.

إضافة إلى ذلك، ترتبط التنشئة الأسرية الديمقراطية بالتحصيل لدى الطلبة وتعتبر بمثابة المتبني للدرجات العالية في حين أن أنماط التربية الديكتاتورية والمتسامحة المعتمدة من قبل الوالدين ترتبط بدرجات التحصيل الأدنى. كما أن الاهتمام بتدعيم العمل المدرسي لدى الطالب يعزز نجاحه الأكاديمي، فالطالب الذي يحقق إنجازات عالية يكون لديه والذان يعملان على مراقبة تقدمه ويصلان بالمدرسين للتأكد من أن إبتهم يسهم في النشاطات المنهجية وأنه يتعلم جيداً، وهذه الجهود في غاية الأهمية في المراحل التعليمية كافة وأن جميع هذه العمليات تتداخل مع العملية التعليمية ويكون لها الأثر الفعال على تحسين مستوى التحصيل الدراسي. (غنيمه، ٢٠٠٥، ص ٩٩)

### دور المدرس في التحصيل الدراسي

يستطيع المدرسون استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل المتعلمين مسؤولين عن تعليمهم وذلك من خلال توجيههم إلى الأسلوب الأفضل في التعلم وبيئتهم لهم المجالات التي حققوا فيها إنجازات وتلك التي ما زالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المدرسين إظهار الدعم والاهتمام لطلبتهم. فالمدرس الذي يفود طلبته نحو النضج والتفوق فهو المدرس الذي يتصف بأن لديه مهارات عالية في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط، ويستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل ويكون متحمساً لعمله ومبتهجاً بالمشاريع الجديدة، يتقبل ذاته ويتق بها وبالآخرين ويتحلى بروح الدعابة.

### العلاقة بين إستراتيجية التفكير المنطومي والتحصيل الدراسي

من الممكن أن تكون إستراتيجية التفكير المنطومي متناسبة مع تحسين مستوى تحصيل الطلبة، لمرورها لعملية التعليم وسرعة الانتباه لها، لما تتضمنه من خرائط مفاهيمية تساعد المتعلمين في استقبال المعلومات وترسيخها بأذهانهم، وبمشاركتهم وتفاعلهم ستزيد من نسبة توضيح المعلومة لديهم، وبالتالي تؤثر على تحصيلهم وتزيد من نسبته.

وإذا كانت معظم الإجراءات المستخدمة لكل الدراسات توصي بضرورة الأخذ بالمدخل المنطومي لتشابكها وتكامل المعلومات والخبرات فيها بدأ بتحديد الأهداف العامة للوحدة، ثم تحديد الأهداف الإجرائية، ثم تحليل محتوى الوحدة، وبعد ذلك صياغتها وفقاً للمدخل المنطومي، وبعدها عرض الوحدة على الخبراء إبداء الرأي فيها؛ الأمر الذي يتطلب من التربويين تكاتف الجهود لإدراج إستراتيجية التفكير المنطومي واعتمادها كطريقة تدريس، خاصة وأن معظم الدراسات جاءت نتيجتها لصالح التدريس وفق المدخل المنطومي.



## الجانب العملي للدراسة

## أولاً: منهجية الدراسة

بما أن البحث الحالي يسعى لمعرفة أثر التدريس باستراتيجية مهارات التفكير المنطومي وتأثيره في تحصيل الطلبة في التاريخ، فإن المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو التجريبي لكونه أحدث مناهج البحث في التربية وأكثرها دقة.

## ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع البحث من شعبتين إختارتهما الباحثة بطريقة قصدية من أصل (١٠) شعب من متعلمي الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الغساسنة بمدينة بغداد، والبالغ عددهم (٥٥٠) متعلم / متعلمة من المجتمع الأصلي، في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

أما عينة الدراسة فتتقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين:

## أ - العينة الاستطلاعية:

بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٥) متعلم / متعلمة من الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الغساسنة في مدينة بغداد، حيث تم إختيارها بطريقة عشوائية وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة واحتساب كل من معامل السهولة ومعامل الصعوبة الخاصة بالاختبار التحصيلي الدراسي.

## ب- العينة الأساسية:

تألفت العينة المختارة من (٦٠) متعلم / متعلمة من الصف الخامس الابتدائي، فسمت إلى (٣٠) متعلم / متعلمة (للمجموعة التجريبية) التي تدرس من خلال إستراتيجية التفكير المنطومي، و (٣٠) متعلم / متعلمة (للمجموعة الضابطة) تدرس من خلال الطريقة التقليدية، حيث تم إختيارهم قصدياً.

## ثالثاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

بداية فمنا يرسل الاختبار التحصيلي لعدد من المحكمين من أصحاب الخبرة الجامعية في تدريس مادة التاريخ، والمناهج وطرائق التدريس إضافة إلى عدد من الموجهين التربويين لمادة التاريخ، وذلك للوقوف على رأيهم في الاختبار لإناحية وضوح الأسئلة وبعدها عن الغموض، ودرجة ملاءمتها للمحتوى التعليمي، وإمكانية إستخدامها لقياس الأهداف المرجوة، فضلاً عن صياغتها الغوية التي وضعت لقياسها، ومدى مناسبة مدة الاختبار، ومدى ملاءمة الاختبار للمرحلة العمرية لمتعلمي الصف الخامس الابتدائي.

فضلاً عن ذلك عملنا على كل ما يلزم من تعديلات في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم حيث تبين أن جميع الأسئلة من وجهة نظرهم ملائمة بدرجة عالية للأهداف النوعي قياسها للمرحلة التعليمية، ووضوح الأسئلة وخلوها من الغموض، وصلاحيّة الاختبار للتطبيق، وطلب الأساتذة المحكمين القيام بالتعديلات التالية:

- إعادة النظر بصياغة بعض الأسئلة لغوياً وطباعياً.

- إعادة النظر في ترتيب الأسئلة لإناحية التدرج من السهل الى الصعب

بعد القيام بالتعديلات التي إقترحها المحكمون، يُكوّن الاختبار قد حَقّق الشرط الخاص بصدق المحتوى وأصبح صالحاً للتطبيق بصورته النهائية على تلامذة العينة الاستطلاعية حيث بلغ عدد الأسئلة النهائية (٢٤) سؤالاً.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

أظهرت نتائج الفرضية الفرعية الأولى عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى التحصيل الدراسي تعزى إلى استخدام إستراتيجية التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي.

تُعكس هذه النتيجة فاعلية إستراتيجية التفكير المنظومي في التعليم مقارنة بالطريقة التقليدية وأثرها الفعال في رفع مستوى تحصيل المتعلمين في مادة التاريخ بدرجة مرتفعة. وتعرّو الباحثة هذه النتائج إلى عملية هذه الإستراتيجية التي تُنظّم عملية التفكير لدى المتعلم بدأ من تحديد المشكلة والتصور الكلي لها، وفهم العلاقات المتبادلة بينها، وتحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته. وبالتالي فإن هذه الإستراتيجية تُساعد المتعلمين على تحليل المحتوى المعرفي وإدراك العلاقات بين المفاهيم المتنوعة ومن ثم إعادة جمعها وتركيبها بمرونة ومن ثم العمل على تقويمها، وبالتالي جعل المتعلم مُعالجاً للمعلومات وليس مُستقبلاً لها فحسب. كما تُسَنح هذه الطريقة للمتعلم في مساعدته على التفكير تجاه منطومات الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم أكثر فائدة ومعنى، الأمر الذي يزيد من درجة اكتسابه للمعرفة بطريقة واعية ومدركة، وبالتالي ارتفاع درجة تحصيله.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المهيرات، والرقاد ٢٠٢٠)، ودراسة (الباوي، ٢٠١٨) اللتان أظهرتا فاعلية إستراتيجية التفكير المنظومي في رفع مستوى تحصيل المتعلمين في مادة التاريخ.

وترى الباحثة أن طريقة التفكير المنظومي تُعد أداة قوية لرفع مستوى تحصيل المتعلمين، لأنها تُساعد على تعلم مهارات التفكير العليا وتطوير القدرة على حلّ المشكلات بشكل شامل ومتكامل. ومن أهم الأسباب التي تجعل هذه الطريقة مهمة في رفع مستوى تحصيل المتعلمين:

١- تطوير مهارات التفكير النقدي: حيث تعمل طريقة التفكير المنظومي على تحسين القدرة على التحليل والتفكير النقدي، وذلك بفهم العلاقات والتفاعلات بين الأنظمة المختلفة وتحليل تأثيراتها.

٢- تشجيع الإبداع والابتكار: حيث تعمل هذه الطريقة على تحفيز المتعلمين على الإبتكار والإبداع، وذلك بتحليل المشكلات بشكل شامل وتفكير بأساليب جديدة ومختلفة.

٣- تحسين مهارات الإتصال: حيث تعمل طريقة التفكير المنظومي على تحسين مهارات الإتصال والتفاعل بين المتعلمين، وذلك بتشجيع العمل الجماعي والتفاعل المستمر بين المتعلمين.

٥- تعزيز الذكاء العاطفي: حيث تعمل هذه الطريقة على تعزيز الذكاء العاطفي للمتعلمين، وذلك بتعزيز القدرة على التفاعل مع الآخرين وتحسين العلاقات الاجتماعية.

وبالتالي، يمكن القول أن طريقة التفكير المنظومي لها دور كبير في رفع مستوى تحصيل المتعلمين، وتحسين قدراتهم في التعلم والتفكير والإبتكار.

#### مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

أظهرت نتائج الفرضية الفرعية الثانية عن وجود فروق دالة إحصائية عند بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التاريخ بالنسبة لمستويات المعرفة (التذكر - الفهم - التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح التطبيق البعدي.

تعكس هذه النتيجة فاعلية إستراتيجية التفكير التنظيمي في تنمية المستويات الفكرية المتنوعة لدى المتعلمين، الدنيا (معرفة - فهم - تطبيق)، والعليا (تحليل - تركيب - تقويم)، وليس اقتصار الامر على المعرفة والحفظ كما هو حال الطرائق التقليدية التقليدية في التعليم.

وتعرّو الباحثة هذه الفروقات لصالح التطبيق البعدي خصوصاً في مستويات التفكير العليا، والتي أظهر الاختبار القبلي عن ضعفها لدى المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إلى أن إستراتيجية التفكير المنظومي

تُتميّ مهارات التفكير لدى المتعلّم بشكل مُوازن بحيث يكون قادراً على تحليل المعارف وتقييمها وفهم العلاقات فيما بينها، أو جمع المعطيات والأفكار وتركيبها. كلُّ هذا يُؤسّر إلى أن إستراتيجية التفكير المنظوميّ في التعليم هي إستراتيجية هامةٌ لتنمية قدرات المتعلّمين في مستويات التفكير العليا والتي تُسَنح للمتعلّم بالوصول لاحقاً إلى مراحل الإبداع والابتكار.

وترى الباحثة أن إستراتيجية التفكير المنظوميّ هي أحد الأساليب المهمة التي تُساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلّمين. كونها هذه الطريقة بأنّها تُركّز على فهم العلاقات والتفاعلات بين الأنظمة المختلفة، وكيفية تأثيرها على بعضها البعض، ومن ثمّ تحليل المشكلات والتحدّيات بطريقة شاملة ومتكاملة. ويتمّ تحقيق ذلك من خلال تدريس مفاهيم النظم والعلاقات بينها، وتشجيع المتعلّمين على تطبيقها في حلّ المشكلات اليومية والمهامّ الأكاديمية. وعندما يتعلّم المتعلّمين كيفية فهم النظم وتحليلها، يتمكّنون من التفكير والابتكار بطريقة شاملة ومتكاملة، وتطوير مهارات الاستنتاج والتحليل والتفكير النقديّ وبالتالي، يُمكن القول إنّ منظومة التفكير المنظوميّ تلعب دوراً هاماً في تمّنيه مهارات التفكير العليا لدى المتعلّمين، وتحسين قدراتهم على التفكير الإبداعيّ والتحليليّ والنقديّ.

#### مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

أظهرت نتائج الفرضية الفرعية الثالثة وجود فروقات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية. ونعزو هذه النتيجة إلى نفس الأسباب التي تمّ ذكرها في مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى. فارتفاع درجة تحصيل العيّنة التجريبية مقارنةً بدرجات تحصيل أفراد العيّنة الضابطة يعود إلى فاعلية إستراتيجية التفكير المنظوميّ الذي تمّ استخدامه مع العيّنة التجريبية مقارنةً بالطريقة التعليمية الاعتيادية / التقليدية المطبّقة على العيّنة الضابطة.

وترى الباحثة أنّ فاعلية إستراتيجية التفكير المنظوميّ تكمن في أنها من الأساليب الحديثة في التدريس، وهي تُهدف إلى تحفيز المتعلّمين على التفكير النقديّ والإبداعيّ والتحليليّ والتفكير العلمي، وذلك من خلال تعليمهم كيفية التفكير بشكل منظومي وتحليل الإشكاليّات والمشكلات بطريقة شاملة ومتفرّعة. كما تُساعد إستراتيجية التفكير المنظوميّ المتعلّمين على فهم المفاهيم والموضوعات بشكل أفضل، وتساعدهم على تطوير مهارات التحليل والتفكير النقديّ والإبداعيّ والابتكاريّ، وتساعد أيضاً المتعلّمين على فهم العلاقات بين الأفكار والمفاهيم والظواهر والأحداث، وتعزّز قدراتهم على التعلّم مع التغيّرات والتحدّيات المستمرة في محيطهم.

وتشابهت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المهيرات، والرقاد، ٢٠٢٠)، ودراسة (الباوي، ٢٠١٨) اللتان أظهرتا فاعلية إستراتيجية التفكير المنظومي في رفع مستوى تحصيل المتعلّمين في مادة التاريخ.

#### خلاصة نتائج الدراسة:

ان النتائج التي بينتها الدراسة يمكن عرضها بشكل ملخص كما يلي:

- وجود فروقات بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية في ما يخص مستوى التحصيل الدراسي في التاريخ تعزى الى استخدام إستراتيجية التفكير المنظومي.

- وجود فروقات بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة التاريخ بالنسبة لمستويات المعرفة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فروقات بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (Experimental group) في التطبيقين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ تعزى لاستخدام إستراتيجية التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

**توصيات الدراسة:**

- إعادة النظر في المناهج وتضمين استراتيجيات التفكير المنظم فيها.
- وضع نماذج دروس ضمن مناهج التاريخ يمكن تدريسها من خلال إستراتيجية التفكير المنظومي، يستدل به عند شرحه للدروس.
- اعداد برامج تدريبية لمدرسي المواد التعليمية المختلفة، حول آلية اتباع إستراتيجية التفكير المنظومي في تعليم المتعلمين وذلك لدورها الفعال في رفع مستوى تحصيل المتعلمين.
- إجراء دراسات بحثية حول إستراتيجية التفكير المنظومي في مختلف المواد والصّوف التعليمية.

#### المقترحات:

- من أجل تنمية مهارات التفكير المنظومي التاريخي عند المتعلم تقترح الباحثة:
- التوزيع والتوازن في طرائق التقويم بحيث تركز على قياس القدرات العليا لدى المتعلمين مثل التحليل والتركيب بالتوازن مع تقييم القدرات الدنيا مثل التذكر والفهم والتطبيق.
- تطوير البرامج الخاصة بإعداد المعلمين كي يتمكنوا من استخدام طريقة التفكير المنظومي في التعليم المدرسي الصّفي.
- تفعيل دور الوسائل التعليمية بحيث يتم استخدام وسائل الإتصال الحديثة مثل الأنترنت وأنظمة الحاسوب ووضع البرامج التعليمية.

#### المصادر والمراجع

١. السّنياني، عبد الله حويمد، والسلامات، محمد خير. (٢٠١٧). أثر تدريس الرياضيات باستخدام إستراتيجية التّعلم النّشط في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف. المجلة الدولية لتطوير التّفوق. المجلد الثامن، ١٤٤، ص ٩٠-١٣٧.
٢. عبيد، وليم، وعفانة، عزو. (٢٠٠٣). التفكير والمنهج المدرسي. الكويت: مكتبة فلاح.
٣. الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠١٥). التفكير المنظومي توظيفه في التّعلم والتّعليم استنباطه من القرآن والسنة، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
٤. نبهان، يحي محمد. (٢٠١٢). مهارات التدريس. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الطبعة العربية.
٥. أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٥). علم النفس التربوي. ط٣. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
٦. فهمي، فاروق. (٢٠١٥). ورقة مرجعية عن ما تم أنجازه ونشره عن المدخل المنظومي وأهم تطبيقاته كلية العلوم. جامعة عين شمس، القاهرة.
٧. زيتون، حسن حسين. (٢٠١٢). تصميم التدريس رؤية منظومية. سلسلة اصول التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

٨. عبد الصبّور، منى محمد. (٢٠١٤). المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائم على الفكر البنائي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم. مركز تطوير تدريس العلوم. القاهرة: دار الضيافة جامعة عين شمس.
٩. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠١). طرائق التدريس واستراتيجياته. عمان: دار الكتاب.



## جودة التقارير المالية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على المصارف العراقية

أ.د. ناجي الجمال

الباحثة نور جميل شايب الركابي

جامعة الجنان / كلية إدارة الأعمال

١٠٢١٠٢٣٣@students.jinan.edu.lba

### ABSTRACT

This study aimed to clarify the impact of the quality of financial reports on achieving the competitive advantage in particular and to answer the questions of the study and achieve its objectives. using SPSS.

The most prominent findings of the study are:

١. There is a very high level of agreement that the financial reports prepared by banks are of high quality.
٢. There is high to very high agreement in the levels of competitive advantage in its various dimensions (customer satisfaction, quality of banking products, competitiveness, good reputation, and marketing policy).
٣. The quality of financial reports significantly affects the competitive advantage of banks with its various dimensions (customer satisfaction, quality of banking products, competitiveness, good reputation, and marketing policy).

The study concluded by presenting a number of recommendations based on the results.

### الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر جودة التقارير المالية في تحقيق الميزة التنافسية بشكل خاص وإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، واستخدمت أسلوب المسح الميداني لجمع البيانات بالاستفادة من استمارة وزعت على زبائن المصارف، وتم تطبيق الأساليب الإحصائية اللازمة لاختبار الفرضيات باستخدام برنامج **SPSS**.

وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك:

هناك موافقة عالية جداً على أن التقارير المالية التي تعدها المصارف ذات جودة عالية.

هناك موافقة عالية إلى عالية جداً في مستويات الميزة التنافسية بأبعادها المختلفة (رضا الزبائن، نوعية المنتجات المصرفية، القدرة التنافسية، السمعة الجيدة، والسياسة التسويقية)

تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في الميزة التنافسية للمصارف بأبعادها المختلفة (رضا الزبائن، نوعية المنتجات المصرفية، القدرة التنافسية، السمعة الجيدة، والسياسة التسويقية). وختمت الدراسة بعرض عدد من التوصيات بالاستفادة من النتائج.

### الإطار العام للدراسة

#### مقدمة الدراسة

شهد العالم العديد من الأزمات المصرفية المتكررة على المستويين المحلي والدولي، على مدار الأربعين سنة الماضية، مثل الأزمة المالية العالمية وأزمة الديون السيادية الأوروبية وأزمة القروض غير العاملة، جميع هذه الأوقات العصبية في تاريخنا المالي الحديث، تدل على جوهر طبيعة أعمال البنوك الخطرة (عيد السلام وحسن، ٢٠١٩)، ويتقادم أثر تلك الأزمات على قطاع البنوك في ظل قدرة معدي التقارير المالية باستخدام ما يتوافر لديهم من خبرات ومهارات محاسبية في خداع مستخدمي القوائم المالية باستخدام آليات إدارة الأرباح، وقد أثبتت الممارسات العملية أن إدارات البنوك بشكل عام لا تجد أفضل من مخصصات القروض في إدارة أرباحها (حسن، ٢٠١٦).

ووسط جميع تلك الأزمات السابقة ظهرت أزمة جائحة كورونا، والتي وجهت ضربة قوية للاقتصاد في جميع دول العالم، ازدادت حدتها على القطاع البنكي مقارنة بأي مؤسسة مالية أخرى، نتيجة تدعيمها للمخاطر التقليدية التي تواجه البنوك عادة، مثل (مخاطر سعر الفائدة والسيولة والائتمان والسوق والسمعة وغيرها) والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة اليومية للوكلاء الاقتصاديين (الأفراد والشركات، والحكومات)، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة تلك المخاطر وتعميقها، فظهرت بشكل أعمق وأكثر توحشاً أزمات مخاطر السيولة الائتمانية، وضغط الائتمان، وزيادة الأصول غير العاملة ومعدلات التخلف عن السداد، مما يقلل من العائد من القروض والاستثمارات، وانخفاض أسعار الفائدة في السوق، ويزداد الأمر سوءاً لا سيما في البلدان النامية والتي سنودي جائحة COVID-19 بها إلى مجموعة معقدة من النتائج المترامنة التي تؤثر على مستقبل المصارف وميزاتها التنافسية (٢٠٢٠، Bipasha & Suborna).

وتسهدف المحاسبة المالية من خلال إعداد القوائم المالية استخراج وتوصيل المعلومات لأصحاب المصالح والإدارة في المؤسسات عموماً والمصارف خصوصاً، وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرارات الرشيدة، وحيث إن هذه المعلومات المالية تكون بطبيعتها ورغم توافر جميع الخصائص النوعية إلا أنها لا توفر الرؤية الكافية للأداء الكلي للمصرف إذا لم تكن بالجودة المطلوبة، وأكدت الدراسات أن التقارير المالية العادية لا تعكس أداء المصرف بشكل حقيقي ولا تفصح عن كافة المعلومات التي تليها احتياجات إدارة المصرف، وبالتالي فإنه لا بد أن تمتاز بالجودة العالية لتفي بأغراض واحتياجات أصحاب المصالح من مقرضين ومستثمرين وإدارة على حد سواء، وبالتالي فإن الإفصاح الصحيح سيؤدي إلى إنتاج تقارير معلوماتية محاسبية عالية الجودة (الشنطاوي، ٢٠١٨، ص ٢).

وبالمقابل، يشهد الاقتصاد العالمي تغيرات سريعة ومتلاحقة أضفت عليه صبغة خاصة، وانطبعت أهم ملامحها على القطاع المصرفي بالخصوص؛ نتيجة العولمة في النشاط المصرفي وتحرير الخدمات المالية، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أدت إلى زيادة حدة المنافسة بين المصارف، وباتت تشكل بذلك تحدياً حقيقياً أمامها، إذ لم يعد الهدف الأساسي لها هو تقديم خدمات للعملاء فقط؛ بقدر ما أصبح موضوع تطوير وتحسين مستوى أداء تلك الخدمات وتقديمها إلى العملاء بالجودة العالية يمثل

الاهتمام الأكبر لها؛ لمواكبة متطلبات العملاء وتقضياتهم خصوصاً مع تنامي الوعي الزبوني لديهم وتعدد البدائل أمامهم؛ في ظل النمطية العالية التي تتميز بها الخدمات المصرفية في مضمونها.

### إشكالية الدراسة وأسئلتها

تعاني كثير من المنشآت المالية وغير المالية من انخفاض جودة التقارير المالية بحيث لا تعبر هذه التقارير بشكل وافٍ عن طبيعة نشاط تلك المنشآت، أو تعبر بشكل غير كافٍ، مما يضعف فرص النمو والتوسع فيها من خلال انحسار فرص الاستثمار أو فرص الحصول على القروض من الأفراد أو المنشآت المالية، وبالتالي إن انخفاض جودة التقارير المالية يؤثر بشكل مباشر على الميزة التنافسية لتلك المنشآت. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

**هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف العراقية؟**

ويتفرع عنها التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وزيادة رضا الزبائن؟
٢. هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتحسين نوعية المنتجات المصرفية؟
٣. هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وزيادة القدرة التنافسية؟
٤. هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وبناء سمعة جيدة للمصرف؟
٥. هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتفعيل السياسة التسويقية؟

### فرضيات البحث

وللإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث، فإن الفرضية الأساس هي:

**يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف العراقية.**

ويتفرع عنها فرضيات فرعية هي:

١. يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وزيادة رضا الزبائن
٢. يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتحسين نوعية المنتجات المصرفية
٣. يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وزيادة القدرة التنافسية
٤. يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وبناء سمعة جيدة للمصرف
٥. يوجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة التقارير المالية وتفعيل السياسة التسويقية.

### أهداف الدراسة

إن الهدف العام للبحث هو توفير معلومات التي تقيد في ترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية مع ضرورة صياغة هذه المعلومات بحث يمكن استيعابها وفهمها من قبل أولئك المستخدمين والمفترض تملكهم القدر الكافي من الدراية والفهم للأنشطة الاقتصادية وتوفير المعلومات التي تقيد في تقدير حجم التدفقات النقدية المستقبلية وتوقيت هذه التدفقات ودرجة عدم تأكد بها وأيضاً توفير المعلومات التي تقيد في تقييم موارد المنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد. وعليه، يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة أهداف، نذكر منها:

١. محاولة الإلمام بموضوع الميزة التنافسية في المصارف لما لها من تأثير في تطوير الاقتصاد الوطني ومواجهة التحديات في ظل المعطيات الراهنة.
٢. التعرف على أثر جودة التقارير المالية المصرفية في تحقيق الميزة التنافسية في المصارف العراقية.



٣. تنمية التوجه بالجودة في التقارير المالية كما يبتغيها مدراء المصارف ومنها الوصول إلى تحديد المرتكزات الأساسية التي توفر لهم المعلومات الدقيقة واللازمة.
٤. الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن من خلالها كتابة توصيات للاستفادة منها في تطوير القطاع المصرفي في العراق.
٥. المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بهذا العمل في إطار علمي وعملي متكامل.

#### أهمية الدراسة

نظراً للدور الوطني الكبير الذي تقوم به المصارف، وتزايد المنافسة بينها، وكون التقارير المالية تشكل مصدراً أساسياً في عمليات اتخاذ القرار فيها، فإن أهمية هذا البحث تتبع من المتغيرات التي يتطرق إليها ومن الميدان الذي تختبر فيه. لا سيما في ظل تزايد أنماط الخدمات المصرفية من جهة وزيادة الوعي لدى العملاء، مما يجعل التركيز على جودة التقارير المالي كركيزة ودعامة أساسية تساهم في الارتقاء بالخدمة المصرفية وتوسيع الفارق بين المصارف، وبالتالي بناء ميزة تنافسية قوية لها، هذا ما يسمح بوضع إطار نظري عن موضوع الدراسة ويكون دعامة لبناء دراسات مستقبلية، بالإضافة إلى الأهمية الميدانية للدراسة التي تتمثل بالنتائج التي يمكن أن تقدمها للمصارف العراقية وإمكانية الاعتماد عليها في وضع استراتيجيات خاصة لربط جودة التقارير المالية المصرفية بتحقيق الميزة التنافسية.

#### الإطار النظري للدراسة

#### المبحث الأول: تعريف ومفهوم التقارير المالية

##### تمهيد

أدت الأزمات والإنهيارات المالية التي حدثت في نهاية القرن العشرين إلى إفلاس العديد من الشركات والمؤسسات العالمية الكبرى، فبذلك أثارت مسألة مهمة تتعلق بنوعية وجودة المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية (البشير، ٢٠١٦، ص.٦٣)، في سياق ذلك توجهت العديد من الدراسات الأكاديمية نحو البحث المتعمق لقضية جودة التقارير المالية وأساليب قياس تلك الجودة، فجودة القرارات تتوقف على جودة التقارير المالية ومدى اتسامها بخصائص رئيسية تجعلها مفيدة لمستخدميها (حرفوش، ٢٠١٩، ص.٢).

#### مفهوم التقارير المالية

هناك عدة تعاريف للتقارير المالية منها:

التقارير المالية هي المصدر الرئيسي في الحصول على المعلومات للأطراف المتعددة مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين، مؤسسات الإقراض، الهيئات الحكومية والضريبية، وأصحاب المصالح، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً من تنشيط وفعالية أسواق الأوراق المالية، حيث من خلالها يمكن الإتصال بين الإدارة وكافة الأطراف الأخرى المهتمة بالشركة من خلال ما توفره من معلومات للتعرف على المركز المالي وما حققته الشركة من نتائج (الخيال، ٢٠٠٩، ص.١٠٥).

يعرف الدكتور (محمد، ٢٠١٦، ص.١٤) التقارير المالية أنها "تمثيل مالي منظم للأحداث والمعاملات التي تقوم بها الشركة وتؤثر عليها، تحتوي بالإضافة إلى القوائم المالية على كثير من المعلومات المالية وغير المالية مثل معلومات عن النشاط الإنتاجي والتسويقي للشركة والعوامل الاقتصادية أو السياسية التي قد تؤثر فيه مستقبلاً".

#### أنواع التقارير المالية

- تقارير مالية أساسية: تتمثل في القوائم المالية الأساسية التي يتم إعدادها بصورة منتظمة ودورية من المعلومات المحاسبية اللازمة لتحقيق أهداف المحاسبة المالية، وقد حدد مجلس معايير المحاسبة الأمريكي مجموعة متكاملة من القوائم المالية التي يتعين على كافة الوحدات المحاسبية إعدادها بصورة دورية والمتمثلة في قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، قائمة التدفق النقدي. (ابراهيم ومحمد، ٢٠١٦، ص.١٠٩).
- تقارير مالية ملحققة: المتمثلة في تقرير مراجع الحسابات، تقرير مجلس الإدارة، تقرير الإدارة التنفيذية، التنبؤات المالية، الأخبار ذات الصلة بالشركة، وصف للخطط والتوقعات، التأثير البيئي أو الاجتماعي لأعمال الشركة وأي إفصاح إضافي آخر (حماد، ٢٠٠٦، ص.٣٥).

#### أهداف التقارير المالية

يعتبر تحديد أهداف التقارير المالية من بين أهم الأمور التي اهتمت بها الجمعيات المهنية المختصة، فبتحديد الأهداف يتحدد نوع المعلومات المحاسبية المطلوبة، كما أن أهداف التقارير المالية ليست ثابتة، بل تتغير بتغير الظروف وتغير الحاجة إلى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، ويتمثل هدفها الأساسي في تقديم المعلومات المفيدة التي تساعد في تقييم العوائد والمخاطر المتعلقة بالاستثمار والفرص المتاحة، وتحديد الاستخدام الأمثل للموارد، واتخاذ القرارات الاقتصادية وخلق بيئة مناسبة للقرارات الاقتصادية (الطيب، ٢٠٠٧، ص.٨).

#### المبحث الثاني: جودة التقارير المالية

##### تمهيد

الجودة مفهوم واسع يهدف إلى تحقيق التميز فيما تقدمه الوحدة الاقتصادية من خدمات أو منتجات مثل التقارير المالية، حيث يتم تحويل المادة الخام، التي هي عبارة عن المعالجات المحاسبية والتسجيل لبيانات المعاملات والأحداث الاقتصادية، إلى منتج نهائي يتم الحصول على المخرجات في صورة التقارير المالية في حين تعد التقارير المالية بمثابة مدخلات لعملية إتخاذ القرارات الإستثمارية بعد دراستها وتحليلها (الشوبكي والحمدان، ٢٠١٣).

##### مفهوم جودة التقارير المالية

هناك عدة تعاريف منها: تعريف (Borwin, ٢٠٠٨, P.١٢٢) جودة التقارير المالية من منظور جودة المعلومات ب "مدى تمتع المعلومات المالية المفصح عنها بالخصائص النوعية الصادرة عن الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB". وحسب منظور الفائدة في اتخاذ القرارات، عرّفها (Biddle & al, ٢٠٠٩, P.١١٣) ب "مدى دقة التقارير المالية في عكس معلومات عن عمليات الشركة، لاسيما تدفقاتها النقدية المتوقعة، لإفادة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم".

##### مقومات جودة التقارير المالية

يحتاج المستثمرون إلى درجة عالية من الجودة في التقارير المالية، والتي تؤدي إلى تحقيق الكفاءة المطلوبة للإستثمار، كما تشير جودة التقارير المالية إلى درجة الدقة التي تجعل التقارير المالية ذات قدرة على نقل المعلومات إلى مستخدميها وخصوصاً المستثمرين في الأسهم عن عمليات الشركة. وتوفر جودة التقارير المالية معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين بشكل يمكنهم من تقدير التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة وللمساعدة في أغراض إتمام التعاقدات المختلفة.

تعتبر جودة المعلومات المحاسبية عن جودة التقارير المالية وهي ما تتمتع به المعلومات من مصداقية وخلوها من التحريف والتضليل وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ويجب أن تكون كافة إجراءات إعداد التقارير المالية وعمليات التحقق التي يتم القيام بها من خلال المراحل المتتابعة في عملية التقارير المالية بهدف تقديم تأكيدات مناسبة للمساهمين، فلذا نجد بأن جودة التقارير المالية تعتمد على مدى المصداقية، الدقة، النزاهة والإفصاح التام عن المعلومات الواردة بالتقارير المالية، وذلك من أجل تقديم تقارير ذات جودة عالية تساعد المستخدمين من إتخاذ قرارات سليمة (الصايغ وعبد المجيد، ٢٠١٥، ص.٥).

#### أهمية جودة التقارير المالية

تكمن أهمية جودة التقارير المالية فيما تحتويه من معلومات قيمة والتي تشير إلى جودة تلك التقارير (أحمد، ٢٠٠٦، ص.٢٤٧):

- جودة التقارير المالية تؤثر إيجاباً على ثقة المستخدمين منها، وهذا ما يؤدي إلى زيادة اعتمادهم على ما تتضمنه من معلومات مالية في إتخاذ قراراتهم الإقتصادية المتعلقة بالشركة.
- تؤثر إيجابياً على قرارات المستثمرين المتعلقة بضح استثماراتهم في مجالات الإستثمار المختلفة كالإقراض وتوزيع مواردهم المتاحة، بما يؤدي في النهاية إلى زيادة الكفاءة العامة للسوق.
- دورها الرئيسي في نقل وتوصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المستفيدة بطريقة صحيحة بالوقت المناسب.
- المعلومات الجيدة شريان حياة الأسواق النشطة القوية وبدونها تتدهور ثقة المستثمر وتتوقف الإستثمارات وتختفي الأسواق التي يسودها العدالة والكفاءة.

#### أهداف جودة التقارير المالية

- يمكن تحديد أهداف جودة التقارير المالية في النقاط التالية (الأبياري، ٢٠٠٩، ص.٣٦٢):
- أن تكون الأرقام المالية معبرة عن الحالة الحقيقية.
  - اكتمال الإفصاح المالي بالإفصاح غير المالي.
  - جودة المعايير المحاسبية المطبقة.
  - جودة نظم المعلومات المحاسبية المسؤولة عن إنتاج المعلومات.
  - جودة هيكل الرقابة الداخلية وما تتضمنه من مراجعة داخلية وآليات رقابية تهدف للتحقق من جودة المعلومات المقررة.
  - جودة نظم المراجعة الخارجية وخدمات التأكد المقدمة من قبل مراقبي الحسابات المستقلين.

#### الميزة التنافسية

##### تمهيد

تجتهد المؤسسات الإقتصادية في ظل بيئة تنافسية قصد التفوق على منافسيها ضمن القطاع الذي تنشط ضمنه بحيث تسعى إلى التحسين المستمر في أدائها و تطوير مواردها، الأمر الذي يمكّنها من إحلال موقع متميز في السوق وأسبقيتها على منافسيها، وبالتالي فالمؤسسات الإقتصادية مطالبة بفهم العلاقة بين البيئة والميزة التنافسية بهدف الإستفادة من الفرص التي تنتجها هذه العلاقة.

يستخدم مفهوم التنافسية على نطاق واسع، من جانب العديد من الباحثين في الإقتصاد والسياسة وغيرهم، وفي ظل تسارع الإدماج في الإقتصاد العالمي والتطور التكنولوجي المذهل، أصبحت التنافسية بين

المؤسسات حقيقة لا مفر منها، بعدها ظهرت الميزة التنافسية كمفهوم جديد شغل حيزاً ومكانة هامة لدى باحثين ومفكرين الإدارة الإستراتيجية، فهو يمثل العنصر الإستراتيجي الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المؤسسة ربحية متواصلة بالمقارنة مع منافسيها.

### تعريف الميزة التنافسية

تعريف التنافسية: قبل التطرق إلى معنى الميزة التنافسية يجدر بنا تحديد معنى التنافسية، ونذكر العديد من التعريفات، فالتنافسية على مستوى الدولة عرّفتها هيئة الولايات المتحدة " هي قدرة البلد على إنتاج السلع والخدمات التي تنجح في إمتحان أو إختيار الأسواق الدولية وفي الوقت نفسه تحافظ وتوسع الدخل الحقيقي للمواطنين " (بن عنتر، ١٩٩٥، ص.١٤٧).

وعرّفها المجلس الأوروبي على أنها " القدرة على التحسين الدائم لمستوى المعيشة لمواطنيها وتوفير مستوى تشغيل عالي وتماسك إجتماعي، وهي تعطي مجالاً واسعاً يخصص كل السياسة الاقتصادية " (بقلعة وإبراهيمية، ٢٠١١، ص.٨).

### أهمية الميزة التنافسية

الميزة التنافسية هي هدف في حد ذاته تسعى المؤسسات إلى تحقيقه من خلال الإستغلال الأمثل لجميع مواردها، الأمر الذي يحقق زيادة في أداء المؤسسة مما يؤدي بدوره إلى زيادة الإنتاجية التي تلبّي رغبات الزبائن وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية. فمن خلال تحليل مكونات الميزة التنافسية إستخلص الباحثان (فرحان ومكي، ٢٠١٢) أبرز النقاط التي تشرح أهميتها:

- الميزة التنافسية هي سلاحاً لمواجهة تحديات السوق والمؤسسات المناظرة، من خلال قيام المؤسسة بتنمية معرفتها التنافسية وقدرتها على تلبية إحتياجات الزبائن في المستقبل.
- معيار لتحديد المؤسسات الناجحة من غيرها، لكونها تتميز بإيجاد نماذج جديدة متفردة يصعب تقليدها ومناحة بشكل واسع ومعلوم للمنافسين.
- هدفاً أساسياً وضرورياً تسعى إليه جميع المؤسسات التي تريد التفوق والتميز، وتبين قدرة المؤسسة على إستغلال الموارد والإمكانات في تحقيق موقع أفضل بين المنافسين والسعي لإرضاء الزبائن والتعرف على حاجاتهم ورغباتهم بطريقة يصعب على المؤسسات الأخرى تقليده.
- مرتبطة بالأداء المتحقق من المؤسسة والعاملين فيها، بحيث لا يمكن لأي مؤسسة أن تبني أو تمتلك ميزة تنافسية من دون أن ترتقي بأدائها إلى المستوى الذي تتفوق به على المنافسين الآخرين ولمدى زمني مناسب، قد يطول أو يقصر تبعاً لقدرتها في الحفاظ على ميزتها التنافسية وإدامتها .

### أنواع الميزة التنافسية

١. ميزة التكلفة الأقل Advantage Cost: يمكن لمؤسسة ما أن تحقق ميزة التكلفة الأقل إذا كان هيكل تكاليفها المتعلقة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من تلك المحققة عند المنافسين، أي قدرة المنظمة على تصميم وتصنيع وتسويق منتج بأقل تكلفة مقارنة بالمنافسين، وبما يؤدي في النهاية إلى تحقيق عوائد أكبر. ولتحقيق هذه الميزة لا بد من فهم الأنشطة الحرجة في سلسلة القيمة للمنظمة والتي تعتبر مصادر هامة للميزة التكاليفية إذ تسمح التكاليف المنخفضة بهوامش ربح مرتفعة وأسعار منخفضة، والأسعار المنخفضة مقارنة مع المنافسين تتيح للمؤسسة إمكانية الحصول على حصص سوقية جديدة. كما أن المنظمات الرائدة في مجال التكاليف تضع برامج

لمراقبة كافة التكاليف المنتجة للقيمة وليس الإنتاج فحسب، ثم مقارنتها بين مختلف وحدات المنظمة أو بالنسبة للأنشطة الخاصة بالمنافسين.

أيضاً لا تستطيع الميزة التنافسية الناتجة عن التكاليف المنخفضة تحقيق أداء عالٍ إلا إذا استطاعت المنظمة المحافظة عليها واستدامتها من خلال التحسين والبقاء في مستوى تكاليف متقارب من المنافسين. (Porter, 1985, p.19).

٢. ميزة التمايز Differentiation: يمكن أن تتميز المؤسسة عن منافسيها عندما يكون بمقدورها الحيازة على خصائص فريدة تجعل الزبون يتعلق بها، أي قدرة المنظمة على تقديم منتج متميز وفريد وله قيمة مرتفعة، ويكون من وجهة نظر العميل ذو مستوى من حيث الجودة، خصائص خاصة بالمنتج، خدمات ما بعد البيع؛ ولذلك يجب فهم المصادر المحتملة لتميز المنتج من خلال أنشطة سلسلة القيمة وتوظيف قدرات، كفاءات المنظمة، التقنيات التكنولوجية المتطورة، استخدام قنوات التوزيع الفعالة وإتباع سياسات ترويجية وسعرية من أجل ضمان سمعة مرموقة لدى الزبائن بهدف تحقيق جوانب التميز.

#### خصائص الميزة التنافسية

تبني المؤسسة ميزة تنافسية يجعلها تتميز بخصائص خاصة بها، إذ هناك جوانب تختلف فيها عن المؤسسات المنافسة لها، فكل مؤسسة تحاول التميز في سوق المنافسة من خلال إتباعها إستراتيجية من أجل التنافس، ومن أهم خصائص الميزة التنافسية هي (بلاييد وسالم، ٢٠١٤، ص.٣٢٥-٣٢٦) (الغالي وادريس، ٢٠٠٩، ص.٣٠٩):

- الإستمرارية والإستدامة: حتى تحافظ المؤسسة على تميزها يجب عليها الابتكار والتطوير بشكل مستمر ومتواصل، أي أن تحقق المؤسسة السبق على المدى الطويل وليس على المدى القصير فقط، ولهذا يجب عليها الإهتمام بالموارد البشرية ذات القدرات الذهنية القادرة على الابتكار والإبداع.
- حياة الميزة التنافسية: تبدأ بمرحلة التقديم، والتي تكون فيها في نمو مستمر وبالتالي يكون حجمها في التوسع، ثم تليها مرحلة التبني، وهنا تبدأ المؤسسات المنافسة في تبني هذه الميزة التنافسية عندها يتوقف حجم الميزة التنافسية عن النمو، ثم من بعدها إنتشارها بين المنافسين نتيجة التقليد يبدأ حجمها في التدهور المستمر وتفقد خلالها صفتها كميزة إذ تكون عند جميع المنافسين، ومن هنا يجب على المؤسسة التفكير في إيجاد ميزة تنافسية أخرى تمكنها من التنافس.
- القابلية للتغيير: يمكن للمؤسسة تغيير ميزتها التنافسية وذلك من خلال تغيير المصادر والموارد التي تعتمد عليها في تشكيل وتدعيم هذه الميزة، فتأتي ضرورة تغيير الميزة التنافسية نتيجة للتغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية كتغيير الإستراتيجيات، الأنشطة أو طبيعة الموارد.
- القابلية للتنمية والتطوير والتجدد: تقوم المؤسسات بتتمة وتطوير مزاياها التنافسية بالتنامي مع التطورات والتغيرات الخارجية، وذلك من خلال إيجاد سبل وطرق جديدة لمواجهة المنافسة تعتمد أساساً على الابتكار والإبداع، وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى.

- تتحدد من وجهة نظر العميل: بما أن أنشطة وخدمات المؤسسات موجهة أساساً لخدمة العملاء، فإن قيمتها وجودة أدائها تتحدد من خلال القيمة المدركة للعميل، وذلك أن الحكم على المؤسسة يرجع للعميل الذي يتطلب إرضاءه، وبذلك يتم تحديد مدى تميز المؤسسة من وجهة نظر العميل.
- المرونة: بشكل يمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بسهولة ويسر وفق إعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد وقدرات وجدارة المؤسسة من جهة أخرى.
- الإختلاف والتناسب: يتم بناء الميزة التنافسية وتبنيها على أساس الإختلاف وليس التشابه، بالمقابل يجب أن يتناسب إستخدام هذه الميزات التنافسية مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها على المدى القصير والبعيد.

#### مصادر الميزة التنافسية

- يتوقف إكتساب المزايا التنافسية للمؤسسة إنطلاقاً من مواردها المختلفة وما تتمتع به من نقاط قوة، فتتفرد بها عن المؤسسات في ظل البيئة التي تتميز بالتعدد والإضطراب والتغير المستمر. فتتنوع مصادر الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، حيث يمكننا حصرها في نوعين أساسيين وهي كالتالي:
- المصادر الخارجية: وهي تتعلق بالبيئة الخارجية العامة والإطار الذي تعمل فيه المؤسسة، إذ تضم مجموعة القوى، العوامل الاقتصادية، السياسية، الديمغرافية والتكنولوجية التي تؤثر على المؤسسات بالإتجاه السلبي أو الإيجابي (Barney & Clarck, ٢٠٠٧, p.٩٩). كما أن قدرة المؤسسة على الإستمرار يعود إلى مدى قدرتها على التأقلم مع بيئتها الخارجية (محسن، ٢٠٠٩، ص.٣١٠). أما العامل الأخر في بناء التنافسية هو حجم ومقدار المنافسة في النشاط داخل المؤسسة والإمكانات المتوفرة لدى المنافسين، إذ أن زيادة حجم المنافسة يؤدي إلى الإهتمام بالجوانب الإستراتيجية بما يكسب المؤسسة السمعة الطيبة ويوسع من حصتها على حساب المنافسين الآخرين (Barney & Clarck, ٢٠٠٧, p.٩٩).
- المصادر الداخلية: حيث ترتبط بموارد المؤسسة الملموسة وغير الملموسة، مثل: العوامل الأساسية لإنتاج الطاقة، الموارد الأولية، قنوات التوزيع، الموجودات وغيرها، كذلك قد تأتي الميزة التنافسية من النظم الإدارية المستخدمة والمطورة، أساليب التنظيم الإداري، طرق التحفيز، مردودات البحث، التطوير، الإبداع والمعرفة. أيضاً تتمثل المصادر الداخلية في موارد المؤسسة (مادية، مالية، بشرية، معلوماتية.. الخ) بحيث تتفاعل هذه الموارد فيما بينها لتساهم في إستمرار المؤسسة وتأقلمها مع البيئة الخارجية (محسن، ٢٠٠٩، ص.٣١٠).

#### حال القطاع المصرفي العراقي

##### تمهيد

شهد العراق منذ العام ٢٠٠٣ تغيرات وتحولات سياسية وإقتصادية وأحداثاً أمنية وعسكرية مستمرة ما ينعكس سلباً على أوضاعه الإقتصادية والإجتماعية والمالية، ورغم ذلك إستطاع القطاع المصرفي العراقي الصمود والإستمرار في تعزيز ظروف العمل وتطوير أنشطته وخدماته، ومنتجاته والمساهمة بفعالية في التنمية وإعادة البناء.

#### واقع القطاع المصرفي العراقي

يلعب قطاع المصارف في العراق دوراً بارزاً في حشد الموارد الإقتصادية وتمويل النمو الإقتصادي فضلاً عن دوره في تحقيق الإستقرار المالي والنقدي للإقتصاديات الحديثة، وعلى الرغم من أن القطاع المصرفي

العراقي يعد من النظم العريقة في المنطقة العربية، إلا أنه يبقى نظاماً تقليدياً في عمله بطيئاً في تطوره (مجيب، ٢٠١٨).

شهد العراق بعد العام ٢٠٠٣ تغييرات سياسية وإقتصادية، فإتخذت السلطة النقدية عدة إجراءات لتعزيز القطاع المصرفي في العراق وتحسين بيئة المنافسة، فقد منح البنك المركزي العراقي عدداً من المصارف العربية والأجنبية رخص عمل لممارسة الأنشطة المصرفية، كما عملت مصارف عربية أخرى على الدخول كمساهمين مع مصارف محلية.

### مكونات القطاع المصرفي العراقي

يتكون الجهاز المصرفي العراقي من البنك المركزي العراقي، إضافة إلى ٥٤ مصرفاً، منها ستة مصارف حكومية هي (الرافدين، الرشيد، المصرف العراقي للتجارة، الزراعي التعاوني، الصناعي، العقاري) فضلاً عن ٣٠ مصرفاً خاصاً إضافة إلى ١٥ فرعاً لمصارف أجنبية، كما توجد سبعة مشاركات عربية وأجنبية في رؤوس أموال المصارف العراقية، حيث سمح قانون المصارف رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ والتعليمات الصادرة بموجبه مشاركة المصارف الأجنبية في رؤوس أموال المصارف العراقية، وقد تراوحت هذه المشاركة ما بين ٤٥% وحتى أكثر من ٨٥% في بعض المصارف (مجيب، ٢٠١٨).

### التحديات التي تواجه القطاع المصرفي العراقي

يعاني القطاع المصرفي العراقي من مشاكل هيكلية وتنظيمية ويواجه تحديات ومخاطر السوق بسبب عدم استقرار البيئة الإستثمارية، مما أدى إلى عدم تطوره بالشكل المطلوب وضعف ارتباطه بالمنظومة المصرفية العالمية، وتتمركز جميع فروع المصارف البالغة ٩٠٠ فرع في عواصم المحافظات فقط، ووفقاً للبنك الدولي، يوجد في العراق معدل ٥.٤ فرعاً مصرفياً لكل ١٠٠٠٠٠ شخص.

كذلك، يعاني القطاع المصرفي العراقي نتيجة للظروف الأمنية التي يعيشها العراق، مشكلة عدم تمكن قسم كبير من المقرضين من تسديد ديونهم بتواريخ إستحقاقها، ما يربك عمل المصارف وينعكس سلباً على سيولتها، كما لا تزال رؤوس أموال المصارف العراقية الحكومية والأهلية محدودة، كذلك فإن البيئة القانونية التي تنظم العمل المصرفي (خصوصاً المادة ٢٨ من قانون المصارف وقانون البنك المركزي العراقي رقم ٥٦) والتي تحدد الأنشطة المحظورة على المصارف وتضع قيود الإستثمار عليها، يجعل مساهمة القطاع المصرفي في التنمية محدودة جداً ومقتصرة على تقديم خدمات تعنى بالصيرفة والأعمال التقليدية فقط.

### الجانب الميداني للدراسة

#### أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي "الذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً، فالعبر الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكميّ فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (المشوحى، ٢٠١٩، ص ١٧).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تشكل المجتمع من العاملين في بعض المصارف العراقية في القطاعين العام والخاص، حيث تم اعتماد عينة عشوائية من ١٢٠ عاملاً، تم إرسال الاستمارة إليهم وتم استرداد ١١٣ استمارة صالحة، والعاملون المستهدفون هم من توصيفات متنوعة من المصارف التالية:

#### • المصارف الحكومية:

٣. مصرف الرافدين

٤. مصرف الرشيد

• المصارف الأهلية:

٤. المصرف العالمي الإسلامي

٥. مصرف الاقتصاد

٦. مصرف الخليج

**ثالثاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة**

بناءً على موضوع البحث والمنهج المعتمد لدراسته، فإن الاستمارة تشكل الأداة الأفضل لقياس تأثير توفر التمويل على تطوير الموارد البشرية.

لذلك اعتمدت الدراسة الاستمارة كأداة لجمع البيانات، والاستمارة هي "عبارة عن أسئلة مغلقة أي اختيار من متعدد وهي موجهة للتلاميذ، فالهدف منها هو معرفة مدى ميل التلاميذ لمادة الجغرافيا وانجذابهم إلى هذه المادة، والأسباب وراء المشكلة، والطرق الأفضل لاستخدامها في البحث.

**عرض نتائج البحث ومناقشتها**

للإجابة على إشكالية وتساؤلات البحث، تم اختبار الفرضيات المطروحة والتأكد من صحتها أو عدم صحتها، حيث كانت كالآتي:

**الفرضية الرئيس:** هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في القدرة التنافسية في المصارف العراقية.

**اختبار الفرضية الفرعية الأولى**

**الفرضية الفرعية الأولى H1:** هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في رضا الزبائن في المصارف العراقية.

**جدول ١: اختبار أثر جودة التقارير المالية في رضا الزبائن**

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري		قيمة T	مستوى الدلالة		
الثابت	٠.٩٣	٠.٢٧	٣.٤٤	٠.٠٠١	٠.٧٦٠	٠.٥٧٨	
جودة التقارير المالية	٠.٧٧	٠.٠٦	١٢.٣	٠.٠٠٠	٠.٧٦	٠.٥٧٨	

المصدر : إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في رضا الزبائن، فسجل معامل الارتباط (٠.٧٦٠)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٥٧٨) وتعبر هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٥٧.٨% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

**اختبار الفرضية الفرعية الثانية**

**الفرضية الفرعية الثانية H2:** هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في نوعية المنتجات المصرفية في المصارف العراقية.



## جدول ٢: اختبار أثر جودة التقارير المالية في نوعية المنتجات المصرفية

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري		قيمة T	مستوى الدلالة		
الثابت	٠.٩٢	٠.٢٩		٣.٢٢	٠.٠٠٢	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥
جودة التقارير المالية	٠.٧٩	٠.٠٧	٠.٧٤	١١.٧٦	٠.٠٠٠		

المصدر : إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في نوعية المنتجات المصرفية، فسجل معامل الارتباط (٠.٧٤٥)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٥٥٥) وتعبر هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٥٥.٥% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

## اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الفرعية الثالثة H٣: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في القدرة التنافسية في المصارف العراقية.

## جدول ٣: اختبار أثر جودة التقارير المالية في القدرة التنافسية

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري		قيمة T	مستوى الدلالة		
الثابت	٠.٣٢	٠.٢٨		١.١١	٠.٢٦٩	٠.٧٩٢	٠.٦٢٨
جودة التقارير المالية	٠.٩١	٠.٠٧	٠.٧٩	١٣.٦٩	٠.٠٠٠		

المصدر : إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في القدرة التنافسية، فسجل معامل الارتباط (٠.٧٢)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٦٢٨) وتعبر هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٦٢.٨% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

## اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الفرعية الرابعة H4: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في السمعة الجيدة في المصارف العراقية.

جدول ٤: اختبار أثر جودة التقارير المالية في السمعة الجيدة

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		اختبار T		معاملات معيارية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة			
الثابت	١.١٤	٠.٢٧	٤.١٧	٠.٠٠٠		٠.٧٤٣	٠.٥٥١
جودة التقارير المالية	٠.٧٤	٠.٠٦	١١.٦٨	٠.٠٠٠	٠.٧٤		

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في السمعة الجيدة، فسجل معامل الارتباط (٠.٧٤٣)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٥٥١) وتعتبر هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٥٥.١% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

## اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

الفرضية الفرعية الخامسة H5: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في السياسة التسويقية في المصارف العراقية.

جدول ٥: اختبار أثر جودة التقارير المالية في السياسة التسويقية

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		اختبار T		معاملات معيارية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة			
الثابت	٠.٧٣	٠.٢٩	٢.٤٩	٠.٠١٤		٠.٧٥٢	٠.٥٦٥
جودة التقارير المالية	٠.٨٢	٠.٠٧	١٢.٠٢	٠.٠٠٠	٠.٧٥		

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في السياسة التسويقية، فسجل معامل الارتباط (٠.٧٥٢)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٥٦٥) وتعتبر هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٥٦.٥% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

## اختبار الفرضية الرئيس

بعد اختبار الفرضيات الفرعية والتأكد من صحتها جميعاً، كان لا بد من اختبار الفرضية الرئيس،

الفرضية الرئيس: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية في الميزة التنافسية في المصارف العراقية.

جدول ٦: اختبار أثر جودة التقارير المالية في الميزة التنافسية

المتغير التابع	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>٢</sup>
	المعاملات	الخطأ المعياري		قيمة T	مستوى الدلالة		
الثابت	٠.٨٢	٠.٢٥	بيتا	٣.٣٠	٠.٠٠١	٠.٧٩٥	٠.٦٣٢
جودة التقارير المالية	٠.٨٠	٠.٠٦	٠.٧٩	١٣.٨	٠.٠٠٠		

المصدر : إعداد الباحث بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من الجدول أعلاه أثر جودة التقارير المالية في الميزة التنافسية، ف سجل معامل الارتباط (٠.٧٩٥)، ما يؤشر إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، وسجلت قيمة معامل التحديد (٠.٦٣٢) وتعبير هذه القيمة عن مدى التباين المفسر في المتغير التابع، أي أن جودة التقارير المالية تفسر ٦٣.٢% من التغيرات التي حصلت بالمتغير التابع، أما باقي التغيرات فترجع لعوامل أخرى.

#### استنتاجات الدراسة

١. هناك موافقة عالية جداً على أن التقارير المالية التي تعدها المصارف ذات جودة عالية.
٢. سجل الزبائن المشاركون في الدراسة مستوى رضاً عالٍ على أداء المصارف.
٣. اعتبر المستطلعون أن نوعية المنتجات المصرفية عالية جداً بالنسبة لما يطمحون إليه ويحتاجونه.
٤. وافق المستطلعون على أن القدرة التنافسية للمصارف عالية من وجهة نظرهم.
٥. تمتاز المصارف بسمعة جيدة بمستوى عالٍ لدى الزبائن المشاركين في هذه الدراسة.
٦. اعتبر المستطلعون أن السياسة التسويقية التي تعتمد عليها المصارف عالية المستوى وتقدم الخدمات المصرفية بشكلها المطلوب.
٧. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في رضا الزبائن.
٨. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في نوعية المنتجات المصرفية.
٩. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في القدرة التنافسية للمصارف.
١٠. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في السمعة الجيدة للمصارف.
١١. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في السياسة التسويقية لدى المصارف.
١٢. تؤثر جودة التقارير المالية بشكل معتد به في الميزة التنافسية للمصارف.

#### التوصيات

١. بناءً لكل ما تقدم، فإننا نوصي بالآتي:
٢. رفع مستوى اهتمام الإدارة العليا خصوصاً ومختلف المستويات عموماً بالعناية بالتقارير المالية ووضع برامج وأنشطة ضمن الخطط السنوية والاستراتيجية للمصارف لتعزيز ذلك.
٣. الاهتمام بالميزات التنافسية للمصارف على مختلف الصعد وفي كل الأنشطة التي تقوم بها المصارف، ولا سيما في مسألة تحسين رضا الزبائن والقدرة التنافسية وتحسين السمعة لديهم.

٤. دراسة العناصر التي تساهم في الحفاظ على المستوى العالي من جودة التقارير المالية، والسعي إلى تحسينها ما أمكن.
٥. رفع مستوى عمليات التدريب والتأهيل للعاملين على التقارير المالية من خلال إطلاق سلاسل من الدورات والورش بما يرفع مستوى أدائهم وقدراتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى القدرة التنافسية عموماً.
٦. توفير البرمجيات ونظم المعلوماتية الحديثة والمتطورة للحفاظ على المستوى العالي من جودة التقارير المالية.
٧. إعداد دراسات حول تأثير التقارير المالية على الجوانب الأخرى التي لم تتطرق لها هذه الدراسة ومنها مثلاً: رضا العاملين، الوضعية المالية للمصارف، مواجهة المخاطر المستقبلية، وغيرها...
٨. إعداد دراسات حول انعكاس تحسين القدرة التنافسية على واقع المصارف وحصصها في السوق وقدرتها على مواجهة المخاطر المستقبلية.

#### المصادر والمراجع

١. البشير، زيدي. (٢٠١٦). دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي: دراسة حالة مجمع صيدال. رسالة دكتوراه. جامعة محمد بوضياف. ص. ٧١. متاحة على: <http://dspace.univmsila.dz:٨٠٨٠/xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٣٦٩٣>
٢. حرفوش، أنيسة. (٢٠١٩). البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية. مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية. مجلد ٢، العدد الأول. جامعة فرحات عباس-سطيف ١: الجزائر.
٣. الخيال، توفيق عبد المحسن. (٢٠٠٩). الإفصاح الإختياري ودوره في ترشيد القرارات الإستثمارية في السوق المالي السعودي. المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة. العدد الثالث. كلية التجارة، جامعة عين شمس: القاهرة. ص. ١٠٥.
٤. محمد، سامي راضي. (٢٠١٦). تحليل التقارير المالية: محاسبي، مالي، ائتماني. دار التعليم الجامعي: مصر. ص. ١٤.
٥. إبراهيم، محمد المعتز المجتبي ومحمد، رانية نور الدين عثمان. (٢٠١٦). أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الإجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية للشركة السودانية للإتصالات المحدودة "سوداتل". مجلة أماراباك. مجلد ٧، العدد الواحد والعشرون. ص. ١٠٩.
٦. حماد، طارق عبدالعال. (٢٠٠٦). تحليل القوائم المالية. الدار الجامعية: الإسكندرية، مصر. ص. ٣٥.
٧. الطيب، شارف خوجة. (٢٠٠٧). مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية لترشيد القرارات الاقتصادية. الملتقى الوطني الأول حول مستجدات الألفية الثالثة: المؤسسة على ضوء التحولات المحاسبية الدولية. جامعة عنابة. ص. ٨.
٨. الشوبكي، يونس عليان والحمدان، يوسف نيسان. (٢٠١٣). أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية. مجلة التقني. المجلد ٢٦، العدد الرابع. ص. ١٠٣.

٩. الصايغ، عماد سعيد محمد وعبد المجيد، حميدة محمد. (٢٠١٥). قياس أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرارات الإستثمارية للشركات المصرية. مجلة المحاسبة والمراجعة. المجلد الثالث، العدد الأول. كلية التجارة، جامعة بني سيوف. ص. ٥.
١٠. أحمد، زكريا عبده السيد. (٢٠٠٦). مقومات تفعيل لجنة المراجعة في تنسيق العلاقات بين اليات الحوكمة في شركات المساهمة المصرية. جامعة طنطا. مجلة الدراسات والبحوث التجارية. العدد ١.
١١. الأبياري، هشام فاروق. (٢٠٠٩). نحو إطار مقترح للشفافية في القوائم المالية. جامعة طنطا. مجلة العلمية للتجارة والتمويل. المجلد ١، العدد ٢.
١٢. بن عنتر، عبد الرحمن. (١٩٩٥). نحو تحسين الإنتاجية وتدعيم القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية مقدمة لجامعة الجزائر. ص ١٤٥.
١٣. بلقائد، براهيم و براهيمية، ابراهيم. (٢٠١١). دور تسيير رأس المال الفكري في تعزيز تنافسية المنظمة. الملتقى الدولي الخامس حول: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الإقتصاديات الحديثة. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف. ص ٨.
١٤. علاء فرحان وزينب مكي. (٢٠١٢). إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
١٥. بلقائد، براهيم وسالم، عبد العزيز. (٢٠١٤). دور تكوين العنصر البشري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة. مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية. العدد الخامس عشر. جامعة وهران: جوان. ص.ص ٣٢٣-٣٢٤.
١٦. الغالي، طاهر محسن منصور وادريس، وائل محمد صبحي. (٢٠٠٩). الإدارة الإستراتيجية - منظور منهجي متكامل. دار وائل للنشر: عمان، الأردن.
١٧. محسن، طاهر وآخرون. (٢٠٠٩). الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل. دار وائل للنشر. الطبعة الثانية. الأردن. ص ٣١٠.
١٨. مجيب، محمد حسن. (٢٠١٨). مشاكل القطاع المصرفي في العراق وطرق معالجتها. جامعة جيهان. قسم العلوم المالية والمصرفية سيمينار. أربيل.
١٩. C.Biddle, Helary. G illes, Verdi Rodrigo S. (٢٠٠٩). How Does Financial Reporting Quality Relate to Investment Efficiency?. Journal of Accounting and Economics, ٤٨(٣), p١١٣.
٢٠. Porter, M. (١٩٨٥). Competitive Advantage – Creating and Sustaining Superior Performance. The Free Press New York.
٢١. Barney,J., & Clark, D. (٢٠٠٧). Resource based theory creating and sustaining competitive advantage. Oxford university press. New York.

## تقييم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة المنادرة\*

المشرف: فؤاد عبدالله محمد الجبوري

الباحثة: إقدام جبار حسن القطراني

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

### المخلص

تعد خدمة التعليم الابتدائي من الخدمات المجتمعية الضرورية التي يتزايد عليها طلب جميع المجتمعات لأهميتها في تنمية الفرد ، وهي بمثابة أداة فعالة للبناء الحضاري والاجتماعي ولها الدور البارز في التطور الثقافي والاجتماعي لجميع المجتمعات. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي ومدى ملائمة ذلك التوزيع لحجم السكان في مدينة ومدى كفاءتها المكانية والوظيفية ومقدار تغطيتها لحاجة السكان، وتشخيص وقياس العجز والفائض من الخدمات المدروسة وفق المعايير التخطيطية المحلية. في التوقع والتوزيع، وتقدير الحاجة الحالية والمستقبلية من هذه الخدمات فضلاً عن بناء نموذج لنظام معلومات جغرافي لمواقع الخدمات التعليم الابتدائي في المدينة حتى عام (٢٠٣١)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب البرامج الاحصائي ونظم المعلومات GIS لاستخراج نمط توزيع تلك الخدمات التعليمية ونطاق توزيعها المكاني وكفاءتها المكانية الوظيفية، وتحديد مواقعها الحالية والمثالية.

كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضح في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في المدينة، وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الاحياء السكنية بينت الدراسة ان المؤشرات التربوية المحلية المعتمد عليها لم تكن متوافقة مع المؤشرات التربوية (الفائض والعجز في عدد الطلبة ، المساحة) ووجود نقص في عدد المدارس الابتدائية ، وان العدد يختلف بحسب طبيعة كل خدمة تعليمية على وفق مؤشرات التخطيطية المعتمدة.

### ABSTRACT

The primary education service is one of the necessary community services that are increasingly demanded by all societies due to its importance in the development of the individual. It is an effective tool for civil and social construction and has a prominent role in the cultural and social development of all societies. This study aims to reveal the reality of the spatial distribution of primary education services and the extent to which this distribution is appropriate to the size of the population in a city and the extent of its spatial and functional efficiency and the amount of its coverage of the population's needs, and to diagnose and measure the deficit and surplus of the studied services according to the local planning standards in signature and distribution, and to estimate the current and

future need of these services In addition to building a model of a geographic information system for the sites of primary education services in the city until the year (٢٠٣١), and the study relied on the descriptive and analytical approach in addition to the statistical programs and GIS information systems to extract the pattern of distribution of those educational services and the extent of their spatial distribution and their spatial and functional efficiency, and determine their current and ideal locations.

The study revealed that there are clear deficiencies and imbalances in the spatial distribution of primary education services in the city, and this is a clear indication of the poor spatial planning of the institutions of this service and the failure to take into account its distribution in a balanced manner with the number of residents and the area of residential neighborhoods. educational (surplus and deficit in the number of students, area) and the existence of a shortage in the number of primary schools, and that the number varies according to the nature of each educational service according to its approved planning indicators.

#### المقدمة:

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات العامة التي لا بد من توفيرها لكافة افراد المجتمع، إذ أن قطاع التعليم من أهم القطاعات المرتبطة ببناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة لما له من ارتباطات مباشرة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، لذلك تسعى الحكومات جاهدة إلى توفير المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها من أجل تسريع عجلة تقدمها وازدهارها. ان الأهمية المكانية للخدمات التعليمية وتحليل توقيتها داخل مدينة المنارة باستعمال الوسائل الكمية والإحصائية من خلال التخطيط العلمي، لتحقيق الكفاءة المستمرة لخدماتها والتغلب على المشكلات التي تواجه المدينة بسبب النمو الحضري السريع واستحداث العديد من الاحياء السكنية الناجم عن الزيادة السكانية أدى الى زيادة الطلب على هذه الخدمات التعليمية.

#### ١- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي(ما طبيعة التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة والمنارة ؟).

#### ٢- فرضية البحث:

تتلخص فرضية الدراسة بالإجابة على التساؤل الرئيس التي تضمنتها المشكلة وعلى النحو التالي( يتصف التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي بأنه ذو طبيعة هشة مكانياً ووظيفياً ).

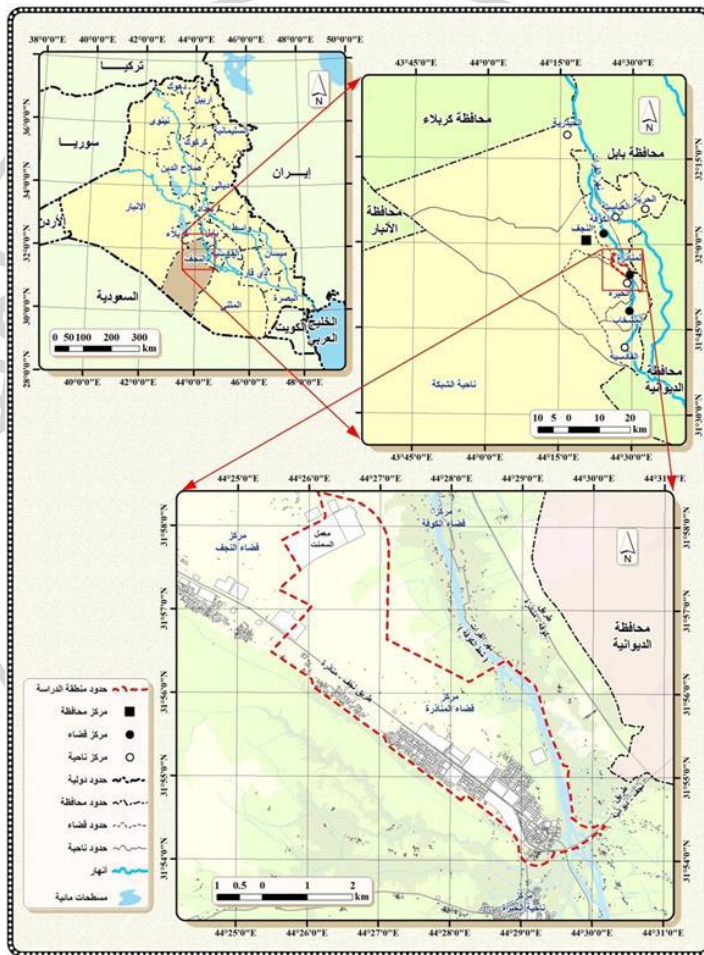
#### ٣- هدف البحث:

تحليل واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة المنادرة بقصد تأشير ما تعانيه من اختلال في التنظيم المكاني.

#### ٤- حدود منطقة البحث:

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة المنادرة الواقعة بين دائرتي عرض (٣١°٥٨'٥٣" شمالاً وخطي طول (٤٤°٣٠'٥٤" شرقاً، أي في الجزء الشمالي الشرقي لمحافظة النجف، ويحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق محافظة القادسية ومن الجنوب محافظة المثنى، اما موقعه من العراق فيكون في أقصى الطرف الجنوبي من القسم الشمالي للسهل الرسوبي وعلى حافة الهضبة الغربية الخريطة (١)، وتقع ضمن منطقة الفرات الاوسط وتتمثل منطقة الدراسة بالمساحة البالغة (٣١٨.١٦) هكتاراً، بحجم سكاني مقداره (٣٧٤٩٠) نسمة.

#### الخريطة (١) موقع مدينة الكوفة من العراق والمحافظات





المصدر:

١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٢. (جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، ٢٠١٢).

٢- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٢.

٣- مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف، قسم التخطيط، المخطط الاساس المحدث لمدينة الكوفة، ٢٠١٩. (مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف، ٢٠١٩).

٥- اهمية البحث:

توجد مجموعة من الأسباب دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة:

١- تعد الوظيفة التعليمية عاملاً حيوياً لتطوير المجتمع، إذ تمثل الوظيفة التعليمية أحد الوظائف التي مارسها المدن وقدمتها لسكانها بصيغ مختلفة لها علاقة عضوية بكفاءتها في وحدتي المكان والزمان.

٢- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل القائمين على التخطيط للمشاريع الخدمية والعاملين على تنفيذها إذ إن نتائج هذه الدراسة تجعل عملية التخطيط والتنفيذ للخدمات مبنية على أسس سليمة بعيداً عن العشوائية في إقترح توقيع وتوزيع الخدمات التعليمية.

٦- مناهج البحث:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية التي تعد بمثابة عوامل الضبط والتوجيه في الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة ومنها :

١- المنهج الوصفي (The Descriptive Approach) لمتابعة تطور الخدمات التعليمية في المدينة.

٢- المنهج التحليلي (Analytic Approach) للكشف عن صورة وانماط التوزيع المكاني للخدمات التعليمية.

كما تم استعمال عدد الأساليب الكمية ذات البعد (المكاني) التطبيقي ممثلاً بنقطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بمختلف اساليبها وبرامجها وعلى امتداد الدراسة وحيثما تطلب مجال استخدامها

اولاً: التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي:

تعد عملية البحث عن خصائص التنظيم المكاني للظواهر من صميم عمل الجغرافي ولكن ليست بصورتها الوصفية التجريدية فقط، بل لابد من تحليل وتفسير مركب هذه الخصائص من حيث طبيعة التوزيع نحو التجمع او التشتت<sup>(١)</sup>. التوزيع جوهر العمل الجغرافي، بل يُنظر إلى الجغرافيا على أنها علم التوزيع المكاني للظواهر فهي تدرس الظواهر المختلفة على سطح الأرض، بغرض وصفها و تحليلها و تفسيرها<sup>(٢)</sup>. يعد تحديد موقع الخدمة أمراً بالغ الأهمية، فهو الذي يحدد قرار استمرارية كفاءة عمل هذه الخدمات. وهذا يحتاج الى إتباع الدراسة العلمية في تحديد الموقع. أما التوزيع فهو نقطة البداية الضرورية لدراسة أي ظاهرة جغرافية، فالجغرافية علم التوزيعات للأشياء المرتبطة مع بعضها البعض<sup>(٣)</sup>.

أ-توزيع المدارس الابتدائية:

ان التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة والبالغ عددها (٢١) مدرسة وبنسبة (٥٢.٥٠%)، والتي شغلت (١٢) بناية وبواقع (٨٩٨١) تلميذاً، الجدول (١) والخريطة (٢) قد توزعت على تسعة احياء سكنية وبأعداد متباينة، فقد استحوذ حي (الزهراء)، على الحصة الأكبر وبواقع (٥) مدارس وبنسبة

(٢٣.٨١%) يليه بالمرتبة الثانية حي( السراي) بواقع (٣) مدارس بنسبة (١٤.٢٩%) ثم يليها حيي (الاقواق، الجمهوري، العسكري، الجمعية، الهادي، الخورنق) بالمرتبة الثالثة بواقع (٢) مدرسة وبنسبة(٩.٥٢%) لكل منهما، اما ادنى نسبة حصلت عليها حي(الزوية) بواقع (١) مدرسة وبنسبة(٤.٧٦%)، ومن جهة اخرى تبين لنا صورة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية عن وجود عدد من الاحياء السكنية تعاني من عدم توقيع هذه الخدمة فيها كما في حي (الزهور، الشهداء، الاعمار، المعلمين، البلديات)، وهذا يؤكد سوء التخطيط في توزيع الخدمات التعليمية في المدينة.

اما بالنسبة لتوزيع المدارس الابتدائية بحسب الجنس توضح بيانات الجدول(١)، فمدارس الذكور البالغة (١٠) مدارس قد توزعت على(٨) احياء سكنية، ومدارس الاناث(١١) مدارس توزعت ايضا، على (٨) احياء سكنية.

الجدول (١) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المنادرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

الحي السكني	المدارس			التلاميذ			
	ذكور	اناث	المجموع	%	ذكور	اناث	المجموع
السراي	١	٢	٣	١٤.٢٩	٤٩٣	٥٢٦	١٠١٩
الزوية	١	-	١	٤.٧٦	٣٠٨	-	٣٠٨
الاقواق	-	٢	٢	٩.٥٢	-	٤٨٨	٤٨٨
الجمهوري	١	١	٢	٩.٥٢	٥٧٢	٥٠٠	١٠٧٢
العسكري	١	١	٢	٩.٥٢	٤٢٥	٥٣٦	٩٦١
الجمعية	١	١	٢	٩.٥٢	٤٨٤	٤٤٠	٩٢٤
الزهراء	٣	٢	٥	٢٣.٨١	٩٤٢	١١٢٧	٢٠٦٩
الهادي	١	١	٢	٩.٥٢	٦٧٤	٦٩٦	١٣٧٠
الخورنق	١	١	٢	٩.٥٢	٤٣٥	٣٣٥	٧٧٠
المجموع	١٠	١١	٢١	١٠٠	٤٣٣٣	٤٦٤٨	٨٩٨١

الشعب				الهيئة التعليمية			
%	المجموع	اناث	ذكور	%	المجموع	اناث	ذكور
١٢.٦٦	٣٩	٢٢	١٧	١٢.٢٦	٤٥	٤١	٤
٣.٩٠	١٢	-	١٢	٤.٣٦	١٦	١٣	٣
٦.٨٢	٢١	٢١	-	٧.٦٣	٢٨	٢٨	-
١٠.٣٩	٣٢	١٥	١٧	١٣.٣٥	٤٩	٤٥	٤
١١.٠٤	٣٤	١٧	١٧	١٠.٠٨	٣٧	٣٤	٣
٨.٧٧	٢٧	١٢	١٥	٨.١٧	٣٠	٢٤	٦
٢٥.٣٢	٧٨	٣٣	٤٥	٢٣.١٦	٨٥	٦٤	٢١
١٢.٦٦	٣٩	١٩	٢٠	١٤.١٧	٥٢	٤٩	٣
٨.٤٤	٢٦	١٢	١٤	٦.٨١	٢٥	١٨	٧
١٠٠	٣٠٨	١٥١	١٥٧	١٠٠	٣٦٧	٣١٦	٥١

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

الخريطة (٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج GIS.

**ب- توزيع التلاميذ:**

توضح بيانات الجدول (١) بان توزيع التلاميذ في المدينة قد تأثر بتوزيع المدارس بشكل ملحوظ ، اذ نجد ان الاحياء التي حظيت بنسبة مرتفعة من التلاميذ تمثل الاحياء ذات العدد الاكبر من المدارس في المدينة ، كما ان ذلك توافق مع حجم السكان لتلك الاحياء، فحي (الزهراء) الذي وقع ضمن المرتبة الاولى في حجم السكان شغل نسبة (٢٣.٠٤%) من عدد التلاميذ في المدينة ، واحتل حي (الهادي) المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٢٥%) من عدد تلاميذ المدينة ، اما المرتبة الثالثة فقد شغلها حي (الجمهوري، السراي) بنسبة (١١.٩٤-١١.٣٥%) على التوالي من عدد التلاميذ، في حين حصلت كل من حي (العسكري، الجمعية، الخورنق، الاوقاف) على نسبة تراوحت ما بين (١٠.٧٠-٥.٤٣%) من اعداد التلاميذ، اما ادنى نسبة فكانت لحي دور الزوية (٣.٤٣%) من مجموع توزيع التلاميذ. اما على مستوى الجنس فقد تفوق عدد الاناث على الذكور بواقع (٤٦٤٨) تلميذا بينما بلغ عدد الاناث (٤٣٣٣) تلميذة ، وبفارق (٣١٥) تلميذا، في المدينة.

**ت- توزيع المعلمين :**

يتضح من استقراء الجدول (١)، أنه قد يتفق توزيع المعلمين مع توزيع اعداد التلاميذ في بعض الاحياء وقد لا يتفق في احياء اخرى ، فقد تصدر حي الزهراء المرتبة الاولى بعدد المعلمين بنسبة (٢٣.١٦%) وهذا يتفق مع توزيع التلاميذ البالغة نسبته (٢٣.٠٤%)، واحتل المرتبة الثانية حي الهادي بنسبة (١٤.١٧%)، وهذا لا يتناسب مع عدد التلاميذ (١٥.٢٥%)، واستحوذ على المرتبة الثالثة حي الجمهوري بنسبة (١٣.٣٥%)، اما ادنى نسبة بلغت (٤.٣٦%) احتلها حي الزوية، اما بقية الاحياء السكنية في كل من (السراي، العسكري، الجمعية، الاوقاف، الخورنق) تراوحت النسبة ما بين (١٢.٢٦-٦.٨١%) لكل منها.

**ث- توزيع الشعب الدراسية :**

بلغ مجموع عدد الشعب للمرحلة الابتدائية (٣٠٨) شعبة دراسية في مدارس المدينة وقد اتفق توزيعها الى حد ما مع توزيع التلاميذ ، فقد حصل حي الزهراء على المرتبة الاولى بنسبة (٢٥.٣٢%) من عدد الشعب الدراسية، في حين حصل حي السراي و الهادي على المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٦٦%) ، اما المرتبة الثالثة احتلها حي العسكري بنسبة (١١.٠٤%)، اما بقية الاحياء فقد حصلت على نسب متفاوتة في اعداد الشعب الدراسية تراوحت بين (١٠.٣٩-٦.٨٢%)، اما ادنى نسبة حصل عليها حي (الزوية) وبلغت (٣.٩٠%).

**ج- توزيع المدارس الابتدائية حسب الأبنية المدرسية:**

توجد في مدينة المناذرة (١٢) بناية مدرسية تشترك فيها (٢٠) مدرسة ابتدائية، ويمكن بيان توزيع المدارس بحسب هذه الحالة، اذ بلغ عدد المدارس الاصلية (١٢) مدرسة ، وكانت حصة البنين (٨) مدارس، وبنسبة (٦٦.٦٧%) من اجمالي المدارس الاصلية للمرحلة الابتدائية بينما كان عدد مدارس البنين التي حلت ضيفاً مع غيرها (٢) مدرسة في المدينة الجدول (٢)، اما مدارس البنات فبلغ عدد مدارسها الاصلية (٤) مدارس وبنسبة (٣٣.٣٣%) من اجمالي المدارس الاصلية لهذه المرحلة ، وكان عدد المدارس التي حلت ضيفاً مع غيرها (٧) مدارس. أما توزيع المدارس على مستوى الاحياء، فقد حصلت جميع الاحياء ماعدا حي الاوقاف على مدرسة اصلية واحدة للبنين وبنسبة (١٢.٥٠%)، اما بالنسبة لمدارس البنات الاصلية فقد توزعت على حي (السراي، الاوقاف، الجمهوري، الهادي) بنسبة (٢٥.٠٠%) لكل منها، للمدارس الاصلية في المدينة . اما المدارس الضيف فبلغ عددها (٩) مدارس ضيف، توزعت

على البنين بواقع (٢) مدرسة وبنسبة (٢٢.٢٢%) من اجمالي مدارس الضيف في المدينة للمرحلة الابتدائية، بينما بلغ عدد مدارس البنات (٧) مدرسة وبنسبة (٧٧.٧٨%) مدرسة ، من المجموع العام للمدارس الضيف. اما على صعيد التوزيع المكاني بحسب الاحياء السكنية ، فتقرد حي الزهراء في سيطرته على المشهد بواقع (٢) مدرسة وبنسبة (١٠٠%) من مجموع المدارس الضيف للبنين. اما فيما يخص مدارس الضيف للبنات فتوزعت على (٧) احياء سكنية وحصلت كل منها على مدرسة واحدة وبنسبة(١٤.٢٩%) لكل منها، من المجموع الكلي للمدارس الضيف للبنات في المدينة .

### الجدول(٢)

توزيع المدارس الابتدائية حسب الابنية المدرسية في مدينة المناذرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

الحي السكني	المدارس الاصلية		المدارس الضيف	
	ذكور	%	اناث	%
السراي	١	١٢.٥٠	١	١٤.٢٩
الزوية	١	١٢.٥٠	-	-
الاقواق	-	-	١	١٤.٢٩
الجمهوري	١	١٢.٥٠	-	-
العسكري	١	١٢.٥٠	١	١٤.٢٩
الجمعية	١	١٢.٥٠	١	١٤.٢٩
الزهراء	١	١٢.٥٠	٢	٢٥.٠٠
الهادي	١	١٢.٥٠	١	١٤.٢٩
الخورنق	١	١٢.٥٠	١	١٤.٢٩
المجموع	٨	١٠٠	٤	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية النجف الاشرف ،قسم الاحصاء ،بيانات غير منشورة

٢٠٢١

### ثانيا: المعايير التخطيطية:

#### ١- المعايير التربوية:

يمكن التحقق من كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة وفق المعطيات المعروضة في الجدول(٣٦)، حيث بلغ عددها في مدينة المناذرة (٢١) مدرسة للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)، فقد بلغ مجموع تلاميذها لعموم المدينة(٨٩٨١) تلميذاً ، وبلغ مجموع معلمي المدارس الابتدائية (٣٦٧) معلماً يتوزعون على (٣٠٨) شعبة ، تبين من خلال المؤشرات التربوية ومنها مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة، ان عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة(٤٢٨) تلميذاً، وهو دليل على سلبية الكفاءة الوظيفية في هذه الخدمة لأنها تجاوزت حدود المعيار المحلي البالغ(٣٦٠) تلميذاً/مدرسة اي بزيادة قدرها (٦٨) تلميذاً عن المعيار المحدد، وهذا مؤشر على ان التلاميذ الملتحقين بهذه المرحلة اعلى من المعيار المحلي، كما حدد الطاقة الاستيعابية على وفق معدل الشعب (٩٢٤٠) تلميذاً وهذا يعني وجود عجزا يصل الى(٢٥٨-) تلميذاً وهو أمر لا يشكل ضغطاً على الابنية المدرسية تفوق طاقتها الاستيعابية ، وبالتالي له انعكاسات ايجابية على

سير العملية التعليمية والتربوية. اما مؤشر تلميذ/معلم فبلغت نسبة التلاميذ الى المعلمين في المدينة (٢٤) تلميذاً/معلماً وان هذا يعطي مؤشراً سلبياً فهو غير مطابق للمعيار المحلي المحدد على صعيد المدينة الذي حدد المعيار بـ(٢٠) تلميذاً/معلماً. اما فيما يخص مؤشر تلميذ/شعبة فقد بلغ نسبة(٢٩) في الشعبة الواحدة بالمعدل العام على مستوى المدينة وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٣٠) تلميذاً/شعبة.

- المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية على مستوى الاحياء السكنية في المدينة:
- مؤشر تلميذ/مدرسة:

بلغ اعلى مؤشر في حي( الهادي) ، حيث بلغ معدلها (٦٨٥) تلميذاً/ مدرسة، وهو اعلى من المعيار المحلي المحدد، اما ادنى المعدلات فكانت من نصيب حي( الاوقاف) بواقع (٢٤٤) تلميذاً/ مدرسة، الجدول (٣٦).

#### ▪ مؤشر تلميذ/معلم:

لقد تباينت احياء المدينة في مقدار هذا المؤشر إلا ان أعلى حد للمؤشر (٣١) تلميذاً/ معلماً في حيي (الجمعية، الخورنق)، وأدنى مؤشر بلغ (١٧) تلميذاً/ معلماً في حي(الاقواف).

الجدول(٣)المدارس الابتدائية بحسب المؤشرات التربوية حسب مؤشر الفانض بعدد التلاميذ في مدينة المناذرة للعام الدراسي( ٢٠٢٠-٢٠٢١)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمات	عدد الشعب	المؤشرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفانض او العجز
					تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة		
السراي	٣	١٠١٩	٤٥	٣٩	٣٤٠	٢٣	٢٦	١١٧٠	-١٥١
الزوية	١	٣٠٨	١٦	١٢	٣٠٨	١٩	٢٦	٣٦٠	-٥٢
الاقواف	٢	٤٨٨	٢٨	٢١	٢٤٤	١٧	٢٣	٦٣٠	-١٤٢
الجمهوري	٢	١٠٧٢	٤٩	٣٢	٥٣٦	٢٢	٣٤	٩٦٠	+١١٢
العسكري	٢	٩٦١	٣٧	٣٤	٤٨١	٢٦	٢٨	١٠٢٠	-٥٩
الجمعية	٢	٩٢٤	٣٠	٢٧	٤٦٢	٣١	٤٣	٨١٠	+١١٤
الزهراء	٥	٢٠٦٩	٨٥	٧٨	٤١٤	٤٢	٧٢	٢٣٤٠	-٢٧١
الهادي	٢	١٣٧٠	٥٢	٣٩	٦٨٥	٢٦	٣٥	١١٧٠	+٢٠٠
الخورنق	٢	٧٧٠	٢٥	٢٦	٣٨٥	٣١	٣٠	٧٨٠	-١٠
المجموع	٢١	٨٩٨١	٣٦٧	٣٠٨	٢٨٤	٤٢	٢٩	٩٢٤٠	-٢٥٩

المصدر: عمل الباحث اعتماداً، المديرية العامة للتربية في محافظة النجف ، شعبة الاحصاء ، بيانات

غير منشورة، ٢٠٢١.

## ■ مؤشر تلميذ/شعبة:

لقد تباينت اعداد تلاميذ الشعبة الواحدة على مستوى الاحياء السكنية، الا ان اقصاه بلغ في حي الهادي (٣٥) تلميذاً/ شعبة في مقابل المعيار المحلي (٣٠) تلميذاً / شعبة، أما اقل معدل للمؤشر كان في حي الاوقاف (٢٣) تلميذاً/ شعبة بسبب قلة عدد تلاميذ المدرسة.

## ■ مؤشر تلميذ/المساحة:

بلغت مساحة المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة (٩٧٤٤٥) م<sup>٢</sup>، في حين بلغ معدل مساحة البناية المدرسية الواحدة للمدارس الابتدائية في المدينة (٦٠٩٠) م<sup>٢</sup> ما يعني ان المؤشر المساحي لمدارس هذه المرحلة هو اعلى من المعيار المحلي التخطيطي، ويتضح من جدول (١) ان حصة التلميذ الواحد من المجموع الكلي من المساحة الكلية للأبنية المدرسية في التعليم الابتدائي البالغة (٩٧٤٤٥) م<sup>٢</sup>، كان اعلاها في حي(الخورنق) الذي بلغ المعيار فيه(١٧.٠) م<sup>٢</sup> وادناها في حي (الهادي) الذي بلغ (٤.٥) م<sup>٢</sup> للتلميذ الواحد، اما معدل حصة التلميذ في المدينة فقد بلغ(١٠.٩) م<sup>٢</sup>.  
جدول(٤) عدد الابنية للمدارس الابتدائية ومساحاتها وعدد التلاميذ وحصة الفرد بـ( م<sup>٢</sup>) في مدينة المناذرة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

ت	الحي السكني	عدد الابنية	عدد المدارس	المساحة /م <sup>٢</sup>	عدد التلاميذ	حصة الفرد/م <sup>٢</sup>
١	السراي	٢	٣	١٢٦٦٥	١٠١٩	١٢.٤
٢	الزوية	١	١	٣٩٤٠	٣٠٨	١٢.٨
٣	الاوقاف	١	٢	٣٣٠٠	٤٨٨	٦.٨
٤	الجمهوري	٢	٢	١١١٩٠	١٠٧٢	١٠.٤
٥	العسكري	١	٢	٥٧٠٠	٩٦١	٥.٩
٦	الجمعية	٢	٢	١٢٥٢٥	٩٢٤	١٣.٦
٧	الزهراء	٤	٥	٢٨٨٤٠	٢٠٦٩	١٣.٩
٨	الهادي	١	٢	٦١٦٠	١٣٧٠	٤.٥
٩	الخورنق	٢	٢	١٣١٢٥	٧٧٠	١٧.٠
	المجموع	١٦	٢١	٩٧٤٤٥	٨٩٨١	١٠.٩

المصدر/ عمل الباحث اعتماداً على: المديرية العامة للتربية في محافظة النجف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

(\* ) حسبت مساحة المدارس الابتدائية بوساطة Arc Gis ١٠.٢ اعتماداً على المرئية الفضائية للقمر الصناعي (Quick Bird ٢) لعام ٢٠١١.

## ٢- المعايير السكانية:

يوجد في مدينة المناذرة (٢١) مدرسة، وطبقا للمعيار التخطيطي المعتمد في هذا الصدد الذي ينص على ضرورة توفير مدرسة واحدة لكل (٢٥٠٠) نسمة، فان المدينة مكتفية ذاتيا، بل دليل ان نسبة الحجم السكاني الذي تغطيه هذه المدارس هو اكبر، من نسبة الحجم السكاني المفروض خدمته على وفق المعيار المحلي البالغ (٥٢٠٠٠) نسمة، ما يعني وجود زيادة في الحجم السكاني مقدارها (١٥٠١٠) نسمة، هذا من المنظور العام للمدينة اما من منظور الاحياء السكنية فقد تباين مؤشر الفائض والعجز، اذ بلغت الحاجة الفعلية للمدارس في المدينة وفق معيار السكان هو (١٥) مدرسة، اما عدد المدارس الموجود فعلا (٢١) مدرسة، وعن طريق تمثيل المعيار ظهر ان هناك عجزاً في عدد المدارس الابتدائية بلغ (٢) مدارس على مستوى الاحياء السكنية، وهذا يؤكد سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في المدينة جدول (٣١). وعلى وفق ما تقدم نجد ان احياء (الاعمار، المعلمين) جاء نسبة العجز فيها بواقع (١) مدرسة، لكل منهما ويعود السبب في ذلك لعدم وجود عدالة في التوزيع المكاني من الجهات التخطيطية في المدينة. اما حالة الفائض فكانت (٨) مدارس، توزعت على احياء (السراي، الاوقاف، الخورنق، الهادي، العسكري، الزهراء) بواقع (٢ و١ و١ و١ و١ و١ و١ و١) مدرسة لكل منها على التوالي، ومقدار الفائض يعكس لما مرة اخرة سوء التخطيط وانعدام العدالة في التوزيع على مستوى الاحياء السكنية في المدينة.

الجدول (٥) المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة بحسب الفائض والعجز وفق معيار السكان للعام

٢٠٢٠-٢٠٢١

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	عدد المدارس	الحاجة الفعلية	الفائض	العجز
١	السراي	٣٣٦٠	٨.٩٦	٣	١	٢	
٢	الزوية	٢٣٨١	٦.٣٥	١	١		
٣	الجمهوري	٥١٢٧	١٣.٦٨	٢	٢		
٤	الاوقاف	١١٠٤	٢.٩٤	٢	١	١	
٥	الزهور	٨٦٣	٢.٣٠				
٦	الخورنق	٢٤٤٣	٦.٥٢	٢	١	١	
٧	الهادي	٣٠٠٢	٨.٠١	٢	١	١	
٨	الاعمار	١٨٣٥	٤.٨٩		١		١
٩	الجمعية	٤٣٨٢	١١.٦٩	٢	٢		
١٠	الشهداء	٧٤٥	١.٩٩				
١١	العسكري	٢٩١٩	٧.٧٩	٢	١	١	
١٢	الزهراء	٧٠٣٨	١٨.٧٧	٥	٣	٢	
١٣	المعلمين	١٣٨٠	٣.٦٨		١		١
١٤	البلدية	٩١١	٢.٤٣				
	المجموع	٣٧٤٩٠	١٠٠	٢١	١٥	٨	٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة النجف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

ثالثا: الحاجة الحالية لخدمات التعليم الابتدائي:

يحدد المعيار المحلي ضرورة توفير مدرسة لكل تجمع سكاني يصل الى (٢٥٠٠) نسمة، بمساحة تبلغ (٥٠٠٠-٧٠٠٠) م<sup>2</sup>، من خلال تطبيق المعايير السكانية والمساحية المشار اليها تبين لنا أن مدينة المناذرة بحاجة الى (١٥) مدرسة، لكن بالمقارنة بالواقع الفعلي يتضح ان هناك (٢١) مدرسة في المدينة، وتوافقاً مع هذا المعيار وعلى مستوى المدينة اعتماداً على المعيار السكاني فان المدينة لا تحتاج الى اي مدرسة ابتدائية بشكل عام في الوقت الحالي، أي أن هناك فائضاً يصل الى (٦) مدارس ابتدائية، أما على مستوى الاحياء السكنية فقد شهدت حالة عجز في (٢) حيين سكيين ومن ثم فهما بحاجة لمدرستين بواقع مدرسة واحدة في كل من حي (الإعمار، المعلمين)، جدول (٣) ويرجع سبب ذلك عدم عدالة التوزيع المكاني وانتظامه لمؤسسات هذه الخدمة بسبب قلة أبنيتها وزيادة إنتشار ظاهرة ازدواج الدوام في المدارس بين مؤسسات هذه المرحلة. اما المساحة المطلوب توفرها لتلك المدارس من ضمن مساحة المدينة الكلية تتراوح ما بين (٧٥٠٠٠-١٠٥٠٠٠) م<sup>2</sup> على وفق المعيار المذكور آنفاً لغرض توزيعها على احيائها السكنية.

الجدول (٦) الاحتياجات الحالية للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الحاجة	المدارس الابتدائية		عدد السكان	الحي السكني
	الموجود	الحاجة		
١	٣	٣	٣٣٦٠	السراي
١	١	١	٢٣٨١	الزوية
٢	٢	٢	٥١٢٧	الجمهوري
١	٢	٢	١١٠٤	الاقواق
			٨٦٣	الزهور
١	٢	٢	٢٤٤٣	الخورنق
١	٢	٢	٣٠٠٢	الهادي
١			١٨٣٥	الاعمار
٢	٢	٢	٤٣٨٢	الجمعية
			٧٤٥	الشهداء
١	٢	٢	٢٩١٩	العسكري
٣	٥	٥	٧٠٣٨	الزهراء
١			١٣٨٠	المعلمين
			٩١١	البلدية
١٥	٢١	٢١	٣٧٤٩٠	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة النجف الاشراف، قسم الاحصاء،

بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

رابعا: الحاجة المستقبلية لخدمات التعليم الابتدائي:

تبلغ حاجة المدينة من المدارس الابتدائية عام ٢٠٢١ (١٥) مدرسة، ويزداد العدد سنوياً ليصل عام ٢٠٢٦ إلى (١٨) مدرسة، وإلى (٢١) مدرسة عام ٢٠٣١، الجدول (١٢).

أما المساحات الواجب توفرها لتلك المدارس عام ٢٠٢١ تتراوح ما بين (٦٥٠٠٠-٩١٠٠٠) م<sup>٢</sup> وتصل إلى (٧٥٠٠٠-١٠٥٠٠٠) م<sup>٢</sup> عام ٢٠٢٦، ومن المتوقع أن تصل إلى (٨٥٠٠٠-١١٩٠٠٠) م<sup>٢</sup> عام ٢٠٣١.

## الجدول (٧)

أعداد المدارس الابتدائية ومساحتها المتوقعة في مدينة المناذرة للمدة (٢٠٢١-٢٠٣١)

السنة	عدد السكان المتوقع*	المدارس الابتدائية	
		العدد	المساحة المطلوبة / م <sup>٢</sup>
٢٠٢١	٣٧٤٩٠	١٥	١٠٥٠٠٠-٧٥٠٠٠
٢٠٢٦	٤٤٧٢٤	١٨	١٢٦٠٠٠-٩٠٠٠٠
٢٠٣١	٥٣٣٥٥	٢١	١٤٧٠٠٠-١٠٥٠٠٠

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على؛ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف، تقديرات سكان مدينة المناذرة لعام ٢٠٢١.

خامساً: المواقع الأفضل لتوقيع خدمات التعليم الابتدائي في مدينة المناذرة لسنة الهدف ٢٠٣١. يظهر من النموذج الموضحة نتائجه في الخريطة (٢)، تبين وجود ثلاثة عشر حياً سكنياً في مدينة المناذرة ضمت المواقع الأفضل لتوقيع خدمات التعليم الابتدائي.

خريطة (٥) نموذج اختيار أفضل الاماكن الملائمة لتوقيع المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة لعام ٢٠٣١



المصدر: برنامج ١٠.٦ ArcGIS

## الاستنتاجات

- ١- اعتمدت الدراسة في قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المدينة على العديد من المؤشرات والمعايير الاحصائية والمساحية كمعايير للتخطيط الحضري المعتمد عليه في البلد والمعايير التربوية والمعايير السكانية، وقد اظهرت خلافاً في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المدينة .
- ٢- تبين ان هناك تبايناً في توزيع خدمات التعليم الابتدائي في احياء مدينة المناذرة، اذ بالرغم مما تمتاز به المدارس الابتدائية بتوازن انتشارها، إلا ان هناك بعض الاحياء التي تفتقر الى وجود هذه مما جعل الحاجة الى اضافة اعداد من المدارس لسد العجز الحاصل في هذه الاحياء السكنية.
- ٣- كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضح في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في المدينة وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الاحياء السكنية.
- ٤- تمكنت الدراسة ان المؤشرات التربوية المحلية المعتمد عليها لم تكن متوافقة مع المؤشرات التربوية (الفائض والعجز في عدد الطلبة ، المساحة) ووجود نقص في عدد المدارس الابتدائية، وهو أمر ادى الى عدم كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية .
- ٥- تمكنت الدراسة من تقدير الاحتياجات الحالية من الخدمات التعليمية بواقع (٢١) مدرسة ابتدائية .
- ٦- مكنت الدراسة من بناء نموذج الملاءمة المكانية الذي اكد الفرضية حول قدرة توظيف البرامج والتقنيات الاحصائية في اختيار مواقع مستقبلية ملائمة لتوقيع المؤسسات التعليمية في المدينة، وايجاد نموذج نظري وتطبيقي مكون من ثلاثة عشر حياً سكنياً لتوقيع المؤسسات التعليمية الجديدة حتى سنة الهدف ٢٠٣١.

## المقترحات

- ١- ضرورة تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية كوسيلة تقنية في جميع المؤسسات الحكومية التخطيطية والتنظيمية لقدرته على المساهمة في ايجاد الحلول لمعظم المشاكل التخطيطية.
- ٢- يجب سد العجز الحاصل في عدد المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة عن طريق توفير مدارس جديدة وتوسيع المدارس التي تمتلك امكانيات التوسع عمودياً او افقياً.
- ٣- تكوين مجلس مهمته التخطيط للخدمات في المدينة ومنها الخدمات التعليمية يتكون من عدد من الموظفين من دوائر خدمية مهمة في المدينة كالقائمية والتربية والتعليم والبلدية ومن تخصصات علمية عدة ابرزها القانون والاجتماع والاقتصاد والجغرافية، كما نعتقد أن الجغرافي المتخصص في التخطيط الحضري والإقليمي أو جغرافية المدن هو خير من يمثل في هذا المجلس كونه الأكثر معرفة في علم المكان .
- ٤- الاخذ بنظر الاعتبار التطور العمراني والنمو السكاني للمدينة عند اختيار افضل الاماكن لأقامة مؤسسات الخدمات التعليمية من خلال الاعتماد على نتائج مخرجات تطبيق التحليل المكاني في بناء نماذج الملائمة المكانية.
- ٥- العمل على خفض عدد الطلاب في جميع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة، وبشكل يتلاءم مع المعايير التخطيطية الموضوعه في هذا المجال، من خلال الإسراع في إنشاء مدارس حديثة.

٦- الأخذ بنظر الاعتبار النماذج المكانية الملائمة لتوقيع المؤسسات التعليمية في مدينة والمناذرة، وذلك للسيطرة على مشكلة التركيز في نمط التوزيع، ولتحقيق التوازن والعدالة في التوزيع.

#### المصادر

##### أولاً: الكتب

- ١- ابو عيانة، محمد فتحي. ( ٢٠١٤). مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية. مصر، دار المعرفة الجامعية.
- ٢- آمال بنت يحيى عمر الشيخ، تحليل نمط توزيع الحدائق العامة النموذجية في مدينة جدة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١٠/٤/٢٦، على الموقع الإلكتروني . [www.geotunis.org](http://www.geotunis.org)
- ٣- عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٧٠.
- ٤- نشوان شكري عبد الله ومزكين محمد حسن، تحليل الخصائص المكانية والوظيفية لوحدات الورش الصناعية في مدينة دهوك باستخدام ال(GIS)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٠٨.

##### ثانياً: الدوائر الحكومية

- ١- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف.(٢٠٢١).قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي.(٢٠٢١). الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سكان مدينة الكوفة.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة.(٢٠١٢). خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠٠ وبمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠٠٠.
- ٤- مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف.(٢٠٢١). قسم التخطيط، المخطط الاساس المحدث لمدينة المناذرة.

\* بحث مستل من اطروحة الدكتوراه.

- ١) نشوان شكري عبد الله ومزكين محمد حسن، تحليل الخصائص المكانية والوظيفية لوحدات الورش الصناعية في مدينة دهوك باستخدام ال(GIS)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٠٨.
- ٢) آمال بنت يحيى عمر الشيخ، تحليل نمط توزيع الحدائق العامة النموذجية في مدينة جدة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١٠/٤/٢٦، على الموقع الإلكتروني . [www.geotunis.org](http://www.geotunis.org)
- ٣) عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٧٠.

(\* تم التنبؤ المستقبلي للسكان وفق المعادلة الآتية :  $100 * \left( \frac{pn}{po} \right)^{\frac{1}{n}} - 1 = r$  معدل النمو السكاني ،  $Pn =$

عدد السكان في التعداد الأول  $Po =$  عدد السكان في التعداد الأخير ،  $n =$  عدد السنوات بين التعدادين .

المصدر: محمد فتحي ابو عيانة ،مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧ ، ص ٢٣٦-٢٣٨ .

## تطبيق بعض معايير التدقيق الداخلي الدولية وتأثيرها على

### تعزيز الميزة التنافسية

### (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصرفية العراقية)

د.علي حازم السنكري

الباحث فراس جبار جاسم

جامعة الجنان -كلية إدارة الاعمال

#### Abstract:

This study aimed to identify the profession of the internal auditor in banking institutions in Waist Governorate and the extent to which this profession contributes to enhancing the competitive advantage of the bank when carrying out its work in accordance with the international standards concerned with internal auditing issued by the American Institute of Internal Auditors. Standard ٢١١٠ related to governance and Standard ٢١٢٠ related to risk management and how these two important standards have a prominent role in enhancing the competitive advantage of the bank as they were approved by the internal audit and those concerned with the bank. In the bank, and in order to achieve the hypotheses of the research and its objectives, the public and private banking sector was directed through the questionnaire that targeted the Rafidain Bank, the Rasheed Bank, the Middle East Investment Bank and the Iraqi Trade Bank. The second was containing three axes, and in each axis, paragraphs of questions were distributed to the bank's employees, including auditors, accountants, administrators, and those related to information technology. After collecting the results, they were analyzed by the SPSS statistical program, and many conclusions were reached, the most important of which was the presence of a great similarity between the standards The international standards for internal auditing and the Iraqi standards followed by the bank, and that the application of standards ٢١١٠-٢١٢٠ enhances the competitive advantage of the bank, and that customers prefer dealing with banking institutions with high efficiency in risk management and governance.

As for the conclusion of the research, it summarized a set of recommendations, the most important of which was the intensification of

introductory courses on the international standards of internal auditing, local and international, and involving the largest possible number of employees in them as a result of the importance of this department in the institution, in addition to working to add the international standards of internal auditing in the curricula of specialization for the purpose of producing a knowledgeable generation Complete with the tangible additions that these standards bear when practicing, giving more attention and material and moral support to the internal auditor and notifying him of his importance and the importance of the place he occupies, especially those charged with governance and risk management and notifying them that the banking institution through the efficiency of their work in accordance with the standards interested in their tasks can create a competitive advantage for it, and another What the researcher recommended through his study is the need for researchers and academics to pay attention to these standards, especially those related to governance ٢١١٠ and risk management ٢١٢٠, because they represent the cornerstone of all institutions, not just banks.

#### ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مهنة المدقق الداخلي بالمؤسسات المصرفية في محافظة واسط ومدى اسهام هذه المهنة في تعزيز الميزة التنافسية للمصرف عند ممارسة اعمالها وفق المعايير الدولية المهمة بالتدقيق الداخلي والصادرة عن معهد المدققين الداخليين الأمريكي، ركزت هذه الدراسة لتناول اثنين من المعايير الدولية للتدقيق الداخلي وهما المعيار ٢١١٠ المتعلق بالحوكمة والمعيار ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر وكيف ان لهذا المعيارين المهمين دور بارز في تعزيز ميزة المصرف التنافسية اذ تم اعتمادهما من قبل التدقيق الداخلي والمعنيين بالمصرف بالإضافة الى ذلك هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأرضية المناسبة لتطبيق هذه المعايير ومدى تشابهها مع ما هو معمول به الان بالمصرف، ومن اجل تحقيق فرضيات البحث وأهدافه تم التوجه الى القطاع المصرفي العام والخاص من خلال الاستبانة التي كانت مستهدفة مصرف الرافدين ومصرف الرشيد ومصرف الشرق الأوسط للاستثمار والمصرف العراقي للتجارة، كانت الاستبانة متكونة من جزئين الأول منها يحتوي على المعلومات الديموغرافية للعينه مدار البحث، اما الجزء الثاني فكان يحتوي على محاور ثلاث وفي كل محور فقرات أسئلة تم توزيعها على موظفي المصرف من مدققين ومحاسبين وادريين وأصحاب علاقة بتكنولوجيا المعلومات وبعد جمع النتائج تم تحليلها بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS ولقد تم التوصل الى العديد من الاستنتاجات والتي كان من أهمها هو وجود تشابه كبير بين المعايير الدولية للتدقيق الداخلي والمعايير العراقية المتبعة بالمصرف، وان تطبيق المعايير ٢١٢٠-٢١١٠ يعزز من ميزة المصرف التنافسية، وان الزبائن يفضلون التعامل مع المؤسسات المصرفية ذات الكفاءة العالية بإدارة المخاطر والحوكمة. اما خلاصة البحث فأنها لخصت مجموعة من التوصيات كان أهمها تكثيف الدورات التعريفية بالمعايير الدولية للتدقيق الداخلي محلية وعالمية وزج أكبر عدد ممكن من الموظفين بها نتيجة لأهمية هذا القسم بالمؤسسة، بالإضافة الى العمل

لإضافة المعايير الدولية للتدقيق الداخلي في مناهج الدراسة ذات التخصص لغرض انتاج جيل على دراية تامة بما تحمله تلك المعايير من إضافات ملموسة عند المزاولة، بذل المزيد من الاهتمام والدعم المادي والمعنوي للمدقق الداخلي وأشعاره بأهميته واهمية المكان الذي يشغله لاسيما المكلفين بالحوكمة وإدارة المخاطر وأشعارهم بان المؤسسة المصرفية من خلال كفاءة أعمالهم وفقا للمعايير المهمة بمهامهم تستطيع خلق ميزة تنافسية لها، واخر ما أوصى به الباحث من خلال دراسته وهو ضرورة بان يكون هناك اهتمام من قبل الباحثين والاكاديميين بهذه المعايير وبالخصوص المتعلقة بالحوكمة ٢١١٠ وإدارة المخاطر ٢١٢٠ لانهما يمثلان الحجر الأساس بالمؤسسات كافة ليس فقط المصارف.

### المقدمة:

بما ان التنمية الاقتصادية هي الهدف الاساس الذي تسعى الدولة ومؤسساتها الى تحقيقه لذا لا يمكن تجاهل القطاع الالهم والاكثر حساسية في هذا المجال وهو القطاع المصرفي اذ له الحصة الكبيرة والدور البارز والمميزة في ردف ودعم هذه التنمية، ان المصارف وعلى اختلاف انواعها تتنافس فيما بينها منافسة واضحة ولكل منها استراتيجية متبعة يحاول من خلالها المصرف ان يميز نفسه بميزة منفردة عن نظيره تمكنه من الحصول على حصة اكبر بالسوق، تختلف طبيعة وحدة المنافسة باختلاف الظروف والازمنة الا انه هناك ادوات حديثة اخذت تشكل قلعا بالنسبة للمصارف والعملاء على حد سواء لا يمكن تجاهلها لطالما اصبحت واقعية وهي مدى التزام المصارف بالمعايير الرقابية الدولية من تدقيق ورقابة ونظم معلومات وهي جزء مأخوذ من الحوكمة العالمية حيث ان المصارف يمكن لها ان تتميز بميزه تنافسية اكثر حداثة من خلال التزامها بالأنظمة والمعايير الدولية وهكذا تكون قد استطاعت من تحقيق مبدئين واضحين هاميين وهما سلامة انسيابية العمل ورضى البنك المركزي عن المصرف وايضا ارتياح العملاء وشعورهم بالأمان والاطمئنان من خلال التعامل مع مصرف كفوء لدية سلطة رقابية تدقيقية مميزة تعمل وفقا للعالمية هذا المبدئ الاخير يعتمد اعتمادا كليا على مدى طبيعة الثقافة المصرفية لدى المجتمع المحيط حيث كلما كان المجتمع المصرفي مطالعا ولدية متابعه حقيقية بطبيعة عمل المصارف كلما كان لدية ميول اكثر بان يتعامل مع المصارف الاكثر والأحرص اتباعا للرقابة والمتابعة. ما يهمننا ونود التعرف عليه مباشرة من خلال هذه الدراسة هو طبيعة المنافسة من خلال تطبيق التدقيق الداخلي بالمؤسسة المصرفية للمعايير الدولية للتدقيق الداخلي (IIA) المتعلقة بإدارة المخاطر والقائمين بالحوكمة المعمول بها عالميا في هذا المصرف والمصرف الاخر وغيره ومدى اسهامها في اضافة ميزة تنافسية جديدة للمصرف من خلال تطبيقها ومتابعة الإدارة والتدقيق الداخلي لها.

### المبحث الأول

#### منهجية البحث

#### أولا: أهداف الدراسة:

هذه الدراسة تهدف الى التعرف على المعايير العالمية المهمة بمهنة التدقيق الداخلي ومدى اسهامها في تعزيز ميزة المصرف التنافسية عن طريق الاتي:

أولا: الوقوف على اهم التحديات التي تواجه المؤسسات المصرفية العراقية من ان تقوم بتطبيق المعايير الدولية للتدقيق الداخلي.

ثانيا: التعرف على مدى التزام المؤسسات المصرفية بهذه المعايير والجهة المعنية في تطبيقها بهذه المؤسسة وهل هذه المعايير تساعد المصرف في حل بعض مشاكله والتصدي للمخاطر.  
ثالثا: التعرف على اهمية تطبيق هذه المعايير فيما ستضيفه من ميزة تنافسية لدى المؤسسة المصرفية.  
رابعا: معرفة معايير التدقيق العراقية من ناحية تشابهها مع المعايير الدولية للتدقيق الداخلي.  
خامسا: التعرف على البيئة المصرفية العراقية فيما لو كانت منسجمة مع تطبيق المعايير الدولية للتدقيق الداخلي.

#### ثانيا: أهمية الدراسة:

لدراسة اهميتين اثنتين علمية وعملية

أولا: الأهمية العلمية

ان تطبيق المعايير الدولية للتدقيق الداخلي (IIA) وهي معايير صادرة عن معهد المدققين الداخليين الأمريكي الدولي موضوع حديث نسبيا ولم يتم تغطيته كاملا من قبل الدراسات السابقة، كذلك التعرف على اهم المعايير الدولية المهتمة بمهنة التدقيق وتوجيه المؤسسات ليس فقط المصرفية بل الشركات وغيرها بأهمية تطبيق هذه المعايير وكيف انها من الممكن ان تعطي ميزة تنافسية إذا ما تم تطبيقها بالصورة الواضحة الصحيحة، أيضا اهمية اخرى تكمن في هذا الموضوع وهي انه لم يتم التطرق اليه محليا بالصورة التي تتناسب مع اهميته.

ثانيا: الأهمية العملية

من خلال النقاط ادناه يمكن ان نوجز الأهمية العملية

١- ارشاد وتثنية الأكاديميين الباحثين والادارات المصرفية والتدقيق الداخلي بأهمية هذه المعايير وكيف انها من الممكن ان تحدث فارقا جيدا في المؤسسة.

٢- ضرورة الزيادة بالوعي والمعرفة لدى المدققين الداخليين بالمؤسسات المصرفية العراقية من ان تطبيق المعايير الدولية يمكن ان يعزز قدراتهم وذلك ينعكس على تعزيز للميزة التنافسية للمؤسسة.

#### ثالثا: إشكالية الدراسة:

يمكن لنا ان نصيغ مشكلة هذه الدراسة بالسؤال المحوري الرئيسي الاتي.

السؤال الرئيسي الاول: هل هناك تأثير لتطبيق المعيار رقم ٢١١٠ المتعلق بالحوكمة والمعيار رقم ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر للتدقيق الداخلي على الميزة التنافسية للمصرف.

يتفرع لدينا من السؤال اعلاه علامات استقهام واسئلة فرعية اخرى هي.

- هل هناك تطبيق لمعايير التدقيق الداخلي الدولية AII في المؤسسات المصرفية العراقية بانسيابية دون عوائق.

- كم هي نسبة التشابه فيما بين المعايير الدولية للتدقيق الداخلي والمعايير العراقية.

- هل يفضل الزبائن التعامل مع المصرف الذي يعتمد تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية.

#### رابعا: فرضيات الدراسة:

• يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية على توافق وانسجام معايير التدقيق الدولية للتدقيق الداخلي مع المعايير المتبعة بالمصارف العراقية من حيث الإضافات الجديدة.

• يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المعيار رقم ٢١١٠ المتعلق بالحوكمة على تعزيز الميزة التنافسية.



• يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المعيار رقم ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر على تعزيز الميزة التنافسية.

#### خامسا: متغيرات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة لخص الباحث متغيرات دراسته الى التابعة والمستقلة وكانت على النحو التالي كما في الشكل ادناه.

الشكل رقم (١) متغيرات الدراسة

#### المتغيرات المستقلة

• معايير التدقيق الداخلي الدولية (٢١٢٠-٢١١٠)

#### المتغير التابع

• الميزة التنافسية

المصدر: من اعداد الباحث

سادسا: حدود مشكلة الدراسة:

أولا: حدود موضوع الدراسة

سوف تنحصر الدراسة بالجانب النظري المشابه لطبيعة الدراسة من ابحاث ودراسات سابقة ومقالات اجنبية وعربية تعي بالموضوع مدار البحث كذلك سوف يتم التطرق للبنود والاطر العامة للمعايير الدولية للتدقيق وفقا لطبيعتها القانونية والاطر والقوانين الخاصة بالجانب العراقي المتمثلة بالبنك المركزي العراقي وديوان الرقابة المالية الاتحادي كجهات رقابية عامة.

ثانيا: حدود مكان الدراسة

الدراسة الميدانية سوف تكون من خلال عمليات توزيع الاستبانة الورقية لبعض المؤسسات المصرفية العراقية.

ثالثا: الحدود الزمنية للدراسة

المدة الزمنية للدراسة: (٢٠٢٣-٢٠٢٢).

سابعا: منهجية الدراسة:

المنهج يمثل الطريقة التي سوف تتم بها الدراسة والاجراءات التي سوف تتخذ لحل مشكلة البحث او الدراسة والمنهج الذي سوف يستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي.

## المبحث الثاني

## التعريف بمفهوم التدقيق

في الجدول المرفق ادناه مفاهيم للتدقيق من قبل مؤسسات وشخصيات ومهنيين ذوي علاقة:  
الجدول رقم (١) مفاهيم التدقيق

المصدر	التعريف
PICKETT) (٢٠٠٤ ،	عرفوا التدقيق على انه قسم او مجموعة من خبراء استشاريين ممارسين وغيرهم هؤلاء الفريق يقدموا عملا موضوعيا مستقلا مضمونا وخدمات مهنية اعدت من قبلهم يمكن لها ان تعطي قيمة مضافة لعمليات المؤسسة وتساعد كثيرا من تحسين الاعمال، اما التدقيق الداخلي هو نشاط وتأكيد استشاري موضوعي مستقل تم تصميمه لإضافة قيم جديد وتحسين الاعمال بالمؤسسة. يساعد المؤسسة لتحقيق الاهداف من خلال ما يقدمه من منهج منضبط سليم للعمليات المتعلقة بالرقابة وادارة المخاطر والحوكمة، ان مهنة المدقق الداخلي لا تناسب اصحاب القلوب الضعيفة. تناسب هذه المهنة لمن هم مستعدين لقطع المسافات أولئك الذين يقبلون التحدي ولا تعني لهم الميداليات الذهبية شيء ولا قلة التآلق لا تنثني من عزيمتهم ولا تضعف من اصرارهم بان يراعوا المهنة حق رعايتها.
١ (نور الدين و مريم، ٢٠١٦، صفحة ١٦)	عرف التدقيق بانه فحص منظم للقوائم المالية والسجلات وعمليات متعلقة بها لتحديد في تطبيق المعايير المحاسبية المتعارف عليها والاجراءات النظامية في الادارة واية متطلبات أخرى. يعتبر التدقيق المالي تقليديا ومضمونه اتباع القيود المحاسبية للأحداث الاقتصادية التي تتم داخل المنشأة وتدقيقها للتأكد من سلامتها وصحتها وفقا للأنظمة والتعليمات ومبادئ المحاسبة المتعارف عليها وذلك حتى تظهر البيانات بصورة صحيحة وفعلية وايضا يتناول التدقيق المالي درجة حماية الاصول وكيفية التأمين عليها من مخاطر متعلقة بالاختلاس او الضياع او الاستخدامات الغير كفوة حيث في كثير من الاحيان تكون الاخطاء الغير مقصودة سببا في خسران المؤسسة اما اذا كان هناك جهة رقابية تتسم بالكفاءة والرقابة فهذا يعطي للمؤسسة درجة عالية من الرضاة واريحية في اتخاذ القرارات. اما Victor Z.Brink فقد اسهم بأعداد اول قائمة او بيان بمسؤوليات المدقق الداخلي والصادرة لمعهد المدققين الداخليين الأمريكي الدولي عام ١٩٤٧ والتي فيها ورد تعريف للتدقيق الداخلي "نشاط تقويمي ذو استقلالية خلال تنظيم معين هادف الى تدقيق للعمليات المحاسبية والمالية وأخرى غيرها كأساس في خدمة الإدارة، وهي الرقابة الإدارية التي تمارس عن طريق تقويم فعاليات وأساليب الرقابة الأخرى" اعد هذا التعريف من التعريفات الأكثر مقبولة والمستخدمة في وقتها وبالنسبة للتدقيق الداخلي فالهدف الأساس منه هو مساعدة الإدارة بالوصول لأكفأ الطرق بالإدارة للعمليات المختلفة بالمؤسسة.
رومان ايبيل ( ) Appercel, ٢٠٢٢)	تعد عمليات التدقيق موردا مهما وقيم للإدارة المناطة بالتنفيذ ولمجلس الإدارة من اجل تحقيق الاهداف التي ينشدها المشروع او المؤسسة ، مع تقوية وتعزيز الرقابة الداخلية ونظام الحوكمة يمكن لان تكون الرقابة بالمؤسسة هي مطابقة تماما لما يتم من العمليات والتأكد على سلامة العمل وفقا للمعايير واللوائح الدولية التي تقوي هذه المهنة وبذلك يكون العمل قد اعطى درجة عالية من الامان والحماية للأصول واستخدام امثل للموارد، العملية التدقيقية والرقابية الان تشمل جميع العمليات والانشطة المالية، ليس هذا فحسب بل ايضا الرقابة الداخلية تشتمل على الانظمة المتعلقة بالتسويق والانتاج والموارد البشرية والهندسة والتقنيات الهندسية انها حقا مجموعة من النشطة الواسعة. المدققون الداخليون يتمتعون بالمسؤوليات واختصاصات منها: _ تدقيق ومراجعة العمليات والاجراءات والسياسات.

\_\_ الاسهام في تحقيق الغايات والاهداف.  
 \_\_ فهم بنظرة عامة وصورة كبيرة عن مختلف العمليات التي تتم.  
 \_\_ تقديم التوصيات دائما لتحسين الكفاءة وسلامة الاعمال.

### أهمية التدقيق:

تأخذ مهنة التدقيق أهميتها دائما من خلال الحجم الجغرافي للمؤسسة (عالمي، دولي، محلي) حيث مع زيادة هذا الحجم المؤسسي يزداد الاستخدام المحاسبي طبيعيا وبالمقابل تظهر هنا الاهمية العالية للتدقيق ودوره الفاعل بالمنظمات من خلال تقديم يد العون للإدارة ومساعدتها في تحقيق الاهداف. ويمكن توصيف القيمة هذه بالرقابة والثقة. (جمعة، ٢٠٠٩، صفحة ٣٦)

### المبحث الثالث

#### معايير التدقيق الدولية الصادرة عن IIA

تمهيد:

تأسس معهد المدققين الداخليين IIA عام ١٩٤١ ويقع مقره الرسمي في مدينة ليك ماري وتقع ضمن ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية، يقدم هذا المعهد خدماته اليوم لأكثر من ١٩٠.٠٠٠ عضوا من أكثر من ١٧٠ دولة وإقليم، يعتبر معهد المدققين الداخليين بمثابة الجهة التعليمية والداعمة لمهنة ووظيفة التدقيق الداخلي على مستوى عالمي دولي يقدم هذا المعهد الارشادات والمعايير التي تهتم بمهنة التدقيق الداخلي بالمؤسسات وكيفية الاعتناء بالمهام التدقيقية على الوجه الملائم لغرض الخروج بعمل رقابي داخلي بمستوى عال من المهنية، وأيضا يمنح الشهادات المعترف بها Certified Internal Auditor. CIA وهي شهادات معتمدة يمنحها AII يطلق عليها شهادة التدقيق الداخلي المعتمدة او المعترف برصانتها عالميا وتعتبر معيارا من خلالها يظهر الافراد مهارتهم وكفاءتهم في مجالات التدقيق الداخلي ان النيل على شهادة المدقق الداخلي المعترف به يثبت المعرفة المهنية والالامام بمهنة التدقيق الداخلي. (معهد المدققين الداخليين، ٢٠١٩، صفحة ٤) رئيس المعهد الأمريكي للمدققين الداخليين السابق McDonald يرى بان هناك مجموعة من العوامل المهمة والتي دعت لأنشاء هذا المعهد:

- ١- الاحتياج للقيمة التي يقدمها المهنيون في هذا المجال للمؤسسة وتعزيزها.
- ٢- الاحتياج لوجود جهة رسمية متخصصة مهمتها توفير فرص للتعليم والتطوير الشامل، كمنح الشهادات وأخرى من التوجيهات والمعايير.
- ٣- الاحتياج لإصدار بحوث ونشرها والترويج للممارسين المعنيين بالمهنة وإبراز ادوارهم بالمؤسسة في السيطرة على المخاطر وادارتها.
- ٤- تثقيف المدقق الداخلي وغيره من الجماهير ذات الشأن بخصوص أفضل وأكفأ الممارسات في نطاق التدقيق الداخلي.
- ٥- تجميع المدققين الداخليين في جميع انحاء العالم تحت مظلة منظمة مهنية لغرض التبادل بالخبرات والمعلومات على أوسع نطاق. (حسين، ٢٠١٨، صفحة ١٩٧)

## المعايير الدولية للتدقيق الداخلي IIA:

تتألف معايير التدقيق الدولية للتدقيق الداخلي من الآتي:

- معايير الصفات: تختص هذه الأنواع من المعايير بصفات المؤسسة الخاصة والافراد الذين يمارسون اعمال التدقيق الداخلي.
- معايير الأداء او التنفيذ: وهي تصف ماهية أنشطة التدقيق الداخلي وتحط المقاييس النوعية التي يقاس بواسطتها أداء التدقيق الداخلي
- معايير التطبيق: وهي تعني تطبيق لكل من معايير الأداء ومعايير الخواص في بعض الحالات، مثل: التحقق من الاحتيال والغش او مشروع الرقابة للتقييم الذاتي، اختيارات الالتزام. (ربه، ٢٠١٠، صفحة ٥٣.٥٤)

وفي الجدول ادناه رقم وبيان المعايير قيد الدراسة الصادرة عن IIA:

الجدول رقم (٢) يمثل معايير الدراسة.

ت	الرقم	البيان
١-	(٢١١٠)	الحوكمة
٢-	(٢١٢٠)	إدارة المخاطر

المصدر: (عبدالله، ٢٠٢١)

تطبيق بعض معايير التدقيق الداخلي الدولية وأثرها على تعزيز الميزة التنافسية التنافس في البيئة المصرفية

معظم منظمات الاعمال ومنها المصارف تسعى الى تقوية وتعزيز مركزها التنافسي في السوق المصرفي سعيا نحو إعطاء خدمات مميزة لإنجاز الأهداف الاستراتيجية، والمتمثلة بالاستمرارية والبقاء والنمو في أدائها الشامل في مجال العمل المصرفي عن طريق تقديم خدمات مصرفية ذات ابعاد تنافسية ثلاث وهما الدقة والسرعة والكلفة وفي ظل التحديثات التكنولوجية المتسارعة وتطور أنظمة المعلومات فانه صار لزوما تنظيم التكاليف المحيطة لكسب قدرة تنافسية وإمكانية توسعها. وزادت من هذه المواجهة تأزم التنافس بين المصارف، وقد تمثل بما شهدته من توسعات في الطبيعة الاقتصادية وسرعة كبيرة في تطور خدمات المصرف وانتشارها ونشائها في الاحياء والمناطق كافة، فضلا عن السهولة بالحصول على خدماتها من قبل الزبائن وبأسلوب متطور. هذه التطورات أدت الى ازدياد التنافس بين المصارف لاجتذاب الزبائن اليها بما يضمن الحصول على زبائن جدد واستمرار زبائنها الحاليين وزيادة الحصة السوقية لها وحصولها على اعلى قدر ممكن من العملاء لتتمكن من الاستمرار بالعمل والنمو في ظل ذلك الجو المملوء بالمنافسة الشديدة. تسعى المصارف من تغيير اساليبها التقليدية المعتمدة بالأعمال كافة والبحث عن الوسائل الاحداث لتعزيز المكانة التنافسية خاصتها، لتتناسب مع الأجواء الحديثة بالبيئة لتقوية التميز بالأداء والفاعلية، هذه المصارف تلجئ الى تسخير كافة مواردها البشرية والمادية المتاحة لتحقيق الأهداف، وذلك بدعم وتقوية عناصر التمييز، وتحسين سمعة وصورة المصرف وهيئته المؤسسية، وإعادة تطوير وهيكله المنتجات المصرفية، بما يضمن تلبية احتياجات ورغبات الزبائن بصفتهن الهدف الاستراتيجي. (المبيضين، ٢٠١١، صفحة ٩)

أثر تطبيق معيار التدقيق ٢١١٠ الدولي المتعلق بالحوكمة على الميزة التنافسية

في السنوات الأخيرة من القرن العشرين حصل اعترافا متزايد بأهمية الضبط المؤسسي او الحوكمة وذلك لما يقدمه من ضبط وتأكيد لسلامة التقارير المالية ومنع لوقوع الاحتيال والغش. تحظى الحوكمة باهتمام

كبير من جانب الهيئات المهنية للمحاسبين والمراجعين على وجه الخصوص واتى ذلك الاهتمام خصوصا بعد سلسلة الانهيارات التي أدت الى افلاس الكثير من الشركات في العديد من دول العالم لا سيما الولايات المتحدة الامريكية ذات الوقع الأبرز. ان اهم اهداف الحوكمة يتوجه صوب تحقيق مستوى أداء عالي مهني وتحقيق توازن في مستويات التأكيد والأداء. أول من استخدم مصطلح الحوكمة هو "البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقالوا انها تعني أسلوب ممارسة الإدارة الرشيدة". كما وتم تعريفها من قبل مؤسسة التمويل الدولية بانها "هي النظام الذي من خلاله يتم إدارة المؤسسات والتحكم في اعمالها". من خلال التعريفات السابقة يلاحظ ان هناك وجهات نظر مختلفة صدرت من عدة جهات تحاول شرح مفهوم الحوكمة وبالرغم من انها لا تبدو متفقة في ظاهرها الا ان جلها يهتم بتحسين الأداء المستمر للمؤسسة وزيادة مقدرتها التنافسية ومكانتها الاقتصادية. (المغربي، ٢٠٢٠)

العلاقة بين المعيار الدولي رقم ٢١١٠ للتدقيق الداخلي وبين الميزة التنافسية ان المعيار رقم ٢١١٠ الخاص بالحوكمة أصدره المعهد الأمريكي للتدقيق الداخلي وينتمي الى جهة معايير الأداء وكان الهدف من إصداره هو لتعزيز وتفعيل دور الحوكمة المهم بالمؤسسة، حيث وجه المعهد الأمريكي للتدقيق الداخلي IIA من خلال المعايير التي أسنها اهتمام خاص بالحوكمة المؤسسية ووجب على نشاط التدقيق الداخلي بالمؤسسة بتقييم عمليات الحوكمة واقتراح توصيات مناسبة لتحسينها بما يضمن تحقيق الأهداف الآتية:

- اتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية.
  - الاشراف على العمليات المتعلقة بإدارة المخاطر والرقابة.
  - تعزيز القيم والاحكام المناسبة بالمؤسسة.
  - ضمان فاعلية المساعلة وإدارة الأداء على كل مستويات المؤسسة.
  - ابلاغ المعلومات بما يتعلق بالرقابة وإدارة المخاطر الى جهات المؤسسة المناسبة
  - تبادل للمعلومات وتنسيق الأنشطة بين المدققين الداخليين والخارجيين وإدارة المؤسسة ومجلسها.
- حسب هذا المعيار ٢١١٠ أيضا توجب على التدقيق الداخلي بالمؤسسة من تقييم وتصميم وتنفيذ أنشطة وبرامج المؤسسة المرتبطة بالقيم الأخلاقية، بالإضافة الى تقييم ما إذا كانت الحوكمة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة تساند وتدعم اهداف واستراتيجيات المؤسسة. (معهد المدققين الداخليين الامريكي، ٢٠١٦، صفحة ١٣)

أثر تطبيق معيار التدقيق ٢١٢٠ الدولي المتعلق بإدارة المخاطر على الميزة التنافسية  
١-١: مدخل الى المخاطر:

المخاطر تعتبر جزءا لا يتجزأ من النشاط الإنساني مهما أصبحت طبيعته. المخاطر في النشاط الاقتصادي تعتبر أشد جلاء وأفر وضوحا. المخاطر استمرت بالتزايد مع التنوع الذي شهدته الأنشطة الاقتصادية، بل وأصبح للاقتصاديات المعاصرة صفة ملازمة. وهذا التلازم بين الخطر والنشاط الاقتصادي يجعل التخلص بالشكل النهائي من الخطر امرا غير جائز، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة عدمية الإمكان بالتعامل معها وفقا لمجموعة من الاستراتيجيات والسياسات التي تجعل نتائجها واثارها متحكما بها لحد بعيد. مصطلح الخطر من المصطلحات ذات الاستخدام الشائع لدى عامة الناس، حيث يقصدون به الامر الذي يؤدي للخسارة او الامر غير المعلوم العواقب او الشيء الغير محبب للنفس. (قندوز د، ٢٠١٨، صفحة ٢١)

## ٢-١: مدخل لإدارة المخاطر المصرفية:

يبقى الخطر متعلقاً بالنظام المصرفي ما زال قائماً، بعض المخاطر هيكلية أي لا يمكن فصلها عن وظيفة المصرف، فعند منح الائتمان ستبقى مخاطر الائتمان موجودة، كذلك مخاطر السيولة. إذا التخلص من المخاطر امراً مستحيلاً ولكن بالوقت ذاته يتوجب على المصارف التعرف على كل تلك المخاطر وتقديرها بأساليب موضوعية وعلمية، لهذا اهتم المصرفيون والجهات الرقابية والإشرافية في العالم بالتعرف على المخاطر وقياسها، لماذا قياسها لان ما لا يمكن قياسه لا يمكن فهمه او ادارته. لذا فان موضوع قياس الخطر وهو خطوة تسبق إدارة الخطر. في المصارف يرتبط موضوع الخطر بالخسائر المالية ولكن بدقة أكبر يوصف على انه عدم اليقين بأمر العوائد المتوقع تحقيقها من الأصل، الخطر يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اعمال المصرف. ومن اجل تحقيق الهدف المنشود وهو تحقيق العائد للملاك صار عليه تحمل بعض المخاطر هذه العوائد كلما كانت مرتفعة وعالية يقابلها تعرض للخطر بنفس الحجم. (قندوز د، ٢٠٢٠، صفحة ١١)

العلاقة بين المعيار الدولي رقم ٢١٢٠ للتدقيق الداخلي وبين الميزة التنافسية معهد المدققين الأمريكي الدولي IIA عندما اسن المعايير المعززة لمهنة التدقيق الداخلي اعطا أولويات واهتمامات خاصة لأنشطة بالمؤسسة يعتمدها بمثابة المحرك الأساس لتلك المؤسسة ومن ضمن هذه الأنشطة هي إدارة المخاطر وأعطى معياراً خاص بها رقم ٢١٢٠ وهو من ضمن معايير الأداء سابقة الذكر. لقد الزم المعهد الدولي للمعايير الدولية للتدقيق الداخلي أنشطة التدقيق الداخلية بالمؤسسات من تقييم الفعاليات المرتبطة بإدارة المخاطر والاسهام في تحسينها. وتحديد فاعلية إدارة المخاطر هو حكم ينتج عن تقدير المدقق الداخلي بالآتي:

- اهداف المؤسسة تتفق وتساند مع واجب المؤسسة.
- المخاطر المهمة يتم تقييمها وتحديدها.
- يتم التعرف على المعلومات المرتبطة بالمخاطر والابلاغ عنها بالوقت الملائم من خلال المؤسسة، ليتمكن كل ذي مسؤولية بالمؤسسة من موظفين وإدارة ومجلس الإدارة بأداء مسؤولياتهم.
- يتم اختيار استجابة مناسبة للمخاطر بحيث يكون هناك انسجام فيما بين مستوى المخاطر وقابلية المؤسسة للمخاطر.

ولدعم هذا التخمين فان التدقيق الداخلي يمكنه جمع المعلومات خلال مهام التدقيق المتعددة. وتأمين النتائج لهذه المهام، عند النظر لها سوياً، فهما للعمليات المرتبطة بإدارة المخاطر ومدى فاعليتها في المؤسسة. وتبقى عملية المراقبة لإدارة المخاطر مستمرة وبتقنيات متعددة. على أدارة التدقيق الداخلي وفقاً للمعايير الدولية للرقابة الداخلية وطبقاً للمعيار رقم ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر الالتزام بالمسؤوليات الآتية:

- على أنشطة التدقيق الداخلية بالمؤسسات ان تقييم مخاطر المؤسسة المرتبطة بالحوكمة وأنظمة المعلومات والعمليات التشغيلية بالنظر للآتي:
  - تحقيق اهداف المؤسسة الاستراتيجية.
  - مصداقية وموثوقية المعلومات والبيانات المالية والتشغيلية.
  - كفاءة وفاعلية البرامج والعمليات.
  - الامتثال للأنظمة والقوانين والإجراءات والسياسات والعقود.

- حماية الأصول.
- يتوجب على أنشطة التدقيق الداخلية من تقييم لاحتمال حدوث اعمال احتيال وكيفية الإدارة المعدة لمخاطر الاحتيال.
- يتوجب على التدقيق الداخلي اثناء المهمات الاستشارية تناول المخاطر ذات الارتباط بهدف هذه المهمات، كما يجب ان يكونوا حذرين من احتمال وجود مخاطر هامة أخرى.
- يتوجب على المدققين الداخليين استخدام معرفتهم بالمخاطر المكسوبة عن طريق انجازهم للمهام الاستشارية وذلك عند تقدير عمليات إدارة مخاطر المنشأة.
- يتوجب على المدققون الداخليون عندما يساعدون إدارة المؤسسة من خلال وضع او تحسين لعمليات إدارة المخاطر بان يمتنعوا عن اضطلاعهم بأي مهام إدارية ومسؤوليات إذا قاموا بإدارة المخاطر فعلياً. (معهد المدققين الداخليين الأمريكي، ٢٠١٦)

علاقة إدارة المخاطر بالميزة التنافسية  
إدارة المخاطر تعمل وبالتعاون مع المراجع الداخلي على تكوين وتفعيل للميزة التنافسية داخل المؤسسة بمعنى ادق ان الإدارة للمخاطر تسعى جاهدة الى منح الاسبقية للمؤسسة والتميز والتفوق على المنافسين في سوق العمل، إدارة المخاطر تضع للمؤسسة خصوصيات بحيث يصعب على المنافسين تقليدها، والعمل على الاستمرار بالتحسين عن طريق المواكبة للتغيرات التكنولوجية وتطوير للخدمات المقدمة والمنتجات، إدارة المخاطر تعمل على تخفيض المخاطر البيئية التي تتوعد ومن الممكن ان تؤثر على التميز التنافسي للمؤسسة. (محمد، علي، و علي، ٢٠٢١)

#### المبحث الرابع

#### الدراسة التطبيقية

تمهيد:

بعد انتهاء الجانب النظري للدراسة التي من خلالها تم تناول مهنة التدقيق بصورة عامة والتدقيق الداخلي بصورة خاصة بالإضافة الى التطرق على ما يميز هذه المهنة عن بقية المهن داخل المؤسسات المصرفية وكيف ان لها الدور الكبير في اثبات المؤسسة مكانتها واسمها، أيضا من خلال الدراسة النظرية استطاع الباحث من التعرف على المعايير المحلية والعربية الدولية التي تعزز هذه المهنة من لوائح وارشادات، وان تطبيق التدقيق الداخلي للمعايير المهتمة بمهنته AII في المؤسسات المصرفية يمكن المؤسسة من الحصول على ميزة تنافسية في سوق العمل. وحتى يتم التأكد مما توصلت اليه الدراسة النظرية توجب التوجه الى الدراسة العملية الميدانية عن طريق الاستبانة بعد جمع الاسئلة الموزعة على عينة الدراسة وتحليلها ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SpSSv٢٦) والتعرف على كامل النتائج التي توصلت اليها الدراسة العملية الميدانية من خلال هذا الفصل.

منهجية الدراسة:

منهجية الدراسة تعني الأسلوب والطريقة التي من خلالها يتم تناول موضوع البحث ورصد المعارف والظواهر العلمية حتى تفحص الحقائق ويتم التأكد من صحتها. وفي هذه الدراسة الباحث استعمل المنهج الوصفي المعتمد على دراسة الظاهرة واقعيًا ووصفها والتعبير عنها كميًا عن طريق تحليلها وإظهار العلاقة بين مختلف المتغيرات حتى يتمكن من التفسير والوصول الى نتائج تسهم بحل للمشكلة مدار البحث بشكل صحيح، اذ من خلال الاستبانة تجمع البيانات ومن ثم تحليلها والتعرف على العلاقة بين المتغيرات واثبات الفرضيات او نفيها.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هي المؤسسات المصرفية العراقية التي تقع ضمن محافظة واسط (الكوت) اذ تم اختيار أربعة مؤسسات مصرفية في هذه المحافظة لتكون أساس للدراسة الحالية. يتمثل مجتمع العينة للدراسة من مدراء وموظفين قسم التدقيق الداخلي وقسم إدارة المخاطر والعاملين على الحوكمة وبقية الموظفين ذات العلاقة بالمؤسسة المصرفية.

مصادر تجميع البيانات:

أولاً: مصادر البيانات الأولية:

تتكون هذه المصادر من خلال اعداد الاستبانة ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة بعد ذلك تجميع الإجابات وتحليلها عن طريق برنامج SPSS الاحصائي.

ثانياً: مصادر البيانات الثانوية:

هذه المصادر من خلالها استطاع الباحث من حصوله على البيانات والمعلومات من الدراسات السابقة والكتب والمجلات والتقارير المعنية بالدراسة الحالية.

تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً

أولاً: تصميم أداة الدراسة:

لكي يتم التعرف على الآراء واجابات المعنيين بالاستبانة تم موازنة فقرات الأسئلة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي والذي يتضمن (٥) إجابات ليتسنى للباحث تحديد اقتراحات المعنيين بالدراسة وردودهم حول محاورها والجدول الاتي يتضمن المقياس الخماسي لليكارت.

الجدول رقم (٣) مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

تم توزيع (٨٥) استبانة على عينة الدراسة استرجع منها (٧٦) فقط اما البقية فأنها لم تسلم من قبل العينة، (٦٧) استبانة هي القابلة للدراسة اما البقية فأنها غير صالحة وفي الجدول ادنها بيان للمؤسسات مجتمع الدراسة ونسبة استجابة كل منها.

الجدول رقم (٤) المؤسسات مجتمع الدراسة

ت	المؤسسة المصرفية	الاستبانة الموزعة	المستردة	الصالحة للدراسة	نسبة الاستجابة للاستبيان
١-	مصرف الرافدين	٢٥	٢٢	٢٠	٨٠%
٢-	مصرف الرشيد	٢٠	١٧	١٥	٧٥%
٣-	مصرف الشرق الأوسط للاستثمار	٢٠	١٩	١٦	٨٠%
٤-	المصرف العراقي للتجارة TBI	٢٠	١٨	١٦	٨٠%
٥-	المجموع	٨٥	٧٦	٦٧	٧٨.٨%

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد الى نتائج الاستبانة



## معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

ان هذا الاختبار يكون لقياس ومعرفة العلاقات الخطية الثنائية لمتغيرين. عن طريق تحليل البيانات الخاصة بالمتغيرين المستقل (معايير التدقيق الدولية) والمتغير التابع (الميزة التنافسية) عبر معامل الارتباط بيرسون التي تم اختبارها لبيانات العينة التي كانت في المحور الأول والمحور الثاني حيث ان معامل الارتباط كلما اقترب من الواحد الصحيح دل ذلك على ان العلاقة بين المتغيرات قوية اما اذا كانت نتيجة المعامل للارتباط صفر او قربه منه ذلك يدل على عدمية العلاقة بين المتغيرات ومن خلال الجدول ادناه المرقم (١٥) اتضح ان معامل ارتباط بيرسون هو يمثل ارتباط طردي قوي بقيمة بلغت (٠.٨٢٤) أي ان هناك ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع والمستقل اما بالنسبة لقيمة Sig المتمثلة بمستوى المعنوية والتي يجب ان تكون قيمتها اقل من ٠.٠٥ للإشارة بوجود علاقة ارتباط ذي دلالة معنوية وفي الجدول ادناه بلغت نسبتها (٠.٠٢٣) وكما يلي:

الجدول رقم (٥) معامل الارتباط Pearson

		Correlations	
		المحور_الثاني	المحور_الأول
المحور_الأول	Pearson	١	.٨٢٤*
	Correlation		
	Sig. (٢-tailed)		.٠٢٣
	N	١١	٧
المحور_الثاني	Pearson	.٨٢٤*	١
	Correlation		
	Sig. (٢-tailed)	.٠٢٣	
	N	٧	٧

\*. Correlation is significant at the ٠.٠٥ level (٢-tailed).

المصدر: اعداد الباحث استنادا الى نتائج التحليل في SPSS

## اختبار الفرضيات

من خلال هذا الاختبار سيتم اختبار الفرضيات كلا على حدا عبر الاختبار (One Sample T-test) ومنها سوف يتم تحليل معنوية الفرق ما بين متوسط العينة وقيمة محددة وثابته وكل ذلك بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) ويكون ذلك بواسطة فرضيتان وهما:

- H١: الفرضية البديلة.

- H٠: الفرضية الصفرية.

وفي هذه الفرضيات قيمة Sig إذا كانت أكبر من (٠.٠٥) نقبل الفرضية الصفرية H٠ وهذه الفرضية تعني عدم وجود تأثير.

وفي حال كانت قيمة Sig أصغر من (٠.٠٥) نقبل الفرضية البديلة H١ وهذه الفرضية تعني وجود تأثير واثبات للفرضية.

-الفرضية الأولى: مدى توافق وانسجام معايير التدقيق الدولية للتدقيق الداخلي مع المعايير المتبعة بالمصارف العراقية من حيث الإضافات الجديدة.

بعد التحليل للبيانات من خلال الاختبار (One Sample T-test) للفرضية ببرنامج SPSS بلغت القيمة Sig (٠.٠٠٠) وهذه قيمة أصغر من (٠.٠٥) ويعني ذلك قبول وإثبات للفرضية أي ان:

H١: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية على توافق وانسجام معايير التدقيق الدولية للتدقيق الداخلي مع المعايير المتبعة بالمصارف العراقية من حيث الإضافات الجديدة.

-الفرضية الثانية: مدى تأثير المعيار رقم ٢١١٠ المتعلق بالحوكمة على تعزيز الميزة التنافسية.

بعد التحليل للبيانات من خلال الاختبار (One Sample T-test) للفرضية ببرنامج SPSS بلغت القيمة Sig (٠.٠٠٠) وهذه قيمة أصغر من (٠.٠٥) ويعني ذلك قبول وإثبات للفرضية أي ان:

H١: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المعيار رقم ٢١١٠ المتعلق بالحوكمة على تعزيز الميزة التنافسية.

-الفرضية الثالثة: مدى تأثير المعيار رقم ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر على تعزيز الميزة التنافسية.

بعد التحليل للبيانات من خلال الاختبار (One Sample T-test) للفرضية ببرنامج SPSS بلغت القيمة Sig (٠.٠٠٠) وهذه قيمة أصغر من (٠.٠٥) ويعني ذلك قبول وإثبات للفرضية أي ان:

H١: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المعيار رقم ٢١٢٠ المتعلق بإدارة المخاطر على تعزيز الميزة التنافسية.

#### المبحث الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً: الاستنتاجات

بعد ان انتهى الباحث دراسته النظرية والعملية الميدانية تبينت لديه مجموعة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

١. تطبيق المعايير الدولية للتدقيق الداخلي في المصارف مجتمع الدراسة يعزز من ميزة المصرف التنافسية في سوق العمل خصوصاً بما يتعلق بالحوكمة وإدارة المخاطر.

٢. البنك المركزي العراقي يوجه المصارف من خلال ضوابطه وتشريعاته باتباع المعايير المحلية والعالمية المهمة بمهنة التدقيق الداخلي وهناك لجان معدة من قبله لمتابعة ذلك.

٣. وجود تشابه كبير بين المعايير الدولية للتدقيق الداخلي والمعايير العراقية عند مزولة مهنة التدقيق خصوصاً بما يتعلق بالكفاءة والنزاهة والاستقلالية.

٤. هناك حرص من قبل إدارة المصرف بان تكون اعمال التدقيق الداخلي لديه سليمة تحقق الأهداف المرجوة ويوجد تحفيز مادي ومعنوي من قبل الادارة يتم تقديمه للمدققين والقائمين على الحوكمة وإدارة المخاطر.

٥. إدارة المصارف مهمة بالمدقق الداخلي وهناك تشاور مستمر بينهم وخاصة عند اتخاذ القرارات بنسبة عالية وهذا ما يزيد ثقة المدقق بنفسه.

٦. هناك إمكانية مقبولة من تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية في المصرف بانسيابية ومن دون عوائق.

٧. هناك رغبة كبيرة جداً من قبل افراد العينة من التعرف على المزيد من المعايير الدولية للتدقيق الداخلي والعمل وفقها.

٨. ممارسة عمل المدقق الداخلي بالمصرف وفق المعيارين ٢١١٠-٢١٢٠ يعطي لتقرير المدقق موضوعية واستقلالية ويعزز من ميزة المصرف التنافسية.
  ٩. تطبيق معايير التدقيق الداخلي تنمي قدرات جميع الموظفين العاملين بالمصرف وتزيد من كفاءة أدائهم.
  ١٠. ادارة المصرف مهتمة بالحوكمة وتشيد بأهميتها وضرورتها بالمصرف وتشجع ممارسة اعمالها وفقا للمعايير العالمية لكسب ميزة تنافسية بذلك.
  ١١. يعزز المعيار ٢١١٠ دور المكلفين بالحوكمة ويزيد من ثقة المستخدمين بالبيانات المالية من خلال زيادة الشفافية ومن ثم ميزة تنافسية للمؤسسة المصرفية.
  ١٢. إدارة المصرف تهتم بإدارة المخاطر اهتماما كبيرا وتؤكد على ان ممارسة اعمالها وفقا للمعايير الدولية امر ضروريا لاستمرارية تنافسها وبقائها بالسوق.
  ١٣. يعزز المعيار ٢١٢٠ كفاءة وفاعلية الأداء لدى المكلفين بإدارة المخاطر ومن ثم ميزة تنافسية للمؤسسة.
  ١٤. هناك تفضيل من قبل الزبائن بالتعامل مع المؤسسات المصرفية ذات الكفاءة العالية في إدارة المخاطر والحوكمة.
- ثانيا: التوصيات
- ١- يتطلب من مجلس مهنة المدقق بذل المزيد من الاهتمام والتعريف بالمعايير الدولية للتدقيق الداخلي نتيجة لأهمية كل من المهنة والمعايير.
  - ٢- ابداء عناية واهتمام ملموس من قبل نقابة المدققين العراقيين بالمدقق الداخلي حتى يشعر بأريحية بالعمل ويمارس مهامه وفقا للمعايير الدولية دون خوف او حرج.
  - ٣- العمل على إضافة المعايير الدولية للتدقيق الداخلي في مناهج الدراسة ذات التخصص لغرض انتاج جيل على دراية تامة بما تحمله تلك المعايير من إضافات ملموسة عند المزاولة.
  - ٤- تكثيف الدورات التعريفية بالمعايير الدولية للتدقيق الداخلي محلية وعالمية وزج أكبر عدد ممكن من الموظفين بها نتيجة لأهمية هذا القسم بالمؤسسة.
  - ٥- بذل المزيد من الاهتمام والدعم المادي والمعنوي للمدقق الداخلي واشعاره بأهميته واهمية المكان الذي يشغله لاسيما المكلفين بالحوكمة وإدارة المخاطر واشعارهم بان المؤسسة المصرفية من خلال كفاءة أعمالهم وفقا للمعايير المهتمة بمهامهم تستطيع خلق ميزة تنافسية لها.
  - ٦- على المعنيين بخلق الأجواء المناسبة لعمل مصرفي نزيه تهيئة الأرضية المناسبة لتطبيق المعايير الدولية للتدقيق بانسيابية تامة لاسيما وأنها على تشابه كبير بما هو مطبق الان حسب التشريعات العراقية.
  - ٧- بما ان الزبائن تفضل التعامل مع المؤسسات المصرفية ذات الكفاءة العالية بإدارة المخاطر والحوكمة إذا صار لزوما على موظفين هذين القسمين اتباع المعايير الدولية المعززة لمهنتهم لاسيما المعيار رقم ٢١٢٠ والمعيار ٢١١٠ لغرض اجتذاب المزيد من العملاء ومن ثم ميزة تنافسية.
  - ٨- ضرورة بان يكون هناك اهتمام من قبل الباحثين بهذه المعايير وبالخصوص المتعلقة بالحوكمة ٢١١٠ وإدارة المخاطر ٢١٢٠ لانهما يمثلان الحجر الأساس بالمؤسسات كافة ليس فقط المصارف.

المصادر والمراجع

د. حامد نور الدين، وأعماره مريم. (٢٠١٦). التدقيق الداخلي للثبوتات في المؤسسات الاقتصادية. المملكة الأردنية الهاشمية: دار زهران للنشر والتوزيع.

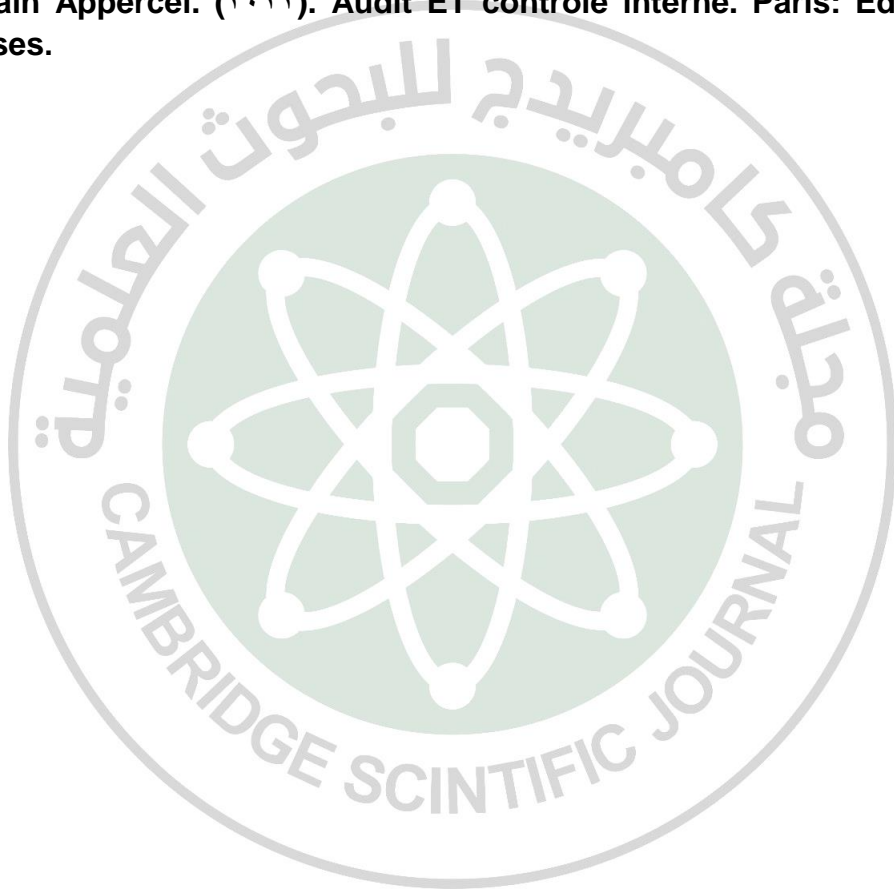
قاسم جلوب منشد، وفيحاء عبد الله يعقوب. (٢٠٢١). تأثير جودة التدقيق الخارجي على جودة تطبيق المعايير الدولية. مجلة كلية مدينة العلم مجلد ١٣/عدد ٠٢، الصفحات ٧٠-٨٧.

د. عبد الكريم احمد قندوز. (٢٠٢٠). المخاطر المصرفية واساليب قياسها-صندوق النقد العربي. صندوق النقد العربي.

محمد الفاتح محمود بشير المغربي. (٢٠٢٠). حوكمة الشركات. المناهل.

K.H. SPENCER PICKETT. (٢٠٠٤). THE internal auditor. Canada: John Wiley & Sons.

Romain Apperel. (٢٠٢٢). Audit ET contrôle interne. Paris: Editions Ellipses.



## تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف

### الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة

المشرف د. ناديا أبو علي

الباحث أحمد جمعة خلف

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٢١١٧@students.jinan.edu.lba

#### المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على: تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.

استخدم الطالب الباحث المنهج شبه التجريبي وأعد أداتين للدراسة إذ تمثلت الأولى بالاختبار التحصيلي في مادة علوم، أما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس الدافعية وقد تكون من (٢٩) فقرة واختار الطالب الباحث متوسطة صلاح الدين التابعة للمديرية العامة في محافظة صلاح الدين العراقية وبالطريقة القصدية أختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٤٠) متعلم في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٤٠) متعلم. أما النتائج التي توصل إليها الطالب الباحث فهي:

- فاعلية وأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة الدافعية وفي تنمية التحصيل الدراسي متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم وعلى الاختبار التحصيلي أيضاً، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء تلك النتائج توصل الطالب الباحث إلى بعض الاستنتاجات وأوصى ببعض التوصيات قد تساعد في إثراء العملية التعليمية التعلمية وإفادة القائمين عليها وذلك من خلال: تفعيل أنشطة الخيال والتمثيل الموجودة في مادة العلوم ومختلف المواد الأخرى. وتدريب المدرسين والمعلمين في المدرسة على استخدام استراتيجية كالخيال والتمثيل في مختلف المواد الدراسية.

## Abstract

The objective of the study was to determine: The effectiveness of imagination and representation in increasing the motivation of the second intermediate grade learners towards the life sciences subject.

The student researcher used the semi-experimental approach and prepared two tools for the study, as the first was the achievement test in science, while the second tool was represented by the motivation scale and may be of (٢٩) items and the student chose the researcher medium Salah al-Din of the General Directorate in the Iraqi province of Salah al-Din and in the intentional way Division (A) was chosen to represent the experimental group by (٤٠) learners, while Division (B) represented the control group by (٤٠) learners. The results reached by the student researcher are:

١. The effectiveness and impact of the imagination and acting strategy in increasing motivation and in developing the academic achievement of second-grade intermediate learners in science.

٢. The existence of a statistically significant difference between the averages of the scores of the learners of the control group as well as the experimental group in the pre- and post-applications of the scale of motivation towards learning science, in favor of the post-application.

٣. The existence of a statistically significant difference between the average scores of the learners of the control and experimental groups in the dimensional application of the motivation scale towards learning science and on the achievement test as well, in favor of the experimental group.

٤. There is a statistically significant difference between the average scores of the learners of the control group and the learners of the experimental group in the pre- and post-applications of the achievement test in science, in favor of the post-application.

In light of these results, the student researcher reached some conclusions and recommended some recommendations that may help enrich the educational learning process and benefit those in charge of it, through: Activating the activities of imagination and representation in science and various other subjects. Training teachers and teachers in the school to use strategy such as imagination and representation in various subjects.

## الفصل الأول: الإطار العام للبحث

## المقدمة

يشهد تدريس العلوم في العصر الحالي، وعلى المستوى العالمي تطوراً ونهضة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة في جميع المجالات، لذا تسعى التربية في توجيهاتها الحديثة إلى توفير الظروف الملائمة والإمكانيات المختلفة لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين بشكل شامل ومتوازن، لاستخدام الطرق والأساليب التدريسية الحديثة التي تنمي مهارات التفكير المختلفة لديهم. ويعود الاهتمام بتنمية الجانب العقلي والمهاري مفتاح التعامل مع الحياة حاضراً ومستقبلاً، ويتوقف التعليم الجيد على تأسيس هذه العقلية العلمية في التفكير القائمة على حرم ذهن المتعلم، وعدم التركيز على كمية المعلومات على حساب نوعيتها، وتنوع مصادر المعرفة، في محيط المؤسسات التعليمية، وبذلك يتسع المجال للتميز والإتقان، بما يتطلبه التنافس في هذا العالم المفتوح وباعتبار المناهج الدراسية بمختلف تخصصاتها هي الأداة القادرة على إعداد الأفراد وتطوير إمكانياتهم لمسايرة متطلبات هذا العصر، لذا فمناهج علوم الحياة اليوم - وبما تتمتع به من خصائص - تتفق مع طبيعة هذا العصر، ويقع عليها العبء الأكبر في إعداد هؤلاء الأفراد (صالح، ٢٠١٧، ص ٥٦).

كما لا بد من الاهتمام في المداخل التي من شأنها أن تثري وتقل الخيال لدى المتعلمين، لا سيما في مادة علوم الحياة، ومن ثم التعبير الخيالي لهم، لما للخيال من أهمية في تنمية التفكير وزيادة دافعية المتعلمين نحو المادة.

ومن هنا تبدو الحاجة إلى تنمية التعبير الخيالي لدى المتعلمين، وذلك من خلال تفعيل القدرة التخيلية لديهم، وإثراء خبراتهم البصرية، وزيادة مخزونهم من الصور والأشكال ليتم الاستعانة بها عند تعبيرهم من جهة، وقدرتهم على فهم ما يعرض عليهم من معلومات من جهة أخرى (فتحي، ٢٠١٥، ص ٣١١).

فالخيال له دور كبير في عملية الإدراك، فهو يهيئ للمتعلم أن يبصر، ويسمع، ويدوق، ويلمس بعقله ما لم يستطع الإحساس به عن طريق حواسه مباشرة، ولولا ذلك لما استطاع أن يصل إلى أي معنى أدبي أو فني أو علمي، والعجز عن فهم ما يدور في بينته الثقافية فهماً صحيحاً، والخيال طريق لامتناهات المتعلمين للثقافة، وأسلوب لتجسيدها فنياً، فالوقائع والأحداث والأفكار والمفاهيم هي في حد ذاتها ميتة، ولكن الخيال يعيد فيها الحياة، ويمنحها أبعاداً ويصوغها في هياكل.

وعليه احتاج ذلك إلى توظيف الخيال في المناهج كنظام بشكل كامل، حيث قامت المؤسسات التعليمية بإعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج، وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تعمل على تفتح عيون العقل وتنمية قدرات التفكير، وبما أن العلوم من أكثر المواد ارتباطاً بحياة المتعلمين، فإن القائمون على العملية التربوية بمناهج العلوم وطرائق تدريسها ركزوا على عوامل ومرتكزات تضمن التأكيد على الدور الإيجابي للمتعلم، وتنمية قدراته على التفكير والإبداع والابتكار، وأخيراً استخدام استراتيجيات تلبى حاجة المتعلمين وتنمي تفكيرهم (الجديبة، ٢٠١٢، ص ٢).

ولعل من أبرز هذه الاستراتيجيات الحديثة؛ استراتيجية التخيل الموجه والتي تساعد في تكوين صورة انعكاسية لما يتم تشكيله من خبرات عن طريق الحواس، ولها القدرة على إنشاء وتكوين حقائق في حال غياب المصدر الحقيقي. كما تقوم هذه الاستراتيجية باصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية يكلفوا خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود موجه يقوم بتوجيه المتعلمين عبر هذه الرحلة التخيلية، ومن ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة ويطلب منهم التحدث عن الصور الذهنية التي كونوها أثناء رحلتهم (رزوقي، ٢٠١٦، ص ٣٨). كما تعد

استراتيجية التمثيل من أهم الأدوات التي تسهم في زيادة التعلم وسرعته، إذ تسهم استراتيجية التمثيل في ترقية مهارات المتعلمين من خلال ما تقدمه لهم من تعلم سلوكيات تقيد في التعبير عن أفكار معينة، من دون الحاجة لاستخدام مهارة الكلام، وعلى الرغم من أهمية تلك الاستراتيجية إلا أن العديد من المعلمين ما زالوا لا يمتلكون المهارات الكافية، والتدريب اللازم لتطبيق تلك الاستراتيجية، لذلك يجد الباحث أنه لا بد من البحث بها، وأثرها على المتعلمين ودافعيتهم نحو تعلم مادة علوم الحياة، لا سيما وأن مادة علوم الحياة تحتاج العديد من الاستراتيجيات في تدريسها ومنها الخيال والتمثيل.

#### أولاً: إشكالية البحث وأسئلته

تقوم مناهج العلوم بدور أساسي في تطوير المجتمع، حيث أنها تنتج إنسان مثقف قادر على استثمار المعرفة في تطبيقات الحياة، وتعتبر مادة علوم الحياة من أكثر العلوم أهمية إذ تعد السبب الذي يعود إليه التطور والتقدم العملي، لذلك لا بد من اكتساب معرفة ملائمة في مجال العلوم، والاهتمام بتطوير مناهجها لتواكب تكنولوجيا العصر الحديث، خاصة في عصرنا اليوم، والذي يتسم بالتغيرات السريعة في التكنولوجيا، والتغير الجذري في سوق العمل (أبو دهب، ٢٠٢٢، ص ٣٩٨).

لقد استقادت العملية التعليمية التعلّمية من عملية التخيل والتمثيل وذلك عند توظيفها كأحد استراتيجيات التدريس بشكل عام وفي علوم الحياة بشكل خاص، حيث يقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بتقديم سيناريو تخيلي تعليمي ذات عبارات وجيزة وغير طويلة (رزوقي، ٢٠١٦، ص ٣٨). وبالتالي يجد المتعلم الباحث أن المعلم باستخدام استراتيجيات الخيال والتمثيل يتيح للمتعلمين التهيئة العقلية والنفسية لتخيل ما سيتم إعطائه خلال الحصة الدراسية، ومن ثم تمثيل ذلك من خلال إعادة طرح المعلومات العلمية بشكل يقدم تغذية راجعة للمعلومات التي تم تقبلها، وعليه فيجد الطالب الباحث ضرورة البحث في ماهية الإشكالية التالية:

#### ● ما تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة؟

وينفرد عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما فاعلية استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية التحصيل الدراسي لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة و متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو مادة العلوم.
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة و متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

#### ثانياً: فرضيات البحث

- الفرضية الرئيسية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.

#### - الفرضيات الفرعية:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.



- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو مادة العلوم.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

#### ثالثاً: أهداف البحث

- يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحديد مدى فعالية استراتيجيتي الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.
- ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية:
  - تحديد مدى فعالية الخيال في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.
  - تحديد مدى فعالية التمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.

#### رابعاً: أهمية البحث

##### ١. الأهمية العلمية:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية تحديد المعلمين لعمليات وطرق التفكير المتضمنة في الثقافة العلمية وتحققها في المرحلة الابتدائية من خلال مناهج علوم الحياة.
- تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والمهارات الملازمة للقرن الواحد والعشرين بصفة خاصة، من خلال إدخال الاستراتيجيات الحديثة إلى المناهج والتي تنمي القدرات التخيلية والتمثيلية في عقل المتعلمين.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تفيد الدارسين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا، في مجال طرائق التدريس وتطوير المناهج التعليمية، لا سيما مناهج علوم الحياة.
- استخدام قصص الخيال العلمي وتنمية المفاهيم العلمية، مما يساهم في تحسين عملية تعلم العلوم.

تتبع أهمية البحث من أهمية مهارة التمثيل في تدريب المتعلمين على الشجاعة، وسيادة روح المنافسة فيما الفصل الثاني: الإطار النظري

#### تمهيد

يعد التخيل والتمثيل من القدرات الذهنية التي تؤكد الدراسات على ضرورة توظيفها في عمليات التعلم ليستخدم المتعلم خاصية الخيال التي عنده، وباعتبار الدافعية أحد العوامل الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، برزت مؤخراً كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية وسلوك الفرد، وكذلك في مجال التحصيل الدراسي والأداء العملي في الكثير من القضايا التعليمية والتعلمية، وقد قسم الطالب الباحث هذا الفصل إلى مبحثين تناول في المبحث الأول "الخيال والتمثيل" من حيث المفهوم وأهميته وأنواعه وكيفية الإعداد له وممارسته ودور المعلم في توظيفه في غرفة الصف، وتطرق في المبحث الثاني إلى الدافعية من حيث مفهومها وأهم النظريات المفسرة لها وأنواعها ومكوناتها، كما نشير إلى العوامل المؤثرة فيها.

#### المبحث الأول: الخيال والتمثيل

##### أولاً: مفهوم الخيال والتمثيل

التخيل أمر يأتيه كل إنسان، ولكن قليل من الناس هم الذين يستخدمونه والتخيل - بوجه عام - يكمن في التصور، كما أنه يعد قدرة معرفية ذات أهمية للبشرية، ويعرف بأنه " قدرة الفرد على التعامل

مع كم هائل من البيانات والمعارف المتولدة في جوهره من أجل خلق تمثيل ذهني يتصوره العقل" (أبو حماد، ٢٠١٧، ١٥٨).

ويوضح كل من ليبوتيلير وماركس (٢٠٠٣، Marks &Leboutillier) عملية التخيل على حقيقة مؤداها أنه عندما يقوم الفرد بأداء عمل ما، فإنه يتخيل ما يريد عمله، لأن الفرد يهبط الجملة العصبية في الدماغ الذي يمكنه من تصور كيفية تنفيذ العمل ونتائجه قبل البدء فيه، وإن ذلك يتوقف على مستوى الإثارة الداخلية المسؤولة عن دافعية الفرد نحو إنجاز المهمة (حمادي والمعموري، ٢٠١٨، ٣١٢).

وبالتخيل نستطيع الولوج إلى عالما الباطن، ونتجاوز من خلاله جميع القيود التي نصادفها في المحيط الخارجي. فلا تقف حواجز الزمان والمكان عائقاً في عملية التخيل. فمثلاً لا يمكنك الذهاب برحلة داخل نبتة صغيرة، غير أن تخيلاً موجهاً يمكن المتعلمين من أن يتخيلوا أنفسهم مسافرين عبر النبتة، وبذلك يتحول الدرس إلى خبرة ومغامرة مشوقة.

يساعد التخيل على تفاعل ومشاركة جميع طلبة الصف مع بعضهم، وهذا ما يزيد من دافعيتهم للتعلم، وبالتالي الوصول إلى الفهم العميق وبقاء أثر التعلم ويجعلهم يحتفظون بالمعلومات بشكل راسخ أكثر مما يقدمه العرض اللفظي للدرس، لذا ينبغي أن يكون العقل في حالة انتباه مستريح، يقظاً ومتقبلاً للتخيلات الداخلية. فحالة التقبل هذه هي مفتاح التخيل. لدى الإيحاء به (أنت في داخل زهرة تتحول إلى بذرة)، يترقب العقل أن تظهر صورة خيالية أو سلسلة صور خيالية. وقد يتم إدراك هذه الصور الخيالية بصرياً أو بواسطة حواس أخرى، أو قد تترجم إلى كلمة أو عبارة بسرعة كبيرة تجعلنا ننتقلها كرسالة لفظية. ولكن بينما تختلف التخيلات والأسلوب الذي نختبرها به باختلاف الفرد، فإن حالة التقبل تظل ثابتة (أبو حماد، ٢٠١٧، ١٦٠-١٦٣).

إن درجة الاندماج التي يختبرها المتعلمين أثناء تخيل ما تعتمد إلى حد كبير على قدرة المدرس استخدام مصطلح المعلم بدلا من المدرس وطريقته في عرض مادة التخيل. ولبعض الأهداف فقد تريد أن تسرب التخيل في درس اعتيادي، إعادة صياغة بقصد تحقيق بعض الأهداف، مع تغيير ضئيل في سرعة الدرس، ولأغراض أخرى، قد تريد من المتعلمين أن يسترخوا ويدخلوا حالة تخيل أعمق قليلاً تقوم فيها بتوجيه بعض تخيلاتهم. في الحالة السابقة لا يلزمك القيام بأية ترتيبات خاصة، ولكن عليك أن تعرف تماماً ما تنوي قوله بدقة لتستنبط خبرة التخيل. مثلاً بعد أن تصف طريقة عمل ميزان الحرارة، تستطيع أن تطلب من المتعلمين أن يتحولوا إلى جزيء من الزئبق في ميزان حرارة ملقى على منضدة ثم أن يتخيلوا أن ميزان الحرارة يوضع في سائل حار، وأن يصفوا ما يحدث لهم. وفي درس مختلف عن ذلك قليلاً، من شأنه أن يساعد على تنمية مهارات صياغة الفرضية، يمكنك أن تزود المتعلمين ببعض الحقائق " الحرارة تجعل الجزيئات أكثر طاقة"، ولكن دون أن تخبرهم أي شيء محدد عن موازين الحرارة، ثم تطلب منهم أن يكونوا جزيء الزئبق، وأن يعوا ما يحدث لهم عندما يوضع ميزان الحرارة في السائل الساخن. إن تخيل كهذا يستغرق وضع دقائق من الزمن فقط ويوفر للكثير من المتعلمين فهماً للموضوع أعمق بكثير (إبراهيم، ٢٠١٦، ٧٦-٧٨).

كما تعد مهارة التمثيل أحد مهارات التفكير التخيلي وقد أشارت كل (كامل وعيد، ٢٠١٩، ٣٦٥) إلى أهمية تنمية هذه المهارات ومنها مهارة التمثيل لأن من خلالها يمكن للمتعلم إعادة صوغ بعض معطيات العقل والحواس وإعادة بنائها وتحويلها إلى معطيات جديدة معتمداً في ذلك على حصيلته من الخبرات التعليمية والمعارف وتحليلها وتفسيرها.

واهتم برونر بعملية التمثيل وفي بحثه حول تطور الأطفال (١٩٦٦) اقترح له ثلاثة أنماط:

- المستوى الحسي المرحلة الحسية: ويتمثل في التعلم من خلال العمل أي خبرة مباشرة.
  - المستوى الأيقوني أو المرحلة التصويرية التقليدية: ويتمثل في استخدام صورة الشيء بدلا من الشيء ذاته في التدريس أي خبرة مصورة
  - المستوى الرمزي أو المرحلة الرمزية: ويتمثل في استخدام النظم الرمزية أي خبرة مجردة.
- يعد برونر أكثر من نادى وشجع على التعلم بالاكتشاف ويرى أنه حاجة أساسية في عصرنا الحالي ليحل محل الحفظ الصم. ويعرف التعلم الاكتشافي بأنه إعادة تنظيم الأدلة او تحويلها. وهو بهذا المعنى نوع من التفكير ويحدث عندما يفكر الفرد بما وراء المعلومات الظاهرة لديه ويصل الى استنباط وتعميمات جديدة(العوض، ٢٠١٦، ٥٦).
- تتعدد الآراء حول كيفية بناء نماذج تمثيل المعلومات لأنه من غير الممكن اعتماد نموذج موحد لعملية تمثيل المعلومات لدى الإنسان. ومن هذه النماذج النموذج الخطي أو الانتقال المتسلسل من الانتباه إلى الإدراك إلى التذكر ثم الوعي بالمعلومات وأخذ على هذا النموذج العديد من الأمور منها أن الإنسان يتذكر قبل أن ينتبه أو يدرك وأنه يحتفظ بأشكال وصور حول المدركات وتمثيل صوري لها حتى وأن كانت ذات طبيعة تجريدية، والنموذج الآخر أشبه ما يكون بنماذج الحاسبات أي مدخلات (In puts) والمعالجة ( Processing ) ومخرجات (Out puts).
- ويشير هنا أندرسون إلى أن العوامل الثلاث لتجهيز المعلومات تتميز بخصائص معينة منها:
- المراحل (Stages) فالسلوك عبر مراحل منذ استقبال المعلومات إلى اصدار الفعل وكل مرحلة لها خصائص معينة وتستغرق وقتاً معيناً (Anderson, ٢٠٠٥, p. ٢٠٠).
  - العمليات (Operations) وتشير إلى المعالجات التي تجري على المعلومات وطريقة التعامل معها و تخزينها ومن ثم استرجاعها لاستخدامها.
  - المستويات (Levels) وهو المستوى الذي من خلاله تتم المعالجة للمعلومات في الذهن على نوع المعلومات المتاحة ونوع المخزونات السابقة المتعلقة بالمعلومات التي يجري معالجتها حالياً (محمد، ٢٠٢١، ٢٦-٣٠).

#### المبحث الثاني: الدافعية

##### أولاً: مفهوم الدافعية

تعريف الدافعية: الدافع يعنى بإثارة اهتمام الفرد وتوجيه نشاطه، ويستخدم لفهم ما يجول داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يمكن التعرف عليه من خلال استقراءه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، فالدافع له وظيفتان هما اثاره السلوك وتوجيهه.

ويقصد بالدافعية: كل ما يحث الفرد ويوجه سلوكه لتحقيق غاية ما. وتعرف أيضا بأنها القوة الداخلية التي تدفع الفرد وتحدد سلوكه من أجل تحقيق هدف محدد يشعر بأهميته وحاجته إليه. وهذه القوة تأتي من عوامل داخل الفرد كحاجاته واهتماماته أو من بيئته المحيطة به كالأشياء والأشخاص والموضوعات، تعرف الدافعية بأنها قوة ذاتية في الكائن الحي تعمل على تحريضه واثارته ليقوم بسلوك معين ويؤدي استجابة مفيدة(عفيفة، ٢٠١٤، ٢١٥).

ويعرفها الزعبي وبني دومي ( ٢٠١٢ ) بأنها: "شعور يدفع الطالب إلى الاهتمام والرغبة في التعلم و الإقبال عليه بنشاط، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم" (الزعبي وبني دومي، ٢٠١٢، ٤٩٨).

يعرفها "نشواتي" على انها حالات شعورية باطنية، لدى الفرد تثيره للقيام بسلوك ما وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، ونستنتج من ملاحظة السلوك والبيئة التي يجري في سياقها وفي اطرافها يكون السلوك وظيفيا (بلعاوي وأبو سليمان، ٢٠١٥، ٣٤).

ويمكن لعلماء النفس و التربويين المهتمين بدافعية المتعلمين التركيز على أربعة أنواع من السلوكيات الخاصة بالمتعلمين:

الاختبارات التي يجريها المتعلمي، ما يبذله المتعلمين من مجهود لتحقيق الغايات التحصيلية، تكرار المحاولات أثناء إنجاز المهمات، المثابرة وبذل الجهد لتحقيق الهدف .  
هذه الجوانب الأربعة للسلوك تزودنا بأدلة حول الاتجاه والقوة والاستمرارية لدافعية المتعلمين(زيتون، ٢٠١٠، ٧٨).

بتحليل التعريفات التي تم ذكرها سابقاً يمكن القول بأن الدافعية هي حالة داخلية ناتجة عن استثارة السلوك لتحقيق هدف معين أو سد حاجة ما .إزالة التوتر الذي ينشأ خلال الاستثارة، وأنها وإن كانت نفسية ام اجتماعية أم بيولوجية وتتميز بالديمومة والاستمرارية وتتأثر بعوامل داخلية وخارجية، لذا فإن مفهوم الدافعية مرتبط بمفهوم الحاجة.

#### ثانياً: أهمية الدافعية

للدافعية أهمية كبيرة تتمثل في: تعتبر الدافعية هي الوسيلة الأساسية لفهم الأشخاص وتصرفاتهم، وذلك لأهميتها في توجيه نشاط المتعلم.

- الدافعية مصدر الطاقة البشرية
- الدافعية توجه سلوك الفرد كي يشبع الحاجة الناشئة عنده أي تحقيق هدفه المرجو.
- تثير انفعالات الفرد وتوجهه للقيام بنشاط معين.
- تسهم الدافعية في تحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال .
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف المراد الوصول إليها.
- تتيح الدافعية للمتعلمين بيئة تتسم بحرية التعبير والتواصل والمشاركة دون وجود نقد او استهزاء الذي يحرم المتعلمين القلقين والذين يشعرون بالإحباط من الاستمرار في التعلم .
- تحمل الدافعية المتعلمين المسؤولية لتحمل تبعات افعالهم ونجاحهم وفشلهم
- تلمي الدافعية القدرة على الاعتماد على النفس والاستقلالية من خلال انتقاء النشاطات التي تناسبهم وممارستها.
- توفير مستوى من التحدي المقبول يسمح بقدر من النجاح يتفق والجهد الذي يبذله المتعلم، إذ يشعر المتعلمين بالملل إذا كانت المهمة سهلة، وبالإحباط إذا كانت شديدة الصعوبة.
- مساعدة المتعلمين على اشتقاق ما يثير دافعيتهم للتعلم، كالمشاركة في أنشطة معينة تثير دهشتهم وفضولهم وتدفعهم إلى الاندماج في عملية التعلم(أبو علام، ٢٠١٤، ٦٧-٧٣).
- ومن الجدير بالذكر أن الدافعية تعد عامل مهم وضروري للتعلم فهي تؤثر على عمليات الإدراك والانتباه والاسترجاع والتخيل والابداع وتؤثر الدافعية على عمليات الانتباه، والإدراك، والتخيل، والتذكر، والتفكير، والابتكار

## الفصل الثالث: الإطار المنهجي للبحث

## تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً لبناء كل أداة من أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها وتجريبها استطلاعياً وميدانياً، ثم الحديث عن خطوات تنفيذ التجربة من بدايتها وحتى نهايتها، والأساليب الإحصائية الأنسب المستخدمة فيها، وفيما يأتي تفصيلاً لكل ما سلف ذكره:

## أولاً: منهج البحث

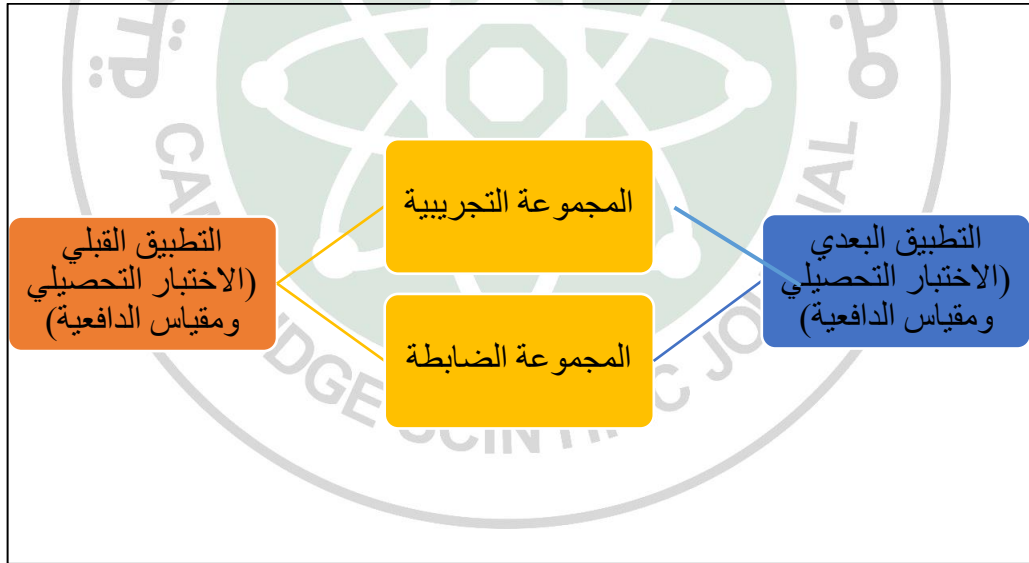
اعتمد الطالب الباحث على المنهج شبه التجريبي، ويعرف بأنه "المنهج الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير" (أبو النصر، ٢٠١٧، ١٢١).

ووفقاً لهذا المنهج استخدم الطالب الباحث مجموعتان متكافئتان؛ إحداهما المجموعة التجريبية، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وأختبرت المجموعتان قبلياً في (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية)، ثم تعرضت التجريبية للمتغير المستقل "استراتيجية الخيال والتمثيل"، بينما درست المجموعة الضابطة بالطرائق المتبعة.

ثم قام الطالب الباحث بتطبيق الاختبار على المجموعتين بعد تطبيق البرنامج عليهم في التحصيل الدراسي وأيضاً تطبيق مقياس الدافعية لقياس أثر وفاعلية المتغير المستقل (استراتيجية الخيال والتمثيل) في المتغير التابع (الاختبار التحصيلي والدافعية).

ويبين الشكل الآتي هيكل التجربة:

الشكل (١-٣) هيكلية الدراسة

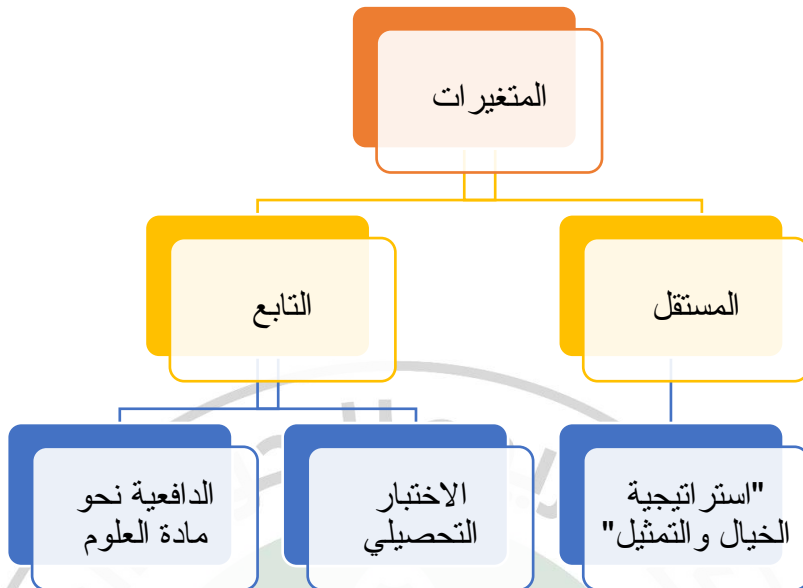


المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS) إصدار ٢٥

وبحيث تتضمن هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: "وهو في هذه الدراسة البرنامج الذي تم تطبيقه على المتعلمين والمرتكز على استراتيجية الخيال والتمثيل".
- المتغير التابع: وهو التحصيل الدراسي والدافعية نحو مادة علوم الحياة.

١ الشكل (٢-٣) متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الطالب الباحث

ثانياً: مجتمع البحث

شمل جميع المتعلمين الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط في المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين العراقية، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ثالثاً: عينة البحث

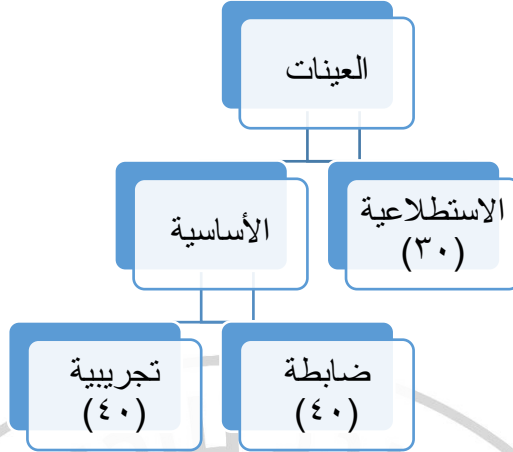
-العينة الاستطلاعية:

وكان الهدف منها التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، لذلك اختار الطالب الباحث هذه العينة التي تضمنت (٣٠) متعلماً ومتعلمة من متعلمي الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، واختيرت هذه العينة اعتماداً على المعاينة العشوائية البسيطة بهدف التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة.

-العينة الأساسية:

والتي ضمت (٨٠) متعلماً ومتعلمة من المتعلمين في الصف الثاني متوسط في مدرسة متوسطة صلاح الدين في محافظة صلاح الدين العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، منهم (٤٠) يشكلون المجموعة التجريبية و(٤٠) يشكلون المجموعة الضابطة.

## الشكل (٣-٣) عينات الدراسة



المصدر: إعداد الطالب الباحث  
ر(الزيات، ٢٠١٠، ٣٣).

## الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

## تمهيد

يعرض هذا الفصل تحليل النتائج وتفسيرها وهي النتائج الخاصة بالسؤال الرئيس وأسئلته الفرعية التي تدرج تحته وكذلك نتائج الفرضيتين الرئيسيتين والفرضيات الفرعية التي تدرج تحتها وذلك يتم في ضوء الواقع الميداني والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي جرت في بيئات عربية أو أجنبية، كما يتضمن هذا الفصل ملخصاً عاماً لنتائج البحث وتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تغني الدراسة. وتشكل منطلقاً للباحثين الآخرين وفيما يلي عرض مفصل لنتائج البحث:

## أولاً: عرض نتائج السؤال الأول والفرضية الأولى

السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية والتحصيل الدراسي لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم".

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.

لاختبار هذه الفرضية حسب الباحث الفاعلية، وحساب الفاعلية تم تطبيق "قانون بلاك (Black)" وهو:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{1-2م}{ع} + \frac{1-2م}{1-ع}$$

(رمضان، ٢٠١٤، ٢١٨)

م = ١ = المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة على مقياس الدافعية "القبلي"

م = ٢ = المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة على مقياس الدافعية "البعدي"

ع = الدرجة العظمى لمقياس الدافعية وهي (١٤٥) درجة في هذه الدراسة.

ويعد البرنامج ذو فاعلية إذا تجاوزت قيمة معامل بلاك (١.٢).

الجدول (٤-١) "نسبة الكسب المعدل" في مقياس الدافعية"

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	١٧.١٠	٥٨.٥٨	١.٣٨
الضابطة	٤٠	١٧.٣٠	٣٥.٦٥	٠.٦١
المجموع	٨٠	الدَّرْجَة الكلية للمحور الأول (التحدي) = ٧٠		
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	٢١.٦٣	٦٧.٦٥	١.٤٨
الضابطة	٤٠	٢١.٥٣	٥٣.٤٣	١.٠٢
المجموع	٨٠	الدَّرْجَة الكلية للمحور الثاني (الاستمتاع بالتعلم) = ٧٥		
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	٣٨.٧٣	١٢٦.٢٣	١.٤٣
الضابطة	٤٠	٣٨.٨٣	٨٩.٠٨	٠.٨٢
المجموع	٨٠	الدَّرْجَة الكلية للمقياس = ١٤٥		

المصدر إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS

يتبين مما سبق أنّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٣٨) للمجموعة التجريبية على المحور الأول (التحدي) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعياريّة (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلية البرنامج"، في حين بلغت (٠.٦١) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "١.٢". كما يتبين أنّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٤٨) على المحور الثاني (الاستمتاع بالتعلم) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعياريّة (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلي البرنامج"، في حين بلغت (١.٠٢) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "١.٢". ويتبين أيضاً أنّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٤٣) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعياريّة (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلي البرنامج"، في حين بلغت (٠.٨٢) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "١.٢".

وبالنسبة لأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم تحقّق الباحث من الأثر بإعداد مقياس الدافعية نحو مادة العلوم "قبلي، بعدي" لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، والذي يتضمن (٢٩) بنداً، ومن ثم حساب حجم "أثر البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية" عند التحقق من صحة الفرضية الثانية والفرضية الثالثة بـ "تطبيق مربع إيتا"، والتي تبين من خلالها أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.



### خلاصة النتائج

- فاعلية وأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة الدافعية وفي تنمية التحصيل الدراسي متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم وعلى الاختبار التحصيلي أيضاً، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.

### خاتمة البحث

تناول الباحث في هذا البحث تعرف تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة، وقد قسم الباحث هذا البحث إلى قسمين رئيسين، القسم الأول ويتضمن فصلين، الأول الإطار العام للبحث، من حيث المقدمة وذكر إشكالية الدراسة التي استند إليها إلى نقاط عدة، وفرضيات الدراسة وأهدافها وأسئلتها وأطرها وتحديد المنهجية المستخدمة ومن ثم ذكر مصطلحات البحث والدراسات السابقة، وكيف استقاد الباحث من هذه الدراسات. أما الفصل الثاني من القسم الأول فقد تناول الإطار النظري للبحث في مبحثين هما الخيال والتمثيل والدافعية، مع شرح مفصل وذكر معلومات موسعة عن كل منهما. أم القسم الثاني والذي تناول الإطار الميداني للبحث، فقد تضمن فصلين أيضاً، الفصل الأول إجراءات البحث من حيث تحديد المنهج وسبب اختياره ومجتمع البحث وعينها وأواتها وكيفية إعدادها وإجراءات البحث التي اتبعها الباحث في بحثه والمعالجات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج. وقد تناول الفصل الثاني من هذا القسم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بدءاً بعرض أسئلة الدراسة ومن ثم فرضياتها ومناقشة النتائج التي تم التوصل لها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم ذكر خلاصة بهذه النتائج وأهمها وجود تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة، وأخيراً تقديم توصيات ومقترحات بناء على هذه النتائج ومن ثم كتابة المراجع والملاحق.

### توصيات الدراسة

من أهم توصيات الدراسة كانت:

١. تفعيل أنشطة الخيال والتمثيل الموجودة في مادة العلوم ومختلف المواد الأخرى.
٢. تدريب المدرسين والمعلمين في المدرسة على استخدام استراتيجية كالخيال والتمثيل في مختلف المواد الدراسية.

### المقترحات:

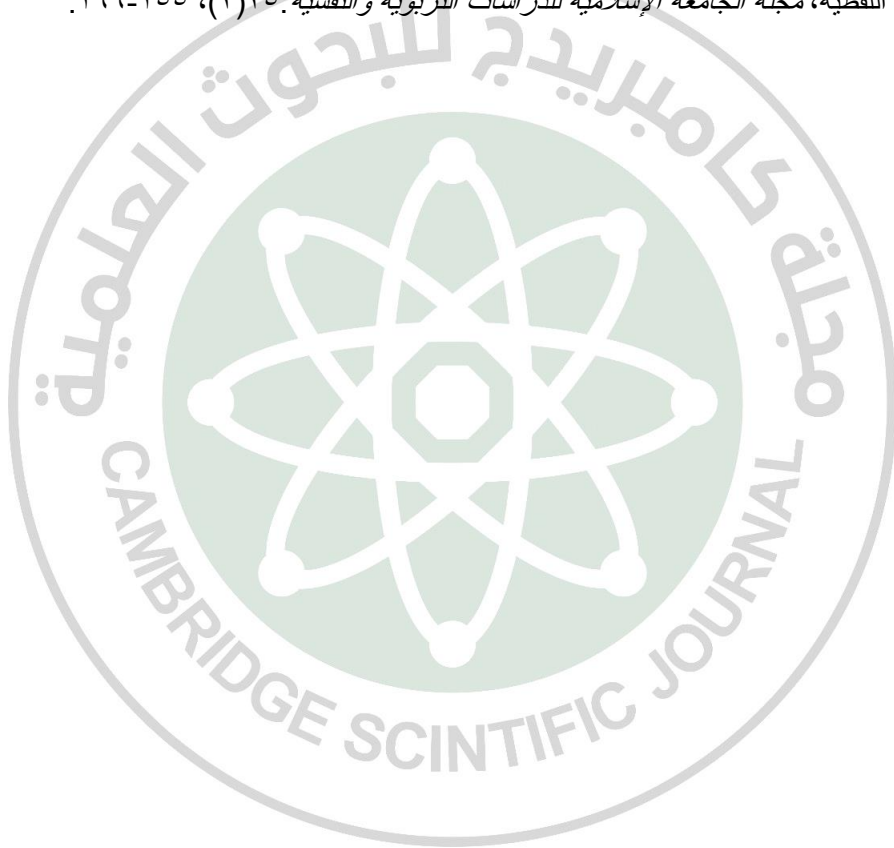
ذكر الباحث مجموعة من البحوث المقترحة والتي قد تفيد في إجراء دراسات لاحقاً:

١. أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين في مادة العلوم.
٢. استخدام استراتيجية الخيال والتمثيل في مادة العلوم والمواد الدراسية الأخرى.
٣. أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية الخيال الإبداعي عند المتعلمين.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١. إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح احمد.(٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية فضيلة على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس(٨٣) ٨٠-٥٠.
٢. أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٣. أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم احمد.(٢٠١٧). اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التخيلي والإدراك البصري لدى طلبة صعوبات التعلم غير اللفظية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٥(٢)، ١٥٥-١٦٦.



## أثرُ استراتيجيةِ فجوةِ المعلوماتِ في اكتسابِ المفاهيمِ البلاغيةِ لدى طلابِ الصفِ الخامسِ الأدبي في محافظةِ كركوك

المشرف د. محمد يوسف عساف

الباحث منير خلف ضامن السلامي

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٤٦٧٥@students.jinan.edu.lba

### ملخص الدراسة

هدف الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تدريس مادة اللغة العربية واكتساب المهارات البلاغية لطلبة المرحلة الإعدادية، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الإعدادي في مدرسة الشجرة للبنين لمحافظة كركوك وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وقام الباحث بتقسيم الشعبة إلى مجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ليلعب عدد كل مجموعة ٤٠ طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار خاص باكتساب المفاهيم البلاغية، وتم التأكيد من صدق وثبات الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الفقرات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي الأدبي تعزى إلى استخدام استراتيجية فجوة المعلومات ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات المرتبطة بنتائج هذه الدراسة. **الكلمات المفتاحية:** (استراتيجية فجوة المعلومات، اكتساب، المفاهيم، البلاغة).

### Abstract

The study aimed to reveal the impact of the information gap strategy on teaching Arabic language and the acquisition of rhetorical skills for middle school students. and control group) so that the number of each group reached 40 students.

To achieve the objectives of the study, the researcher built a special test for acquiring rhetorical concepts, and the validity and reliability of the tool was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, and in the light of their opinions, some paragraphs were modified.

The results of the study showed that there were statistically significant differences in the means of acquiring rhetorical concepts among the students of the fifth preparatory literary grade, due to the use of the inf

## الإطار العام للدراسة

## المقدمة:

يعد الاعتراف بمعلم اللغة العربية وباستراتيجيات التدريس أحد المداخل الهامة في تحسين نوعية التعليم بعمامة والتعليم اللغوي بخاصة، والارتقاء بمستوى التعلم المنشود، لما توفره هذه الاستراتيجيات من العوامل وفرص التدريب المؤثرة، التي تتيح للطلبة التفاعل وتوظيف ما لديهم من خبرات لغوية، وأدبية ومعارف سابقة لاكتساب اللغة واستخدامها في مواقف الدرس والحياة.

وتتكون اللغة من مفاهيم ومهارات أساسية تتمثل في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهناك من ينظر إليها باعتبارها أنظمة بلاغية فرعية تربطها علاقات تبادلية، داخلية وخارجية، فلا يكفي الدراسة وحدها ولا حفظ القواعد، ولكن من خلال تفاعل الفرد مع النص والإحساس به وتدوقه، بحيث يصعب الفصل بينها في مواقف الدرس والاستعمال الفعلي للغة، والاهتمام بالألفاظ ووضعها ضمن مفاهيمها المناسبة ومكانها المرسوم لها (الجعفرية، ٢٠١٣).

وتشير بعض الأبحاث العلمية إلى الدور الذي تؤديه استراتيجيات التدريس القائمة على التكامل والربط بين مهارات اللغة في تحسين نوعية التدريس الأديني، وفي تفعيل أدوار الطلبة في مواقف استعمال اللغة لأغراض التحصيل والتواصل، وتعزز استراتيجية فجوة المعلومات لمناهج اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، ما يراه بعض الخبراء من أن اللغة كانت وسوف تبقى وسيلة التفاهم بين الفرد وبيئته، فهي ليست مادة دراسية فحسب، وإنما هي إطار لتعليم المعارف والعلوم، وإذا كان هناك شيء من مظاهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلا يمكن أن يكون هذا الانفصال بين اللغة والمناهج الدراسية الأخرى علمية كانت أم أدبية (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد عملية التدريس مادة اللغة العربية بصورة عامة عملية معقدة فيها العديد من الإجراءات والنشاطات والمهارات التي تعمل بصورة ديناميكية متداخلة في وقت واحد، ويعتمد نجاح عملية التعليم على دور المدرس في استخدامه للاستراتيجيات الحديثة بصورة عامة واستراتيجية فجوة المعلومات بصورة خاصة، إذ تعد استراتيجية فجوة المعلومات ذات جودة في تحقيق فاعلية عالية لعمليات التعليم الصفي، وهذه الجودة تتطلب قيام المدرس بعمليات منظمة لعملية التدريس.

وما يبرر قيام الباحث بإجراء الدراسة الحالية من واقع خبرته التدريسية لمادة اللغة العربية، وإحساسه بحاجة مدرس اللغة العربية لربط أدائه التدريسي باستخدام استراتيجية حديثة كاستراتيجية فجوة المعلومات وقيامه بتقسيم الطلبة لمجاميع ثنائية يعملون على إنجاز النشاط المقدم إليهم من خلال التعاون والمناقشة والحوار لجعل العملية التعليمية ذات معنى والزامهم بتقديم المساعدة من خلال التفاعل الإيجابي فيما بينهم لتحقيق أهداف العملية التدريسية.

كما أن ما يواجهه الطلبة من صعوبات كثيرة كتدني مستوى الطلبة، ومعاناتهم بسوء اختيار النصوص الأدبية، إذ أن مفرداتها صعبة وبعيدة عن قاموس الطلبة، كما أنها مثقلة بالمعاني المجازية، وبطغى فيها الشعر على الفنون الأخرى، فينعدم الذوق الأدبي (مذكور، ٢٠١٠).

لذا كان لا بد من الاتجاه لأساليب جديدة في تدريس الأدب ليؤتي بثماره، ومراعاة احتياجات الطلبة، والعمل على مساعدة الطلبة بمعرفة المهارة والتطبيق عليها، وبذلك فقد تحدد لدى الباحث الغرض من هذه الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي وبالتحديد فإن الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟  
والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار القبلي؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار البعدي؟
٣. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في تنمية اكتساب المفاهيم البلاغية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق؟

**فرضيات الدراسة:**

بعد صياغة أسئلة الدراسة فقد تبين لدى الباحث بأنه يمكن أن يصوغ فرضيات الدراسة على الشكل الآتي:  
الفرضية الرئيسية: يوجد أثر لاستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في بعض مدارس كركوك.

ويتفرع عن هذه الفرضية، الفرضيات الفرعية الآتية:

١. لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار القبلي.
٢. لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار البعدي.
٣. لا يوجد أثر دلالة إحصائية في تنمية اكتساب المفاهيم البلاغية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق.
٤. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق.

**أهمية الدراسة:**

١. أهمية اللغة العربية، لكونها لغة القرآن الكريم، وإحدى مقومات الأمة العربية، ومعلم من معالم عزها ومفاخرها.
٢. أهمية مادة اللغة العربية وخاصة التعرف على المفاهيم البلاغية بالنسبة للطلبة لما يميز محتوياته بتعدد الثقافات واللغات.
٣. أهمية المفاهيم في توسيع مداركات الطلبة، وإثارة انتباههم إلى ما هو أبعد من الحفظ الأصم للمادة، والخروج من دائرة التلقين.

٤. حاجة المدارس في الوقت الحالي وخاصة ضمن المراحل المدرسة باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة تسهم في رفع المستوى الطلبة وخاصة ضمن المنهاج الحديثة التي تؤكد على استخدام طرائق تدريسية حديثة وغير تقليدية تهدف لبناء شخصية الطالب بصورة كاملة وشاملة.

#### هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

تم تطبيق الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

#### محددات الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الإعدادي في محافظة كركوك وتم اختيارها قصدياً.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الأول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- الحدود الموضوعية: أربع موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي وهو (التورية، حسن التعليل، التكرار، الاقتباس

#### المبحث الأول

#### استراتيجيات التعلم النشط

يعد التعلم النشط من الأساليب الجديدة التي تسهم في نقل المعلومة من المعلم إلى الطالب، إذ يتطلب من المعلم القيام باكتساب المزيد من المهارات التي تساعد في العملية التعليمية، كما يسهم في إشراك الطالب في العملية التعليمية بشكل مباشر أكثر من الطرق التقليدية الأخرى التي تركز على دور الطالب فيها على الاستماع فقط، إذ يقوم المعلم طوال الوقت باستخدام طريقتيه في المحاضرة، ويقوم الطالب بتدوين تلك الملاحظات بينما التعلم النشط يسهم في جعل الطالب يقرأ ويكتب ويناقش ويشارك في حل المشكلات وينخرط في مهام التفكير كالتحليل والتقييم.

#### أولاً الأسس النظرية للتعلم النشط:

إنّ أبرز ما تقوم عليه فلسفة التعلم النشط اعتمادها على مجموعة متغيرات عالمية ومحلية ومعاصرة، كما تعد من أولويات المتغيرات وتنادي بنقل بؤرة الاهتمام من المدرس للطلبة وهذا ما جعله محور العملية التعليمية مؤكداً من خلال فلسفته على أن التعلم النشط لا بد من أن يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته ولا يتم حدوث ذلك إلا من خلال عملية تفاعل الطلبة مع كل ما يحيط به في بيئته، منطلقاً لتحديد قدراته واستعداداته ليحدث التعلم في جميع الأماكن التي من الممكن أن ينشط فيها الطالب (البيت، المدرسة، الحي، النادي، المسرح) لذا فإن التعلم النشط يستمد أساس النظري من علماء النظريات المعرفية مثل (باولو فريير)، الذي رأى بأن العملية التعليمية تكون أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة الطالب الخاصة ورؤيته للعالم، لذا فإن ثقافة الطالب والمجتمع تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم، أما فيما يتعلق بنظري (فيج و تسكي) لمنطقة النمو الأقرب مؤكداً بذلك على أن فكرة الطلبة في تعلمهم للأفضل عندما تكون تلك المعلومات الجديدة التي تم تقديمها لهم بعيداً عن تناول معارفهم الحالية (بدوي، ٢٠١٠، ٢).

لذا فهناك العديد من النظريات التي تؤيد نشاط المتعلم، وعدت النظرية البنائية القائمة على رؤية المتعلم في تكوين معارفه الخاصة والتي يختزنها بداخله لتكون لدى كل شخص معارف خاصة يمتلكها، وهذا يؤكد على أن لكل طالب سواء أكان بشكل فردي أم مجتمعي لديه معارف خاصة تبنى على المعارف الحالية وخبراته السابقة، وهذا لا يتم إلا من خلال التعلم النشط. لذا فقد نادي(بياجيه) ضمن معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة والفاعلة معتبرها أمراً ذا أهمية في تطويره للذهن والعمليات العقلية والبنى المعرفية للمتعلم (بدوي، ٢٠١٠).

ويرى الباحث أن البيئة لها أثر في تحفيز مهارات الطالب، وأن لها دور كبير في عمليات الموائمة والتمثيل ولها أيضاً دور في عملية تعلم الفرد واكتسابه للمفاهيم المختلفة خاصة فيما تقدمه النظرية الاجتماعية وهذا ما تم التركيز عليه من قبل (بياجيه) أما النظرية السلوكية فقد أثبتت أهميتها في الإثارة والاستجابة لتثبيت التعلم أو محوه، لذا كان هنالك اهتمام كبير من قبل التعلم النشط في جميع جوانب الطالب النفسية والاجتماعية والصحية والمهارية.

#### مفهوم التعلم النشط:

تميز التعلم النشط بتعدد تعريفاته، فهناك من عرفها على أنها "كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكناً صامتاً أمام المعلم، بحيث يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الإجراء" (هندي، ٢٠١٠، ٢٧).

ويعرف أيضاً بأنه "شكل من أشكال التعلم الحديث الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية أو يشارك فيها الطلبة بصورة فاعلة لحل المشكلات والاستقصاء فالطالب لا يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات بل عليه أن يتفاعل مع المهمة مع أقرانه، ولا يقتصر على مجالات معينة بل أنه يتنوع ليتضمن مجالات وجدانية واجتماعية ويجب على المتعلمين المشاركة في الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يستخدمون فيها هذه المعلومات (الشريبي، ٢٠١١، ٤٨).

#### أولاً الأسس النظرية للتعلم النشط:

إن أبرز ما تقوم عليه فلسفة التعلم النشط اعتمادها على مجموعة متغيرات عالمية ومحلية ومعاصرة، كما تعد من أولويات المتغيرات وتتادي بنقل بؤرة الاهتمام من المدرس للطلبة وهذا ما جعله محور العملية التعليمية مؤكداً من خلال فلسفته على أن التعلم النشط لا بد من أن يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته ولا يتم حدوث ذلك إلا من خلال عملية تفاعل الطلبة مع كل ما يحيط به في بيئته، منطلقاً لتحديد قدراته واستعداداته ليحدث التعلم في جميع الأماكن التي من الممكن أن ينشط فيها الطالب (البيت، المدرسة، الحي، النادي، المسرح) لذا فإن التعلم النشط يستمد أساس النظري من علماء النظريات المعرفية مثل (باولو فريير)، الذي رأى بأن العملية التعليمية تكون أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة الطالب الخاصة ورؤيته للعالم، لذا فإن ثقافة الطالب والمجتمع تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم، أما فيما يتعلق بنظري (فيج وتسكي) لمنطقة النمو الأقرب مؤكداً بذلك على أن فكرة الطلبة في تعلمهم للأفضل عندما تكون تلك المعلومات الجديدة التي تم تقديمها لهم بعيداً عن تناول معارفهم الحالية (بدوي، ٢٠١٠، ٢).

#### مفهوم التعلم النشط:

تميز التعلم النشط بتعدد تعريفاته، فهناك من عرفها على أنها "كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكناً صامتاً أمام المعلم، بحيث يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الإجراء" (هندي، ٢٠١٠، ٢٧).

ويعرف أيضا بأنه "شكل من أشكال التعلم الحديث الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية أو يشارك فيها الطلبة بصورة فاعلة لحل المشكلات والاستقصاء فالطالب لا يكون مجرد متلقي سلبي للمعلومات بل عليه أن يتفاعل مع المهمة مع أقرانه، ولا يقتصر على مجالات معينة بل أنه يتنوع لينضم مجالات وجدانية واجتماعية ويجب على المتعلمين المشاركة في الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يستخدمون فيها هذه المعلومات (الشريبي، ٢٠١١، ٤٨). وعرفه أبو شعيرة وثائر (٢٠١١، ١٣٢) بأنه "التعلم الذي يشارك فيه الطلبة كأفراد أو فرق ثنائية ومن النشاطات التي يشارك فيها الطلبة بصورة فاعلة هي حل المشكلات".

أما فيما رآه كل من (شارون ومارتا ٢٠١١، Sharon & Martha) والمشار إليه في هندي (٢٠١٠) بأن عملية التعلم النشط عبارة عن "عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي، والتي تتطلب منه الحركة، والأداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم".

### المبحث الثاني

#### استراتيجية فجوة المعلومات

##### مفهومها:

إن عملية تنمية وتطوير التفاعلات والتواصل بين الطلبة إذ يتم من خلال قيام المعلم باستخدام استراتيجية قائمة على تقسيم الطلبة ضمن مجاميع ثنائية للعمل على إنجاز النشاط الموكل إليهم من خلال التعاون والمناقشة فيما بينهم، وذلك لما تنسم به المناقشة والحوار من عملية بناء ذات معنى، فضلا عن دورها في إلزام أفراد المجموعة بتقديم المساعدة لزملائهم خلال عملية التفاعل الإيجابي وتكون وجهها لوجه (محمد وطارق، ٢٠١٨، ٣٤).

وبذلك فقد عرف (البوسعيدي والحسينية) استراتيجية فجوة المعلومات: بأنها "قيام المعلم بتقسيم تلاميذه إلى مجاميع ثنائية أو صغيرة ويعملون على إنجاز النشاط الذي يقدم لهم من خلال التعاون والمناقشة بينهم فمناقشة التلميذ لزملائه أو الحوار مع الذات يساعد التلميذ على بناء معان مختلفة والرؤى التي تنتج منها وبذلك تجعل عملية التعلم ذات معنى" البوسعيدي والحسينية (٢٠١٩، ٣٧).

وأضاف كل من (محمد وطارق) بأن التزام كل من أفراد المجموعة بتقديم المساعدة بصورة وجهها لوجه تساعد على قيام التلميذ بتشجيع زميله وتدريبه وتقديم المساعدة لتنمية وتطوير التفاعلات بين أفراد المجموعة بصورة إيجابية والتواصل بين بعضهم البعض بصورة ذات تفاعل وتطور إيجابي (محمد وطارق، ٢٠١٨).

وأما فيما يتعلق بتعاون الطلبة وتحفيزهم على العمل بشكل جاد ومثابر يعد حرصا منهم على مماثلة زملائهم وتحفيز الرغبة لديهم لتأكيد ذواتهم وأنهم ذو فاعلية كغيرهم من الطلبة، بالإضافة لدور هذه الاستراتيجية في تنمية حب الاستطلاع وتشجيع الطلبة المتسمين ببط التعلم على الانخراط ضمن مجموعتهم للمشاركة بالنشاطات التعليمية المختلفة (فرج، ٢٠١٣).

واستناد لما سبق فقد اتضح لدى الباحث بأن استراتيجية فجوة المعلومات تدل على التعلم التعاوني بين الطلبة فقد اعتبرها فرصة لا تعوض من أجل تنمية مرونة التفكير لدى الطلبة وذلك من خلال فتح المجال لدى زملائهم بعرض أفكارهم ضمن المجالات المختلفة لينعكس بذلك على مجالاتهم التفكيرية الخاصة بهم

### المبحث الثالث

#### المفاهيم البلاغية



أشار كل من (بياجيه واولبل) إلى وجود نظريات أكد على أن التعلم مبني على اكتساب الفرد للخبرات والمفاهيم والمعارف إذ قام (بياجيه) باستعمال تعبير التعلم ليعني بذلك كسب المعلومات والخبرات واستخدام طرائق تتيح الفرصة للمتعلم ليكتشف المعرفة بنفسه وعدم الاعتماد على أسلوب التلقين، أما (أوبل) فقد اتجه لتوضيح أن اكتساب المفاهيم بحاجة للاهتمام بالبيئة المعرفية السابقة ليسهل بذلك عملية ربط المعارف والمفاهيم الجديدة ضمن البيئة المعرفية الخاصة بالمتعلم (طعيمة، ٢٠١٩). خلالها تسهيل عملية المعرفة والفهم والتواصل مع الآخرين.

#### خصائص المفهوم المفاهيم البلاغية:

تتميز المفاهيم عن الحقائق العلمية أو القوانين بمجموعة من الخصائص، وللمفاهيم صفاتها التي من خلالها يمكن أن نطلق على شيء ما (مفهوم) دون سواه. وقد تختلف خصائص المفهوم من حيث عددها أو صلتها بالمفهوم وقدرتها على التمييز فقد تكون خاصة واحدة أو أكثر من خاصة، وقد تكون بعض الخصائص متصلة بالمفهوم وبعضها غير ذي صلة به، وبعضها يساعد على تمييز المفهوم عن غيره بدرجة كبيرة عن البعض الآخر. (جابر، ٢٠١٧).

ومن الضروري عند التطرق إلى خصائص المفهوم تبيان الفرق بين خصائص المفهوم وخصائص الحقيقة، فقد ميز (جرا وجاسم) بين المفهوم والحقيقة بالخصائص الثلاث الآتية:

١. التمييز: أي أن المفهوم عبارة عن تصنيف الأشياء أو المواقف ويتم التمييز بينها وفقا لعناصر مشتركة. وبذلك يكون المفهوم أكثر إمكانية في تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية.
٢. التعميم: فالمفهوم لا ينطبق على شيء أو موقف واحد كما هو الحال في الحقيقة، بل ينطبق على مجموعة من الأشياء والمواقف وبذلك فهو أكثر شمولية من الحقيقة.
٣. الرمزية: فالمفهوم يرمز فقط لخاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة ولذلك فهو أكثر تجريدا من الحقيقة (سعادة واليوسف، ٢٠١٨).

#### ٣. المفاهيم عن الحقائق بعدد آخر من الخصائص منها:

- إنها قليلة العدد نسبيا إذا ما قورنت بالحقائق إذ يحتوي العلم على عدد من المفاهيم اقل من الحقائق العلمية.
- إن المفاهيم أكثر ثباتا من الحقائق، فالحقائق قابلة للتعديل والتغيير، والمفاهيم وإن كانت كذلك إلا أن سرعة تغييرها اقل نسبيا من الحقائق.
- إن المفاهيم تساعد على ربط الكثير من الحقائق ببعضها ببعض لذلك فهي يمكن ان تستخدم في توفير علاقة بين الحقائق المختلفة وجعلها مترابطة بصورة يسهل تعلمها.
- إنها أكثر استخداما من الحقائق. فالمفاهيم يمكن استخدامها كثيرا في تفسير الظواهر وفي مواجهة بعض المواقف التعليمية ولذلك فإنها تكون أسهل تذكرا من الحقائق ولا تنسى سريعا (الخطي، ٢٠١٠).

إن معظم الصفات والخصائص ذات مدى واسع من القيمة، فصفة الحجم تتراوح من الدقيق إلى الضخم وصفة الوزن تتراوح من الخفيف إلى الثقيل وتختلف في عدد صفاتها أو خصائصها، فالمفاهيم المعقدة ذات خصائص ومميزات أكثر من الأخرى البسيطة، فصفات الكرة قليلة ولكن صفات وخصائص الديمقراطية عديدة ومعقدة وهناك بعض الصفات والخصائص تلاحظ وتترك بسهولة وسرعة أكثر من الأخرى (البغدادي، ٢٠١٩).

## الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

من خلال هذا الفصل قام الباحث بتناول الخطوات التي اتبعتها في إجراءاتها وذلك من خلال تحديد المشكلة والكيفية التي تم بها ذلك مروراً بإعداد المادة التعليمية وكيفية اختيار عينة الدراسة وتوزيعها لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتقييم أداء المجموعتين عن طريق إجراء الاختبار القبلي والبعدي.

## منهج الدراسة

استخدام المنهج شبه التجريبي كونه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ يعد المنهج الشبه تجريبي هو من أقرب المناهج التي تعتمد في بحوث حل المشكلات التعليمية التطبيقية، وتطوير بنية التعليم كونه يوفر حداً مقبولاً من ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع (الياسري وإبراهيم، ٢٠١١، ٤٥) لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة (استراتيجية فجوة المعلومات) في المتغير التابع والمتمثل بأداء عينة الدراسة على اختبار المفاهيم البلاغية.

وفيما يتعلق بالتصميم الشبه التجريبي فإنها تعد الوظيفة الأساس للبحث التجريبي فهي معالجة أحد المتغيرات الذي يعرف بالمتغير التابع مع الالتفات إلى ضرورة ضبط عملية الملاحظة للتغيرات التي تحدث بما في ذلك ضبط العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع، وفي حال عدم ضبط مثل هذه العوامل فلن يستطيع الباحث التحقق من الأثر الناتج في المتغير التابع يعزى إلى فعل المتغير المستقل أو إلى متغيرات أخرى (الكيلاني والشرفين، ٢٠١١، ٣١) لذا فقد اعتمد الباحث على التصميم شبه التجريبي من أنسب التصاميم لهذه الدراسة، حيث سيتم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، سيتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية فجوة المعلومات، ثم تم تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، من أجل المقارنات البعدية للتعرف على أثر استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم البلاغية، والجدول (١) يوضح ذلك:

مجموعة البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
الضابطة	اختبار اكتساب	الطريقة الاعتيادية	اختبار اكتساب	اكتساب المفاهيم
التجريبية	المفاهيم النحوية	فجوة المعلومات	المفاهيم النحوية	النحوية

## مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع بأنه "الأفراد أو الأشخاص جميعهم، الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج" (عباس، ٢٠١١، ٢١٧)، ويتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع طلبة الصف الخامس الإعدادي في محافظة كركوك، خلال العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

## عينة الدراسة:

وتعرف العينة بأنها "مجموعة صغيرة من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها استخلاص النتائج، وتعميمها على مجتمع أكبر (أبو حويج، ٢٠١٢، ٤٥) ولذلك فقد قام الباحث بتحديد عينة الدراسة من خلال اختيار عينة قصدية مكونة من (٨٠) طالباً من طلبة الصف الخامس الإعدادي بمدرسة إعدادية الشجرة للبنين وذلك كون الباحث أحد مدرسيها ولتعاون الإدارة بتوفير التسهيلات اللازمة للتطبيق، إذ وجد الباحث أن هذا الصف مقسم لشعبتين (أ، ب) وقد مثلت الشعبة أ طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المفاهيم البلاغية بالطريقة الاعتيادية، والشعبة (ب) مثلت طلبة المجموعة التجريبية الذين

درسوا المفاهيم البلاغية باستخدام استراتيجية فجوة المعلومات، وقد بلغت المجموعة التجريبية وتمثلها (٤٠) طالباً، ومثلت المجموعة الضابطة أيضاً (٤٠) طالباً، والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة.

جدول (٢): توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة

المجموعة	العدد	النسبة المئوية
المجموعة الضابطة	٤٠	٥٠.٠٠%

### الفصل الثاني

#### نتائج الدراسة وتفسيرها

##### تمهيد

بعد أن تم الانتهاء من إجراء تجربة البحث تم عرض النتائج وذلك من أجل التعرف على أثر استخدام استراتيجية فجوة المعلومات من أجل اكتساب المفاهيم البلاغية، والطريقة الاعتيادية، وذلك من أجل معرفة الفروق الإحصائية بينها ومن ثم التحقق من فرضيات الدراسة وهل النتائج أيدت صحة الفرضيات أو عدم صحتها، وبذلك تم تناول العمليات الإحصائية التي تمت بها معالجة البيانات التي حصلت عليها من خلال إخضاع أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف الخامس الإعدادي) وذلك من خلال تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي، كما سيتم عرض تحليل الجداول إحصائياً ليتم التوصل لأهم النتائج والتوصيات:

##### عرض النتائج وتفسيرها:

يعمد الباحث إلى عرض النتائج والجداول الإحصائية كما وردت في المعالجة الإحصائية ثم يعمد إلى التحقق من الفرضيات من خلال تفسير وتحليل ومناقشة النتائج الواردة في الجداول الإحصائية ومقارنتها في المجموعتين الضابطة والتجريبية أو بحسب الاختبار القبلي والبعدي. الفرضية الأولى والتي تنص على أنه (يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار القبلي).

للإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخراج (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) وقيمة (المحسوبة والجدولية) لبيان الفروقات بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية حديثة كاستراتيجية فجوة المعلومات والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية من خلال متغير الاختبار القبلي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

## جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وقيمة ت لأداء طلاب الخامس الإعدادي في مادة البلاغة تبعاً لمتغير الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٧.١٢٥٠	١.٢٦٤٦٦	٠.٤٨٨	١.٩٩٤	لا يوجد فرق دال
الضابطة	٤٠	٦.٩٧٥٠	١.٤٧٦٠٩			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٧.١٢٥٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٦.٩٧٥٠) أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (٠.٤٨٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧٨) مما يدل بأنه لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي وبذلك فقد تم قبول الفرضية الأولى.

## مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:

أظهرت النتائج بأن كلتا المجموعتين قد حدث بينهما تكافؤ في الاختبار القبلي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أسباب الآتية:

- طريقة التدريس هي الطريقة الاعتيادية فكان الاهتمام فيها على عملية الحفظ والاعتماد على شرح المادة العلمية من قبل المدرس ثم عرضها أمام الطلاب.
- إذ تعد غالبية الطرائق والأساليب الشائعة الاستعمال في العملية التدريسية معتمدة وبشكل أساس على الإلقاء والتلقين من جانب المدرس والحفظ من جانب الطالب، وهذا يدل على عدم إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم الذاتي مما يؤدي لتدني اكتسابه للمفاهيم وتحصيله الدراسية، بالإضافة لتقييد فكره ويقلل من اكتسابه للمهارات والمفاهيم الجديدة.

الفرضية الثانية والتي تنص على ( لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس استراتيجية فجوة المعلومات والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لمتغير الاختبار البعدي).

للإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لبيان الفروقات بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية حديثة كاستراتيجية فجوة المعلومات والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية من خلال متغير الاختبار البعدي والجدول (٧) يوضح ذلك.

## جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وقيمة ت لأداء طلاب الخامس الإعدادي في مادة البلاغة تبعاً لمتغير الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح التجريبية	١.٩٩٤	١٢.٥٥٦	١.٢٧٨٧٧	١٢.١٧٥٠	٤٠	التجريبية
	(٧٨)(٠.٠٥)		١.٩٤٧٣٨	٧.٥٥٠٠	٤٠	الضابطة

ومن الجدول السابق يتضح أن (المتوسط الحسابي) لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.١٧٥٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٧.٥٥٠٠) أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (١٢.٥٥٦) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧٨) مما يدل بأنه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي والذي جاء لصالح المجموعة التجريبية وبذلك فقد تم رفض الفرضية التائية.

## مناقشة وتحليل الفرضية التائية:

أظهرت تفوق المجموعة التجريبية بين درجات الطلبة في كلتا المجموعتين التابعة في الاختبار البعدي في مادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية فجوة المعلومات على الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة اللغة العربية، ويعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية:

- أن هذه الاستراتيجية تجعل من الطالب أكثر تعمقا في التفكير بالموضوع، مما يسهم في زيادة قدرتهم على فهم المادة وهذا ما ساعد في رفع المستوى التحصيلي لديه.
- أن الطالب في المجموعة التجريبية يعد عنصر ذو فاعلية وأقل اعتمادا على المدرس الذي كان دوره مرشدا وموجها فبعد أن يتم توصل الطلاب كل مجموعة إلى الحل الأمثل يتم مناقشة تلك الحلول المطروحة.

واتفقت مع الدراسة الحالية دراسة (Gendia, ٢٠١١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي وجاء لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. واتفقت أيضا مع دراسة (Sari, ٢٠٠٨) والتي أعد اختبارين قبلي وبعدي وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي.

الفرضية الثالثة والتي تنص على (لا يوجد أثر دلالة إحصائية في تنمية اكتساب المفاهيم البلاغية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة تبعاً لاستراتيجية التدريس (فجوة المعلومات، الاعتيادية)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

## جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة تعزى لمتغير استراتيجية التدريس (فجوة المعلومات)

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
يوجد فرق دال لصالح التجريبية	١.٩٩٤	١٠.٣٨٥	١.٥٥١٦٧	٥.٠٥٠٠	٤٠	التجريبية
	(٧٨)(٠.٠٥)		٢.٢٤٠٥١	٠.٥٧٥٠	٤٠	الضابطة

ومن الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٥.٠٥٠٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٠.٥٧٥٠) أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (١٠.٣٨٥) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧٨) مما يدل وجود فرق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأداء طلبة الصف الخامس الإحصائي في مادة البلاغة والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية فجوة المعلومات وتم رفض الفرضية الثالثة.

## مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم البلاغية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أسباب الآتية:

إلى أن المفاهيم هي اللبنة الأساسية والأولى التي يمكن أن تبنى عليها المعرفة عليها، وذلك لقدرتها على تنظيمها وهذا بدوره يساعد على اكتساب وتعليم المعارف بطريقة سهلة ومبسطة، لذا فإنها تمر بمراحل عدة بداية من قدرته على النطق للوصول للمتعلم للقدرة البلاغية

ويعزو الباحث ذلك بان تحصيل الطالب الجيد للمفاهيم البلاغية يؤثر بصورة أساسية على أدائهم في مادة اللغة العربية وذلك من خلال ممارستهم للغة العربية الفصحى بطريقة صحيحة متبعين القواعد البلاغية، وأن اكتسابهم للمفاهيم البلاغية لدى الطلبة بصورة عامة ضعيف مقارنة مع باقي العملية الأخرى، إذ تشكل لديهم عائق أمام الفهم للجيد للدروس البلاغية، لذا كان لا بد من وجود استراتيجيات حديثة في تعلم المفاهيم البلاغية، متبعة وف خطوات علمية مدروسة ومطبقة في العديد من الدول، وقد أثبتت فعاليتها من خلال ممارستها الواقعية في بعض مدارس تلك الدول، ومن خلال نتائج الدراسة فقد تبين بأن معظم التلاميذ قد أفادتهم استراتيجية فجوة المعلومات في تحسين لغتهم، وتم اكتسابهم للمفاهيم البلاغية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العبيدي، ٢٠١٧) في اكتساب المفاهيم التاريخية بعد تطبيق استراتيجية فجوة المعلومات، والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية، واتفقت مع دراسة (العزاوي ومناضل، ٢٠١٥) في تفوق المجموعة التجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية. ودراسة (Najem, ٢٠٢١) في اكتساب المفاهيم البيولوجية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الرابعة والتي تنص على ( عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق ).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طلاب الخامس الأدبي في المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية تعزى لاستخدام استراتيجية فجوة المعلومات والجدول (٩) يوضح ذلك.

#### التوصيات:

- إطلاع المدرسين على أساليب تدريسية حديثة وخاصة استراتيجية فجوة المعلومات.
- حث المدرسين على ضرورة أهمية اكتساب المفاهيم البلاغية وذلك لما لها من أثر كبير في رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة.
- استخدام استراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب الطلبة للمفاهيم البلاغية.

#### المقترحات:

- استكمالاً لهذه الدراسة فإن الباحث قام باقتراح مجموعة من النقاط والتي جاءت على النحو الآتي:
- استخدام استراتيجية فجوة المعلومات في دراسات جديدة لمواد ومراحل دراسية مختلفة.
- الاهتمام بعمل المزيد من الدراسات على المفاهيم البلاغية ضمن مختلف المراحل الدراسية، وذلك لأهميتها وتبسيطها لدى الطلبة.
- إجراء العديد من الدراسات التي تجمع ما بين استراتيجيات تدريسية حديثة واكتساب المفاهيم البلاغية.

#### المصادر والمراجع

- أبو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٦)، *استراتيجيات التعلم النشط*، مركز ديون للنشر والتوزيع، دبي.
- أبو حويج، مروان (٢٠١٢)، *البحث التربوي المعاصر*، الطبعة الثانية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو شعيرة، خالد محمد، وثائر احمد (٢٠١١)، *المفاهيم الأساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع*، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو سعدي عبد الله بن خميس والحسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦)، *استراتيجيات التعلم النشط*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو سعدي، هدى (٢٠١١)، *استراتيجية التعلم النشط: ١٠٨ استراتيجية مع الأمثلة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

#### المراجع الأجنبية

Genia, Rania Samir (٢٠١١) “*The Effectiveness of Using Information Gap on Developing Speaking Skills for the Eighth Graders in Gaza Governorate Schools*” Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

## أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط

د. محمد عبدالله

الباحثة علا صباح كاظم البغدادي

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٤٢٣٤@students.jinan.edu.lba

### ABSTRACT

Through our study entitled / The Impact of the Seven Learning Cycle Strategy on the Achievement and Geometric Thinking of Mathematics for the Second Intermediate Grade, we aim to measure "The Impact of the Seven Learning Cycle Strategy on the Achievement and Geometric Thinking of Mathematics for the Second Intermediate Grade". Determining the engineering thinking skills that must be available in the content of the mathematics book for second-grade intermediate students, and determining the engineering thinking skills included in the content of the selected units specified in the mathematics book for second-grade intermediate students, Determining the engineering thinking skills that must be available in the content of the mathematics book for second-grade students, identifying the engineering thinking skills included in the content of the selected units specified in the mathematics book for second-grade intermediate students, and preparing a program based on the seven-year learning cycle strategy to teach levels of thinking through mathematics for students of the grade The second is average. In addition to measuring the effect of the (seven-year learning cycle) strategy on the achievement of second-grade students average in mathematics at the six cognitive levels identified by Bloom (remembering-understanding-application-analysis-synthesis-evaluation), compared to the prevailing strategy used in teaching this subject. The subject, as well as measuring the effect of the (seven-year learning cycle) strategy in developing levels of engineering thinking (as a whole and in each level separately) for second-grade intermediate students through mathematics, compared to the prevailing strategy used in teaching this subject.

In this research, the semi-experimental approach was relied upon. The research ended with a conclusion that includes a brief and intensive



presentation of the results it reached with a number of recommendations. This is followed by a list of sources and references on which the research was based.

Among the recommendations of the research, we mention conducting training courses for teachers on modern teaching strategies, including the "seven-year learning cycle strategy", providing material and moral rewards for teachers who use modern teaching strategies, including the "seven-year learning cycle strategy".

### الملخص باللغة العربية

نهدف من خلال دراستنا المعنونة بـ / أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط/ إلى قياس "أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط". وتحديد مهارات التفكير الهندسي الواجب توافرها في محتوى كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط، وتحديد مهارات التفكير الهندسي المتضمنة في محتوى الوحدات المختارة المحددة من كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط، وإعداد برنامج قائم على استراتيجية دورة التعلم السباعية لتعليم مستويات التفكير من خلال مادة الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط. بالإضافة إلى قياس "أثر استراتيجية (دورة التعلم السباعية) في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات عند المستويات المعرفية الستة التي حددها بلوم (التذكر-الفهم-التطبيق- التحليل-التركيب-التقويم)، وذلك مقارنة بالاستراتيجية المتبعة السائدة في تدريس هذه المادة، وكذلك قياس أثر استراتيجية (دورة التعلم السباعية) في تنمية مستويات التفكير الهندسي (ككل وفي كل مستوى على حدة) لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال مادة الرياضيات، مقارنة بالاستراتيجية المتبعة السائدة في تدريس هذه المادة.

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج شبه التجريبي. وانتهى البحث بخاتمة تتضمن عرضاً موجزاً ومكثفاً للنتائج التي توصل إليها مع جملة من التوصيات. واتبع ذلك قائمة المصادر والمراجع التي استند إليها البحث.

نذكر من التوصيات التي توصل إليها البحث إجراء دورات تدريبية للمدرسين حول استراتيجيات التدريس الحديثة منها "استراتيجية دورة التعلم السباعية"، تقديم مكافآت مادية ومعنوية للمدرسين الذين يستخدمون استراتيجيات التدريس الحديثة منها "استراتيجية دورة التعلم السباعية".

### الإطار العام للدراسة

#### مقدمة الدراسة

تقرض التغيرات المتلاحقة والسريعة التي تحدث في المجتمع اليوم على مسؤولي التربية والتعليم في كثير من بلدان العالم إعادة النظر في برامج التعليم وخطته بما يتلاءم مع تلك التطورات وما يواكبها من جوانب التعليم كافة، إذ تشهد تطوراً سريعاً، ونمواً متزايداً في مجالات الكون المتغيرة، مما أوجد تحديات جديدة على العاملين ضمن إطار التربية والتعليم، ومن أبرز هذه التحديات: امتلاك الأدوات الحديثة ليكونوا أكثر قدرة على التعاطي مع مستجدات المستقبل؛ وأكثر واقعية وحساسية للمشكلات الحياتية؛ وتقع على المعلمين مسؤولية مساعدة الطلاب في مواجهة تحديات العصر من أجل إيجاد جيل قادر على التفكير وممارسته ضمن مختلف ميادين العصر المتنوعة، فقد أوصت المؤتمرات التي تقام في التربية بتطوير

أساليب التفكير لدى الطلاب، يرى المهتمون بطرائق تعليم مادة الرياضيات ان من اهداف الرياضيات المعاصرة : مسايرة العصر وفهم تطوراته الحديثة والعصرية ومعايشة الوضع العلمي واستخدام الافكار التي تربط فروع الرياضيات ببعضها وبالبيئة المحيطة ، بالإضافة الى اقتصاد الجهد والوقت اللازم لنمو الافكار الرياضية ، فالنتطور الكبير في استخدامات الرياضيات أحدث تغييرات في الرياضيات نفسها ، إذ تعد الرياضيات لغة ذات رموز وبالتالى فان تدريسها بنفس الاسلوب التقليدي القديم لا يقدم إلا القليل للطلاب ولا يحصل تطور في التعليم فتبقى المناهج تقتصر الى عنصر الدافعية والتشويق (عقيلان ، ٢٠٠٢ ، ١٢).

يلعب المدرس دوراً مهماً في آلية التعليم داخل الصف، وتظهر مسؤوليته في مدى قدرته على إظهار بعض الدوافع الكامنة عند الطلاب واستغلالها وفق الممارسات التدريسية التي ينفذها، لذلك يجب أن يراعى العمل على استثارة التشويق والرغبة في الاستكشاف وحب الاستطلاع نحو موضوعات مادة الرياضيات كلما كان ذلك ممكناً، ولتحقيق ذلك فإنه يستخدم أساليب تدريسية متنوعة في الدرس الواحد كلما أمكن ذلك ، ومن ثم ظهرت الآليات المحتاجة إلى استراتيجيات تعليمية فعالة عند تعليم الرياضيات، أساليب تساعد على زيادة التحصيل الدراسي الرياضي، كما تساعد في تطوير أساليب التفكير الهندسي لدى الطلاب، وتحقق إيجابية في الموقف التعليمي، ويتم تبعاً للأنشطة المتنوعة، والتي تتيح للطلاب الاستكشاف من خلال البحث والتقصي والمساهمة الفعالة في التعليم والتعلم، وأيضاً محاولة تطبيق ما توصلوا إليه في حياتهم العملية (ابراهيم، ٢٠١٩، ١٩٩).

#### إشكالية الدراسة وأسئلتها

تؤكد الأساليب الحديثة في التربية أن لمرحلة التعليم المتوسط أهمية كبيرة في تطوير آليات التفكير الهندسي عند الطلاب، لذا جرى التأكيد على أهمية تزويدهم في هذه المرحلة بمستويات التفكير الهندسي؛ بما يساهم في التحديث التدريجي السليم لها في المراحل العليا اللاحقة. وقد ظهرت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة في تدريس الهندسة إذ لاحظت ان كثيراً من الطلاب يعانون ضعفاً وقصوراً في مادة الرياضيات بشكل عام وتدني مستوى تحصيلهم فيها، إضافة الى ضعف واضح في مستوى التفكير الهندسي للطلاب في مادة الهندسة وأنه ليس على المستوى المرغوب وأنهم يفضلون مادة الجبر أكثر من الهندسة، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على عينة عشوائية من نتائج مادة الرياضيات للصف الثاني متوسط ببعض المؤسسات التعليمية المتوسطة ووضح من خلالها القصور الواضح في مستوى الطلاب في الهندسة مقارنة بالجبر. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

ما أثر استخدام دورة التعلم السباعية في التحصيل و التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال مادة الرياضيات؟

ويتفرع عنها التساؤلات الآتية:

- ما مهارات التفكير الهندسي الواجب توافرها في محتوى كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط؟  
- ما مهارات التفكير الهندسي المتضمنة في محتوى الوحدات المختارة المحددة من كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط ؟

- ما التصور المقترح لاستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية لتعليم مستويات التفكير الهندسي من خلال مادة الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط ؟

- ما أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات عند المستويات المعرفية الستة التي حددها بلوم (التذكر - الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) ؟

-ما أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تنمية مستويات التفكير الهندسي (ككل وفي كل مهارة على حدة) لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال مادة الرياضيات؟  
فرضيات الدراسة:

- ستختبر فرضيات البحث عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ):
- الفرضية الأولى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، يعزى لمتغير استراتيجية التدريس.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس.
- الفرضية الثالثة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مستويات التفكير الهندسي، يعزى لمتغير استراتيجية التدريس..
- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مستويات التفكير الهندسي، تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس.
- الفرضية الخامسة: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي"

#### اهداف الدراسة:

- يهدف البحث إلى قياس "أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط".
- ويتحقق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
- تحديد مهارات التفكير الهندسي الواجب توافرها في محتوى كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط.
- تحديد مهارات التفكير الهندسي المتضمنة في محتوى الوحدات المختارة المحددة من كتاب الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط.
- إعداد برنامج قائم على استراتيجية دورة التعلم السباعية لتعليم مستويات التفكير من خلال مادة الرياضيات لطلاب الصف الثاني متوسط.
- قياس "أثر استراتيجية (دورة التعلم السباعية) في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات عند المستويات المعرفية الستة التي حددها بلوم (التذكر-الفهم-التطبيق- التحليل-التركيب-التقويم)، وذلك مقارنة بالاستراتيجية المتبعة السائدة في تدريس هذه المادة".
- قياس أثر استراتيجية (دورة التعلم السباعية) في تنمية مستويات التفكير الهندسي (ككل وفي كل مستوى على حدة) لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال مادة الرياضيات، مقارنة بالاستراتيجية المتبعة السائدة في تدريس هذه المادة.

#### أهمية الدراسة:

- يستمدّ البحث الحالي أهميته النظرية من النقاط الآتية:
- أهميته مستويات التفكير الهندسي، التي تعدّ أساسيةً وضروريةً لأشكال أعلى من التفكير وتهدف معظم الأنظمة التربوية حول العالم إلى تنميتها لدى متعلميها.
- أهمية المرحلة العمرية، مرحلة التعليم المتوسطة، كونها تمثل أساساً للمراحل التعليمية اللاحقة.

- يعدُّ البحثُ الحاليّ استجابةً ضروريّةً لما ينادي به التّربويّون في الوقتِ الحاضر من ضرورةٍ مساهمةٍ الاتجاهاتِ الحديثةِ في التّعليم، وتجريبِ طرائقِ واستراتيجيّاتِ حديثةٍ في تعليمِ مادّةِ الرياضيات، تؤدّي إلى نتائجٍ إيجابيّةٍ في العمليّةِ التّعليميّةِ.

#### أما أهميّةُ التّطبيقيةِ فهي

- يقدّمُ للمعلّمين قائمةً بمستوياتِ التفكيرِ الهندسي، ممّا قد يوجّههم إلى ضرورةِ التّركيزِ عليها في أثناءِ تخطيطِ الدّروسِ وصياغةِ أسئلةِ الاختباراتِ.

- يقدّمُ للمعيّنين بالعمليّةِ التّعليميّةِ التّعليميّةِ اختباراً لبعضِ مهاراتِ التفكيرِ الهندسي في مادّةِ الرياضيات لطلابِ الصّفّ الثّاني متوسط.

- يُقدّمُ دروساً مصمّمةً وفقَ استراتيجيّةِ دورةِ التّعلمِ السباعيةِ لمادّةِ الرياضيات للصفّ الثّاني المتوسط، يمكنُ أن يفيّدوا منها من خلالِ اطلاعِ المدرسين عليها، بهدفِ استخدامِ هذهِ الاستراتيجيّةِ في تنفيذِ دروسِ مادّةِ الرياضيات معِ طلابهم في الصّفّ.

- حدّاثُ وجدّةُ الموضوع، وقلّةُ الدّراساتِ السّابقةِ حوله في مرحلةِ التّعليمِ المتوسّط في العراق، وذلك في حدودِ علمِ الباحثةِ.

- يتوقّعُ أن يصلِ البحثُ إلى نتائجِ تحفزِ المدرسين على تغييرِ طرائقِ تدريسهم التقليديّةِ.

- يقدّمُ تصوراً مقترحاً لاستخدامِ استراتيجيّةِ دورةِ التّعلمِ السباعيةِ في تحقيقِ هدفِ زيادةِ التّحصيلِ والتّفكيرِ الهندسي.

- يتوقّعُ الوصولُ إلى نتائجِ والخروجِ بمقترحاتٍ من شأنها أن تساعد في عمليّةِ تطويرِ تّعلمِ مفاهيمِ الهندسةِ وزيادةِ الاهتمامِ بها وتنميةِ التفكيرِ الهندسي لدى طلبةِ المرحلةِ المتوسطةِ.

#### مصطلحاتِ البحثِ وتعريفاتهِ الاجرائيّةِ:

**الأثر:** يعرفُ بأنه: مقدارُ التّغييرِ الناتجِ من تدخلِ ال متغيرِ ال مستقل في ال متغيرِ التابع، ويطلقُ عليه (قوةُ الإحصاءِ أو قوةُ الأثر)؛ أي: مقياسُ قوةِ ال علاقةٍ بينِ المتغيرِ المستقلِ والمتغيرِ التابعِ، بهدفِ تحديدِ إن كان تأثيرُ المتغيرِ المستقلِ في المتغيرِ التابعِ هو تأثيرٌ مباشرٌ وجوهري، أم أنه تأثيرٌ ضعيفٌ لم يصلِ في قوتهِ إلى درجةٍ يحدثُ الفروقُ على الرغمِ من وجودِ فروقٍ دالةٍ إحصائيّاً في متوسّطاتِ درجاتِ المجموعاتِ (فهمي، ٢٠٠٥، ٤٨٥-٤٨٦).

**وتعرّفه الباحثةُ إجرائياً بأنه:** التّغييرِ الحاصلِ في تحصيلِ طلابِ الصّفّ الثّاني متوسط، ومستوىِ مهاراتِ التفكيرِ الهندسي لديهم، نتيجةً استخدامِ استراتيجيّةِ دورةِ التّعلمِ السباعيةِ في تدريسِ مادّةِ الرياضيات، ويقاسُ باستخدامِ مربعِ ايتا، ووفقِ معيارِ يحدّدُ درجتهِ التي تتراوحُ بينِ الأثرِ (المرتفعِ والمتوسّطِ والضعيفِ)

**دورةُ التّعلمِ السباعيةِ (S" E Seven)** عرفها كل من زيتون (٢٠٠٧): بأنها نموذجاً تعليمياً- تعليمياً يتكوّنُ من سبعِ خطواتٍ إجرائيّةِ يستخدمها المعلمُ معِ الطّلبةِ داخلِ غرفةِ الصّفّ أو المختبرِ أو الميدانِ التّربوي بهدفِ قيامِ الطالبِ ببناءِ معرفتهِ العلميّةِ بنفسه من جهةٍ وتنميةِ المفاهيمِ والمهاراتِ العلميّةِ من جهةٍ اخرى (زيتون، ٢٠٠٧، ٤٥٥).

**وتعرّفها الباحثةُ إجرائياً بأنها:** مجموعةُ من الخطواتِ المتسلسلةِ والمنظمةِ والمشتقةِ من النظريّةِ البنائيّةِ التي ستطبّقها الباحثةُ معِ طلابِ المجموعةِ التجريبيّةِ من خلالِ تهيئتهم لدرسِ الرياضياتِ وتوجيههم لاكتشافِ المعرفةِ وتكليفهم بشرحِ الموضوعِ وتفسيرِ محتوياته وصولاً الى التوسّعِ في تطبيقِ المفاهيمِ الهندسيّةِ في مواقفٍ حياتيّةِ جديدةٍ ومفاهيمٍ اخرى ثم يتمُّ تبادلُ الافكارِ او الخبراتِ او

تغيير الافكار والمفاهيم الخاطئة ومن ثم سيتم اختبار الطلاب بهدف تقويم فهمهم للمفاهيم والمهارات التي تم تعلمها.

**التحصيل:** يعرفه جود (Good) بأنه: المعرفة المكتسبة والمهارات المتطورة في موضوع دراسي معين، ويحدد بدرجات الاختبارات، وتقديرات المعلمين أو الاثنتين معاً ( عفانة والخزندار، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠).

**وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** ما تعلمه طالب الصف الثاني متوسط من المحتوى المعرفي للوحدات المختارة من كتاب الرياضيات، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض، وذلك عند جميع المستويات المعرفية لتصنيف بلوم.

**التفكير الهندسي:** يعرف بأنه "شكل من أشكال التفكير أو النشاط العقلي الخاص بالهندسة والذي يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية المتمثلة في قدرة التلاميذ على القيام بمجموعة من الأنشطة الخاصة بكل مستوى من مستويات التفكير الهندسي التالية: التصور - التحليل - الاستدلال غير الشكلي - الاستدلال الشكلي (التجريد)" (شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ١٢٨).

**وتعرفه الباحثة إجرائياً:** هو النشاط العقلي والسلوكي الذي يقوم به طالب الصف الثاني متوسط حينما يواجه مشكلة هندسية لا يستطيع حلها بسهولة، مما يضطره إلى تحليل المشكلة ودراسة مكوناتها الأساسية، ويحدد معالمها الرئيسية، ويدرك العلاقة بين مكوناتها، ثم قدرته على تنظيم الخبرات السابقة التي مر بها فيما يناسب ظروف المشكلة وشروطها، وذلك بهدف التغلب على العقبة التي أمامه، والتوصل إلى حلول سليمة للمشكلات والمسائل الهندسية، ويقاس ذلك في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار قدرات التفكير في الهندسة المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض الذي طبق على طلاب الصف الثاني متوسط.

#### الإطار النظري للدراسة

#### المبحث الأول: استراتيجية دورة التعلم السباعية

##### تمهيد

تعد استراتيجية دورة التعلم السباعية البنائية من استراتيجيات دورة التعليم في الاستكشاف، وتفسير المفهوم، وتطبيقه، وقد تم تطويرها إلى أربع مراحل وهي: الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم، ومن ثم التطبيق، والتقويم، وطورت أيضاً إلى خمس مراحل بنائية وهي: الإثارة أو الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، تطويرها إلى سبع مراحل، وهي تمثل استراتيجية والتوسع، والتמיד، والتبادل، والفحص أو الامتحان<sup>١</sup>.

وفي هذا السياق تم اعتماد خطوات ومراحل استراتيجية التعلم السباعية البنائية في هذه الدراسة، وتوضيح تطور الاستراتيجيات لدورة التعلم بمراحلها المتسلسلة والمنظمة انبثقت من النظرية السبعية وخطواته<sup>٢</sup>.

ويمكن تعريف دورة التعلم السباعية بأنها: النموذج التعليمي ذو التسلسل الهرمي المطور من دورة سابقة تعرف بدورة التعلم الخماسية وهذا النموذج يتركز على الاكتشاف للمفهوم ثم القيام بتوسيعه وتقديم المساعدة للطلبة في البناء المعرفي بالصورة المنتظمة فضلاً عن التنمية للأساليب الخاصة بالتفكير وبالمهارات العملية. ومن أجل مواكبة التطور التي تصيب أساليب التدريس قام التربويون بتوسيع دورة التعلم الخماسية إلى سبع مراحل، والهدف من ذلك بهدف المساعدة للطلبة على تكوين المعرفة الخاصة بهم ذاتياً وبناء المعرفة الحالية والخبرات السابقة، وذلك بإضافة مرحلتين جديدتين وأولهما مرحلة تسمى التوسع والتعدد والتي أضيفت من أجل عملية التذكير للمعلمين بالأهمية بما يقوم به الطالب عند انتقال التعلم إليه والتأكد من تطبيق المعارف على المواقف الجديدة، كما تهدف إلى التبادل في الأفكار والمعلومات

والتوسيع هو العملية الاستيعابية للمفاهيم العلمية من خلال الأساليب التعليمية النشطة، وتنمية المهارات العملية.

### مراحل التعليم وفق استراتيجية دروة التعلم السباعية

#### أولاً: مرحلة الإثارة:

إن الهدف من هذه المرحلة تحفيز الطلبة والإثارة لفضولهم ولاهتمامهم بالموضوع الخاص بالتعلم أو بالمفهوم وبخاصة عند طرحهم لمجموعة من الأسئلة مثل لماذا حدث ذلك؟ وما الذي اعرفه عن ذلك أصلاً؟ وماذا أستطيع أن أكتشفه حول هذا الموضوع؟ ولإيصال الطلبة إلى هذه المرحلة لا بد من إلى هذه المرحلة لا بد من القيام بنشاط أو أكثر يتعلق بتعلم الموضوع أو المفهوم.

#### ثانياً: المرحلة هي الاستكشاف:

والتي تهدف إلى إشباع الفضول وحب الاستطلاع عند الطلبة ذلك عن طريق توفر الخبرات اللازمة لهم بالإضافة إلى التعاون المترافق مع استيعاب وادراك معنى المفهوم، وهنا يكمن دور الطلبة في استخدامهم للتقصي والبحث للوصول إلى تحقيق الفضول وتفكيرهم بحرية ضمن حدود نشاطهم القائم لديهم وصياغة فرضياتهم وتنبؤاتهم الفكرية الجديدة، وتبادلهم للمناقشات مع زملائهم في المجموعات الخاصة التعاونية بالتعلم وتسجيل ملاحظاتهم وأفكارهم إطلاق أحكامهم على ما شاهدوه من إحداهن ويكون دور المعلم في تشجيعهم وتوجيههم للتعاون في العمل وكما يكون دوره أيضاً في إشرافه وتوجيهه لهم، وملاحظته للطلبة وسماعهم وتحققه من المشاركة الجماعية لهم في عملية الاستكشاف كما يمكنه طرح جملة من الأسئلة والتساؤلات المحيرة بقصد إعادة توجيه الطلبة إلى وجهة جديدة التحري والاستقصاء إذا اقتضت الضرورة لذلك.

#### دور المعلم والمتعلم في استراتيجية دروة التعلم السباعية:

الهدف من هذا الطور الوصول إلى التقييم لتعلم وفهم المتعلمين المهارات و المفاهيم التي قام بتعلمها، و تدخل هذه مرحلة في كل ما سبقها من مراحل ، فهي عملية تشخيص تستمر لتنتج الفرص للمعلم ليتمكن من تحديد إلى أي مدى وصل الطلبة في فهمهم للموضوع، وعملية التقويم هذه تكون مطلوبة لتحديد تقنيات التأكد من المدى الذي تمكن الطلبة تعلمه من المهارات الأساسية عن طريق تحديد أهدافهم بشكل مسبق كالملاحظة، والتصنيف، والقياس، والتنبؤ، والاستدلال، وهناك عدة أدوات مساعدة في تلك العملية ومن أهمها السجلات لتقييم الأداء للطلبة والملاحظات التي يبديها المعلم أو الاختبارات والتي تساعد في ما توصلوا إليه من الحلول الجماعية بتعاون جماعي<sup>٣</sup> وعليه فإن العصر الحاضر بما يميزه من انفجار معرفي وسبب ذلك هو التزايد المستمر لسرعة انتشار المعرفة بالوسائل المختلفة، والتي حولت العالم الى العالم قرية صغيرة مفتوحة والذي سهل عملية التبادل المعرفي فيه، ولم يكن هذا الانفجار المعرفي مقتصرًا على اختراعات او صناعات محددة ، فقد كانت البداية في تطور مجال التربية والتعليم يشكل مترافق بين الاثنين وذلك لان كلن منهما يكمل الاخر ، ولأن تطور التقنيات يتطلب قدرات ذات كفاءة تطور عالي المستوى يجب ان يتمتع بهما العاملين وذلك ليستطيعوا ان يواكبوا التطورات التقنية المتلاحقة في عصرنا الحالي ، لذلك علت الأصوات من قبل مفكرين وعلماء الذين يعملون في المجالات التربوية إلى أحداث الثورة المطلوبة والتي تخص إعادة النظر في الأساليب التربوية والتعليمية في المدارس، والمناهج والكتب المدرسية والوسائل التعليمية التي تساعد المدرسة على أداء العمل المدرسي على أكمل وجه وكانت دورة التعلم السبعية من السبل الجيدة والتي هي قائمة في أساسها على بناء المعرفة والتي اشتقت من نظرية أخرى تعرف بالنظرية البنائية المهتمة بالعلم و التعلم الذي يقوم على بناء المعرفة واتقان الخطوات

اللازمة لاستخدامها بالشكل الصحيح ، كما تعد تطبيقا مساعدا في تطبيق نظرية بياجيه حول نمو المعرفة، كما توفر المجال الواسع للمتعلمين في اكتساب الجوانب التربوية المختلفة مثل تنمية المفاهيم والاكتساب للمهارات العملية والميول بتجاه المادة وذلك من خلال عملية التطوير لتعلمهم ومنقلبين به من طريقة وأسلوب التعلم بالتلقين إلى طريقة المشاركة بالتعلم .

#### أهمية استراتيجية دورة التعلم السباعية:

ان الأهمية الكبرى لدورة التعلم السباعية في عملية التنمية القدرات والمهارات للتلاميذ والتي ستساعد في عملية التعلم بحيث أنها ستساعد في تحقيق ما يلي:

التدريب الازم للتلاميذ على الاستخدام الصحيح للمعرفة المسبقة لديهم؛ وذلك بناء معرفة جديدة من خلال الإثارة وحب المعرفة و الاستطلاع ستساعد التلاميذ على الإثارة للدافعية نحو التعلم، والاستكشاف، والشرح، والتفسير، من خلال الملاحظة الدقيقة لديهم تساعد على التنمية للتفكير عبر إثراء معلوماته واستكشاف الجديد من التطبيقات للمفاهيم الي يرغب في تعلمها، وربطها مع مفاهيم أخرى والتي ستسهم في تصحيح البعض من تصورات التلاميذ الخاطئة وبناء التصورات.

#### المبحث الثاني: مستويات التفكير الهندسي

##### أولاً: المستوى البصري

- التعرف على الأشكال الهندسية وتسميتها من خلال مظهرها دون التطرق إلى خصائصها أو مكوناتها.

-مقارنة وتصنيف الأشكال الهندسية على أساس مظهرها الكلي.

-تحديد أجزاء بعض الأشكال الهندسية.

-تمييز شكل هندسي من بين مجموعة أشكال هندسية من خلال المظهر الخارجي.

-لتعرف على الشكل الهندسي في أوضاع مختلفة.

-حل مسائل بسيطة من خلال القياس أو القص أو العد أو إعادة تركيب.

##### ثانياً: المستوى التحليلي

-وصف العلاقات القائمة والخصائص بين أجزاء أو مكونات الشكل الهندسي المطروح.

-تمييز شكل هندسي من خلال خواصه.

المقارنة بين الأشكال الهندسية في ضوء الخواص والمكونات. وحل بعض المشكلات هندسية باستخدام

خواص الأشكال الهندسية المعروفة، والمعلومات المعطاة واستخدام المدلولات اللفظية للتعبير عن

خصائص مكونات الأشكال الهندسية وعلاقتها وصف مجموعات من الأشكال بخاصية واحدة اكتشاف

خواص مجموعة من الأشكال الهندسية غير مألوفة لدى الطلبة.

##### ثالثاً: المستوى شبه الاستدلالي

- تمييز واكتشاف العلاقات بين أجزاء الشكل الهندسي، والعلاقات بين الأشكال الهندسية في سبيل

الوصول إلى النتائج انطلاقاً من هذه المعطيات وبطرائق غير شكلية ومقارنة وتصنيف الأشكال الهندسية

حسب العلاقات بين أجزائها واستخدام ألفاظ ذات طابع منطقي.

- الدرجة الكلية للمقياس \*\*

٧٣.٠

\*\* ٧٧.٠

\*\* ٥٧.٠

\*\*دال عند مستوى  $\alpha = ٠.٠١$

يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة الطلبة أفراد العينة الاستطلاعية على مستويات التفكير الهندسي ودرجاتهم الكلية على المقياس كانت مقبولة، مما يدل على توفر صدق البناء للمقياس.

(ط) ثبات المقياس: تم حسابه باستخدام معادلة كيودر -ريتشاردون (٢٠) لتقدير الثبات الكلي للمقياس وثبات مستوياته الثلاثة وهي المستوى (شبه الاستدلالي، البصري، التحليلي)،

- مستويات التفكير الهندسي:

البصري: ٠,٧١

التحليلي: ٠,٧١

شبه الاستدلالي: ٠,٧٠

الكلي: ٠,٨٠

ويتضح من هذه المقاييس أن الثبات الكلي للمقياس بشكل عام وثبات مستوياته كلا على حدة بقبول يتناسب مع أغراض الدراسة.

طرق التدريس السائدة في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وأساليب التقويم التي تركز على الحفظ والاستظهار للمقررات، ومقياس التفكير الهندسي - المستخدم في هذه الدراسة- كانت معظم فقراته غير مألوفة للطلبة ولم يمرروا بمواقف تقويم سابقة تشبهها.

بعض المقررات التعليمية لطلبة مجال الرياضيات قد لا تحتوي على أنشطة تعليمية تحثهم على القيام بالتصور والتحليل، أو أنها قد لا تعطيهم الفرص الكافية لربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة، مما قد يؤثر سلباً على حدوث التعلم ذي المعنى الذي له دور فعال في تنمية مهارات التفكير الهندسي لديهم.

لا تتلاءم موضوعات الهندسة وأساليب تدريسها لقدرات الطلبة وميولهم واستعداداتهم عند دراستهم لها، أو لا يوجد تفاعل بين المدرس الجامعي وطلبتنه، بالإضافة إلى وجود حاجز لغوي بينهما.

أن دراسة مقررات الرياضيات بشكل عام وموضوعات الهندسة بشكل خاص في مراحل التعليم العام والجامعي لم تساعد الطلبة على تنمية وتطوير مستويات التفكير الهندسي لديهم بتسلسل هرمي تراكمي حسب نظرية فان هيل Van Hiele.

### الجانب الميداني للدراسة

#### أولاً: منهجية الدراسة

يعد تحديد المنهج الخطوة الأولى في الدراسة، فكل منهج تصميمه وخطواته وإجراءاته، وقد استخدمت الباحثة في دراستها "المنهج شبه التجريبي"، باعتباره الأنسب لأهداف الدراسة وهي دراسة "أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط".

واتبعت الباحثة التصميم التجريبي المعروف باسم "المقياس القبلي/البعدي لمجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية)".

وقد اختبرت الباحثة هاتين المجموعتين بصورة قبلية من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي أداة الدراسة عليهم، ثم قامت الباحثة بإخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (استراتيجية دورة التعلم السباعية)، وبينما درست الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، ثم اختبرت كل مجموعة بعدياً لقياس أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل والتفكير الهندسي، وذلك بعد تطبيق البرنامج التعليمي عليهم مباشرة، وبعد مضي ٢٠ يوماً



قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار عليهم تطبيقاً مؤجلاً بهدف التحقق من احتفاظ المجموعتين بالمعلومات.

### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون المجتمع الاصل للدراسة من جميع متعلمي الصف الثاني متوسط في مدينة ميسان في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. أما عينة الدراسة فقد قسمت الى قسمين الأول منها العينة الاستطلاعية تكونت من (٤٠) متعلماً، والثانية الأساسية تكونت من (٧٠) متعلماً، بدورها قسمن الى مجموعتين أولها تجريبية مكونة من (٣٥) متعلماً، والثانية ضابطة تكونت من (٣٥) متعلماً.

### ثالثاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

١-مربع إيتا: لحساب حجم الأثر
٢-معاملات السهولة والصعوبة والتمييز
٣-معامل ارتباط بيرسون
٤-معامل ثبات ألفا كرونباخ
٥-اختبار ت عينات مستقلة
٦-اختبار ت عينات مرتبطة

### عرض نتائج البحث ومناقشتها

#### تمهيد:

قدمت الباحثة في الفصل الحالي بياناً بنتائج الدراسة ومناقشتها، يلي عرض نتائج الأسئلة والفرضيات ومناقشتها، خلاصة نتائج الدراسة ومن ثم تقديم مجموعة من "التوصيات والمقترحات".

#### عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي"

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "ت عينات مرتبطة":

الجدول (٤-١) "نتائج اختبار ت عينات مرتبطة لدراسة دلالة الاختلاف بين متوسطي المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي"

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبلي	٣٥	١٣.٢٠	١.٨٦٠	١١.٦٣٨	٣٤	٠.٠٠٠	دال
البعدي		٢٧.١٤	٧.٤٥٢				

تبين وبعد حساب قيمة ت عينات مرتبطة أن قيمة ت كانت دالة إحصائياً أي أنه: "يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي" لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

الفرضية الثانية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي" استخدمت الباحثة اختبار "ت عينات مرتبطة":

الجدول (٢-٤) "نتائج اختبارات عينات مرتبطة لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي"

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القبلي	٣٥	١٣.١١	١.٨٩١	٤٣.٩٢٤	٣٤	٠.٠٠٠	دال
البعدي		٣٦.٢٣	٢.٠٥٩				

يتبين من الجدول السابق أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي" لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي. الفرضية الثالثة: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي" استخدمت الباحثة "اختبار ت عينات مستقلة" وفق الآتي:

الجدول (٣-٤) "نتائج اختبارات لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي"

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ضابطة	٣٥	٢٧.١٤	٧.٤٥٢	٦.٩٥٢	٦٨	٠.٠٠٠	دال
تجريبية	٣٥	٣٦.٢٣	٢.٠٥٩				

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج SPSS يتبين أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي"، كان لصالح المجموعة التجريبية. الفرضية الرابعة: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي" استخدم "اختبار ت عينات مرتبطة":

الجدول (٤-٤) " نتائج اختبارات عينات مرتبطة لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي"

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
البعدي	٣٥	٢٧.١٤	٧.٤٥٢	٣.١٢٨	٣٤	٠.٠٠٤	دال
المؤجل		٢٦.٠٩	٧.٨٠٠				

يتبين أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي" لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.  
الفرضية الخامسة: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي"  
استخدم "اختبارات عينات مرتبطة":

الجدول (٤-٥) " نتائج اختبارات عينات مرتبطة لدراسة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي"

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
البعدي	٣٥	٣٦.٢٣	٢.٠٥٩	٠.٧٢٣	٣٤	٠.٤٧٥	غير دال
المؤجل		٣٦.١٤	٢.١٣٠				

يتبين من استخدام اختبار عينات مرتبطة أن قيمة ت لم تكن دالة إحصائية، أي أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي".

خلاصة نتائج الدراسة:

تبيين من عرض النتائج السابقة أنه:

- "يوجد أثر كبير لاستراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل والتفكير الهندسي لمادة الرياضيات للصف الثاني متوسط".
- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي" لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي"، لصالح المجموعة التجريبية.
- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي" لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

توصيات الدراسة:

١. إجراء دورات تدريبية للمدرسين حول استراتيجيات التدريس الحديثة منها "استراتيجية دورة التعلم السباعية".
٢. إعداد نشرات وكتيبات تتضمن الاستراتيجيات الحديث وشرحاً مفصلاً عنها وجعلها في متناول المدرسين.
٣. تقديم مكافآت مادية ومعنوية للمدرسين الذين يستخدمون استراتيجيات التدريس الحديثة منها "استراتيجية دورة التعلم السباعية".

#### المصادر والمراجع

١. - عقيلان ، ابراهيم محمد (٢٠٠٢م) ، منهاج الرياضيات واساليب تدريسها ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ط٢.
٢. فهمي، محمد شامل. (٢٠٠٥). الإحصاء بلا معاناة المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS الرياض: معهد الإدارة العامة.
٣. زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٤. شحاتة ، حسن وزينب النجار. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط ١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
٥. زيتون، عايق محمود.٢٠٠٧، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ص٤٥٥.
٦. العتيبي، سارة بنت عبد الهادي عايض : ٢٠١٦ الفروق في التفكير الهندسي في ضوء نموذج فان هيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد ١٦٧، الجزء ١
٧. ودة، أحمد سليمان ٢٠٠٤ : القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن. ص٢٥٣

<sup>١</sup> زيتون، عايق محمود ٢٠٠٧، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ص٤٥٥.

<sup>٢</sup> المرجع السابق نفسه، ص ٤٥٧-٤٥٩

<sup>٣</sup> زيتون مصدر سابق، ص٢٠٠

<sup>٤</sup> العتيبي، سارة بنت عبد الهادي عايض : ٢٠١٦ الفروق في التفكير الهندسي في ضوء نموذج فان هيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد ١٦٧، الجزء ١

<sup>٥</sup> ودة، أحمد سليمان ٢٠٠٤ : القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن. ص٢٥٣

## إستراتيجية التعلم التعاوني (TBL) وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي مادة الجغرافية في

### قضاء الحويجة

المشرف د. على محمد

الباحث نعيم طلب خلف

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٤٥٩٣@students.jinan.edu.lba

#### Abstract

The study aimed to reveal the impact of the cooperative learning strategy in developing the creative thinking skills of fourth grade preparatory students in geography in Hawija Governorate. The sample of the study consisted of (١٢٢) male and female students, the number of males was (٦٩) and the number of females was (٥٣) from the students of the fourth preparatory grade in schools (Al-Abbasi Preparatory School for Boys, and Al-Moazah Secondary Schools for Girls) in Hawija Governorate, it was chosen exclusively, where the sample members were divided into two groups, randomly, with (٥٩) male and female students representing the experimental group, and (٦٣) male and female students representing the control group.

To achieve the objectives of the study, a teaching strategy was prepared based on the collaborative learning method, and a measure of creative thinking was developed, which in its final form consisted of (٣٣) items distributed over three skills: "Fluency, Flexibility, and Originality". After verifying the validity and reliability of the tools, they were applied to study sample members. The results of the study revealed that there were statistically significant differences in the mean scores of the experimental group members on creative thinking skills and the skills as a whole due to the impact of the strategy and in favor of the experimental group members. as a whole and in favor of the experimental group.

In the light of these results, the researcher recommended a set of recommendations, the most important of which are: holding training

**courses for teachers, in various disciplines, to enable them to activate the method of cooperative education in the various curricula.**

### الإطار العام للدراسة

تمهيد

يقوم الباحث في هذا الفصل ببيان ما يتعلق بإستراتيجية التعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي بكافة جوانبهما، وذلك من خلال الطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت كلا المفهومين والتي جاءت على النحو الآتي:

**The first topic is cooperative learning): (المبحث الأول التعلم التعاوني:**

**The historical roots of cooperative learning): (أولاً: الجذور التاريخية للتعلم التعاوني:**

كانت بدايات التعلم التعاوني على يد العالم كيرت كافكا في العام ١٩٠٠، وقد اعتبر أحد واضعي نظرية الجشتالت في علم النفس، مؤكداً بقوله على أن المجموعات "هي وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء"، وفيما اتجه إليه العام كيرت ليوين لتطوير تلك الإستراتيجية وأفكار كيرت كافكا من خلال اعتماده على أهم النقاط والتي أشارت إليها (السامرائي، ٢٠١٩):

أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.  
أن حالة التوتر الداخلية للأعضاء هي ما تدفعهم للتحفيز للعمل وتحقيقهم بذلك الأهداف المشتركة المرغوبة فيما بينهم.

أما موتن دويت قام بصياغة نظرية التعاون التنافسي في عام ١٩٤٩-١٩٦٢، وقام ديفيد جونسون بتطوير فكرة مورتن فأصبح يطلق على تلك النظرية نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي، وأما جونسون مورتن ١٩٨٩ فقد أكد على أن هنالك أكثر من ٦٠٠ دراسة تجريبية على التعلم التنافسي والتعلم الفردي وأكثر من ١٠٠ دراسة ارتباطية أجريت على التعلم التعاوني من عام ١٩٨٩ إلى وقتنا الحالي (العتوم والجراح والحموري، ٢٠١٥).

وقد تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وبصورة واسعة، لتنتقل هذه الفكرة بدورها إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت بافتتاح مدرسة تتبع هذا الأسلوب عام ١٨٠٦م في مدينة نيويورك، وبذلك قد بدأ التركيز على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر، فقام العالم باركر ١٨٨٠ بتطوير فكرة التعلم التعاوني التطبيقي، واتبعه العديد من العلماء كان من أبرزهم جون ديوي الذي قام بتعزيز استخدام المجموعات التعليمية التعاوني ليصبح بذلك أسلوبه أكثر أسلوب شهرة في التعلم (بودي والخزاعلة، ٢٠١٢).

**ثانياً: مفهوم التعلم التعاوني): (The concept of cooperative learning):**

اعتبر التعاون بأنه العمل معا وذلك لإنجاز أهداف مشتركة، فهناك اتجاه إيجابي يحذو نحو التفاعل المتبادل لتحقيق أهداف الأفراد جميعاً، مدركين بذلك أنه لا يمكن الوصول للأهداف المختلفة إلا في حال تم وصل الأفراد ضمن مجموعات خاصة لتحقيق أهدافهم أيضاً، فمن خلال الجهود المتعاونة يتم بحث كل فرد عن النواتج ليحقق لذاته النفع.

فقد عرف الطناوي (٢٠١٦، ٢١٤) على أنه "أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، حيث يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة أفراد- على الأقل- يتعاونون مع بعضهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم، ويناقشون الأفكار، ويسعون إلى حل المشكلات".

وعرفه خضر (٢٠١٤، ٢٤٨) بأنه "أسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في هدف أو أهداف مشتركة".

ويعرف أيضا التعلم التعاوني بأنه الاستخدام التعليمي التربوي للمجموعات الصغيرة؛ لذا فإن التلاميذ يعملون معا من أجل تضخيم جهودهم وتحقيق أهدافهم والتعليم والتعلم المتبادل بينهم (البغدادي، ٢٠١٥). ويعرف بأنه "إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن" (مرعي والحيلة، ٢٠١٨).

وهناك من عرفها على أنه: "إستراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلم حيث يعمل المتعلمين ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك" (بلكيس ومرعي، ٢٠١٧). أما البعض فقد عرفها على أنها "بيئة تعلم صافية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية، وينشؤون المساعدة من بعضهم البعض، ويتخذون قراراتهم بالإجماع" (زيتون والسيد، ٢٠١٩).

وهناك من عدها على أنها "عبارة عن التعلم في مجموعات تعاونية غير متجانسة مكونة من ٣-٤ أشخاص يعملون معا تحت إشراف المعلم أو ضمن إطار من التعاون الذاتي داخل المجموعة من أجل أن يساعد بعضهم بعضا في عملية التعلم" (جونسون وهوليك، ٢٠١٥).

وفي تعريف آخر بأنه "عبارة عن تفاعل مشترك بين عدد من المتعلمين تختلف بينهم الفروق الفردية يعملون في ورشة عمل ضمن أهداف ومهارات تعاونية للوصول لهدف محدد"، فيما رآها آخرون بأنه "نموذج تدريس يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضا وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية" (مرعي والحيلة، ٢٠١٨).

وبذلك يرى الباحث من خلال ما سبق بأن هناك اختلاف في رؤية مصطلح التعلم التعاوني فهناك من عدها إستراتيجية تدريسية وهناك من اعتبرها إحدى التقنيات التعليمية، وهناك من رأى أنها وسيلة تتناسب مع تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ضمن البيئة الصفية أو هي عبارة عن أسلوب من أساليب التعلم وبنظري فإنها تعد من أفضل طرق التعليم في العملية التعليمية وذلك لقدرتها على خلق جو من التفاعل داخل البيئة الصفية تختفي فيها كل الفروقات ما بين الطلبة ومدرسيهم.

### ثالثاً: أهداف التعلم التعاوني: (cooperative learning goals)

هناك عدد من الأهداف يمكن أن يكتسبها المتعلم من خلال التعلم التعاوني فقد أشارت العلي (٢٠١٤) لعدد من تلك المهارات، والتي جاءت على النحو الآتي:

١. زرع روح التعاون بين التلاميذ.
٢. القيام بتطوير مهارات التلاميذ لرفع المستوى التعليمي لديهم وذلك بارتقائهم للوصول لمستوى تعليمي أفضل.
٣. يسهم التعلم التعاوني بتشجيع الطاقات العقلية وتحفيزها لدى الطلبة.
٤. تسهم في تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة.
٥. تساعد على البحث والنقاش والحوار الهادف بين التلاميذ.
٦. تساعد على التفاعل مع زملائهم والتعامل معهم بصورة حسنة.

٧. تسهم في تطوير مهارات لدى التلاميذ وخاصة مهارة فن الاستماع والتحدث للرد بطريقة سلسلة ومهذبة.
٨. تساعد على استخلاص أهم النتائج للمعلومات والمعارف ذات الأهمية.
٩. قدرتها على التحدي الإيجابي بين التلاميذ والمساهمة في بناء المنافسة الشريفة فيما بينهم.
١٠. إتاحة الفرصة لدى التلاميذ بإبراز مواهبهم

#### رابعاً: مزايا التعلم التعاوني وخصائصه ( Advantages and characteristics of cooperative learning)

عد التعلم التعاوني من أبرز الاستراتيجيات التي تميزت بقدرتها على إشباع الحاجات الأساسية لدى الطلبة، ومن أهم تلك المزايا كما أشار إليها (جابر، ٢٠١٩):

١. حاجتهم للقيام بمهام تتحدى التفكير وإمكانياتهم، فالمتدريس الجيد أياً كان نوعه أو طريقة تدريسه، فالمدرسون الذين يستخدمون التعلم التعاوني يعتقدون أنه يستحق الجهد الإضافي الذي يبذل فيه لأنه يحقق تعلمًا أفضل ورضا وإشباعًا أكثر.
  ٢. حاجتهم للتقدير والاهتمام الإيجابي، فالمدرسون يريدون أن يراهم الآخرون في صورة حسنة يستخدمون ممارسات مهنية واعدة، حتى ولو كانت أكثر تعقيداً وتحدياً لإمكانياتهم.
  ٣. حاجتهم للمحبة والانتماء والتواد، وهذا يدل على أن معظم الطلبة يحبون النشاط الاجتماعي أو الفرقي، كما يحبون المدرسيون الذين يتحيفون لهم هذه الخبرات، أما المدرسون فهم يرفعون قيمة التعلم التعاوني لأنه يتطلب من الطلبة أن ينمي مهاراتهم الاجتماعية والجماعية، كما يقوم على تحدي إمكانيات الطلبة وقدرتهم في مساعدة زملائهم، يتطلب من الطلبة تقديم شروحات مناسبة، يقوم على رفع تقدير الطلبة لذاتهم، كما يشبع حاجات الطلبة للتقدير، ويساعد على رفع مستواهم التحصيلي.
  ٤. وفيما يقدم التعلم التعاوني من حاجات لدى الطلبة، فمن أهمها: قدرتها على تقديم إشباع الحاجة للتغيير والاختلاف والاسترخاء والتي تعني (الحاجة للعب)، والحاجة للقيام بالمهام بأحسن صورة وتدل على (الحاجة للإنجاز)، والحاجة للثناء والتقدير والاعتراف بأدائه وتدل على (الحاجة للتقدير)، الحاجة لتكوين صداقات مع الطلبة الآخرين (الحاجة للانتماء والتواد)، الحاجة لمساعدة الآخرين وتدل على (الحاجة للعطف).
- ومن خصائص التعلم التعاوني ما يلي (بودي والخزاعلة، ٢٠١٢):

- ١- المشاركة بالمعرفة بين المعلمين والطلبة.
- ٢- المشاركة بالسلطة بين المعلم والطلبة.
- ٣- المعلم ميسر لعملية التعلم.
- ٤- خبرات أفراد المجموعة.

المبحث الثاني

التفكير الإبداعي

(The second topic is creative thinking)

أولاً مفهوم التفكير: (concept of thinking):



اهتم العديد من العلماء والمفكرين وعلماء النفس والتربية ضمن مختلف التخصصات بمصطلح التفكير إذ تم تعريفه على أنه "عبارة عن المحاولات التي تبذل من قبل الفرد في سبيل حل المشكلات، والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تحول دون تكيفه مع البيئة".

وهناك من رأى على أنه "ليس مجرد القيام بنشاط عقلي؛ وإنما يجب أن يحتوي هذا النشاط على درجة من الابتكارية، أو أن يبحث في موقف يقدم شيئاً من الابتكار" (إسماعيل، ٢٠١٤، ٢٢-٢٤، وحسن، ٢٠١٥، ٢٨-٢٩).

فيما عرفه علماء النفس المعرفي بأنه يشير إلى "المعالجة العقلية للوارد الحسي بهدف تكوين الأفكار، والاستدلال حولها، أو الحكم عليها" (يونس، ٢٠١٠، ٤).

ومن خلال التعريفات التربوية السابقة تبين ارتباط التفكير بالمنحى النفسي؛ وذلك لما تميزت به التعريفات النفسية للتفكير بشيوعها وعدت من المصطلحات التي تم استخدامها في المجال التربوي والتعليمي.

لذا ونظراً لتعدد تعريفات التفكير والتي لم يجد فيها الأدب التربوي تعريفاً جامعاً لها، وذلك لتباين اهتمامات المفكرين التربويين ووجهات نظرهم واختلاف مدارسهم، ومن هذه التعريفات:

عرفه جروان (٢٠١١، ٣٣) بأنها عبارة عن "سلسلة من النشاطات العقلية الغير مرئية والتي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة".

وفيما يعرفه مصطفى (٢٠١١، ١٥) بأنه "عملية ذهنية نشطة، وهو نوع من الحوار الداخلي المستمر مع الذات أثناء القيام بعمل، أو مشاهدة منظر، أو الاستماع لرأي.

وفيما اتجه إليه العتوم وآخرون (٢٠١٩) على أنه "نشاط معرفي يعمل على إعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البنية المعرفية، لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع ظروف البيئة".

وهناك من عرفها على أنه "الوصول إلى المجهول بالاعتماد على المعلوم، وانه نشاط يقوم به الفرد حين يشعر أنه يواجه صعوبة ما فيحاول بالتفكير التغلب على ما يواجهه" (الحلاق، ٢٠١٠، ١٠).

بينما ذهب آخرون إلى أنه "يمثل إحدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي وتعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة" (البيلي، ٢٠١٧).

وبهذا فقد تبين لدى الباحث بأن التفكير عبارة عن نشاط معقد، يتكون من مجموعة للعمليات العقلية ترتبط بالخلفية المعرفية لدى الطلبة وتسير وفق خطوات متسلسلة للتوصل لحل مشكلة أو الإجابة عن سؤال.

### ثانياً: مكونات التفكير (thinking components):

استناد لما سبق فقد تبين من خلال التعرف على مفهوم التفكير بأنه يتألف من ثلاث مكونات هي (جروان، ٢٠١٢):

١- عمليات معرفية معقدة (حل المشكلات)، وأقل تعقيداً (الاستيعاب والتطبيق والاستدلال)، وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.

٢- معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.

٣- استعداد وعوامل شخصية (اتجاهات، موضوعية، ميول).

### ثالثاً: خصائص التفكير (characteristics of thinking):

قام عبوي (٢٠١٧) بذكر أهم ما يتميز به التفكير كعملية عقلية معرفية بمجموعة من الخصائص، ومن أهمها:

١. عدم حدوث التفكير من فراغ أو بدون أي هدف في سلوك هادف في أغلب الأحيان.

٢. يرتبط التفكير بنمو الفرد وتراكم خبراته وذلك لما يتميز به التفكير من تطور.
٣. يعتمد التفكير الفعال على المعلومات ذات الأفضلية والتي يمكن توافرها.
٤. يعد التفكير الفعال ذو غاية يمكن بلوغها وذلك من خلال التدريب والتمرين.
٥. يحدث التفكير من خلال أشكاله وأنماطه المختلفة فهناك (لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية) وتعد هذه الأشكال كافة لكل منها خصوصيتها.

#### رابعاً: مستويات التفكير: (thinking levels)

اتسم التفكير بوجود مستويين أساسيين، كما ذكرهما (الحلاق، ٢٠١٠):

١. تفكير أساسي (مستوى أدنى): يقوم على أنشطة عقلية أو ذهنية بسيطة غير معقدة تحتل المستويات الثلاث الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي، والتي تتضمن مهارات عديدة مثل الحفظ والفهم والتطبيق، وهناك مهارات قليلة مثل الملاحظة والمقارنة والتصنيف، وتعد هذه المهارات بحاجة لتدريب لإتقانها للوصول للتفكير المركب.
٢. تفكير من مستوى أعلى (التفكير المركب): مجموعة من العمليات العقلية المركبة ويتمثل بالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير فوق المعرفي.

#### خامساً: مفهوم التفكير الإبداعي: (The concept of creative thinking)

اعتبر التفكير الإبداعي من أرقى أنواع التفكير، وذلك لما يمثله من ظاهرة عقلية مميزة، فكان لا بد من إنشغال العديد من الباحثين والعلماء التربويين لدراسته وتحديد مفهومه وبالرغم من ذلك لم يتم التوصل لتعريف محدد وشامل لذا فقد تعدد تعريفاته والتي جاءت كالاتي:

عرف التفكير الإبداعي على أنه "نشاط عقلي مركب، وهاذف تواجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل لفتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة" (جروان، ٢٠١٢، ٨٢).

وعرف أيضاً بأنه "ما يتسم به الشخص المبدع من سمات يمكن أن يتميز بها عن الشخص العادي" (حجازي، ٢٠١٦، ٢٣).

أما تورانس فقد عرفه بأنه "الحساسية نحو المشكلات والصعوبات والثغرات المعرفية، والعناصر المفقودة، والبحث عن حلول جديدة ووضع التخمينات والفرضيات، والبحث عن طرق جديدة" (أشوت هون، د.ت، ١٩).

فيما عرفه لوينفليد بأنه "محطة العلاقات الشخصية للفرد مع غيره من الأشخاص ومع محيطه" (جروان، ٢٠١٢، ٨٢).

وبذلك قد تبين بان التفكير الإبداعي مرتبط بالعوامل المحيطة به والتي تتمثل بقدرة التلمي على الإبداع عندما يتم تعرضه لمشكلة ما أو موقف فيستوجب عليه البحث عن الحلول لها وتتميز تلك الحلول بأنها جديدة وغير مألوفاً ونادرة

#### الإطار المنهجي للدراسة

##### مقدمه

يتناول هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي سيتكون منها تحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة البحث، بالإضافة إلى تصميم أدوات الدراسة والطرق المستخدمة للتحقق من صدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي سيستخدمها الباحث في تطبيق الدراسة وتصميمها، والمعالجات الإحصائية. وفيما يلي تفصيلاً لذلك :

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية خضعت لتأثير العامل التجريبي المتمثل في إستراتيجية التعلم التعاوني، والمقارنة بين النتائج التي حصلت عليها كلتا المجموعتين على مقياس التفكير الإبداعي.

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الإعدادي الذين يدرسون مادة الجغرافيا في المدارس الحكومية مدرسة إعدادي العباسي للبنين ومدرسة ثانوية الموعدة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء الحويجة التابعة لوزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

### ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالب وطالبة، من طلبة الصف الرابع إعدادي بلغ عدد الذكور (٦٩) طالباً، وبلغ عدد الإناث (٥٣) طالبة، تم اختيار المدارس بطريقة قصدية، وذلك لتعاون الإدارة والمعلمين والمعلمات مع الباحث وتوفيرهما للتسهيلات اللازمة للتطبيق في مدارس مديرية تربية محافظة الحويجة، إعدادي العباسي للبنين ومدرسة ثانوية الموعدة للبنات وجرى اختيار الشعب وتصنيفهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان عدد المجموعة التجريبية (٥٩) طالباً وطالبة، وعدد المجموعة الضابطة (٦٣) طالباً وطالبة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد الدراسة.

الجدول (١)  
توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية	
المجموعة	الضابطة	٦٣	
	التجريبية	٥٩	
	المجموع	١٢٢	
الجنس	ذكر	ضابطة	٣٤
		تجريبية	٣٥
	المجموع	٦٩	٤٤.١٥ %
أنثى	ضابطة	٢٩	٥٥.٨٥ %
		تجريبية	
	المجموع	٥٣	
المجموع الكلي	١٢٢	١٠٠ %	

### نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

قام الباحث من خلال هذا الفصل ببيان نتائج الدراسة المتعلقة بأسئلتها والتي جاءت على النحو الآتي:

#### عرض النتائج

**السؤال الأول:** هل هنالك فروق في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي تعزى إلى طريقة التعلم (الطريقة التقليدية، التعلم التعاوني).

فريضة السؤال الأول وجود علاقة واضحة بين طريقة التعليم التعاوني وأثرها على التفكير الإبداعي.

للإجابة عن الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمقياس التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الطريقة (التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
التعلم التعاوني	٤٩.٢٥	١٠.٦٥٥	٤٨.٨٣	٥٩
الطريقة التقليدية	٤٠.٠٣	٨.٨١٧	٤٠.٤٣	٦٣
المجموع	٤٤.٤٩	١٠.٧٥٥	٤٤.٦٣	١٢٢

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمقياس التفكير الإبداعي بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التدريس (التعلم التعاوني، الطريقة التقليدية)، إذ يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٠.٦٥٥) أعلى من المتوسط الحسابي لدرجة الطلبة في المجموعة الضابطة (٨.٨١٧) ولفحص ما إذا كان الفرق بين المتوسطات أفرد المجموعتين على مقياس التفكير الإبداعي ذو دلالة إحصائية فقد تم تحليل التباين الأحادي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

### جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمصاحب لأثر طريقة التدريس على مقياس التفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)
الاختبار القبلي (المصاحب)	٢١٠٧.٠٣٩	١	٢١٠٧.٠٣٩	*٢٦.٩٦٧
الطريقة	٢١٢٨.٢٤٢	١	٢١٢٨.٢٤٢	٢٩.٢٣٨*
الخطأ	٩٢٩٨.٠٨٤	١١٩	٧٨.١٣٥	
الكل المعدل	١٣٩٩٦.٤٩٢	١٢١		

يتبين من الجدول (٦) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) يعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة ف ٢٧.٢٣٨ وبدلالة إحصائية ٠٠.٠٠٠ وجاءت الفروق لصالح طريقة التعلم التعاوني.

ومن خلال الجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا، عند طلبة الصف الرابع الإعدادي، يعزى إلى طريقة التعلم وبالرجوع للجدول السابق (٥) فقد تبين أن تنمية التفكير الإبداعي بالطريقة التعلم التعاوني يفوق تعلمها بالطريقة التقليدية.

### السؤال الثاني:

هل من فروقات بين أداء المجموعتين الضابطة على مقياس التفكير الإبداعي ككل وكل مهارة من مهاراته لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي تعزى لمتغير المجموعة (التجريبية والتي خضع أفرادها للتدريس

باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والاعتيادية التي لم يخضع طلابها للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني؟

الفرضية الثانية وجود فروقات بين أداء المجموعتين الضابطة على مقياس التفكير الإبداعي ككل وكل مهارة من مهاراته لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي تعزى لمتغير المجموعة (التجريبية والتي خضع أفرادها للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والاعتيادية التي لم يخضع طلابها للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني).

### للإجابة عن هذه الفرضية لابد من الإجابة عن شقين لها هما:

**الشق الأول:** تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الرابع الإعدادي على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) البعدي وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والتي خضع أفرادها للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والاعتيادية والتي لم يخضع أفرادها للتدريس باستخدام الإستراتيجية).

الشق الثاني تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الرابع الإعدادي على مقياس التفكير الإبداعي البعدي ككل تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والتي خضع أفرادها للتدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والاعتيادية والتي لم يخضع أفرادها للتدريس باستخدام الإستراتيجية).

وللإجابة عن الشق الأول من هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) القبلية والبعدي، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والتي خضع أفرادها للتدريس باستخدام الإستراتيجية، والاعتيادية والتي لم يخضع أفرادها للتدريس

### الهدف العام للاستراتيجية:

بث ثقافة الإبداع لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس إعدادية العباسي للبنين وثانوية الموعدة للبنات في محافظة كركوك قضاء الحويجة داخل غرفة الصف، وتزويدهم بمهارات التفكير الإبداعي.

### الأهداف التفصيلية للبرنامج:

- ١-زيادة دافعية طلبة الصف الرابع الإعدادي نحو التفكير الإبداعي والتعامل النشط معه.
- ٢- جعل طلبة الصف الرابع الإعدادي أكثر انفتاحاً على خبرات الآخرين وتقمهما.
- ٣- تمكين طلبة الصف الرابع الإعدادي من استخدام تقنيات مختلفة لممارسة التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف وذلك من خلال:

الإبداع يمكن تنميته مثلما يمكن تنمية أي نشاط إنساني آخر.

**المنهاج الصفي الإبداعي** يمكن توفيره وتهيئته وذلك من خلال استخدام أسلوب التعليم التعاوني.

ج- إن من شأن التكامل بين طريقة التدريس وتنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزيز التعاون لدى الطالب.

### قائمة المصادر والمراجع

١. المراجع العربية
٢. إسماعيل، عياد فؤاد (٢٠١٤)، التفكير النظامي وعلاقته بالأداء والقدرة على التخيل لدى الطالبات الخريجات في برنامج إعداد معلم التكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٢، ع ٤٤، الجزء ١، ٢٨٩-٣٣٠.

٣. البغدادي، محمد رضا (٢٠١٥)، التعلم التعاوني، القاهرة، دار الفكر العرب، مصر.
٤. بلعوي، برهان واحمد معتز (٢٠١٧)، فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٥. بودي، زكي بن عبد العزيز والخزاعلة، محمد سلمان (٢٠١٢)، استراتيجيات التدريس، الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان.
٦. جابر، عبد الحميد جابر (٢٠١٩)، استراتيجيات التدريس والتعلم، ط٢، دار الفكر

المراجع الأجنبية:

١. Alhaidari, M. (٢٠١٦). The Effectiveness of using cooperative learning to promote reading comprehension, vocabulary, and flounce achievement scores of male fourth- and fifth grade student in a Saudi Arabian school. Doctoral Dissertation, the Pennsylvania State University, USA.
  ٢. Anowar H, & Rohani, T. (٢٠١٣). Effects of Cooperative Learning on Students' Achievement and Attitudes in Secondary Mathematics. Retrieved March ٢٨, ٢٠١٦ from <http://www.sciencedirect.com>.
- Ballantine and McCourt larres, (٢٠٠٩). Accounting Undergraduates Perceptions of cooperative learning as a model for enhancing their interpersonal and communication skills to interface successfully with professional accountancy education and training. Accounting education: an international journal, ١٨(٤-٥), ٣٨٧-٤٠٥

## استخدامات الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي حول النقاش في القضايا السياسية (فيس بوك) نموذجاً

المشرف : الدكتور يقطان التقي

سفيان سليمان راكان السبعاوي

جامعة الجنان كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام

### المخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو انموذجا)، في تعزيز اتجاهات المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي العراقي، في وجهات نظر مختلفة. تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لعينة عشوائية مقصودة قوامها نحو ٣٠٠ مفردة لطلبة جامعتي كركوك وميسان، بغية الوقوف على أبرز القضايا المتعلقة بطبيعة هذه الاتجاهات، وانعكاساتها في أوساط الشباب العراقي، الذي يشكل ٦٠% من عدد سكان العراق البالغ حوالي (٤٣مليون نسمة)، ومدى التفاعلية والتواصلية على شبكة ديمقراطية تتحرك على مسرح مليء بالتعقيدات والأحداث المتداخلة. يحمل البحث إضافة تعطي الشباب حيزاً مهماً في رسم مستقبل العراق، ويحاول الرد على إشكالية مدى الأثر وتعقبه على شبكة تلقى اهتمام الغالبية من الشباب، وتعزز حضورهم كمتغير مستقل في مساحات من حرية التعبير. خرجت الدراسة بنتائج من أهمها التأكيد على العلاقة بين النسقين السياسي والإعلامي، وتفترض حجم مهم من مشاركة النخبة الجامعية، مع وجود فرص وقيود متبادلة بين النسقين بتأثيرات عوامل داخلية وخارجية معقدة. وحيث أظهرت النتائج وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب العراقي نتيجة اعتمادهما مواقع التواصل الاجتماعي في متابعتهم اليومية.

### Abstract

This search aims to recognize the use of social media sites (Facebook as a model), in promoting political participation trends among Iraqi university youth, the analytical descriptive curriculum of an intentional random sample of someone (٣٠٠) students of the universities of (Kirkuk and Misan) was used in order to identify the most prominent issues regarding the nature of these trends and their implications for Iraqi youth, which constitutes a ٦٠% of Iraq's population of about (٤٣million). and the extent of interaction and communication on a democratic network moving on a stage full of complexities and overlapping events, the research carries an addition that gives young people an important place in shaping Iraq's future, attempts to respond to the problems of impact and tracing it on a network that is of interest to the majority of young people and promotes their presence as an independent variable in areas of freedom of expression. The study came out with results that highlighted the

relationship between the political and media formats, and assumed an important volume of university elite participation, with opportunities and constraints exchanged between the two formats with the effects of complex internal and external factors. The results showed a moderate cognitive, cognitive and behavioural impact on Iraqi youth as a result of their adoption of social networking timings in their daily follow-up.

### الإطار المنهجي للدراسة

#### المقدمة

أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على المُتلقي وعلى مفاهيمه المختلفة، ومنها المفاهيم السياسية، وكذلك على قيمه وعاداته وتقاليده، فوسائل الإعلام لها دور كبير في نقل الكثير من المفاهيم السياسية لدى الجمهور بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، فالوعي السياسي يجعل الفرد عنصراً فعالاً ومشاركاً في مجتمعه ويكون له دور في صنع القرار السياسي، وبالتالي يمارس كافة حقوقه السياسية أمام ما سبق، ظهر الدور الهام بسبب الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم واتجاهات الشباب الجامعي، وذلك بما تثبته تلك الوسائل الحديثة من أخبار ومعلومات تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم، ومع ذلك، فهي تسمح لطلاب الجامعات بالتعبير بحرية عن آرائهم وقضاياهم السياسية، ومواكبة التطور الحاصل في الدائرة السياسية، وأيضاً تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال وقبول القضايا الخلافية، وتساعد على التغلب على ما يسمى "ببرودة العلاقات الاجتماعية" أو "العزلة الاجتماعية" والحقيقة تمثل الشبكات التواصل الاجتماعي اليوم أهم ثورة الإلكترونية عرفها الإنسان، يستطيع من خلالها المشاركة في كل المجالات والفعاليات والنشاطات السياسية والاجتماعية، ويبدو لي أن من شهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها جماهيرية هي الفيس بوك حتى وصل الأمر لاستخدامها كوسيلة سياسية تسهم في الحراك السياسي

ومن خلال الدراسات الميدانية التي قمت بها، فإني أرى أنه قد زاد في الآونة الأخيرة اعتماد فئة كبيرة من الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، ليس فقط للحصول على الأخبار ومشاركتها، ولكن أيضاً للترفيه والتواصل والدراسة والتعبير عن آرائهم للأحداث الجارية سواء محلية أو عالمية.

#### • اشكالية الدراسة

تحديد اشكالية الدراسة هي الخطوة الأولى والأكثر أهمية في إجراء البحث، بدون اشكالية للدراسة، لا توجد دراسة، والاشكالية هي موضوع الدراسة الأساسي والمهم حيث يعتبر استعلام لدى الباحث عن موضوع يحتاج للتغيير، وفي الفترة الأخيرة أدى الانتشار السريع لشبكات التواصل الاجتماعي إلى اعتماد الجمهور عليها في تبادل الأخبار والآراء في القضايا السياسية ومناقشة الأفكار وإنشاء الصداقات بأنواعها خصوصاً بين مجتمع الطلاب العراقي وفرصت وجودها كمواقع مهمة يعتمد الفرد عليها في الحصول على الأخبار والمعلومات وتركز إشكالية هذه الدراسة البحثية في التعريف "إلى أي مدى ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي العراقي في القضايا السياسية المختلفة؟"

#### • أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية كونها تبحث عن عملية متطورة وحديثة ومنتامية بسرعة كبيرة في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في القضايا السياسية حيث ان اقبال الشباب على هذه المواقع في



ازدياد مستمر في المجتمع العراقي كما تكتسب الدراسة بعض أهميتها من كونها تقدم إضافة جديدة في الحقل الإعلامي المتطور، ومن خلال هذه الدراسة لا بد من الرجوع إلى أهم النقاط وهي كالآتي:

١. الكشف عن وجود علاقة اعتماد بين الطلاب الجامعيين العراقيين وشبكات التواصل الاجتماعي، ودرجتها وأسبابها وأثارها، وماهي الاخبار والمعلومات التي يعتمد عليها الطلبة
٢. تسليط الضوء على الطلاب الجامعيين العراقيين كونهم شباب المستقبل وعنصر هام في عملية التطوير والبناء.

#### • أهداف الدراسة

تتجسد الأهداف التي يرمي اليها البحث في الآتي

١-تحديد الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الطلاب الجامعيين العراقيين في سبيل الحصول على الأخبار والمعلومات

٢- تحديد مدى تلبية شبكات التواصل الاجتماعي لمتطلبات وأهداف الطلاب الجامعيين

٣- تعقب الاثر والدور لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع العراقي الحديث

#### • تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو:

ما هي استخدامات الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك) حول النقاش في القضايا السياسية؟

ويأتي بعد التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما هي دوافع الطلاب العراقيين في الاعتماد للحصول على الأخبار والمعلومات؟

٢. كيف يتفاعل الطلبة العراقيون وشبكات التواصل الاجتماعي حتى تتحقق التفاعلية التبادلية؟

#### • فرضيات الدراسة

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الإشباع المتحققة من هذه المواقع.

٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع لديهم لهذا التعرض.

#### • حدود الدراسة

سيتم اجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية

الحدود المكانية: تستهدف هذه الدراسة الشباب الجامعي بالكليات المختلفة وتخص الدراسة الجامعات العراقية

الحدود الزمانية: من ٣ كانون الأول ٢٠٢٢ / إلى ٤ نيسان ٢٠٢٣

الحدود البشرية: تم عمل الاستبانة على عدد (٣٠٠) طالب من طلبة جامعة كركوك وجامعة ميسان وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم جمع العينات و اهمال ١٤ عينة بسبب نقص في الأجوبة وتم اعتماد

٢٨٦

#### • الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة شرحبيل غالب أبو سويلم عام ٢٠١٥ بعنوان "اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات"

والتي تتحدث الدراسة عن وجود كم هائل من المعلومات وهذه المعلومات تستخدم من قبل الطلبة لكن الدراسة هنا تحدد نوع الطلبة وكيف يتناولها وعلى اي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي وتبين ان اغلب طلبة الجامعات الاردنية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم عبر هذه المنصات

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

■ تأكيد فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي وإقبال المستخدمين عليها خصوصاً الفيس بوك سواء الذكور أو الإناث.

٢. دراسة علاء العقاد عام ٢٠١٤ بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني" التي تهدف إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني والكشف عن جوانب مهمة في علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة السياسية للشباب الفلسطيني، حيث أن استخدم الباحث للمنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة الميدانية والتي تمثلت في عينة عشوائية مقصودة منتظمة من طلبة كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة.

وكانت نتائج الدراسة:

أ. الحراك السياسي الذي جاء كاستجابة لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي قد أخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة في مقدمتها المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات تلاها حضور مؤتمرات ومشاركات سياسية.

ب. تصدر هدف الدفاع عن الوطن ضد الاحتلال وعدوانه أول أهداف الحراك السياسي للشباب الذي جاء كاستجابة لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: الدراسات الأجنبية

#### ١- " The role of the media in building social beliefs and social change "

دور الإعلام في بناء الرأي العام والتغير الاجتماعي" وهدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام للمشاهد وتحديد أثر الإعلام في بناء الاتجاهات والمواقف وتدعيمها لدى الجمهور، حيث اعتمدت الدراسة على طرق تحليل المحتوى.

٢- " Arab Satellite Television and Crisis Reporting Covering the fall of Baghdad الفضائيات العربية ومعالجة الأزمات: تغطية سقوط بغداد" وهدفت الدراسة إلى بيان دقة التقارير العربية في التعامل مع الأزمات، وتمت الدراسة على ثلاث قنوات عربية هي ( الجزيرة، والعربية، وأبوظبي) وقد تم استخدام منهج تحليل المضمون لأخبار القنوات الثلاثة.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي:

هي وسائل اتصال يقوم من خلالها المستخدم بإنشاء حساب يمكنه من التواصل إلكترونياً مع أشخاص آخرين، ومشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتويات والملفات المكتوبة والمرئية والمسموعة. ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat و Tik Tok و Instagram و WhatsApp، وللاستفادة القصوى من هذه المنصات، خاصة في الجانب المهني

الشباب الجامعي: الشباب الجامعي هم الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع من هذه المجتمعات فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة ومتنوعة، وحالهم ينبى عن صورة المستقبل لأي بلد من البلدان،

فمتى كان واقعهم يبعث عن الرضا كان المستقبل مبشراً مشرقاً، وذلك لما تتسم به هذه الفئة من نشاط وحيوية وإبداع،

**النسق السياسي:** النسق السياسي هو نظام اجتماعي يؤدي عدة أدوار مهمة أو وظائف متعددة بناءً على السلطة المخولة له ونظامه أو القوة التي يعتمد عليها، بما في ذلك إدارة موارد المجتمع، وتحقيق الأمن الداخلي والخارجي، وتحقيق أكبر قدر من الجمهور المصالح، والعمل على الحد من التناقضات الاجتماعية والسياسية.

### النظريات المستخدمة في هذا البحث

#### نظرية الاستخدامات والإشباع

هي النظرية التي تلعب دوراً رئيسياً في شرح العلاقة بين المرسل والمستقبل أو الجمهور أو المتلقي استناداً إلى الوسائط، وقد صمم البحث للتركيز على الجمهور ويعتبر من أهم النظريات الإعلامية كمشارك نشط، يختارون ما يريدون مشاهدته وفقاً لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وتمثل نظرية الاستخدام والإشباع مدخلاً يشرح إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في عملية الاتصال، من خلال المشاهدة كجمهور نشط، والنشاط هو قبل العرض وبعد العرض وأثناء العرض يختار الجمهور المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم ويحصل على رضا معين لهم قبل العرض، بينما خلال فترة العرض يهتم الجمهور بمعلومات معينة ويدركها ويميز ما هو مهم وما هو ثانوي، وبعد التعرض، يختار الجمهور استرجاع المعلومات التي تعرضوا لها، بمعنى آخر يكون للجماهير هدف محدد عند التعامل مع وسائل الإعلام والسعي للوصول من خلال المشاركة الطوعية التي تحددها احتياجاتهم ورغباتهم لتحقيق هذا الهدف.

#### نظرية الاعتماد

هي الاعتماد المتبادل والمترايط بين الأفراد ووسائل الإعلام، والعلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية والجمهور، من أجل تحقيق أهدافهم، حيث يعتمد الأفراد على مصادر معلومات الإعلامية المستمدة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها. وبيبين (دي فلور) و(ساندرا بول) إن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها.

أن تأثرنا بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام، ولا يقتصر التأثير على النظام الاجتماعي فحسب بل يشمل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وكلما تعقدت البنية الاجتماعية قل التفاعل بين أفراد المجتمع، مما يتيح للإعلام مجالاً واسعاً لملء الفراغ، حيث أصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات وعلى هذا فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال، ونظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح إنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات.

#### الفصل الأول

#### المبحث الأول

#### مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من الشبكات الإلكترونية حيث يتم صناعتها من خلال مؤسسات أو أفراد ويكون التكوين الاساسي لها ما يتم تسميته بالعقدة (مثل الفرد الواحد) ويكون الهدف توصيل هذه العقد مع بعضها لخلق أنواع مختلفة من العلاقات والتدرج تبدأ هذه العلاقات بالتعمق والانتشار وتكوين علاقات

جديدة. ولقد كسبت هذه الشبكات سمعتها بسبب السماح للبشر بالتواصل مع بعضهم بعضاً حول العالم في أي وقت يشاؤون.

### المبحث الثاني

#### أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

١. الفيس بوك (Facebook):

وهو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً من خلال أجهزة الحاسب أو التليفونات المحمولة، وهو الموقع الأبرز بين شبكات التواصل الاجتماعي حيث بتخطي مستخدمي الفيس بوك المليار مستخدم وذلك بسبب سهولة استخدامه مع كثرة الخصائص التي يتمتع بها حيث يمكن المستخدمين من مشاركة الأخبار والقصص والصور ويمكنهم من إرسال الرسائل فيما بينهم

٢. تويتر (Twitter):

تم اشتقاق اسم موقع تويتر من كلمة (تويت) التي تعني التغريدة متخذاً من العصفورة رمزاً للموقع وكانت بداياته عام (٢٠٠٦) عندما قامت شركة الأمريكية بإجراء بحث تطويري لخدمات التويون المصغرة ومن ثم أتاحت الشركة الموقع للاستخدام المجاني للمستخدمين في نفس العام ومن ثم أخذ الموقع بالانتشار وفي عام (٢٠٠٧) قامت الشركة المصغرة بالانفصال عن الشركة الأم. ويسمح موقع تويتر لمستخدميه إمكانية التغريد المختصر والسريع

٣- التيك توك

هو أحد البرامج الكبيرة المعروفة في الصين باسم دوين Douyin وهي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديوهات مملوكة لشركة بايت دانس الصينية وتستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة مثل محتوى الرقص والكوميديا والبرامج التعليمية

### المبحث الثالث

#### خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً هناك خصائص عدة لمواقع التواصل الاجتماعي أهمها:

١. التفاعلية:

٢. المحتوى من صناعة الزوار:

ثانياً : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

١. التواصل الاجتماعي:

وهو الأبرز لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم جميع مستخدمي هذه الشبكات بالتفاعل والتواصل مع الآخرين حتى أن بعض الدراسات الحديثة بينت أن التفاعل خلال هذه المواقع فاق التفاعل الطبيعي بين البشر في الحقيقة.

٢. التدوين والنشر الإلكتروني:

حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي قدر كبير للمستخدمين من نشر آرائهم وأفكارهم والتعبير عنها بحرية دون التقيد أو الخوف.

٣. البحث عن وظائف:

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر المنصات للبحث عن الوظائف حيث يستخدمها الخريجون و العاطلون عن العمل بحثاً عن وظائف لهم في مختلف المجالات.

### الفصل الثاني

أهم القضايا العراقية التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي في موقع "فيسبوك" خلال الفترة الحديثة

أولاً: القضايا السياسية

ثانياً : القضايا الاقتصادية

ثالثاً: القضايا الاجتماعية

رابعاً:- القضايا الصحية

دور الشباب الجامعي العراقي في المشاركة السياسية

لا شك أن قضية الشباب تطرح نفسها بكل ثقلها في هذه المرحلة من العمل الوطني لأسباب تتعلق بهوموم الشباب نفسه ولأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وافرازاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية. ويزيد من صعوبة التناول لقضية الشباب أنه ليس قطاعاً رأسياً يمكن دراسته والبحث عن قضاياها المتعددة بسهولة كما في القطاعات الرأسية الأخرى في المجتمع، فالشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل القطاعات التي يتكون منها البنيان السكاني.

أولاً: سمات مرحلة الشباب

١- الاستعداد للتغيير:

٢- الطموح والتطلع للمستقبل:

٣- التذبذب والتردد:

٤- القدرة على اكتساب المعلومات:

مشاركة الشباب العراقي في الإنتخابات تعزز التمثيل وتسهم في التغيير

إن مشاركة الشباب العراقي في العمليات الانتخابية أمر بالغ الأهمية، كما أن العمل على تشجيع الشباب للمشاركة في الانتخابات أمر حيوي جداً. "ولا يمكن أن تكون المشاركة في العملية الانتخابية فعالة ما لم يتم احترام مجموعة واسعة من الحقوق، بما في ذلك حرية التعبير، وحرية التجمع السلمي، والتحرر من التمييز، والتحرر من الخوف والترهيب بالإضافة إلى حقوق أخرى."

الشباب العراقي ودوره في الاحتجاجات الشعبية

على الرغم من العنف الذي جوبهت به الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن عراقية أخرى خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٠ وتسبب في قتل المئات وإصابة الآلاف فضلا عن اعتقال آلاف آخرين فإنها لم تفقد بريقها بشأن المطالب الكبرى التي خرجت لأجلها وهي متمسكة بتحقيقها خلال العام الجديد. وكافح المتظاهرون الذين نصبوا خيامهم في وسط الساحات الرئيسية في بغداد والمحافظات الجنوبية منذ ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من أجل سلمية حراكهم ورفع مطالب كبيرة تتعلق بالنظام السياسي الفاسد والحكومة وإقرار قوانين تتعلق بالانتخابات والأحزاب وحصر السلاح وتوفير فرص العمل وإقرار الموازنة، وغيرها من القوانين التي لها تماس وتأثير مباشر بحياة الناس.

العوامل المؤثرة التي تعيق تلبية طموحات الشباب العراقي

إن حق الشباب في الحصول على فرصة عمل تناسب مؤهلاتهم وتحصيلهم العلمي صعب جداً ما يجعل الشاب محبطاً وتنعدم رغبته في الدراسة لأنه يربط نوع الدراسة بفرص العمل الممكن الحصول عليها بعد التخرج، مما يؤثر على الإبداع العلمي المتجدد للشباب الذي يهدف إلى بناء المجتمع بشكل عام وليس تحقيق مصالح وأهداف فردية، لأن فرص العمل تتأثر بالأحداث السياسية والتدهور الأمني الاقتصادي

وتأخر إطلاق الموازنة هذا فضلاً عن التهديدات الأمنية والمصيرية التي يتعرض لها البلد والتي تؤثر على اختيارات الشباب في تحديد نوع العمل.

### الفصل الثالث الدراسة العملية

#### منهجية الدراسة:

يعتمد البحث على الأساليب الوصفية، ويستخدم جميع البيانات من خلال جمعها وتفتيتها وتحليلها وتقديمها بطريقة مفهومة وذات مغزى قوي، ويتعامل مع الإحصائيات دون تعميم، ويعرض هذه البيانات من خلال جداول ورسوم بيانية، ومن ثم من خلال التحليل والتفسير والتقدير واستخلاص النتائج من عينة الدراسة لرسم قرارات مهمة حول المجتمع المستهدف.

#### ١. عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من طلاب جامعة كركوك وجامعة ميسان وبعده ٣٠٠ طالب وطالبة

#### الإجراءات البحثية في الدراسة:

١. إجراء دراسة نظرية، ومراجعة الأبحاث السابقة حول استخدام الشباب الجامعي لموقع فيسبوك، ومدى الاعتماد عليه في النقاش حول القضايا السياسية.
٢. بناء أداة البحث العلمي.
٣. التأكد من كل جوانب الاستمارة وإرسالها للمحكمين.
٤. إعداد الاستبانة بواسطة التطبيق المعمول به (Google Forms) ثم نشر الاستبانة إلكترونياً، والتأكد من وضع حقول إلزامية للإجابة على جميع فقرات الاستبانة،
٥. استخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

#### أداة البحث العلمي:

تعتمد هذه الدراسة على (استمارة الاستبيان) وهي أداة البحث العلمي لجميع محاوره، حيث تم العمل على تطوير الاستبيان بما يتناسب مع نوع الدراسة وعنوانها ومفهومها ونتائجها، من خلال الاعتماد على الكتب والمجلات والبحوث العلمية والرسائل والاطاريح المنشورة حول موضوع الدراسة. تم عرض الاستبيان هذه الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام.

#### معالجة بيانات الدراسة

- اعتمدت هذه الدراسة العلمية على مقياس (ليكرت الخماسي) في تصميم وتنظيم محاور الإستبانة
- تمت معالجة مقياس (ليكرت) وطريقة حساب الوزن النسبي لكافة المتوسطات من خلال هذه المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الأعلى الحد للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1 - 5}{5} = 0.8$$

ولحساب درجة الاستجابة حسب متوسط الاجابات، تمت إضافة طول الفئة إلى ادنى درجة في المقياس . كما في الجدول رقم ١

## الجدول (١) معالجة مقياس (ليكرت) الخماسي

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
١.٨-١	قليلة جداً
٢.٦-١.٨١	قليلة
٣.٤-٢.٦١	متوسطة
٤.٢-٣.٤١	عالية
٥-٤.٢١	عالية جداً

١. **الصدق الظاهري**: أن أي شكل من أشكال أداة الفقرات يجب ان يتناسب مع المعنى المقصود، حيث تم عرض أداة الدراسة العلمية إلى عدة محكمين أكاديميين ذوي الخبرة العالية والكفاءة للتعبير عن آرائهم حول صلة الفقرة بالمحتوى المكتوب، وأهمية أداة الدراسة للبحث العلمي من حيث عدد فقرات البحث وشمولها وتنوع محتواها.

٢. **صدق البناء**: هو أحد مقاييس فعالية الأداة، فهو يقيس درجة تحقيق أهداف الأداة من خلال حساب الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات الدراسة ومحورها.

٣. **ثبات أداة الدراسة**:

الثبات هو تطابق في نتائج المستحصل، واستقرار النتائج المهمة بمرور الوقت، وينتج عن الاختبار المستمر نفس النتائج المهمة إذا تم تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد والجماعات مرة أخرى، حيث تم التأكد من صحة ثبات الأداة المستخدمة في عينة البحث لقياس جميع المتغيرات التي تشتمل عليها الاستبانة.

الجدول ٢. ثبات أداة الدراسة لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معامل <i>Chroanbach's Alpha</i>	عدد الفقرات	حجم العينة
المحور الأول	٠.٦٤٣	٧	٢٨٨
المحور الثاني	٠.٧٥٣	٩	
المحور الثالث	٠.٨٠١	٦	
المحور الرابع	٠.٧٦٠	٦	
المحور الخامس	٠.٨٢٠	٤	
المحور السادس	٠.٨٦٣	٥	
المحور السابع	٠.٩١٠	٥	
المحور الثامن	٠.٦١٧	٦	
الدرجة الكلية لمقياس الدراسة	٠.٩٢٣	٤٨	

## نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

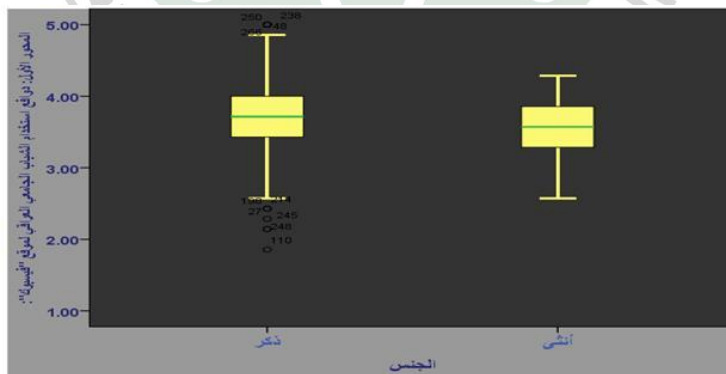
## ١. متغير الجنس :

أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الطلاب الجامعيين الذكور والإناث وذلك بالنسبة لنتائج المحور الأول حيث وجد أن دوافع الشباب الذكور كانت أعلى من الإناث في استخدامهم لموقع فيسبوك.

الجدول ٣ تحليل t للعينات المستقلة بالنسبة لمتغير الجنس بحسب محاور الدراسة

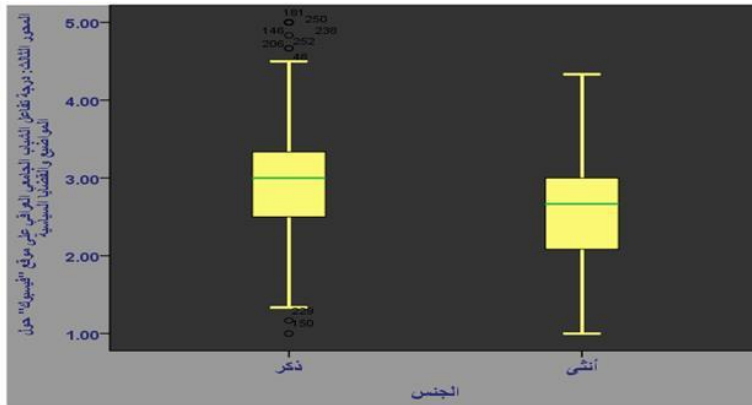
المتغير	الفئات	العدد	المتوسطات	قيمة t	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	٢٢٥	٣.٦٩	٢.٤٢٧	*٠.٠١٧
	إناث	٦٣	٣.٥٤		
المحور الثاني	ذكور	٢٢٥	٣.٤٠	٠.٠٠٤	٠.٩٩٩
	إناث	٦٣	٣.٤٠		
المحور الثالث	ذكور	٢٢٥	٢.٩٧	٣.٥١	**٠.٠٠١
	إناث	٦٣	٢.٥٨		
المحور الرابع	ذكور	٢٢٥	٢.٤٥	٤.١٤	**٠.٠٠٠
	إناث	٦٣	٢.٠٥		
المحور الخامس	ذكور	٢٢٥	٣.٠٠	٠.٥٢٤	٠.٦٠٢
	إناث	٦٣	٢.٩٣		
المحور السادس	ذكور	٢٢٥	٣.٠٧	١.٨٩	٠.٠٥٩
	إناث	٦٣	٢.٨١		
المحور السابع	ذكور	٢٢٥	٢.٨٢	١.٥٨	٠.١١٣
	إناث	٦٣	٢.٦٠		
المحور الثامن	ذكور	٢٢٥	٣.٠٠	٠.٨٣٤	٠.٤٠٥
	إناث	٦٣	٢.٩٣		

\*،\*\* معنوي على مستوى دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١ على الترتيب

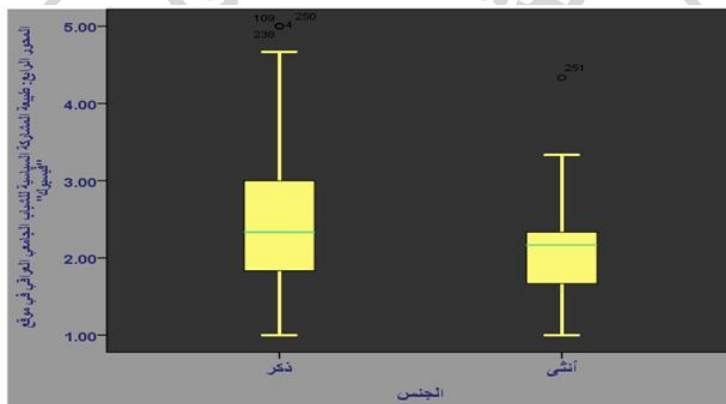


الشكل ١: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لدوافع استخدام موقع فيسبوك





الشكل ٢: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لدرجة تفاعلهم حول الموضوعات السياسية



الشكل ٣: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لطبيعية مشاركتهم حول الموضوعات السياسية على موقع فيسبوك

من ناحية أخرى، لم تظهر هناك فروق معنوية بين الشباب الجامعي الذكور والإناث بالنسبة لمحاور الدراسة الباقية، كأسباب تفصيل الشباب الجامعي لموقع فيسبوك، والإضافات التي تقدمها الموضوعات السياسية، الأهداف والمعوقات السياسية. وتقييم أهمية فيسبوك من وجهة نظر الشباب الجامعي

٢. متغير الانتماء الحزبي :

أشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب انتمائهم الحزبي فيما يتعلق بطبيعة مشاركتهم في المناقشات السياسية المطروحة في موقع فيسبوك (المحور الرابع) حيث كانت قيمة  $t$  المحسوبة بالنسبة لهذا المحور ٣.٣٧ ومستوى الدالة  $0.008 > 0.001$ . حيث أظهر الطلاب الذين لديهم انتماءات حزبية متوسط ٣.٣٢ وهو ما يدل على طبيعة مشاركة متوسطة مقارنة مع الطلاب الذين ليس لديهم أي انتماء حزبي الذين أظهروا طبيعة مشاركة قليلة بمتوسط ٢.٣٣. والتالي تم قبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الانتماء الحزبي وذلك بحسب المحور الرابع فقط .

من ناحية أخرى لم تظهر هناك فروق معنوية بالنسبة لاختلاف الانتماء الحزبي بحسب محاور الدراسة الباقية حيث كانت قيم  $t$  المحسوبة ومستوى دلالتها  $< 0.05$ . وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية بالنسبة لهذه المحاور بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول ٤-١٣. تحليل  $t$  للعينات المستقلة بالنسبة لمتغير الانتماء بحسب محاور الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسطات	قيمة $t$	مستوى الدلالة
المحور الأول	منتمي	١٠	٣.٨٧	١.٣٢٣	٠.١٨٧
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٦٥		
المحور الثاني	منتمي	١٠	٣.٥٨	١.٠٩	٠.٢٧٧
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٣٩		
المحور الثالث	منتمي	١٠	٣.١٨	١.٢٤٧	٠.٢١٣
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٨٧		
المحور الرابع	منتمي	١٠	٣.٣٢	٣.٣٧	**٠.٠٠٨
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٣٣		
المحور الخامس	منتمي	١٠	٣.٠٣	٠.١٣٦	٠.١٩٢
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٩٨		
المحور السادس	منتمي	١٠	٣.٢٤	٠.٧٦٦	٠.٤٤٤
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٠٠		
المحور السابع	منتمي	١٠	٢.٩٨	٠.٧٠٨	٠.٤٨
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٧٦		
المحور الثامن	منتمي	١٠	٢.٩٠	٠.٤٢٦-	٠.٦٧
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٩٩		

### نتائج الدراسة

تظهر الدراسة أهمية موقف الشباب العراقي كحيز أساسي في النقاشات السياسية على شبكة التواصل الاجتماعي، وكجزء أساسي من النسيج العراقي الحديث، وعامل جديد في التجريب السياسي لبناء مستقبل حدائي.

- ١- أظهرت النتائج أن أهم أسباب تفضيل الشباب العراقي لاستخدام موقع فيسبوك هو السرعة والأنية والانتشار الواسع
- ٢- أظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي تدفع الشباب أفراد العينة من استخدام موقع فيسبوك هو " لأغراض دراسية واكتساب معارف وخبرات جديدة
- ٣- أظهرت النتائج أن الأهداف السياسية التي حققها موقع فيسبوك هي زيادة الوعي والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي العراقي " حيث أشار ٤٢% من عينة الدراسة أن موقع فيسبوك قد ساهم بشكل دائم أو في أغلب الأحيان في زيادة وعيهم حول المشاركات السياسية
- ٤- أظهرت النتائج أن ٤٠% فقط من أفراد العينة قد قيموا النقاشات السياسية عبر موقع فيسبوك إنها مهمة أو مهمة جداً، بينما يرى القسم الآخر من الشباب الجامعي أن هذا الموقع غير مهم أو غير

مهم إطلاقاً في النقاشات السياسية وبنسبة ٢٥% ، وهذا يؤسس تحولاً لدى الشباب الجامعي العراقي لاستخدام شبكات اخرى مثل (تيك توك )  
٥- كما تظهر هذه التقنية المتطورة ان النقاشات السياسية على شبكات الانترنت تتميز بالحرية وتوفر بيئة مفتوحة للتعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين العراقيين.

#### خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تبين المتغير الجديد في حياة الشباب العراقي و التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بأهمية المشاركة، حيث غالبية الشباب العراقي تبحث لها عن دور في السلطة والدولة ، وهذا ما أظهره حجم المشاركة على الشبكة والقضايا العديدة المثارة، من دون حسم لهذا الاثر، الذي لا يعدو كونه عاملاً مساعداً على التغيير لا أكثر، وهذا ما يثير القلق الذي يعتلي المشهد العراقي الذي كان يستجيب لطموحات الشباب ودورها في التغيير السياسي.

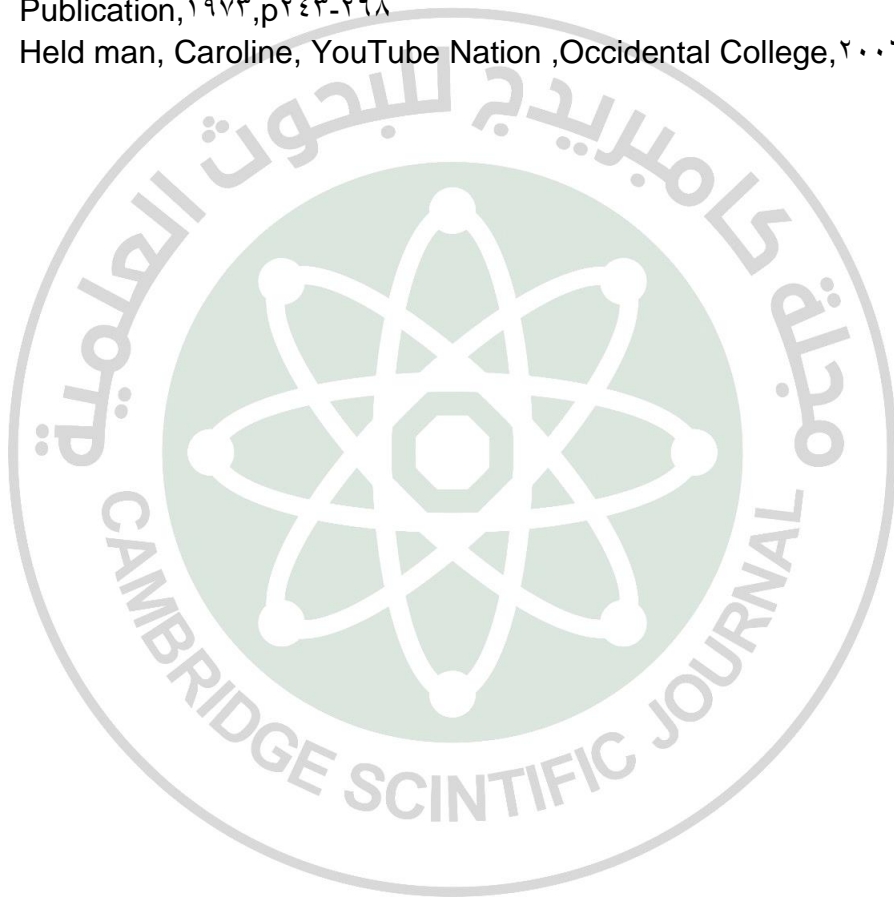
#### قائمة المراجع والمصادر

##### ١. الكتب العربية:

- (١) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- (٢) إسماعيل محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٣) إنتصار أبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والترجمة، جامعة بغداد الطبعة الأولى، ٢٠١١.
- (٤) اندريا بريس بريس ويليامز، " البيئة الإعلامية الجديدة، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٢
- (٥) إيمان بخوش الويب، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد كلية الإعلام، جامعة عنابة، ٢٠٠٩.
- (٦) جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، مترو بول للطباعة، ٢٠٠٨.
- (٧) حامد زهران، علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٨) حسن مكأوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- (٩) حميد لطيف نصيف، منهجية البحوث العلمية، الطبعة الثانية، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٦
- (١٠) حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (١١) خليل عبدالرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، (ط٣)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
- (١٢) خير الله، حنان عباس، وسائل الاتصال وجورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسية، ٢٠١١.
- (١٣) دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر دمشق، ٢٠٠٠.
- (١٤) سوزان القليني، إنتاج البرامج للراديو والتلفاز، النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- (١٥) شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، (ط١)، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

#### المراجع الاجنبية :

- ١) Atkin. Instrumental Utilities and information seekin, in peter Clarke.(ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication, ١٩٧٣
- ٢) Beyond the search process:exploring group members information behavior (context information processing and Management, vol. ٤٥, ٢٠٠٩) Pp ١٤٢-١٥٨
- ٣) Donohew, & L. Tiption, A conceptual Model of information Seeking, Avoiding & Processing in peter Clarke, (ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication, ١٩٧٣, p٢٤٣-٢٦٨
- ٤) Held man, Caroline, YouTube Nation ,Occidental College, ٢٠٠٦.



## أثر ريادة الاعمال في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ( دراسة تطبيقية في احدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العراقية )

نشوان جاسم محمد

أ.د جومانة يونس

جامعة الجنان \_ كلية إدارة الاعمال \_ قسم/ إدارة الاعمال

nashwan.alobaidy<sup>٨٤</sup>@gmail.com

### Abstract

**The goal:** The study aims to clarify the impact of entrepreneurship in achieving the sustainable development goals, in the engineering construction department of the Ministry of Housing, Housing, Municipalities and Iraqi Public Works.

**Methodology:** The study starts from the problem, the extent of the constituency of the discussion in achieving sustainable development, and what is the impact of entrepreneurship in the department in the discussion in achieving sustainable development. The descriptive analytical approach has adopted a survey of the opinions of the members of the study sample from the directors of departments and the people according to a questionnaire prepared for this purpose within two variables ( Entrepreneurship and Sustainable Development) in the ٣ engineering construction department, and provided with personal interviews and field visits as a help in promoting the results of the study, and after evaluating and testing the sincerity and stability of the study measurement tools, data analysis and testing of the study hypotheses using appropriate statistical tools, and using the SPSS program with accreditation Descriptive statistics methods to achieve the goals and goals of the study to reach the required facts.

**Results:** The results of the study showed that the department adopted the study sample of the dimensions of entrepreneurship, and this is an indication of the awareness of the departments departments in the department in the discussion of the role that the entrepreneurship plays in supporting sustainable development, and there is a significant and

statistically significant effect of the dimensions of entrepreneurship (creativity and innovation, risk, initiative or Pre -proactivity, competition, autonomy) is reflected in the sustainable development distance.

### ملخص الدراسة

**الهدف:** تهدف الدراسة إلى توضيح أثر ريادة الاعمال في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، في دائرة الاعمار الهندسي التابعة لوزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة العراقية. **المنهجية:** تنطلق الدراسة من المشكلة مدى اهتمام الدائرة المبحوثة في تحقيق التنمية المستدامة، وما هو أثر ريادة الأعمال في الدائرة المبحوثة في تحقيق التنمية المستدامة وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في استطلاع آراء افراد عينة الدراسة من مدراء الاقسام والشعب وفق استبانة اعدت لهذا الغرض ضمن متغيرين (ريادة الاعمال والتنمية المستدامة) في دائرة الاعمار الهندسي والبالغ عددهم ٤٣ مدير، ورفدت بالمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية كاساليب مساعدة في تعزيز نتائج الدراسة، وبعد تقويم واختبار صدق وثبات أدوات قياس الدراسة، تم تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة باستعمال الأدوات الإحصائية الملائمة، وباستخدام برنامج spss مع اعتماد أساليب الإحصاء الوصفي لتحقيق اهداف وغايات الدراسة للوصول الى الحقائق المطلوبة.

**النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة بنتني الدائرة عينة الدراسة لأبعاد ريادة الاعمال وهذا مؤشر على إدراك إدارات الأقسام والشعب في الدائرة المبحوثة للدور الذي تلعبه ريادة الاعمال في دعم التنمية المستدامة، ويوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لأبعاد ريادة الاعمال (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية، التنافس، الحكم الذاتي) ينعكس على بعد التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** ريادة الاعمال، التنمية المستدامة، ابعاد التنمية المستدامة، البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي.

### الفصل الأول

#### الاطار العام للدراسة

#### أولاً: المقدمة

تشهد بيئات الاعمال المختلفة تطورات متسارعة وعلى اغلب الاصعدة الاقتصادية والتكنولوجية والصناعية مما جعل البقاء في السوق ومواجهة المنافسين امرا في غاية الصعوبة اذ يحتاج الى خطط واستراتيجيات متطورة ومتجددة، وينطبق هذا الحال على قطاع ادارة المشاريع اذ اتجهت العديد من المنظمات لتبني سياسات جديدة ومتميزة تساعد على النمو ومواجهة المنافسين، وتعد فكرة ريادة الاعمال من الافكار التي تطمح لتبنيها المنظمات لرفع كفاءتها ومستوى ادائها، والمساهمة في الحفاظ على المجتمعات المحلية والبيئة، من خلال ما يقدمه هذا المفهوم من مشاريع رائدة تساعد في الحفاظ على البيئة وتحقق التنمية المستدامة، وبالتالي الوصول لقطاع كفوء، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والمتعلقة ببيان أثر ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة للمشاريع وفي سبيل تحقيق اهداف هذه الدراسة.

اذ يدور مفهوم ريادة الاعمال على تعزيز قدرة المنظمة على الاستعداد لتطوير وتنظيم وادارة مشروع مع اي نوع من المخاطرة من اجل تحقيق الارباح، اما التنمية المستدامة فتتمثل جميع الجهود المبدولة من قبل المنظمات للمحافظة على مواردها الطبيعية وعدم ترك الاحتياجات الحالية مع ضمان تلبية متطلبات الاجيال القادمة من خلال تحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون اغفال اي منها.

عليه تناولت الدراسة زيادة الاعمال كمتغير مستقل وبواقع خمسة ابعاد (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية و التنافس و الحكم الذاتي) والتنمية المستدامة كمتغير تابع وتم اختيار دائرة الاعمار الهندسي احدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة مجالاً للدراسة بسبب حث الوزارة الدوائر والمراكز والشركات التابعة لها بتبني نظم إدارة الجودة والسعي الحثيث للحصول على افضل حصة سوقية للتغلب على المنافسين في سوق العمل من المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة المتمثلة بالأقسام المركزية التابعة لها ولعينة من المدراء، و استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، فضلاً عن المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية، واتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واعتماد البرمجية الاحصائية الجاهزة (SPSS V.٢٨) لتحليل الاجابات.

#### ثانياً: مشكلة الدراسة

تعد زيادة الاعمال من المواضيع المهمة التي تحظى على اهتمام أصحاب المنظمات بأنواعها ومنها قطاع المشاريع اذ اصبحت هذه المنظمات تهدف إلى تحقيق التفوق واكتساب المزايا التنافسية من خلال تبنيها لبعض المداخل التطويرية و ابرزها تبنيها لثقافة الريادة، اذ برزت الريادة كأحد المداخل التي لقت اهتماماً كبيراً في المنظمات التي تتطلع الى تحقيق التنمية المستدامة، بل اعتبرت خياراً استراتيجي لا يمكن التخلي عنه خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي عرفتها الساحة. ويمكن توصيف مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل تدرك دائرة الاعمار الهندسي احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عينة البحث مفهوم وأثر زيادة الأعمال فيها ؟
٢. ما مدى اهتمام الدائرة المبحوثة في تحقيق التنمية المستدامة ؟
٣. ما هو أثر زيادة الأعمال في الدائرة المبحوثة في تحقيق التنمية المستدامة ؟
٤. هل توجد علاقة تأثير بين متغيرات الدراسة في الدائرة المبحوثة؟

#### ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذات دلالة معنوية لأبعاد زيادة الاعمال (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية ، التنافس ، الحكم الذاتي ) في التنمية المستدامة، وتتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا الابداع والابتكار في التنمية المستدامة.
٢. يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا المخاطرة في التنمية المستدامة.
٣. يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا المبادرة او الاستباقية في التنمية المستدامة.
٤. يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا التنافس في التنمية المستدامة.
٥. يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا الحكم الذاتي في التنمية المستدامة.

#### رابعاً: أهمية الدراسة

تستند أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات والمواضيع التي اتجهت لاعتمادها ومعالجتها، من خلال متغيراتها المبحوثة (ريادة الاعمال، التنمية المستدامة)، وعليه تلخص أهمية الدراسة بما يأتي:-

١. لفت انتباه واهتمام الادارات لأهمية تبني ريادة الأعمال.
٢. تبرز أهمية الدراسة كذلك في الضرورة الملحة لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. يؤمل ان نقيده نتائج هذه الدراسة الإدارات في رسم سياسات تساعد في تحقيق التنمية المستدامة.

#### خامساً: أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة والتساؤلات المطروحة فإن الدراسة تهدف إلى :-

١. بناء تأطير معرفي لمتغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة بزيادة الاعمال والتنمية المستدامة.
٢. التعرف على الاتجاهات الحديثة في زيادة الاعمال لعينة من دوائر وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة والمتمثلة بدائرة الاعمار الهندسي.
٣. توضيح علاقة التأثير بين زيادة الاعمال والتنمية المستدامة.

#### سادساً: منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات اللازمة لمتطلبات الدراسة من خلال استخدام اساليب متعددة في جمع البيانات وتمثل في الملاحظات المباشرة والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة والمسؤولين والمعاشية الميدانية وتم استخدام الاستبانة التي وزعت على عدد من المدراء في مجال الدراسة لاستطلاع توجهاتهم ورائهم.

#### سابعاً: حدود الدراسة

١. الحدود الزمانية: - وتمثلت بالسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
٢. الحدود المكانية: - تم اختيار دائرة الاعمار الهندسي وهي احدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة العراقية ، لتطبيق الجانب العملي من الدراسة.
٣. الحدود العلمية: - التي تمثلت بمتغيرات الدراسة زيادة الاعمال والتنمية المستدامة.

#### ثامناً: المصطلحات الإجرائية

١. زيادة الاعمال: تعزيز قدرة المنظمة على الاستعداد لتطوير وتنظيم وإدارة مشروع مع اي نوع من المخاطرة من اجل تحقيق الارباح.
٢. التنمية المستدامة: جميع الجهود المبذولة من قبل المنظمات للمحافظة على مواردها الطبيعية وعدم ترك الاحتياجات الحالية مع ضمان تلبية متطلبات الاجيال القادمة من خلال تحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون اغفال اي منها.

#### تاسعاً: الدراسات السابقة

يتم عرض عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تلامس على نحو مباشر أو غير مباشر متغيرات الدراسة، من خلال التركيز على مشكلاتها، أهدافها، منهجها، أدواتها، ومكان إجراءها مع بيان أبرز إستنتاجاتها لدعم الجانب النظري والعملي للدراسة الحالية، وعلى النحو الآتي:



## ١. دراسة (فضل الله ، ٢٠١٩)

ريادة الأعمال التعليمية (رؤية تربوية)	عنوان الدراسة
اننا نعيش أزمة قوية، وما لم يتغير احد أطراف المعادلة، فسنصل لوضع كارثي لا يجد فيه الخريجين اي وظائف في مجال التعليم.	مشكلة الدراسة
إعادة هيكلة برامج اعداد المعلمة بكلية التربية، وفق رؤية مستقبلية قائمة على فكر ريادة الأعمال ومتطلبات تطبيقه في المهن التربوية والتعليمية.	أهداف الدراسة
كليات التربية جامعة العريش	مكان إجراء الدراسة
دراسة نظرية	عينة الدراسة
دراسة نظرية	منهج الدراسة
دراسة نظرية	أدوات الدراسة
شمول برامج الجامعة بعامه، و برامج اعداد المعلم بكليات التربية خاصة بهذا الفكر الريادي، من خلال برنامج او مقرر دراسي، ومحاولة استكشاف اثر ذلك في تحسين عمليات اعداد المعلم بكليات التربية	أبرز الاستنتاجات

## ٢. دراسة (Park &amp; Savelyeva ٢٠٢٢)

تحليل تفسيري لأهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في جامعات هونغ كونغ العامة An interpretive analysis of the ٢٠٣٠ Sustainable Development Goals in Hong Kong public universities	عنوان الدراسة
تناول استدامة التعليم العالي قضايا السياسة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في ومن خلال جامعات هونغ كونغ العامة	مشكلة الدراسة
التحليل النقدي لمشكلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من قبل قطاع التعليم العالي في هونغ كونغ.	أهداف الدراسة
قطاع التعليم العالي في هونغ كونغ	مكان إجراء الدراسة
ثمانية جامعات عامة في هونغ كونغ	عينة الدراسة
استخدمت المنهج الوصفي التفسيري لثمانية حالات جامعات	منهج الدراسة
أداة تحليلية استطرادية ما بعد الوضعية ، وهي تحليل السياسة التفسيري	أدوات الدراسة
ان مجموعة واسعة من استجابات الجامعات والدعم الحكومي لأهداف التنمية المستدامة على الرغم من قلة عدد الجامعات ، ودرجة من الجهود الحقيقية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة ، والتي كانت جزءاً لا يتجزأ من المهمة التعليمية للجامعات. يشير جوهر التحليل التفسيري للبيانات إلى أن تحقيق الجامعات الحقيقي لأهداف التنمية المستدامة يتطلب "فصلاً مفيداً" عن وضع أولويات مفروطة على معايير الاستدامة السطحية واعتبار جداول التصنيف العالمية للجامعات هدفاً رئيسياً لها.	أبرز الاستنتاجات

## الفصل الثاني الجانب النظري المبحث الأول (ريادة الأعمال) توطئة

اكتسب مفهوم ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة أهمية لدى الأوساط الرسمية والاهلية وذلك نتيجة للدور الحيوي لريادة الأعمال في التنمية المستدامة ولدورها في إشراك مختلف فئات المجتمع في الحراك الاقتصادي وابرز الدور الريادي لهذه الفئة في اغلب المجتمعات.

### أولاً: مفهوم ريادة الأعمال

ان مصطلح ريادة الأعمال Entrepreneurship مشتق من الكلمة الفرنسية Entreprenre والتي تشير إلى الشخص الذي يشرع في عمل تجاري، وتغيرت الترجمة العربية لهذا المصطلح ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة (٢: ٢٠١١، Immam & Anene)، فقد كانت منظم ثم مقول اما في التسعينات فقد تحولت إلى رائد كما توجد وجهات نظر أخرى تطلق على الريادة تسمية العصامية (الشميمري، ٢٠١٠: ٨٥).

وعرفها (نعمة وعبود، ٢٠١٦: ١٥) بأنها سلوكيات تنظيمية ونوايا سلوكية تؤدي إلى الابتعاد عن ما هو تقليدي في ممارسة الأعمال ولها صفة العمل ذو الميزة التنافسية.

اما (الباجوري، ٢٠١٧: ٥٥) فقد عرفها بأنها محركا للنمو الاقتصادي من خلال نشر البيئة الإبداعية اذ ان التغيير المستمر في ظروف لمنافسة العالمية والمحلية أدت إلى زيادة الصعوبة التي تواجه صناع السياسة الاقتصادية، ولذلك تم اعتبار ريادة الأعمال مفتاحا لتنمية الاقتصادية في العالم العربي.

### ثانياً: أهمية ريادة الأعمال :

- وذكر ( ابو اليزيد، ٢٠٢٠: ٤٦) بان هنالك العديد من نقاط الاهمية لريادة الاعمال منها:
١. يتمتع ملاك المشاريع الريادية بالاحترام والثقة في مجتمعاتهم من خلال خدمة زبائنهم، والمساهمة في توفير فرص عمل للآخرين (٢٧٥، ٢٠١٨، Halvarssona, & Karl).
  ٢. فرصة للتميز : اذ تمكن ريادة الأعمال من تحقيق الاهداف المتميزة المختلفة عن الآخرين.
  ٣. الاستقلالية : اذ تتيح ملكية المشروع لرواد الأعمال الاستقلالية والفرصة لتحقيق اهدافهم.
  ٤. اكتشاف الفرص المتاحة في بيئة العمل والاستفادة منها.
  ٥. طريقة لتحسين جودة الحياة: اذ تمنح ريادة الأعمال الشغف نحو تحقيق الافكار الجديدة وانتهاز الفرص والابداع والثقة بالنفس وتحقيق الذات وحب العمل وحسن التصرف والاهتمام بالسلع وحاجات المستهلك، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

### ثالثاً: فوائد ريادة الأعمال :

- هناك العديد من الدراسات التي تؤكد ان هناك العديد من الفوائد لريادة الاعمال تتمثل بالاتي (الدغدي وسليمان، ٢٠٢٢: ٥٠) (النجار والعلي، ٢٠١٦: ٨٧):
١. فرصة للمساهمة في خدمة المجتمع وتحقيق الاستقلالية وعدم الاعتماد على وظائف الآخرين.
  ٢. فرصة لتحقيق التميز والطموحات وتحقيق الانجازات.
  ٣. تشجيع التصنيع للاستهلاك المحلي والتصدير والعمل على خلق المزيد من الخدمات والمنتجات وتحقيق الارباح والمكاسب.
  ٤. التوظيف الذاتي وخلق فرص وظيفية للآخرين وتقليل هجرة الكفاءات عن طريق توفير المناخ الملائم لريادة الأعمال.

٥. احد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلقة باستغلال الموارد المتاحة للبدء في المشروع وطرح السلع الجديدة والمبتكرة (زيدان و خليل، ٢٠١٧: ٩٦).

٦. زيادة الدخل والنمو الاقتصادي (Johannes , ٢٠١٨: ١١٥).

رابعاً: اهداف ريادة الأعمال :

اشار كل من ( الرشيد، ٢٠٠٩: ١١٣ ) ، (منصور، ٢٠١٩: ٨٥) الى ان اهداف تطبيق ريادة الأعمال في المنظمات تتمثل بالاتي :

١. تحسين الثقة وأداء العاملين وتحسين المشاركة والمسؤولية المجتمعية.
٢. تحسين نوعية المخرجات و ايجاد ثقافة تركز على الزبائن.
٣. تدريب العاملين على اسلوب تطوير العمليات وتحسين معنوياتهم.
٤. اتخاذ القرارات بناءً على الحقائق لا المشاعر وتقليل المهام عديمة الفائدة.
٥. تعليم الإدارة والعاملين كيفية تحديد المشاكل، وترتيبها وتحليلها، وتحليل المشاكل وتجزئتها الى اصغر.
٦. زيادة الكفاءة من خلال زيادة التعاون بين الإدارات وتشجيع العمل الجماعي.
٧. تقليل الانشطة والمهام اللازمة لتحويل المدخلات الى مخرجات (منتجات او خدمات) ذات قيمة للزبائن.
٨. متابعة ادوات قياس اداء العمليات وتطويرها وإيجاد بيئة تقوم على دعم التحسين المستمر.
٩. توفير المعارف ذات الصلة بريادة الأعمال وبناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية
١٠. زيادة القدرة على جذب الزبائن، والتقليل من شكاويهم.

خامساً: أبعاد ريادة الأعمال

اشار كل من (عبد العزيز، ٢٠٢٠: ١٠٩٢) ، (Awadalla, ٢٠٢٢: ١٨٢) و (الشال واخرون ٢٠٢٢، ١٠٤-١٠٥) الى ابعاد ريادة الاعمال بالاتي:

١. **البعد الاول (الابداع والابتكار):** اذ يعد عنصر اساسي في ريادة الأعمال من حيث القيام بالاشياء نفسها بطرق جديدة من خلال استخدام منتج وخدمة جديدة واكتشاف اسواق جديدة او طرق انتاج جديدة وذلك عن طريق الحلول المبدعة وغير المألوفة والخلاقة لحل المشاكل وتلبية الاحتياجات التي تمثل احدى اشكال التقنيات الحديثة (Akinbola, ٢٠١٩: ٣١ Kowo&).
٢. **البعد الثاني (التنافس):** ويشير إلى سعي المنظمات للتفرد عن المنافسين من خلال السعي للحصول على الموارد الفريدة، ودمج المنتجات لتقديم خدمة نادرة، وتقديم منتجات فريدة من نوعها، وتوفير أساليب فريدة في تقديم المنتجات للزبائن لتكون منفردة ومستقلة عن المنافسين (الضمور، ٢٠١٨: ٤٧).
٣. **البعد الثالث (المخاطرة):** وتشير إلى القدرة لاتخاذ القرارات لاغتنام الفرص الحالية وتحمل المخاطر التي تواجهها من خلال اطار منظم يهدف الى التوجه لريادة الأعمال (ابو العلا، ٢٠١٩: ١٠٨).
٤. **البعد الرابع (المبادرة او الاستباقية):** والمتمثلة باتخاذ مبادرات واجراءات كاكتشاف الفرص المتاحة واستغلالها، والقدرة على تقديم منتجات جديدة، والبحث عن اسواق تقوم على دعم المركز التنافسي للمنظمة، التنبؤ باستراتيجيات المنافسين وتحركاتهم، ومواجهة الظروف المحتملة والاستعداد لتهيئة العاملين لذلك. (جاد الله، باسم، ٢٠١٨: ١٧٨).

**البعد الخامس (الحكم الذاتي) :** والمتمثلة بالقدرة والإرادة على أن يكونا موجّهين ذاتياً في السعي وراء الفرص، كما تشير إلى الإجراءات المتخذة دون قيود تنظيمية خانقة. على الرغم من أن العوامل مثل توافر الموارد، أو الإجراءات من قبل المنافسين المتنافسين، أو الاعتبارات التنظيمية الداخلية قد تغير مسار مبادرات المشروع الجديد، فهذه ليست كافية لإظفاء عمليات ريادة الأعمال المستقلة (Lumpkin & Dess, 1996: 140-141) و(باغه، ٢٠٢١: ٣٥٠).

### المبحث الثاني

### التنمية المستدامة

### توطئة

تعد التنمية المستدامة احد اهم المفاهيم الحديثة التي برزت بوضوح في مسيرة تطور التفكير التنموي والوعي الدولي للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وسنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على التنمية المستدامة من حيث بيان نشأتها وتطورها، مفهومها، مبادئها وخصائصها واهدافها.

### أولاً: مفهوم التنمية المستدامة

تعددت التعريفات التي اوردها الكتاب والباحثون حول مفهوم التنمية المستدامة ويمكن ايضا تعريفها كما ذكره ( معمرى، ٢٠٢٢: ٤٣٧-٤٦٠): القدرة على الاستمرار في استخدام الموارد الطبيعية من خلال استراتيجية تتخذ من التوازن البيئي محورا لها وذلك من خلال تحقيق إطار بيئي واجتماعي يهدف الى رفع مستوى معيشة الافراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي وتلبية احتياجات الاجيال الحالية دون الإضرار باحتياجات الاجيال اللاحقة.

### ثانياً: اهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال محتواها والياتها إلى تحقيق العديد من الأهداف بينها كل من ( غنيم وابو زنت، ٢٠١٠: ٧)، (محمد وآخرون، ٢٠١٥: ٣٤٢-٣٤٣) بالاتي:

١. احترام البيئة الطبيعية : اذ تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتقوم بالتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان ، وبالتالي فالتنمية المستدامة هي التي تعمل على استيعاب العلاقة الحساسة بين البيئة المبينة وتطويرها لتصبح علاقة انسجام وتكامل.
٢. تحقيق استغلال واستخدام عقلائي للموارد : اذ تتعامل التنمية مع الموارد على أنها محدودة ولذلك تحول دون تدميرها او استنزافها وتعمل على توظيفها واستخدامها بشكل عقلائي.
٣. تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة : وذلك من خلال تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاهها، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول مناسبة لها عن طريق مشاركتهم في أعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم مشاريع وبرنامج التنمية المستدامة.
٤. تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان : من خلال التركيز على العلاقة بين أنشطة السكان والبيئة، وتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والعمل على أن تكون العلاقة هي علاقة تكامل وانسجام.
٥. ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع : اذ تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يؤدي الى خدمة أهداف المجتمع من خلال توعيتهم بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية استخدام الجديد والمتاح منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق الأهداف المنشودة دون أن يؤدي ذلك إلى أثار بيئية سالبة أو أن تكون هذه الآثار مسيطر عليها وذلك بوجود حلول مناسبة لها

### ثالثاً: مبادئ التنمية المستدامة

اشار (السالم، ٢٠٠٨: ٣٢-٣٣)، (الدليمي، ٢٠٢٢: ٤١) الى ان هناك العديد من المبادئ للتنمية المستدامة تتمثل بالاتي:

١. المشاركة الشعبية: وتتمثل بالأدوات المستخدمة في نشر التنمية المستدامة (محمد، ٢٠١٩: ١٠٨٣).
  ٢. الانصاف: من خلال السعي الى اشراك الجميع في التنمية.
  ٣. التضامن: لتأمين الحصة العادلة من النمو لكافة فئات المجتمع، وعدم تراكم الديون على كاهل الاجيال اللاحقة، والحفاظ على البيئة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.
  ١. التعاون: اذ تعد هذه الاداة ذات اهمية في تحريك عجلة التفاعل الاجتماعي (محمد، ٢٠١٩: ١٠٨٣).
  ٢. التوازن بين التنمية والبيئة: وذلك من خلال فهم العلاقة المتكاملة والمستمرة بين التنمية والبيئة لإشباع حاجات الافراد مع الاخذ بنظر الاعتبار الاعتبارات البيئية (طويل، ٢٠١٣: ٩٨-٩٩).
  ٣. الاستمرارية: اذ تعد هذه الاداة ذات اهمية في نشر التنمية المستدامة في الاتجاهات والابعاد المختلفة (محمد، ٢٠١٩: ١٠٨٣).
  ٤. التمكين: اذ تعد اداة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة وتأتي اهميتها كونها تتماشى كلياً مع مفهوم التنمية المستدامة والذي يتمثل بتوفير البدائل والخيارات الكافية.
  ٥. حسن الادارة والمسائلة: ينبغي اخضاع الادارة الى مبادئ الشفافية والحوار والمحاسبة والرقابة والمسؤولية من اجل تجنب الفساد والمحسوبية وجميع العوامل التي من شأنها ان تكون عقبة في طريق التنمية المستدامة.
  ٦. التخطيط: اذ تركز التنمية المستدامة على التخطيط المبني على البيانات والتي توازن بين الامكانيات المجتمعية المتاحة والاحتياجات الحقيقية للفرد، والاستفادة من الامكانيات البشرية والمادية التي يتم انتاجها في ضوء اولويات متفق عليها (طويل، ٢٠١٣: ٩٨-٩٩).
  ٧. العدالة الاجتماعية: اذ تركز التنمية على مبدأ المساواة بين الاجيال، والتي تتضمن العديد من المبادئ بينها (العجمي، ١٩٩٦: ٢٣) بالاتي:
    ١. من حق كل جيل من الاجيال اللاحقة ان يرث ارض تكون مماثلة للأرض التي عاش عليها اسلافه.
    ٢. يقوم كل جيل بتقديم المساواة لأفراده واحترام حقوقهم في العيش.
    ٣. يقوم كل جيل بالمحافظة على التنوع الطبيعي والحضاري لقاعدة المصادر.
- رابعاً: ابعاد التنمية المستدامة
- هناك شبه اتفاق ما بين الكتاب والباحثين بصدد ابعاد التنمية المستدامة، والتي حُدث بالآتي (محمد، ٢٠٢١: ٥٥٦-٥٥٧):
١. البعد البيئي: اذ يهتم بالحفاظ على البيئة ونظراً لوجود صعوبة في ادارة العلاقات بين الاهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية فان هذا البعد يتعرض للعديد من التحديات التي تتطلب من صنّاع القرار اعداد السياسات والاجراءات الكفيلة بتحقيق التوازن البيئي ويشمل هذا البعد العديد من العناصر المرتبطة بالبيئة حددها (مرجان، ٢٠١٣: ١١٥) بالآتي:
    - أ. ترشيد استهلاك المياه واستخدام المواد ذات الطبيعة المتجددة واستخدام المبيدات بطريقة ملائمة وحماية التربة.
    - ب- التقليل من الانبعاثات والمخلفات الناتجة عن الانشطة التنموية.
    - ت- الابتعاد عن استخدام المواد السامة ذات الاثر السلبي على صحة الانسان.

٢. **البعد الاقتصادي:** تشير التنمية المستدامة من وجهة النظر الاقتصادية الى تحسين مستوى الرفاهية للفرد في ضوء احتياجاته كخدمات النقل والسكن والسلع الغذائية والتعليم والصحة (حسيني، ٢٠١٤: ٣٠).

ويشمل البعد الاقتصادي العديد من العناصر حددها (صالح، ٢٠١٤: ١١٧) بالآتي:

- أ- خلق فرص العمل واسواق جديدة.
  - ب- تحديد المسؤوليات التي تقع على عاتق الدول المتقدمة عن التلوث البيئي والطرق التي يتم اتباعها لمعالجته.
  - ت- تخفيض التكاليف الناتجة عن التنمية من خلال الكفاءة.
  - ث- تقليل المدخلات من الطاقة والمواد وخلق القيمة مضافة وضمان الحصول على الموارد الطبيعية.
٣. **البعد الاجتماعي:** من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية في توفير وتوزيع الخدمات الاجتماعية بما في ذلك المساواة الصحية والتعليم في تقديمها لجميع افراد المجتمع (Eltayeb, ٢٠١٠: ١٣١).

ويشمل هذا البعد العديد من العناصر حددها (حمدان، ٢٠١٨: ١٢١) بالآتي:

- أ- احصاء النمو الديموغرافي.
  - ب- توفير الصحة والامان للعاملين .
  - ت- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية.
  - ث- تحقيق المميزات والفوائد للفئات والمجموعات المختلفة .
  - ج- التأثير الايجابي على جودة البيئة والمجتمعات المحلية .
- خامساً: خصائص التنمية المستدامة**

اشار كل من (Grosskurth&Rotman, ٢٠٠٥: ١٣٥) ، (حمود، ٢٠١٩: ٤١) الى عدة خصائص للتنمية المستدامة منها:

١. الاهتمام بالبيئة ومحتوياتها والمحافظة عليها وحمايتها.
٢. مراعاة حق الأجيال اللاحقة والمحافظة عليها فيما يتعلق بالموارد الطبيعية.
٣. الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التكافل بين الدول الفقيرة والغنية.
٤. المدى الطويل اذ ان البعد الزمني هو الاساس في عملها اضافة الى بعدها النوعي الكمي.
٥. الاهتمام باحتياجات الافراد الأساسية.

### المبحث الثالث

#### العلاقة بين ريادة الاعمال والتنمية المستدامة

#### دور ريادة الاعمال في تحقيق التنمية المستدامة

تعتمد التنمية المستدامة على تنمية المدن والمجتمعات ، وكذلك تنمية الأعمال التجارية ، الأمر الذي يتطلب استخدام الموارد الطبيعية لتحسين الظروف المعيشية للأفراد بطرق لا تتساح مع النفايات أو الأخطار ، مثل التلوث البيئي ، على سبيل المثال ، أو نقص مياه الشرب. تشمل التنمية المستدامة أيضاً العديد من المجالات مثل النمو الاقتصادي والتنمية. بالإضافة إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية (النعمي، ٢٠٢٢:

٧٩-٨٠)

تلعب ريادة الأعمال دوراً في ابتكار طرق جديدة بدلاً من الطرق المعتادة التي تؤدي إلى الاستنزاف والتلوث ، وذلك للاستثمار في الموارد البشرية والطبيعية بحيث تؤثر النتائج بشكل إيجابي على الأفراد الآن وفي المستقبل ، الأمثلة تشمل الابتكارات للاستثمار في وسائل الطاقة البديلة. على سبيل المثال ،

الابتكارات في السيارات الكهربائية التي تقلل من تلوث الهواء والعديد من الأمثلة الأخرى. وبالتالي ، فإن قيادة الأعمال تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة ، لا سيما إذا كانت موجهة نحو التنمية المستدامة (عبد الحميد والجزار، ٢٠٢١: ١١٥).

وتساهم قيادة الأعمال في تحقيق الأهداف للتنمية المستدامة نذكر منها ( Cimpeanu & Ruse, ٢٠٢١: ٦٥٦-٦٦٠) و (Méndez-Picazo & et al., ٢٠٢١: ٧٠-٧٢):

١. ضمان التعليم العادل والشامل والجيد وفرص التعلم مدى الحياة للجميع
٢. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام والعمالة المنتجة الكاملة
٣. يشجع على نمو إنتاجية العمل الزراعي ودخل صغار منتجي الأغذية ، ولا سيما النساء والشعوب الأصلية والمزارعين والرعاة والصيادين.
٤. القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي وتحسين التغذية ، تحديد النساء كمجموعة مستهدفة. وبالتالي ، فإن دعم قيادة الأعمال النسائية هو استراتيجية رئيسية لتحقيق الأهداف والغايات المناسبة.
٥. ضمان التعليم في الوقت المناسب لجميع الناس ، بما في ذلك من خلال مشاركة الشباب والبالغين ذوي المواهب الخاصة اللازمة للتوظيف.
٦. تحقيق المساواة بين الجنسين وتشجيع جميع النساء والفتيات على المشاركة في الأنشطة التي تنطوي على استخدام الموارد الاقتصادية لتحقيق أهداف شخصية أو مجتمعية.
٧. ضمان الوصول إلى خدمات وموارد الطاقة الحديثة التي يمكن الوصول إليها والموثوقة والمستدامة.
٨. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام من خلال التوظيف وإشراك الموظفين لتحقيق كفاءة العمل.
٩. تختر الأساليب الجديدة التي ستؤدي إلى خلق وظائف جديدة أكثر إنتاجية لجميع فئات الموظفين
١٠. تعزيز الابتكار وتحقيق البنية التحتية المثلى وزيادة التصنيع ، مما يعود بالنفع على المجتمع
١١. الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها ، وتمكين جميع الناس وتعزيز اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي
١٢. اعتماد الممارسات المستدامة ودمج معلومات الاستدامة في تقارير الشركة
١٣. تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة على أساس أن القضايا المعقدة تتطلب استجابات متكاملة. وبالتالي ، تطرح تحديات جديدة على الحكومات التي تحتاج إلى النظر في إصلاحات بعيدة المدى لإشراك القطاع الخاص .

### الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

#### المبحث الأول

#### اختبار وتطوير مقاييس الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة: تم اختيار دائرة الاعمار الهندسي/ احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان- ميدانا للدراسة الحالية .

ثانياً: عينة الدراسة: النوع الافضل للدراسة الحالية هو المعاينة القصدية، فقد تطلب ذلك الحصول على وجهات نظر المدراء في دائرة الاعمار الهندسي/ وزارة الاعمار والاسكان وقد بلغ قوام العينة (٤٣) فردا.

ثالثاً: تحديد حجم العينة: تم استخدام جدول (Morgan, ١٩٧٠) لتحديد المجتمع اذا يبين جدول (١) توزيع الباحث لـ(٤٣) استبانة على القيادات في دائرة الاعمار الهندسي/ وزارة الاعمار والاسكان وقد استرجع منها (٤٣) استبانة وقد كانت الاستبانات الصالحة للتحليل تبلغ (٤٣) استبانة.

جدول (١) معدل الاستجابة

الحالة	العدد	النسبة المئوية
الاستبانات الموزعة	٤٣	٪١٠٠
الاستبانات غير المسترجعة	-	-
الاستبانات المسترجعة	٤٣	٪١٠٠
الاستبانات غير الصالحة للتحليل	-	-
الاستبانات الصالحة للتحليل	٤٣	٪١٠٠

المصدر: اعداد الباحث

رابعاً: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: سيتم اعتماد طريقة (Kolmogorov-Smirnov test) في الدراسة الحالية لاهميتها على المستوى الاحصائي والدقة المتوخاة منها في فحص توزع البيانات (Frank and Massey, ٢٠١٢:٦٨) ومن خلال الحزمة الاحصائية (SPSS.V.٢٨) وكما يلي :

١. التحقق من توزع البيانات لريادة الاعمال يبين جدول ( ٢ ) التوزيع الاحتمالي لبيانات متغير ريادة الاعمال اذ بلغت القيمة الاحصائية (٠.٠٧٢) وبمستوى معنوية يقدر بـ (٠.٢٠٠) وهي قيمة تدل على عدم اتباع البيانات للتوزيع اللطبيعي مما يبين للباحث بان العكس هو الصحيح اي ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

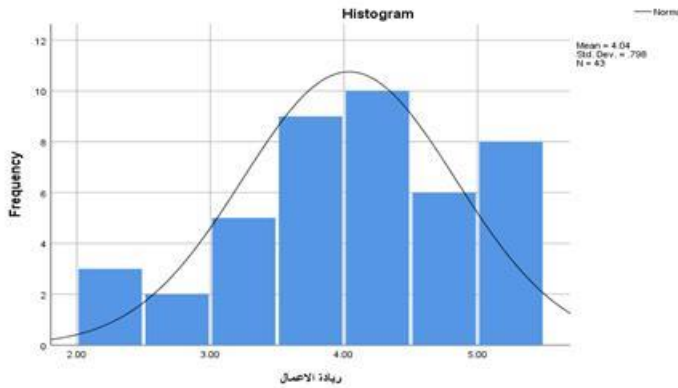


## جدول (٢) اختبار Kolmogorov-Smirnova لمتغير زيادة الاعمال

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
		الاحصاءات
N		٤٣
Normal Parameters <sup>a,b</sup>	Mean	٤.١٦٤٦
	Std. Deviation	.٩٩٩٩٢
Most Extreme Differences	Absolute	.٠٧٢
	Positive	.٠٧٢
	Negative	-.٠٥٦
Test Statistic		.٠٧٢
Asymp. Sig. (٢-tailed)		.٢٠٠
a. Test distribution is Normal.		

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.V.٢٨

ويبين شكل (٢) التوزيع الطبيعي على شكل منحني لبيانات الدراسة



شكل (٢) منحني التوزيع الطبيعي لمتغير زيادة الاعمال

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS.V.٢٨)

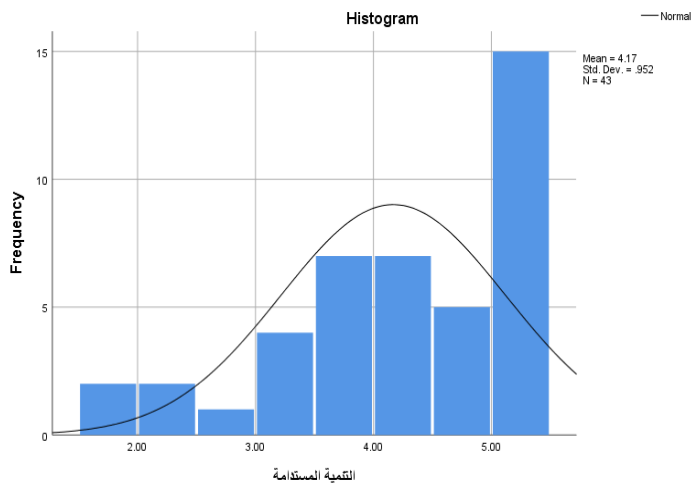
٢. التحقق من توزع بيانات التنمية المستدامة

يبين جدول (٣) التوزيع الاحتمالي لبيانات متغير التنمية المستدامة ومعرفة اتباعها للتوزيع الطبيعي او التوزيع اللاتطبيعي فقد تبين ان الاحصاءة قد بلغت للاختبار (٠.٠٨٠) وبمستوى معنوية يقدر بـ (٠.٢٠٠) وهي قيمة تدل على عدم معنوية الاختبار اي ان البيانات لا تتبع التوزيع اللاتطبيعي بل هي تتوزع طبيعيا ضمن بيئة التطبيق لمتغير الدراسة المختبر

جدول ( ٣ ) اختبار Kolmogorov-Smirnova لمتغير التنمية المستدامة

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
		الاحصاءات
N		٤٣
Normal Parameters <sup>a,b</sup>	Mean	٤.٣٣٤٩
	Std. Deviation	١.١٧٤٧٩
Most Extreme Differences	Absolute	.٠٨٠
	Positive	.٠٦٠
	Negative	-.٠٨٠-
Test Statistic		.٠٨٠
Asymp. Sig. (٢-tailed)		.٢٠٠
a. Test distribution is Normal.		

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.V.٢٨  
ويبين شكل ( ٣ ) التوزيع الطبيعي على شكل منحني لبيانات الدراسة



شكل ( ٣ ) منحني التوزيع الطبيعي لمتغير التنمية المستدامة

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS.V.٢٨)

المبحث الثاني

وصف وتشخيص مقاييس الدراسة وتحليل نتائجها

توطئة

يهتم المبحث الحالي باستكشاف مستوى توافر المتغيرات والابعاد من خلال الاستدلال بقيم نتائج التحليل الوصفي المعتمد على اجابات الافراد المشمولين بالاستبيان للدراسة الحالية التي نموذجها يتعلق بمتغير (ريادة الاعمال) والمتغير المعتمد (التنمية المستدامة) في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة .  
**أولاً: وصف وتشخيص متغير ريادة الاعمال :** على مستوى متغير ريادة الاعمال فقد تبين ان بعد الاستباقية كان البعد الاكثر اتفاقا حوله من قبل الافراد عينة الدراسة فقد بلغ وسطه الحسابي اعلى نسبة اذ بلغ (٤.٤٣) وان مقدار الانحراف المعياري كان ضمن حدود (٠.٨٤٧). وهو يشير الى انسجام جيد لقناعات الافراد تجاه هذا البعد وقد بلغ مستوى الاجابة ضمن مرتبة مرتفع جدا وبهذا فقد احتل المرتبة الاولى بعد الاستباقية ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي بعد الابداع اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٤٠) وبمقدار تشتت (انحراف معياري) (٠.٧٤٥). وهو يوضح ان التشتت في الاجابات كان منخفض مما يعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر الابداع في التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا، ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي بعد المخاطرة اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٣٥) وبمقدار تشتت (انحراف معياري) (٠.٧٤٧). وهو يوضح ان التشتت في الاجابات كان منخفض مما يعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر المخاطرة في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا، ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي بعد التنافس اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٢٩) وبمقدار تشتت (انحراف معياري) (٠.٧٤٧). وهو يوضح ان التشتت في الاجابات كان منخفض مما يعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر التنافس في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا  
 ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي بعد الحكم الذاتي اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٢٤) وبمقدار تشتت (انحراف معياري) (١.٢٩). وهو يوضح ان التشتت في الاجابات كان منخفض مما يعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر الحكم الذاتي في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا.

وإجمالاً فقد حقق متغير ريادة الاعمال وسطاً حسابياً بلغ (٤.٣٤) والذي يمثل معدل متوسطات ابعاد المتغير وقد كان انحراف الاجابات المعيارية للعينة عن متغير ريادة الاعمال بمستوى (٠.٨٧٥). وضمن مستوى اتفاق مرتفع جدا حول المتغير وهذا يبين ان هناك توافر جيد لمتغير ريادة الاعمال وفقاً لآراء عينة الدراسة. ويعرض جدول (٤) بيان للوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية ومستوى الاجابة وترتيب الابعاد فضلاً عن شكل (٤) الذي يوضح مستوى توافر تلك الابعاد بيانياً.

جدول (٤) الوصف الاحصائي لريادة الاعمال (n=٤٣)

ت	البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	الاهمية الترتيبية
١	المخاطرة	٤.٣٥	٠.٧٤٧	٠.٨٧	مرتفع جدا	الثالثة
٢	الابداع	٤.٤٠	٠.٧٤٥	٠.٨٨	مرتفع جدا	الثانية
٣	الاستباقية	٤.٤٣	٠.٨٤٧	٠.٨٩	مرتفع جدا	الاولى
٤	التنافس	٤.٢٩	٠.٧٤٧	٠.٨٦	مرتفع جدا	الرابعة
٥	الحكم الذاتي	٤.٢٤	١.٢٩	٠.٨٦	مرتفع جدا	الخامسة
	المعدل العام لمتغير ريادة الاعمال	٤.٣٤	٠.٨٧٥	٠.٨٧	مرتفع جدا	-

المصدر: مخرجات برنامج Spss V.٢٨



شكل (٤) مخطط يوضح مستوى ابعاد متغير ريادة الاعمال حسب المتوسط الحسابي

المصدر: من اعداد الباحث

ثانيا: وصف وتشخيص متغير التنمية المستدامة: وعلى مستوى متغير التنمية المستدامة فقد تبين ان البعد الاقتصادي كان البعد الاكثر اتفاقا حوله من قبل الافراد عينة الدراسة فقد بلغ وسطه الحسابي اعلى نسبة اذ بلغ (٤.٤٦) وان مقدار الانحراف المعياري كان ضمن حدود (٠.٧٣٧). وهو يشير الى انسجام جيد لفتناعات الافراد تجاه هذا البعد وقد بلغ مستوى الاجابة ضمن مرتبة مرتفع جدا وبهذا فقد احتل المرتبة الاولى البعد الاقتصادي ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي البعد الاجتماعي اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٤٣) وبمقدار تشنت (انحراف معياري) (٠.٧٨٩) وهو يوضح ان التشنت في الاجابات كان منخفض مما يعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر البعد الاجتماعي في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا، ثم يليه بالتسلسل حسب الوسط الحسابي البعد البيئي اذ بلغ وسطه الحسابي (٤.٣٧) وبمقدار تشنت (انحراف معياري) (٠.٨٦٦) وهو يوضح ان التشنت في الاجابات كان منخفض مما يعكس

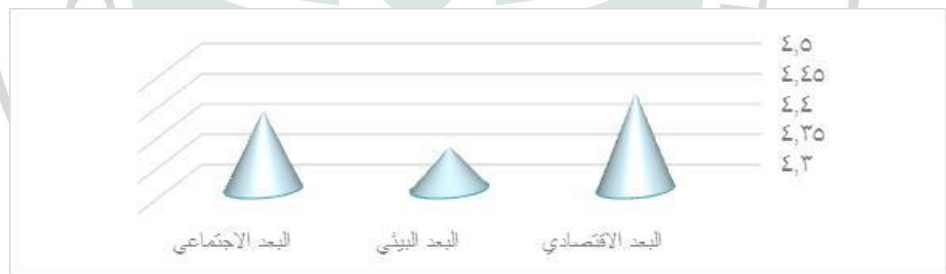
في بيان ان هناك انسجام بأراء عينة الدراسة حول توافر البعد البيئي في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا.

وإجمالاً فقد حقق متغير التنمية المستدامة وسطاً حسابياً بلغ (٤.٤٢) والذي يمثل معدل متوسطات ابعاد المتغير وقد كان انحراف الاجابات المعيارية للعينة عن متغير التنمية المستدامة بمستوى (٠.٧٩٧). وضمن مستوى اتفاق مرتفع جدا حول المتغير وهذا يبين ان هناك توافر جيد لمتغير التنمية المستدامة وفقاً لأراء عينة الدراسة. ويعرض جدول (٥) بيان للوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية ومستوى الاجابة وترتيب الابعاد فضلاً عن شكل (٥) الذي يوضح مستوى توافر تلك الابعاد بيانياً.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاجابة والاهمية الترتيبية للابعاد الرئيسية للتنمية المستدامة (n=٤٣)

ت	البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى الاجابة	الاهمية الترتيبية
١	البعد الاقتصادي	٤.٤٦	٠.٧٣٧	٠.٨٩	مرتفع جدا	الاول
٢	البعد البيئي	٤.٣٧	٠.٨٦٦	٠.٨٧	مرتفع جدا	الثالث
٣	البعد الاجتماعي	٤.٤٣	٠.٧٨٩	٠.٨٩	مرتفع جدا	الثاني
	المعدل العام لمتغير التنمية المستدامة	٤.٤٢	٠.٧٩٧	٠.٨٩	مرتفع جدا	-

المصدر: مخرجات برنامج Spss V.٢٨



شكل (٥) مخطط يوضح مستوى ابعاد متغير التنمية المستدامة حسب المتوسط الحسابي

المصدر: من اعداد الباحث

### المبحث الثالث

#### اختبار الفرضيات

يعد اختبار الفرضيات (فرضيات التأثير المباشر) الخطوة الاخيرة التي يستهدفها الباحث لإنجاز الجانب العملي لمشروعه البحثي، إذ يستكشف الباحث بها مستوى قدرة تفسير وتأثير متغيراته المستقلة في المتغير المعتمد وما يشار اليه بهذا الصدد ان النموذج العلمي الذي يسعى الباحث لاختباره هو النموذج

البسيط اذ يتكون من المتغير المستقل ممثلاً بـ (ريادة الاعمال) والمتغير المعتمد ممثلاً بـ (التنمية المستدامة) وكالاتي:

أولاً: اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث : ان الهدف الاساسي لهذه الفقرة هي اختبار فرضيات التأثير الخاصة بمتغيرات البحث (ريادة الاعمال، والتنمية المستدامة) والتي تتمحور حول التأثير المباشر بين تلك المتغيرات لاختبار النموذج البسيط والذي تضمنته الفرضية الرئيسية الثانية وما ينبثق عنها من فرضيات فرعية، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض تحليل الانحدار البسيط ( Simple Regression Analysis) الذي عن طريقه يتم تحديد التأثير المباشر بين المتغيرات والابعاد على المتغير المعتمد في نموذج الانحدار.

ومن أجل اختبار معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط استخدم الباحث أيضاً اختبار (F) إذ يوجد تأثير معنوي إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية ولا يوجد معنوية للتأثير إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أصغر من قيمة (F) الجدولية عند المستوى (٠.٠١) وباستخدام برنامج (SPSS.V.٢٨) وبذلك فمن أجل اتخاذ القرار الدقيق بشأن ثبوت صحة الفرضية الرئيسية التي تنص على انه (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية لأبعاد ريادة الاعمال (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية ، التنافس ، الحكم الذاتي ) في التنمية المستدامة) وعلى النحو الاتي :-

يوضح الجدول (٦) نتائج مقدار الانحدار الخطي البسيط . لغرض تقدير اثر ريادة الاعمال على التنمية المستدامة أذ يتضح ما يأتي :

١- إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (١٨.١٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) . و بناءً عليه فان نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين ريادة الاعمال و التنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول (٦) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير ريادة الاعمال والتنمية المستدامة (n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	١.٠٩٠	١	١.٠٩٠	١٨.١٥٤	..٠٠٠ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٤٦١	٤١	.٠٦٠		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

b. Predictors: (Constant), ريادة الاعمال

المصدر :من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٢- يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٣٠.٧) يتضح بان ريادة الاعمال قادر على تفسير ما نسبته (٣٠.٧%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٦٩.٣%) فتعود لمتغيرات أخرى.

جدول (٧) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير ريادة الاعمال والتنمية المستدامة (n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٥٥٤ <sup>a</sup>	.٣٠٧	.٢٩٠	.٢٤٤٩٩

a. Predictors: (Constant), زيادة الاعمال

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٣- يتضح من خلال قيمة (β) البالغ (٥٥٤). بان زيادة مستويات توافر زيادة الاعمال بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٥٥%) من وحدة انحراف معياري واحد اذا تقبل الفرضية.

جدول ( ٨ ) قيمة B المحسوبة لعلاقة التأثير بين متغير زيادة الاعمال والتنمية المستدامة (n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٢.٧٥٢	.٣٨٦		٧.١٣٩	.٠٠٠
	زيادة الاعمال	.٣٧٩	.٠٨٩	.٥٥٤	٤.٢٦١	.٠٠٠

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

وتتفرع من هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية :

١. الفرضية الفرعية-١: تتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي محتواها (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا الابداع والابتكار في التنمية المستدامة).
- أ- إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (٩.٥٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١) . و بناءً عليه فان نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين بعد الابداع والابتكار والتنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول ( ٩ ) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الابداع والابتكار والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	.٦٧١	١	.٦٧١	٩.٥٦٣	.٠٠٤ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٨٧٩	٤١	.٠٧٠		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

b. Predictors: (Constant), الابداع والابتكار

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ب- يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٠.١٨٩)، يتضح بان الابداع قادر على تفسير ما نسبته (١٨.٩%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٨١.١%) فتعود إلى متغيرات أخرى.

جدول ( ١٠ ) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الابداع والابتكار والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٤٣٥ <sup>a</sup>	.١٨٩	.١٦٩	.٢٦٤٩٩

a. Predictors: (Constant), الابداع والابتكار

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ت- يتضح من قيمة ( $P < .٠١$ ,  $\beta = ٠.٤٣٥$ ). بان زيادة مستويات توافر بعد الابداع بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٤٣%) من وحدة انحراف معياري واحد إذا تقبل الفرضية.



جدول ( ١١ ) قيمة B المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الابداع والابتكار والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٣.١٧٩	.٣٩٣		٨.٠٩٥	.٠٠٠
	الابداع والابتكار	.٢٨٢	.٠٩١	.٤٣٥	٣.٠٩٢	.٠٠٤

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٢. الفرضية الفرعية-٢: تتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الفرعية الاولى التي محتواها (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا المخاطرة في التنمية المستدامة).  
أ. إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (٩.٥٦٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١) . و بناءً عليه فان نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين بعد المخاطرة و التنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول ( ١٢ ) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المخاطرة والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	.٦٧١	١	.٦٧١	٩.٥٦٣	.٠٠٤ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٨٧٩	٤١	.٠٧٠		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة  
b. Predictors: (Constant), مبدا المخاطرة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ب. يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (١.٩٢) . يتضح بان مبدا المخاطرة قادر على تفسير ما نسبته (١٩.٢%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٨٠.٨%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في أنموذج الدراسة .

جدول ( ١٣ ) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المخاطرة والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٤٣٨ <sup>a</sup>	.١٩٢	.١٧١	.٢٦٤٩٩

a. Predictors: (Constant), مبدا المخاطرة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ت. يتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي ( $\beta = ٠.٤٣٨$ ,  $P < .٠١$ ). بان زيادة مستويات توافر بعد مبدا المخاطرة بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٤٤%) من وحدة انحراف معياري واحد اذا تقبل الفرضية.

جدول ( ١٤ ) قيمة  $B$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المخاطرة والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٣.١٧٩	.٣٩٣		٨.٠٩٥	.٠٠٠
	المخاطرة	.٢٨٢	.٠٩١	.٤٣٨	٣.٠٩٢	.٠٠٤

a. Dependent Variable التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٣. الفرضية الفرعية-٣: تتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي محتواها (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لتطبيق مبدا المبادرة او الاستباقية في التنمية المستدامة)  
أ. إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (٢١.٦٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١). و بناءً عليه فان نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين بعد مبدا المبادرة او الاستباقية و التنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول ( ١٥ ) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المبادرة او الاستباقية والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	١.٢٢٥	١	١.٢٢٥	٢١.٦٠٣	.٠٠٠ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٣٢٥	٤١	.٠٥٧		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة  
b. Predictors: (Constant), مبدا المبادرة او الاستباقية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ب. يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٠.٣٤٥). يتضح بان مبدا المبادرة او الاستباقية قادر على تفسير ما نسبته (٣٤.٥%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٦٤.٥%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في أنموذج الدراسة.

جدول ( ١٦ ) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المبادرة او الاستباقية والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٥٨٧ <sup>a</sup>	.٣٤٥	.٣٢٩	.٢٣٨١٥

a. Predictors: (Constant), الاستباقية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ت. يتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي ( $\beta = ٠.٥٨٧$ ,  $P < .٠١$ ). بان زيادة مستويات توافر بعد مبدا المبادرة او الاستباقية بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٥٩%) من وحدة انحراف معياري واحد اذا تقبل الفرضية.

جدول ( ١٧ ) قيمة B المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا المبادرة او الاستباقية والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٣.٠٥٤	.٢٨٩		١٠.٥٦٠	.٠٠٠
	مبدا المبادرة او الاستباقية	.٣٠٥	.٠٦٦	.٥٨٧	٤.٦٤٨	.٠٠٠

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٤. الفرضية الفرعية-٤: تتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الفرعية الرابعة التي محتواها (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية وإحصائية لتطبيق مبدا التنافس في التنمية المستدامة)  
أ. إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (١٦.٢٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠١). وبناءً عليه فإن نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين بعد مبدا التنافس و التنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول ( ١٨ ) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا التنافس والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	١.٠٠٨	١	١.٠٠٨	١٦.٢٦٥	.٠٠٠ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٥٤٢	٤١	.٠٦٢		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة  
b. Predictors: (Constant), مبدا التنافس

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ب. يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٢٩٠). يتضح بان مبدا التنافس قادر على تفسير ما نسبته (٢٩%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٧١%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في أنموذج الدراسة .

جدول ( ١٩ ) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا التنافس والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٥٣٩ <sup>a</sup>	.٢٩٠	.٢٧٠	.٢٤٩٠٠

a. Predictors: (Constant), مبدا التنافس

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ت. يتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي ( $\beta = ٠.٥٣٩$ ,  $P < .٠١$ ). بان زيادة مستويات توافر بعد مبدا التنافس بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٥٤%) من وحدة انحراف معياري واحد اذا تقبل الفرضية.

جدول ( ٢٠ ) قيمة  $B$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد مبدا التنافس والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٢.٨٣٢	.٣٨٧		٧.٣١٠	.٠٠٠
	التنافس	.٣٦٠	.٠٨٩	.٥٣٩	٤.٠٣٣	.٠٠٠

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

٥. الفرضية الفرعية-٥: تتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الفرعية الخامسة التي محتواها (يوجد تأثير ذات دلالة معنوية وإحصائية لتطبيق مبدا الحكم الذاتي في التنمية المستدامة).  
أ. إن قيمة (F) المحسوبة للأنموذج المقدر بلغ (١٦.٢٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١). و بناءً عليه فان نموذج الانحدار معنوي وعليه يقبل تأثير المستقل على المعتمد وهذا يعني وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين بعد الحكم الذاتي و والتنمية المستدامة وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول ( ٢١ ) قيمة F المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الحكم الذاتي والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
١	Regression	١.٠٠٨	١	١.٠٠٨	١٦.٢٧٧	.٠٠٠ <sup>b</sup>
	Residual	٢.٥٤٢	٤١	.٠٦٢		
	Total	٣.٥٥٠	٤٢			

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة  
b. Predictors: (Constant), الحكم الذاتي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ب. يتضح من قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (٠.٢٨٤). يتضح بان الحكم الذاتي قادر على تفسير ما نسبته (٢٨%) من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة في وزارة الاعمار والاسكان عينة الدراسة. أما النسبة البالغة (٧٢%) فتعزى إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في أنموذج الدراسة.

جدول ( ٢٢ ) قيمة  $R^2$  المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الحكم الذاتي والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.٥٣٣ <sup>a</sup>	.٢٨٤	.٢٦٧	.٢٤٩٠٠

a. Predictors: (Constant), الحكم الذاتي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

ت. يتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي ( $P < ٠.٠١$ ,  $\beta = ٠.٥٣٣$ ). بان زيادة مستويات توافر بعد الحكم الذاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة التنمية المستدامة بنسبة (٥٣%) من وحدة انحراف معياري واحد اذاً تقبل الفرضية.

جدول ( ٢٣ ) قيمة B المحسوبة لعلاقة التأثير بين بعد الحكم الذاتي والتنمية المستدامة  
(n=٤٣)

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
١	(Constant)	٢.٨٣٢	.٣٨٧		٧.٣١٠	.٠٠٠

nt)					
الحكم الذاتي	.٣٦٠	.٠٨٩	.٥٣٣	٤.٠٣٣	.٠٠٠

## a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V.٢٨

## الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

## المبحث الاول ( الاستنتاجات )

تناول المبحث الحالي مجموعة من الاستنتاجات في ظل النتائج التي ظهرت في قوائم الاستبانة في الدائرة والتي توصل اليها الباحث من خلال دراسته وهي كالآتي: -

١. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بتبني الدائرة عينة الدراسة لأبعاد ريادة الاعمال وهذا مؤشر على إدراك إدارات الأقسام في الدائرة المبحوثة للدور الذي تلعبه ريادة الاعمال في دعم التنمية المستدامة، وذلك بدلالة مستوى المعنوية التي على أثرها تم قبول الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية.
٢. اثبتت نتائج التحليل الاحصائي ذات الصلة باختبار الفرضيات على مستوى التأثير، يوجد تأثير ذات دلالة معنوية واحصائية لأبعاد ريادة الاعمال (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية، التنافس، الحكم الذاتي) ينعكس على بعد التنمية المستدامة، وبهذا تقبل الفرضية الرئيسية للدراسة.
٣. اسفرت نتائج التحليل الاحصائي أيضا عن استنتاج مفاده، ان البعد الذي كان ذو تأثير أكبر في التنمية المستدامة من بين ابعاد ريادة الاعمال هو بعد (الاستباقية)، وهو يشير الى انسجام جيد لقناعات الافراد تجاه هذا البعد وقد بلغ مستوى الاجابة ضمن مرتبة مرتفع جدا وبهذا فقد احتل المرتبة الاولى.
٤. وكذلك أوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان البعد الثاني الذي كان ذو تأثير كبير في التنمية المستدامة من بين ابعاد ريادة الاعمال هو بعد (الابداع)، مما ينعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر الابداع في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا أيضا.
٥. هذا وبينت نتائج التحليل الاحصائي ان البعد الثالث في التأثير على التنمية المستدامة من بين ابعاد ريادة الاعمال هو بعد(المخاطرة)، مما ينعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر المخاطرة في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا.
٦. فيما اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان البعد الرابع في التأثير على التنمية المستدامة من بين ابعاد ريادة الاعمال هو بعد(التنافس)، مما ينعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر التنافس في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا.
٧. ومن ملاحظة نتائج التحليل الاحصائي تبين ان البعد الخامس والاخير في التأثير على التنمية المستدامة من بين ابعاد ريادة الاعمال هو بعد (الحكم الذاتي)، مما ينعكس في بيان ان هناك انسجام بآراء عينة الدراسة حول توافر الحكم الذاتي في بيئة التطبيق وبمستوى اجابة كانت مرتفع جدا.
٨. واجمالا فقد حقق متغير ريادة الاعمال وسطا حسابيا بلغ (٤.٣٤) والذي يمثل معدل متوسطات ابعاد المتغير وقد كان انحراف الاجابات المعيارية للعينة عن متغير ريادة الاعمال بمستوى (٨٧٥). وضمن مستوى اتفاق مرتفع جدا حول المتغير وهذا يبين ان هناك توافر جيد لمتغير ريادة الاعمال.
٩. وعلى مستوى متغير التنمية المستدامة فقد تبين ان البعد الاقتصادي كان البعد الاكثر اتفاقا حوله من قبل الافراد عينة الدراسة، وهو يشير الى انسجام جيد لقناعات الافراد تجاه هذا البعد وقد بلغ مستوى الاجابة ضمن مرتبة مرتفع جدا وبهذا فقد احتل المرتبة الاولى البعد الاقتصادي ثم يليه، البعد الاجتماعي، ثم يليه بالتسلسل البعد البيئي.

١٠. واجمالاً فقد حقق متغير التنمية المستدامة وسطاً حسابياً بلغ (٤.٤٢) والذي يمثل معدل متوسطات ابعاد المتغير وقد كان انحراف الاجابات المعيارية للعبئة عن متغير التنمية المستدامة بمستوى (٧٩٧). وضمن مستوى اتفاق مرتفع جدا حول المتغير وهذا يبين ان هناك توافر جيد لمتغير التنمية المستدامة وفقا لآراء عينة الدراسة.

### المبحث الثاني

#### التوصيات

في هذا المبحث وفي ضوء ما ذكر سابقاً من استنتاجات يستعرض الباحث أهم التوصيات التي يقدمها للدائرة المبحوثة وكما يأتي:

١. استثمار العلاقة الايجابية بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة في عينة الدراسة من اجل زيادة الاهتمام بالبيئة والافادة منها في تحسين سمعة الدائرة المبحوثة.
٢. تفعيل دور القطاع الإداري والهندسي وخاصة المنظمات الحكومية ذو الإمكانات الكبيرة في تشجيع المشاريع الريادية، من خلال إيجاد استراتيجيات فعالة لدعم المشاريع لما لتلك المشاريع من اثر فعال في حل بعض المشكلات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على حد سواء لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. التأكيد على المبادرة او الاستباقية في تقديم الخدمات المقدمة للزبائن والاهتمام بهذا البعد لما له من دور كبير في تعزيز الموقع التنافسي للعمل الهندسي والإداري في الدائرة المبحوثة.
٤. زيادة وعي القيادات الإدارية بأهمية الإبداع والابتكار في الدائرة المبحوثة لكونه يعد أحد الأبعاد المهمة في التنمية المستدامة في توليد الخدمات الجديدة المقدمة للزبائن وتطوير القائم منها.
٥. التأكيد على الإدارات بالاهتمام في ادارة الازمات من خلال توليد الافكار والاساليب الجديدة لتقادي التهديدات التي يمكن ان تواجه العمل وتقليلها، واقتناص الفرص واستثمارها من خلال توظيف افراد ذو كفاءة عالية لأنهم يمثلون روح العمل الهندسي والإداري في الدائرة المبحوثة.
٦. زيادة وعي القيادات الإدارية بأهمية التنافس الداخلي والخارجي لما له من أهمية في عدم ترك فرص للمنافسين ليحصلوا على معلومات حول توجه الدائرة المستقبلية تجاه زبائنهم.
٧. التأكيد على ضرورة بذل الدائرة مستوى عال من الطاقة والمثابرة والالتزام في انجاز الأعمال التي تزيد من ثقتها بنفسها في إطار الحاجة للإنجاز.
٨. ضرورة العمل على تحقيق الاستدامة الاقتصادية من قبل ادارات الاقسام من خلال تقديم المزيد من المشاريع التجارية، لما لها من دور كبير في عمليات التنمية الاقتصادية وتحريك العجلة الاقتصادية للبلاد.
٩. التأكيد على ضرورة اتخاذ الاقسام الاجراءات اللازمة من خلال دعم المشاريع وتوفير فرص العمل واجراء الدورات التدريبية للحد من البطالة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية.
١٠. ضرورة الاهتمام بإدخال بعد الاستدامة البيئية في سياسات وخطط الدائرة، وتشجيع الدائرة على دعم مشاريع الصديقة للبيئة ووضع أولويات وامتيازات لها من خلال تخفيض سعر الفائدة .

#### المصادر والمراجع

##### المصادر والمراجع العربية

١. غنيم، عثمان محمد وابو زنت، ماجدة، (٢٠١٠)، "التنمية المستدامة فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها"، الطبعة الاولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



٢. النجار، فايز جمعة و العلي، عبد الستار محمد، (٢٠١٦)، "الريادة وادارة الأعمال الصغيرة"، الطبعة (٢)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. حسيني، مريم، (٢٠١٤)، "إبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحلية- دراسة حالة بلدية الحجيرة"، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والاداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر.
٤. الضمور، ابراهيم، (٢٠١٨)، "آليات دعم المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة واثرها في التنمية المستدامة في الاردن: الدور المعدل للحاكمية"، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الاسلامية، الاردن.
٥. طويل، فتحية، (٢٠١٣)، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة-، الجزائر.
٦. أبو العلا، هالة سعيد، (٢٠١٩)، "استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الابداع الجاد لتنمية عادات التميز ومهارات ريادة الاعمال المستقبلية لطالبات الاقتصاد المنزلي في ضوء تعزيز القدرة التنافسية للتعليم النوعي"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٢).
٧. أبو اليزيد، بسمه محمد محمود، (٢٠٢٠)، "استحداث مشغولات فنية معاصرة للمناسبات الاجتماعية من خلال مفهوم ريادة الأعمال"، بحث منشور في عدد خاص مصاحب لمؤتمر الكلية المنعقد من ٦-٨ ابريل ٢٠٢٠، تحت عنوان: التربية و الفنون جودة حياة. بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢٠)، العدد (٢).
٨. الباجوري، خالد عبد الوهاب، (٢٠١٧)، "ريادة الأعمال مفتاح التنمية الاقتصادية في العالم العربي"، مجلة اتحاد الغرب العربية، دائرة البحوث الاقتصادية.
٩. جاد الله، باسم سليمان، (٢٠١٨)، "دور حاضرات الاعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الاعمال بمصر: دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (٤).
١٠. الدغدي، أحمد رفعت علي و سليمان، عادل محمد حسن، (٢٠٢٢)، "تطوير مركز الابتكار وريادة الأعمال بجامعة عين شمس على ضوء خبرتي كل من جامعة كامبريدج وجامعة لوند"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، المجلد (٤٦)، العدد (١).
١١. الرشيد، صالح، (٢٠٠٩)، "التميز في الاداء: ماهيته وكيف يمكن تحقيقه في منظمات الاعمال"، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد (٢٩)، العدد (١١٦).
١٢. زيدان، عبد الرازق و خليل، عبد القادر، (٢٠١٧)، "متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي حالة بنك الفالحة والتنمية الريفية"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد (١٠).
١٣. الشال، نبيلة عباس كامل و الزهيري، أميرة احمد و محمد، سمية يوسف، (٢٠٢٢). "أثر ريادة الأعمال في الأداء الابتكاري للعاملين بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر". المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، (٢) ٣٦، ٨٥-١٤٩.
١٤. الشميمري، احمد، (٢٠١٠)، "رواد الأعمال هم من سيقودون مستقبل التنمية"، مجلة رواد الأعمال الإلكترونية، العدد (٣٤).

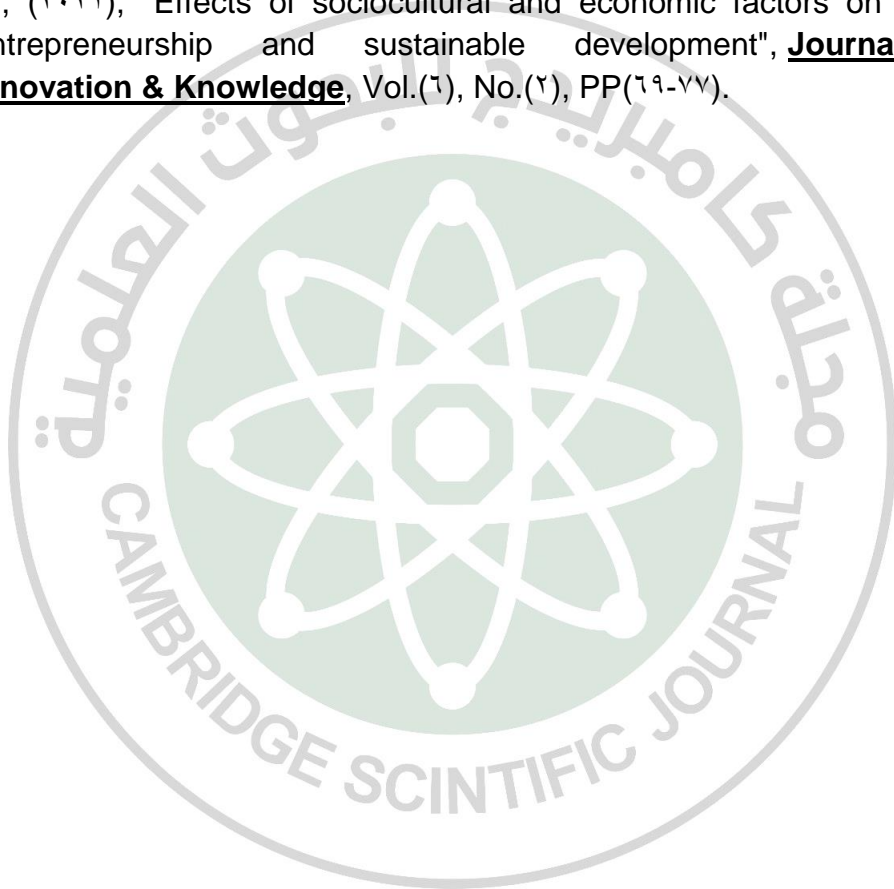
١٥. عبد العزيز، جمعة حمدي، (٢٠٢٠)، "ممارسات التسويق المستدام كمدخل لريادة الأعمال: دراسة ميدانية على شركات الأغذية والمشروبات المصري، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد (٢١)، العدد (٣)، الجزء الثاني.
١٦. محمد، السيد فراج السعيد، (٢٠٢١)، "دور التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد (٥٢)، العدد (١).
١٧. محمد، هاني ابو النضر عبد الستار، (٢٠١٩)، "فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية الجدارات التدريسية لدى معلمي العلوم الزراعية"، المجلة التربوية، العدد (٦٦).
١٨. محمد، عبد الله حسون وداوي، مهدي صالح وخضير، اراء عبد الرحمن، (٢٠١٥)، "التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد"، مجلة ديالى، العدد (٦٧).
١٩. مرجان، ضياء رفيق، (٢٠١٣)، "مفاهيم وتطبيقات لإمكانية التخطيط والتصميم المستدام في السكن"، مجلة المخطط والتنمية، العدد (٢٧).
٢٠. معمرى، عبد الناصر، (٢٠٢٢)، "مبدأ الحيطة لحماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (١١)، العدد (١).
٢١. منصور، عمرو محمود عبد الحميد، (٢٠١٩)، "ريادة الأعمال كمنغير في تنمية راس المال الفكري لدى الشباب"، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد (٦٢)، العدد (٦).
٢٢. نعمه، نغم حسين و عبود، رشا حارث، (٢٠١٦)، "إلية اعتماد مصادر ذكاءات الأعمال في إشاعة ثقافة ريادة الأعمال كمنهج علمي دراسة تطبيقية"، مجلة الاطروحة للعلوم الانسانية، دار الاطروحة للنشر العلمي، العدد (٤).
٢٣. الدليمي، زينب مهدي محمد، (٢٠٢٢)، "تأثير تبني الإدارة الخضراء في تطبيق متطلبات التصميم الايكولوجي على وفق المواصفة الارشادية ISO ١٤٠٠٦:٢٠٢٠ / دراسة استطلاعية في دائرة الاعمار الهندسى التابعة لوزارة الاسكان والاعمار"، رسالة ماجستير في تقنيات ادارة الجودة الشاملة، الكلية التقنية الادارية، بغداد، العراق.
٢٤. السالم، غالب محمود حسين، (٢٠٠٨)، "واقع وامكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس"، قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
٢٥. حمدان، خولة حسين، (٢٠١٨)، "برنامج مقترح لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة التطبيقية والعلوم الهندسية، المجلد (٢٦)، العدد (٢).
٢٦. صالح، عدنان مناتي، (٢٠١٤)، "التنمية المستدامة في الاقتصاد بين التحديات والمتطلبات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك.
٢٧. عبد الحميد، سمر الأمير غازي و الجزائر، فاروق فتحي السيد، (٢٠٢١)، "دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة الى الواقع المصري"، مؤتمر الكلية ٢٠٢٠ الجزء الثاني، المجلة العلمية التجارة والتمويل، المجلد (٤٠)، العدد (٢).
٢٨. النعمي، امتنان حسن، (٢٠٢٢)، "دور ريادة الأعمال في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير"، المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (٦)، العدد (٢٥).

٢٩. حمود، محمد عبادي، (٢٠١٩)، "تأثير ممارسات المورد البشري الاخضر في التنمية المستدامة على وفق المواصفة (ISO ٢٠١٢٢:٢٠١٢) دراسة مقارنة", رسالة ماجستير في تقنيات ادارة الجودة الشاملة، الكلية التقنية الادارية، بغداد، العراق.
٣٠. العجمي، ضاري ناصر، (١٩٩٦)، "الايعاد البيئية للتنمية"، سلسلة المحاضرات العامة، الكتاب رقم (٥)، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

#### المراجع الاجنبية

١. Awadalla, A., (٢٠٢٢), "Requirements for developing awareness of entrepreneurship among students of the Faculty of Agriculture at Alexandria University", **Journal of the Advances in Agricultural Researches**, Vol.(٢٧), No(١), PP (١٨١-١٩٢).
٢. Cimpeanu .F., Ruse.M.A., (٢٠٢١), "Entrepreneurship for Sustainable Development".Ovidius" University Annals, **Economic Sciences Series Volume XXI**, No(٢).
٣. Eltayeb, T. K., Zailani, S., & Ramayah, T., (٢٠١٠), "Green supply chain initiatives among certified companies in Malaysia and environmental sustainability: Investigating the outcomes", **Resources, Conservation and Recycling**, Vol.(٥٥), NO.(٥), PP.(٤٩٥-٥٠٦).
٤. Grosskurth, J., and J. Rotmans, (٢٠٠٥), "The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making", **Environment Development and Sustainability**, Vol. (٧), No. (١).
٥. Halvarssona, M. K. & Karl, W. R., (٢٠١٨), "Entrepreneurship and income inequality", **journal of Economic Behavior & Organization**, Vol.(١٤٥), PP(٢٧٥-٢٩٣).
٦. Immam, H. & Anene, J.,(٢٠١١), "Entrepreneurship Education Curriculum Content for Undergraduate Students in Nigeria Universities", **Journal of Education and Practice**, Vol.(٢), No.(٣), PP (١-١١).
٧. Johannes, L., (٢٠١٨), "Entrepreneurship Education for a Sustainable Future", **Discourse and Communication for Sustainable Education**, Vol.(٩), No.(١), pp(١١٥-١٢٧).
٨. Kowo, S. A., & Akinbola, O. A., (٢٠١٩), "Strategic leadership and sustainability performance of small and medium enterprises", **Ekonomicko-manazerske spektrum**, Vol.(١٣), No.(١), PP(٣٨-٥٠).

٩. Lumpkin, G. T., & Dess, G. G., (١٩٩٦), "Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance", **Academy of management Review**, Vol.(٢١), No(١), PP(١٣٥-١٧٢).
١٠. Mahajan, R. and Bandyopadhyay, K.R., (٢٠٢١), "Women entrepreneurship and sustainable development: select case studies from the sustainable energy sector", **Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy**, Vol. (١٥), No. (١), pp. (٤٢ -٧٥). <https://doi.org/10.1108/JEC-11-2020-0184>
١١. Méndez-Picazo, M. T., Galindo-Martín, M. A., & Castaño-Martínez, M. S., (٢٠٢١), "Effects of sociocultural and economic factors on social entrepreneurship and sustainable development", **Journal of Innovation & Knowledge**, Vol.(٦), No.(٢), PP(٦٩-٧٧).



## أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم التاريخية و تنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي

المشرف د. زينة أحمد حجازي

الباحث غصون كريم أحمد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

@students.jinan.edu.lba\_ ١٠٢١٣٥٩٤

### ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير ترشيح الأفكار الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم التاريخية ، وتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة الدراسة والتي تكونت من (٧٠) متعلمة من الصف الخامس الأدبي، إذ تم تقسيمهما إلي مجموعتين: المجموعة ادهما التجريبية، وتكونت من (٣٥) متعلمة، تم تدريسهن وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، والمجموعة الاخرى الضابطة، وتشكلت من (٣٥) متعلمة ، تم تدريسهن بالطريقة المعتادة ، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين والتي تمثلت في ( اختبار تحصيلي للمفاهيم التاريخية – مقياس لمهارات التفكير التأملي) وبعد تطبيق الأدوات توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج التي تمثلت في:

- أن هناك فاعلية لاستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المفاهيم التاريخية لدى متعلمات الصف الخامس أدبي وذلك من خلال الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والقياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لدى المتعلمات بالمجموعة التجريبية.
- أن هناك فاعلية لاستراتيجية ترشيح الأفكار لتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي وذلك من خلال الفروق بين المجموعتان التجريبية والضابطة للقياس البعدي ، والقياسين قبل والبعد لاختبار مهارات التفكير التأملي لدى متعلمات المجموعة التجريبية.
- أوصت الدراسة بعدة توصيات منها:
- إقامة دورات تدريبية لمدرسي التاريخ في اثناء الخدمة، حول نماذج، واستراتيجيات التدريس، ومنها إستراتيجية ترشيح الافكار.
- رأت الدراسة أن لإستراتيجية ترشيح الافكار دور في تحفيز المتعلمات وتشجيعهن وتوجيههن بطريقة تجعلهم يشعرون بالحرية لتجربة أفكار جديدة ، والمشاركة في الدرس من خلال التوصل إلى تفسير النتائج ، مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لديهن
- استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار في المراحل الدراسية، ومع متغيرات متنوعة.
- إن لإستراتيجية ترشيح الأفكار المقدرة على جعل المتعلمات أكثر قدرة على التفكير التأملي من خلال معرفة وتنظيم ومعالجة الأفكار المتعددة.

## Abstract

The aim of the present study is to reveal the strategy of nominating ideas in acquiring historical concepts and developing reflective thinking among female fifth-grade literary students. The researcher used the experimental curriculum on the study sample, consisting of ٣٥ female fifth-grade literary students, which were divided into two groups: The pilot group consisted of ١٨ female students, who were taught according to the strategy of nominating ideas, and the control group, consisting of ١٧ female students, who were taught according to the usual method. The researcher applied the study tools to the two groups, which consisted of (an achievement test of historical concepts - a measure of thinking skills). After applying the tools, the study found many results: The strategy of nominating ideas is effective in developing the historical concepts of female students in the fifth grade of literature through the differences between the experimental and control groups in telemetry and the tribal and post-graduate standards for testing the historical concepts of female students in the experimental group.

The strategy of nominating ideas is effective in developing reflective thinking among female fifth-graders through the differences between the experimental and control groups in telemetry and the tribal and post-temporal measurements to test the reflection skills of female students in the experimental group.

The study recommended several recommendations, including:

- Training courses for in-service history teachers on modern teaching models and strategies, including the ideas nomination strategy
- The study considered that the strategy of filtering ideas had a role in motivating, encouraging and guiding learners in a way that they could feel free to experiment with new ideas and participate in the study by arriving at an interpretation of the results, thereby developing their thinking skills.
- Use of the strategy of nominating ideas at various levels of education and with various variables.
- The strategy of nominating ideas has the potential to make learners better able to reflect through the knowledge, organization and treatment of multiple ideas.

## الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

المقدمة:

إن التوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة الحداثة والتطورات التي حدثت في المجال التكنولوجي، وتبعاً لانتشار التعليم وتطور مؤسساته واختلاف مستوياته، وتتنوع أهدافه يفرض علينا إعداد متعلمين قادرين ان يكونوا أكثر صلة وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته، فالعملية التعليمية هي ليست مجرد نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل هي عملية تهتم بتنمية المتعلمين جسدياً، وعقلياً ومهارياً من أجل تكامل شخصيتهم من جميع الجوانب، فالهدف الأساسي للتعليم يتمثل في تعليم المتعلمين كيف يتعلمون ويفهمون ويفكرون، لا كيف يحفظون الكلمات والكتب الدراسية عن ظهر القلب دون فهمها وتوظيفها في الحياة.

وتؤكد جميع الاتجاهات التعليمية الحديثة على أهمية المفاهيم وحاجة المتعلمين إلى تعلمها وإتقانها، ويهتم معظم التربويين بتعلم المفاهيم بمختلف المواد، وعلى مختلف المستويات التعليمية وأن ذلك يعد أحد الأهداف الهامة التي تؤكد وتسعى إليها جميع المدارس. (أبودية، ٢٠١١، ٣٠٥)

فالمفاهيم في مجال التاريخ هي تصورات ذهنية ذات طبيعة غير ثابتة تقوم على العثور على العلاقات بين الأشياء والحقائق والأحداث التي تصنف على أساس الصفات، والخصائص المتشابهة بينها؛ فالمفاهيم تمكن الفرد من التعلم، والتمييز، وتسميه الأسماء بمسمياتها بحيث يستطيع نقل أفكاره للآخرين، وإيجاد الحلول للمشكلات. (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٠).

إن الوعي بأهمية المفاهيم وتدرسيها من جهة، وتزايد الاهتمام بالطريقة التي يتعلم بها المتعلمين من جهة أخرى قد أدت إلى تحفيز العديد من التربويين لوضع نماذج تعليمية فعالة، ومتعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعليمهم للمفاهيم التي يدرسونها، ويمكن ملاحظة ذلك في اكتساب المتعلم للمفهوم؛ حيث يرى البعض إن المفاهيم لا تنشأ فجأة بصورة كاملة الواضح، ولكنها تتطور باستمرار، فطالما زادت خبرات المتعلمين عن المفاهيم فإن نظرتهم تتغير، ويصبح أكثر دقة وأكثر. وترتبط تنمية المفهوم التاريخي بقدرة المتعلمين على التفكير، ولذا أصبح تطوير التفكير هدف أساسي يحتل مركز الصدارة في الأهداف التربوية لمادة التاريخ؛ والتي تعتبر من المواد الدراسية التي تعتمد على استخدام المصادر التاريخية المتنوعة، وتحليل ما تتضمنه من أحداث وقضايا تاريخية، والتفكير فيها، ولذلك فإن مادة التاريخ تنمي لدى دارسيها القدرة على التمييز بين الحقائق، وبين الحقائق والآراء، وربط الأحداث التاريخية، وإصدار الأحكام العامة، والخروج باستنتاجات ومبادئ عامه تفيده في الحياة. (عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ٥٤)

ويرتبط ذلك بالقدرة على تدبر الأحداث التاريخية وتأملها وتبصرها في سياقها الذي حدثت فيه، تفسيراً وتوضيحاً، والنظر إلى الأدلة ومقارنتها وتوليد تفسيرات ملائمة وجديدة للأحداث التاريخية، لنشكيل إطار هذه الأحداث، ومضمونة بصورة سليمة تقود إلى فهم الحاضر، واستشراف المستقبل، إذا لا يمكن فهم التاريخ، واستخلاص حقائقه بمجرد قراءته، لأن كثيراً من الأحداث التاريخية زائفة وليعول عليها(عوض، ٢٠٠٥، ٣٩)

وعلى الرغم من أهمية مهارات التفكير التأملي للفرد والاهتمام بها من قبل الباحثين إلا أن الواقع يؤكد أن هناك ضعف في تلك المهارات لدى المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية بصفه عامه وماده التاريخ

بصفه خاصة على كافة مستوياتهم ومراحلهم التعليمية ومنها : دراسة العزى وهجلات (٢٠١٣) ودراسة زنكن (٢٠١٥)، ودراسة الجميلي (٢٠٢٠)، ودراسة التكريتي (٢٠٢١)، ودراسة عبد الحليم (٢٠٢٢). كما أشارت هذه الدراسات في توصياتها ضرورة تبني استراتيجيات حديثة في دراسة علم التاريخ، تلافياً لسلبات الإستراتيجيات التي تعتمد على حفظ المتعلم وتلقيه للمعلومات، استراتيجيات تهتم بالمتعلم باعتباره العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وأن ما يتعلمه يجب أن يكون له معنى وأهمية في حياته، وتأخذ في حسابها تفاعل المتعلمين بإيجابية في المواقف ذات الطابع التعليمي.

ولذلك فإنه من الضروري الأخذ بكل ما هو جديد من إستراتيجيات، وطرائق وأساليب والإقلال من استعمال الطرائق المعتادة، ومنها اعتماد إستراتيجية (ترشيح الافكار) كإستراتيجية حديثة في تدريس مادة التاريخ، لأن الأساليب التقليدية في التدريس لم تعد كافية لتحقيق كل الأهداف التي تتطلع إليها العملية التربوية والتعليمية، وعلينا أن نساير الركب بقدر يجعلنا نقلل الفجوة بيننا وبين من سبقنا من الأمم والشعوب التي استفادت من تجاربها والأخذ بما هو جديد وحديث للوصول إلى مخرجات يعتد بها تساعدهم في بناء مجتمعهم بناءً سليماً قائماً على أسس علمية صحيحة.

وقد اثبتت إستراتيجية ترشيح الأفكار فاعليتها في العديد من المتغيرات حيث تناولتها العديد من الدراسات ومنها دراسة الزرقاني (٢٠١٨) ودراسة الأز برجاوي (٢٠١٩) ودراسة محمد ، حميد (٢٠٢٠) ودراسة الفروسي (٢٠٢١) ودراسة العقيلي (٢٠٢٢)، وقد تناولت هذه الدراسات إستراتيجية ترشيح الأفكار وفعاليتها في العديد من المتغيرات الأخرى غير التي تسعى إليها الدراسة الحالية، ومن ثم فقد رغبت الباحثة في تناول هذه الإستراتيجية لمعرفة أثرها في اكتساب المتعلمين للمفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير التأملي.

#### أولاً: إشكالية الدراسة:

نظراً الى واقع مدارسنا وبالأخص المدارس الرسمية نرى انه ما زال الكثير من القائمين على التعليم يعتمدون على طرائق التعليم التقليدية والتي يكون المدرس فيها ناقلاً للمعرفة ، بينما يكتفي المتعلمون بالإصغاء والاستماع السلبيين ، مما يعيق تعلمهم وعدم اهتمامهم بالمادة الدراسية ، وتدني تحصيلهم وبالتالي تنمر كثير من المتعلمين من الذهاب الى المدارس ، لعدم وجود ما يشجعهم على التعلم والدراسة ، وهذه السلبية تستوجب من المدرسين تغيير اساليب التعليم وتغيير ادوار المتعلمين ليصبحوا إيجابيين في التعلم ، وليقبلوا على الدراسة برغبة لا عن رهبة.

ويواجه نجاح العملية التعليمية صعوبات كبيرة إذا لم يكن هناك مثل هذه الطريقة أو الاستراتيجية لتطبيق عملية التعليم بالطريقة الصحيحة ، لذلك فإن الإستراتيجية الأكثر ملاءمة هي التي تتناسب مع الوضع التعليمي ونضج الطلاب وقدراتهم ، والتي تعمل على أن تكون عملية التعليم أكثر عمقا وفائدة ، اذ يوظف التعليم بمفهومه الحديث مدى واسع من إستراتيجيات التدريس التي تساعد الطلبة على الوصول بأنفسهم إلى المعرفة ولا يحصل ذلك الا باستراتيجيات التعلم والتعليم ، لما لها من دور فعال في تحسين بيئة التعلم للوصول الى نتائج تربوية تواكب روح العصر وتحقق طموحات المعلمين.

وقد أدركت الباحثة المشكلة من خلال اطلاعها على كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي، فضلاً عن لقاءها بعدد من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون هذه المادة ، اذ بينوا ان هذه المادة تحتوي على مفاهيم وحقائق ومعلومات يصعب على الطلبة فهمها اذا تم تقديمها بصورة مجردة وفي المقابل هي تحتاج إلى متغيرات متنوعة في تقديمها، لغرض تطوير العديد من المجالات كالأهداف وطرائق تدريسها .



ولذلك فإن الطريقة المناسبة لتدريس التاريخ هي التي تحقق أهداف تدريس هذه المادة ، إذ لا يتم ذلك " بمجرد حفظ المتعلمين للحقائق التاريخية ، بل بادراك مغزاها والقدرة على إيجاد الترابط فيما بينها وتنظيمها والاستفادة منها في فهم الحاضر الذي يعيشون فيه وتكشف اتجاهات المستقبل ، يضاف الى ذلك تعديل اتجاهات المتعلمين وتنمية مهاراتهم وتعديل سلوكهم " . (القرعاوي ، ٢٠١٠ ، ٧)

وتعد المفاهيم ، بالإضافة إلى دورها الفعال في تنظيم التجربة التعليمية ، أحد أهم عناصر المحتوى التعليمي ومخرجاته ، وتحلل أهميته مكانة واضحة في بنية عملية التعلم التربوي ، حيث أنه الركيزة الأساسية في تعلم البنية المعرفية للمواد التعليمية وتعليمها ، فضلا عن دوره في إعادة تنظيم المعرفة ومساهمته الفعالة في بنائها في المناهج والكتب المدرسية، وهذا يعزز أهمية هذا المفهوم كما تشكل مفاهيم التعلم الهيكل الأساسي للتعلم المتطور ، مثل مبادئ التعلم وحل المشكلات؛ بالإضافة إلى ذلك ، يعد إتقان المفاهيم من أهم الأهداف التعليمية في مختلف مستويات التعلم والمواد التعليمية، كأساس للمتعلم لبناء وتطوير معلوماته الجديدة. (نزال ، ٢٠٠٢ ، ٣٦)

ومن جهة أخرى فقد شهد الأدب التربوي سابقاً اهتماماً واسعاً بدراسة التفكير ومهاراته وقد رافق ذلك اهتمام واضح عند المربين بالدعوة إلى تعليم التفكير ونتيجة لذلك أصبح تعليم التفكير مطلباً مهماً في جميع بلدان العالم ، وتستند هذه الدعوة إلى إن تعليم التفكير ومهاراته لا يحدث وحده كعملية تلقائية تطويرية وإنما يحدث نتيجة للتعليم والتدريب. ( الشلبي وريال ، ٢٠٠٩ : ٢١٩ ) من هنا برزت الحاجة إلى دراسة علمية تهتم بتقديم أساليب وأشكال جديدة في التعليم تحل محل الطرائق والأساليب القديمة من شأنها أن تجعل دور المدرس يختلف عن دوره التقليدي في التدريس الذي يقتصر على نقل الخبرات الجديدة التي لا بد من اكتسابها ، إذ إن طرائق التدريس الحالية لا تحقق أهداف تنمية التفكير ، ومن ثم فإن المدرس مازال يشعر انه بحاجة إلى طرائق تدريس واستراتيجيات تساعده على تحقيق هذه الأهداف. ويُعتقد أن أساس المشكلة هو الأسلوب المتبع في التعليم ؛ لذلك تم السعي الى تجربة استراتيجية حديثة تساهم في اثراء عملية التدريس ، وذلك بتوظيف إستراتيجية (ترشيح الأفكار) وبيان أثرها في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التأملي لمتعلمات الصف الخامس أدبي وللذوق تتمثل أشكالها في التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التأملي عند متعلمات الصف الخامس ادبي؟

#### ثانياً: الفرضيات :

- ١- إن لاستخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى متعلمات الصف الخامس أدبي.
- ٢- إن لاستخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار أثر في تنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لمتوسط درجات المتعلمات في المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن مادة التاريخ وفق إستراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات المتعلمات في المجموعة الضابطة اللاتي تعلمن مادة التاريخ وفقاً للطريقة الاعتيادية ؟

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر استراتيجية ترشيح الافكار في اكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس الأدبي من خلال التالي:

١- التعرف على مدى قدرة المتعلمات على اكتساب المفاهيم التاريخية ومدى قدرتهن على التفكير التأملي قبل اعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار.

٢- التعرف على متوسط درجات متعلمات الصف الخامس الأدبي بعد تطبيق الاستراتيجية، والقدرة على التفكير التأملي لديهن من خلال شرح المدرسة لدرس التاريخ وفقاً لهذه الإستراتيجية.

٣- الكشف عن أثر استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير التأملي لمتعلمات الصف الخامس أدبي.

### رابعاً: أهمية الدراسة:

#### أ - الأهمية النظرية:

١- تساعد في الحصول على البيانات، والمعلومات عن كيفية تطبيق إستراتيجية ترشيح الافكار كاستراتيجية جديدة في مهارات التدريس لمادة التاريخ التي تُعنى بإثارة تفكير الطالب، وتنمية قدراته واتجاهاته، وميوله، وتصميم العديد من الطرق التدريسية الجديدة التي تسهم في وضع المقترحات والحلول لمشكلات التي قد تواجهه الوضع التعليمي القائم.

٢ - الإضاءة على مشاكل تعليم مادة التاريخ تحديداً مما يجعل دراستنا مرجعاً للأساتذة في المدارس المشمولة بالدراسة.

٣-إغناء الحقل التربوي بإطار نظري شامل عن اكتساب المفاهيم والتفكير التأملي وكيفية قياسهما.

٤- التركيز على مرحلة دراسية مهمة تتمثل في المرحلة الثانوية (متعلمات الصف الخامس الادبي).

#### الفصل الثاني

#### الإطار النظري للدراسة

#### ٥- التمهيد:

٦- إن الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة من قبل المعلمين في تدريس موضوعات التاريخ جعلت اغلب المتعلمين ينظرون إلى مادة التاريخ على أنها مادة للحفظ ويحاولون استرجاع ما تم حفظه في أثناء الاختبارات فقط، وهذا يتناقض مع الأسس التربوية المعاصرة التي تحث على ضرورة جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهذا ما استدعى استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار التي تعمل على تحفيز عقول المتعلمين .

#### المبحث الأول

#### دور استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التأملي

#### أولاً: تعريف استراتيجية ترشيح الأفكار :

تعتبر هذه الإستراتيجية (ترشيح الأفكار) من استراتيجيات التعلم الفعال الحديثة، التي تؤكد على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهي تعنى بالتعلم الممتع والمثير والذي يهدف الى إثارة الدافعية لدى المتعلمين نحو التعلم، فهي تستثير عقول المتعلمين ، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات المتعددة والمنوعة من أجل فهم ودراسة موضوع معين أو مشكلة محددة.

(السبلي، ٢٠١٨ ، أنت)

إن استراتيجيات التعليم تستند على مجموعة من نظريات التعلم التي تعود إلى مدارس أساسية شتى ، فهي وصف دقيق لجميع الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق نتائج التعلم (Macca،٢٠٠٧،١٧٢)

كما تعرف بأنها إعطاء المتعلمين أفكار متجددة من خلال العصف الذهني حول الظواهر العلمية المعروضة في الدرس ، ثم يتم فرزها وتصنيفها عن طريق غزيلة الأفكار المقدمة وفقاً لمعايير واختبارات محددة يضعها المعلم مسبقاً للوصول إلى أفكار محددة يمكن تبنيها واستثمارها في الظواهر المعروضة ( أبو سعدي وعلي ، ٢٠١٦ ، ٥٩ )

وهناك معايير يتم على أساسها اختيار الاستراتيجية ، منها مناسبتها لأهداف الدرس والموقف التعليمي والفصل الدراسي وأعداد المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ، وأن تكون الاستراتيجية مستندة إلى إحدى نظريات التعلم ، مع مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين وملائمتها لقدراتهم العقلية والنفسية واللفظية ( الحلاق، ٢٠١٠ ، ١١٠ )

كما تعرف بأنها إحدى الاستراتيجيات، التي تعتمد على خطوات محددة من أجل إحداث التفاعل مع محتوى مادة علم الاجتماع وتحقيق الفهم الصحيح لها، وتمكين المتعلم من تحقيق مستويات التفكير العليا دون الاكتفاء بالتذكر والحفظ الآلي للمعلومات ( الزرقاني، القرشي، ٢٠٢٠ ، ٧٦٧ )

## المبحث الثاني

### المفاهيم التاريخية

#### ١- التعريف:

المفهوم لغة هو ما وقع عليه الفهم والإدراك " وهو عبارة عن " فكرة ذهنية عامة عن الأشياء أو الأحداث، يتوصل إليها الفرد عن طريق عمليات التصنيف والتمييز " ( الشريف، ٢٠٠٠ ، ٤٢ )

كما تعرف على أنها عبارة عن فكرة أو كلمة أو تصور ذهني مجرد كان أو محسوساً ويشير إلى موقف أو أحداث أو أفكار أو اشخاص تجمع بينهم خصائص مشتركة ويمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين لتعطي معنى ( البرعي، ٢٠٠٩ ، ٣٩٩ )

كما تعرف بأنها تصور ذهني يقوم على تحديد الخصائص المرتبطة بين عدة مواقف واحداث تاريخية، والتي يمكن أن يشار إليها باسم معين أو ترميز محدد ( الحسيني ٢٠٠٨: ١٧ )

كما تعرف المفاهيم التاريخية بأنها "تجريد لعناصر تربط بينها علاقات، ويرمز لهذا التجريد باسم أو رمز ، ليبدل على الأحداث التاريخية، وبناء على ذلك فإن المفهوم ليس مجرد الكلمة أو الرمز ولكنه المدلول اللفظي أو مضمون تلك الكلمة في ذهن المتعلم ". (محمد، ٢٠٠٨ ، ١٤٥ )

كما يعرف بأنه إدراك العلاقات بين الحقائق أو الأحداث التاريخية أو الظواهر أو الأشياء، وتنظيمه في أقل عدد من الكلمات وفق الصفات أو الخصائص المشتركة التي تميزه عن غيره، والتأكيد على الصفات المميزة وإهمال الصفات غير المميزة. (رزق، ٢٠٢٠ ، ١٣٨).

#### ثانياً: طبيعة وخصائص المفاهيم التاريخية .

يرى باوزير "وأخرون ( ٢٠١١ ، ٦٢ ) أن للمفاهيم التاريخية خصائص منها أنها:

- عبارة عن بناء فكري للوقائع التاريخية كما استنتجها المؤرخون.
- أداة تصنيف للوقائع والقضايا والاحداث التاريخية وتنظيمها وإعطائها معنى ما انطلاقاً في بناء المعرفة من الملموس إلى المجرد ومن الخاص إلى العام.
- قد تكون وصفية أو قيمية، فالديمقراطية مفهوماً ، وصفياً، والحرية مفهوماً قيمياً.

- في حالة تغير ونمو واتساع وضيق، وذلك حسب الخبرات والاكتشافات والاحداث التاريخية المتسارعة وحسب العصر التاريخي الذي تكون فيه.

- قد تكون عامة أو أساسية يمكن اشتقاق مفاهيم فرعية منها، ومن المفاهيم الفرعية مفاهيم متفرعة أكثر خصوصية.

### المبحث الثالث

### التفكير التأملي

### التعريف

#### - تعريف التفكير لغة:

قال ابن منظور (٢٠٠٣، ١٤٦) الفَكر والفِكر: إعمال الخاطر في الشيء، وقال الجوهري: التفكير أي التأمل، والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح، قال يعقوب: يقال ليس لي في هذا الأمر فِكرٌ: أي ليس لي فيه حاجة قال: والفتح فيه أفصح من الكسر.

#### - تعريف التفكير اصطلاحاً:

إن التفكير هو عمل العقل، وهو نعمة الله التي اعطاها للبشر، لذلك فإن كل فرد موهوب بالعقل الذي اعطى له؛ فالإنسان عند ولادته يكون مفكراً، ولكن يختلف الأفراد فيما بينهم في نوع ومستوى، ودرجة التفكير، لذلك اختلفت انجازاتهم بقدراتهم على إعمال العقل، واكد على هذه الحقيقة القرآن الكريم وثيقة السماء بكثير من الآيات الكريمة التي تحث على التفكير لإثارة طاقات الإنسان الكامنة، وتهينته للاستفادة من الخبرات والتجارب الماضية، للوصول إلى الحكم الصحيح.

وقد أشار جروان (٢٠٠٢، ٢٦) في هذا الصدد إلى أن عدد الآيات القرآنية التي ذكر فيها وظيفة، وعمل العقل، وفروعه، والدعوة إلى استخدامه حتى نتوصل إلى نتيجة مؤكدة تدور حول أهمية إعمال العقل في حياة الإنسان، وهذه الآيات التي تدعو إلى التدبر (٤ آيات)، والآيات التي تدعو إلى (التبصر ١٤٨)، والآيات التي تدعو إلى النظر (١٢٩)، والآيات التي تدعو للتفكير (١٧) والآيات التي تدعو إلى الاعتبار (٧) والآيات التي تدعو إلى التفقه (٢٠)، والآيات التي تدعو إلى التذكر (٢٦٩)، وتأسيساً على ذلك؛ فإن هذا العدد من الآيات يؤكد على ضرورة وأهمية التفكير في حياة الإنسان.

كما أهتم فلاسفة الأغريق بالتفكير والتدريب عليه حيث كان سقراط يقول لمن يحاوره: تكلم لأعرف كيف تفكر ومن ثم أعرف من أنت. وأستمر هذا الاهتمام إلى فلاسفة عصر النهضة حيث أطلق ديكارت عبارته الشهيرة: أنا أفكر إذن فأنا موجود. (خليل، ٢٠٠٧، ١٥)

وأصبح التفكير في عصرنا منهجاً له أصوله وقواعده وأسس ومهارته، فالتفكير من أبرز الأدوات التي يستخدمها الإنسان لتساعده على التكيف ومواجهة متطلبات الحياة، فقد عنيت كثير من طاقاتها لتنميته لدى الأفراد بغية إعادهم للنجاح في مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣، ٣١) وعرفه زيتون (٢٠٠٣، ٦) بأنه عدد من المهارات والعمليات العقلية، التي يمكن للفرد أن يستخدمها عند الدراسة في محاولة لحل مشكلة، أو الإجابة لسؤال، أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة من قبل، أو بناء معنى،، وهذه العمليات والمهارات قابلة للتعلم عبر معالجات تعليمية.

ويعرفه بشارة وأخرون (٢٠٠٩، ١٩) بأنه نشاط يهدف إلى اعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البناء المعرفي، الذي يساعد الفرد على التأقلم مع الأحوال البيئية المحيطة به.

وعرفه سليمان (٢٠١١، ٣٣) بأنه العمليات العقلية الراقية التي لا يمكن الحيوان القيام بها؛ كالحكم والتجريد والاستقراء والتعميم والاستنتاج.

ويعرفه جراون (٢٠١١، ٤٢) بأنه عبارة عن مجموعة من الأعمال العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من طريق واحد من الحواس الخمسة: السمع، والشم، والذوق، واللمس، والبصر؛ والتفكير بمعناه الشامل عملية يتم من خلالها البحث عن المعنى في الأوضاع، والمواقف، والخبرات.

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للدراسة

#### تمهيد:

يقدم هذا الفصل عرضاً مفصلاً للطريقة، والإجراءات التي أُتبعت في الدراسة، من أجل التحري عن فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي، بالإضافة إلى تقديم عرضاً للمنهج المستخدم في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وتحديد عينتها، وتصميم الدراسة والوسائل الإحصائية، وكيفية إعداد دليل المعلم، وأداتي جمع بيانات الدراسة.

**أولاً: منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي وهو المنهج المناسب للدراسة حيث يركز على دراسة أثر المتغير المستقل ( ترشيح الأفكار ) على المتغيرين التابعين ( المفاهيم التاريخية - مهارات التفكير التأملي).

**ثانياً: مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع متعلمات الصف الخامس الأدبي في مديرية تربية الكرخ الأولى، والمنظمات خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م) واختارت الباحثة إحدى المدارس لتعاون الإدارة مع الباحثة، ولقربها من مكان سكنها، الأمر الذي يسهل عملية تطبيق الدراسة وأدواتها.

#### ثالثاً: عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة (٧٠) متعلمة من متعلمات الصف الخامس الأدبي، حيث تم تعيين (تخصيص) مجموعتي الدراسة عشوائياً؛ لتكون:

- المجموعة التجريبية، واشتملت على (٣٥) متعلمة، تم تدريسهن وفق استراتيجية ترشيح الأفكار.
- المجموعة الضابطة، واشتملت على (٣٥) متعلمة تم تدريسهن وفق الأسلوب المعتاد.

#### رابعاً: أدوات الدراسة:

إعداد قائمة بمفاهيم التاريخية لطلاب الصف الخامس الأدبي. هدفت القائمة الى تحديد أهم المفاهيم التاريخية للوحدتين السادسة والسابعة، والتي يجب تنميتها لدى متعلمات الصف الخامس الأدبي، وقد تضمنت القائمة في تصميمها المبدئي على المفاهيم التاريخية المقترحة، والتي تمثلت في ما يلي (الانتداب- عصابة الامم - مجلس الامن الدولي- الازمة الاقتصادية العالمية - الاتحاد السوفيتي- الفاشية - النازية - الشاليمار- دول المحور - عسكرة المجتمع- الحرب العالمية الثانية - الكتاب الابيض)، ووضع أمام كل مفهوم خيارين (مناسب أم غير مناسب) ليحدد المحكمون وخبراء المناهج أبرز المفاهيم التي ينبغي تضمينها في منهج التاريخ للصف الخامس أدبي، وقد تم ضبط القائمة بعد أن تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٤) محكمين من المتخصصين في المناهج، وطرق التدريس<sup>(١)</sup>، وقد أبدى السادة المحكمون بعض التوجيهات والملاحظات، والتي تمثلت في تعديل في صياغة بعض المؤشرات، وحذف واكمال بعض التعريفات حتي يكون التعريف شامل وجامع للمفهوم بالإضافة إلي اضافة مفهوم آخر للقائمة وهو مفهوم منظمة الامم المتحدة

**دليل المعلم:**

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم كي يكون مرشدًا وموضحًا لدور المعلم في "الوحدتين السادسة والسابعة وقد اشتمل دليل المعلم على تنمية (١٣) مفهوم من موضوعات الوحدتين المقررة علي متعلمات الصف الخامس أدبي بالفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م، وتضمن دليل المعلم المكونات التالية: أهميته وأهدافه، إرشادات وتوجيهات للمعلم، ومفهوم استراتيجية ترشيح الأفكار، وخطواتها، ومفهوم المفاهيم التاريخية، والمفاهيم التاريخية الواردة في الوحدتين السادسة والسابعة، ومفهوم التفكير التأملي، ومهارته، والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم المستخدمة، ولضبط دليل المعلم تم عرضه على السادة المحكمين لتحكيمه، ويوضح الجدول التالي بنود التحكيم على دليل المعلم:

**جدول رقم (١) بنود التحكيم على دليل المعلم**

م	مكونات الدليل	مدى المناسبة	
		مناسب	غير مناسب
١	مقدمة الدليل.		
٢	أهداف الدليل.		
٣	استراتيجيات وطرق التدريس		
٤	الوسائل والأنشطة المستخدمة		
٥	أساليب التقويم		
٦	الصياغة اللغوية للدليل		

وقد تمثلت آراء السادة المحكمين في إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبيان المقصود منها بوضوح، وتدعيمه بالعديد من الفقرات التي تساعد على إثراء دليل المعلم، وتم أخذ آراء السادة المحكمين بعين الاعتبار؛ ليصل دليل المعلم الى صورته النهائية القابلة للتطبيق (٢)

**الفصل الثاني****نتائج الدراسة وتفسيرها****تمهيد**

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة والمتعلقة باختبار الفرضيات حول فاعلية (استراتيجية ترشيح الأفكار) في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي، ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الأخطار النظري والدراسات السابقة.

**أولاً: إظهار النتائج:****١- نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على "إن لاستخدام استراتيجية ترشيح الأفكار أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى متعلمات الصف الخامس أدبي".

أشارت درجات متعلمات المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم التاريخية أن هناك تحسن ملحوظ في متوسطات درجاتهن بعد تطبيق الإستراتيجية عليهن ، وهو ما يشير إلى اكتساب المفاهيم التاريخية لدي متعلمات الصف الخامس أدبي بالمجموعة التجريبية بعد دراسة مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية على طالبات المجموعة التجريبية

اختبار المفاهيم التاريخية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٥.١١	٠.٩٦٣	١٧	٣١.٦٦٤	٠.٠١ دالة
	بعدي	٣٤.٣٩	٤.٠٨٩			

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن (استراتيجية ترشيح الأفكار) تعد من الإستراتيجيات الحديثة التي تعنى بالتعلم الممتع والمثير والذي يهدف أساسا إلى اثاره الدافعية لدى المتعلمات تحفيزهن للتعلم، كما تعمل على استثمار الامكانيات المتوافرة والمتاحة في أقل جهد ووقت وتكلفة من أجل تحقيق الاهداف التعليمية، كما ترى الباحثة أن استراتيجية ترشيح الافكار تستثير عقول المتعلمات وذلك من خلال مجموعة من الخطوات المتعددة والمنوعة من أجل فهم ودراسة موضوع معين أو مشكلة محددة. حيث تكون المتعلمات في هذه الاستراتيجية محور العملية التعليمية اذ يقمن اثناء الخطوات والاساليب المستعملة في هذه الاستراتيجية بعملية فرز ودراسة لهذه الفكرة أو الافكار على أساس معايير محددة مسبقا حسب موضوع المادة، ومن ضمن هذه الاساليب هو العصف الذهني ومرونة الافكار.

كما تعزو تلك النتيجة إلى أن استراتيجية ترشيح الأفكار تستند إلى أساس قيام المتعلمات بطرح أفكار متعددة ومتنوعة عن الموضوع أو الظاهرة العلمية موضوع الدرس وهذه الأفكار المتنوعة تعطى المتعلمات من خلال العصف الذهني. وبعد ذلك تعمل المتعلمات على فرز وترشيح الافكار التي تم طرحها على حسب محكات ومعايير موضوع مسبقا من قبل المعلمة. وبعد ترشيح الافكار يصلن إلى الافكار المناسبة والمحددة الصحيحة اذ يجري استعمالها في الظاهرة أو المفهوم التاريخي موضوع الدرس.

#### مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في متغير تطوير المفاهيم التاريخية ، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (ترشيح الأفكار) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي في فهم وتحصيل المفاهيم التاريخية .

وقد يعزى ذلك إلى كون استراتيجية (ترشيح الأفكار) اتاحت للمتلمات فرصة استيعاب المادة الدراسية بصورة اسهل واسرع وجعلتهن إيجابيات في العملية التعليمية ، ووفرت لهن جواً من التعليم التعاوني الذي يساعدهن على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، ومن ثم إعادة تشكيل الهيكل المعرفي السابق بأشكال جديدة مما يسهم في تعزيز محتوى المادة الدراسية وتمثيلها في الذاكرة، وسهولة التذكر والاسترجاع، ويزيد من فرص التحصيل وتحسينه.

وقد يعود السبب ربما إلى اسهام استراتيجية ترشيح الافكار في تهيئة بيئة صفية تسودها حرية التعبير، وتقديم المقترحات، وتوجيه الأسئلة، والحوار داخل المجموعات، مما يعزز من تكامل شخصية المتعلمات، ويزيد من تحصيلهن للمفاهيم التاريخية، وبضاعف قدرتهن على التذكر، والاسترجاع.

كما يعزى ذلك إلى أن المجموعة الضابطة اعتمدت الطريقة التقليدية التي كانت تركز بشكل أساسي على عملية نقل المعرفة من المدرسة الى المتعلمات، وبذلك جعلت دور المتعلمات سلبي متلقي، وهذا ما أدى الى انخفاض تحصيلهن.

أثبتت إستراتيجية (ترشيح الأفكار) فاعليتها في جعل المتعلمات محور العملية التعليمية وهذا ما تصبوا إليه جميع طرائق التدريس الحديثة ونماذج التعليم والتعلم

إن لهذه الإستراتيجية القدرة على جعل المتعلمات أكثر مهارة في تناول ومعرفة وتنظيم ومعالجة الأفكار المتعددة، ولها دور في تحفيز المتعلمات وتشجيعهن وتوجيهن بطريقة يستطعن من خلالها الشعور بالحرية في اختيار الأفكار الجديدة.

كما أشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية (ترشيح الأفكار) في تنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي.

وقد يعزى تفوق متعلمات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق إستراتيجية ترشيح الافكار على متعلمات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية، إلى كون استراتيجية ترشيح الافكار اتاحت للمتلمات فرصة استيعاب المادة الدراسية بصورة أسهل وأسرع، وجعلتهن إيجابيات في عملية التعلم مما وفر لهن جوا من التعليم التعاوني الذي يساعدهن على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، وبالتالي إعادة تشكيل البنية المعرفية السابقة بأشكال جديدة تقوم على تعزيز محتوى المادة الدراسية وتمثيلها في الذاكرة، وتسهم في سهولة التذكر والاسترجاع .

وقد يعود السبب ربما إلى اسهام إستراتيجية ترشيح الافكار في تهيئة بيئة صافية تسودها حرية التعبير، وتقديم المقترحات، وتوجيه الأسئلة، والحوار داخل المجموعات، مما يعزز تكامل شخصية المتعلمات، ويزيد من تحصيلهن، بينما المجموعة الضابطة اعتمدت الطريقة التقليدية التي تركز بشكل أساسي على عملية نقل المعرفة من المدرسة الى المتعلمات، وبذلك جعلت دور المتعلمات سلبي متلقي للمعلومات مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهن.

وتتفق النتائج السابقة للبحث مع ما توصلت إليه كل من دراسة العقيلي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أثر إستراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط، ودراسة (عبيد، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية ترشيح الافكار في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي، و دراسة الحسن ( ٢٠٢١) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الرابع الأدبي، ودراسة الفروسي (٢٠٢١) والتي توصلت إلى اثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلبة الخامس الأدبي.

ثالثاً: خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة من خلال اختبار الفروض إلى ما يلي:

- أن هناك فاعلية لإستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية المفاهيم التاريخية لدى متعلمات الصف الخامس أدبي وذلك من خلال الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والقياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لدى المتعلمات بالمجموعة التجريبية ( الفرضية الأولى)
- أن هناك فاعلية لإستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي وذلك من خلال الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لدى متعلمات المجموعة التجريبية وهي الفرضية (٢).



- توجد فروق ذات دلالة أحشائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المتعلمات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المتعلمات في المجموعة الضابطة، حيث تبين وجود فروق لصالح متعلمات المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم التاريخية ونمو التفكير التأملي لديهن، وهي الفرضية (٣)

#### رابعاً: خاتمة الدراسة

تعمل الأساليب التقليدية في التدريس على جعل دور المتعلمين سلبياً في العملية التعليمية، ومن خلال استعمال الباحثة لإستراتيجية ترشيح الأفكار فإن ذلك أدى إلى التفاعل بين المعلمين والمتعلمات وأصبحت المتعلمات في ظل هذه الاستراتيجية محور العملية التعليمية مما أدى إلى اكتسابهن للمفاهيم التاريخية وارتفاع المستوي الدراسي لهن، كما ساعدت هذه الاستراتيجية المتعلمات على تنمية مهارات التفكير التأملي وذلك من خلال تهيئة بيئة صافية تعاونية بين المتعلمات تعتمد على التأمل ووضع الحلول المقترحة والتوصل إلى استنتاجات مقنعة للمشكلات التي قد تواجههن، وبالتالي أثبتت إستراتيجية ترشيح الأفكار فاعليتها في اكتساب متعلمات الصف الخامس أدبي للمفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التأملي.

#### خامساً: توصيات الدراسة:

- ١- إقامة دورات تدريبية لمدرسي التاريخ في اثناء الخدمة بشأن النماذج والإستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية ترشيح الأفكار.
- ٢- اعداد دليل لمدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة بشأن اعتماد النماذج والإستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية هذه الدراسة لإفادة المدرسين منها لدى تدريسهم لهذه المادة في المرحلة الثانوية.
- ٣- تشجيع المشرفين التربويين عند زيارتهم التقييمية لمدرسين التاريخ ومدرساته على استعمال إستراتيجية ترشيح الأفكار.
- ٤- حث مدرسي التاريخ ومدرساته على تشجيع المتعلمات على المشاركة الفعالة في الحوار والنقاش واعداد الوسائل التعليمية والمساهمة في الأنشطة التعليمية المختلفة.
- ٥- أثبتت إستراتيجية ترشيح الأفكار فاعليتها في جعل المتعلمات محور العملية التعليمية وهذا ما تصبوا إليه جميع طرائق التدريس الحديثة ونماذج التعليم والتعلم.
- ٦- ان "إستراتيجية ترشيح الأفكار" القدرة على جعل المتعلمات أكثر قدرة على إتقان التفكير التأملي من خلال معرفة وتنظيم ومعالجة الأفكار المتعددة.
- ٧- ان لإستراتيجية ترشيح الافكار دور في تحفيز المتعلمات وتشجيعهن وتوجيهن بطريقة يستطعن من خلالها الشعور بالحرية في تجربة الأفكار الجديدة.
- ٨- اسهام المتعلمات في المشاركة في الدرس من خلال التوصل إلى تفسير النتائج جعلهن المحور الأساسي، واتاح لهن فرصة مشاركة الافكار والتأمل فيها وبالتالي أدى إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لديهن.

## أهمية الدليل وأهدافه

تظهر أهمية هذا الدليل من أهمية موضوعه، وموضوع الدليل: هو تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التأملي لدى متعلمات الصف الخامس أدبي الحضاري.

**وفي ضوء هذه الأهمية يهدف الدليل إلى:**

- ١- مساعدة المعلم في تحسين تدريسه لموضوعات مادة التاريخ.
- ٢- تعريف المعلم بالمهارات، والإجراءات اللازمة للتدريس؛ باستخدام العديد من استراتيجيات التدريس، التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.
- ٣- إبراز دور المعلم في توجيه المتعلمين؛ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التأملي.
- ٤- تحديد الوسائل والأدوات التعليمية، التي تسهم في تحقيق أهداف دروس مادة التاريخ.
- ٥- تعريف المعلم بالدور التربوي، والإرشادي، والتوجيهي في العملية التعليمية.
- ٦- مساعدة المعلم في تنظيم وإدارة الفصل، وتوزيع الأدوار بينه وبين المتعلمين.
- ٧- تهيئة الجو المدرسي المناسب؛ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين.
- ٨- توضيح كيفية تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس أدبي.

**سادسا: مقترحات الدراسة:**

من أجل استكمال وتطوير البحث الحالي تمننت الباحثة السعي على تحقيق ما يلي:

- ١- عمل دراسة على نفس متغيرات لدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى، ومستويات تعليمية أخرى
- ٢- إجراء دراسة موازنة بين استراتيجيات ترشيح الأفكار وإستراتيجيات أخرى مثل إستراتيجية التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي والعصف الذهني وغيرها.
- ٣- إجراء دراسة حول أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار على متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية التفكير التخيلي، والتفكير النقدي والعلمي والابداعي ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعليم.
- ٤- إجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري.
- ٥- أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات الدراسة التاريخية لمتعلمات الصف الخامس أدبي

**- المصادر والمراجع العربية**

**أولا: الكتب**

- ١- ابراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوي - تعريفه انماطه طبيعته مهاراته، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة
- ٢- ابراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٥) التفكير من منظور تربوي- تعريفه وطبيعته ومهاراته وأنماطه، القاهرة، عالم الكتب.

- ٣- إبراهيم، خيرى على(١٩٩٦) المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٤- ابن منظور(٢٠٠٥) لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر .

(١) ملحق رقم (٦) أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

(٢) ملحق رقم (٢) قائمة المفاهيم التاريخية في صورتها النهائية

(٣) ملحق رقم (٣) دليل المعلم



# أثر استراتيجيات التعليم التعاوني في تطوير التفكير الإبداعي واكتساب بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للجمنا سنك الفني

المشرف د. حنان مطر

الباحث سيف خلف إبراهيم

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

[@students.jinan.edu.lba](mailto:students.jinan.edu.lba) ١٠٢٠٤٨٧٦

## ملخص الدراسة:

قصدت الدراسة الى التعرف على تأثير استخدام استراتيجيات التعلم المتعاظدين تطوير التفكير الابتكاري واكتساب بعض المهارات الأساسية على سجادة الحركات الأرضية للجمنا سنك الفني لطلاب المرحلة الأولى في كلية التربية الجسدین وعلوم الرياضة.

ولتحقيق اهداف البحث استعمل الباحث البرنامج التجريبي بأسلوب المجاميع المتعاضلة وهو يتناغم مع طبيعة معضلة الرسالة اشتمل منعقد البحث بطلاب المرحلة الدراسية الأولى جامعا التربية الجسمية وعلوم الرياضة سنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣) عددهم (٦٠) طالبا موزعين على ثلاث شعب دراسية. إذ بلغ عدد أفراد العينة (٤٨) طالبا، اختار الباحث منهم (٢٤) طالبا موزعين على شعبتين (بج) بالطريقة العشوائية لتمثل احدهما المجموعة التجريبية وبواقع (١٢) طالب والثانية تمثل المجموعة الضابطة وبواقع (١٢) طالب وهم من مرحلة عمرية ودراسية واحده ومن المبتدئين الذين لم يمارسوا فعالية الجمنا سنك ويتضمن البرنامج التربوي (التعلم التعاوني) تنمية بعض المهارات الأساسية في الجمنا سنك وشمل البرنامج على (١٦) وحدة تعليمية لمجموعة البحث وطبقت خلال الفترة الزمنية للبرنامج حيث اعطيت وحدتان في كل اسبوع وتضم الوحدة التعليمية ملحق (٧) مهارتين من الالعب التي اعطيت في البرنامج حيث قام باعطاء الدرس مدرس الرياضة في جامعة تكريت ويتحمل كل طالب في المجموعة مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة مع ممارسة مهارات التعاون والاتصال والحوار، ويقتصر دور المعلم على الاشراف والتوجيه وتنظيم عمل المجموعات وتقديم المساعدة والتغذية الراجعة عند الحاجة حيث قسم المعلم كل عينة الى ثلاث مجاميع تضم المجموعة الواحدة اربعة طلاب يقومون بتطبيق المهارة المعطاة لهم اذ يقوم قائد كل مجموعة بتطبيق المهارة مع مجموعته وكان الباحث مشرفا على كل درس من البرنامج وتوصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- أن استراتيجيات التعلم قد اشتركت بشكل ايجابي في الفحوص البعدية في تنمية واكتساب بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للجمنا سنك الفني للطلاب.
- ٢- اثبت استخدام استراتيجيات التعلم فاعليته في تطوير التفكير الابتكاريين الفحصين القبلي والبعدى للفریقین الحصية والجدنية.
- ٣- تفوق استخدام استراتيجيات الدراسة في الفحوصات البعدية في تطوير واكتساب بعض المهارات الأساسية على سجادة الحركات الأرضية للجمنا سنك الفني للطلاب.

## Abstract

The study aimed to identify the effect of using the cooperative learning strategy on developing creative thinking and acquiring some basic skills on the floor movements mat for artistic gymnastics for first-stage students inside the Department of Sport Science at the University of Florida.

To achieve the study's objectives, the researcher used an experimental methodology based on parallel groups, which is consistent with the nature of the research problem. study. As the number of the sample was (٤٨) students, the researcher selected (٢٤) students from them distributed into two divisions (B, C) in a random way, so that one of them represents the experimental group, with (١٢) students, and the second represents the control group, with (١٢) students, and they are from the age and academic stage. One of the beginners who did not practice the effectiveness of gymnastics, the educational program included (cooperative learning) in developing some basic skills in gymnastics, and the program included (١٦) educational units for the research group and were applied during the time period of the program, where two units were given each week and the educational unit includes an appendix (٧) Two skills from the games that were given in the program, where the lesson was given by the physical education teacher at the University of Tikrit, and each student in the group bears the responsibility for his learning and the learning of his colleagues in the group with the practice of cooperation, communication and dialogue skills, and the role of the teacher is limited to supervision, guidance, organizing the work of the groups and providing assistance and feeding Revision when needed, where the teacher divided each sample into three groups, one group includes four students who apply the skill given to them, as the leader of each group applies the skill with his group, and as The researcher supervises each lesson of the program and the resulting in the researcher's findings, which are as follows:

- ١- The learning strategies have contributed positively in the post-tests to the development and acquisition of some basic skills on the mat of floor movements for students' artistic gymnastics.
- ٢- Between the pre- and post-tests of the experimental and control groups, it was clear that the use of learning techniques led to more creative thought.

٣- The superiority of the use of learning strategies in the post-tests in developing and acquiring some basic skills on the mat of floor movements for students' artistic gymnastics.

#### الفصل الاول: الإطار العام للبحث

##### اولا: مقدمة الدراسة:

التربية البدنية علم يشبه سائر العلوم من حيث أنها تستخدم أحدث ما توصل إليه العلماء والباحثون وكذلك أحدث الأساليب والتقنيات العلمية بطريقة تتفق مع طبيعة وظروف جميع المجتمعات. يتم تلبية الطلاب ورغباتهم فضلا عن مستوى عالٍ من الإتقان والكفاءة والفعالية في إطار القيم والتقاليد والعادات المجتمعية بهدف تدريب وتنمية الجيل القادم من المواطنين المحترمين.

حتى بين التلاميذ من نفس العمر أو الذين نشأوا في نفس البيئة الثقافية أو الاجتماعية أكدت العديد من الأبحاث التربوية والنفسية وجود الفروق الفردية. أكد الفكر الحديث على دور الطالب وجعله النقطة المحورية في موضوع عملية التعليم لأن الطلاب هم أفراد ومجموعات صغيرة وليس كيانا واحدا.

ويضيف (الهلة ٢٠٠١) أن التربويين اهتموا في آخر سنوات بالفعاليات وكذلك الأنشطة التي تجعل الطلاب محور عملية التلقين والتعلم وأهم هذه الأنشطة هو استخدام أساليب التعلم التعاوني. والذي يستلزم ترتيب الطلاب على شكل مجاميع وتعيين مهمة أو نشاط لهم لإكماله معا. يتم التعلم أيضا في بيئة خالية من الإجهاد مما يزيد من دافعية الطلاب (الهلة ٢٠٠١ ١٤٤).

نتيجة للدراسات العديدة التي أجراها متخصصون في اختصاص التعلم المتعاودي ظهرت أثناء تطبيقه مجموعة متنوعة من الأنماط بما في ذلك أسلوب التعلم الجماعي الطلابي والتعلم معا مما يشير إلى أن الطلاب يؤدون المهام التي يوكلوها إليهم بشكل أكثر فاعلية ويستمتعون وراضون عن إنجازاتهم الأكاديمية والتعليمية عندما يكملون عملهم بالتعاون بشكل فعال مع بعضهم. أثناء المشاركة الجماعية يعمل المتعلم كمتصل ومنلقي للتعليمات والمعلومات. إن تشجيع التعاون الطلابي يسهل تكوين الأنماط الاجتماعية ويعزز مشاركتهم ويحفزهم على رفع مستواهم وبالتالي يتم تعزيز العملية التعليمية عرف الجُمباز بأنها طريقة فعالة للنمو والتعليم وتقدير جمال الحركة. كما تعتمد على خصائص ومواصفات خاصة يخضع من يمارسوها لمجموع قوانين مهمة وقواعد اساسية تمكنهم من أداء تلك المهارات الحركية بشكل فعال وصحيح وبما يتوافق مع متطلبات الأداء وخصائص كل جهاز حيث أن تكرار الحركات وحده لا يؤدي إلى العملية التعليمية. بدلا من ذلك يعزز هذا التمرين تجربة المتعلم المعين للرضا.

ويحتاج التعلم منا لبناء القدرات الأساسية للجُمباز وهو عنصر مساعد للتفكير الابتكاري حيث يجب أن يكون لها مكانة بارزة في العملية التعليمية حيث أن الإبداع الفكري مستحيل للمتعلم دون مستوى مهارة عالية.

وتبرز هنا أهمية البحث وضرورته فهو محاولة علمية جديّة يعبر فيها الباحث عن رغبته في تجربتها من خلال الاستفادة من استراتيجيّة التعلم المتعاودي للتأثير إيجابيا في التفكير الابتكاري ومهارات الجُمباز وهذه الفكرة تعتبر إضافة علمية إلى الأبحاث الدراسية التي تخصص في تعلم بعض المهارات الأساسية على أرضية حركات الجُمباز الفني حيث لجأت الباحثة إلى دراسة تأثير استراتيجيّة التعلم المتعاودي. أكثر ملائمة من الأساليب والطرائق المستخدمة حاليا في جامعاتنا للوصول بالطلاب إلى أعلى المستويات ممكنة.

**ثانيا: اشكالية الدراسة:**

هنالك اقتراحات للابتكارات في الأساليب المستخدمة بناءً على اتجاهات واحتياجات التدريس الحالية ، يعمل المسؤولون عن العملية التعليمية على تعزيز الأساليب التقليدية في التلقين وزيادة عدد التفاعلات الإيجابية التي تحدث بين الطلاب والمعلم والطالب. أدى البحث الحالي إلى تجريب استراتيجيتين مختلفتين للتدريس. هذا يرجع إلى حقيقة أن المعلم لم يعد يمثل السلطة النهائية التي تقرر كل شيء ولم يعد الطالب يمثل الجانب غير المواثية، للتعليم حيث يقتصر دوره في التعليم الآن على مجرد طاعة الأوامر. أدى كلا هذين العاملين إلى الحاجة إلى هذا البحث.

بناء على ملاحظات الباحث عن فصول الجباز ذات المتطلبات المتعددة في الكلية واستفساراته من بعض الخبراء عنها وخبراته الخاصة في هذا المجال فإن غالبية الطلاب المتخصصين في التربية الجسمية في المرحلة الأولى يجدون صعوبة في تعلم جزء من براعة الحيوية لإشارات أرضية الجباز الطربي.

لأن المادة التعليمية تقدم لكل طالب في الفصل بنفس الطريقة وفي نفس الوقت وبطريقة معينة وفي جميع المواقف التعليمية بغض النظر عن الفروق الفردية في مستويات المهارة والأساليب التعليمية بين الطلاب فبالإضافة إلى العدد الكبير من الطلاب في الفصل مع مدرس واحد فقط من الواضح أن هذا النهج ليس هو الأمثل. ينتج عن ذلك شعور الطلاب بالملل وعدم وجود دافع للتعلم وذلك يؤدي بطريقة مباشرة إلى جعل الطلاب يبذلون جهد أكبر واضاعة وقت كبير في محاولة تعليم وتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطلاب بالإضافة إلى اختلاط الطالب في أخذها. مسؤولية التعليم وهذا يشكل مشكلة ولا شك في أنها حتمية. الوقوف عليها مع احتمال تجنبها تماما باستخدام الصيغ العلمية التعويضية التي قد يستخدمها الطلاب للتغلب على هذا النقص وضياح الوقت. بالإضافة إلى ذلك فإن تقنيات التلقين المستخدمة في تقديم هذا النشاط هي طرق أكثر تقليدية. بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من الأحاسيس الأساسية التي شعرت بها عند أداء الجباز الفني على الأرض لم يسبق لها مثيل من قبل. أن يكون الشخص قد تعامل مع البحث والاستقصاء في حدود معرفة الباحث سواء في حل المشكلات التعليمية أو التعليمية للمؤسسة وعلى هذا الأساس قرر الباحث إجراء دراسة تجريبية تناول فيها استراتيجية التعلم المتعاودي في تطويرها. التفكير الابتكاري واكتساب بعض التجارب الأساسية على السرير. أن يتعامل مع البحث والاستقصاء في حدود معرفة الباحث سواء في حل مشكلات الدائرة التعليمية أو التعليمية. روتين الأرض الذي يعد جزءا من الجباز الفني الخاص بك بالإضافة إلى إدراك مدى تأثيرهم على كيفية تعلم الأطفال لممارسة هذه الرياضة،

**ومن هنا يتساءل الباحث:**

١- إلى أي مدى يساهم استخدام عملية واستراتيجية الدراسة المتعاودي في تحسين الاعتقاد الابتكاري عند الطلبة؟

٢- عندما يتعلق الأمر بتنمية بعض القدرات الرئيسية على بساط الحركات الأرضية للجباز الفني ما هو الدور الذي تلعبه تقنية الدراسة المتعاودي؟

٣- في نمو طريقة الاعتقاد الابتكاري عند الطلاب وتعلم بعض الخبرات الأساسية على حصيرة حركات أرضية الجباز الفني هل هناك تغييرات يمكن ملاحظتها بين كل من الفحص القبلي والفحص البعدي؟

**ثالثا: فرضيات الدراسة:****الفرضية الرئيسية:**

• ان بصرية استخدام التخطيط في التعلم التعاضدي كان لها تأثير على الأبعاد والتفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الأولى من كلية الرياضة وعلوم التمرين وكذلك اكتساب جزء من الخبرات الأساسية على بساط الأرضية. حركات الجمباز الفني. هذا صحيح لكل من تفكير الطلاب واكتسابهم لهذه الخبرات.  
**الفرضيات الفرعية:**

• توجد فوارق ذات دلالية إحصائية بين كل من الفحص القبلي والفحص البعدي في تنمية عملية التفكير الابتكاري واكتساب بعض المهارات الأساسية على السجادة التي تقوم عليها الحركات الأرضية للجمباز الفني لطلبة المرحلة الأولى بكلية التربية الجسمية وعلوم الرياضة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح مقياس الفحص البعدي. تظهر هذه الاختلافات في تنمية فكر ابتكاري وفي اكتساب بعض المهارات الأساسية على سجادة حركات الأرضية للجمباز الفني.

توجد فروق ذو إشارة إحصائية بين نتائج الفحص البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عندما يتعلق الأمر بعملية التنمية للتفكير الابتكاري واكتساب بعض براعة الجانبية على سرير إيماءات الأرضية للجمباز الفني. تم العثور على هذه النتائج لطلاب المرحلة الأولى في كلية التربية الجسمية وعلوم الرياضة الذين شاركوا في الدراسة.

#### **الفصل الثاني: الدراسة النظرية**

##### **المبحث الأول: التعلم:**

التنور هو استثمار للوقت والطاقة من جانب الطالب وهو أيضا مسعى وقائي. يمكن أن تأتي المساعدة من المدرب بالإضافة إلى التوجيه الذي يقدمه فيما يتعلق بما يتعلمه الطالب من حيث المعرفة والأفكار والمواقف والإثارات والاتجاهات والقدرات والخصال تقوى الديناميكية وغير الديناميكية بغض النظر عما إذا كان الفرد أم لا يتعلم هذه الأشياء عن قصد أو بطريقة عرضية وغير موجودة.

الفرد في حاجة ماسة للتعلم لأنه مجال حيوي في عيشته ويسعى إلى تنمية قدراته الشخصية والاجتماعية من خلال اكتشافاته الجديدة ، وتطوير ما تعلمه من خلال جمع الخبرات المتراكمة. ومن ثم العمل على صقل هذا التعلم واستخدامه لخدمة سلوكه النهائي في المجتمع ومن هنا سنلاحظ أنه أن العادة هي استعداد دائم مكتسب لأداء عمل معقد أو عقلي بطريقة سريعة ودقيقة" ومن هنا رابطة أن العادة هي التجهز المكتسب الدائم لفعالية الفعل (وجيه محبوب ٢٠٠٢ ص ٢٣).

ما يطلبه الفرد هو وجود المحيط التعليمي المناسب وكذلك رعاية فردية تتناسب للتعامل نقاط التكثف والشدة عليها وكذلك لتعزيز وتقليل نقاط التهور الخاصة بالمرء وذلك لتعليمه القدرات الأساسية. التي ستساعده في التعلم وفقا لقدراته العقلية.

من الصعب علينا تقديم تعريف للتعلم واضح ومفصل بما يكفي لكسب إجماع الأكاديميين العاملين في مجال العلوم السيكولوجية والتعليم، والتنور الديناميكي. من الصعب وصف وتعداد جوانب النشاط لأننا لا نتعلم نمطا واحدا للسلوك بل نكتسب العديد من الأنماط التي هي نتاج عملية التعلم. وقد ساهمت في انشاء هذه التعسر عدة اسباب أحدها تعدد المحطات التعليمية. "وهي عملية تخيلية لا يمكن رؤيتها تحدث مباشرة ولكن يمكن استنتاجها من النتائج التي تنتجها" (إجلال علي حسين ١٩٩٨ ص ٢٢).



وبحسب التعريف الذي قدمه يوسف ونبیغه فهو "تغيير في السلوك نتيجة المزاولة بشرط أن يكون هذا التعديل أو التغيير متسقا إلى حد كبير وليس لحظيا وغير قابل للظروف أو المواقف الطارئة" (يوسف القطامي ونبیغه قطامي ٢٠٠٠ ص ١٢).

كما قدم يعرب خوين تعريفا آخر له وهو "محاولة اكتشاف العناصر النفسية التي ترتبط باكتساب المهارات التي تعتمد على الاداء والحركة". (يعرب خوين ٢٠٠٢ ص ٤٢)

بينما وصفها (وجيه محجوب) بأنها "سلسلة من العمليات المتعلقة بالممارسة والخبرة التي تؤدي إلى تحسينات متسقة بشكل عام في السلوك الصحيح" يمكن للمرء أيضا أن يقول إنها "مجموعة من العمليات التي ترتبط بالممارسة والخبرة" (وجيه محجوب ٢٠٠٢ ص ٨٠).

يعتقد الباحث أن التعلم هو سلسلة من المحاولات المستمرة للاستكشاف والفحص في جميع جوانب الحياة من أجل بلوغ هدف ثابت بشكل عام. يعتمد هذا الاعتقاد على المعلومات المقدمة هنا.

### المبحث الثاني: مفهوم التلقين:

التلقين هو نشاط معتزم بشكل هادف لترجمة الأهداف التعليمية إلى موقف وتجربة يتفاعل معها الطلاب ويستمدون السلوك المطلوب من نتائجهم. يتم تقوية ذلك من مدة استخدام المعلم لمجموعة متنوعة من نماط التلقين والاستراتيجيات والأسئلة الإرشادية في بيئة الفصل الدراسي.

التلقين هو وسيلة التي تتطلب من أجل الانتهاء منها استيفاء شروط مسبقة معينة. هذه المعايير هي: تحفيز دوافع وميول الطلاب. البناء على ما لديهم من الخبرات السابقة والنتائج العلمية؛ وتحفيز دوافع الطلاب وميولهم.

أخبرهم بإنجازاتهم وإكمال أهدافك.

وفقا لسليمان فإن استراتيجيات التلقين هي عبارة عن مجموعة من حركات المعلم في داخل الفصل الدراسي والتي تتم على أساس منظم ومتسلسل بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المعدة سلفا. (محمد سليمان ممدوح ١٩٨٨ ص ١٠٢).

وبحسب (جبر) ، فقد اعتبر أن استراتيجيات التلقين تشمل الأهداف التربوية والإجراءات التي يقوم بها المعلم وينظمها من أجل متابعة هذه الأهداف في تعليمه ، وتتجلى في طرح أسئلة على الطلاب لتحفيزهم. إلا أن (جبر) يعتبر استراتيجيات التلقين لتشمل أنشطة المعلم التي يقوم بها لتحقيق هذه الأهداف التربوية.

جعلهم يتجهون نحو مشكلة ما وكذلك هيكل الفصل الدراسي للدرس وسلوكيات الطلاب كنتيجة للمحفزات التي رتبها المعلم. (من أعمال سليمان محمد جبر وزملائه ١٩٨٣ ص ٧٧).

### المبحث الثالث: أساليب التلقين:

لكي تتجح عملية التعلم يتعين على المدرب توفير مجموعة من القدرات والوسائل واستخدام تلك القدرات والوسائل بطرق محددة لتحقيق أهدافه والتحقق من صحة هذه الأساليب وكذلك قابليتها للتطبيق على الأهداف التي يحاول تحقيقها. أحد العوامل هو الجوهر الفعلي للمقال.

مستوى الطلاب.

مستوى الأهداف.

وبالمحصلة فإن "الطريقة" تشير إلى "الوتيرة التي يتعامل فيها المعلم مع طريقة التلقين الخاصة به عندما يقوم بالتلقين أو الوتيرة التي يتبعها المعلم لتنفيذ طريقة التلقين بطريقة تميزه عن المعلمين الآخرين والتي ترتبط في المقام الأول بالسمات الشخصية للمعلم" (صالح عبد السميع عبد الرزاق ٢٠٠٢ ص ١١٩).

### المطلب الثالث: خطوات تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني:

من الضروري اتباع الإجراءات المنسقة من أجل تحقيق التعلم المتعاودي الفعال. يجب أن تتضمن هذه الإجراءات أنشطة الحركة الطلابية التي تتم داخل مجموعات تعاونية ويجب أن تركز على عناصر سلامة الطلاب وأمنهم. ويمكن معالجة هذه العناصر بالعمل وفق الخطوات التالية: (وليد وعد الله علي الطوعي ١٩٩٨ ص ١٧):

١. يجب أن تعمل على تحديد أهداف الفصل ويجب أن تفكر فيما إذا كانت هذه الأهداف تعليمية أم لا.
٢. تحديد حجم مجموعة واحدة بافتراض أن المجموعة تتكون من أفراد بمستويات متفاوتة من القدرة من حيث الإنجاز.
٣. تحديد المواد المطلوبة لتنفيذ مهام الدرس وإعدادها بطريقة تشجع الطلاب على العمل معا.
٤. وصف المسؤوليات التربوية المتوقعة من التلاميذ والتأكد من الوفاء بها.
٥. تحديد مستوى مسؤولية الفرد فيما يتعلق بالمجموعة.
٦. توفير إرشادات معينة للعمل الجماعي مثل التحدث بصوت هادئ وإجراء محادثة متعمدة ومطالبة الأشخاص بعدم تجاوز المساحة التي تعمل فيها مجموعتهم.
٧. ملاحظة المدرب للمجموعات أثناء قيامهم بالأنشطة وتقديم الدعم لبعضهم البعض.
٨. في حالة الضرورة إعداد معلم المادة ليكون نموذجا لكل وحدة تعليمية.
٩. سيقدم المدرب بعض المهام الأساسية والتي قد تتضمن مخططات أو رسومات تتعلق بالموضوع الذي تتم تغطيته.
١٠. مراجعة النتائج التي حصل عليها المدرب من خلال تقييم المستوى العام للفصل وكذلك أداء كل طالب على حدة.

### المطلب الرابع: دور المعلم في التعلم التعاوني:

دور النصب هو دور المرشد وليس دور الوافد. ويتحدد دوره بكونه ضابطا في المجموعات الجزئية ومساعدة للطالب في أوقات الحاجة وعاملا للتصحيح ويؤكد ذلك (أحمد إسماعيل حاجي ٢٠٠٠ صفحة المجموعات التربوية بمجموعة. وبهذه الطريقة (فكري حسن ريان ١٩٨٤ الصفحات ٣٠٨-٣١٠):

١. اختيار مادة للدراسة وتحديد الأهداف وترتيب الفصل وموارده.
٢. قبل البدء في التلقين للفصل إصدار أحكام محددة حول التجمعات التعليمية للتلاميذ قبل أن يتم تدريسهم.
٣. تزويد التلاميذ بشرح للعمل ووصف الهدف.
٤. الاستعداد للعمل الذي ستقوم به المجموعات والمواد التعليمية وكذلك تحديد الموارد والأنشطة التي سترافقهم.

٥. تحفيز الطلاب على العمل معا ودعم بعضهم البعض أثناء دراستهم.
٦. ركز بشكل خاص على الجهود المتعاودية لأعضاء المجموعة.
٧. امنح التلاميذ درجة بناء على أدائهم وتحدث عن مدى انسجامهم مع بعضهم البعض

### الفصل الثالث: جانب الإبداع

#### المبحث الأول: مفهوم الإبداع

نظرا لوجود عدد كبير جدا من العلماء والباحثين الذين يعملون على هذا الموضوع ولكل منهم وجهة نظره وطريقة تفكيره الخاصة به فقد يكون من الصعب تحديد مفهوم الإبداع وتعريفه. ينظر خلال المسلك الأول

إلى الخلق على أنه نوع من السلوك الذي يساهم في ظهور إنتاج يتسم بالجدية والتجدد والاستفادة. كما أنهم ينظرون إلى الإبداع على أنه عملية تمر بعدد من الخطوات والمراحل المحددة التي تبدأ بإدراك مشكلة ما وتنتهي بتطوير الحل. كان توران الذي ينظر إلى الإبداع على أنه نظرية يكون فيها الفرد أكثر حساسية للوراط أو النواقص أو الثغرات في المعرفة والمبادئ المفقودة وعدم الاتساق وما إلى ذلك من أبرز رواد هذا الاتجاه. كان يعتقد أن الإبداع هو عملية أصبح فيها الفرد أكثر حساسية تجاه هذه القضايا. ختاماً.

(حردان عزيز سلمان ٢٠٠٨ ص ٢٧).

يعتقد أصحاب الاتجاه الثاني أن الإبداع هو قدرة عقلية تكشف شيئاً جديداً ونتيجة لذلك تحدده وتقيسه. من ناحية أخرى يعتقد (جي لفورد) الذي يعتبر من أبرز ممثلي هذا الاتجاه أن الإبداع "هو تنظيم أو تشكيل يتكون من عدد من القدرات العقلية المعرفية وأن هذه المنظمات أو التشكيلات تختلف فيما بينها. لهم حسب مجال الإبداع

". (نادر فهمي وآخرون ١٩٩٩ صفحة ١٢٣).

يعتقد أنصار الاتجاه الثالث أن الإبداع هو عملية مرتبطة بالخصائص السمة مثل المثابرة والثقة بالنفس والإرادة والاستقلال وتأكيد الذات. إنهم يقومون بهذا الافتراض بناء على حقيقة أنهم يعتقدون أن هذه الخصائص هي صيغة يتفوق فيها المبدعون.

(حردان عزيز سلمان ٢٠٠٨ ص ٢٨).

وفقاً للباحث يشمل الإبداع كل ما تم تناوله من قبل الأفراد الذين لديهم آراء مما يعني أنه ينطوي على قدر كبير من العوامل المرتبطة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. وقد يميزها الباحث على النحو التالي: (قدرة الفرد على إيجاد حلول أو نتائج جديدة والتحرر من الركود في التفكير يقوده إلى الأصالة في العمل من أجل الفرد والمجتمع).

#### المطلب الأول: ماهية التفكير الإبداعي

عندما نريد أن نفهم التفكير الابتكاري علينا أولاً أن نعرف معنى المصطلح "وهو التفكير القائم على أسس علمية ويتمخض من منهاج مدروس متكامل وينمو ويتصف بالجدة وهو تفكير منتج ناتج عن رغبة ملحة في التوصل إلى حلول مرضية

لمشك المجتمع" (محمود طافش ٢٠٠٤ ص ١٧)

وهو أيضاً "تلك العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة وهذا يعني نشاط عقلي في الصورة المعرفية". (يحيى السيد إسماعيل الحاوي ٢٠٠٤ ص ٧٢) ويعرف التفكير الابتكاري بأنه "الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشبوع (الأصالة)".

(ثائر غباري وخالد أبو شعيرة ٢٠١٠ ص ٢١٧)

ويعرف أيضاً بأنه: "سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصلية لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية". (فتحي عبد الرحمن جوانا ٢٠٠٩ ص ٢٩)

ويعرفه الباحث: إنه نشاط عقلي موجه للبحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة وغير معروفة سابقاً.

#### المطلب الثاني: مراحل الإبداع

في الجزء الأول من القرن العشرين قدم باحث باسم والاس إضافة مهمة لمعرفة بظواهر الإبداع بالإضافة إلى العملية الإبداعية. لقد فعل ذلك من خلال تحديد أن هناك أربع مراحل حاسمة لهذه الفكرة وهي كما يلي:

**أولاً: مرحلة الإعداد:**

تبدأ هذه الفترة عندما يركز الإنسان أذهانه على صحيحاً معينة حيث تتجمع في وقت التكثف. خلال هذا الوقت يتم تعلم الحقائق والمهارات اللازمة ومن خلالها يتم إجراء الملاحظات اللازمة. على أساس هذه الملاحظات يحدث التفكير الابتكاري

**المطلب الثالث: مكونات الإبداع**

كما يشير محمد حسن علاوي "إن تطوير الإبداع يتطلب منا تطوير القدرات أو المكونات التي تسمح للإنسان بإدراك الموقف وتخيل ما يمكنه فعله وكيفية تعديل وتغيير سلوكه بما يندمج مع متطلبات ذلك الموقف." بعبارة أخرى لكي يطور الشخص إمكانياته الإبداعية يحتاج إلى تطوير القدرة على إدراك الموقف وتخيل ما يمكن أن يفعله وكيف يمكنه التعديل والتغيير أثناء التعلم فهو يكتسب المعلومات الخبرة والمهارات بمعدل متزايد. ونتيجة لذلك تتفتح أمامه أنماط سلوكية جديدة تمكنه من التصرف بطريقة مناسبة وذات مغزى (محمد حسن علاوي ٢٠٠٢ ص ٨٦-٨٧).

وعليه فإن ما يلي هو مقومات الإبداع:

**أولاً الطلاقة**

والتي يمكن تعريفها على أنها الوسع على خلق أكبر قدر ممكن من الأفكار الأصلية. يتم تقييم هذه القدرة من خلال مقارنة أداء الفرد بأداء أقرانه من حيث عدد العقول التي يمكنهم تقديمها حول موضوع محدد خلال فترة زمنية مفيدة مسبقاً. (أمل عبد السلام الخليل ٢٠٠٥ ص ١٣٩).

تعد الاستطاعة على إنشاء عدد كبير من الأفكار والكلمات وطرق التعبير في الأشياء والمعروفة أيضاً ببشر العقول وبشر الارتباط وطلاقة التعبير معها تعريفاً آخر للطلاقة. وبهذا المعنى يتم تقييمه من خلال كمية الأفكار أو الكلمات أو المعاني والحركات التي يعرضها الشخص من ظرف معين وطوال فترة زمنية محددة. (صلاح الدين ومحمد غلام ٢٠٠٠ ص ٤٥٥)

**ثانياً: القدرة على التكيف:**

بالإضافة إلى كونها جزءاً أساسياً من التفكير الابتكاري فهذه عبارة أخرى تشير إلى القدرة على التفكير بطريقة مرنة. من خلال هذه العبارة ندرك أيضاً عدم وجود الصلابة وكذلك القدرة على إعادة ترتيب الأفكار وتفسيرها بطريقة تتناسب مع الظروف المحددة. (إبراهيم وجيه محمود ١٩٧٣ ص ٢٠٣).

نقيض المرونة هو الصلابة والتي يمكن وصفها بأنها التزام بموقف أو وجهة نظر أو عدم تسامح. التخمين المتفرع هو مثال على المرونة. تعرف المرونة بأنها "المقدور على تعديل الحالة الذهنية عن طريق تغيير البيئة". (أمل عبد السلام الخليل ٢٠٠٥ ص ١٤٠).

**ثالثاً الأصالة**

إلى "قدرة الفرد على الترميم وأعراضه فيما يتدلى بالألفة الطبيعية". يمكن تعريف الأصالة بأنها "القدرة على التجديد وأعراضه".

بدلاً من ذلك تمت صياغته على أنه "تميز في التفكير والقدرة على تجاوز الأفكار المباشرة والمألوفة". (أحمد عزت راجح ١٩٧٩ ص ٣٢٦).

**الفصل الرابع: المهارة****المبحث الأول: مفهوم المهارة**

في الحياة العامة امتلاك الكفاءة الفنية أو النوعية للقيام بمهمة ما هو تعريف المهارة. نتيجة لذلك هناك عدد هائل من الأسماء التي تتضمن كلمة مهارة مثل (مهارة المعلم مهارة المهندس مهارة التاجر) من بين أمور أخرى.

١. عندما يتعلق الأمر بالفكرة العلمية للقدرة يتغير معناها نوعا ما اعتمادا على السياق العظيم للحقل الفرعي العلمي المستخدم لوصفه.

تعريف واحد لمصطلح "المهارة" الذي ينطبق على عالم ألعاب القوى هو "الفعالية الديناميكي للمتعلم".

٢- المؤشرات النوعية للأداء الحركي التي تدل على مستوى الكفاءة فيما يتعلق بتطبيقه

٣- التشغيل الأكثر فاعلية للتحكم والتنسيق في الحركة بما يحقق إجابة المهمة المطروحة وتعظيم كفاءتها. (محبوب ٢٠٠١ و ٥٨)

الترجمة الحرفية لكلمة "مهارة" هي "مهارة في أي شيء" (الرازي: ١٩٨١ ٦٣٨).

بشكل عام يمكن تعريف مهارة التعرق بأنها "القدرة على القيام بمهمة ما" (علاوي ورضوان: ١٩٨٧ ٨٥).

يعرف (شلش ومحمود) من Stallings المهارة الحركية بأنها "تشاط عضلي موجه نحو غرض معين وتمتد تلك الفعالية من حركة كبيرة إلى حركة صغيرة لذا فإن المهارة تتجه نحو هدفي بينما القدرة توجه نحو هدفي لذا فإن المهارة يوجه نحو هدفي بينما القدرة توجه نحو هدفي. لكي نتمكن من إعطاء مفهوم واضح للمهارة يجب أن نعرف علاقة المهارة بالقدرة. إنها صفة أو مجموعة من الصفات التي عند وجودها قد يجعل تنفيذ مجموعة متنوعة من القدرات الحركية أسهل.

"استقرار الحركة واليتها واستخدامها في كثير من الظروف بطريقة ناجحة" هو ما يشار إليه في مجال التعلم الحركي (Mahboob: ١٩٨٩: ٦٦). يشير (محبوب) الى تقسيم تفوق الحركية في مجال الرياضي الى:

١- المهارات الأساسية: وهو مصطلح يشير إلى الحركات الخلقية والطبيعية التي يستمكن الشخص إنجازها بمفرده دون الحاجة إلى تعليم (مثل الجري والاستقرار والرمي والتوازن والتأرجح وما إلى ذلك).

٢- المهارات الرياضية التي يتم إجراؤها في وجود تقنية رياضية تم تدريسها من قبل المعلم وتخضع للقواعد واللوائح التي تنظم الأحداث الرياضية.

**تبويب المهارات الحركية:**

(عنان) يشير إلى أرجحية تصنيف براعة الحركية حسب اختلافها عن أدوات التدريب المختلفة وطريقة الأداء وطبيعة الملعب والحكم على النتيجة بالإضافة إلى طبيعة الرياضة والمشاركة في عدد أو حجم العضلات. نحو القطبين. المحاور التي يتكون منها التصنيف هي كما يلي:

أولا / مهارات العضلات الدقيقة - مهارات عضلية كبيرة.

ثانيا / هناك ثلاثة أنواع من القدرات: المهارات المستمرة والمهارات التسلسلية والمهارات الفردية.

وتشكل الفئة الثالثة المهارات في كل من ضبط النفس والرقابة الخارجية.

المهارات الرابعة / المغلقة - المهارات المفتوحة (عنان: ١٩٩٥ ٤٨٩-٤٩٣)

**المبحث الثاني: الحركات الارضية**

**المطلب الاول: مفهوم الحركات الارضية**

سيتمكن المتعلمون من إتقان مجموعة من معدات الحركة وغيرها من معدات الجيمار إذا كانوا قادرين على إتقان حركة الأرضية والتي تعد أساسا مهما لمعدات الجيمار والعمود الفقري لبقية قدرات المعدات. تعتبر

حركة الأرضية مكونا أساسيا لمعدات الجمباز. إن الارتباط بين الحركات المختلفة هو الذي يقلل من فعال الخوف والتحير أثناء تمارين الإيماء العسيرة بالإضافة إلى تطوير العديد من السمات مثل الشجاعة والإرادة والمثابرة والنخوة والإيمان. هذا بالإضافة إلى تطوير العديد من السجايا مثل الشجاعة والإرادة والمثابرة والبسالة والاستئمان. (عبد الستار جاسم وعائدة علي حسين ١٩٩١)

بالإضافة إلى ذلك فإن "إتقان الحركات الأرضية الأساسية يعطي مهارة كبيرة وتوافقا يساعد على إنجاز حركات معقدة وكذلك الإيماءات على باقي المعدات حيث أنها كلها مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا" وفقا لسوسن عبد المنعم و (آخرون). ١٩٨٣. سوسن عبد المنعم وزملاؤها نشروا نتائجهم عام ١٩٨٣ في الصفحتين ١ و ٢.

### المطلب الثاني: بعض المهارات الأساسية على جهاز الحركات الأرضية

- ١- من أجل تأمين النجاح في الجمباز يحتاج الطلاب إلى ممارسة المهارات الأساسية باستمرار ولديهم إرادة قوية والصبر كثيرا.
- ٢- تتكون القدرات الأساسية من الإجراءات التي من المترقب أن يقوم بها اللاعب في كل سيناريو تقدمه اللعبة من أجل النيل على أكبر نتيجة ممكنة. (محمد صبحي حسن المنعم ١٩٩٧).
- ٣- كانت أداة حركات أرضية الجمباز محور اهتمام الباحث أثناء فحصهم لقدرات أساسية معينة. ((التدريبات ثابتة ومنتظمة بالتناوب بين حركات التساو والديمومة والقوة والمرونة والقفزات ودورات الهواء والركلات والوقوف على اليدين)) (التدريبات متسقة ومنتظمة وتتناوب بين حركات التوازن والثبات القوة والمرونة والقفزات والدورات الهوائية والركلات والوقوف على اليدين) (معوف تنون وعلي بن عبد (آخرون ١٩٨٥ ص ٧٤).
- ٤- فيما يلي قائمة ببعض القدرات الأساسية التي بحثها الباحث:

- ١- القدرة على عمل لفة أمامية.
- ٢- القدرة على التوازن على اليدين والقدمين.
- ١- تقنية توجيه العربية البشرية (العجلة).

### المطلب الثالث: الدرجة الامامية المتكورة

تعرف حركة الجسم إلى الأمام في دورة كاملة للعودة إلى موضع البداية أو إلى أي وضع يمكن مقارنته بموضعه الأولي باسم التدرج الأمامي. في هذه الحالة تدخل فكرة درجة الكرة حيز التنفيذ. نظرا لعدم وجود أي زوايا أو نتوءات من شأنها أن تعرقل حركة دورانها عن طريق الاصطدام بالسطح الذي تدرجت عليه والتي بنيت عليها حركة التدرج إلى الأمام فإنها تدور دون أن يعقها أي شيء عند درجتها للأمام ونتيجة لذلك ينخفض معامل الاحتكاك. هذا لأن حركة التدرج إلى الأمام كانت مبنية على حركة التدرج إلى الأمام. (متعلقة بالآخرين) (١٩٨٣)

هو دوران الجسم حول محوره العرضي بحيث تلامس مكوناته الأرض بالترتيب من الكتفين إلى الحوض ثم القدمين ويتم ذلك إلى الأمام عندما يكون الجسم في حالة تكتل أو ثني واستقرار. أو الحركة.

### النواحي الفنية لمهارة الدرجة الامامية المتكورة

#### اولا: القسم التحضيري



### الفصل الخامس: الدراسات السابقة

#### المبحث الاول: دراسة الحديثي (٢٠٠٣)

((تأثير صرف أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة)).

#### الأهداف:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام اسلوب التعلم المتعاودي بطريقة التمرن الدائري والاسلوب المتبع في تعلم بعض براعة الحيوية بالكره الطائرة، اضافة الى التعرف على طبيعة الفرق في التأثير بين الاسلوبين المستخدمين في تعلم المهارات قيد الدراسة.

#### العينة والاجراءات المنهجية:

تكونت عينة البحث من (٢٤) طالباً وطالبة في السنة الثانية بقسم التربية الرياضية بجامعة الأنبار ، قسموا إلى مجموعتين متساويتين في العدد وتم تحقيق التكافؤ والتجانس للمجموعتين في بعض القدرات الجسمين والحركية المؤثرة في تعلم بعض المهارات اضافه الى اجراء تكافؤ في المهارات المراد تعلمها واعتمادها كاختبارات اوليه ثم تم اجراء الفحوصات النهائية بعد اكتمال تعلم كل مهاره على حده.

#### الاستنتاجات:

أن الأسلوبين المستخدمين قد حققا تعلما واضحا لدى المبتدئين في تعلم الاداء الفني للمهارات الأساسية بالكرة الطائرة إضافة إلى أفضلية أسلوب التعلم المتعاودي في تحقيق مستويات أفضل في التعلم.

#### المبحث الثاني: دراسة السفاح (٢٠٠٥)

((استراتيجيات التعلم التعاوني يؤثرها في تعلم بعض مهارات الجمنا سنك الابقاعي ونسبة استثمارها لوقت التعلم الأكاديمي))

#### الاهداف:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام استراتيجيتين للتلقين (التعلم المتعاودي والتعلم المتبع) في تعلم الطالبات بعض مهارات الجمنا سنك الابقاعي وايجاد الفروق بين هذه الاستراتيجيات، والتعرف على نسبة استثمار الطالبات لوقت التعلم الأكاديمي في استراتيجيتي التلقين المتبعة للمهارات قيد الدراسة.

#### العينة والاجراءات المنهجية:

تركبت عينة البحث من (٤٠) طالبة للمرحلة الدراسية الأولى - كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد، قسموا على مجموعتين متساويتين في العدد للعينه الضابطة والتجريبية وتم تحقيق التكافؤ والتجانس للمجموعتين في بعض القدرات الجسمية والحركية المؤثرة في تعلم بعض المهارات اضافه الى اجراء تكافؤ في المهارات المراد تعلمها واعتمادها كاختبارات اوليه ثم تم اجراء الفاحصات النهائية عن طريق ملاحظة السلوك واكمال تعلم المهارة في كل استراتيجيه متبعه.

#### الاستنتاجات:

أن الاستراتيجيات المستخدمة قد حققت تعلما واضحا لدى المبتدئين في تعلم الاداء الفني للمهارات الاساسية في الجمنا سنك الابقاعي اضافة الى افضلية استراتيجية التعلم المتعاودي في تحقيق مستويات أفضل في التعلم.

#### المبحث الثالث: دراسة زهرة جميلة صالح (٢٠٠٦)

#### هدفا الدراسة

١- قياس الاعتقاد الابتكاري والتحصيل المعرفي والمهاري في مادة العوم لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل.  
٢- التعرف على الرابطة بين التفكير الإبداعي والاستيفاء المعرفي والمهاري في مادة العوم لدى طلاب في الكلية الرياضية - جامعة الموصل.  
تضمنت النموذج على طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وبالبالغ سرد (١٦٠) طالبا ومن اجل ضمان دقة الإجراءات العلمية في البحث تم تصنيف العينة إلى مجموعتين الأولى تم استخدامها لدراسة هادف الفحص الاستيفاء المعرفي في مادة العوم وبواقع (٥٧) طالبا يمثلون نسبة التطبيق النهائي للاختبار وبواقع (٣٠) طالبا يمثلون نسبة ٢٨,٠٣% من ملتزم البحث وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا باستخدام (الوسط الحسابي الانحراف المعياري معامل الارتباط البسيط (بيرسون) تحليل التباين معامل الانحدار القوة التمييزية)

#### وتوصلت إلى النتائج الآتية:

١- هناك علاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في مادة السباحة.  
٢- من خلال الفحصان لمهاري الحالية في التحصيل المهاري لمادة السباحة لا يرتبط بالضرورة مع التفكير الابتكاري وذلك بسبب طبيعة وخصوصية الأداء المهاري المطلوب في عملية الاستدراك المستخدم في تثبيت درجة الاستيفاء.

#### المبحث الرابع: دراسة شيماء عبد مطر التميمي (٢٠٠٢)

#### "مران التفكير الابتكاري وتأثيرها في الفعالية الديناميكي في الجمنا ستك الإيقاعي"

هدفت الدراسة إلى:-

١- التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الرابع قسم التربية الرياضية في معهد إعداد المعلمات.  
٢- تأثير مران التفكير الابتكاري في الأداء الديناميكي في الجمنا ستك الإيقاعي لدى طالبات الصف الرابع في معهد إعداد المعلمات.

وتكونت عينة الدراسة من ١٨ طالبة من طالبات الصف الرابع قسم التربية الرياضية في معهد إعداد المعلمات وتم اختيارها بطريقة عمدية وطبقت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري الذي صممه ( أميرة عبد الواحد العاني ١٩٨٦) لقياس الاستطاعة على الاعتقاد الابتكاري في الجمنا ستك الإيقاعي كما استخدمت الباحثة اختبار التشكيلات الحركية في الجمنا ستك وبعد جمع البيانات تمت مداواتها إحصائيا باستخدام (الوسط الحسابي الحيدان المعياري مصبوب الارتباط البسيط (بيرسون) معامل العوج اختبار (ت) للعينات المرتبطة وغير المرتبطة .

#### وتوصلت إلى النتائج الآتية:

١- فاعلية ترمينات التفكير الابتكاري نوعيا وكميا في الأداء الحركي في الجمنا ستك الإيقاعي.  
٢- توجد علاقة ايجابية بين تنمية التفكير الابتكاري وتنمية المهارات الحركية من الناحيتين الشكلية والابتكارية.

#### القسم الثاني: الجانب التطبيقي

#### الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث

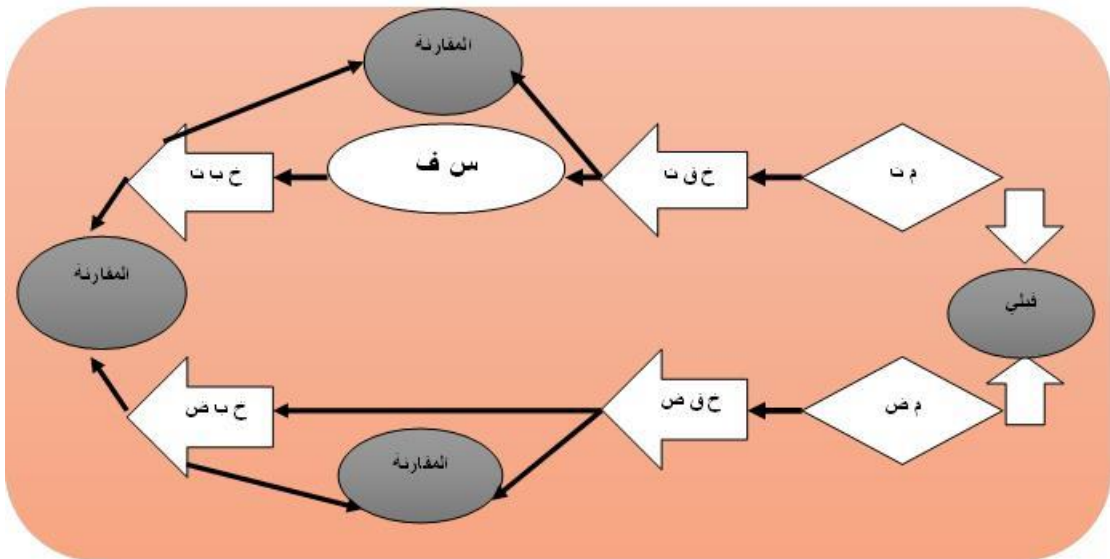
#### المبحث الاول: تعريف منهج الدراسة:



إن فطرة المعضلة المصروعة هي التي تلسن فطرة المنهج لذا أستعمل الباحث النمط الاختباري بكيفية المجاميع المتساوية" (محمد حسن علاوي ، ١٩٩٩ ، ٢١٧) وهو يتألف وفطرة معضلة البحث إذ إن التجريب يعد من أكثر السبل كفاءة للوصول إلى دراية موثوق بها.

#### المبحث الثاني: التصميم التجريبي:

أستعمل الباحث التصميم الاختباري الذي يعتق عليه أسم "تصميم المجموعات المتكافئة الاعتبائية الاختيار القبلي والبعدى المحكمة الضبط" (محمد خليل عباس (وآخرون)؛ ٢٠١٢) والشكل (٦) يوضح ذلك.



الرموز الواردة في التصميم تدل على ما يلي:

- م ت/ المجموعة التجريبية.
- خ ق ت/ الفحص القبلي للفريق الاختبارية.
- س ف/المتغير المستقل استراتيجية التعلم المتعاضدي.
- خ ب ت/الفحص البعدى للمجموعة التجريبية.
- م ض/المجموعة الضابطة.
- خ ق ض/الفحص العشائري للفريق الضابطة.
- خ ب ض/ الفحص البعدى للفريق الضابطة.

#### الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أن استراتيجيات التعلم قد شاركت بهيئة ايجابي في الفحوصات البعدية في تطوير واكتساب بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للجمنا ستك الفني للطلاب.

٢. اثبت تطبيق استراتيجيات التعلم وفعاليتها في تنمية التفكير الابتكاري في البحث الأولي والنهائي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
  ٣. تفوق تطبيق استراتيجيات التعلم بعد الامتحان في تنمية المهارات الأساسية للطلاب في الجمنا ستك الفني للمتعلمين .
  ٤. لا يوجد تأثير لأسلوب الاكتشاف المصوب في تطوير التفكير الابتكاريين للفحوصات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- التوصيات:**

- في الدراسة التي قام بها الباحث وما أسفرت عنه النتائج والتي يأمل الباحث الانتفاع منها قدر الإمكان في سبيل الوصول إلى مستويات جيدة في تدريس فعالية الجمنا ستك يوصي الباحث ما يلي:
١. أن تطبيق استراتيجيات التعلم التعاضدي كأسلوب علمي في تطوير المهارات للألعاب الفردية والرقية.
  ٢. يمكن من أثناء إجراء استراتيجيات التعلم التعاضدي المختلفة إمكانية صياغة خطوات تعليمية مناسبة للطلاب في ضوء استعداد الطلاب وإمكانياتهم المتوافرة ضرورة إمام مدرس التربية الرياضية لأكثر من إستراتيجية تدريسية واستخدام الإستراتيجية الأفضل بالنسبة للموقف التعليمي المناسب.
  ٣. إجراء دراسات لاستراتيجيات تدريسية أخرى ولألعاب رياضية مختلفة
  ٤. (فردية – فرقية).
  ٥. ضرورة إمام مدرس التربية الرياضية الأكثر من إستراتيجية تدريسية واستخدام الإستراتيجية الأفضل بالنسبة للموقف التعليمي المناسب

**المصادر:**

- اجلال علي حسين (١٩٩٨): تنثير المعرفة الفورية بالأداء على مستوى فعالية المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، مجلة بحوث التربية الرياضية، مجلة ٢١ عدد ٤٨، جامعة الزقازيق مصر.
- احمد سليمان عودة (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التلفونية ط٣: أربد دار الأمل.
- احمد عزت راجح (١٩٧٩): أصول علم النفس ط١: (دار المعارف القاهرة).
- احمد فائق وعبدالقادر محمود (١٩٧٣): مدخل إلى علم النفس العام: (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية).

# أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين (بعض مدارس كركوك إنموذجاً)

المشرف د. محمد عساف

الباحث معروف يونس محمد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٤٦٧٨@students.jinan.edu.lba

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي الأدبي في محافظة كركوك، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ بناء اختبار اكتساب المفاهيم النحوية مكون من (١٧) سؤالاً، وقد تنوعت هذه الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة. تتكوّن أفراد الدراسة من (٨٠) طالباً من الصف الرابع الإعدادي من مدرسة العرصّة البنين، وقد اختيرت بالطريقة القصدية؛ لسهولة تطبيق الدراسة فيها، حيث تمّ اختيار الشّعبتين في هذه المدرسة، وقد قسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة وعددهم (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية، درّست باستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، و(٤٠) طالباً في المجموعة الضابطة، درّست بالطريقة الاعتيادية التقليدية، وبعد انتهاء مدة التطبيق، أظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية لأداء أفراد الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم النحوية الكلي، يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح أداء أفراد الدراسة الذين خضعوا للتدريس باستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة.

## Abstract

The study aimed to reveal the impact of the strategy of graduated activities on the acquisition of grammatical concepts among the students of the fourth preparatory literary grade in Kirkuk Governorate.

The study population consisted of (80) students from the fourth preparatory literary grade from Al-Arsah School for Boys, and it was chosen in an intentional way. For the ease of applying the study in it, as the two divisions were chosen in this school, the study members were divided into two groups: experimental and control, and their number was (40) students in the experimental group, who were taught using the strategy of graduated activities, and (40) students in the control group, who were taught in the usual and traditional way .

After the end of the application period, the results of the study showed the following:

There is a statistically significant difference for the performance of the study individuals on the total grammatical concepts acquisition test, due to the variable of the teaching method and in favor of the performance of the study individuals who were taught using the graduated activities strategy.

### الإطار العام للدراسة

#### تمهيد:

تعد اللغة وسيلة التواصل والتفاهم بين الأفراد، كما تتميز بأنها أداة للتعبير عن الاحتياجات وسيلة لتحقيق الأهداف، لقدرتها على نقل الآراء والأفكار، وبناء المعارف والخبرات، مطورة بذلك حياة الفرد، وهي المحرك الأساسي والمؤثر في تفكير وسلوك الفرد بكافة جوانبه، وخاصة من الناحية العلمية التعليمية بكافة أبعادها.

لذا فإن أهمية اللغة العربية تتعكس بانعكاس أهمية فروعها، إذ يعد النحو من أهم فروع اللغة العربية؛ فهو العمود الفقري لها، ممثلاً بمعايير تحكم اللغة العربية، متولياً ضبط حركاتها، وما يكتب وما يلفظ، وما يتم نقله بدقة للقارئ والسماع، كما يُعد وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ مساعداً إياه على فهم ما يسمع وما يقرأ (أبو الضبعات، ٢٠١٧).

ومادة المفاهيم النحوية أداة من أدوات مجتمعات التطور والتقدم، وتساعد في اكتساب الطلبة للمهارات والخبرات المناسبة بالإضافة لاعتمادها على العقل والتفكير، كما تمكنهم من القراءة والكتابة السليمة، معتمدة على القياس منهاجاً والتحليل أصولاً والتعليل تحقيقاً، فيتوفر لديهم بذلك حسن لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير بها والانطلاق منها (غيدان، ٢٠١٤).

كما تعد المفاهيم النحوية من المفاهيم التي لا يستغنى عنها، فكلما نمت اللغة العربية واتسعت ازدادت الحاجة لدراسة هذه القواعد، وصعوبة تعلم مادة القواعد النحوية تعود للمادة نفسها، وذلك لما تتميز به من كثرة التعليقات والتقسيمات والتأويلات وتعدد أوجه الإعراب والاستطراد (أبو المكارم، ٢٠١٧)، وهذا كله سيؤثر على مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم هذه المادة، وتشتت أفكارهم لذا فقد أشار المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في جامعة المستنصرية في بغداد (٢٠١٣)، إلى توصيات منها: الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وإعداد المدرس الجيد من خلال الدورات التدريبية على استعمال الاستراتيجيات الحديثة (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣)، ويتضح مما سبق عزوف أغلب المدرسين وابتعادهم عن الطرائق التدريسية الحديثة التي بدورها تساعد في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية.

وفي ضوء ما تقدم، فإن المربين والباحثين يعلقون أهمية كبرى على إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، وعلى دورها الرئيسي في العملية التعليمية، وتحقيقها لرفع مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية؛ لأنها تحقق الأهداف التربوية في النمو الطبيعي للتلميذ من النواحي العقلية (المكدمي، ٢٠١٦).

لذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين في محافظة كركوك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

للاستراتيجيات التعليمية دور هام في تحقيق الأهداف التربوية، وصقل شخصية الطلبة وتكامل نموهم، ورفع مستوى اكتسابهم للمفاهيم بصورة عامة والمفاهيم النحوية بصورة خاصة، وإن تطوير هذه الاستراتيجيات بحاجة إلى مزيد من البحث الذي يكشف عن دور استخدامها.

ومن خلال التجارب والعمل الميداني في مجال التربية، لاحظ الباحث أن بعض المعلمين والمربين لا يعيرون اهتمامهم الكافي للاستراتيجيات التعليمية المرافقة للمنهج ويعتبرونها عبئاً ثقيلاً عليهم، وأن أكثر اهتمامهم منصباً، على المادة الدراسية المكتوبة ضمن المنهاج، وتزويد الطالب بالكم الهائل من المعلومات، وتخزينها دون الاهتمام بتفعيل هذه المعلومات وربطها بمتطلبات حياتهم وواقع أعمالهم، وأن هناك فئة أخرى من المعلمين يهتم اهتماماً كبيراً بهذه الاستراتيجيات ويعتبرها مكتملة للمنهاج، ويرى أن لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الطالب من جميع جوانبها، لأن التربية الحديثة تهدف إلى بناء شخصية الطالب والأخذ به نحو النمو المتكامل والإعداد السليم لمواجهة الحياة ومتطلباتها؛ وذلك عن طريق توجيه قدراته العقلية والجسمية والوجدانية التوجيه المثمر، والبناء من خلال توفير العديد من الاستراتيجيات بشكل عام، وإستراتيجية النشاطات المتدرجة المهمة والمرافقة للمنهاج التي تعمل على تحقيق ما جاء به المنهاج من أهداف تحصيلية للمرحلة الدراسية الإعدادية، لأهمية هذه المرحلة في تكوين وبناء الفرد من أجل أن تؤهله لدخول مرحلة أعلى.

بالإضافة لما أشارته العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية استراتيجية الأنشطة المدرجة في العملية التعليمية فقد أشارت دراسة (قحوف، ٢٠١٩) إلى فاعلية استراتيجية الأنشطة المدرجة ودورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو اللغة العربية لدى المرحلة الابتدائية. ودراسة (السامرائي، ٢٠١٩) إلى فاعلية استراتيجية الأنشطة المتدرجة ودورها في رفع وتنمية التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التركيبي لدى طلبة الصف الرابع الأدي.

وبذلك فقد اتضح لدى الباحث أهمية استراتيجية الأنشطة المتدرجة وتعد من أهم الاستراتيجيات التدريسية التي لها دور في كسب المفاهيم لدى المتعلمين في الفصول الدراسية، كما تعد هذه الاستراتيجيات من الاستراتيجيات المخطط لها والمقصودة لتدريسها الفصول متعددة المستويات.

هذه الملاحظة تستحق الدراسة والبحث، لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين في محافظة كركوك، وأما عن أسباب اختيار الباحث للمرحلة الإعدادية فقد جاءت على النحو التالي:

- كون الباحث مطلعاً على التقنيات التعليمية لهذه المرحلة.
- شعور الباحث بوجود مشكلة تتعلق باستراتيجية الأنشطة المتدرجة تستحق البحث، وهي في دائرة اهتمام الباحث، مما جعله يختار البحث في هذه المشكلة.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة من وجهة نظر المدرسين في إكتساب طلبة الصف الرابع الإعدادي المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لمتغير الاختبار القبلي؟

٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لمتغير الاختبار البعدي؟
٣. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في تنمية اكتساب المفاهيم النحوية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في مادة قواعد اللغة العربية لمدارس كركوك في جمهورية العراق؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية، وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لاستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في مادة قواعد اللغة العربية لمدارس كركوك في جمهورية العراق؟
- فرضيات الدراسة:

بعد صياغة أسئلة الدراسة فقد تبين لدى الباحث بأنه يمكن أن يصوغ فرضيات الدراسة على الشكل الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر لإستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في بعض مدارس كركوك.

ويتفرع عن هذه الفرضية، الفرضيات الفرعية الآتية:

١. لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لمتغير الاختبار القبلي.
٢. لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لمتغير الاختبار البعدي.
٣. لا يوجد أثر دلالة إحصائية في تنمية اكتساب المفاهيم النحوية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق.
٤. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية، وتحصيل المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لاستخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس كركوك في جمهورية العراق

#### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية وعلاقتها في اكتساب طلبة الصف الرابع الإعدادي للمفاهيم النحوية.
- الكشف عن طبيعة إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، واكتساب المفاهيم النحوية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الحكومية المذكورة من وجهة نظرهم.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة، وأثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في المدارس الحكومية لمحافظة كركوك من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، وعلاقتها باكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية تعزى للاختبار القبلي والاختبار البعدي.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة؛ بأنها تعد من المحاولات القليلة للكشف عن أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين، حيث أن إستراتيجية الأنشطة المتدرجة هي التي تسهم في اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية وزيادة في تحصيلهم الفكري والخبرات في مختلف مراحل عدة، إضافة لما سبق تكمن أهميتها في:

١. قد تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة للأدب التربوي.
٢. إن الكشف عن أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة سوف يؤدي إلى تكرار هذه الاستراتيجيات، وبالتالي تعمل على رفع مستوى التحصيل العلمي والسلوكي.
٣. قد تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية بعدد برامج ودورات تدريبية للعاملين بحقل التربية. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إجراء دراسات لاحقه تتناول إستراتيجية الأنشطة

### محددات الدراسة:

تحدد الدراسة بموضوعية وجدية استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وشمولية الأداة ومدى صدقها وثباتها.

### الفصل الثاني

#### الإطار النظري

#### تمهيد

يتناول هذا الفصل توضيح لموضوعات الدراسة؛ وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب، والأبحاث، والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الخاص بالتعلم النشط من ناحية نشأته ومفهومه، وأهميته ومبادئه، ثم الانتقال لأحد استراتيجياته كإستراتيجية الأنشطة المتدرجة والتي تم تناول فيها إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمفاهيم النحوية.

#### المبحث الأول

#### التعلم النشط

تتغير العملية التعليمية التعلمية بناء على تطور وتغيير في أدوار كل من المعلمين والطلبة، إذ تميز دور المعلم في السابق بأنه الملقن والناقل للمعرفة باستخدامه للطرق التقليدية مقتصرًا دور الطالب على الحفظ والتكرار، لذا كان لا بد من إيجاد أساليب تدريس حديثة تسهم في تغيير الأدوار لتضفي على التعليم مهمة جديدة في صناعتها لجلب بقاء للوطن بطرق أكثر إنتاجاً وإبداعاً، وهذا انعكس على تطوير التعليم وطرق نقله للمعرفة مما أدى لتغيير كل منهما لأدوار جديدة، لذا يجب أن يتم تناول إستراتيجية حديثة في التعلم النشط والعمل على نقل دور المعلم فيها، وطرق استخدامها لها كملقن رئيسي للطلبة بطرق مختلفة، فهو الميسر والموجه الذي يشرف على تنظيم العملية التعليمية ولا يكون دورها كملقن للطلبة، ودور الطالب هنا وهو المتلقي سابقاً أصبح مشارك في عملية تحديد الأهداف وتخطيط التعلم وفق ما يناسبه من أهداف، والتي تتماشى مع رغباته وحاجاته التعليمية الحالية والمستقبلية.

لذا فقد اتجه الباحث في بداية دراسته هذه إلى بيان ما يتعلق بمفهوم التعلم النشط، وعناصر وخصائصه، للوصول إلى الإستراتيجية الحديثة وهي إستراتيجية الأنشطة المتدرجة.

#### مفهوم التعلم النشط:

إن التعلم النشط نوع من أنواع التعلم الذي يركز على أساليب التعلم أكثر من تركيزه على نتائج التعلم تحت فلسفة أن كل وسيلة ناجحة ومميزة هي تعلم ناجح بحد ذاته، كما وإن التعلم النشط يجعل من الطالب محور العملية التدريسية خلافاً لأساليب التعلم التقليدية التي تجعل من المعلم محور العملية التدريسية، والتعلم النشط يركز على جميع نواحي التعلم وعناصره من التركيز على مهارة الاستماع والحديث والتعبير والتأمل والإبداع في مجالاته المختلفة.

فقد عرفته البكري بأنه "إستراتيجية معرفية وممارسة عملية تتضمن المدخلات والعمليات والإجراءات اللازمة لخلق مواقف يمكن أن يحدث فيها التعليم والتعلم بفاعلية" (البكري، ٢٠١٥، ١٦).

ويعرفه عبد السلام بأنه: "اعتماد أسلوب جديد لنقل المعلومة من المعلم إلى الطالب، حيث يعمل المعلم على اكتساب المزيد من المهارات التي تساعد في عملية التعلم، كما أن التعلم النشط هو شكل من أشكال التعلم الذي يسعى لإشراك الطالب في عملية التعلم بشكل مباشر أكثر من الطرق التقليدية الأخرى، التي يتركز دور الطالب فيها على الاستماع فقط، حيث يحاضر المعلم طوال الوقت، ويقوم الطلبة ببساطة بتدوين الملاحظات، بينما يركز التعلم النشط على جعل الطالب يقرأ ويكتب ويناقش، ويشارك في حل المشكلات وينخرط في مهام التفكير العليا مثل التحليل والتوليف والتقييم، كما يسعى التعلم النشط إلى تحقيق الأهداف الثلاثة المشار إليها بالمعرفة والمهارات والموقف" (عبد السلام، ٢٠٢١، ٨).

ويعرفه السيد على أنه "طريقة تدريس يشترك به المتعلمين ضمن أعمالهم وأشياءهم التي يتداولونه بناء على ما يتم التفكير عليه أو تعلمه" (السيد، ٢٠١٧، ٣٨).

وفيما عرفته سعادة بأنه "طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، إذ يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار والبناء، والمناقشة الثرية والتفكير الإبداعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية أو أمور أو قضايا أو آراء، بين بعضهم البعض، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية للطالب" (سعادة، ٢٠١١، ٣٣).

وعرفه هندي بأنه "كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكناً صامتاً أمام المعلم، بحيث يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الإجراء" (هندي، ٢٠١٠، ٢٧).

لذا يمكن أن يعرف الباحث التعلم النشط أنه: عبارة عن إستراتيجية تعليمية، يمكن التركيز عليها من خلال المشاركة الفاعلة لدى الطلبة ضمن أنشطة مخصصة داخل الغرفة الصفية أو خارجها، تتسم بدافعيتها الإيجابية، وتفاعله الجماعي مع زملائه في الصف باستخدام طرق البحث والاستكشاف، على أن يكون دور المعلم مرتبطاً بالإرشاد والتوجيه للعملية التعليمية.

#### أهمية التعلم النشط:

إن عملية تركيز الطلبة داخل الغرفة الصفية يعتمد وبصورة أساسية على أساليب التلقين والحفظ التقليدية للتعليم بصورة لا تتعدى ٨ إلى ١٠ دقائق خلال الساعة، أما ومن خلال الدراسات التربوية الأخرى التي أكدت على قدرة الطلبة للتذكر قد وصلت ٧٠% في العشر دقائق الأولى من الحصة لتصل لـ ٢٠% خلال الدقائق العشر النهائية، مدركن بذلك أهمية التعلم النشط في المحافظة على انتباه الطالب وتركيز جهوده في الدرس التعليمي، وبناء على ذلك كان لا بد من وجود أهمية عظيمة للتعلم النشط والتي ذكرها البايوي والشمري (٢٠١٦) والتي جاءت على النحو الآتي:



- يجعل التعلم النشط من الطالب مركزاً للعملية التعليمية ومطوراً لقدراته المعرفية.
- يسهم التعلم النشط في تعزيز الثقة لدى الطلبة مستندا بذلك على جعل الطالب قادراً على تحمل مسؤولية تعلمه.
- يصبح الطالب قادراً على ممارسته لأساليب التفكير العديدة والقدرة على حل المشكلات.
- يجعل من الطالب فرداً منتجاً إذ تنسم العملية التعليمية بموقفها التقليدي وقدراتها على حل ما يعترضه من مشكلات.
- يحقق اندماج الطلبة في العمل.
- يكشف وبصورة جادة عن ميول الطلبة مشبعاً بذلك رغباتهم وتوجيههم نحو المستقبل.
- إثارة الدافعية لدى الطلبة نتيجة لارتباطها بحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية مما ينعكس على دافعيتهم نحو التعلم واكتساب المعرفة.
- النتائج التي يصل إليها الطلاب نتيجة استعمالهم لاستراتيجيات التعلم النشط تضيف قيمة مضاعفة للطلاب وترفع من قدرتهم لذاتهم ونفسهم.
- وأضافت إلى أن التعلم النشط يتميز بأهميته في العملية التعليمية والتي جاءت

## المبحث الثاني

### إستراتيجية الأنشطة المتدرجة

#### تمهيد

تعد استراتيجيات التعلم مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم من أجل استيعاب المحتوى المقدم إليه داخل الغرفة الصفية أو خارجها، لذا فهي تختلف عن استراتيجيات التدريس إذ تتم عن طريق تعبيرها لخطّة عمل تترجم لإجراءات وممارسات يتبعها المعلم لتساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً.

#### أولاً مفهوم الأنشطة المتدرجة:

اعتبرت الأنشطة المتدرجة إستراتيجية تعليمية يتم استخدامها من جانب المعلم على عدد من التلاميذ داخل الفصل؛ لكن يجب توافر بعض الشروط والتي تتمثل في وجود العديد من الفروق الفردية بين الطلاب، تلك الفروق فردية تتراوح ما بين فروق معرفية وفروق في المهارة فعدد كبير من الطلاب خاصة في الوطن العربي يعتمدون بشكل كامل على المهارة؛ وذلك للإجابة على معظم الأسئلة، ويتم استخدام بشكل كبيرة مهارة الاستنتاج للوصول إلى الإجابة الصحيحة أو جزء منها على الأقل، وعلى النقيض تماماً يوجد العديد من الطلاب الذين يعتمدون على المعرفة بشكل مباشر، فيجب أن تكون المعلومة مرت على الطالب مرة على الأقل ليستطيع الإجابة على السؤال ومن هنا تظهر الفروق الفردية (إبراهيم، ٢٠١٩).

لذا يستخدم المعلم في صفوفه طرق متميزة وخاصة للعناية بالعملية التعليمية العملية وذلك من خلال قيامه باستخدام مستويات متنوعة من المهام يضمن بها اكتشاف الطلاب للأفكار واستخدام المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه الطلاب مسبقاً ومشجع لنموهم، وأثناء عمل الطلاب على درجات متنوعة من الصعوبة في مهامهم وأنشطتهم، فإن جميعهم يكتشفون نفس الأفكار الأساسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير، وفي نهاية المطاف فإن جميع المجموعات تجتمع معاً للمشاركة والتعليم مع بعضهم البعض.

كما وتعد إستراتيجية الأنشطة المتدرجة من الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط، وذلك لأن الطلبة يتميزون بالنشاط، ويتسم بأنه ذا قوة تحمل أكبر قدر ممكن من المسؤولية ولا يكون سلبياً مقتصرًا في دوره على تذكر المعلومات واسترجاعها بل يتحدث ويكتب ويربط ما تعلمه بما يملك من خبرات في السنوات الدراسية السابقة ليتم تطبيقه في حياته، إذ يكمل ما تعلمه من خلال انشغاله بتلك العمليات الحسية والعاطفية والجسدية. (الشمري، ٢٠١١).

ومن أهم ما تتميز به تلك الإستراتيجية اعتماد المدرس على استعماله للمستويات المتنوعة في المهام لكي يضمن قدرة الطالب على الاكتشاف واستعمال المهارات ضمن مستويات بنائية على ما يعرفه الطلبة مسبقاً ومشجعاً لهم، لذا فعند انشغال الطلبة بأعمالهم الخاصة بمهامهم وأنشطتهم، ليكتشفوا جميعهم نفس الأفكار الأساسية ويعملون على ذات المستويات، ليتجمع في نهاية الأمر المشاركة والتعليم مع بعضهم البعض (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٧).

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة التكاليف والمهام التي يتم تصميمها من قبل المعلم ليقدمها للطلبة كأوراق عمل تتناسب مع مستوياتهم المعرفية وخبراتهم السابقة متدرجة مع قدراتهم، ليقوموا بأدائها بصورة فردية أو جماعية وذلك من أجل اكتساب المفاهيم.

#### ثانياً مميزات الأنشطة المتدرجة

تعتبر الأنشطة التعليمية بأنها هي التطبيق العملي لكافة المجالات النظرية، كما تتسم باهتمامها بجميع الممارسات والإجراءات التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف مدرسه وانها مرتبطة بالمواد الدراسية لذا كان لا بد من أن تتصف الأنشطة المتدرجة بالعديد من المميزات، ومنها:

- ١- عمل مختلف بشكل كبير.
- ٢- متساوية بالفاعلية والنشاط.
- ٣- متساوية من حيث الاستماع والنشاط.
- ٤- عادلة من حيث التوقعات والزمن اللازم.
- ٥- يتطلب استخدام المفاهيم الأساسية، المهارات، الأفكار (زيتون، ٢٠١٣).

لذا يرى الباحث أن اتصاف الأنشطة المتدرجة بتلك المميزات يسهم في كسب المتعلم العديد من المهارات التي تساعد في إرساخ المعلومات فترة طويلة وموفره لديه الوسائل التي تسهم في تفسير وتقويم المعلومات وإصدار أحكاماً تتناسب مع معلوماتها الأساسية.

#### المبحث الثالث

##### المفاهيم النحوية

علم النحو: هو العلم الذي يدرس ضبط أواخر الكلمات، بعد التعرف على موقعها من الجملة، وهو علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناء (أبو شتات، ٢٠١٥).

أما بالنسبة للمفهوم النحوي فهو يدل على الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة في الجملة، صرفاً وتركيباً، وهو يعكس السمات الجوهرية لكلمة أو لمجموعة كلمات ذات علاقة فيما بينها وتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية، ويتم تجميع هذه السمات للدلالة على المفهوم النحوي، وهو صورة عقلية مجردة تعبير عن مصطلح لغوي لبنية الكلمة وتراكيبها، وعلاقتها بغيرها في الجملة الواحدة (الزهراني، ٢٠١٣)

ومن الأمثلة على المفاهيم في علم النحو: الفعل، الأسماء الخمسة، جمع المذكر السالم، والمثنى، وجمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف، والاسم المقصور، والاسم المنقوص، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها والأفعال الخمسة... الخ (الأسعد، ٢٠١٤)

**ثانياً اكتساب المفاهيم النحوية:**

عدت المفاهيم النحوية محوراً أساسياً لفهم النحو واستيعابه، وهي النافذة التي من الممكن التعرف على التصورات العقلية لدى المتعلمين عن مصطلحاتها، فضلاً عن الوقوف على طبيعة التصورات للمفاهيم النحوية، وتحليلها يساعد على تقديم استراتيجيات تدريسية أكثر فعالية، ولا يمكن للمتعلم أن يستوعب تلك المفاهيم بصورة سليمة، وبعبارات واضحة وأفكار محددة، لأن سمة العبارة تتوقف على مدى اكتساب المتعلم لتلك المفاهيم، واستيعابه لها، لذا فإن اكتساب المفاهيم النحوية هو أمر ضروري ومهم، وذلك لمساعدتها على فهم أساسيات النظام النحوي للغة، والتحقق من تراكم وسائل النحو وتشعبها، وأن عملية إدراك المفاهيم النحوية يمكن المتعلم من القيام بعملية التحليل والإعراب للمفردات والتراكيب وما يترتب عليها من مواقع الكلمات من معنى ودلالة (عبد الله، ٢٠١٧).

وبذلك فقد اتضح لدى الباحث بأن هنالك العديد من الصعوبات التي تواجه المتعلم في تحديد المفاهيم النحوية وذلك نتيجة لتشعب تلك المادة النحوية، فكان لا بد من استخدام إستراتيجية تتناسب مع المستوى الفكري لديه.

**الفصل الأول****الإطار المنهجي للدراسة**

يتناول الفصل الحالي وصفاً لأفراد الدراسة، وخصائصهم، وكيفية اختيارهم وتوزيعهم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، كما يتناول أداة الدراسة (اختبار المفاهيم النحوية)، وكيفية بنائها وإعداده، وتحقيق الصدق والثبات له، واستراتيجية التدريس (الأنشطة المتدرجة)، وإجراءات تنفيذها، وإجراءات التطبيق وتصميم الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

**منهجية الدراسة**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، لأنه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث ومتطلباته، أن البحث التجريبي هو نوع من أنواع البحوث الأكثر دقة، وأن مهمة الباحث التجريبي يتعدى الوصف أو تحديد حالة، ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما موجود ووصفه بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة (العاوي، ٢٠١٨، ١٠٩).

وفيما يتعلق بالتصميم التجريبي والذي يعرف بأنه الإستراتيجية التي يتم وضعها من قبل الباحث ليتم فيها جمع المعلومات اللازمة، وذلك من خلال ضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة (عودة ومكاوي، ٢٠١٢)، لذا فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي لملائمته لإجراءات البحث وذلك من خلال تقسيم المجموعتين إلى تجريبية درست وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة التي درست هذه الدروس وفق الطريقة الاعتيادية، كما عن تم تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي في المفاهيم النحوية على المجموعتين التجريبية والضابطة، والنموذج الآتي يبين تصميم منهجية الدراسة:

## الجدول (١)

تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار القبلي والبعدي

Control Group	G١	O١	-	O١
Experimental Group	G٢	O٢	X	O٢

حيث إن:

١G: المجموعة الضابطة.

٢G: المجموعة التجريبية.

١O: الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة الضابطة.

١O: الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة الضابطة.

X: تدريس المحتوى التعليمي باستخدام طريقة الأنشطة المتدرجة.

٢O: الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية.

٢O: الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع بأنه مجموعة من العناصر أو المفردات الخاصة بظاهرة معينة (طعمة وحنوش، ٢٠١٩)، إذ يمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس كركوك الإعدادية للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

عينة الدراسة

تمثل عينة الدراسة طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدرسة عرصة للبنين والتي تم اختيارها من قبل الباحث بالطريقة القصدية، لتطبيق تجربته فيها لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث واحتوائها على أكثر من شعبة، لذا فقد اختار الباحث شعبتين فقد مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وفيها (٤٠) طالباً يدرسون باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة ويدرسون بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة

## ١- اختبار المفاهيم النحوية القبلي والبعدي

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار المفاهيم النحوية لقياس اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم أربعة دروس من كتاب النحو، وهي: (الماضي، المضارع، الأمر، اسم المفعول)، كاختبار قبلي وبعدي، وقد تم إعداد هذا الاختبار ضمن الخطوات الآتية:

- تحديد المهارات الأساسية من خلال قيام الباحث بدراسة استطلاعية موجهة لأعضاء هيئة التدريس في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسيها، الملحق (أ) حول المفاهيم النحوية.
- تم الرجوع للأدب النظري والدراسات ذات الصلة والاستفادة من ذلك في تعرف كيفية بناء اختبار المفاهيم النحوية.
- تم الرجوع لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، وإعداد اختبار حيث اشتمل الاختبار على (١٧) سؤال والملحق (ب) يبين الاختبار.
- إعداد تعليمات الاختبار وهي إرشادات توجه الطلاب وترشدتهم في أثناء أداء الاختبار.
- تم إعداد خطة تدريس وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة الملحق (ج).

## إجراءات الدراسة

- تقوم الدراسة الحالية بتطبيق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، وقياس أثرها على تنمية المفاهيم النحوية، ولتحقيق هذا الغرض تم إتباع الإجراءات الآتية:
- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالأنشطة المتدرجة، وخطوات تدريسه، ووضع الخطط الدراسية وفق إستراتيجية، حيث تم اختيار ثلاث دروس من كتاب القواعد، وقد اشتملت كل خطة دراسية على مرحلتين هما:
    - مرحلة الإعداد والتهيئة: وتشمل عدة خطوات هي: (تحديد المهارات التدريسية، وتوزيع الطلاب إلى مجموعات وفق أسس ومعايير، وتحديد درجات للأنشطة المتدرجة القائم على مهارات الدراسة وفق الإجراءات).
    - مرحلة ممارسة الأنشطة المتدرجة القائم على مهارات الدراسة: وتشمل هذه المرحلة عدة خطوات هي: (التمهيد لموضوع التعلم، والتعرف إلى موضوع التعلم، وتنفيذ الدروس، وتنفيذ الطلاب لخطوات التعلم، وإجراء عمليات التقويم التكويني والختامي).
    - إعداد اختبار المفاهيم النحوية، وتحقيق الصدق والثبات للاختبار قبل التطبيق.
    - اختيار شعبتين بطريقة قصدية، وتوزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
    - التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال تطبيق اختبار قبلي، ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخراجه.
    - تطبيق الدراسة من خلال تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الدراسة تم تطبيق الاختبار على المجموعتين كاختبار بعدي، ومقارنة أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي.
    - التحليل الإحصائي للبيانات، والتوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، ووضع التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

## تصميم الدراسة

إن الدراسة الحالية شبه تجريبية، يحاول من خلالها الباحث ضبط متغيرات الدراسة، للكشف عن أثر المتغير المستقل والمتمثل باستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والطريقة الاعتيادية، على المتغير التابع والمتمثل بالمفاهيم النحوية.

## إجراءات الدراسة

- تقوم الدراسة الحالية بتطبيق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، وقياس أثرها على تنمية المفاهيم النحوية، ولتحقيق هذا الغرض تم إتباع الإجراءات الآتية:
- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالأنشطة المتدرجة، وخطوات تدريسه، ووضع الخطط الدراسية وفق إستراتيجية، حيث تم اختيار ثلاث دروس من كتاب القواعد، وقد اشتملت كل خطة دراسية على مرحلتين هما:



للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت (المحسوبة والجدولية)، لبيان الفروقات بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية حديثة كإستراتيجية الأنشطة المتدرجة، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية من خلال متغير الاختبار القبلي.

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وقيمة ت لأداء طلاب الرابع الإعدادي في مادة النحو تبعاً لمتغير الاختبار القبلي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	١.٩٩٤	٠.٦١٣	١.٧١٢٧٠	٦.٨٠٠٠	٤٠	التجريبية
	(٧٨)(٠.٠٥)		١.٥٦٧٠٩	٦.٥٧٥٠	٤٠	الضابطة

\*\*تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٦.٨٠٠٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٦.٥٧٥٠)، أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (٠.٦١٣) وهي أدنى من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٤)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧٨) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، وبذلك فقد تم قبول الفرضية الأولى.

#### ٢- الفرضية الثانية

والتي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس إستراتيجية الأنشطة المتدرجة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية تعزى لمتغير الاختبار البعدي.

للإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لبيان الفروقات بين المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية حديثة، كإستراتيجية الأنشطة المتدرجة والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية من خلال متغير الاختبار البعدي.

## جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وقيمة ت لأداء طلاب الرابع الإعدادي في مادة النحو تبعاً لمتغير الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح التجريبية	١.٩٩٤	١٩.٠٩٩	١.٣٢٧٩٥	١٢.٣٢٥٠	٤٠	التجريبية
	(٧٨)(٠.٠٥)		١.٧٥٣٩٣	٦.٧٢٥٠	٤٠	الضابطة

\*\*تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (١٢.٣٢٥٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٦.٧٢٥٠)، أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (١٩.٠٩٩) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧٨)، مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وبذلك فقد تم رفض الفرضية الثانية.

## التوصيات:

- إطلاع المدرسين على أساليب تدريسية حديثة وخاصة إستراتيجية الأنشطة المتدرجة.
- حث المدرسين على ضرورة أهمية اكتساب المفاهيم النحوية وذلك لما لها من أثر كبير في رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة.
- استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية.

## المقترحات:

- استكمالاً لهذه الدراسة فإن الباحث قام باقتراح مجموعة من النقاط والتي جاءت على النحو الآتي:
- استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في دراسات جديدة لمواد ومراحل دراسية مختلفة.
- الاهتمام بعمل المزيد من الدراسات على المفاهيم النحوية ضمن مختلف المراحل الدراسية، وذلك لأهميتها وتبسيطها لدى الطلبة.
- إجراء العديد من الدراسات التي تجمع ما بين استراتيجيات تدريسية حديثة واكتساب المفاهيم النحوية.

## قائمة المصادر والمراجع

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٤)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة..
٢. أبو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديونو للنشر والتوزيع، دبي.
٣. أبو الشتات، سمير محمود (٢٠١٥)، أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

## المراجع الأجنبية



١. Maghieah. N & Fritrawati, (٢٠١٨), **the use of tiered Activity in Teaching Reading to senior high shvool students**, journal of English language teaching, v.٧, N٣, ٥٠٧-٥١٣.
٢. Grant C., and Arlene L.(٢٠١١). **"Revisiting the Traditional Classroom Band Model: A Differentiated Perspective"**. Canadian Music Educator, (٣), ٢٤-٢٧



## أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي

### لدى متعلمي الصف الأول المتوسط في مادة العلوم

المشرف د. ناديا حسن أبو علي

الباحث عماد إبراهيم خليل

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٣٣٠٠@students.jinan.edu.lba

#### المستخلص

بحثت هذه الدراسة في أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لمتعلمي الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، إذ قام الطالب الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وقام باختيار ثانوية الرباط المسائية لاختيار عينة لبحته، والتي بلغت (٨٠) طالباً، وقسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتم اعتماد أداتين هما (اختبار تحصيلي، ومقياس) للوصول إلى نتائج الدراسة. من أهم النتائج التي توصل إليها الطالب الباحث وجود فروق ظاهرية لمعدل درجات المتعلمين في مقياس التفكير التحليلي في القياسين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح المتعلمين الذين تعرضوا للتدريس باستخدام لسبورة الإلكترونية، وأيضاً وجود فروق ظاهرية لأبعاد مقياس التفكير التحليلي ناتج عن اختلاف استراتيجية التدريس (السبورة الإلكترونية، الاعتيادية) وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى تواجد فروقات ظاهرية لدرجات الطلبة على اختبار التحصيل في القياسين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح استراتيجية التدريس، وجود اثر ذو دلالة إحصائية لأثر لاستخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول متوسط في مادة الأحياء، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغير المستقل (السبورة الإلكترونية)، والمتغير التابع (التفكير التحليلي).

#### Abstract

The current study aimed at investigating the effect of E-board using in development of analytical thinking for first intermediate learners in science, researcher used a quasi-experimental methodology to achieve the study goals, researcher chose a sample from Alrabat secondary school for the research, the sample was ٨٠ learners of both genders and was divided into two groups, researcher used the suitable study tools to reach the effect of using E-board in development of analytical thinking.

The most important results that researcher found apparent differences in marks of first year secondary school students in before and after and that difference was in favor of the learners who was taught using E-board, and there were apparent differences in analytical thinking as well resulted from teaching using (E-board, normal board) the differences were in favor of

those of quasi-experimental strategy, also there were differences in Mean, Median and Average for first year secondary school students in pre/post tests and that was in favor of the last teaching strategy, presence of statistical significance for the use of E-board in developing of analytical thinking of first year secondary school learners in biology, and there was a statistical correlation between the independent variable (E-board) and dependent variable (analytical thinking).

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث

#### المقدمة

إن وظيفة التعليم من أهم الوظائف، وذلك لما تقوم به في بناء مستقبل المجتمعات الإنسانية حيث تحاول تقديم المعرفة للمتعلمين لكن في الغالب تواجه مشكلة فقد الشغف لدى المتعلم نحو التعلم (السيد، ٢٠١٣، ص ٣٢).

وعليه فقد استغلّت الثورة التكنولوجية الهائلة في كافة المجالات التي قد غيرت كل أشكال الحياة التي نعرفها ومن ضمنها المجال التربوي حيث كان لزاماً عليها الاستفادة منها لتحسين سير عملية التعليم، ومن بين التقنيات التي تم الأخذ بها في العملية التعليمية التعليمية الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتي قد ساهمت بتطوير التعليم بشكل كبير. (سرايا، ٢٠١٧، ص ٣٠)

وتعد السبورة الإلكترونية من ضمن الأجهزة الحديثة والتي تم التوصل إليها في منتصف عام ١٩٨٠ م من خلال إحدى شركات التكنولوجيا الرائدة بكندا والولايات المتحدة الأمريكية على يد كلاً من (ديفيد مارتن، نانسي نولتن) والتي تدور فكرة عملها حول ربط الكمبيوتر بشاشة عرض حساسة للمس (الحسن، ٢٠١٦، ص ٢٢).

وتساعد السبورة الإلكترونية على تحسين إيصال المعلومة حيث تسمح للمتعلم بالمشاركة الفعالة داخل الصف كما تعمل على إثارة النقاشات أثناء استعراض الدرس لقدرتها على جذب انتباه المتعلمين (Becta, ٢٠١٣, p٣٤).

وعليه يمكن الاستفادة من استخدام السبورة الإلكترونية في رفع مستوى التفكير التحليلي للمتعلمين من خلال عرض الدروس بصورة مشوقة ومثيرة حيث أن السبورة الإلكترونية تتيح استخدام برامج (Microsoft Office) واستخدام الإنترنت، ما يمكن من خلالها إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة تزيد من وضوح المعلومة، وبطريقة تجذب انتباه المتعلمين، وخصوصاً بمادة العلوم لما تحتاجه من مؤثرات خاصة لشرح مقرها، كما يمكنها تسجيل وإعادة عرض الدروس بعد عملية حفظها. (Becta, ٢٠١٣) كما تمكن من حل مشكلة المدرسين حيث أنها تمكن من إعادة شرح الدروس المحفوظة عليها لأكثر من مرة. (الزعيبي، ٢٠١١، ص ٣٣)

كما أنها تجعل تدريس مادة العلوم أكثر سهولة فيستطيع المتعلم رؤية الأشياء وهي تتحرك بالطريقة المراد شرحها له. (الحسن، ٢٠١٦، ص ٣٤) وهذا ما أشار إليه المؤتمر العالمي لليونسكو بشأن تدريس مادة العلوم تحت اسم (العلوم للقرن الواحد والعشرين) عام (١٩٩٩م) حيث أنه قد أشار بأن هناك ضرورة ملحة

لتطوير وتنويع التدريس لمادة العلوم، عن طريق استغلال التكنولوجيا بشكل فعال، وتبسيطها إلى أقصى الحدود الممكنة، وذلك بهدف تمكين فهم أفضل لهذه المادة المهمة. (أبو عاذرة، ٢٠١٢، ص ٣٢)

وذلك أن تدريس مادة العلوم بشكل خاص تعتمد على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري، حيث أنها تضم عدد من المفاهيم التي يصعب فهمها بالطريقة النظرية الأمر الذي يتطلب استغلال هذه الوسائل المتطورة في تدريس مقرر مادة العلوم. (Azizolu, ٢٠١٤, p٧٦)

#### أولاً: إشكالية البحث

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الطالب الباحث مع بعض متعلمي الصف الأول المتوسط، تمكن من حصر الإشكالية والتي قد بينت أن إجابات المتعلمين حول الأسئلة التي تم طرحها عليهم في مادة العلوم، كانت بناءً على ما يحفظونه نصاً من خلال دراستهم النظرية المجردة للمادة، بدون أي إضافات تدل على وجود تفكير تحليلي لديهم لما يتم دراسته.

مع الأخذ بالاعتبار أن الهدف الرئيس من تدريس مادة العلوم يقوم بالأساس على الأفكار التحليلية للمعطيات، فهي تضم عدد من المفاهيم التي يصعب شرحها وفهما بالدراسة النظرية التقليدية، وبالتالي فهي دائماً بحاجة إلى استخدام وسائل غير تقليدية لتعليمها بهدف رفع قدرات الأفكار التحليلية لدى الطلبة. (الحربي، ٢٠١٤، ١٨٠) وتعتبر السبورة الإلكترونية من أحدث الوسائل التي تساعد على فهم مقرر مادة العلوم ورفع مهارات الفكر التحليلي. (الحدابي، ٢٠١٢، ٧٧).

وعليه فقد رأى الطالب الباحث أنه يجب عمل دراسة حول أهمية هذا الموضوع، وكذلك تحديد ما يترتب على ذلك من نتائج نظرية وتطبيقية.

#### ثانياً: أسئلة البحث

ومن خلال مشكلة البحث أراد الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي وهو: ما أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لتدريس مادة العلوم لدى متعلمي الصف الأول المتوسط.

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغير الاختبار القبلي؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغير الاختبار البعدي؟
٣. ما مدى مقياس السبورة الإلكترونية على رفع قدرة الأفكار التحليلية لدى الطلبة؟
٤. ما درجة مساهمة اختيار السبورة الإلكترونية على رفع قدرة الأفكار التحليلية لدى الطلبة في مادة علم الأحياء؟

#### ثالثاً: فرضيات البحث

بعد صياغة أسئلة البحث فقد تبين لدى الباحث بأنه يمكن أن يصوغ فروض البحث كما يلي:  
الفرض الرئيس: هناك أثر لتدريس السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة الصف الأول متوسط في إحدى مدارس الجمهورية العراقية، وينبثق منها فروض فرعية هي:

١. هناك فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغيري الاختبار القبلي.

٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغير الاختبار البعدي.
٣. يساعد وجود مقياس السبورة الإلكترونية على رفع قدرة الأفكار التحليلية لدى الطلبة.
٤. وجود درجة مساهمة اختيار السبورة الإلكترونية في رفع قدرة الأفكار التحليلية لدى الطلبة في مادة علم الأحياء.

#### رابعاً: أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- معرفة أثر استخدام السبورة الإلكترونية في رفع قدرات الطلبة على توليد الأفكار التحليلية في مادة علم الأحياء.
- تحديد الفرق بين استخدام السبورة التفاعلية في رفع قدرات الطلبة على توليد الأفكار التحليلية وبين التدريس التقليدي.
- قياس تأثير استخدام السبورة الإلكترونية في رفع قدرات الطلبة على توليد الأفكار التحليلية في مادة علم الأحياء.
- اختبار مساهمة السبورة الإلكترونية في رفع قدرات الطلبة على توليد الأفكار التحليلية في مادة علم الأحياء.

#### المبحث الأول

#### السبورة الإلكترونية Electronic Board

- تعد السبورة الإلكترونية من أحدث الوسائل في تكنولوجيا التعليم، وهي بمثابة شاشة حاسوبية كبيرة لا تعمل بشكل مستقل بل تعمل من خلال توصيلها بجهاز الحاسوب الآلي وجهاز عرض البيانات، حيث يمكن القيام بالعديد من المهام التعليمية الممتعة عبر هذا النظام المتفاعل (صبري، ٢٠٠٩، ٤٢٣)، ويورد الطالب الباحث فيما يأتي معلومات أكثر تفصيلاً عن ماهية السبورة الإلكترونية.

#### أولاً: نشأة السبورة الإلكترونية

- اهتم المربون منذ القدم بالوسائل التعليمية، لما لمسوه من أثرها في تحسين العملية التعليمية التعليمية إذ تساعد الوسائل التعليمية على انتقال المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وترفع من قدرة المتعلم على اكتساب المهارات (الحيلة، ٢٠١٤، ٦١)، وقد مرت تسميات الوسائل التعليمية في أربع مراحل أو أجيال تربوية:
- **المرحلة الأولى:** في هذه المرحلة سميت الوسائل التعليمية اعتماداً على الحواس التي تخاطبها، فأطلق عليها "التعليم البصري"، "التعليم السمع"، و"التعلم السمع البصري"، ويعتقد أصحاب هذه التسمية أنه بإمكان المتعلم أن يحصل على أكبر قدر من المعلومات والخبرات باستخدام حاستي السمع والبصر.
- **المرحلة الثانية:** تميزت بتسمية الوسائل التعليمية "بمعينات التعليم"، "معينات التدريس"، و"وسائل الإيضاح"، و"المعينات السمعية البصرية"؛ نظراً لكون المعلمين يستعينون بها في العملية

التعليمية التعليمية، وقد حُدِّدت وظائفها في حدود ضيقة، وأعتبرت ثانويةً وكماليةً وغير أساسيةً في المنهاج، وارتبطت بالمعلم لتساعده على توضيح ما كان صعباً أو غامضاً بدلاً من المتعلم.

- **المرحلة الثالثة:** تمَّ فيها اعتبار الوسائل التعليمية وسيلةً لتحقيق عملية "الاتصال التعليمي"، واستناداً إلى نظرية الاتصال، فقد عرِّفت الوسيلة التعليمية على أنها: "القناة التي يتم بواسطتها نقل الأهداف التعليمية (الرسالة)، من المرسل إلى المستقبل"، وتتعدد وتتنوع هذه القنوات، ويتوقف اختيار القناة الملائمة على عدّة عوامل: كالأهداف التعليمية، وخصائص المتعلمين؛ من حيث عمرهم الزمني والعقلي، والفروق الفردية بينهم، والظروف البيئية المؤثرة، ومدى توافر المصادر البشرية وغير البشرية.

- **المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التعليمية وفق أسلوب النظم، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من منظومة متكاملة، هي العملية التعليمية التعلمية، حيث لم يعد الاهتمام مقتصرًا على المواد التعليمية والآلات والأجهزة والأدوات، بل شمل أيضاً تصميم وتنفيذ وتقويم التعليم في ضوء أهداف محددة.

- وقد استلزم تطبيق المفهوم الحديث لتكنولوجيا التعليم تغييراً في دور كلٍّ من المعلم والمتعلم؛ "فتكنولوجيا التعليم ليست مجرد استخدام الآلات والمعدات والأجهزة، ولكنها طريقة في التفكير، ومنهجاً في العمل"، وفي ظلها أصبح المعلم ميسراً للعملية التعليمية، ومخططاً، ومصمماً، ومطوراً للعملية التعليمية، أما المتعلم فهو هدف ومحور العملية التعليمية (الفريجات، ٢٠١٠، ١٢٩-١٣٠).

- وقد صنّف التربويون ووسائل وتكنولوجيا التعليم إلى أنواع متعددة وفقاً لعدّة معايير، من أبرزها: "طريقة العرض"؛ ووفقها تصنّف الوسائل إلى "مواد لا تُعرض صوتياً": حيث تُعرض مباشرة على المتعلمين، ليتعلموا من خلالها بطريقة مباشرة، ومنها: اللوحات التعليمية وتتنوع اللوحات التعليمية، ومن أمثلتها: "السطرة الطباشيرية"، "لوحة الجيوب"، "اللوحة المغناطيسية"، "اللوحة الوبرية"، "اللوحة الإخبارية"، و"اللوحة القلابة"، و"مواد تُعرض صوتياً على الشاشة": وهي التي تبث من خلال أجهزة العرض (الحيلة، ٢٠١٤، ١٠٠).

- وتتعدد أجهزة العرض الضوئي، ومنها: "جهاز عرض الشفافيات"، "جهاز عرض الأفلام الثابتة"، "جهاز عرض الشرائح الضوئية"، و"جهاز عرض الأفلام المتحركة الصامتة" (عمار والقباني، ٢٠١١، ١٦٤).

- إنَّ حركة تطوير وسائل وتكنولوجيا التعليم لم تتوقف هنا، فقد بدأ التوسع في استخدام السبورات الإلكترونية التي تتصل بالحواسيب الثابت أو المحمول على حساب السبورات التقليدية الطباشيرية أو البيضاء أو السوداء (فتح الله، ٢٠١٠، ٢٢)؛ (الغامدي، ٢٠١٥، ٢).

- ويشير الباحث إلى أنه تم تطوير نظام السبورة الإلكترونية عبر عقود من الزمن لتصل إلى الشكل الأخير المستخدم في الوقت الراهن.

## المبحث الثاني

## التفكير التحليلي Analytical Thinking

يشهد تعليم العلوم، في عصر التقدم العلمي والتقني وتقجّر المعرفة العلمية، اهتماماً وتطويراً مستمرّاً، يستمدّ أصوله من طبيعة العلم وبنيته (زيتون، ٢٠٠٥، ١٩)، ويؤكد سلامة (٢٠٠٢) أنّ طبيعة العلم في الواقع تقوم على أنّه مادّة وطريقة معاً، وهذه الطريقة العلمية هي التي ساعدت العلماء في التوصل إلى الكثير من الحقائق، كما أنّ محتوى العلم من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات هو المادّة التي استغلها العلماء في تطبيق طريقتهم للتوصل إلى المزيد من المعرفة (سلامة، ٢٠٠٢، ١٣).

وتتطلب هذه الرؤية للعلم من المتعلمين دمج عمليات التفكير ومهاراته مع المعرفة العلمية (المحتوى) للتوصل إلى فهم أفضل للعلوم؛ إذ من خلال المحتوى يمارس المتعلم مهارات تفكيرية لفهم المفاهيم العلمية وبناء المعرفة وتوظيفها (زيتون، ٢٠١٠، ١٠١).

ويولي معظم التربويين طريقة الوصول إلى المعرفة العلمية اهتماماً أكبر من التّاج المعرفي، وعليه فعمليات التفكير ومهاراته هي التي يوجّه إليها الاهتمام بالدرجة الأولى في تعليم العلوم (علوان وآخرون، ٢٠١٤، ٢٧)، ويلقي الطالب الباحث الصّوّء في المبحث الآتي على التفكير، ثمّ ينتقل إلى التفكير التحليلي الذي يعدّ أحد أهمّ الأنماط المتعددة للتفكير.

## أولاً: التفكير

## أ- نشأة التفكير

بدأ الاهتمام بدراسة التفكير مع ظهور علم النفس المعرفي في ستينيات القرن العشرين، حيث حاولت بعض مدارس علم النفس تفسير التفكير، ومنها: المدرسة السلوكية والمعرفية؛ وقد فسّرت المدرسة السلوكية التفكير تفسيراً موضوعياً بالاعتماد على العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة (الذاهري، ٢٠١١، ٢٠٦). وقد فسّرت النظرية المعرفية التفكير وفق ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الفيزيولوجي: يربط الاتجاه الفيزيولوجي السلوك الإنساني بصفة عامّة، والتفكير بصفة خاصّة، بما يجري داخل جسم الإنسان من عمليات فيزيولوجية في الجهاز العصبي والغدد والحواس وغيرها، اتّجاه معالجة المعلومات: ويفترض هذا الاتجاه أنّ التفكير ينتج عن سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية التي تأتي عن طريق البيئة الخارجية، نظرية بياجيه Piaget في النمو المعرفي: إذ أوضح أنّ للتفكير وظيفتان أساسيتان، هما: التنظيم والتكيف، وتمثّل وظيفة التنظيم في نزعة الفرد إلى تنسيق وترتيب الأنشطة المعرفية بشكل متكامل، بينما تشير وظيفة التكيف إلى نزعة الفرد إلى التآلف والتلاؤم مع البيئة الخارجية، ويتحقق التكيف عن طريق التمثّل والاستيعاب، ويشير التمثّل إلى تغيير خارجي في صورة الشيء لكي تتناسب مع ما يعرفه الفرد، بينما يشير الاستيعاب إلى تغيير داخلي للبنية المعرفية لكي تتناسب مع مثيرات البيئة الخارجية. وقد أكّدت نظرية بياجيه على أهمية تطوّر التفكير وفقاً لمراحل النمو المعرفي التي تتسم بسلسلة من عمليات التنظيم، ونزعات التكيف (الداخلية والخارجية) في كلّ مرحلة، وهذه المراحل هي: "مرحلة العمليات الحسية الحركية"، "مرحلة ما قبل العمليات"، "مرحلة العمليات المادية"، "مرحلة التفكير المجرد" (العتوم وآخرون، ٢٠١٤، ٣١-٣٣). ويقع أفراد عينة هذا البحث في مرحلة التفكير المجرد (١٢-١٥) سنة.

ويرتبط نجاح المتعلمين داخل وخارج المؤسسة التعليمية بتوفير المعلمين الخبرات المناسبة لتدريبهم على تطبيق مهارات التفكير اللازمة للمهام التعليمية والحياتية على حد سواء (حميد ومحمد، ٢٠١٩، ٥٣-٥٤).

وعليه، يؤكد الباحث أن النتائج الفعلية لتعلم العلوم هي مهارات التفكير الناتجة عن دراسة هذا المجال المعرفي، وليست المعارف المتركمة، أي تعليم المتعلم كيف يتعلم، وتعليمه كيف يفكر.

### ب- مفهوم التفكير

يستعرض الطالب الباحث فيما يأتي بعضاً من التعريفات اللغوية والاصطلاحية للتفكير، إذ يُعرّف التفكير في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه: سلسلة نشاطات عقلية غير مرئية يقوم بها الدماغ عند التعرّض لمثير ما، تستقبله حاسة أو أكثر من الحواس الخمسة؛ بغية البحث عن معنى في الموقف أو الخبرة (محمد وعيسى، ٢٠١١، ٢٢٠).

ويذكر الداهري (٢٠١١) أنه يمكن تعريف التفكير بأنه: نشاط رمزي، يستمر من دون وجود علاقات مباشرة بينه وبين المثيرات الخارجية، ومن تعريفاته أيضاً أنه: مجموعة معانٍ تُثار في الذهن عند مواجهة الفرد لمشكلة ما أو قيامه بعمل معين (الداهري، ٢٠١١، ٢٠٥).

كما تم الإشارة إلى أن التفكير عبارة عن: نشاط ذهني موجّه نحو مشكلة ما يصادفها الفرد (منصور وآخرون، ٢٠١٤، ٣٤٣-٣٤٤). وينظر حميد ومحمد (٢٠١٩) إلى التفكير بمعناه العام على أنه: البحث عن معنى، فالتفكير مؤلف من نشاطات موجّهة لاكتشاف معنى ما أو خلق معنى لشيء عديم المعنى، ويعرفانه على أنه: معالجة معطيات الخبرة ذهنياً في ضوء المعارف السابقة بغية إقرار نتيجة أو التوصل إلى تعميم، أما في الموقف التعليمي الصّفي فيشيران إلى أنّ التفكير هو عبارة عن: الطريقة أو الطرائق التي يستخدمها المتعلم في الإجابة عن سؤال ما يتم توجيهه إليه، أو مواجهة موقف تعليمي مقصود ومثير، والتفكير أداء قد يكون منظم أو غير منظم، يؤديه الدماغ بصورة بيوكيميائية، بغية إنجاز وظيفة ما (حميد ومحمد، ٢٠١٩، ٥٠-٥٣).

مما سبق يحدد الطالب الباحث مفهوم التفكير من خلال النقاط الآتية:

- التفكير سلسلة نشاطات عقلية غير مرئية يقوم بها الدماغ عندما يتعرّض لمثير ما.
  - التفكير حوار داخلي مستمر مع الذات أثناء القيام بعمل ما، أو الاستماع لرأي أو مشاهدة منظر.
  - يتضمن التفكير القدرة على استخدام الذكاء الموروث في الواقع.
- يرتبط التفكير بقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يستقبلها عبر حواسه، مستعيناً في ذلك بحصيلته المعرفية

القسم الثاني

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للبحث

التمهيد

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى الإجراءات المتبعة في إتمام الدراسة التطبيقية، كالمنهج والعينة والمجتمع والأدوات وطرق إعدادها..

أولاً: منهج البحث



تم اعتماد المنهج شبه التجريبي للوصول إلى النتائج المطلوبة، وتم التقسيم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تستخدم السبورة الإلكترونية، والثانية ضابطة تستخدم الوسائل التقليدية، ومن ثم تطبيق المقياس عليهما، قبلها وبعديا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

### الجدول (٢) التصميم

مجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي	متغير تابع
الضابطة	التفكير التحليلي	الطريقة الاعتيادية	التفكير التحليلي	تنمية التفكير
التجريبية		السبورة الإلكترونية		التحليلي

### ثانياً: مجتمع البحث

اشتمل المجتمع على كل الطلبة للصف الأول متوسط في مدارس كركوك، قضاء الحويجة، للسنة التعليمية ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

### ثالثاً: عينة البحث

تم تحديد عينة مكونة من (٨٠) متعلم ومتعلمه يدرسون في مدرسة لرباط المسائية، وتم اختيار هذه المدرسة باعتبار الباحث مدرّساً فيها، وتم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين، الأولى احتوت (٤٠) من الطلبة، والثانية (٤٠) من الطلبة.

### رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قام الباحث بعمل خاص بتكافؤ المجموعات وذلك مبينا النتائج الخاصة بفروق المجموعتين الخاص بالمتغير المستقل محققاً بذلك من خلال قيام بوضع المعلومات الخاصة بالمتغيرات المتضمنة لبياناتها الخاصة من أجل القيام بضبطه.

### - تكافؤ المجموعات: العمر الزمني محسوب بالأشهر.

للتحقق من تكافؤ المجموعات من حيث العمر تم الحصول على الوسط الحسابي والانحراف لعمر طلبة الصف الأول متوسط (عينة البحث) وتم إجراء اختبار (تي) للوصول إلى اختبار الدلالة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

#### نتائج اختبار (تي) لمتغير عمر الطلبة

م	عدد	وسط حسابي	انحراف	"تي"	الحرية	الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	٤٠	١٤٠.٤٨	٥.٨٠٤	-٦.٠٤	٧٨	.٥٤٨
	٤٠	١٤١.٢٣	٥.٢٩٩			

نستنتج عدم وجود فروقات في عمر الطلبة (عينة البحث) تعزى إلى العمر الزمني، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين.

### - تكافؤ المجموعات (التحصيل الدراسي للوالدين):

### - التحصيل الدراسي للأم

للتحقق من تكافؤ المجموعات من حيث التحصيل الدراسي للألم استخرجت قيم الوسط والانحراف للتحصيل الدراسي السابق في مادة العلوم تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للألم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للألم على التحصيل الدراسي السابق في مادة العلوم

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
.٤٤٠	٧٨	-.٧٧٧	١٣.٤٣٣	٦٢.٤٨	٤٢	أمي	التحصيل الدراسي السابق
			١٢.٥٠٧	٦٤.٧٤	٣٨	ابتدائي	في مادة العلوم

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\square = 0.05$ ) في التحصيل الدراسي

السابق في مادة العلوم تعزى إلى التحصيل الدراسي للألم، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات تبعاً للتحصيل الدراسي للألم.

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### تمهيد

يتضمن هذا الفصل الإجابة على فرضيات البحث من خلال التحليل الإحصائي، وتفسير النتائج الخاصة بموضوع بحثنا والتي تتضمن (بأثر استخدام السبورة الإلكترونية ودورها في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة الصف الأول متوسط في مادة العلوم بصورة عامة ومادة الأحياء بصورة خاصة، والتي جاءت على النحو التالي:

#### أولاً عرض النتائج:

#### عرض نتائج الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، تم استخراج قيم الوسط والانحراف والوسط المعدل للدرجات التي حصل عليها الطلبة على المقياس قبلياً وبعدياً، وذلك كما يأتي:

#### جدول (١٢)

نتائج التطبيق على المقياس القبلي والبعدي

الخطأ المعياري	الوسط المعدل	بعدي		قبلي		العدد	استراتيجية التدريس
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط		
.٠٥٧	٣.٧٨٨	.٤١٧	٣.٧٨	.٣٩٢	٢.٧٥	٤٠	السبورة الإلكترونية
.٠٥٧	٣.٣٦١	.٣٢٨	٣.٣٧	.٢٨٩	٢.٧٩	٤٠	الاعتيادية

المصدر: الدراسة الميدانية للمتعلم الباحث (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

سننتج مما سبق أن هناك فروقات ظاهرية للدرجات بين الطلبة على التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح التطبيق البعدي، وباستخدام اختبار (التباين الأحادي) يمكننا الوصول إلى التأكد من وجود دلالة إحصائية.

## جدول (١٣)

## نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا $\eta^2$
استراتيجية التدريس	٣.٦٣٥	١	٣.٦٣٥	٢٨.٤٦٠	٠.٠٠٠	٠.٢٧٠
القياس القبلي	١.١٤٠	١	١.١٤٠	٨.٩٢٥	٠.٠٠٤	٠.١٠٤
الخطأ	٩.٨٣٥	٧٧	١.٢٨			
الكلية	١٤.٣٧٨	٧٩				

## المصدر: الدراسة الميدانية للمتعلم الباحث (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

نستنتج أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات الطلبة، حيث تبين لنا أن القيمة التي نالتها (ف) هي (٢٨.٤٦٠)، على قيمة دالة هي (٠.٠)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الأولى.

كما تبين أن درجة التأثير كانت مرتفعة نسبياً، أي أن المتغير المستقل يفسر (٢٧%) من المتغير التابع وذلك بدلالة مربع إيتا.

قام الباحث باستخدام أدوات الدراسة المكونة من (مقياس خاص بالتفكير التحليلي) الموزع على الطلبة بعد أخذ الموافقة من قبل أعضاء لجنة التحكيم.

كما قام الباحث باستخدام أسلوب تدريس حديث كاستخدام السبورة الإلكترونية ليتبين لديه بأن معظم المدرسين في ذات المدرسة يستخدمون الطريقة التقليدية وذلك لعدة أسباب أولها لما تعرضت له الجمهورية العراقية من حروب في الأونة الأخيرة جعلتها تعاني في مؤسساتها التعليمية بمواكبة التطورات، المنعكس على خبرات المدرسين وعدم قدرة الإدارات المدرسية بتطوير المدرسة بأجهزة إلكترونية حديثة تساعد على استخدام أساليب ووسائل حديثة ترفع من المستوى التحصيلي لدى الطلبة، وكان له تأثير سلبي على المستوى التعليمي وتفكير الطلبة، ومن خلال ذلك فقد تبين لدى الباحث مشكلة عدم استخدام أساليب تدريسية حديثة في المدارس الحكومية فكان لا بد من إيجاد طرق وأساليب تساعد على تطور المدرسة ذاتها من حيث تطوير أجهزتها وإمكانياتها، بالإضافة لتطور المدرسين من ناحية استخدامهم لأساليب بعيدة عن أسلوب التقليدي لتدريس الطلبة وتنمية تفكيرهم.

كما تبين لدى الباحث أن لمعالجة الضعف التحصيلي لدى المتعلم يجب أن يستند على ركيزتين أساسيتين في عملية التدريس وخاصة عند استخدامه لأسلوب تدريسي حديث وذلك باعتماد كل من المتعلم على المدرس واعتماد المدرس على تعليمه للمادة التعليمية باستخدام أسلوب تدريسي يسهل عليه تقديم المادة العلمية المطلوبة والخروج بنتائج ذات مستوى تعليمي عالي.

• اتبع المدرس عملية تدريسه للمادة التعليمية بعرضه على أساليب متنوعة وجذابة ومشوقة، نثير اهتمام المتعلم وتوسّع خبراته وتشبع حاجته للتعلم.

• تعد تدريس المادة الجافة بالنسبة للمدرس ذات صعوبة في عملية تدريسها لذا عدت السبورة الإلكترونية وسيلة تسهل عمل المعلم في تدريس المفاهيم الصعبة وتبسيطها للمتعلمين.

• تسهم السبورة الإلكترونية في زيادة التفاعل الصفي ما بين الطلبة، إذ تساعد على فهم المادة وعرض محتوياتها بكل سلاسة، مما ينعكس ذلك على المتعلمين في تحسين نوعية التعلم والتفاعل معها.

مناقشة الفرضية الثالثة

يعزو الباحث استخدام السبورة الإلكترونية داخل الغرفة الصفية يسهم في إثراء العملية التعليمية إذ يمكن أن تكون موجهة لتنمية مهارات التفكير التحليلي كعملية تركيزه على جمع المعلومات وتحليلها، وبذلك فإن وسيلة السبورة الإلكترونية عند استخدامها بصورة عالية فإنها تصبح أداة فاعلة لتنمية التفكير التحليلي لدى الطلبة، إذ تقوم على تشويقهم وإثارة دافعيتهم للمادة التعليمية كما تعد السبورة الإلكترونية من الوسائل المتعددة فتجعل المتعلم نشطا ويوسع مجال وأساليب التدريس لدى المتعلم.

#### مناقشة الفرضية الرابعة

يعزو الباحث بأن استخدام تقنية السبورة الإلكترونية أدى لزيادة تحصيل المتعلمين في المجموعة التجريبية وذلك نتيجة ما يقدمه من زيادة تركيز المتعلمين وثبيت المعلومة في ذهنهم مما يساعد بشكل مباشر في إثراء الحاجة العلمية خلال إضافة بعض المؤثرات من صورة وصوت وتفعيل عنصر المشاركة.

ويعزو الطالب الباحث أيضا بأن استخدام تقنية السبورة الإلكترونية أدى لزيادة التشويق للدرس وزيادة الانتباه والتفاعل مع الدرس مما يؤدي لزيادة في تحصيل، وأن دمج السبورة الإلكترونية في عملية التدريس تزيد من الاتجاهات الحديثة كالقيام بالتركيز على دور المتعلم في العملية التعليمية وذلك بجعله محور العملية التدريسية مما يؤدي بالمتعلم لتحفيز عملية التفكير من اكتشاف المعلومة بنفسه والاستقصاء عن العلاقات والأسباب المؤدية لذلك وتنمية التفكير التحليلي لديهم.

كما يعزو الطالب الباحث أيضا بأن توفير الوقت والجهد على المدرس وذلك من خلال ما تقدمه السبورة الإلكترونية من جهد وتوفر للمتعلم ما يحتاجونه من مجسمات ورسومات وبيانات ووسائل إيضاحية كالبطاقات والصور لعرضها في موضوع مادة الأحياء وهذا بدوره يسهم في زيادة التحصيل والتفكير لدى المتعلم.

اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Dhinds & Emran, ٢٠١٨) ودراسة (swan, ٢٠١٨) ببيان دور استخدام السبورة الإلكترونية ودورها في رفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين.

#### ثالثاً الاستنتاجات:

من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث بعد إجراءه للعمل الميداني:

١. تعد استراتيجيات السبورة الإلكترونية من الاستراتيجيات ذات الأهمية بالنسبة للمتعم، إذ لها الأفضلية في رفع التحصيل الدراسي.

٢. كما تتميز استراتيجيات السبورة الإلكترونية في دورها لتنمية التفكير التحليلي لدى المتعلمين.

٣. تسهم استراتيجيات السبورة الإلكترونية في بناء المعرفة العلمية والمعرفية لدى الطلبة في مادة علم الأحياء.

#### رابعاً التوصيات والمقترحات:

توصي الدراسة بما يأتي:

١. اعتماد استخدام طريقة التدريس بالسبورة الإلكترونية، بالإضافة إلى تدريباً لمعلمين على استخدامها، واستخدام الوسائل التدريسية الحديثة والمتطورة.

٢. لفت نظر أصحاب القرار التربوي إلى ضرورة استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وخاصة تلك التي تساعد في تنمية الفكر التحليلي لدى المتعلم، وبما فيها السبورة الإلكترونية.

٣. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية ولكن بالتطبيق على مراحل تعليمية أخرى، بالإضافة إلى محاولة التطبيق على المراحل الجامعية.

#### خلاصة البحث

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لتدريس مادة العلوم لدى متعلمي الصف الأول المتوسط.

والتي تفرع منها الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد الفرق بين استخدام السبورة التفاعلية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول المتوسط وبين الطريقة التقليدية.
- قياس تأثير استخدام السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول المتوسط في مادة العلوم.
- اختبار مساهمة السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول متوسط في مادة العلوم.

وبعد أن تم صياغة أهداف الدراسة صاغ الباحث الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر لتدريس السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة الصف الأول متوسط في إحدى مدارس الجمهورية العراقية، ويتفرع عن هذه الفرضية، الفرضيات الفرعية الآتية:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغيري الاختبار القبلي.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس السبورة الإلكترونية والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير التحليلي تعزى لمتغير الاختبار البعدي.
٣. وجود مقياس السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى المتعلمين.
٤. وجود درجة مساهمة اختيار السبورة الإلكترونية في تنمية التفكير التحليلي لدى متعلمي الصف الأول متوسط في مادة العلوم وجاءت بدرجة متوسطة.

يعرض الفصل الآتي الدراسة النظرية التي استند إليها البحث مقسمة إلى مبحثين أولهما السبورة الإلكترونية، وثانيهما التفكير التحليلي، وفيما يأتي عرض للنقاط المتضمنة في المبحثين:

**المبحث الأول:** ويتناول نشأة السبورة الإلكترونية، ومسمياتها، ومفهومها، والأدوات والتجهيزات المستخدمة معها، وأهم برامجها، ومتطلبات تشغيلها، وطريقة تهيئتها للعمل، ومميزاتها، وعيوبها، واستراتيجية استخدامها في المواقف التعليمية.

**المبحث الثاني:** ويتناول أولاً نشأة التفكير، ومفهومه، وأدواته، وخصائصه، ثم ينتقل إلى مفهوم التفكير التحليلي، وأهميته، وخصائصه، وعناصره، وخطواته، وصفات المتعلم ذي التفكير التحليلي الجيد، وينتهي إلى ذكر مجالات التفكير التحليلي.

**أما الجانب الميداني** فقد قام الباحث ضمن محتويات هذا الفصل معتمداً على المنهج الشبه التجريبي، محدداً مجتمع الدراسة وعينتها، إذ قام باختيار مدرسة ثانوية الرباط المسائية، إذ بلغت عينة الدراسة (٨٠) متعلما ومتعلمة، متوجها بتحليل إحصائي خاص بالعمر الزمني للمتعلم والمتعلمة والتحصيل الدراسي للوالدين، والقيام بالعمل خاص بأداة الدراسة كالإختبار الخاص بالمادة الأحياء، ومقياس خاص بالتفكير التحليلي، وللتحقق من تكافؤ المجموعات قام باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما قام الباحث بتحديد المادة الدراسية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية السبورة الإلكترونية وتم تطبيق الاختبارات على كل

من المجموعة الضابطة والتجريبية مستخرجا معاملا الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار، وتم ذكر لأهم خطوات التجربة لاستراتيجية السبورة الإلكترونية من خلال الاحصائية التي تم استخدامها.

#### قائمة المصادر والمراجع

#### أولا المراجع العربية

١. الأتربي، شريف (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية. (ط١). القاهرة: العربي.
٢. إسماعيل، زاهر (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.
٣. بهجات، رفعت؛ أحمد، منصور؛ أحمد، أماني (٢٠١٢). الدراسات المستقلة نموذج مقترح لحفز التفكير التثقيفي لدى التلاميذ المتفوقين. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.
٤. التميمي، أميرة؛ النعيمي، ليث (٢٠٢٢). التفكير الجاد في اللغة العربية (رؤية أكاديمية). (ط١). بغداد: مكتب اليمامة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- ١- Asmari, Fatima (٢٠٢١), The effect of using electronic whiteboard technology in teaching on the achievement of primary school students.
- ٢- Bani Doumi, Hassan and Dradkeh Hamza (٢٠١٣), The reality of using the electronic board by primary stage teachers (class system) in primary schools in the King Med project schools from their point of view in Bahrain Journal of Educational and Psychological Sciences.

## واقع تدريس كرة اليد وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية

المشرف الباحث د. محمد عبد السلام ياسين

الباحث أحمد حسن خضر محميد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٣٩٤٩@students.jinan.edu.lba

ملخص الدراسة:

هدف الدراسة هو الكشف عن واقع تدريس كرة اليد، وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية بعد التأكد من الفرضيات التالية:

١-توجد فروق إحصائية بين استجابات الطلبة ، لتعلم رياضة كرة اليد في المدارس الإعدادية تُعزى للجنس.

٢-يؤدّي تدريس كرة اليد، بالطرق الحديثة في المدارس الإعدادية تطوير مهارات المتعلمين.

٣-تؤدي الطرق الحديثة في تدريس كرة اليد، في المدارس الإعدادية تنمية الدافع التعليمي، لدى المتعلمين نحوها.

٤-كثيراً ما يعاني مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية، العديد من المعوقات منها: عدم توافر مساحات ملاعب لكرة اليد وقلة التجهيزات الرياضية والتخصيصات المالية. قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يناسب الدراسة التي تكوّنت عينتها من ١٣٥ ، مدرساً ممن يدرسون في المراحل الإعدادية ، وطبقت خلال الفصل الدراسي الأخير للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

تم التحقق من قبل الباحث من صدق الاستبيان، عن طريق عرضه على خبراء ومحكمين في التدريس وطرقه الحديثة والتربية الرياضية، بهدف التأكد من ثباته وصعوبته وتمييز فقراته، ليتم تطبيقه على عينة الدراسة.

وقد تكوّنت الاستبانة من (٤٢) فقرة كأداة للدراسة

تم تطبيق الاستبيان (spas)، وتوصلت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

وجود فروق إحصائية ، بين استجابات المتعلمين لتعلم رياضة كرة اليد في المدارس الإعدادية، لصالح الذكور لجهة مهارة الصيد وقطع الكرة (٧٤.٨) وتتيق الكرة (٥٧%) ولجهة استثمار الوقت والجهد (٦٩%)، إضافة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المتعلمين لجهة التكرار والاستجابة والسرعة والإنجاز لصالح الإناث (٤٣%) الأمر الذي يثبت الفرضية الأولى.

وجود علاقة إيجابية ، ذات دلالة إحصائية؛ عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين تدريس لعبة كرة اليد بالطرق الحديثة وبين تنمية مهارات المتعلمين (٠.٨٨٩) الأمر الذي يثبت الفرضية الثانية.

وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية ؛ عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين الطرق الحديثة في تدريس كرة اليد وبين الدافع التعليمي لدى المتعلمين (٠.٧٧٧)، مما يؤكد الفرضية الثالثة.

وجود معوقات، يواجهها مدرسو التربية الرياضية في المدارس ، عبر عدم توفير المستلزمات الخاصة بكرة اليد الأمر الذي يثبت الفرضية الرابعة.

## Abstract

The study aimed to reveal the reality of teaching handball and ways to improve it in preparatory schools.

This is done by verifying the following hypotheses:

١- There are statistically significant differences between students' responses to learning the sport of handball in preparatory schools, due to gender.

٢- Teaching handball by modern methods in preparatory schools leads to the development of learners' skills.

٣- Modern methods of teaching handball in preparatory schools lead to the development of the learners' educational motivation towards it.

٤- Physical education teachers in preparatory schools face many obstacles, including: lack of handball courts, lack of sports equipment, and financial allocations.

The researcher followed the analytical descriptive approach due to its suitability to the nature of the study. The study sample consisted of ١٣٥ teachers. The study was applied during the last semester of the academic year ٢٠٢١-٢٠٢٢.

The researcher verified the validity of the questionnaire by presenting it to experts and arbitrators in teaching methods and physical education to make sure of its stability and difficulty and to distinguish its paragraphs.

The questionnaire consisted of (٤٢) items as a tool for the study distributed over three areas:

-The first field: the personal card of the respondent appeared and included: the gender of the teacher, the teacher's academic degree, and the years of experience in teaching.

-The second field: It was divided into three axes, as follows:

- The first axis dealt with questions centered on measuring individual differences between the sexes.

- The second axis dealt with questions centered on the importance of teaching handball in developing learners' skills

-The third axis deals with questions that measure the impact of modern methods of teaching handball on the development of educational motivation.

-The fourth axis: includes questions centered on the obstacles facing handball in the preparatory stage.



After applying the questionnaire and processing the data statistically using the appropriate statistical means (spas),

The current study yielded the following results:

- There are statistically significant differences between the learners' responses to learning the sport of handball in preparatory schools in favor of males in terms of the skill of hunting and cutting the ball (٧٤.٨%) and bouncing the ball (٥٧%) and in terms of investing time and effort (٦٩%), in addition to the presence of statistically significant differences between the responses Learners in terms of repetition, response, speed and achievement in favor of females (٤٢%), which proves the first hypothesis.
- There is a statistically significant positive relationship at the significance level of ٠.٠١ between teaching handball in modern ways and the development of learners' skills (٠.٨٨٩), which proves the second hypothesis.
- There is a statistically significant positive relationship at the significance level of ٠.٠١ between modern methods of teaching handball and learners' educational motivation (٠.٧٧٧), which proves the third hypothesis.
- There are obstacles faced by teachers of physical education in schools by not providing the requirements for handball, which proves the fourth hypothesis

#### الجانب النظري المقدمة

تعدّ التربية الرياضية جزءاً مهماً من العملية التربوية، وتبرز أهميتها في تطوير وتنمية القابلية البدنية وتحسين الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية للتلامذة. كما تعتبر الأنشطة الرياضية وسيلة، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وذلك لأن المادة الدراسية، ليست هدفاً ذاتياً مطلوب تحقيقه، وإنما أصبحت من خلال أنشطتها إحدى الوسائل التي يستثمرها المدرس لتحقيق أهداف محددة، حسب مفهوم التربية الحديثة. يتم تحقيق ذلك عن طريق المنهاج المدرسي، الذي يُعدّ الركيزة الأساسية للعملية التربوية، كما تعتبر التربية الرياضية إحدى الوسائل التربوية، التي تمكن الطالب من تنمية قدراته من جميع النواحي: الجسدية والعقلية إضافة الاجتماعية. مما يميّز المتعلم بصفات يتمناها للوصول مجتمع متكامل.

ويشير بوتشر Bucher أن التربية الرياضية، تحتاج أن يتمتع المدرسون بمهارات، تمكنهم من إدراك وتحليل المشكلات والتصدي للضعوبات التي تواجههم، ثم تحديد الكفايات المهنية التي يحتاجونها، فمن يختار هذه المهن، عليه أن يتمتع بالقدرة على تطوير طرق التدريس والتدريب بما يتناسب مع المتعلمين. وإن الاختيار السليم لمحتوى درس التربية الرياضية، هو الذي

يساعد المدرّس والمتعلّم على تحقيق الأهداف التربوية المناسبة والتنظيم الجيّد، لتحقيق أهداف العمليّة التربويّة.

تعتبر رياضة كرة اليد من الألعاب المقرّرة في المنهاج الدّراسي، للمرحلة الإعداديّة نظراً لأهميّتها، حيث توفر بيئةً تربويّةً متكاملةً وقيمةً بدنيّةً، يكتسب التلامذة من خلالها الكثير من المتطلّبات التربويّة: كالتعاون والمنافسة واحترام القوانين والعمل الجماعي.

شملت الدّراسة مقدّمةً للبحث وقسمين: القسم النظري والقسم الميداني ويتكوّنان من:

- القسم الأول: الجانب النظري ويتضمن فصلين:

الفصل الأول: الإطار العام: يتكوّن من تمهيد وإشكاليّة البحث وأسئلته، فرضيّاته، أهدافه وأهميته، أطره وأدواته إضافة المصطلحات والمفاهيم الإجرائيّة وعرض للدّراسات السّابقة: العربيّة والأجنبيّة، ومن ثم

تبيان الصّعوبات التي واجهت الباحث.

الفصل الأول الإطار المنهجيّ للدّراسة

- تمهيد:

أظهر الباحث المنهجية التي اعتمدها في بحثه، ووضّح إشكاليته وذكر الأسئلة الفرعية التي تفرعت منها، انطلق من عدة فرضيّات، محاولاً التأكّد من ثبوتها أو عدمه وبيّن بعد ذلك الأهداف العامّة والخاصّة وبعد ذلك استعرض الدراسات السابقة (العربيّة والأجنبيّة) مبيناً أوجه التّشابه والاختلاف مع دراسته، وقدم تعريف للمفاهيم والمصطلحات الرئيسيّة في هذا البحث، كما ذكر العينة التي قام بدراستها وأطرح البحث والأدوات المستخدمة أولاً-إشكاليّة الدّراسة:

يختص درس التربية الرياضيّة وخاصة الدروس المتعلقة بكرة اليد، في المدارس الإعداديّة إلى العديد من المهارات والألعاب الرياضيّة، إذ يتمّ التدريس بطريقة تقليدية، المتّبع في صفوف التربية الرياضيّة وعدم اعتماد التّدرّس الحديث. من هنا لا بد من البحث عن منهاج، يتضمّن تطوير المهارات والألعاب في كرة اليد والارتقاء بها مستوى المرحلة الإعداديّة.

- التساؤل الرئيسيّ للدّراسة:

ما واقع تدريس كرة اليد وكيف يتمّ تحسينها في المدارس الإعداديّة

- التساؤلات الفرعيّة:

١- إحصائياً هل هناك فروق بين استجابات الطلبة، لتعلّم رياضة كرة اليد في المدارس الإعداديّة تحسب للجنس؟

٢- هل يؤدّي الطّرق في الحديثة المدارس الإعداديّة، إلى تطوير قدرات المتعلّمين؟

٣- هل تؤدّي الطّرق الحديثة في تدريس كرة اليد في المدارس الإعداديّة، تنمية الدافع التّعليمي لدى المتعلّمين نحوها؟

٤- هل يوجد معوقات، تحول دون تفعيل مناهج كرة اليد، في المدارس الإعداديّة؟

ثانياً- فرضيّات الدّراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات الطلبة، لتعلّم رياضة كرة اليد في المدارس الإعداديّة تُعزى للجنس.

٢- يؤدّي تدريس كرة اليد بالطرق الحديثة، في المدارس الإعداديّة تطوير مهارات المتعلّمين.

٣-تؤدّي الطّرق الحديثة ، في تدريس كرة اليد ، في المدارس الإعداديّة ، تنمية الدّافع التعليميّ لدى المتعلمين نحوها .

٤-معوقات كثيرة تقف في وجه مدرّسي التربية الرياضية -، في المدارس الإعدادية كعدم توافر مساحات ملاعب لكرة اليد إضافة إلى قلة التجهيزات الرياضية والتخصصات المالية .  
ثالثاً- أهداف الدراسة:

١. التعرف واقع تدريس كرة اليد وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية.
  ٢. التعرف الفروق بين مدرّسي التربية الرياضية ،تبعاً لمتغير الجنس ، المؤهل العلمي والخبرة .
  ٣. التعرف المعوقات، التي تواجه مدرّسي التربية الرياضية ، في المدارس الإعدادية.
  ٤. تفعيل درس كرة اليد، في المدارس الإعدادية ، لتهيئة التلميذ نفسياً وجسدياً .
- رابعاً- أهميّة الدراسة:

تظهر أهميّة الدّراسة، في :

- تبيان أهمية هذه اللعبة في زيادة مهارات الطلاب في المرحلة الإعدادية .
- الكشف عن الاسباب التي تؤدي ضعف المهارات الرياضية في هذه اللعبة.
- تسليط الضوء، على أهميّة اتباع مدرّسي مادة التربية الرياضية للطرق الحديثة.
- تقديم بعض الحلول لتخطي الصّعوبات وتفعيل درس كرة اليد وإعداد الأجيال الناشئة، إعداداً صحيحاً .
- التوعية على أهميّة هذه اللعبة، وما لها من أثر صحّي ومهاريّ واخلاقي.
- التعرف على العوائق التي تواجه مدرّسي مادة التربية الرياضية فمدرس التربية الرياضية، من خلال ممارسته لدوره التعليميّ في الفصل الدراسي ، يمكن أن يحدّد هذه المعوقات ويساعد في تقديم حلّ لها.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### تمهيد

كثيرة هي الأنشطة الرياضيّة التي تستحوذ على اهتمام الإنسان وكرة اليد واحدة منها. هي من الألعاب الجماعية ، رغم أنّها لا تمتلك شعبية كبيرة مقارنة ببقية الألعاب: مثل كرة القدم، وكرة السلة، إلّا أنّ لها عشاقها حول العالم ويشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة اليد، حيث يتولّى مهمّة تشريع قوانين تنظيم مسابقاتها.

لكرة اليد فوائد كثيرة ، على صحة الإنسان : النفسية والجسديّة، تمارس بشروط وأنظمة محدّدة، في هذا البحث سنتحدّث عنها بكل تفاصيلها الصغيرة والكبيرة.

في مبثني الأوّل تحدّثت بداية عن تاريخ هذه اللعبة التي عرفت منذ أقدم العصور ثمّ انتقلت التعريف بكرة اليد، التي تلعب في صالات مغلقة وبحثت في كرة اليد النسائيّة . كما عرّفت باللعبة ولاعبها، التي يشرف عليها الإتحاد الدولي لكرة اليد، وتحدّثت عن قوانينها وأنواعها وفصلت شروط التحكيم فيها ومهاراتها الأساسيّة إضافة أبواب أخرى.

أولاً- تاريخ لعبة كرة اليد:

كرة اليد لعبة عالميّة من أقدم الألعاب المتعلّقة بالكرة وقد مورست في العهد الفرعوني القديم ، بشكل قريب من اللعبة المعروفة في عصرنا كما عرفت في العصر الاغريقي ولعبتها شعوب وحضارات عدّة (عمرو ، ٢٠٠٨ : ص٤٥ ) وعرفت عام ١٨٤٨ على يد مدرب رياضي اسمه هوجر نيلسن في الدنمارك

(ملحق رقم ١) قام بتعليمها لعدد كبير من التلاميذ ، ثم انتقلت هذه اللعبة ألمانيا وقد تم وضع قوانين جديدة خاصة بها، كما أنها عرفت أيضاً في الدول الإسكندنافية. ( أبو عبدة ،٢٠٠٦ : ص ٧٦-٧٥ )  
وقام السويدي جي والمستروم بإدخال اللعبة السويد عام ١٩١٠م ، نشرت أول قواعد حديثة للعبة عام ١٩١٧م في ألمانيا من قبل ماكس هايز ، كارل شيلينا واريك كونني الذين قاموا بتحسينات كثيرة عليها.  
(Dudgeon P: ٢٠١٠، ٤٥-٤٦)

قام كارل شيلينا( ملحق رقم ٢ )عام ١٩١٩م بإجراء بعض تعديلات على اللعبة التي أصبحت لاحقاً بمثابة قوانين دولية، خضعت لها المباريات الدولية الأولى لكرة اليد. وقد جرت أولى المباراة الدولية في كرة اليد للرجال عام ١٩٢٥ بين ألمانيا والنمسا)

(Young, S.G., Ros, C.M, &Barcelona. ٢٠٠٥: p٦٧-٦٨)

يعتبر الإتحاد الدولي لكرة اليد للهواة المؤسس الأول في العام ١٩٢٨م ، ( ملحق رقم ٣ ) وهو الإتحاد الأول الخاص بهذه الرياضة حول العالم، وكانت الألعاب الأولمبية التي جرت وقتها في أمستردام سببا في تأسيسه. (عبد الحميد ، ٢٠١١ : ص ١١-١٢ )

أجريت أول مباراة دولية خاصة بكرة اليد للسيدات عام ١٩٣٠م ، جمعت المنتخبين الألماني والنمساوي ، كما أقيمت أول بطولة لكرة اليد عام ١٩٣٨م ، في ألمانيا.

في أربعينيات القرن العشرين كان لخبراء التربية الرياضيين دور هام، في وضع قوانين هذه اللعبة وتطويرها في مدينة ألمانيا. (Burns ,٢٠٠٧، p: ٦)

عرفت كرة اليد الداخلية لأول مرة في الدانمارك، حيث كانت تلعب في الصالات المغلقة بين فريقين، كل فريق من ٧ لاعبين، وأقيمت أول مباراة بين الدانمارك والسويد.

أما عام ١٩٧٢ وخلال انعقاد الألعاب الأولمبية في مدينة ميونخ في ألمانيا، جرت أول مباراة لكرة اليد كرياضة أولمبية ،حيث فازت يوغوسلافيا بالميدالية الذهبية، بعد منافسة حادة شملت ١٦ فريق من الرجال.

(Guthrie RJ, ٢٠١١, p:٦٠)

وفي العام ١٩٧٦ تم إدخال ولأول مرة كرة اليد النسائية ، في دورة الألعاب الأولمبية المنعقدة في مونتريال، حيث فاز فريق الاتحاد السوفياتي بذهبية البطولة .

وتعد دولة قطر من الدولة العربية الأولى، التي وصلت نهائي كرة اليد عام ٢٠١٥ م ، إلا أنها لم تحصل على اللقب، لأنها خسرت في المباراة النهائية أمام المنتخب النمساوي.

المبحث الثاني

واقع تدريس كرة اليد

التمهيد:

بسبب مشاكل كثيرة ومعطيات عديدة، شهدت كرة اليد تراجعاً بعد أن عانت من مشاكل عديدة، كبطولات لم تستكمل (كما حدث بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٢ عندما توقفت مباراة كرة يد، تجمع النادي الإفريقي والترجي الرياضي التونسي ،بسبب أعمال شغب داخل قاعة رادس) أو أندية انسحبت من اللعبة. لذلك لم يعد يتابعها الا القليل، مع تغطية تكاد تكون نادرة حول كرة اليد من الإعلام الرياضي، ويبقى السؤال من المسؤول عن ذلك؟ ولم هذا التراجع؟ ولم كثرت المشاكل ؟ فمنهم من يحمل المسؤولية في التراجع للاتحاد الذي لم يتعامل مع اللعبة بشكل جيد ومنهم من يرجع الامر الظروف الصعبة التي يعيشها كل بلد بشكل عام .

لذلك يجب نشر اللعبة في المدارس بالتعاون مع المختصين، مثل وزارة الشباب والرياضة أو الاتحادات مع تشجيع الإقبال على البطولات المدرسية ويجب على الأندية متابعة هذه البطولات من أجل اكتشاف اللاعبين ومساعدتهم، كي يتطوروا من مهاراتهم وتبقى المشكلة عدم وجود دعم مادي. إضافة عدم تشجيع الأولاد ليلعبوا مع خوف الأهل من إرسال أولادهم الملاعب الرياضية خوفا من الأوضاع الصعبة، لذلك حاولت في المبحث الثاني تسليط الضوء على واقع تدريس كرة اليد وأبرز المعوقات .

#### ● أولاً- خطوات تدريس كرة اليد

تلعب كرة اليد على شكل فرق، ميزتها السرعة والتشويق، تجمع بين الركض والقفز واستلام الكرة وتميرها بوقت سريع، لاعبوها يحتاجون قوة جسمانية عالية ولياقة بدنية وهاتان الصفتان ليستا صعبة، بقدر ما هما ميزتان جميلتان .

#### أ- مسك الكرة:

يعتبر مسك الكرة السلاح الأول في اللعبة وعليه تقوم بقية المهارات.

- لينجح الأستاذ في ترغيب الطلاب بكرة اليد، عليه تقديم نماذج من عدة صور للطلاب، وشرحها .  
- الطلب من الطلاب إحضار كرة صغيرة لتعليمهم طريقة الضغط عليها، من خلال اصبعي الإبهام والخنصر .

- يطلب الأستاذ من الطلاب مسك الكرة ورفعها الأمام والأعلى وعلى الجانب لتمارينهم على اللعب .  
- ويطلب منهم بعد ذلك أن يحركوا يدهم التي تمسك بالكرة بسرعة وفي أكثر من اتجاه للتمرين .  
- من ثم عليهم أن يدفعوا الكرة من يد الممسك بها، للاطمئنان أنه يسيطر عليها بشكل جيد. (طلحة، ٢٠٠٦: ص ٣٢-٣١)

#### ب - كيفية استقبالها:

- يجب التقاط كرة اليد بسرعة باليدين، أو بيد واحدة عند اضطرار اللاعب وبإمكانه كتمها والنقاطها.

#### ب-١- نصائح قبل التقاط الكرة باليدين:

- قبل التقاطها على الطالب أن يميل جسمه قليلا صوب الكرة ويرفع يديه نحو الوسط ثم الأمام .  
- ثم عليه الاقتراب خطوة نحو الكرة مع ثني ركبتيه قليلاً .  
- لدى وصول الكرة وقبل التقاطها، يجب على الطالب أن يمدّ ذراعيه الأمام، لاستقبالها  
ب-٢- مسك الكرة بيد واحدة:

خوفا من تعثر اللاعب وسقوطه وضياح الطابة منه يجب احترام التقاط التالية:

- يمدّ اللاعب ذراعه صوب الكرة التي ما ان تلامس الأصابع، حتى ترتدّ الخلف لامتصاص قوتها .  
- على اللاعب أن يتدرب كيف يبعد التشجّع عن يديه وأصابعه حتى لا تصطدم الكرة بها، جرّاء التوتّر وتقع على الأرض .

- عندما يشعر الطالب بثقل جسمه على القدم الخلفية. عليه أن يرجع خطوة للخلف .

(عادل ٢٠٠٩: ص ٨٠-٧٩)

#### ب-٣- كتم الكرة :

- إذا وجد خصم قريب من اللاعب أو مرّت الكرة بطريقة خاطئة مع استحالة استقبالها من قبله بيد واحدة أو اثنتين، على اللاعب اللجوء كتم الكرة أي عليه أن :

- باستقبالها بيده المفتوحة الأرض ثم يمسكها بيديه الاثنتين .

- اذا وصلت الكرة مستوى منخفض ، يجب على الطالب وضع يده على الكرة مباشرة وبسرعة قبل أن تقع على الأرض.

- ومن ثمّ عليه دفع الكرة بحركة من الرّسغ لإعادتها الأرض مرّة ثانية ، شرط أن تأتي خارج القدم المماثلة لليد التي دفعت الكرة .

- عليه أن يمدّ ويثني الركبتين تباعا ، شرط أن يكون متابعاً لتحركات زملائه اللّاعبين حتى لا يفوته شيء ممّا يجري حوله.

المبحث الثالث

سبل تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد

التمهيد:

لعل من أولويّات مخطّطي وواضعي المناهج كان ولا زال الاهتمام بطرق التّعليم وتطويره ، عبر الأساليب الحديثة لمواكبة التّطوّرات على كافة الصّعد ، ويعتبر دور المدرّس أساسياً في المناهج الحديثة ، بعد أن كان قديماً لا يعطي الفرصة للطالب للمشاركة كما يجب .

ومشاركة الطالب من شأنها تنمية قدراته العقلية والبدنية والإبداعية عبر أسلوب الاكتشاف الذي يعتمد على التفاعل الحرّ بينه وبين المدرّس مع الحرص على تنوّع الأساليب لرفع الملل عن الطالب وقد حاولت في مبحثي الأخير، الحديث عن سبل تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد، فتحدّثت عن الأولويّات التي ركّز واضعو المناهج وأهميّة دور المعلم . وعرّجت على دور العاملين في المجال الرياضي، في تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد وقدمت اقتراحات لتطوير الوسائل التعليميّة لكرة اليد وشرحت مفهوم التدريب الرياضي ودوره في تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد إضافةً لمتطلبات التدريب الرياضي . مع الأخذ بعين الاعتبار للعوامل التي تؤدي سبل تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد وحاولت أن أعرض البرنامج التعليمي بالأسلوب التنافسي ، وهو أفضل الحلول للتطوير والتّحسين إضافةً لمواضيع أخرى ، على أمل أن أكون قد وفقت بإذن الله ، بفضل توجيهاتكم الكريمة.

أولاً - سبل تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد.

- التّطوّر العلمي والتّكنولوجي في أكثر من مجال انعكس على كافة مراحل الحياة .وقد شهد عصرنا الحالي محاولات لتطوير العلم في جميع المراحل والاتّجاهات . وقد قام باحثان (محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد ٢٠٠١: ص ٢٠-١٩ ) بالتأكيد على دور المعلم المعد إعداداً كاملاً في التّقدّم لدوره في العملية التعليميّة في دولته وفي الدّول الأخرى المتقدّمة.

واعتبرا أنّ ممارسة التّشاطر الرياضي هي من أسس التّفوق الذي يرمز التّناسق بين العقل والجسم فتظهر أهميّة الرياضة في تعزيز شخصيّة الفرد.

- فيما شدّد باحثان (مرعي والحيلة ٢٠١٥: ص١٥-١٦) على أهميّة دور المعلم ومعرفة الواسعة بطرائق التّدريب وقدرته على استخدام استراتيجيّات في ظروف مناسبة، لجعل عمليّة التّعليم أمراً ممتعاً ومشوقاً.

وأكدوا أنّه وفي سبيل تحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد ، لا يجب أن يلتزم المعلم بطريقة معيّنة وعليه أن يكون ملماً لطرائق التّدريب القديمة والحديثة : فهو اللّولب الذي يجذب الطّالب ويحبّبه أكثر وأكثر بالمادّة.

- بينما يؤكّد خفاجة ومحمّد (٢٠٠٨ ص ٢٩ ) أنّ نظاماً واضحاً صار للتّدريب إضافةً إلى الوسائل التعليميّة التي تحقق أهدافها ، في سبل تطوّر العمليّة التعليميّة.

ثانياً- دور العاملين في المجال الرياضي في تطوير وتحسين الأساليب التعليميّة لكرة اليد

منذ بداية القرن العشرين أصبح همّ العاملين في المجال الرياضي بما في ذلك كرة اليد، تحقيق أفضل النتائج، مع تحطيم جميع الأرقام القياسية، لذلك اهتموا بتعليم المهارات الحركية الرياضية وكذلك إتقانها وتطويرها، وقد حصل تطوّر في مختلف ميادين الحياة إذ تأثرت الرياضة بالتقدم الحاصل حضارياً، اجتماعياً واقتصادياً، ويسعى المختصون في تدريب كرة اليد الارتقاء بهذه اللعبة عبر سبل كثيرة أبرزها:

- مساعدة اللاعبين المتميزين، عبر تقديم الدعم لهم.
- إلقاء الضوء على دور اللاعب المحترف في تطوير لعبة كرة اليد.
- تزويد اللاعبين المحترفين وأساتذة الرياضة بتغذية راجعة، حول اللعبة لنقلها للطلاب.
- تشجيع اللاعب ليصبح محترفاً، فتعود عليه اللعبة بمرود مادّي يساعده على العيش الكريم.
- على الأندية أن تستقطب المحترفين وتشجعهم، لتبتعد عن مشكلة عدم الاستقرار في الأداء.
- على اللاعبين المحترفين تنمية المهارات الفنية عند هواة كرة اليد.
- دور اللاعب المحترف في تطوير لعبة كرة اليد.
- وجود لاعب قويّ، يدفع اللاعبين نحو التميّز.
- اللاعب المحترف، يشجّع الأندية بما فيها المدرسية على المشاركة في البطولات العالمية.
- جعل المدربين يطلعون على الطرق الحديثة في الترتيب.
- يسهم في زيادة تفاهم الفريق داخل الملعب.
- يرفع من مستوى اللاعب المحلي، ممّا ينعكس إيجاباً على المنتخب المدرسيّ.
- يسهم في تقليل أخطاء الفريق داخل الملعب.
- يساعد على الاهتمام الإعلامي بالفريق.
- يجعل المدرسة تهتمّ بالمتميزين وتقدّم الدعم لهم.
- يسهم اللاعب المحترف، في تغيير نظرة المجتمع هذه اللعبة والتشجيع عليها.
- يزيد من عدد الترتيبات ضمن الفريق.
- يحثّ على التواصل بين المدارس لعقد دورات رياضية بين الفرق.
- يزيد من تماسك الفريق.
- يساهم في زيادة الدعم المادّي وتسويق اللعبة بشكل أفضل. (نبهان ٢٠٠٨: ص ٥٦-٥٥).

القسم الثاني

الجانب الميداني

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

- تمهيد

وفق عنوان الدراسة واقع تدريب كرة اليد وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية. سيقوم الباحث بعرض المنهجية والإجراءات التي تمّ اتباعها في دراسته وقد ضمنت التالي المنهج المعتمد المجتمع والعينة، إضافة إلى آداه البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة. وقيماً يلي وصف للعناصر السابقة:

١-منهج الدراسة

المنهج هو بنية متكاملة من العمليات الذهنية التي تنظم تحليل البيانات ضمن منطوق معين انطلاقاً من نظرية يعتمدها الباحث ليتمكن من تفسير الوقائع المدروسة. (عماد: ٢٠١٦، ص ١٦٣)

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على تفسير وتحليل الظاهرة، حيث يتم جمع البيانات والمعلومات، ثم تصنيفها وتحليلها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة. (المؤمن: ٢٠٠٨، ص ٢٨٧)

٢-مجتمع هذه الدراسة:

يمثل مجتمع الدّراسة مدرسي مادة التربية الرياضيّة في المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين للمرحلة الإعدادية، بواقع ٢٢٥، يدرّسون في جميع مدارس محافظة صلاح الدين في العراق للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددها ٢٢٥ مدرسة.

٣-عيّنة الدّراسة:

العينة هي استجواب عدد معين من الأفراد، يتمتعون بالخصائص الموجودة في مجتمع الدّراسة، كما يجب أن يتم اختيارهم بالشكل الملائم للدراسة. (عماد: ٢٠١٦، ص ٧٣).

سيختار الباحث نسبة ٦٠% من مجتمع الدراسة أي ١٣٥ مدرسا بطريقة عشوائية، لأخذ آرائهم حول درجة امتلاكهم للمهارات التدريسية، وفق طريقة المناقشة والحوار.

٤-أداة البحث:

- الاستبيان أو الاستبانة: هي من أدوات البحث الأكثر شيوعاً بين الباحثين، في عمليات بحثهم عن موضوع أو مسألة معينة، وفي هذه الأداة يقوم الباحث بصياغة الأسئلة التي تساعد على حلّ مشكلة بحثه، وذلك عبر استمارة الاستبيان التي يتم إرسالها للعينة الدّراسية، من أجل الإجابة عنها للمساعدة في حل مشكلة البحث، وقد وجهت الاستمارة أساتذة مادة التربية الرياضية، لقياس واقع تدريس كرة اليد في المدارس الإعدادية،

يتكوّن هذا الاستبيان من ثلاثة محاور:

- المحور الأول: البطاقة الشخصية للأستاذ وتتضمن مستواه التعليمي، عدد سنوات الخبرة لديه، مهاراته وقدراته في استخدام الطرق الحديثة للتعليم.
- المحور الثاني: تمحور حول قياس الفروق الفردية بين الجنسين لمعرفة مدى استجاباتهم لطرق تدريس مادة التربية الرياضية.
- المحور الثالث: تمحور حول قياس مدى تأثير طرق التدريس في تنمية الدافع التعليمي لدى الطلاب وأثر ذلك على زيادة مستويات التحصيل لديهم.
- المحور الرابع: تمحور حول المعوقات التي تواجه مدرسي مادة التربية الرياضية التي تؤثر في تحسين مناهج هذه المادة.

-الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث للوصول للتائج الوسائل الإحصائية المناسبة بتطبيق نظام برنامج (spas) وقام بتحليل البيانات المتحصّلة من إجابات عينة الدّراسة من معلمي مادة التربية الرياضية للتحقق من صدق فرضيات الدّراسة.



## الفصل الثاني

النتائج الميدانية بين الوصف والتحليل والاستنتاج

أولاً- الترميز:

تم اعتماد ٣ إجابات للأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (أوافق بشدة (٣) / محايد (٢) / لا أوافق بشدة (١) وقد تم اعتماد المقياس التالي لغرض تحليل النتائج:

● من ١.٣٣٣٣: قليلة

● من ٢.٣٣٣٤ ٣.٦٦٦٧: متوسطة

● من ٣.٦٦٦٨ ٥: كبيرة

وقد تم احتساب المقياس على الشكل التالي:

$$(1-5) / 3 = 1.3333$$
، على أن يتم إضافة الجواب (١.٣٣٣٣) نهاية كل فئة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) حيث كانت النتائج كما هو مبين في الجدول ١:

الجدول ١: معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا

المجالات (المتغيرات)	قيمة ألفا
تنمية مهارات المتعلمين	٠.٨٧٢
أهمية تدريس لعبة كرة اليد	٠.٨٦٨
تأثير الطرق الحديثة	٠.٩٠٤
الدافع التعليمي	٠.٨

يبين الجدول ١، أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا لجميع أبعاد فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) قد فاقت ٠.٦، وبحسب كل من Pall ant (٢٠٠١) و Nunnally and Bernstein (١٩٩٤) و Greathouse et al (٢٠١٤) و Greathouse et al (٢٠١٤) و Daud K.A.M et al (٢٠١٤) و Taber K.S (٢٠١٨) فإن قيمة كرو نباخ ألفا تعتبر مقبولة إذا فاقت ٠.٦. وعليه فإن القيم الواردة في هذا الجدول تعد مؤشرا على ثبات أداة الدراسة، والاتساق بين فقراتها وموثوقيتها وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

ثانياً-عرض النتائج

سنعرض في هذا القسم نتائج أسئلة البطاقة الشخصية

المحور الأول: البطاقة الشخصية

الجدول ٢: التكرارات والنسب المئوية بحسب جنس المشاركين في عينة الدراسة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٧٤	٥٤.٨
أنثى	٦١	٤٥.٢
المجموع	١٣٥	١٠٠

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن النسبة الأكبر للمدرّسين ، كانت من الذكور حيث سجل المدرسون الذكور نسبة (٧٤) فيما سجلت نسبة المدرسات الإناث نسبة (٦١)، يمكن تفسير ذلك بالعودة رغبة الطلاب الذكور، بالتوجه نحو دراسة مادة التربية الرياضية بنسبة أكبر من توجه الطلاب الإناث. رابعاً-الاستنتاجات:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن واقع تدريس كرة اليد وطرق تحسينها في المدارس الإعدادية، لدى عينة تألفت من ١٣٥ مدرس ومدرسة، وقد أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المتعلمين لتعلم رياضة كرة اليد في المدارس الإعدادية لصالح الذكور لجهة مهارة الصيد وقطع الكرة (٧٤.٨) وتنيط الكرة (٥٧%) ولجهة استثمار الوقت والجهد (٦٩%)، إضافة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المتعلمين لجهة التكرار والاستجابة والسرعة والإنجاز لصالح الإناث (٤٣%) الأمر الذي يثبت الفرضية الأولى.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين تدريس لعبة كرة اليد بالطرق الحديثة وبين تنمية مهارات المتعلمين (٠.٨٨٩) الأمر الذي يثبت الفرضية الثانية.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين الطرق الحديثة في تدريس كرة اليد وبين الدافع التعليمي لدى المتعلمين (٠.٧٧٧)، الأمر الذي يثبت الفرضية الثالثة.
- وجود معوقات يواجهها مدرسو التربية الرياضية في المدارس عبر عدم توفير المستلزمات الخاصة بكرة اليد الأمر الذي يثبت الفرضية الرابعة.

في ضوء النتائج السابق توصل الباحث الاستنتاجات التالية:

- ١-التأثير الإيجابي للعبة كرة اليد على تنمية مختلف قدرات الطلبة.
  - ٢-فعالية اعتماد الطرق الحديثة في تدريس لعبة كرة اليد في رفع مستوى أداء المتعلمين.
  - ٣-وجود أثر إيجابي لاستجابات الطلاب يدل على امتلاكهم للدافعية.
  - ٤-تضمن لعبة كرة اليد لأساسيات تساهم في تنمية قدرات الطلبة على تنمية مهارة المتعلمين على التفاعل بطرق إيجابية .
  - ٥-إن مدرسي لعبة كرة اليد يعانون من معوقات تحد من قدرتهم على ممارسة مهنتهم بالشكل اللازم، بسبب قلة الإمكانيات المادية واللوجستية التي يتم تخصيصها لمادة التربية الرياضية بشكل عام.
- خامساً- الخلاصة والمقترحات:

سعيًا من خلال هذه الدراسة للكشف عن واقع تدريس كرة اليد وطرق تطويرها في المدارس الإعدادية، معرفة أهم الأسس المنهجية التي يعتمد عليها مدرسو لعبة كرة اليد والتي تؤثر على مهارة المتعلمين في هذه اللعبة بشكلها الإيجابي، فإن تعلم لعبة كرة اليد يشتمل على الجانب الوجداني والمعرفي مما يساهم في تكوين اتجاهات المتعلمين التي تحدد سلوكياتهم تجاه اللعبة، لذلك فإن على المؤسسات التربوية الاهتمام بتخصيص الإمكانيات المادية واللوجستية التي من شأنها أن تساعد مدرسي التربية الرياضية على تطوير الأساليب التدريسية المتبعة.

● وبناءً على النتائج والاستنتاجات السابقة يقدم الباحث بعض التوصيات:

- ١- اعتماد الوسائل التدريسية الحديثة يلعب دوراً إيجابياً في تطوير مستوى أداء مهارات كرة اليد.
  - ٢- ضرورة تأمين الدعم المادي لهذه اللعبة مما يؤدي تحسين مستوى مخرجاتها.
  - ٣- ضرورة تفعيل البرنامج التدريبي لكرة اليد المبني على أسس علمية، وهو يعتبر الوسيلة الأولى لرفع مستوى أداء المتعلمين .
  - ٤- تتفاد البرنامج على لاعبي المرحلة الإعدادية، مع ضرورة عمل وتطبيق برامج مماثلة، مع الابتعاد عن الأساليب التدريبية التقليدية.
  - ٥- القحام بإجراء المزايا من الدراسات المشابهة للكشف عن الوسائل التي تساهم في تطوير لعبة كرة اليد والتي تعمل على تطور مستوى الاداء المهاري للمتعلمين.
- لائحة المصادر والمراجع :

- ١- أبو عبده، حسن السيد، ٢٠٠٦: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتدريب كرة اليد، ط٧. مكتبة الإشعاع الفني، الإسكندرية.
  - ٢- أبو عبده، حسن السيد (٢٠٠٨): الإعداد البدني للاعبين لكرة اليد، ط١، مكتبة الفتح للنشر والطباعة، الإسكندرية.
  - ٣- أحمد عريبي عودة، ٢٠٠٥: كرة اليد وعناصرها الأساسية، مكتبة دار السالم للطباعة، بغداد
  - ٤- إسلام مسعد علي، ٢٠٠٧: تأثير برنامج التدريبات النوعية لمكونات التوافق العضلي العصبي على فاعلية بعض الأداء المهارية المركبة لناشئي كرة القدم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
- المصادر الأجنبية :

١-Al Dulaimi, ٢٠١٤: The impact of cooperative, learning to learn some basic skills and the development of handball state mental fluency among students in the second phase of the advanced sport sciences research, second edition.

٢-Abed & Nazem ٢٠١٥: The impact of the use of cooperative education, style in learning some basic skills foe handball and academic learning time, Second edition.

## مدى تطبيق التعلم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة

المشرف د. محمد عبد الله

الباحث مصطفى محمد عباس

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١٤٢٦٥@students.jinan.edu.lba

### الملخص:

سعت الدراسة الحالية بشكل رئيسي الى "التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة للتعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين في المرحلة المتوسطة، بالإضافة الى التعرف على العلاقة القائمة بين درجة تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي وتنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا.

لتحقيق هدف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها واختبار فرضياتها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

قام الباحث أيضا بتصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع البحث الذي تكون من مجتمعين هما: مجتمع معلمي مادة الجغرافيا المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد ومجتمع مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد

بلغت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومنه تكون عدد العينة النهائي من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

أما بالنسبة للمديرات والمديرين فتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) مدير ومديرة من مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وطبقت عليهم المقابلة أداة للدراسة. بعد تحليل البيانات واختبار الفرضيات توصل الباحث الى نتيجة أساسية ومفادها " ان مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة.

أما بالنسبة لمعوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد جاءت بدرجة مرتفعة جداً.

### Abstract:

The current study mainly sought to "recognize the degree of application of middle school teachers to e-learning based on the educational program in developing the abilities of learners in the intermediate stage, in addition to

identifying the relationship between the degree of application of e-learning based on the educational program and the development of learners' abilities in geography.

To achieve the aim of the study, answer its questions and test its hypotheses, the researcher relied on the descriptive analytical approach.

The researcher also designed a questionnaire and distributed it to the research community, which consisted of two communities:

The community of middle school geography teachers in Baghdad governorate and the middle school principal's community in Baghdad governorate

The sample of the basic study consisted of (٢٠٠) male and female teachers of geography at the intermediate stage in Baghdad governorate, and they were chosen randomly, and from it the final sample number consisted of (٢٠٠) male and female teachers of geography at the intermediate stage in Baghdad governorate for the academic year ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

As for female principals and managers, the basic study sample consisted of (٤٠) male and female middle school principals in Baghdad Governorate, for the academic year ٢٠٢٢-٢٠٢٣. The interview was applied to them as a tool for the study.

After analyzing the data and testing the hypotheses, the researcher reached a basic conclusion, which is: "The extent of applying e-learning based on the educational program to develop the abilities of middle school learners from the point of view of male and female geography teachers in the middle stage in Baghdad governorate is high.

As for the obstacles to the application of e-learning based on the educational program to develop the abilities of middle school learners from the point of view of teachers of geography in the intermediate stage in Baghdad governorate, it was very high.

#### مقدمة:

تتعرض المجتمعات الإنسانية في العصر الحالي إلى تغيرات سريعة، ويتميز هذا العصر بثورة علمية وتكنولوجية هائلة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها، ولذلك تسعى دول العالم المتقدم منها والنامي للإفادة من هذه التغيرات التكنولوجية لصالح ترقية الحياة والنهوض بها، وفي ضوء هذا التطور التكنولوجي أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم ضرورة ملحة، حيث خرجت وظيفة المعلم عن دورها الاعتيادي في التدريس القائم على التلقين، وأصبحت له وظائف جديدة في إعداده كي

يتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي، وبذلك يمكن القول إن معلم القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون أكاديمياً وتربوياً وتكنولوجياً متطوراً (حمدي والبلوي، ٢٠١١، ٨٩).

وكذلك ساهمت التكنولوجيا الحديثة عامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في توفير وسائل وأدوات تهدف إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم، فقد شجعت على استخدام طرائق تربوية مبتكرة ومتجددة من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يمكن المعلم من تحسين نواتج التعلم وتنمية قدرات طلبته وتحفيزهم ومراعاة ما يمكن أن ينشأ بينهم من فروق فردية، ولقد شهد استخدام التعليم الإلكتروني تطوراً نوعياً في خدمة العملية التعليمية، وأصبح من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في العالم مواكبة هذا التطور بالاستفادة من الحاسوب في العملية التعليمية، الأمر الذي أدى إلى تزايد انتشار برامج الحاسوب التعليمية في الحقبة الأخيرة (دويدي، ٢٠١١، ٧٥).

وأدى انتشار هذه البرامج التعليمية الإلكترونية وتأثيرها الكبير إلى دخولها في مجالات الحياة المختلفة ومنها التعليم، وأصبحت من الوسائل التعليمية الإلكترونية المساعدة، إذ ناقش ساوث ويل ودويل (Southwell&Doyle, ٢٠١٤) في مقالة لهما النظريات المتعلقة بالبرامج التعليمية الإلكترونية. ويعرض الباحثان النظرة الإيجابية والسلبية لهما، ويشيران إلى أهمية تناول البرامج التعليمية الإلكترونية ضمن إطار نظري يسمح بتقييم الجانبين الإيجابي والسلبي لتكنولوجيا البرامج التعليمية، والتفكير في إمكاناتها الهامة مستقبلاً. ويدعم فيش (Fisch, ٢٠١٣) الفكرة السابقة إذ يناقش المزايا الفريدة للتعلم عبر البرامج الإلكترونية، ووضع منهجية مستندة إلى إطار نظري؛ لتقييم التعلم من خلال هذه البرامج، كما يناقش مجموعة من الأبحاث الحديثة التي تركز على تأثير الوسائط الإلكترونية بالتعلم أو عن التعلم بالطريقة الاعتيادية، ويطرح تساؤلات حول ذلك: كيف يكون التعلم المستند إلى الوسائط المتعددة مقارنة بالتعلم ذي الوسيط الواحد؟ بأي الطرق يحدث التعلم، وما مدى الاستفادة من كل طريقة؟ وإيهما أكثر رسوخاً؟

وتعتبر مادة الجغرافيا إحدى المواد الاجتماعية التي تهتم ببيئة الإنسان وسبل حياته ومعيشته وكيفية تعامله مع تلك البيئة الطبيعية والبشرية، كما أنها تهتم بدراسة مكونات السموات والأرض وما بينهما، وما تتطلبه تلك الدراسة من التفكير فيما خلق الله للاستفادة منها لا سيما في المرحلة العمرية لطلاب المرحلة المتوسطة وهم في عمر تكوين المعارف (الطوة، ٢٠١٣، ٥٦).

وفي ظل استراتيجيات التدريس الحديثة، واستجابة لنداء التطوير والتحسين الذي ينادي به التربويون، بات استخدام التعليم الإلكتروني كطريقة للتدريس من أفضل الطرائق التي تسعى لتحقيق التعلم المنتج، وذي المعنى، كونه يمكن الطلبة من ممارسة العمليات المعرفية بالشكل الأمثل وبالتالي تحسين قدراتهم، ولمعرفة أثر استخدامه في تدريس مادة الجغرافيا بشكل خاص، وما تسهم به هذه المادة في التركيز على سلوك الطالب مع بيئته، وعلاقته معها، ومع الأنظمة الاجتماعية، وتعويدته على التفكير العلمي، وتنمية المهارات والخبرات، وبناءً على ما تقدم جاءت فكرة البحث نابعة من الحاجة إلى تنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا.

#### أولاً- إشكالية الدراسة

في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على (١٤) معلم من معلمي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة من خلال استبانة مؤلفة من سؤالين عن مدى استخدام التعليم الإلكتروني في تدريسهم ومستوى المتعلمين ودرجات تحصيلهم الدراسي، ومن خلال زيارات الباحث الميدانية لبعض المدارس في محافظة بغداد، تبين أنه بالرغم من وجود اختلافات محدودة في الممارسات التدريسية لمعلمي

الجغرافيا في المرحلة المتوسطة؛ إلا أن معظم هذه الممارسات تكاد تكون متشابهة، حيث يغيب فيها استخدام التعليم الإلكتروني وتركز في الغالب- على ترجمة ما هو موجود في الكتاب المدرسي بقالب نظري محدد وثابت، دون أي إضافات أو إبداعات تثير دافعية المتعلم تجاه التعلم وتنمي قدراته بشكل يسهم في بقاء أثر التعلم معرفة وسلوكاً، من خلال الاهتمام بدوره الفعلي في التعلم، وبالتالي ظل النمط التدريسي السائد لدى البعض يركز على المخرجات التقليدية للتعلم، بالإضافة إلى اطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج كدراسة الخراز (٢٠١٣)، ودراسة الديب (٢٠١٢) والحربي (٢٠١٢)، وباترسون (Peterson, ٢٠١٢) ودراسة بورم وسيسل وسالفيك (Borm&Sisler&Slavik, ٢٠١٠) حول دور البرامج التعليمية الإلكترونية في عمليتي التعلم والتعليم، وتوظيفها بطريقة تتكامل مع المنهاج، والآثار المترتبة على استخدامها وانعكاسها على مخرجات عملية التعلم بشكل عام، ومادة الجغرافيا بشكل خاص، وباعتبار المدرس الدعامة الأساسية في العملية التعليمية، وهو حجر الأساس في تحقيق أهدافها (Lau, ٢٠١١, ٧٨). وهذا يعني أن أداء معلم المرحلة المتوسطة بحاجة إلى تشخيص بهدف كشف نواحي القوة ونواحي الضعف بشكل موضوعي، وهو ما يظهر الحاجة إلى أهمية مراجعة هذا الواقع وتقويمه تقويماً موضوعياً للتعرف على مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا، وتقديم المقترحات التي تساعد في تنميتها، أمام هذا الواقع القائم، تتمحور الدراسة الراهنة حول السؤال

### ثالثاً- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع المطروح بحيث يسهم في إبراز مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة وما ينتج عن ذلك من استخدام طرق التدريس الحديثة ومتطلباتها من برامج وتطبيقات قد تساعد في تفعيل العملية التدريسية ونجاحها. تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين العلمية والعملية كالآتي:

#### أ. الأهمية العلمية

تبرز الأهمية العلمية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- فتح آفاق جديدة للباحثين في هذا المجال، بما يساعد في تعميق الوعي بتطبيقات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- إلقاء الضوء على مفهوم التعليم الإلكتروني، وأهميته وفوائده في تدريس مادة الجغرافيا ودور كل من المعلم والمتعلم في التعليم الإلكتروني.
- أهمية الموضوع كونه يتناول إشكالاتاً جديدة لحل مشكلة تربوية باتت ملحة وضرورية وهي أثر التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين.
- تسليط الضوء على التوجهات التربوية الحديثة الكامنة وراء هذا النوع من الدراسات خصوصاً وأن طرق تدريس بحاجة ماسة للتحديث الدائم.
- أهمية استخدام التعليم الإلكتروني الذي يمثل ضرورة من أجل تحسين العملية التعليمية بشكل عام ومادة الجغرافيا بشكل خاص.

### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة

**تمهيد:**

إن التعلم التقني يمتلك العديد من المقومات التي تجعله القوة الدافعة الرئيسة في منظومة تعليم المستقبل، وبالرغم من ذلك فإن معظم الكتابات التي تمت في مجال التعلم الإلكتروني ركزت على علاقته بالتكنولوجيا وعلى دور توظيف التكنولوجيا في حجرة الدراسة وفي العملية التعليمية، وكان الاهتمام ضئيلاً بأثر التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات المتعلمين. لذا وقد حاول الباحث في هذا الفصل تسليط الضوء لموضوع التعلم الإلكتروني، بدءاً بعرض مفهوم التعلم الإلكتروني وأهمية هذا النمط من التعلم وأهدافه ومزاياه وعيوبه وعوامل نجاحه وصولاً إلى تحديات وصعوبات استخدام التعلم الإلكتروني بينما تم تخصيص المبحث الثاني للحديث عن البرامج التعليمية من حيث مفهومها وأنواعها وطرق وخطوات تصميمها وعلاقتها بنظريات التعلم وصفات البرمجية التعليمية الجيدة.

**١- مفهوم التعليم الإلكتروني وتعريفه Learning Electronic :**

ابن عملة دمج التكنولوجيا في عملة التعلم والتعلم لم عد ترفاً بل أصبح مطلباً حاراً لتطور البنى والهيكل التربوية لما تقدمه التكنولوجيا من نقله نوعية في إعادة صاغة جمع مفردات العملة التعلم واستجابة للفرص التربوية التي أتاحتها الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات ظهرت تكنولوجيا التعلم الإلكتروني وتآصلت في كثر من الأدبيات العلمية و صاحب هذا التأصل أن ترسخت تكنولوجيا التعلم الإلكتروني كواقع ملموس في معظم مؤسساتنا التعلمية وأصبح واضحاً للعان الآثار الإيجابية المترتبة على توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني بالمؤسسات التعلمية مما جعلها تحدث نقلة نوعية في العملة التعلمية" (الحلفاوي، ٢٠١١، ٤٩). و إن التحديث والتطور القائم بمجال تقنيات التعلم أدى لظهور العديد من التطورات التقنية التي باتت استخدامها في عملية التعليم حاجة ماسة، من أجل الاستفادة منها لزيادة مقدرة عملية التعليم، ومن بن تلك التطورات التعلم الإلكتروني (Learning Electronic) وقد بدأ بمنصف تسعينات القرن الماضي، وتم اختصار مصطلحه إلى (learning-E) وبسبب التفشي الكبير لتقنية البيانات والاتصالات، واستخدامها لخدمة عملية التعليم، استطاعت المدارس والجامعات والكليات من نشر برامجها التدريبية والتعليمية عن طريق الانترنت، ويدل التعليم الإلكتروني بأن العملية التعليمية واكتساب البيانات تحدث عبر استعمال أدوات الكرتونة وتقنية الوسائط المتنوعة بعيداً عن الظروف الزمانية والمكانية وتتم التواصل بين التلاميذ والمدرسين عبر أدوات اتصال متعددة وتحدث العملية التعليمية تبعاً لاستعدادات الطالب وظروفه وقدراته (الأورفلي، ٢٠١١، ٨١) وقد تعددت تعريفات التعلم الإلكتروني في أدبيات تكنولوجيا التعلم والدراسات السابقة ومن خلال إطلاع الباحث عليها، اختار منها مجموعة متميزة، لعرضها في البحث، ومن تعريفات التعلم الإلكتروني ما لي :

- عرفه الهادي (٢٠١١، ٤٥) بأنه "التعلم الذي تح المحتوى التعليمي الرقمي من خلال الوسائل الإلكترونية، التي تتضمن الحاسبات الآلة وبرمجياتها المتضمنة خواص التفاعلية التي تتاح للخط، عبر شبكات البيانات والكمبيوتر كالشبكات المحلة في الفصول أو المدرسة وشبكات الانترنت المنتشرة لنطاق عدة مدارس أو منطقة تعليمية أو الجامعة إلى جانب الانترنت الشبكة العالمية المنتشرة في أنحاء العالم بالإضافة إلى إمكانية البث عبر الأقمار الصناعية، واستخدام الوسائل السعة والبصرة والتلفزيون التفاعلي والأقراص المدمجة"



- ومن التعريفات أرضا ان التعلم الإلكتروني هو "نظام تقدم المناهج (المقررات الدراسية) عبر شبكة الانترنت او شبكة محلة أو الاقمار الصناعية أو عبر الاسطوانات أو عبر التلفزيون للوصول إلى المستقردين" (الأورفلي، ٢٠١١، ٨٦).
  - هو طريقة استخدام البات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من اجل أصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكاليف وبصورة تمكن من إدارة العملة التعلمية وضبطها وقاس وتقم أداء المتعلمون (الملاح، ٢٠١٠، ٧٢).
  - هذا الصنف من التعليم التفاعلي المعتمد لاستعمال وسائط الإلكترونيية ببلوغ غايات تعليمية وإيصال المضمون الإلكتروني التعليمي إلى التلاميذ بغض النظر للعقبات المكانية والزمانية . وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونيية في الأجهزة الإلكترونيية الحديثة مثل الكمبيوتر وأدوات التلقي من الأقمار الصناعية أو عن طريق شبكات الكمبيوتر التي تتمثل بالإنترنت وما أنتجته من أدوات أخرى كالمكتبات الإلكترونيية والمواقع التعليمية ، والمتاحف الإلكترونيية" (الحلفاوي، ٢٠١١، ١١).
  - "أسلوب للتعليم باعتماد التكنولوجيا المتطورة كالمبيوتر والشبكات والأدوات المتنوعة (صوت وصورة ورسومات...)، ووسائل البحث والمكتبات الإلكترونيية والإنترنت، أكان ذلك عن بعد أو في العام الدراسي، لإيصال البيانات للطالب بأي مكان وبسرعة كبيرة وبجهد قليل وفائدة أكبر (العرفج، ٢٠١٢، ٨٩).
  - كما يعرفه (Chowdhury, ٢٠١١) بأنه حصول الطلبة على المواد التعلمية من خلال الوسائط الإلكترونيية الحديثة التي تعتمد على الحاسوب وشبكاته ، مما يؤدي للتفاعل بين اطرف العملة التعلمية بحث تكون المكانة هذا التعلم حسب ظروف المتعلم وقدراته و أرضا تم إدارة هذا التعلم عبر هذه الأدوات .
  - وأخرا عرفه (كرار، ٢٠١١، ٤٧١) بأنه "تقدم مضمون التعليم مع ما يحتويه من ترمينات وشروحات ومراقبة بشكل جزئي أو شامل بالفصل أو عن بعد بواسطة البرامج المتقدمة المحتفظة في الكمبيوتر الالي أو عن طريق شبكة الانترنت".
- ونستطيع اختصار كافة المفاهيم بأن التعلم الإلكتروني هو "تعلم يبني على التقنية"، ويوجد الكثير من المفاهيم المستخدمة كمرادفات للتعلم الإلكتروني، كالتعلم الافتراضي، أو التعلم بالاتصال الإلكتروني، والتعلم بالحاسب والتعلم من بعد من خلال قنوات إلكترونية ، ولكن مفهوم التعلم الإلكتروني هو المفهوم الأكثر شيوعاً ودقة من المفاهيم الباقية الأخرى.

## ٢- الفرق بين التعليم الإلكتروني والتقليدي:

يشير كل من مصطفى (٢٠١٢) و سالم (٢٠١٠) إلى مجموعة من نقاط الاختلاف والفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
١	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٢	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية.	التغذية الراجعة ليس لها دور في العملية التعليمية التقليدية.
٣	يسمح بقبول أعداد غير محددة من الطلاب.	يقبل أعداد محدودة وفقاً للأماكن المتوفرة.
٤	يحتاج إلى تكلفة عالية.	لا يحتاج التعليم التقليدي إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني.
٥	لا يلزم تقديم تعليم في نفس الزمان والمكان.	يلزم التعليم التقليدي الطلاب التقيد بالزمان والمكان.

٦	المحتوى التعليمي أكثر دافعية وإثارة للطلاب.	المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبوع.
٧	حرية التواصل مع المعلم في أي وقت.	يحد التواصل مع المعلم بوقت الحصة.
٨	دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه.	دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومات.
٩	سهولة تحديث المواد التعليمية إلكترونياً.	تظل مادة التعليم ثابتة دون تغيير لسنوات طويلة.
١٠	يعتمد على طريقة حل المشكلات	يعتمد على الحفظ والاستظهار.
١١	ضرورة تعلم الطالب اللغات الأجنبية.	اللغة المستخدمة هي لغة الدولة.

ومنه يرى الباحث أن التعليم الإلكتروني كمفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمّله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً وزاد هذا المفهوم رسوخاً.

### المبحث الثاني: البرامج التعليمية

#### ١- مفهوم البرمجيات التعليمية:

هي عدة شاشات وإطارات ترتبط بتتابع محدد، حسب أسلوب تعليمي معين؛ لشرح المضمون المرجو، باعتماد عدد متكامل من الأدوات المتعددة، وتقدم الشاشات وتنظم باعتماد إحدى اللغات المبرمجة للكمبيوتر مع إيجاد فرصة للتفاعل بين الطلبة والبرامج؛ وذلك تبعاً لمقاييس إعداد هذه البرامج. وإن استعمال برامج التعليم بالعملية التعليمية والتعلمة تنحصر بأن تكون في مستوى يساعد المدرس ويكمل دوره ويمكن أن تكون بالبرامج التعليمية بمستوى أعمق فتعوض عن المدرس وتحل محله عنه ببعض الحالات، ومع تطور تطبيقات البرمجيات التعليمية المحوسبة وتكنولوجيا المعلومات، وضحت الفوائد والمميزات التي توفرها البرمجيات التعليمية لعمليتي التعليم والتعلم وبواسطة البرمجيات التعليمية المحوسبة حيث يمكن إدارة العملية التعليمية عن طريق الخطوات المبرمجة، واتخاذ تدابير علاجية إذا تطلب الوضع، بل كما يمكنها القيام بدور المدرس في مواقف عدة، ففي وسائل العرض التعليمي القديم كالراديو والفيديو لا يوجد قدرة للتفاعل بينها وبين الطالب لا يمكن للمدرس التمهّل والتروي لمتابعة استجابة كل طالب، أما برمجيات التعليم فستطيع عرض البيانات بالسرعة الملائمة لكل طالب وإعادة العرض عدة مرات دون ككل إضافة لتمكن الطالب من التجاوب الفعال، فعندما تسجل البرمجيات التعليمية المحوسبة مدى التقدم في التعليم بشكل فوري ومباشر يحدث الربط الوثيق بين عمليتي التعليم والتعلم والتقويم، وهذا الربط هو أداة في استراتيجية التعليم المتقن الذي لم يكن بالإمكان تطبيقها في التدريس التقليدي (صفي، عياصرة، ٢٠١٣، ٧٨-٧٩).

ويمكن تعريف برمجيات التعليم بأنها عدة دروس أو حقائب تعليمية بصورة رزم أو نشاطات تعليمية أو وحدات نسقية يتم إعدادها وإنتاجها لبلوغ غايات معينة في مناخ حاسوبي افتراضي تعليمية لمتعلمين أو متدربين معينين، وهي تلك المناهج التدريسية التي يتم إعدادها وبرمجتها عن طريق الكمبيوتر لتصبح منهج دراسية وهذه البرمجيات تعتمد بإنتاجها لقاعدة توزيع العمل إلى أطر أو أقسام بسيطة ذات تتابع منطقي (المهيري، ٢٠١٩، ٣٠٩-٣١٠).

#### ٢- أنواع البرمجيات التعليمية:

هناك العديد من الأنماط أو الأنواع للبرامج التي تستخدم بالتعليم بالاعتماد على الكمبيوتر، ولقد لقي هذا الموضوع الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين لتطوير أنماط جديدة لاستخدام الحاسبات كوسيلة تعليمية أو لتقويم هذه الاستخدامات ودراسة مدى فعاليتها وميزاتها وعيوبها وسنحاول فيما يلي إعطاء فكرة موجزة

عن كل نمط (نوع) من أنواع البرامج التدريسية، حيث قسم (الربيع وغوانمة، ٢٠١٤، ١٩٥) البرمجيات التعليمية إلى قسمين:

- برمجيات تعليمية موجهة: هي برمجيات ذات محتوى مخصص لموضوع معين من أحد موضوعات المناهج الدراسية، ويصعب تغيير شيء من محتواها، والبرمجية التعليمية التي صممها الباحث - برمجية الأشكال الرباعية - تتدرج تحت هذا النوع من البرمجيات التعليمية
- برمجيات تعليمية غير موجهة: وهي برمجية ذات محتوى مفتوح وليست مخصصة لمحتوى محدد، ويمكن استثمارها لمواضيع تربوية شتى، بمعنى أن البرمجيات غير الموجهة ما هي إلا برمجيات تجارية صنعت للاستخدام العام للحاسب الآلي، أي أنها برامج جاهزة لم يتم إعدادها لأهداف تعليمية، لا ترتبط بمحتوى أية مادة دراسية لكن يمكن استخدامها في مجال التعليم، ومن أمثلة هذه البرمجيات الجداول الإلكترونية ومنسق الكلمات، والرسوم والصور، وقواعد البيانات.

### الفصل الثاني: تصميم أدوات الدراسة وتطبيقها

#### تمهيد:

تأتي أهمية تصميم أدوات الدراسة وتطبيقها في أنها تسهم في تعرف مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة، ومعوقات هذا التطبيق. ويتناول الفصل الحالي عرضاً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وتحديد مجتمع الدراسة الأصلي وعينها، إضافة إلى الاستبانة أداة الدراسة وكيفية إعدادها وتصميمها والتحقق من شروط صلاحيتها أي التحقق من صدقها وثباتها، يلي ذلك ذكر الإجراءات المتبعة في الدراسة، والأساليب الإحصائية التي جرى استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

#### ١- منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ولذلك كثيراً ما يقترن بالمقارنة. وكثيراً ما يصطنع البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير وينبغي أن نؤكد منذ البداية أن مجرد وصف ما هو حادث أو ما هو كائن لا يشكل جوهر عملية البحث الوصفي. وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة هي خطوات ضرورية في البحث إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمعزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (حمصي، ٢٠٠٣، ١٣٥).

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالتها الطبيعية لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات" (١٥، Wiersma، ٢٠٠٤).

#### ٢- المجتمع الأصلي للدراسة

حدد الباحث مجتمع الدراسة بمجتمعين هما:

- ١- مجتمع معلمي مادة الجغرافيا المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وذلك حسب إحصاء مديرية التربية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، والبالغ عددهم (٠)، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٢- مجتمع مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وذلك حسب إحصاء مديرية التربية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، والبالغ عددهم (٠)، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

### ٣- عينة الدراسة

١- تألفت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وطبق الباحث عليهم الاستبانة أداة للدراسة. إذ تم توزيع الاستبانة عليهم وفق الآتي.

#### الجدول (١) توزيع الاستبانة على عينة معلمي مادة الجغرافيا

عدد الموزعة	عدد الاستبانات المستردة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات النهائية
٢٥٠	٢١٢	١٢	٢٠٠

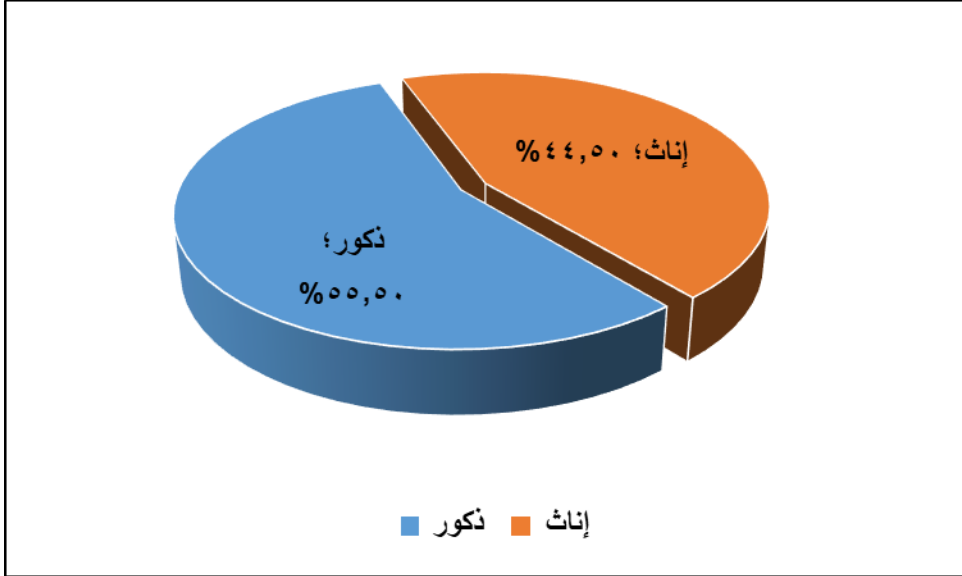
ومنه تكون عدد العينة النهائي من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣- تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) مدير ومديرة من مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وطبقت عليهم المقابلة أداة للدراسة. وتبين الجداول الآتية خصائص عينة الدراسة:

#### الجدول (٢) خصائص عينة الدراسة من معلمي وفق متغير الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١١	٥٥.٥%
	إناث	٨٩	٤٤.٥%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

ويبين الشكل (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس:



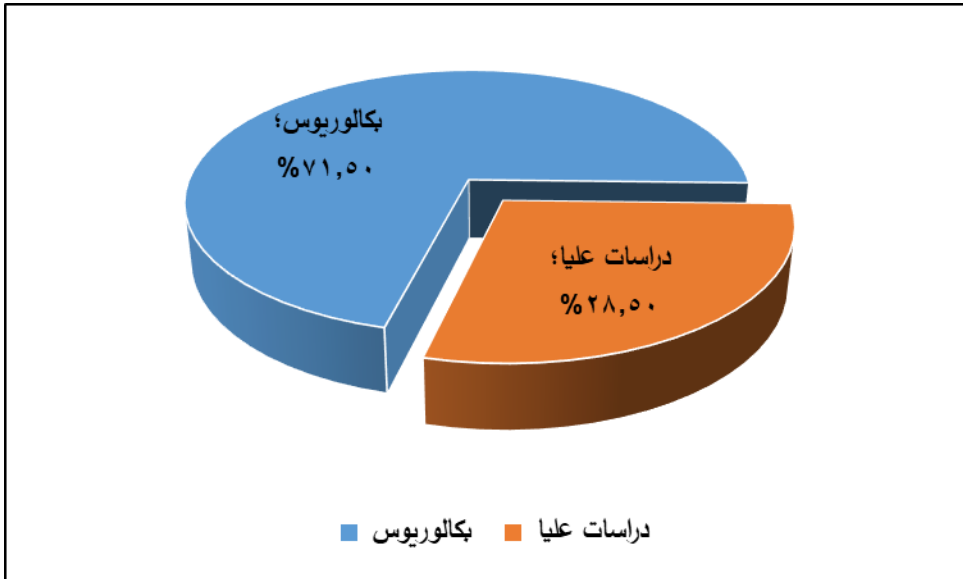
الشكل (١) توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمين وفق متغير الجنس

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن عينة المعلمين قد توزعت حسب متغير الجنس بنسبة (٥٥.٥٠%) ذكور وهي النسبة الأعلى بينما بلغت نسبة الإناث (٤٤.٥٠%) وهي النسبة الأقل.

الجدول (٣) خصائص عينة الدراسة من معلمين وفق متغير المؤهل العلمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٤٣	٧١.٥%
	دراسات عليا	٥٧	٢٨.٥%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

ويبين الشكل (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي:



الشكل (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمين وفق متغير المؤهل العلمي

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن عينة المعلمين قد توزعت حسب متغير المؤهل العلمي بنسبة (٧١.٥٠%) بكالوريوس وهي النسبة الأعلى بينما بلغت نسبة الدراسات العليا (٢٨.٥%) وهي النسبة الأقل.

-أدوات الدراسة:

تتطلب هذه الدراسات استخدام أداتين الأولى هي الاستبانة والثانية القابلة، وذلك في سبيل تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها.

الأداة الأولى: الاستبانة الموجهة لمعلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد.

مراحل إعداد الاستبانة والتأكد من خصائصها السيكو مترية:

أ- هدف الاستبانة أداة الدراسة:

هدفت الاستبانة إلى تعرف مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد وتعرف معوقات هذا التطبيق.

ب- تصميم الاستبانة أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة أداة الدراسة من خلال:

-الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة كل من (شحاتة، ٢٠١١)، (حمدت، ٢٠٢٠).

-الإطار النظري (الهرش وآخرون، ٢٠١٢، ٢٨-٣٤).

-آراء الدكتور المشرف والسادة المحكمين.

وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٠) بنداً موزعة على محورين، وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وأخذت الدرجات الآتية بالترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

وبهدف تحديد درجة الموافقة تم استخدام قانون طول الفئة، إذ تم حساب طول الفئة من خلال القانون الآتي: طول الفئة = المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) ÷ عدد الفئات طول الفئة = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع الدرجات، وفق الجدول الآتي:

الجدول (٧) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	درجة الموافقة
منخفضة جداً	١.٨٠-١
منخفضة	١.٨١-٢.٦٠
متوسطة	٢.٦١-٣.٤٠
مرتفعة	٣.٤١-٤.٢٠
مرتفعة جداً	٤.٢١-٥

#### تصميم المقابلة أداة الدراسة:

تم إعداد المقابلة أداة الدراسة اعتماداً على ما يأتي:

-الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وأدبيات البحث وآراء السادة المحكمين. وقد تكونت المقابلة بصورتها الأولية من ستة بنود، ثم عرضت المقابلة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس وأساتذة المناهج (٥ محكمين) (الملحق ١)، وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع الدراسة ومدى انتمائها للمقابلة وتحقيقها الهدف منها، وأجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين على الاستبانة. وبقي عدد بنود المقابلة بصورتها النهائية ستة بنود بعضها مقيد الإجابة والآخر ذو إجابة مفتوحة غير مقيدة، والملحق (٤) يبين المقابلة قبل التحكيم والملحق (٥) يبين المقابلة بعد التحكيم.

#### ٥-إجراءات الدراسة

والتي تمثلت بـ:

- الرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي.
- تحديد مجتمع الدراسة من معلمي مادة الجغرافيا ومديري المدارس في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- تحديد حجم العينة من معلمين ومديرين.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في استبانة موجهة لمعلمي مادة الجغرافية والمقابلة الموجهة للمديرين وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدق المحتوى لكل منهما.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها وثباتها وفق طرائق عدة.

- بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

- تفرغ الاستبانات وتحليلها إحصائياً والوصول إلى النتائج.

- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية اعتماداً على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٤:

- التكرارات والنسب المئوية: لمعرفة عدد أفراد العينة والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة من مدرسين ومديرين وفق خصائص الدراسة، وللإجابة عن أسئلة المقابلة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لاستخراج الإحصاءات الوصفية لإجابات المعلمين والإجابة عن أسئلة الدراسة.

- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة: استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنوي (صدق الاتساق الداخلي) للاستبانة، والتحقق من ثبات التجزئة النصفية، واستخدم معامل ألفا كرو نباخ للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي.

- اختبارات للعينات المستقلة: لدراسة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

- اختبار تحليل التباين الأحادي: لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة).

الفصل الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

قام الباحث في هذا الفصل بالإجابة عن أسئلة الدراسة ثم التحقق من صحة فرضياتها بعد تطبيق الاستبانة على معلمي مادة الجغرافيا، ثم قام بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقابلة والموجهة للمديرين، ثم عرض ملخص لنتائج الدراسة، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

١-الإجابة عن أسئلة الدراسة الخاصة بالاستبانة:

١-١- ما مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبانة (مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة)، والجدول ( ) يبين نتائج ذلك:



الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الأول  
(مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة)

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	٤.١١	١.١٩٨	مرتفعة	٥
٢	٣.٧١	١.٢١٠	مرتفعة	١٥
٣	٣.٧١	٠.٩٢٣	مرتفعة	١٤
٤	٣.٦٧	١.٤٣٣	مرتفعة	١٦
٥	٤.٠٥	١.٢٩٨	مرتفعة	٦
٦	٤.٥٦	٠.٧٦١	مرتفعة جداً	١
٧	٣.٨٥	٠.٩٤١	مرتفعة	٨
٨	٣.٨٢	٠.٩٤٦	مرتفعة	١١
٩	٣.٧٢	١.١٥٨	مرتفعة	١٣
١٠	٣.٨٢	٠.٨٢١	مرتفعة	١٠
١١	٣.٨٤	١.٠٤٩	مرتفعة	٩
١٢	٤.١٦	٠.٩٥٢	مرتفعة	٣
١٣	٤.١٣	٠.٩١٥	مرتفعة	٤
١٤	٣.٨٧	٠.٨٢٥	مرتفعة	٧
١٥	٣.٧٩	٠.٨٣٨	مرتفعة	١٢
١٦	٤.٤٨	٠.٩٨٧	مرتفعة جداً	٢
المحور الأول	٣.٩٥	٠.٢٤٢	مرتفعة	

نجد من الجدول السابق أن:

- البند رقم ٦ (أضع عنوان الدرس بداية عرض محتوى البرنامج التعليمي) قد جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤.٥٦) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، إذ أن مدرس مادة الجغرافيا وعند اعتماده على التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي يحدد بداية عنوان الدرس ويعرضه عند تقديم المحتوى، وذلك ليتسنى للطلبة معرفة العنوان بالضبط والتركيز فيه.
- جاء البند رقم ٤ (أنوع في استعمال الاختبارات التحصيلية (المقالية والموضوعية) بعد الانتهاء من تقديم محتوى البرنامج التعليمي) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣.٦٧) ودرجة موافقة مرتفعة. ويعود ذلك إلى أنه ما زال هناك ضعف لدى مدرسي مادة الجغرافيا في التنوع في الاختبارات الكتابية بنوعها المقالية والموضوعية وربما يعود ذلك إلى عدم معرفتهم بكيفية إعدادها.
- جاءت درجة الموافقة على المحور ككل (مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٩٥)، أي أن مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد كان بدرجة مرتفعة. ويعود ذلك إلى التطور التكنولوجي وما أثر على التعليم، والتوجه نحو التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية وما يحققه من ميزات للمعلمين والمتعلمين في مادة الجغرافيا من تسهيل التواصل واختصار المسافات والتعلم وفق سرعة كل متعلم الخاصة، لذلك جاء استخدام المدرسين لمادة الجغرافيا للتعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة.

مرتفعة  
جداً

٢٢٩.

٤.٣١

المحور الثاني

نجد من الجدول السابق أن:

- البند رقم ٣٠ (كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصل) قد جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤.٦٣) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، إذ أن التعليم الإلكتروني يتطلب أن يكون عدد المتعلمين قليلاً في الصف نتيجة قلة عدد الأجهزة، ولتتمكن مدرس الجغرافيا من التواصل معهم.
- جاء البند رقم ١٩ (عدم اقتناع المتعلمين بأهمية وفوائد التعليم الإلكتروني) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣.٧٨) ودرجة موافقة مرتفعة. ويعود ذلك إلى إدراك المدرسين لمادة الجغرافيا بأهمية التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي وفوائده لكل من المتعلم والمدرس، فضلاً عن إمكانية تقديم المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة وتسارع المعرفة وتضخمها، وبالتالي لم يعد التعليم التقليدي من وجهة نظرهم مجدياً للحاق بالتطور المعرفي.
- جاءت درجة الموافقة على المحور ككل (معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) بدرجة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٣١)، أي أن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي

لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد كان بدرجة مرتفعة جداً. إذ أن التحول من التعليم التقليدي والانتقال نحو التعليم الإلكتروني ما زال يعتبر في بدايته ويواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطبيقه بالشكل الأمثل، فضلاً عن أن هذا التحول المفاجئ والذي فرضته التغيرات المتسارعة وتراكم المعرفة الهائل بحاجة إلى الوقت ليتم تقبله من قبل المعنيين بالعملية التعليمية.

## ٢-اختبار فرضيات الدراسة:

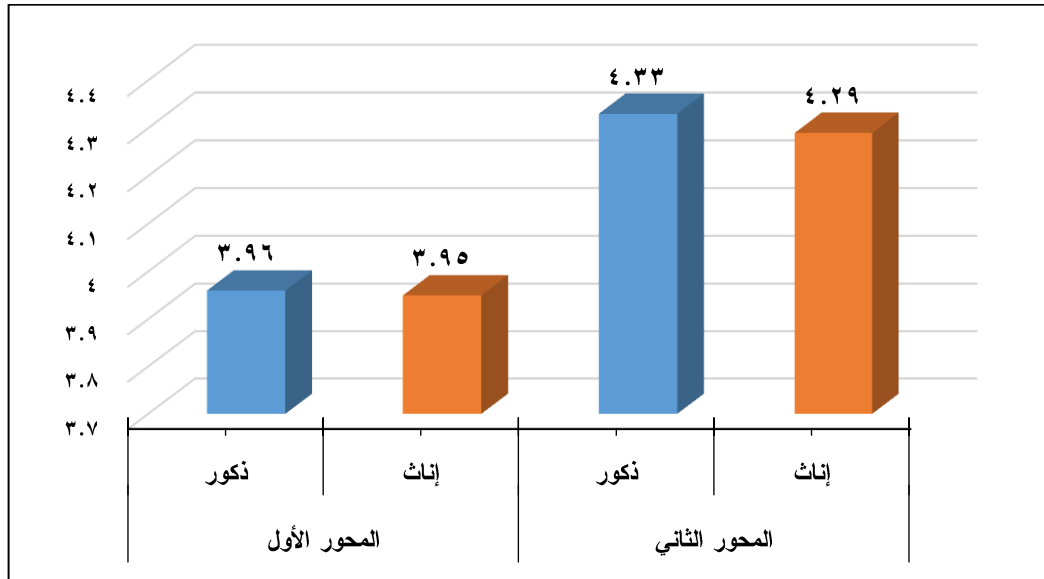
لاختبار فرضيات الدراسة استخدم اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية) واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

١-٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (١٤) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	ذكور	١١١	٣.٩٦	٠.٢٣٥	٠.٣٦٠	١٩٨	٠.٧١٩	غير دال
	إناث	٨٩	٣.٩٥	٠.٢٥٢				
المحور الثاني	ذكور	١١١	٤.٣٣	٠.٢٢٦	١.٣٠٠	١٩٨	٠.١٩٥	غير دال
	إناث	٨٩	٤.٢٩	٠.٢٣١				

ينتضح من الجدول السابق بلغت قيمة ت للمحور الأول (مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (٠.٧١٩) وللمحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (١.٣٠٠) ولم تكن قيمة ت دالة إحصائياً على المحورين إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كلاً من المدرسين والمدرسات لمادة الجغرافيا موجودون في نفس البيئة التعليمية ونفس الظروف والمعوقات التي تواجههم عند تطبيق التعليم الإلكتروني لذلك لم يكن هناك فروقاً دالة بين إجاباتهم على محوري الاستبانة.



الشكل (٦) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

٢-٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (١٥) نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

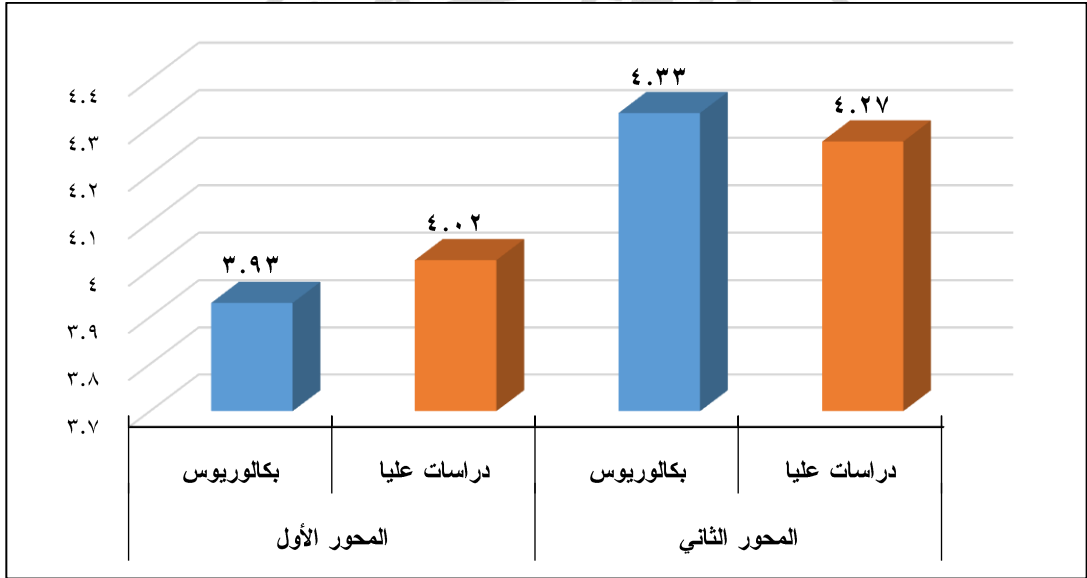
المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	بكالوريوس	١٤٣	٣.٩٣	.٢٣٦	٢.٦٥٤	١٩٨	.٠٠٩	دال
	دراسات عليا	٥٧	٤.٠٢	.٢٤٥				
المحور الثاني	بكالوريوس	١٤٣	٤.٣٣	.٢٤١	١.٥٥٨	١٩٨	.١٢١	غير دال
	دراسات عليا	٥٧	٤.٢٧	.١٩٠				

يتضح من الجدول السابق بلغت قيمة ت للمحور الأول (مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (٢.٦٥٤) وهي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على المحور الأول (مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح (دراسات عليا). ويعود ذلك إلى أن مدرسي الجغرافيا

وخلال سنوات دراستهم وحصولهم على المؤهل العلمي فقد تلقوا المعلومات والخبرات اللازمة والمرتبطة بالتعليم الإلكتروني وكيفية توظيفه في العملية التعليمية، لذلك فإنهم يطبقون التعليم الإلكتروني في تدريسهم مادة الجغرافيا بصورة أكبر من المعلمين الحاصلين على بكالوريوس.

بينما بلغت قيمة ت للمحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (١.٥٥٨) ولم تكن قيمة ت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على المحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن البيئة التعليمية واحدة وبغض النظر عن الشهادة الحاصل عليها معلم مادة الجغرافيا، فإن ظروف البيئة المحيطة به هي نفسها ويواجه نفس المعوقات التي تحول دون تطبيقه التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا بالشكل الأمثل.



الشكل (٧) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

#### ملخص أسئلة الاستبانة وفرضياتها:

- جاء مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة.
- جاءت معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة جداً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح (دراسات عليا)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، لصالح (المتبعين دورات تدريبية). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

#### ملخص أسئلة المقابلة:

- أشار (٦٥%) من المديرين بأن مدرسي مادة الجغرافيا يستخدمون التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة.
- أجاب (٦٠%) من المديرين أجابوا بأنهم يحفزون المدرسين في مدرستهم على استخدام التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافيا.
- تبين وبحسب رأي المديرين أن أكثر السبل التي يتبعونها لتحفيز المدرسين على استخدام التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (توفير حوافز معنوية) بنسبة (٧٣.١%) يليها (توفير الأجهزة وتقنيات التعليم اللازمة) بنسبة (٦٩.٢%)، ثم (تقديم التسهيلات) بنسبة (٦١.٥%) وأخيراً (توفير الحوافز المادية) بنسبة (٣٨.٥%).
- أشار (١٠٠%) من المديرين بأنهم يحرصون على حصول مدرستهم على التجهيزات وبرامج التعليم الإلكتروني.
- أكد المديرين أن أكثر المعوقات التي تواجه التي تواجه تطبيق المدرسين للتعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصول الدراسية) بنسبة (٦٢.٥%)، يليها (كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم) بنسبة (٥٠%)، ثم (عدم توفر التجهيزات اللازمة) بنسبة (٤٧.٥%) وأخيراً (عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني) بنسبة (١٢.٥%).
- بين المديرين أن أكثر فوائد استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (تعلم كل متعلم وفق سرعته وقدراته الخاصة) بنسبة (٨٠%)، يليها (يقدم تغذية راجعة فورية للمتعلمين) بنسبة (٧٥%)، ثم (يقدم محتوى تعليمي أكثر فاعلية وتشويق للمتعلمين) بنسبة

(٧٠%)، ثم (تمكن المتعلم من تكرار الدرس أكثر من مرة وفي أي وقت) بنسبة (٣٧.٥%) وأخيراً (اختصار الوقت) بنسبة (١٢.٥%) في المرتبة الأخيرة

#### ٤-المقترحات والتوصيات:

- إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمدرسين حول التعليم الإلكتروني وكيفية توظيف برامجه وتقنياته في العملية التعليمية.
- إجراء دورات تدريبية للمدرسين حول صياغة الأسئلة بنوعها المقالية والموضوعية.
- نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور.
- تعييف المتعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني وبرامجه، والحرص على بقاء مصادر المقررات الدراسية مفتوحة لهم.

#### بحوث مقترحة:

- إجراء دراسة حول اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدراتهم.
- دور التعليم الإلكتروني في تنمية قدرات المتعلمين ومهارات التفكير العليا لديهم.
- أثر التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

#### خلاصة الفصل

عرض الباحث في الفصل الحالي وبعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، عرض كيفية الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالاستبانة وفرضياتها، ومناقشة نتائجها والتي طبقت على المدرسين لمادة الجغرافيا، ثم عرض الباحث الأسئلة المرتبطة بالمقابلة مع مديري مدارس المرحلة المتوسطة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، يلي ذلك عرض ملخص لنتائج الدراسة المرتبطة بالاستبانة والمقابلة، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء هذه النتائج.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### أولاً- المراجع العربية

- (١) الخائنة، شعيبة أحمد حسن. (٢٠٢٢). "فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية تحصيل الطلبة في مبحث اللغة العربية لطلبة الصف السادس في قصبه الكرك، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٥.
- (٢) الثبيتي، سلطان سليم سالم. (٢٠٢٠). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية: رواق نموذجاً. مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد ٤، العدد ٢.
- (٣) الجوهري، هالة خيرى؛ الدوسري، هاله خلف. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج التعلم الإلكتروني على شبكة الإنترنت في تطوير التحصيل المعرفي والتفكير البصري المكاني بين الطلاب الذين يتعلمون ببطء في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، المجلد ٤٤ العدد ٢.
- (٤) حمدي، نرجس والبلوي، خليل. (٢٠١١). درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العدد ٣٨.

## تأثير تمرينات تعليمية وفق استراتيجيّة التعارض في تعلّم بعض المهارات الهجومية والتحصيل الدراسي بكرة القدم

المشرف الباحث. د. محمد عبد السلام ياسين

الباحث احمد جواد كاظم

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١١٤٠٠@students.jinan.edu.lba

### ملخص الدراسة

تأثير تمرينات تعليمية وفق استراتيجيّة التعارض في تعلّم بعض المهارات الهجومية والتحصيل الدراسي بكرة القدم

توظيف قدرات المختصين في المجال الرياضي يمكن أن يساعد على الوصول إلى المستويات في الألعاب، بما في ذلك لعبة كرة القدم. وقد ساعد تطور العلوم الرياضية على رفع المستوى الرياضي بشكل علمي، من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت. وتعمل الدول على توفير التسهيلات المادية والمعنوية للارتقاء بمستوى اللعبة لمختلف الفئات العمرية.

ومع ذلك، فإن استراتيجيّة التعارض لم تحظ بالاهتمام الكافي في تخطيط وتنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية، وكذلك في أساليب تدريسها، رغم أهميتها في عملية التعلم والتعليم. وأظهرت العديد من الدراسات السابقة فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات كرة القدم، وخاصة لدى الطلاب.

لذلك، ينبغي النظر في استراتيجيّة التعارض كجزء من التخطيط السليم في التعلم الحركي وطرائق التدريس، وباستخدام أساليب تعليمية متنوعة لرفع مستوى التعلم للطلاب والوصول بهم إلى الأداء الأمثل. ومن خلال الاستثمار في برمجة التعلم والتعليم وفق أسس علمية، يمكن تطوير النواحي الحركية والبدنية والمهارية والخطية والنفسية والتربوية التي يجب أن يتمتع بها كل طالب وكل فريق.

ويمكن ملاحظة تذبذباً في أداء المهارات الهجومية، وخصوصاً لدى الطلاب، وذلك نتيجة قلة استخدام أساليب وبرامج تعليمية وتدريبية متنوعة وحديثة. لذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث كسؤال حول دور استراتيجيّة التعارض في التحصيل الدراسي وأداء المهارات الهجومية لطلاب المرحلة الأولى، تهدف هذه الدراسة إلى إعداد تمارين تعليمية تستخدم استراتيجيّة التعارض في كرة القدم، وتحديد تأثير هذه التمارين على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) لملاءمته لطبيعة المشكلة المبحوث، واختار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الأولى في الكلية، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين العدد. تلقت المجموعة التجريبية تدريباً باستخدام استراتيجيّة التعارض المعرفي، في حين استخدمت المجموعة الضابطة المنهج التقليدي المتبع من قبل المدرس. وقد قام الباحث بإجراء الاختبارات القبليّة والتجارب الاستطلاعية والتجربة الرئيسة، واستخدم حزمة برامج SPSS لمعالجة واستخراج النتائج. وتوصل الباحث إلى أن استخدام استراتيجيّة التعارض كان له تأثير فعال في رفع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مهارات تدريس كرة القدم، وأن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في



اختبار التحصيل الدراسي. كما أوضحت الدراسة أن استخدام مبدأ التقسيم إلى مجموعات في الدرس العملي ساعد على تطوير مهارات التدريس للمجموعة التجريبية، وأن استخدام التقويم في الوحدة التعليمية للمجموعة التجريبية ساعد على زيادة تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية. وبناءً على هذه النتائج، يُوصى باستخدام استراتيجية التعارض في دروس التربية الرياضية، واستخدام مقياس مهارات التدريس لتقييم وتطوير هذه المهارات باستخدام برامج تدريبية تستخدم استراتيجية التعارض. كما ينصح بإجراء دراسات وبحوث مشابهة لتحديد مستويات درجات مقياس التحصيل الدراسي..

## Abstract

The effect of educational exercises according to the conflict strategy in learning some offensive skills and academic achievement in football

Access to levels and in all games can only be, achieved by employing the capabilities of researchers and specialists in the field of sports, and that the development of these games, including the, game of football, came through the, development of mathematical sciences that helped raise the, level of sports in a scientific way, as many studies and researches were conducted. Research has an important and fundamental role in developing the, level of players, and countries are making great efforts and providing material and moral facilities to improve this game for different groups. It is clear that the, conflict strategy, despite its importance in the, teaching and learning process, did not receive sufficient attention from those in charge of planning and implementing social studies curricula, as well as teaching methods, the, most important of which is the, use of thinking maps, whose effectiveness in developing visual thinking skills has been confirmed by many previous studies. Especially among students, and from here the, problem of the, current research stemmed from the, basis of the, theory for proper planning in motor learning and teaching methods, by following various educational methods used to raise the, level of learning for students, and connecting them to optimal performance, And that the, achievement in this day is not done except through programming learning and teaching according to scientific bases and for many years for the, motor, physical, skill, planning, psychological and educational aspects that every student and every team should possess, and through the, observation of the, researcher being one of the, football followers, he noticed that there is a fluctuation "in the, performance Offensive skills, especially for students, represented by the, lack of use of various and modern educational and training methods and programs. Therefore, the,

researcher decided to formulate the, research problem with the, following question: What is, the, role of the, conflict strategy in academic achievement and the, performance of the, most important offensive skills for first-stage students? The, study aims to prepare educational exercises for the, conflict strategy in football and to identify the, effect of educational exercises for the, conflict strategy on the, academic achievement in football for first-stage students. Physical education and sports sciences at the, University of Karbala for the, academic year (٢٠٢٢-٢٠٢٣ AD), and the, number is, (١٢٠) students distributed into (٤) divisions, which are (B, C, D, and E), while the, research sample was chosen randomly by lottery from the, community to represent Division (D) is, the, experimental group, and Division (E) represents the, control group. Each group includes (٢٨) students, as the, experimental group is, taught by the, conflict strategy. The, control group is, taught by the, strategy followed by the, teacher, and the, researcher conducted homogeneity and used the, means of collecting information, devices and tools suitable for his, research, then he conducted pre-tests and exploratory experiments, and then the, main experiment and used the, SPSS statistical bag to process and extract the, results. The, level of academic achievement of the, teaching methods lesson for first-stage students in the, College of Physical Education and Sports Sciences and the, teaching skills scale prepared by the, researcher is, able to measure the, teaching skills of first-stage students in the, College of Physical Education and Sports Sciences The, use of the, conflict strategy had an effective effect in raising the, academic achievement and developing the, teaching skills of the, experimental group in the, teaching methods lesson, and the, experimental group outperformed the, control group in the, academic achievement test according to the, four Bloom levels, and that the, use of the, principle of division into groups in the, practical lesson helped to develop teaching skills. For the, experimental group, it was also a motivating and suspense factor for the, students, and that the, use of the, calendar in the, educational unit of the, experimental group helped the, positive participation of students in the, lesson and increased their interaction with the, educational material. It recommends the, adoption of the, conflict strategy in the, physical education lesson, the, adoption of the, conflict strategy in the, education lesson, and the, use of the, teaching skills scale

for the, purpose of standing on the, extent of acquiring and developing teaching skills and the, possibility of developing teaching skills using training programs according to the, conflict strategy, as well as conducting similar studies and research to standardize and determine levels for the, degrees of the, scholastic achievement scale.

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل في البحث الحالي موضوعاً مهماً يتعلق بلعبة كرة القدم. يركز الفصل على تطوّر هذه الرياضة ومستوياتها والدوريات العالمية المرتبطة بها. كما يتناول المشكلة التي تم اختيارها للدراسة، ويحدد أهداف البحث وفروضة وتساؤلاته، بالإضافة إلى تعريف مصطلحات مهمة في هذا الفصل. ويتضمن الفصل الثاني الذي يتناوله الباحث، مراجعة لأهم الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

المقدمة:

يتطلب تحقيق المستويات المرموقة في جميع الألعاب، بما في ذلك لعبة كرة القدم، توظيف قدرات الخبراء والمختصين في المجالات العلمية والرياضية. وقد أتت التطورات الحديثة في هذه الألعاب، بما في ذلك لعبة كرة القدم، عن طريق تطور العلوم الرياضية. ولقد أسهمت الدراسات والأبحاث العلمية الكثيرة في تحسين المستوى الرياضي، وذلك بتطوير مهارات الطلاب وتزويدهم بالمهارات ذات المستويات العالية من التفكير والإبداع. ويؤكد علماء التربية والتعليم أهمية تعليم الطلاب هذه المهارات لتمكينهم من التنافس بشكل فعال في المستقبل. ويشير الخبراء إلى أن استراتيجية التعارض المعرفي تعتبر أداة فعالة لتبادل الأفكار والمعلومات بشكل منظم وواضح، وتساعد على تحقيق الأداء الصحيح. ولتحقيق هذه الأهداف، ينادي المدرسون والمعلمون بتحديث وتطوير المناهج وأساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية. (مصطفى السايح ٢٠٠١ ص٧).

تعدّ كرة القدم من الألعاب الفرجية المشوقة والمحبة للصغار والكبار، حيث تتربع على عرش الألعاب بفضل ما تحمله من إثارة وسرعة وتشويق. ويعزى ذلك إلى تطوير مستوى الطلاب بدنياً ومهاريًا وخطياً، الأمر الذي جعل المعنيين يطلقون عليها "لعبة المواهب المتنوعة والمتعددة"، كما يشير البعض

(Semicolon)، (Bohm. ١٩٩٧ p. ٦٠).

تتميز هذه اللعبة بأنها تتكون من مهارات أساسية تتفرع منها مهارات ثانوية أخرى، والتي يجب على الطلاب تعلمها وأتقانها والإمام بجوانبها الفنية والقانونية كافة. كما تتطلب اللعبة تركيزاً ودقة عالية عند استخدام أي مهارة أثناء المباراة، ويجب على اللاعبين اتقان المهارات الهجومية بشكل جيد.

وبفضل الاهتمام الكبير وإمكانية مزولة هذه اللعبة من قبل الجميع على مختلف مستوياتهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، يحتاج المدرس إلى اختيار الأساليب والتمارين وأنواعها وتوقيتاتها وجدولتها بعناية لتحقيق التعلم الأمثل لمهارات اللاعبين المتنوعة. (مصطفى السايح: ٢٠٠١، ٧).

أولاً: إشكالية الدراسة:

رغم أهمية استراتيجية التعارض في عملية التعليم والتعلم، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل القائمين على تخطيط وتنفيذ مناهج تعليم وتدريب كرة القدم باستخدام أحدث الوسائل والتقنيات والأساليب التعليمية والتربوية. ويعد استخدام استراتيجية التعارض المعرفي من أهم الأساليب التعليمية التي أثبتت فاعليتها في

تنمية مهارات مختلف العلوم والمهارات، وبصفة خاصة لدى الطلاب، ولذلك تتبع مشكلة البحث الحالي من أساس النظرية للتخطيط السليم في التعلم الحركي وطرائق التدريس، واتباع أساليب تعليمية متنوعة تستخدم في رفع مستوى التعلم لطلبة الكلية والوصول بهم إلى الأداء الأمثل. ويتطلب ذلك برمجة التعلم والتعليم وفق أسس علمية مدروسة لسنوات عديدة في النواحي الحركية والبدنية والمهارية والخفية والنفسية التي ينبغي أن يتمتع بها كل طالب. ولملاحظة الباحث بأن هناك تذبذباً في أداء المهارات الهجومية، خاصة بطلاب المرحلة الأولى في الجامعة، وذلك بسبب قلة استخدام أساليب وبرامج تعليمية وتدريبية متنوعة وحديثة. لذا ارتأى الباحث صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما دور استراتيجية التعارض في التحصيل الدراسي وأداء أهم المهارات الهجومية لطلاب المرحلة الأولى.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

١. ما هو دور استراتيجية التعارض في تعلم بعض المهارات الهجومية وتحصيل الدراسي بكرة القدم؟
٢. هل يمكن لاستراتيجية التعارض أن تؤثر في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الأولى بكرة القدم؟
٣. هل يمكن لاستراتيجية التعارض أن تؤثر في تعلم بعض المهارات الهجومية لطلاب المرحلة الأولى بكرة القدم؟

ثالثاً: نموذج وفرضيات الدراسة:

١. يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في التحصيل الدراسي والمهارات الهجومية بكرة القدم، ويتجه الفارق لصالح الاختبار البعدي.
  ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي بكرة القدم، ويتجه الفارق لصالح المجموعة التجريبية.
  ٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الهجومية بكرة القدم، ويتجه الفارق لصالح المجموعة التجريبية. رابعاً: أهمية الدراسة:
- يتعين التركيز على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة القدم، بما في ذلك استراتيجية التعارض، حيث تظهر أهمية البحث في تقييم تأثيرها الإيجابي على تحقيق التعلم المرجو لدى طلاب المرحلة الأولى. سادساً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من البحث هو دراسة أهم الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة ودورها في تحقيق التحصيل المعرفي لطلاب الجامعات العراقية، مع التركيز على استراتيجية التعارض في كرة القدم. وينبع الهدف الرئيس منه أهداف فرعية وهي:

- إعداد تمارين تعليمية لاستراتيجية التعارض في كرة القدم.
- تقييم تأثير التمارين التعليمية لاستراتيجية التعارض على التحصيل الدراسي بكرة القدم لطلاب المرحلة الأولى. سابغاً: - أطر الدراسة:

١- الأطر البشرية:

شملت الدراسة طلاب المرحلة الأولى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة كربلاء.

٢- الأطر الزمانية:

القسم الميداني من الدراسة سيتم تطبيقه خلال الفصل الأول من العام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

٣- الأطر المكانية:

تطبيق الدراسة سوف يتم على طلاب المرحلة الأولى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٢.

## الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

## تمهيد:

يتضمن هذا الفصل أربعة مباحث، حيث يتمحور المبحث الأول حول استراتيجيات مخططات التعارض المعرفي، ويتضمن استعراضاً لجميع المفاهيم المتعلقة بها. أما المبحث الثاني فيتناول استراتيجية المتعارضات ومفاهيمها. في المبحث الثالث، يتم التركيز على التحصيل الدراسي وأهميته، بينما يتناول المبحث الرابع مهارات التدريس وخصائصها وأهميتها. **المبحث الأول:**

## استراتيجية مخططات التعارض المعرفي:

تعتبر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي إحدى الاتجاهات الحديثة. في تدريس العلوم، وقد تم تطويرها من قبل (Tsai)، وتعتمد على الفكر البنائي لإعادة هيكلة المعلومات وتغيير المفاهيم وتسهيل عملية التعلم وتحقيق فهم أعمق وبقاء الأثر لفترة أطول. تقوم فكرتها على تقديم حدث متعارض في شكل مدرك حسي جديد يتحدى التصور البديل الذي يمتلكه الطلاب، بهدف تسهيل توافق هذا التصور مع المفهوم العلمي الصحيح. (قتديل، ٢٠٠٨: ١٧٩).

## أولاً: - مكونات مخططات التعارض المعرفي:

١. التصورات الخاطئة: هي تصورات بديلة يحملها الطلاب قبل تعلمهم المفهوم الجديد، وتتأثر بالبيئة المحيطة بهم والخبرات التي مروا بها.
٢. الحدث المتعارض: يعد جزءاً أساسياً ومحورياً في مخططات التعارض المعرفي، ويتمثل في موقف محير ملموس يرتبط بالمفاهيم البديلة لدى الطلاب، ويتم عرضهم على صور محسوسة أو أنشطة داخل سياق علمي اجتماعي لتحفيز البحث والتوصل لحل التناقض.
٣. المفهوم العلمي المراد تعلمه: هو المفهوم الصحيح المراد تعلمه ويتم كتابته وعرضه على الطلاب من قبل المدرس.
٤. الحدث الحرج أو التفسير: يهدف إلى شرح وتفسير التناقض بين المفاهيم البديلة للطلاب والمفاهيم العلمية المراد تعلمها، ويستهدف الموضوع الحساس للمفهوم البديل ويهدف إلى استبداله بالمفهوم العلمي الجديد.
٥. المفاهيم العلمية الأخرى المرتبطة بالمفهوم العلمي الصحيح: هي المفاهيم المرتبطة بالمفهوم العلمي الصحيح التي يتم تدريسها إلى جانب المفهوم العلمي المراد تعلمه لتعزيز ودعم المفهوم العلمي وإبراز العلاقات بينهما.
٦. المدعمات الإدراكية: هي المدعمات الحسية التي تمثل تطبيقات أو نشاطات عملية تدعم المفهوم العلمي بشكل مناسب. (ماضي، ٢٠١١: ٢٥-٢٦).

## ثانياً: - استراتيجيات التدريس المعنى والمفهوم:

تُعرف كلمة "استراتيجية" بأنها كلمة مشتقة من اللغة اليونانية (استراتيجيو) وتعني باللغة العربية "فن القيادة". ويتم استخدام هذه الكلمة في باب الوسائل التي يستخدمها المتعلمون لتحقيق المقاصد أو الأهداف في السلوك والأفعال الاجتماعية، حيث يتم توجيه كل سلوك نحو هدف أو غاية تعبر عن حاجة سياسية. وتُعرف استراتيجيات التدريس بأنها الوسائل التي يستخدمها المعلمون لتسهيل عملية التفكير والتحليل لدى المتعلمين، ولتمكينهم من إتمام مهامهم التعليمية بفعالية. وتُعد هذه الاستراتيجيات عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلم، وتعتبر مادة الوصل بينهما.. (مصطفى السايح، محمد ٢٠١١، ص ٩).

**المبحث الثاني:****استراتيجية التعارض:**

وفقاً لتعريف وزبيل، فإن المتعارضات هي ملخصات مركزة للمادة التي يتم تقديمها للطالب، وتتضمن مقدمات شفوية أو كتابية، وتتميز بالشمولية والتجريد والعمومية. وتعد المتعارضات إطاراً موسعاً يتم صياغته باستدعاء المعلومات لدى المتعلم وتسخيرها لاستقبال المعلومات الجديدة، وتشكل بذلك ركيزة أساسية لعملية التعليم.

ويعرف التعارض على أنه مادة تمهيدية يتم عرضها في بداية الدرس لزيادة مستوى التعلم، وذلك عن طريق ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة التي تم تعلمها من قبل المتعلم. وتتمثل المتعارضات عادة في صورة حقائق كبرى أو كليات أو نظريات أو قواعد ترتبط بموضوع الدرس أو المادة الدراسية، وتُعرف بذلك لأنها تُقدم في مقدمة الدرس قبل الدخول في تفاصيل الموضوع.. (حامدات، محمد حسن محمد، ٢٠٠٩، ١٢٣).

يعتبر الباحث أن المتعارضات هي مقدمة مختصرة يقدمها المدرس للطلاب في بداية الموقف التعليمي، وتتميز بالتجريد والعمومية، كما تُنظم بشكل هرمي يساعد الطلاب على استرجاع المعلومات السابقة وربطها بالموضوع الحالي لتسهيل عملية التعليم.

**أولاً: - أنواع المتعارضات:**

تُقسّم المتعارضات، من حيث الشكل الذي تقدم به، إلى ثلاثة أنواع، وفقاً لما ذكره الباحث محسن علي عطية في كتابه عام ٢٠٠٨ وعلى الصفحات ٢٦١-٢٦٣:

١- المتعارضات البصرية: وتأتي على شكل وسائل بصرية مثل الصور والأفلام والشرائح وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة.

٢- المتعارضات السمعية: وتأتي بشكل لفظي وقد تكون في صورة كلام مباشر أو أشرطة تسجيل.

٣- المتعارضات البيانية: وتأتي في شكل رسوم بيانية أو خرائط مفاهيمية. أما من حيث الغرض فهي

نوعان:

**١- التّعارضُ الشارح:**

يستخدم التعارض الشارح عندما يكون الموضوع جديد وغير مألوف لدى المتعلمين، ويمكن تقديمه على شكل:

(أ) تعريف المفهوم أو صياغة مفهوم عام وتضمن خصائص المفهوم والسمات التي تميزه.

(ب) تعميم يتضمن تحديد جميع المفاهيم المتضمنة فيه، وبعد عرض هذه المفاهيم، يتم مناقشتها بواسطة أمثلة تقود المتعلمين إلى استنتاجات توصلهم إلى التعميم.

(ج) خريطة المفهوم التي تظهر المفاهيم التي تندرج تحت المفهوم العام.

ويعرف التعارض بأنه المكون الدراسي الذي يربط المعلومات التي سيتعلمها المتعلم من خلال المعارف السابقة التي يمتلكها، ويساعد التعارض على توفير إطار معرفي للتفكير قبل الدخول في تعلم المادة الجديدة بشكل شامل وأقل تحديداً. كما تساعد المتعارضات في تنظيم المادة الجديدة. (الحايي، داود عبد الملك، ٢٠٠٥، ١٣٦).

**ثانياً: - وظائف المتعارضات: (طلال نجم عبد الله النعيمي، ٢٠٠٩، ٢٩).**

١- يوفر المخطط إطاراً للمادة التي سيتعلمها المتعلم.

٢- يزود المتعلم بمرتكات فكرية تمكنه من استيعاب المادة بشكل أفضل وتسهّل عليه تعلم المفاهيم اللاحقة.

٣- يعمل على تنظيم وتنسيق المادة الجديدة بطريقة تقلل من احتمال النسيان وتزيد من القدرة على التذكر والاحتفاظ بها.

٤- يساعد على التمييز بين المادة الجديدة والأفكار المشابهة الموجودة في البنية الدراسية السابقة للمتعلّم. يعد جسراً يربط بين المعارف السابقة للمتعلّم والمفاهيم الجديدة التي يحتاجها لنجاح المهمة التعليمية. ثالثاً:

القسم الثاني: الجانب الميدانيّ

الفصل الأول: الإطار المنهجيّ للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب العملي للدراسة، حيث يتضمن شرح الإجراءات الميدانية التي تم اتباعها، والتركيز على المنهج المستخدم واختياره لملائمته لطبيعة وأهداف مشكلة الدراسة. وقد تم تحديد مجتمع الدراسة وعينته، واستخدام الوسائل والأدوات المناسبة لإجراء الدراسة. كما تم تحديد الاختبارات البدنية والمهارية، وتطبيق الاختبارات القبلية والتجربة الرئيسية والاختبارات البعدية. وإجراء التحليل الإحصائي، استخدم الباحث حقيبة الإحصائيات SPSS لاستخراج النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

يمثل المنهج الطريق المحدد والواضح لتحقيق الهدف المنشود، ويتم اختيار المنهج المناسب بناءً على طبيعة المشكلة التي تم دراستها. في هذه الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية)، وذلك بناءً على ملائمة لطبيعة المشكلة المدروسة. يعد المنهج التجريبي هو "المنهج الوحيد الذي يمكن من خلاله اختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات السببية والنتائج بشكل حقيقي" (محمد صبحي حسانين وأسامة كامل راتب، ٢٠٠٤، ٢١٧). ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة على طلاب المرحلة الدراسية الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والذين يبلغ عددهم ١٢٠ طالباً موزعين على ٤ شعب (ب، ج، د، هـ). تم اختيار عينة البحث عشوائياً بطريقة القرعة من المجتمع، وتمثل شعبة (د) المجموعة التجريبية، فيما تمثل شعبة (هـ) المجموعة الضابطة، ويتكون كل مجموعة من ٢٨ طالباً. وتم استبعاد الطلاب الراسبين والمؤجلين وطلاب التجربة الاستطلاعية والمتكررين الغياب، وبالتالي فإن العينة تشكل نسبة ٥٠% من مجتمع البحث، وهي نسبة جيدة لتمثيل المجتمع بطريقة صادقة وحقيقية، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١).

## الجدول رقم (١) يبيّن مجتمع البحث وعينته المختارة والنسبة المئوية

النسبة المئوية	عدد أفراد المجتمع المتبقي	الطلاب المستبعدون	العدد الكلي	استراتيجية التدريس	الشعب
٢٥%	٢٨	٣	٣١	المتبعة من لدن المدرس	ب
٢٥%	٢٨	٢	٣٠	المتبعة من لدن المدرس	ج
٢٥%	٢٨	١	٢٩	التعارض	د
٢٥%	٢٨	٢	٣٠	المتبعة من لدن المدرس	هـ
١٠٠%	١١٢	٨	١٢٠	المجموع	

تم استخدام وسائل جمع المعلومات في هذه الدراسة، وهي الأدوات والطرق التي يستخدمها الباحث لحل المشكلة والوصول إلى النتائج المطلوبة، بغض النظر عن نوع الأدوات أو العينات أو الأجهزة المستخدمة. كما يشير نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي (٢٠٠٤، ٦٩)، فإن وسائل جمع المعلومات هي "الطرق التي يستخدمها الباحث لحل المشكلة والوصول إلى النتائج المطلوبة". أ\_ وقد استعان الباحث بالوسائل البحثية التالية:-

- الملاحظة
- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- المقابلات الشخصية.
- فريق عمل مساعد.
- الخبراء والمختصين.
- الأهداف السلوكية.
- استمارة استبانة لاستطلاع آراء الخبراء الخاصة بتحديد أهمية مجالات المعرفة في اختبار التحصيلي الدراسي.
- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمختصين لصلاحية فقرات الاختبار التحصيلي.
- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمختصين لصلاحية مقياس تقويم الطالب في مهارات التدريس.
- الشبكة المعلوماتية (الانترنت).

## الفصل الثاني

## نتائج الدراسة ومناقشتها

## تمهيد:

يعدُّ هذا الفصل الحصيلة النهائية لإجراءات البحث التي تمت، ويتم من خلاله عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها ومناقشتها، كما يتم تمثيلها عبر الجداول والرسوم البيانية. عرض النتائج:



تم الحصول على نتائج البحث بعد إجراء اختبار التحصيل الدراسي ومقياس مهارات التدريس على عينة البحث. سيتم عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعي البحث وفقاً لمستويات بلوم (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل)، بعد إجراء المعالجات الإحصائية الملائمة لها، كما هو موضح في الفصول اللاحقة. أولاً: عرض نتائج الاختبارين القبليّ والبُعديّ لمتغيرات الدراسة وتحليلها:

بعد تطبيق الاختبار البعدي وجمع البيانات للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتحليلها إحصائياً، يتعين على الباحث عرض وتحليل النتائج لمتغيرات الدراسة ولكلا المجموعتين. فيما يلي عرض وتحليل جدول الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية..

▪ عرض وتحليل نتائج الاختبار القبليّ والبُعديّ لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الدرجة والمناولة والتهديف).

الجدول رقم (١٤) يبيّن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبليّ والبُعديّ للمجموعة التجريبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	وحدة القياس	الاختبار	المتغيرات
٢.١٩٤	١٤.٥١٦	ثانية	قبلي	الدرجة
١.٧٠٥	١٢.٩٢٤		بعدي	
٠.٤٢٧	١.٣١	درجة	قبلي	المناولة
٠.٦٧٧	٢.٦٦		بعدي	
٠.٢٣٢	٠.٤٥	درجة	قبلي	التهديف
٠.٦٢٧	٢.٣٩		بعدي	

يتضح من جدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي لمهارة الدرجة بلغ (١٤.٥١٦)، وأن الانحراف المعياري بلغ (٢.١٩٤). وبالنسبة للاختبار البعدي، بلغ المتوسط الحسابي (١٢.٩٢٤)، والانحراف المعياري (١.٧٠٥). أما بالنسبة لمهارة المناولة، فقد حصل الاختبار القبلي على متوسط حسابي (١.٣١)، وانحراف معياري (٠.٤٢٧). وبالنسبة للاختبار البعدي، بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٦)، والانحراف المعياري (٠.٦٧٧). وبالنسبة لمهارة التهديف، بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (٠.٤٥)، والانحراف المعياري (٠.٢٣٢). وأما الاختبار البعدي، فقد كان المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، والانحراف المعياري (٠.٦٢٧).

## الجدول رقم (١٥) يبيّن الفروق بين الاختبارين القبليّ والبُعديّ وحجم الاثر للمجموعة التجريبية في

## متغيرات البحث

يبيّن من الجدول رقم (١٥) الفروق بين الاختبارين القبليّ والبُعديّ وان متوسط حسابي الفرق لمهارة

المتغيرات	س ف	ع ف	R	T	درجة الحرية	نسبة الخطأ	الدلالة
الدرجة	١.٥٩٢	١.٠٧٧	٠.٨٧٧	٦.٦١٠	١٩	٠.٠٠٠	معنوي
المناولة	-١.٣٥	٠.٥٣٨	٠.٦٠٨	-١١.٢١١	١٩	٠.٠٠٠	معنوي
التهديف	-١.٩٤	٠.٦٤٥	٠.١٠٤	-١٣.٤٣١	١٩	٠.٠٠٠	معنوي

الدرجة قد بلغ (١.٥٩٢) وأن الانحراف معياري الفرق قد بلغ (١.٠٧٧) بيّنا كانت قيمة معامل الارتباط (حجم الاثر) قد بلغت (٠.٨٧٧)، وأن قيمة (t) المحسوبة قد كانت (٦.٦١٠) وأن نسبة خطئها قد بلغت (٠.٠٠٠)، أما مهارة المناولة فقد بلغ متوسط حسابي الفرق لها ( -١.٣٥) وأن انحراف معياري الفرق قد بلغ ( ٠.٥٣٨ )، وأن قيمة معامل الارتباط (حجم الاثر) قد بلغت ( ٠.٦٠٨ ) بيّنا قيمة (t) المحسوبة فقد كانت ( -١١.٢١١) وان نسبة خطئها قد بلغت (٠.٠٠٠).

كما وأن الجدول قد تضمن الفروق لمهارة التهديف؛ إذ بيّنت النتائج أن متوسط حسابي الفرق قد كان (-١.٩٤) وأن انحراف معياري الفرق قد بلغ (٠.٦٤٥) وأن قيمة معامل الارتباط (حجم الاثر) قد بلغت (٠.١٠٤) وأن قيمة (t) المحسوبة كانت ( -١٣.٤٣١) وأن نسبة خطئها بلغت (٠.٠٠٠).

الجدول رقم (١٦) يبيّن الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبليّ والبُعديّ للمجموعة

## الضابطة

المتغيرات	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة	قبلي	١٤.٠٢٩٥	١.٤٨٥٩٩
	بعدي	١٤.١٢٣٥	٠.٩٤٢٩٤
المناولة	قبلي	١.٤٠٠٠	٠.٥٨٤٠٠
	بعدي	١.٣١٥٠	٠.٣٠٩٩٧
التهديف	قبلي	٠.٥٢٠٠	٠.٢٧٠٦٧
	بعدي	١.٠٨٠٠	٠.٣٢٠٥٣

يتضح من جدول رقم (١٦) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي لمهارة الدرجة بلغ (١٤.٠٢٩٥)، وأن الانحراف المعياري بلغ (١.٤٨٥٩٩). وبالنسبة للاختبار البعدي، بلغ المتوسط الحسابي (١٤.١٢٣٥)، والانحراف المعياري (٠.٩٤٢٩٤). أما بالنسبة لمهارة المناولة، فقد حصل الاختبار القبلي على متوسط حسابي (١.٤٠٠٠)، وانحراف معياري (٠.٥٨٤٠٠). وبالنسبة للاختبار البعدي، بلغ المتوسط الحسابي (١.٣١٥٠)، والانحراف المعياري (٠.٣٠٩٩٧). وبالنسبة لمهارة التهديف، بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (٠.٥٢٠٠)، والانحراف المعياري (٠.٢٧٠٦٧). وأما الاختبار البعدي، فقد كان متوسطه الحسابي (١.٠٨)، وكان انحرافه المعياري (٠.٣٢٠٥٣).

## مناقشة النتائج

توضح النتائج وجود ضعف واضح لدى العينة في نتائج البحث من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم. يعزى الباحث ذلك إلى عدم امتلاك الطلاب الخبرة الكافية في ممارسة اللعبة، إلا من خلال تعلم بعض المهارات من المدرسة أو المحيط الخارجي. وتشنت هذه المهارات بسبب ضعف أو عدم وجود درس التربية الرياضية في المراحل الإعدادية. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات المدروسة.

فيما يتعلق بمهارة الدرجة، بلغت قيمة نسبة الخطأ (٠.٠٠٠)، وقيمة  $t$  المحسوبة (٦.٦١٠) لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى تحسن مستوى الطلاب في هذه المهارة. أما مهارة المناولة، فبلغت قيمة  $t$  المحسوبة (-١١.٢١١) لصالح الاختبار البعدي، وقد تحسن جميع أفراد العينة في هذه المهارة بنفس المستوى تقريباً. أما مهارة التهديف، فقد بلغت قيمة  $t$  المحسوبة (-١٣.٤٣١)، ولم يحدث تحسن مستوى الطلاب في هذه المهارة بنفس المستوى في الاختبار البعدي كما حصل في المهارتين السابقتين.

بالاستناد إلى الفروق وحجم الأثر، يمكن ملاحظة ضعف التطور بين الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات المدروسة. وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق غير معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الدرجة، ومهارة المناولة، ولكنها تشير إلى فروق معنوية في مهارة التهديف.

يعزى الباحث ضعف التحسن في مهارة المناولة إلى سهولة المهارة، واستيفاء العينة لمتطلبات الاختبار. أما مهارة التهديف، فلم يحدث تطور كبير في العينة بشكل عام، وربما كان هناك بعض الأفراد الذين تحسنوا، لكن الوضع ساء لمعظمهم.

يشير الباحث إلى أن الأسلوب التعليمي المتعارض يلعب دوراً *Lilah* في تحسين مستوى الطلاب في المهارات المدروسة. يعتبر التدريس المتميز الأكثر تأثيراً في تحسين مستوى الطلاب، حيث يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية ويقدم منهجاً يناسب احتياجات كل طالب. كما يشير الباحثون إلى أهمية توقع اتجاهات وقدرات الطلاب وتصميم المنهج وفقاً لاستراتيجيات التعلم المتعارض.

بشكل عام، يمكن الاستنتاج أن البحث يوضح وجود تحسن في مستوى الطلاب في المهارات المدروسة بفضل الأسلوب التعليمي المتعارض، ولكن التحسن كان متبايناً بين المهارات والأفراد، وتأثر بالمتوسط الحسابي للعينة ككل. كما يوضح البحث أهمية مراعاة الفروق الفردية وتوجيه الاهتمام لتحسين مستوى الطلاب في المهارات الرياضية.

- مناقشة نتائج اختبار التحصيل الدراسي لمستوى التطبيق:

تشير تحليل النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في متوسط التحصيل الدراسي لمستوى التطبيق بين طلاب المجموعتين. يعزى ذلك إلى استخدام استراتيجيات التعارض من قبل المجموعة التجريبية. استراتيجية التعارض تعمل على تقوية وتقييم الجانب الدراسي في نهاية الوحدة التعليمية وتوجيه أسئلة تطبق على الموضوع، مما يعزز قدرة الطلاب على التطبيق والاستخدام العملي للمعرفة. يؤثر عملية ادراك وانتاج علاقات بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة للطلاب في زيادة الاستنتاج والقدرة على التعلم.

٤- مناقشة نتائج اختبار التحصيل الدراسي لمستوى التحليل:

تظهر تحليل النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في متوسط التحصيل الدراسي لمستوى التحليل بين طلاب المجموعتين. يعزى ذلك إلى استراتيجية التعارض التي استخدمتها المجموعة التجريبية. استراتيجية

التعارض تعمل على تجزئة المادة إلى مكوناتها الأساسية واكتشاف العلاقات بين هذه الأجزاء، مما يساهم في تعزيز الجانب التنظيمي للمعلومات وزيادة في سرعة التحويل الذهني والاستنتاج السريع. يعتبر الاقتصاد في زمن العمليات الفكرية والسرعة في اختبار الحل المناسب جزءاً أساسياً في إعداد الطلاب وزيادة المعرفة الاستدلالية.

بناءً على المعالجة الإحصائية لنتائج البحث، يمكن أن نستنتج أن استراتيجية التعارض لها تأثير إيجابي وملحوظ في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، خاصة في مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل. استراتيجية التعارض تساهم في تحفيز الاسترجاع وبناء المفاهيم وتعزيز القدرة على التطبيق والتحليل، وهذا يدعم أهمية استخدامها كأداة تعليمية فعالة لتعزيز التحصيل الدراسي. ٢- مناقشة نتائج اختبار التحصيل الدراسي بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

تبيّن لنا أن هناك اختلافات كبيرة في النتائج بين الاختبارات البعدية للمجموعات التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي، ويعزى الفارق في الأداء الأفضل للمجموعة التجريبية إلى فاعلية استراتيجية التعارض التي استخدمتها هذه المجموعة. وقد أدت هذه الاستراتيجية إلى تحسين وتطوير مستوى المعرفة لدى المجموعة التجريبية، وذلك بسبب تقليل الفجوة بين الخبرات والمعلومات في البنية الدراسية للطلاب. يعزى سبب التفوق الواضح للمجموعة التجريبية إلى التأثير الإيجابي الذي يتمتع به استخدام استراتيجية التعارض مقارنة بالاستراتيجية الأخرى. فبدء الدرس بمنظم متقدم يساعد المدرس على مراعاة الاختلافات الفردية بين الطلاب وتحفيزهم للاهتمام بموضوع الدرس الجديد وتنشيط المعلومات السابقة في بنيتهم الدراسية. وتشجع استراتيجية التعارض الطلاب على تنظيم أفكارهم وتطوير المعلومات التي يمتلكونها من خلال وضعهم في مواقف تعليمية جديدة وتحفيزهم على المراجعة المستقبضة. وتراعي هذه الاستراتيجية الفروق الفردية وتساعد على تحفيز الطلاب للاستفادة من قدراتهم العقلية، مما يؤدي إلى بقاء المعلومات في ذاكرتهم لفترة أطول. وقد أشار "عدس" إلى أن استراتيجية التعارض "تقوم بمقابلة الأشياء مع بعضها البعض، وتظهر العلاقات بين المادة التي سوف تأتي وتلك التي يعرفها الطلاب". (عدس، عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص ٢٨٨).

### ٣- مناقشة نتائج اختبارات مهارات التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

تبيّن لنا أن هناك فروقات دالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التدريس. ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعارض، فإن طرق التدريس الجيدة التي تركز على تفاعل الطلاب مع المعلم وتلبية الاحتياجات الفردية لهم وتحفيزهم للتعلم تساعد على تحسين التحصيل الدراسي لديهم. وتساعد استراتيجية التعارض على تنظيم أفكار الطلاب وتطوير معرفتهم من خلال توفير فرص للتعلم والمراجعة المستقبضة، وتقليل الفهم الخاطئ للمفاهيم. وكانت نتائج المجموعة التجريبية أفضل بشكل واضح من المجموعة الضابطة، ويرجع ذلك إلى تطبيقهم لاستراتيجية التعارض وتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة لتحفيز التعاون والتفاعل بين الطلاب. أما المجموعة الضابطة التي استخدمت الاستراتيجية التقليدية للمدرس، فلم يتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بشكل كافٍ، مما أدى إلى تدريس المعرفة بطريقة غير فعالة وبدون توفير الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، وهذا أثر على تحصيل الطلاب. ويؤكد بلوم على أن سرعة وفاعلية التعلم تعتمد على ارتباط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة وتنظيم المعلومات المكتسبة من قبل الطالب. استنتاجات الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- تم إعداد مقياس يقيس مستوى تحصيل طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في درس كرة القدم.
  - ٢- لقد أثر استخدام استراتيجيات التعارض بشكل فعال في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتطوير مهارات كرة القدم لدى المجموعة التجريبية.
  - ٣- تبين أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي بناءً على أربع مستويات من مستويات بلوم.
  - ٤- تمكّن استخدام مبدأ التقسيم إلى مجموعات في الدرس العملي من تحسين مهارات كرة القدم لدى المجموعة التجريبية، وكان عاملاً محفزاً ومثيراً لحماس الطلاب.
  - ٥- أسهم استخدام التقويم في الوحدة التعليمية للمجموعة التجريبية في تعزيز مشاركة الطلاب وزيادة تفاعلهم الإيجابي مع المادة التعليمية. أن استعمال التقويم في الوحدة التعليمية للمجموعة التجريبية ساعد على المشاركة الإيجابية للطلاب في الدرس وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية.
- توصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة توصي بما يأتي:

- ١- استخدام استراتيجيات التعارض في دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة للمرحلة الأولى، بما في ذلك درس كرة القدم والألعاب الأخرى، يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
- ٢- استخدام استراتيجيات التعارض في دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة للمرحلة الأولى، بغض النظر عن نوع اللعبة، يساعد في تطوير مهارات التحصيل الدراسي للطلاب.
- ٣- يمكن استخدام مقياس التحصيل الدراسي لتقييم اكتساب وتطوير مهارات التدريس لطلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- ٤- يمكن تطوير المهارات الأساسية لكرة القدم لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة باستخدام برامج تدريبية تعتمد على استراتيجيات التعارض.
- ٤- يجب إجراء دراسات وأبحاث مشابهة لتطوير مقياس تحصيل دراسي موحد وتحديد مستويات للدرجات فيه.

#### ٥- خاتمة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة البحثية لإعداد تمارين تعليمية لاستراتيجيات التعارض في دروس كرة القدم وتقييم تأثيرها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الأولى. تم تقسيم الدراسة إلى قسمين، حيث تضمن القسم الأول الجوانب النظرية المتعلقة بأهداف وأهمية الدراسة والإطار النظري لاستراتيجيات التعارض ومهارات التدريس. وتم استعراض بعض الدراسات السابقة وتحليلها. في القسم الثاني، تم عرض إجراءات البحث الميداني وتحليل النتائج ومناقشتها، وتوصل الباحث إلى أن استخدام استراتيجيات التعارض كان له تأثير فعال في تحسين التحصيل الدراسي وتطوير مهارات التدريس لدى المجموعة التجريبية في درس طرائق التدريس لطلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. كما توصل الباحث إلى أن الاختبار الذي تم بناؤه كان قادراً على قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

#### قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

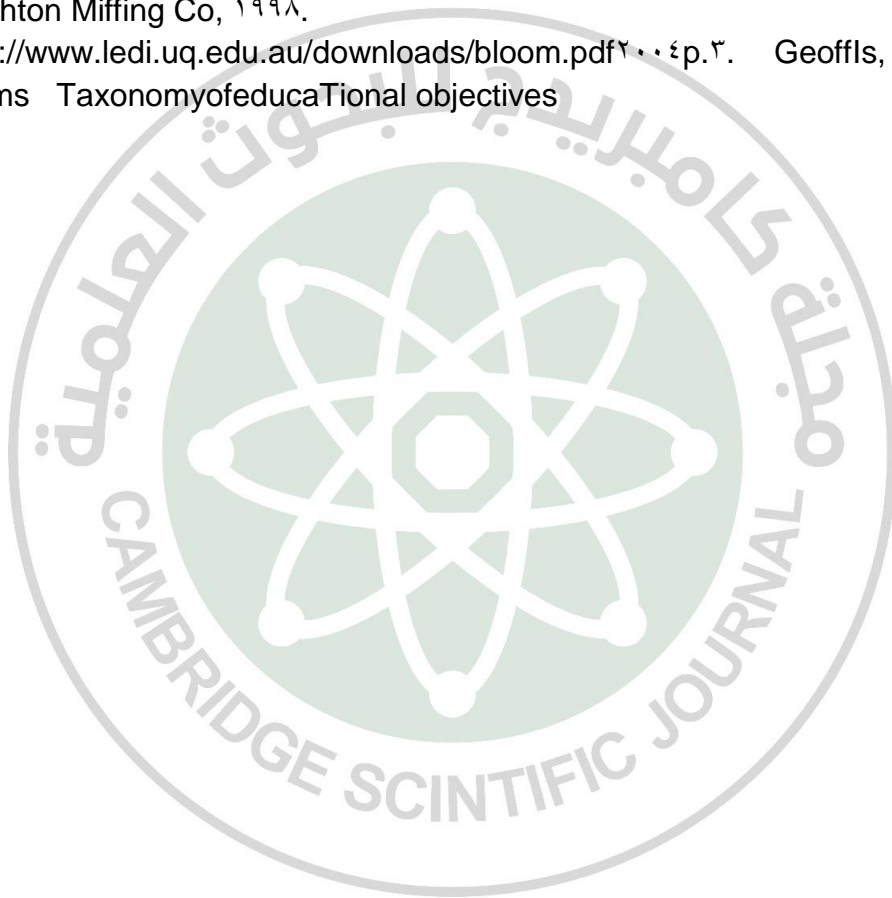
❖ القرآن الكريم.

١. أحمد إسماعيل حجي: إدارة بيئة التعليم والتعلم. النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢. أمل عفاف البكري: أساليب تعليم العلوم والرياضيات، ط ٢، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٢.
٣. امانى عبد المنعم: تأثير خرائط المفاهيم في بعض نواتج التعلم في كرة السلة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
٤. الحابي، داود عبد الملك: استراتيجيات الجودة الشاملة والتنمية الإدارية والقيادية، عمان، دار صفاء للنشر، ٢٠٠٥.
٥. المصادر الاجنبية

Alicen, L, R. psychological Testing and Assessment. Sixth end, Boston: Houghton Miffling Co, ١٩٩٨.

hTTp://www.ledi.uq.edu.au/downloads/bloom.pdf٢٠٠٤p.٣. Geoffls, aacs.

Blooms TaxonomyofeducaTional objectives



## التحليل الجغرافي لمحددات الاجتماعية المؤثرة على التنمية في

### محافظة النجف الاشرف(\*)

أ.د. ظلال جواد كاظم

[dhilalj.kadhim@uokufa.edu.iq](mailto:dhilalj.kadhim@uokufa.edu.iq)

الباحثة : زهراء جاسم محمد

[Zahraajaim334@gmail.com](mailto:Zahraajaim334@gmail.com)

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

#### المستخلص:

أهنتم الدراسة بالتعرف على طبيعة المحددات التنموية التي تعيق سير عملية التنمية في محافظة النجف الاشرف وتقف حاجزا أمام التطوير والنهوض بواقع المدينة والخدمات الأساسية المحققة لسكانها، إذا تم معالجتها او تخفيف وطأتها وتأثيراتها وتأثر السكان بها جاءت للإشارة الى هذه المحددات التنموية ومعالجتها ووضع الخطط التنموية وتوفير حياة حرة كريمة يسعى كل شخص إلى اعتناقها لا سيما الأشخاص الذين يعانون من فقر العيش وسوء أحوال المعيشة والعاطلين عن العمل والأطفال الذين يعملون في سن مبكر لهذا السبب هدفت هذه الدراسة لتحقيق حالة من التطور بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مما يساهم في إحداث حالة من الارتقاء بالمستوى الإداري للمحافظة وتحسين حالة المعيشة والقضاء على التخلف .

#### Abstract

This study focused on identifying the nature of the development determinants that impede the progress of the development process in the province of Najaf and stand as a barrier to development and advancement of the reality of the city and the basic services achieved for its residents, unless they are addressed or mitigated and its impacts and impacts are affected by the population.

And to provide a free and decent life that every person seeks to embrace, especially people who suffer from poverty and poor living conditions, the unemployed, and children who work at an early age. administration to maintain and improve the living conditions and eliminate underdevelopment.

#### المقدمة:

التنمية هي عنصر أساسي من عناصر الاستقرار والتطور الإنسان الاجتماعي إذ إنها تهدف إلى الرقي وتطور ونبذ التخلف ومحاربة وجوه الفساد في مفاصل الدولة ومشاركة الفرد والمجتمع في خلق حاله من التكافؤ وتحقيق بيئة متوازنة وإيجابية تكون نواحي صالحة لسكن الإنسان والارتقاء بمستواه

(\*) بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة(التحليل الجغرافي لمحددات التنمية في محافظة النجف الاشرف)

المعاشي وأزاله كل المحددات التي كانت حاجزا منعما وصول التنمية أو من تحقيقها فجاءت الدراسة لتوضح المحددات الاجتماعية ولتحقيق التنمية وأزاله التخلف سواء كان في وحده أداريه أو في جميع النواحي المحافظة وان العلاقة بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي ودراسته هو الأساس في رفع المستوى المعاشي للناس والقضاء على الفقر وتحقيق فرصه للعمل . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يعتمد على أسلوب جمع البيانات والمعلومات التي تخص الدراسة بعد ذلك تحليلها بالأساليب الاحصائية والبرامج المختلفة للحصول على نتاج علمي يدرس الظاهرة المطلوبة .

١- مشكلة البحث: تمثلت بالمشكلة الرئيسية للدراسة (ما المحددات الاجتماعية للتنمية في محافظة

النجف الاشرف؟) ويتفرع منها عدد من المشكلات الفرعية تمثلت بالآتي:

١- هل بإمكان الجهات المنفذة تحقيق التنمية في ظل الظروف الحالية؟  
٢- ما هي الإجراءات اللازمة لنهوض بالوضع الحالي لتحقيق حالة من التطور والرقى في محافظة النجف؟

٢- فرضية البحث: هي عبارة عن إجابة مفترضة للسؤال المطروحة في المشكلة وإيجاد الحلول اللازمة لها، كانت إجابة السؤال الرئيسي هناك محددات للتنمية تمثلت بالمحددات الطبيعية والمحددات البشرية في المحافظة أما الإجابات عن الأسئلة الأخرى الآتي:

١- بالإمكان تحقيق التنمية في ظل الظروف الحالية عندما تكون هناك خطة التنموية وإستراتيجيات معدة مسبقا.

٢- لنهوض بالوضع الحالي تحتاج التنمية إلى مزيد من التعاون والمشاركة والمنافسة لنهوض بالواقع الحالي نحو الأفضل.

٣- أهمية البحث: تكمن أهميته تحقيق حالة من التطور بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مما يساهم في أحداث حالة من الارتقاء بالمستوى الإداري للمحافظة و تحسين حالة المعيشة والقضاء على التخلف والقضاء على المعوقات التي تقف بوجه التنمية وتشخيصها في المحافظة وهل هذه التنمية متوازنة أم تعاني من فجوات.

٤- هدف البحث: يهدف الى مناقشة مشكلة محددات التنمية باعتبارها من المواضيع الحديثة، والسعي إلى معرفة حجم التنمية في محافظة النجف الاشرف و الوقوف على الأسباب المؤدية إلى حدوث التخلف ومعرفة الآثار الناجمة عن فجوات التنمية و التعرف على محددات التنمية ومحاولة للتخلص منها.

٥- حدود منطقة الدراسة: هي موقع محافظة النجف أذ تقع المحافظة في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية العراق وبذلك فإنها تقع بين دائرتي عرض ( ٥٠ ٢٩ ° ) و ( ٢١ ٣٢ ° ) شمالا وخطي طول ( ٥٠ ٤٥ ° ) و ( ٤٤ ٤٤ ° ) شرقا، تبلغ مساحة المحافظة (٣٨٧٦٢) كم٢ وهي تمثل ( ٦ % ) من مساحة العراق الكلية (٤٣٥,٠٥٢) كم٢ يحدها من الشمال محافظتا بابل وكربلاء ومن الشرق محافظتي القادسية والمثنى ومن جهة الغرب محافظة كربلاء ومن جهة الجنوب الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية.

المبحث الاول ٠٠٠ المحددات الاجتماعية المؤثرة على التنمية

اولاً:- الفقر : الفقر هو نقص الموارد، وعادة ما تستخدم تدابير الفقر التقليدية كالدخل المنخفض أو نقص الثروة كمقياس غير مباشر لعجز شخص ما عن تحمل هذه الموارد<sup>(١)</sup>، أذ إن هذه الظاهرة تشمل سبل العيش غير مستقرة وغير الملاءمة كالجوع والمساكن غير الصحية أو غير موجودة والبيئات الخطرة والتعليم الذي يتعذر الوصول إليه<sup>(٢)</sup>، هناك ثلاثة مقاييس أساسية لمفهوم الفقر وهي<sup>(٣)</sup>.

المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية المؤثرة على مستوى الفقر في محافظة النجف :-



**أولاً - حجم الأسرة :-** هي مجموعة أفراد تربطهم صلة القرابة ويقيمون في وحدة سكنية أو في جزء منها ويشتركون في الأكل وغيرها من الأمور الحياتية الضرورية (٣).

يشير الجدول (١) والخريطة (١) ، إلى متوسط حجم الأسر الفقيرة في محافظة النجف الاشراف لعام ٢٠٢٢، إذ كان معدل حجم متوسط الأسر الفقيرة (١٧,٩) فرداً وتوزعت على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة فكان نصيب ناحية العباسية وناحية القادسية (٢٠,٦ ، ٢٠,٩) فرداً على التوالي واحتلت المركز الأول، أما مركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة جاءت بالمركز الثاني إذ كان متوسط حجم الأسرة (١٧,٨، ١٨,٢) فرداً على التوالي أما المناطق الريفية تتصدر المراتب المتقدمة باتساع حجم الأسرة مقارنة بالحضر نظراً لسيطرة العادات والتقاليد والمبادئ على الأسرة والمجتمع بشكل عام ، بينما احتلت مركز قضاء المناذرة وناحية الحيدرية وناحية الحرية وقضاء المشخاب المركز الثالث لذا بلغت (١٧) ، (١٧,٩ ، ١٧,٨ ، ١٧,٣) فرداً لكل منهما على التوالي ، أما عن مركز قضاء النجف جاء بالمركز الرابع إذ كان حجم متوسط الأسر الفقيرة فيها (١٥) فرداً وناحية الشبكة بالمركز الأخير إذ احتلت (٤) أفراد ، وهذا يفسر ارتفاع أعداد الأفراد بالأسرة سيؤدي إلى النقل الذي يتحمله المعيل فضلاً عن انخفاض مستوى الدخل مقارنة بإعدادهم .

الجدول (١) التوزيع النسبي لمتوسط حجم الاسر الفقيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد الاسر الفقيرة	عدد الافراد الفقراء	متوسط حجم الاسرة الفقيرة
م.ق النجف	٥٠	٧٥٠	١٥
ن. الحيدرية	٣٩	٦٨٩	١٧,٩
الشبكة	١	٤	٤
م.ق الكوفة	٥٣	٩٩٠	١٧,٨
ن.العباسية	٤٥	٩٢٩	٢٠,٦
الحرية	٤٤	٧٨٤	١٧,٨
م.المناذرة	١٠٠	١٧٠٠	١٧
ن.الحيرة	٤٠	٧٢٨	١٨,٢
ن. المشخاب	٥٧	٩٨٨	١٧,٣
ن.القادسية	٣٠	٦٢٨	٢٠,٩
المجموع	٤٥٩	٨١٩٩	١٧,٩

المصدر : ملحق(٢) .

## ثانياً - عدد الأفراد :-

إن معرفة عدد الأفراد لكل أسرة أمر مهم لمعرفة المستوى المعيشي لهذه الأسر إذ هناك علاقة عكسية بين عدد الأفراد للأسرة وبين الدخل كلما ارتفع عدد أفراد الأسرة وزاد حجمها انخفض الدخل والعكس وكذلك يؤدي إلى زيادة الفقر<sup>(٤)</sup> ، من معطيات الجدول (٢) يلاحظ عدد أفراد الأسرة الفقيرة في محافظة النجف ٢٠٢٢ حسب الوحدات الإدارية :-

١ - عدد أفراد الأسرة (٥-٢) فرد :-

المستوى الأول (+ ٠,٥٠ فأكثر) :- بلغت الدرجة المعيارية مركز قضاء المشخاب ومركز قضاء المناذرة (٠,٥٧ ، ٢,٣٧) على التوالي.

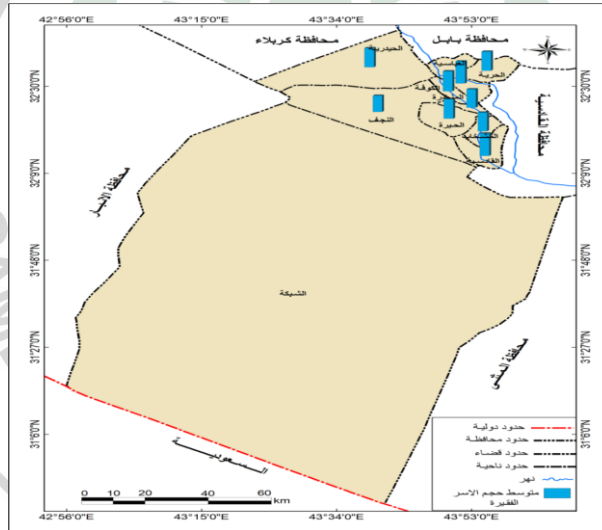
المستوى الثاني (+ ٠,٤٩ \_ + ٠,٠٠) :- كانت الدرجة المعيارية لعدد الأفراد (٥-٢) فرد لكل من ناحية العباسية ومركز قضاء الكوفة وناحية الحرية (٠,٣٤ ، ٠,١١ ، ٠,٠٠) على التوالي.

المستوى الثالث (- ٠,١ \_ - ٠,٤٩) :- كانت الدرجة المعيارية للأفراد في (- ٠,٤٥) على التوالي .

المستوى الرابع (- ٠,٥٠ فأقل) :- بلغت مركز قضاء النجف والقادسية (-٠,٢٥ - ، ١,٢٤ - ، ٠,٥٧ ، ٠,٩١) على التوالي درجة معيارية .

## الخريطة (١) التوزيع النسبي لمتوسط حجم الاسر الفقيرة في محافظة النجف

حسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠٢٢



المصدر : خريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠٠ ، الهيئة العامة للمساحة بغداد ٢٠٢١،

بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

٢- عدد أفراد الأسرة (٦-٩) فرد :-

المستوى الأول (+ ٠,٥٠ فأكثر) :- بلغت الدرجة المعيارية (١,٩٩\_١,٠٣) لمركز قضاء المناذرة ومركز قضاء المشخاب على التوالي.

المستوى الثاني (+ ٠,٤٩ \_ + ٠,٠٠) :- كانت الدرجة المعيارية لعدد الأفراد (٦-٩) بلغت الدرجة المعيارية في ناحية العباسية وناحية الحرية (٠,١٨ \_ ٠,٩) على التوالي.

**المستوى الثالث (- ٠,١ \_ ٠,٤٩) :-** الدرجة المعيارية للأفراد (٦-٩ أفراد) كانت لمركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة درجة معيارية مشابهة (- ٠,٠٩) ومركز قضاء النجف (- ٠,٢٥).

**المستوى الرابع (- ٠,٥٠ فأقل) :-** بلغت ناحية الحيدرية وناحية القادسية درجة معيارية مشابهة (- ٠,٥٣) وناحية الشبكة (- ١,٨١) .

**٣- عدد أفراد الأسر من (١٠- فأكثر) :-**

**المستوى الأول (+ ٠,٥٠ فأكثر) :-** بلغت الدرجة المعيارية في مركز قضاء النجف وناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة (١,٢٠ ، ٠,٩٣ ، ٠,٦٨ ، ١,٣١) على التوالي .

**المستوى الثاني (+ ٠,٤٩ \_ ٠,٠٠) :-** بلغت الدرجة المعيارية في ناحية الحيرة (٠,٠٢) .

**المستوى الثالث (- ٠,١ \_ ٠,٤٩) :-** شملت ناحية الحرية بدرجة معيارية (- ٠,٣٧) .

**المستوى الرابع (- ٠,٥٠ فأقل) :-** بلغت ناحية الشبكة الدرجة المعيارية حوالي (- ١,٧٠) وناحية العباسية (- ٠,٥١) ، وناحية المشخاب وناحية القادسية بدرجة معيارية مطابقة (- ٠,٧٨) .

مما تقدم نلاحظ هناك فرق واضح بين حجم متوسط الاسرة بين الوحدات الادارية للمحافظة يعود الى التباين في عدد الافراد وعدد الاسر لذا بلغت مراكز الاقضية النجف والكوفة والمناذرة وقضاء المشخاب ارتفاع متوسط حجم الاسرة يرجع بسبب ذلك الى حجم الهجرة الوافدة الى هذه المراكز سواء كانت هجرة من الريف الى المدينة او هجرة السكان من المحافظات الاخرى في السنوات السابقة نتيجة للأوضاع الامنية فضلاً عن وكذلك بسبب العادات والتقاليد التي يتبعها ابناء المناطق الاقضية والنواحي التي تدعو الى زيادة افراد الاسرة للرغبة في تعداد الافراد وللعمل كقضاء المشخاب وناحية العباسية وناحية الحرية والحيرة .

الجدول (٢) التوزيع النسبي للأفراد الاسر الفقيرة في محافظة النجف حسب الدرجة المعيارية لسنة

٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد الاسر الفقيرة	٥-٢ فرداً			٦-٩ فرداً			أكثر من ١٠ فرداً		
		عدد	%	المعيارية	عدد	%	المعيارية	عدد	%	المعيارية
م.ق النجف	٥٠	١٠	٨,٣	٠,٢٥	١٨	٨,٦	٠,٢٥	٢٢	١٧,١	١,٢٠
ن. الحيدرية	٣٩	٤	٣,٣	٠,٩١	١٥	٧,١	٠,٥٣	٢٠	١٥,٥	٠,٩٣
الشبكة	١	١	٠,٨	١,٢٤	٠	٠	١,٨١	٠	٠	١,٧٠
م.ق الكوفة	٥٣	١٥	١٢,٥	٠,٣٤	٢٠	٩,٥	٠,٠٩	١٨	١٤,٠	٠,٦٨
ن. العباسية	٤٥	١٣	١٠,٨	٠,١١	٢٣	١١,٠	٠,١٨	٩	٧,٠	٠,٥١
الحرية	٤٤	١٢	١٠,٠	٠,٠	٢٢	١٠,٥	٠,٠٩	١٠	٧,٨	٠,٣٧
م.المنادرة	١٠٠	٣٣	٢٧,٥	٢,٣٧	٤٤	٢١,٠	١,٩٩	٢٣	١٧,٨	١,٣١
ن.الحيرة	٤٠	٧	٥,٨	٠,٥٧	٢٠	٩,٥	٠,٠٩	١٣	١٠,١	٠,٠٢
ن. المشخاب	٥٧	١٧	١٤,٢	٠,٥٧	٣٣	١٥,٧	١,٠٣	٧	٥,٤	٠,٧٨
ن.القادسية	٣٠	٨	٦,٧	٠,٤٥	١٥	٧,١	٠,٥٣	٧	٥,٤	٠,٧٨
المجموع	٤٥٩	١٢٠	١٠٠		٢١٠	١٠٠		١٢٩	١٠٠	
			٢٦,١٤		٤٥,٧٥			٢٨,١٠		
			١٠,٠		١٠,٠			١٠,٠		
			٧,٤		٥,٥			٥,٩		

المصدر: ملحق (٣)

## ثالثاً:-مصادر الدخل الشهري للأسر الفقيرة في محافظة النجف

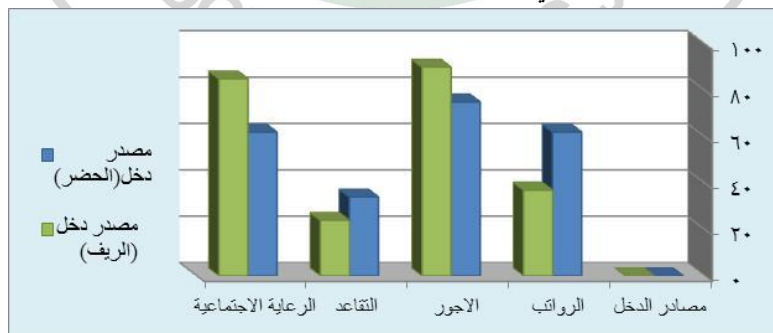
تتباين مصادر الدخل بين الأسر في محافظة النجف حسب الحالة المعاشية للأفراد، أذ أشارت مصادر الدخل بحسب الدراسة الميدانية لمحافظة النجف عند ملاحظة الجدول (٣) ، والشكل (١) يتباين بحسب حالة الفقر وبحسب مصدر الاجور بلغت نسبة الحضر (٣٢,٢%) ، والريف (٣٨,١%) ، أما الرواتب بلغت نسبتها للحضر (٢٦,٦%) ونسبة الريف من هذا المصدر (١٥,٧%)، أما مصدر الدخل من التقاعد لبيئة الحضر (١٤,٦%) ونسبة الريف (١٠,٢%)، وأما بالنسبة للرعاية الاجتماعية بيئة الحضر (٢٦,٧%) وبيئة الريف بلغت نسبتها (٣٥,٩%)، لذا نستنتج مما تقدم ان الفقر هو اكثر ارتفاعاً لبيئة الريف من الحضر من خلال ارتفاع نسبة مصادر الدخل الشهري من الاجور و الرعاية الاجتماعية وانخفاض المصادر الاخرى وهي الرواتب والتقاعد .

## الجدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لمصادر الدخل الشهري حسب البيئة(حضر-ريف) في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

مصادر الدخل	الحضر		الريف	
	العدد	%	العدد	%
الرواتب	٦٢	٢٦,٦	٣٧	١٥,٧
الاجور	٧٥	٣٢,٢	٩٠	٣٨,١
التقاعد	٣٤	١٤,٦	٢٤	١٠,٢
الرعاية الاجتماعية	٦٢	٢٦,٧	٨٥	٣٥,٩
المجموع	٢٣٣	١٠٠	٢٣٦	١٠٠
النسبة	٤٩,٥		٥٠,٥	

المصدر : ملحق (٤)

## الشكل (١) التوزيع العددي والنسبي لمصادر الدخل الشهري حسب البيئة(حضر-ريف) في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢



المصدر : الاعتماد على بيانات جدول (٣) .

**الفقر المدقع والفقر المطلق :-** يمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول(٤) وخريطة(٢) و(٣) من خلاله يمكن تقسيم الفقر المدقع إلى أربعة مستويات حسب الدرجة المعيارية :-

**المستوى الاول (+٥٠ فإكثر) :-** الفقر المدقع بلغت اعلى نسبة في المحافظة في مركز قضاء المناذرة بدرجة معيارية بلغت(٢,١٤) ومركز قضاء النجف (٠,٥٢).

**المستوى الثاني (+٠,٠٠\_٠,٥٠) :-** كانت الدرجة المعيارية للفقر المدقع في ناحية الحيدرية وناحية العباسية وناحية الحرية ومركز قضاء الكوفة (٠,٠٤, ٠,١٣, ٠,٢٣, ٠,٣٣) على التوالي .

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغ الفقر المدقع (-٠,١٥) درجة معيارية في مركز قضاء المشخاب .

**المستوى الرابع (-٠,٥٠ فإقل) :-** بلغ الفقر المدقع ادناها في ناحية الحيرة وناحية القادسية وناحية الشبكة(-٠,٦٣, -٠,١٠, -١,٩٥) درجة معيارية على التوالي .

نستنتج من ذلك أن عدد الافراد تحت مستوى خط الفقر المدقع أنتشر على اكبر عدد من الوحدات الادارية في محافظة النجف وأحتل مركز قضاء المناذرة المرتبة الاولى بالفقر المدقع والنواحي الريفية الاخرى نتيجة لانخفاض المستوى المعيشي وطبيعية مصادر الدخل المتباينة إضافة الى أنها طبقات من المجتمع مهمشة ولم تلقى نصيبها من الرعاية الكافية من المجتمع والحكومة سواء كانت منظمات للقطاع الخاص او منظمات الحكومية .اما من خلال جدول (٤) وخريطة (٢) وخريطة (٣) نستطيع ملاحظة الفقر المطلق ويمكن تقسيمه الى اربع مستويات حسب الدرجة المعيارية :-

**المستوى الاول (+٥٠ فإكثر) :-** مركز قضاء المناذرة احتل اعلى نسبة للفقر المطلق بلغت (٢,٠٨) درجة معيارية ومركز قضاء المشخاب (٠,٨٣) .

**المستوى الثاني (+٠,٠٠\_٠,٥٠) :-** بلغت الدرجة المعيارية في ناحية الحيرة ومركز قضاء الكوفة (٠,٠٥, ٠,٢٤) على التوالي .

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغت الدرجة المعيارية للفقر المطلق في مركز قضاء النجف و ناحية العباسية وناحية الحرية وناحية القادسية وناحية الحيدرية (-٠,٠٩, -٠,١٥, -٠,٢٨, -٠,٣٥) على التوالي .

**المستوى الرابع (-٠,٥٠ فإقل) :-** بلغ الفقر المطلق أدناها نسبة في ناحية الشبكة(-١,٨٦) درجة معيارية .

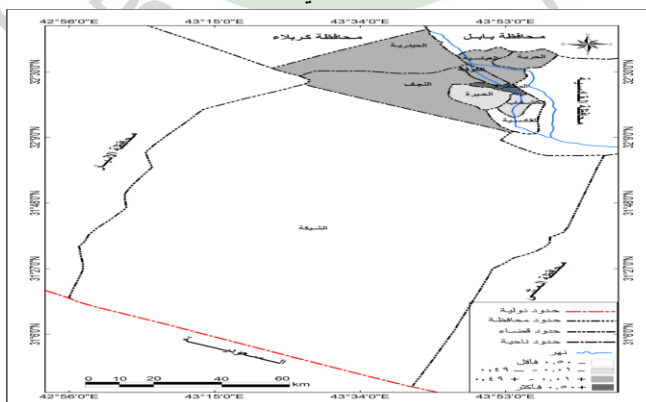
ويتضح لنا مما تقدم من خلال تحليل بيانات الفقر المطلق ان مركز قضاء المناذرة كانت بالمركز الاول للفقر المطلق مضاف اليها مركز قضاء الكوفة والحيرة أي كان الارتفاع في المراكز اشد ارتفاعا نظرا لزيادة اعداد السكان مع انعدام الحاجة الكافية له من ضرورات الحياة المختلفة من المأكل والملبس والصحة والتعليم وغيرها، فضلاً عن انعدام الرعاية والانتفات الى هذه الشريحة جعلها تزداد بصورة مستمرة .

الجدول (٤) مستويات الفقر (الفقر المطلق والفقر المدقع) حسب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية لسنة ٢٠٢٢

مستويات الفقر				عدد الاسر الفقيرة	الوحدة الادارية
الدرجة المعيارية	الفقر المطلق	الدرجة المعيارية	الفقر المدقع		
٠,٠٩-	٢٨	٠,٥٢	٢٢	٥٠	م.ق النجف
٠,٤٨-	٢٢	٠,٠٤	١٧	٣٩	ن. الحيدرية
١,٨٦-	١	١,٥٩-	٠	١	الشبكة
٠,٢٤	٣٣	٠,٣٣	٢٠	٥٣	م.ق الكوفة
٠,١٥-	٢٧	٠,١٣	١٨	٤٥	ن. العباسية
٠,٢٨-	٢٥	٠,٢٣	١٩	٤٤	الحرية
٢,٠٨	٦١	٢,١٤	٣٩	١٠٠	م. المناذرة
٠,٠٥	٣٠	٠,٦٣-	١٠	٤٠	ن. الحيرة
٠,٨٣	٤٢	٠,١٥-	١٥	٥٧	ن. المشخاب
٠,٣٥-	٢٤	١,٠١-	٦	٣٠	ن. القادسية
	٢٩,٣		١٦,٦		المتوسط
	١٥,٢		١٠,٥		الانحراف المعياري

المصدر : ملحق (٥)

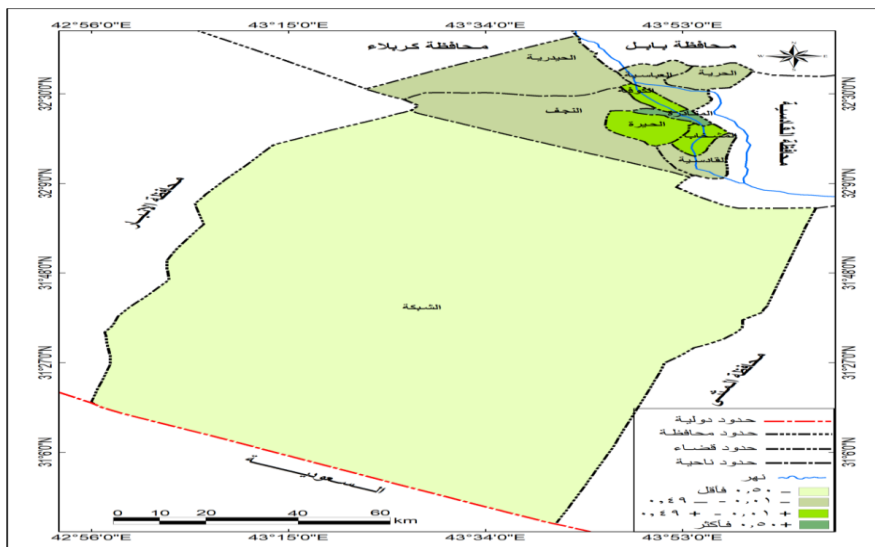
الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمستويات الفقر المطلق في محافظة النجف حسب الدرجة المعيارية في لسنة ٢٠٢٢



المصدر : المصدر : خريطة محافظة النجف الاشرف الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠ ، الهيئة العامة للمساحة بغداد ، ٢٠٢١.

الاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

الخريطة ( ٣ ) التوزيع الجغرافي لمستويات الفقر المدقع في محافظة النجف حسب الدرجة المعيارية في لسنة ٢٠٢٢



المصدر : خريطة محافظة النجف الاشرف الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠ ، الهيئة العامة للمساحة بغداد ، ٢٠٢١.

الاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

### ثانياً- البطالة

ويقصد بها هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية وجدت مع وجود الإنسان وخاصة في المجتمعات الحديثة وأغلب التوقعات والرؤى تشير إلى أنها ستبقى مع الإنسان على وجه الأرض، والأشد من ذلك أنها تتفاقم على مر الزمن وخاصة في ظل الظروف الدول النامية ، كما تعني أنها مشكلة تعاني منها أكثر المجتمعات المتقدمة والنامية<sup>(٥)</sup> . كذلك أنها واحدة من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات (الحضرية والريفية) في الوقت الحالي ومن ثم إن البطالة تؤدي إلى الكثير من الآثار التي تتجاوز الجوانب الاقتصادية حيث تمددت لتشمل الجوانب الاجتماعية والأمنية والتنمية<sup>(٦)</sup> .

### التوزيع العددي والنسبي لمعدلات البطالة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

إن تفتي ظاهرة البطالة في العراق بصورة عامة وفي محافظة النجف على لاسيما مشكلة تحد من التنمية وتقدمها<sup>(٧)</sup> من الجدول (٥) والشكل (٢) يلاحظ التباين في أعداد العاطلين والعاملين بين الوحدات الإدارية على مستوى المحافظة ، إذ احتلت كل من مركز قضاء النجف والكوفة نسبة (٣٨,١ % \_ ٢٠,٩ %) على التوالي ويقابلها أعداد العاملين بنسب منخفضة بلغت (٢٩,٨ ، ٢٤,٧ %) على التوالي بسبب زيادة أعداد السكان من المهاجرين من الريف إلى المدينة، وانخفضت نسب البطالة في الوحدات الإدارية الأخرى في ناحية الحيدرية والعباسية ومركز قضاء المناذرة وقضاء المشخاب (١١,٧ ، ٦,٩ ، ٥,٩ ، ٥,٧ %) على التوالي وناحية الحيرة والحرية بنسبة مئوية مطابقة (٤,٢ %) وأدناها ناحية القادسية (٢,١ %) بنسبة



منخفضة ، أما عن معدلات السكان العاملين كانت في ناحية العباسية والحيدرية وناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة والشبكة والقادسية (١٠,٧ ، ١٠,٢ ، ٨,٥ ، ٨,٢ ، ٥,٨ ، ١,٢ ، ١,٢ %) على التوالي وأنها ناحية المشخاب بنسبة (٠,٧ %).

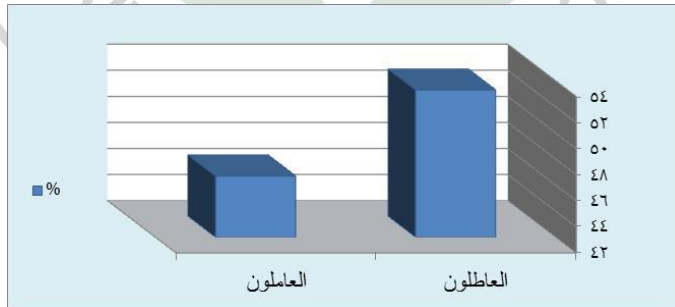
الجدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لمعدلات البطالة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	العاطلون (*)	%	العاملون	%
م.ق. النجف	١٨٠	٣٨.١	١٢٣	٢٩.٨
ن. الحيدرية	٥٥	١١.٧	٤٢	١٠.٢
الشبكة	٠	٠	١	١
م.ق. الكوفة	٩٩	٢٠.٩	١٠٢	٢٤.٧
ن. العباسية	٣٣	٦.٩	٤٤	١٠.٧
الحرية	٢٠	٤.٢	٣٥	٨.٥
م. المناذرة	٢٨	٥.٩	٣٤	٨.٢
ن. الحيرة	٢٠	٤.٢	٢٤	٥.٨
ن. المشخاب	٢٧	٥.٧	٣	٠.٧
ن. القادسية	١٠	٢.١	٥	١.٢
المحافظة	٤٧٢	١٠٠	٤١٣	١٠٠
%	٥٣.٣		٤٦.٧	

المصدر : ملحق (٥) .

(\*) تم استخراج معدل العاطلين = عدد العاطلين عن العمل/عدد العاملين\*١٠٠.

الشكل ( ٢ ) التوزيع العددي والنسبي لمعدلات البطالة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

التوزيع المكاني والنسبي للسكان العاطلين عن العمل في محافظة النجف بحسب الفئات العمرية :-  
يوضح التوزيع المكاني والنسبي المجموع العام للأشخاص العاطلين عن العمل بفئة عمرية معينة والتوزيع النسبي لكل وحدة إدارية لذا يشير جدول(٦) إلى تباين معدلات البطالة بين الفئات العمرية المختلفة حيث وزعت معدلات البطالة إلى أربعة مستويات حسب الفئات العمرية :-

**الفئة العمرية الاولى (١٥-٢٤ سنة) :-**

**المستوى الاول (+٥٠ - فإكثر) :-** تمثلت بمركز قضاء النجف والكوفة (٢,٠٥ ، ١,٥٢) درجة معيارية على التوالي.

**المستوى الثاني (+٤٩\_ -٠,٠٠) :-** شملت ناحية الحيدرية (٠,٢٦) درجة معيارية.

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغت الدرجة المعيارية لمركز قضاء المناذرة وقضاء المشخاب بدرجة معيارية مطابقة (-٠,٤١) وناحية العباسية (-٠,٢٧).

**المستوى الرابع (-٠,٥٠\_ فاقل) :-** سجلت ناحية الشبكة وناحية القادسية درجة معيارية (-٠,٩٤ ، -٠,٧٢) على التوالي وناحية الحرية وناحية الحيرة (-٠,٥٤) .

**الفئة العمرية الثانية (٢٥-٣٤) :-**

**المستوى الاول (+٥٠ فإكثر) :-** تمثلت بمركز قضاء النجف و مركز قضاء الكوفة (٢,٤١ ، ٠,٩٤) على التوالي درجة معيارية .

**المستوى الثاني (+٤٩\_ -٠,٠٠) :-** لم تسجل أي درجة معيارية.

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغت الدرجة المعيارية مشابهة لناحية الحيدرية وناحية العباسية ومركز قضاء المناذرة (-٠,٠٤) درجة معيارية وقضاء المشخاب (-٠,٤٣) .

**المستوى الرابع (-٠,٥٠\_ فاقل) :-** سجلت ناحية القادسية وناحية الشبكة درجة معيارية (-٠,٧٢ ، -١,٠٢) وناحية الحرية وناحية الحيرة بدرجة معيارية مطابقة (-٠,٥٣) .

**الفئة العمرية الثالثة (٣٥-٤٤) :-**

**المستوى الاول (+٥٠ فإكثر) :-** تمثلت بمركز قضاء النجف (٢,٦٧) درجة معيارية .

**المستوى الثاني (+٤٩\_ -٠,٠٠) :-** شملت ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة بدرجة معيارية بالغة (٠,٣٨ \_ ٠,١٧) على التوالي .

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغت الدرجة المعيارية مركز قضاء المشخاب (-٠,٢٥) ناحية العباسية وناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة بدرجة مطابقة (-٠,٣٥) وناحية الحيرة (-٠,٤٦) درجة معيارية .

**المستوى الرابع (-٠,٥٠\_ فاقل) :-** سجلت درجة معيارية في ناحية الشبكة و ناحية القادسية (-٠,٧٧ ، -٠,٦٧) على التوالي .

**الفئة العمرية الرابعة (٤٥-٥٤) :-**

**المستوى الاول (+٥٠ فإكثر) :-** تمثلت بمركز قضاء النجف (٢,٦٩) درجة معيارية .

**المستوى الثاني (+٤٩\_ -٠,٠٠) :-** شملت مركز قضاء الكوفة و ناحية الحيدرية بدرجة معيارية بالغة (٠,٤٣ \_ ٠,٠٣) على التوالي .

**المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :-** بلغت الدرجة المعيارية لناحية العباسية ومركز قضاء المشخاب بدرجة معيارية مشابهة (-٠,٢٤) و ناحية الحيرة (-٠,٣٧)

المستوى الرابع (٠,٥٠- فأقل) :- بلغت الدرجة المعيارية لكل من ناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة (٠,٥١) درجة معيارية مطابقة ، وناحية الشبكة والقادسية درجة معيارية مطابقة ايضاً (-٠,٦٤) .

الفئة العمرية الخامسة (٦٤-٥٥) :-

المستوى الاول (+٥٠ فأكثر) :- تمثلت بمركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة (٢,٧٠ ، ٠,٥٧) على التوالي درجة معيارية .

المستوى الثاني (+٠,٤٩ \_\_\_ ٠,٠٠) :- لا توجد درجة معيارية مسجلة بهذا المستوى.

المستوى الثالث (-٠,١ \_\_\_ -٠,٤٩) :- بلغت الدرجة المعيارية لناحية الحيدرية (٠,٢٥)

المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل) :- وناحية العباسية والحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة وقضاء المشخاب وناحية القادسية درجة معيارية واحدة (-٠,٤١) وناحية الشبكة (-٠,٥٧) .

الفئة العمرية السادسة (+٦٥ فأكثر) :-

لا توجد درجة معيارية مسجلة بهذه الفئة العمرية بسبب كبر السن وعدم القدرة على العمل فتخرج عن حيز الفئات النشيطة العاملة .

الجدول (٦) التوزيع النسبي لإعمار الاشخاص العاطلين عن العمل حسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	٢٤-١٥ سنة	٢٥-٣٤ سنة	٣٥-٤٥ سنة	٤٥-٥٤ سنة	٥٥-٦٤ سنة	٦٥ سنة	النسبة %	الدرجة المعيارية
مق. النجف	٢,٠٥	٢,٤١	٢,٦٧	٢,٦٩	٢,٧٠	٠	١٠٠	٢,٤٥
ن. الحيدرية	٠,٢٦	٠,٠٤	٠,٣٨	٠,٠٣	٠,٢٥	٠	١٠٠	٠,١٤
الشبكة	٠,٩٤	١,٠٢	٠,٧٧	٠,٦٤	٠,٥٧	٠	١٠٠	٠,٨٧
مق. الكوفة	١,٥٢	٠,٩٤	٠,١٧	٠,٤٣	٠,٥٧	٠	١٠٠	٠,٩٦
ن. العباسية	٠,٢٧	٠,٠٤	٠,٣٥	٠,٢٤	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٢٦
الحرية	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٣٥	٠,٥١	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٥٠
م. المناذرة	٠,٤١	٠,٠٤	٠,٣٥	٠,٥١	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٣٥
ن. الحيرة	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٤٦	٠,٣٧	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٥٠
ن. المشخاب	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٣٧
ن. القادسية	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٤١	٠	١٠٠	٠,٦٩
%	٤٤,٧٠	٢٢,٠٣	١٥,٧	١٠,١٧	٧,٤٢	٠	١٠٠	
المتوسط	٢١,١	١٠,٤	٧,٤	٤,٨	٣,٥	٠		٤٧,٢
الاحتراف المعياري	٢٢,٣	١٠,٢	٦٩,٦	٧,٥	٦,١	٠		٥٤,٢

المصدر: ملحق (٦)

## ثالثاً- عمالة الاطفال:

يقصد به عمل استغلالي محفوف بالمخاطر ذو تأثير سلبي على صحة الأطفال البدنية والنفسية أحيانا يحرمه من التعليم وغيره من حقوق الطفولة الخاص بهم ، ويعرف أيضا هو كل نشاط يقدم ربحا يمارسه الأطفال سواء كان بصورة دائمية أو مؤقتة ، وأنهم يعملون مأجورين لذا أنهم لا يختلفون عن البالغين سوى بالأجر تعد أجور البالغون اليومية أو الشهرية أو السنوية أكثر من الأطفال، أحيانا أخرى يعملون كمتدربين لدى بعض أرباب العمل مقابل مكافأة رمزية، أو يعملون في المنازل كخدم (الفتيات خاصة) أو لفائدة أسرهم (في البوادي والأرياف على وجه الخصوص) دون أن يحصلوا على أجر معين<sup>(٨)</sup>

بعض الأعمال تكون ملائمة للأطفال ولا تتدرج ضمن قائمة الأعمال الشاقة والمتعبة وهي الأعمال كمساعدة الوالدين بعد انتهاء الواجبات المدرسية كالعمل في الحديقة أو الأعمال الأخرى التي قد تساعدهم في التنشئة الاجتماعية ويعتبر جزء من تعلم الأطفال وتنشئتهم<sup>(٩)</sup>.

التوزيع النوعي حسب الدرجة المعيارية والوحدات الادارية لمحافظة النجف :-

## الذكور :-

المستوى الاول (+٥٠ فأكثر) :- تمثلت بمركز قضاء النجف (٢,١٤) درجة معيارية .  
المستوى الثاني (+٤٩\_٠,٠٠) :- شملت ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة بدرجة معيارية مطابقة(٠,٠١) ، وناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة بدرجة معيارية مطابقة (٠,٢٥) وناحية العباسية(٠,٤٣)

المستوى الثالث (-١,٠\_ -٠,٤٩) :- مركز قضاء المشخاب(-٠,١٣).  
المستوى الرابع (-٠,٥٠\_ فأقل) :- شملت ناحية القادسية وناحية الحيرة وناحية الشبكة (-٠,٥١\_ -٠,٧٠) ،  
١,٨٣) درجة معيارية .

## الاناث :-

المستوى الاول (+٥٠ فأكثر) :- تمثلت بناحية الحيدرية وناحية العباسية بدرجة معيارية مطابقة(٠,٥٨) ، ومركز قضاء النجف (٢,١٤) درجة معيارية .  
المستوى الثاني (+٤٩\_٠,٠٠) :- شملت مركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المشخاب(٠,١٩) ،  
٠,٣٩) على التوالي .

المستوى الثالث (-١,٠\_ -٠,٤٩) :- ناحية مركز قضاء المناذرة (-٠,٧٨) .  
المستوى الرابع (-٠,٥٠\_ فأقل) :- شملت ناحية القادسية(-٠,٥٨) وناحية الحرية وناحية الحيرة بدرجة معيارية مطابقة(-٠,٧٨) ، وناحية الشبكة (-١,٣٦) درجة معيارية .

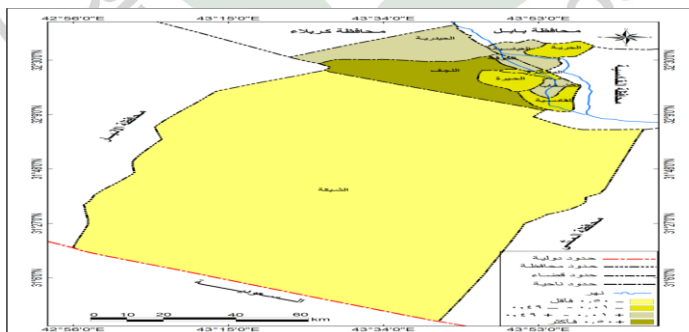
نستنتج مما سبق أن الزيادة في أعداد العاملين من الاطفال كان النصيب الاكبر لكلا الجنسين من الذكور والاناث في مركز قضاء النجف والكوفة وناحيتي الحيدرية والعباسية تكون البؤرة للارتفاع العمالة من كلا الجنسين وباقي الوحدات تشهد اعداد منخفضة لاحظ جدول (٧) والخريطة(٤) و(٥) .

الجدول (٧) التوزيع العددي والنوعي لعمالة الاطفال للوحدات الادارية في محافظة النجف حسب الدرجة المعيارية لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	ذكور	الدرجة المعيارية	اثاث	الدرجة المعيارية	المجموع %	الدرجة المعيارية
م.ق. النجف	٢٢	٢,١٤	١٨	٢,١٤	٤٠	٢,٢١
ن. الحيدرية	١١	٠,٠٦	١٠	٠,٥٨	٢١	٠,٣٣
الشبكة	١	١,٨٣-	٠	١,٣٦-	١	١,٦٥-
م.ق. الكوفة	١١	٠,٠٦	٩	٠,٣٩	٢٠	٠,٢٣
ن. العباسية	١٣	٠,٤٣	١٠	٠,٥٨	٢٣	٠,٥٢
الحرية	١٢	٠,٢٥	٣	٠,٧٨-	١٥	٠,٢٧-
م.المنائرة	١٢	٠,٢٥	٥	٠,٣٩-	١٧	٠,٠٧-
ن.الحيرة	٧	٠,٧٠-	٣	٠,٧٨-	١٠	٠,٧٦-
ن. المشخاب	١٠	٠,١٣-	٨	٠,١٩	١٨	٠,٠٣
ن.القادسية	٨	٠,٥١-	٤	٠,٥٨-	١٢	٠,٥٦-
المتوسط	١٠,٧			٧,٠		١٧,٧
الانحراف المعياري	٥,٣			٥,١		١٠,١

المصدر : ملحق (٧)

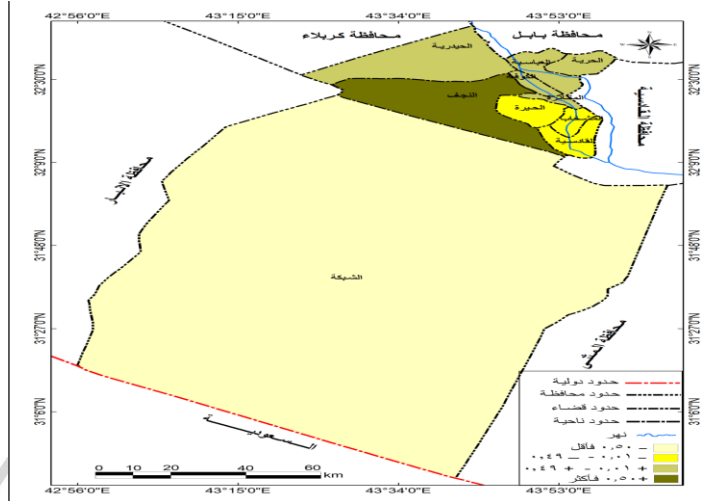
الخريطة (٤) التوزيع النوعي لعمالة الاطفال الذكور في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠٢٢



المصدر : خريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس ١:٢٥٠.٠٠٠ ، الهيئة العامة للمساحة بغداد ، ٢٠٢١.

## الاعتماد على بيانات الجدول (٧) .

الخريطة (٥) التوزيع النوعي لعمالة الاطفال الاناث في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠٢٢



المصدر : خريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠ ، الهيئة العامة للمساحة بغداد ٢٠٢١،

## الاعتماد على بيانات الجدول (٧) .

رابعاً:- السكن العشوائي :-

يعد المسكن هو إحدى الحاجات الأساسية للإنسان وعنصراً هاماً يحدد نوع الحياة. إنه يقدم للإنسان المأوى ويوفر له مختلف الإمكانات والتسهيلات التي تضفي على الحياة المنزلية الراحة والطمأنينة والأمان، كذلك هو المؤثر على صحة وإنتاجية الفرد وحالة النفسية (١٠).

كذلك يقصد بها هي المناطق التي سكنت وأقيمت مبانيها من قبل ساكنيها بجهودهم الذاتية على أراضٍ مغتصبة، ترجع ملكيتها للدولة ومن دون تراخيص رسمية، وفي الأغلب تقتصر إلى الخدمات والمرافق الأساسية حيث تمتنع الجهات الرسمية عن توفيرها بسبب عدم قانونية هذه الوحدات السكنية، وفي أحيان أخرى تستجيب الحكومة إلى تلبية متطلباتهم نظراً للحالة الإنسانية (١١).

وهي مشكلة من مشكلات البيئة الحضرية التي تحد من التنمية أو توقفها تماماً، انتشرت بشكل متسارع بعد عام ٢٠٠٣ في محافظة النجف، لذا كانت التجاوزات على ملكية الدولة هو سبب في الفقر وزيادة معدلات النمو السكاني والهجرة الداخلية لذلك أصبح السكن العشوائي مناطق تجمعات سكانية تعمها الفوضى وتتقصها الخدمات الأساسية الواجب توفرها في المناطق السكنية، فضلاً عن نقص الخدمات هناك والافتقار بالجانب الصحي حيث انتشر الأوبئة والأمراض والمخاطر الأمنية أدت إلى زيادة مشكلة السكن العشوائي (١٢).

## المساكن العشوائية في محافظة النجف :-

إن عدد المناطق السكن العشوائي المتعارف عليها في النجف هي (٩) مناطق متباينة إذ أن مساحتها تتغير بالاتساع والنقلص لاحظ ذلك في الجدول (٨) ، إذ بلغت أكبر مساحة للسكن العشوائي في حي تيوك البالغة مساحته (٦٠ كم<sup>٢</sup>) تأتي بعدها عشوائيات الجديدة الثالثة (١٢,٥ كم<sup>٢</sup>) المخصصة للاستعمال

التجاري والمباني العامة وعشوائيات الجديدة الثالثة (٦,٧ كم<sup>٢</sup>) ذات الاستعمال السكني ضمن التصميم الأساس أما المنطقة السكن العشوائي في منخفض بحر النجف ومنطقة الرضوية (٤,٦٠٥ ، ٣,٧٣٢٥ كم<sup>٢</sup>) على التوالي ، أما منطقة حي الرحمة والشوافع والقدس قدرت مساحتها (١,٨٦\_١,٠٨٧٥ ، ١,٠٤٢٥ كم<sup>٢</sup>) ، أما منطقة البراكية لا تتوفر إحصائية حول مساحتها، حيث بلغ إجمالي عدد المساكن في المحافظة ضمن المناطق التسعة المذكورة (١٥٤٦٣) وحدة سكنية بلغت عدد الوحدات السكنية ذات نسبة مرتفعة في منطقة البراكية (١٢٠٠٠) وحدة سكنية عشوائية وحي الرحمة بالمرتبة الثانية من حيث سكانها مقارنة بمساحتها (٥٥٧٥) وحدة سكنية وهذا يشهد اكتظاظا سكانيا كبيرا، أما الوحدات السكنية لمنطقة الرضوية بلغت (٤٧٧٦) وحدة سكنية وبعدها منطقة الشوافع (٣٩٥٠) وحدة سكنية ومنخفض بحر النجف (٥٥٠) وحدة سكنية وحي القدس (٣٦١) وحدة سكنية وتبوك (١٢٠) وحدة سكنية أما عن عشوائيات الجديدة الثالثة ذات الاستعمال المختلط والسكني (٩٨-٣٣ %) على التوالي تم التجاوز على هذه المساحات الواسعة من قبل الأهالي لغرض التوطن وضمان الاستقرار دون التفكير بطبيعة هذه المناطق واستعمالها المستقبلي ضمن المخطط الأساس قبل التجاوز هو سكن عمودي لمنطقة الرضوية وحي الرحمة نظرا لمساحتها الصغيرة مقارنة بغيرها لكن في الواقع تم الاستخدام العشوائي الذي أدى إلى التلوث البصري وخلق بيئة غير صالحة للسكن من جميع الجوانب كذلك بعض المناطق خصصت ضمن المخطط الأساس للاستعمال التجاري كمنخفض بحر النجف نظراً لبعدها عن مركز المدينة ومناطق غير مخصصة للسكن ضمن المخطط الأساس كذلك منطقة الشوافع مخصصة لتجديد الحضري ، أن هذه الظاهرة من أكثر الظواهر سلبية ويعاني منها دول العالم النامي والعديد من الدول الكبرى والرئيسية في العالم، فضلاً عن تشويه المنظر البصري للمدينة ، بسبب انعدام القيم الجمالية في التصميم وهندسة المباني والطرق والخدمات ومجاوراتها<sup>(١٣)</sup> .

شيدت هذه المساكن دون تنظيم وتفننر الى الكثير من المعايير والقواعد التخطيطية والهندسية والعمرانية ولا يوجد أي نوع من أنواع الرقابة عليها، أما بالنسبة لحركة طرق النقل والمواصلات ضيقة وصعوبة الحركة بسبب عدم الالتزام بالمعايير والأسس التخطيطية لنسب الشوارع واستقامتها إذا تتصف الشوارع أنها ضيقة وعرضية أذ تتعدد التعرجات والانحناءات فيها، فضلاً عن عدم مراعاة لطبيعة الأنشطة والمعايير استخدامه فنلاحظ التداخل الواضح بين المناطق السكنية والمناطق الصناعية<sup>(١٤)</sup> ، أنعكس السكن العشوائي سلبا على المحافظة من ناحية البنى التحتية المتمثلة بالماء والكهرباء والصرف الصحي وطرق النقل والصحة وصعوبة تأمين احتياجاتهم من الخدمات الأساسية لأنها لم تحسب ضمن التصميم الأساس للمحافظة مسبقاً، كذلك اغلب السكانيين هم من المهاجرين من الريف نحو المدينة ومن المحافظات العراق المختلفة .

الجدول (٨) تجمعات السكن العشوائي والمناطق العشوائية المنتشرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢١

عدد الوحدات السكنية	عدد المجمعات عليها	استعمال الارض حسب التصميم الاساس المصدق قبل التجاوز	المساحة/كم <sup>٢</sup>	أسم المنطقة المتعارف عليها
٤٧٧٦	١	سكن عمودي	٣,٧٣٢٥	منطقة الرضوية
٥٥٧٥	١	سكن عمودي	١,٨٦	حي الرحمة
٥٥٠	١	مناطق تجارية	٤,٦٠٥	منخفض بحر النجف
٣٩٥٠	(٥) متفرقة	تجديد حضري	١,٠٨٧٥	منطقة الشوافع
٣٦١	١	مناطق تجارية	١,٠٤٢٥	خلف حي القدس
٣٣	(٣) متفرقة	سكنية	٦,٧	عشوائيات في الجديدة الثالثة
٩٨	(٢) متفرقة	منطقة استعمال مختلط (مباني عامة وتجارية)	١٢,٥	عشوائيات في الجديدة الثالثة
١٢٠	متفرقة	سكنية	٦٠	حي تيوك
١٢٠٠٠ تقريباً	متفرقة	سكنية	لا تتوفر احصائية	البراكية
١٥٤٦٣				المجموع

المصدر: جمهورية العراق، مديرية بلدية النجف، قسم التنظيم، ٢٠٢١.

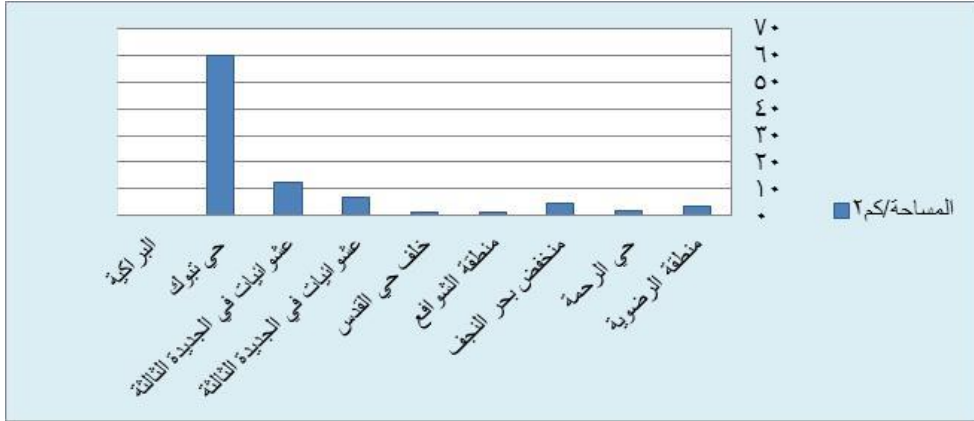
الشكل (٣) عدد الوحدات السكنية للمناطق العشوائية لمحافظة النجف لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).



الشكل (٤) مساحة التي تشغلها المناطق العشوائية لمحافظة النجف لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٧) .

**خامساً:- الهجرة :-**

يقصد بها هو انتقال المرء من مكان الأصل إلى مكان آخر يعرف بالوصول، فهي تتأثر بمعيار وهو طول المدة الابتعاد عن المكان الأصلي والإقامة بالمكان المقصود<sup>(١٥)</sup>، يستثنى من الهجرة (حركة البدو) الذين يتحركون من مكان لآخر بحثاً عن الطعام والشراب لماشيئتهم، كذلك تنقل المزارعين إلى أماكن وجود زراعتهم في مواسم الحصاد فهم لا يستقرون في مكان واحد<sup>(١٦)</sup>، في محافظة النجف شهدت هذه الظاهرة تنامياً ملحوظاً لا سيما في السنوات السابقة، بسبب التباين الشديد في توزيع التخصصات الاستثمارية بين المحافظات كانت مغادرة الأفراد لأماكن سكناهم الأصلية من أجل الحصول على الأجر أعلى وفرص عمل أفضل، بينما البعض منهم كانت سبب مغادرتهم نتيجة للفقر والحرمان<sup>(١٧)</sup>.

**الهجرة الداخلية :-**

وهي انتقال الأفراد والجماعات داخل حدود الدولة الواحدة أو الوحدة الإدارية وهي في العادة أسهل من الهجرة الدولية حيث لا تعوق الحدود السياسية حركة الأفراد كما أنها أكثر أمناً وأماناً من الهجرة الدولية ومنها هجرة السكان من الريف إلى المدينة تعد من أهم أشكال الهجرة الداخلية فيها ينتقل السكان من مناطق سكناهم الأرياف إلى المدن، وبذلك تشهد المدن تغيراً صناعياً وحضرياً سريعاً وتحدث نتيجة لعوامل عديدة ومنها عوامل الجذب وعوامل الطرد ومن أهم هذه العوامل هي الفقر والبطالة والزواج والاضطرابات السياسية والطائفية والحروب<sup>(١٨)</sup>.

أن الهجرة نحو الخارج بهدف الدراسة والحصول على الشهادات العليا سوف يقف عائق بوجه التنمية ، لان الشباب هم أولى الناس بتحديد مستقبل الأمة ، كذلك أن عبء التغيير والتطوير والنهوض بالمجتمع من الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي يقع على عاتق الشباب<sup>(١٩)</sup>.

**الهجرة من الريف الى المدينة :-**

إحدى سلبيات الهجرة هو افتقاد الريف لعناصره الشابة الفتية الذي صرف ما صرف بشأن تربية أبنائه وإيصاله إلى مرحلة الفتوة والشباب وعند الهجرة هذه العناصر من الشباب أعتمد على الكهولة والعجزة والنساء والأطفال لذا إن الهجرة أدت إلى قلة الإنتاج الزراعي وافتقار الأرض إلى الأيدي العاملة النشطة وإلى العمال الزراعيين<sup>(٢٠)</sup> ، فضلا عن سلبيات الهجرة التي تتركها في كلا المكانين من مكان الأصل

والوصول إلا أنها ما زالت مستمرة وبزيادة نحو المدينة نتيجة لعدم الحصول على فرص عمل أو قلة الخدمات أو انعدامها فضلا عن قلة دخل الفرد.

#### التحليل الجغرافي للهجرة من الريف الى المدينة لسنة (٢٠١٤-٢٠٢٢) :-

الهجرة إلى المدينة في عام ٢٠١٤: نلاحظ من الجدول (١٠) والخريطة (٦) أن نسبة الهجرة من الريف إلى المدينة لسنة ٢٠١٤ تركزت في مركز قضاء النجف وأقلها نسبة في ناحية الشبكة والعباسية والحرية والمناذرة والقادسية نظرا لأنها مناطق ريفية وكذلك نسبة التنمية فيها منخفضة مقارنة بمركز المدينة .

المستوى الاول (+٥٠ فأكثر) :- تمثلت بمركز قضاء النجف (٢,٨٥) على التوالي .

المستوى الثاني (+٠,٤٩\_٠,٠٠) :- تمثلت بناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة وناحية الحيرة ومركز قضاء المشخاب (٠,٤٩ ، ٠,٤١ ، ٠,١٥ ، ٠,٤) على التوالي.

المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :- بلغت الدرجة المعيارية مركز قضاء المناذرة (-٠,٣٨) على التوالي .

المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل) :- بلغت كل من ناحية الشبكة (-٠,٥٧ ، -٠,٥٤ ، -٠,٥٥) على التوالي . أشارت الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢ أن الهجرة من الريف الى المدينة ارتفعت في محافظة النجف وتركزت في مركز قضاء النجف والكوفة وانخفاضها في بقية الوحدات الادارية الاخرى نظراً لتوفر الخدمات وفرص العمل وانخفاض التنمية لاحتظ جدول (٦٣) وخريطة (٢٦) .

المستوى الاول (+٥٠ فأكثر) :- تمثلت بمركز قضاء النجف والكوفة (٢,٨٥\_ ١,٢) على التوالي .

المستوى الثاني (+٠,٤٩\_٠,٠٠) :- لم يسجل هذا المستوى أي درجة معيارية .

المستوى الثالث (-٠,١\_ -٠,٤٩) :- بلغت الدرجة المعيارية لناحية العباسية وناحية الحيدرية ومركز قضاء المشخاب وناحية الحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة (-٠,١٣ ، -٠,٣٧ ، -٠,٣٩ ، -٠,٤٢ ، -٠,٤٧ ، -٠,٤٩) على التوالي .

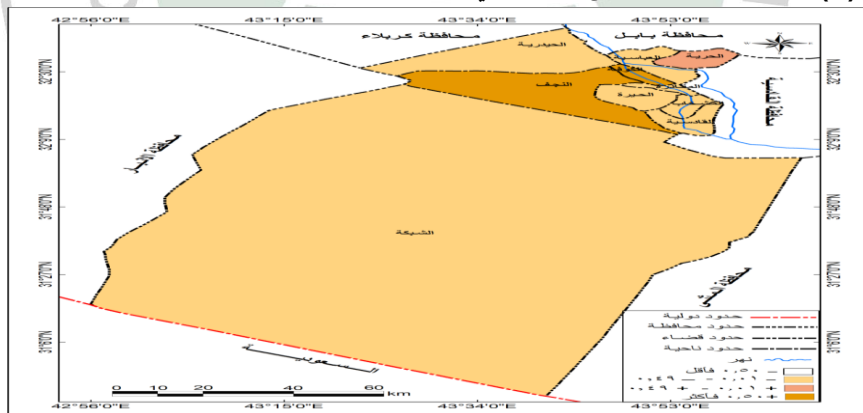
المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل) :- بلغت ناحية القادسية و ناحية الشبكة درجة معيارية (-٠,٥٤ ، -٠,٧٨) على التوالي .

الجدول (٩) الهجرة من الريف الى المدينة في محافظة النجف لسنة (٢٠١٤-٢٠٢٢)

ال وحدات الادارية	ال هجرة من الريف الى المدينة لسنة ٢٠١٤	ال درجة المعيارية	الهجرة من الريف الى المدينة الداخلية لسنة ٢٠٢٢	در الدرجة المعيارية
م.ق النجف	٧٨٣١	٢,٨٥	١٩٥	٢,٣٩
ن.ال حيدرية	٢٤٦٣	٠,٤	٢٥	٠,٣٧-
الشبكة	١	٠,٥٧-	٠	٠,٧٨-
م.ق الكوفة	١٨٣١	٠,١٥	١٢٢	١,٢
ن.ال عباسية	٢٥١	٠,٥٧-	٤٠	٠,١٣-
الحرية	٥٤	٠,٥٤-	٢٢	٠,٤٢-
م.ال مناذرة	٤٦٩	٠,٣٨-	١٩	٠,٤٧-
ن.ال حيرة	٣٩٨	٠,٤١	١٨	٠,٤٩-
ن.ال المشخاب	٢٠٢	٠,٤٩	٢٤	٠,٣٩-
ن.ال القادسية	٤٧	٠,٥٥-	١٥	٠,٥٤-

المصدر (١) جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين، محافظة النجف، قسم المحاسبة، سجلات المهجرين، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.  
(٢) المصدر: ملحق (٨).

الخريطة (٦) الهجرة من الريف الى المدينة في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠٢٢



المصدر : خريطة محافظة النجف الاشراف الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠، الهيئة العامة للمساحة بغداد، ٢٠٢١،

الاعتماد على بيانات الجدول (٩) .

**الاستنتاجات :-**

- ١- ينتشر الفقر في محافظة النجف كافة الوحدات الادارية ، ويكون هذا الانتشار متباين في اعداد الفقراء والاسر بلغت عدد الاسر الفقيرة (٤٥٩ حجمة العينة) للدراسة الميدانية وأما عدد افراد الاسر الفقيرة (٨١٩٩) فقير ، ارتفعت هذه الاعداد في مركز قضاء المنادرة (١٧٠٠) .
- ٢- تعدد مصادر الدخل الشهري للفقراء بين الرواتب والاجور والتقاعد والرعاية الاجتماعية أذ ارتفعت نسبة مصادر الدخل من الاجور (٣٥,٢%) واقلها نسبة مصدر الدخل التقاعد (١٢,٤%).
- ٣- ارتفاع نسبة البطالة في محافظة النجف أذ بلغت نسبة العاطلون عن العمل (٥٣,٣%) ، بينما العاملون (٤٦,٧%) ، أذ بلغت نسبة البطالة في مركز قضاء النجف (٢,٤٥) أكثر ارتفاعا من ناحية الحيدرية ومركز قضاء الكوفة (٠,١٤ - ٠,٩٦%) على التوالي ..
- ٤- المستوى الدراسي للأطفال العاملين متباين بين الذين يعملون ولا يدرسون بلغت نسبتهم (٥٠,٣%) ، والاطفال الذين يدرسون ويعمون (٢٤,٣٠%) ، وأما عن الاطفال يدرسون ويفكرون بالتسرب (٢٥,٤%) .
- ٥- أكثر المساكن العشوائية هي من المساكن المتداعية الغير صالحة للسكن منها الصرائف والبيوت الطين والاكواخ فضلا عن عدم توفر الخدمات في تلك المساكن لاسيما انتشار الملوثات والبيئة الغير صالحة للسكن .
- ٦- ارتفعت حجم الهجرة من الريف الى المدينة لسنة ٢٠٢١ ، وتركزت في مركز قضاء الكوفة والنجف حيث بلغت بنسبة (٢,٢٩ ، ١,٢%) على التوالي .

**المقترحات :-**

- في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال معطيات الدراسة ، نضع المقترحات التي من شأنها معالجة المشكلات السكانية التي تعاني منها منطقة الدراسة وهي كالآتي :-
- ١- من الضرورة حل مشكلة بطالة الفقراء لان هذه بالنتيجة تؤدي الى مشكلة الفقر والبطالة على حد سواء.
  - ٢- رفع خط الفقر الوطني بما يتلاءم مع سعر صرف السوق وبما يتلاءم مع احتياجات الافراد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والغذائية.
  - ٣- الحد من ظاهرة الاستيراد من الخارج واستبدالها بالتصنيع الدولي والمحلي لغرض تشجيع وتنمية الصناعات وتوظيف الايدي العاملة.
  - ٤- تخصيص مبالغ مالية جيدة للأطفال المستمرين بالدراسة من الابتدائي حتى الجامعات لغرض مساعدة الاسر الفقيرة باستمرارهم بالتعليم وأغراء الاطفال بالالتحاق بالمدرسة .
  - ٥- اجراء المسح الشامل للمناطق العشوائية ومنح اجازات للسكن الصالح منها وازالة المساكن الغير صالحة للسكن مع تطوير وتنمية وتخطيط المناطق من طرق وتجهيتها من حيث البنى التحتية والخدمات الاخرى .
  - ٦- اتخاذ الاجراءات المناسبة والقوانين من قبل البلدية بشأن التجاوزات العشوائية لغرض الحد منها ومنع امتدادها نحو المناطق الزراعية والمنتزهات باعتبارها الرئة التنقية لسكان المحافظة.
  - ٧- تنمية مناطق السكن العشوائي من خلال إعادة بناء وتأهيل هذه المناطق بتوفير خدمات البنى التحتية وشق الطرق وازالة هذه المساكن وتعويض أصحابها بمساكن في أطراف المدينة من خلال بناء مجمعات سكنية مخططة وتضم الخدمات المواطنين ليكون التوسع منتظم وتوزع عليهم بكلف مناسبة ، الى جانب

تشديد الامن والمراقبة المشددة لسكان المناطق العشوائية لأنها بؤرة لانتشار الجرائم والمخدرات والاعمال الغير الاخلاقية

الهوامش:

(١) سامي عزيز عباس العتبي ومحمد يوسف حاجم الهيبي، منهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة، بغداد، ٢٠١١، ص٨٥.

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، محافظة النجف، ٢٠٢٢.

(٣) poverty,wealth and place in britain ١٩٨٦ and ٢٠٠٥, Daniel dorling, jan rigby, ben wheeler,others,p١.

(٤) United nations, Human Rights and Poverty Reduction A Conceptual framework,OHchr, NewYork and Geneva,٢٠٠٤,p٢٠.

(٥) ميلاد عبد الله جادر المطوري، التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥ (دراسة في جغرافية الاجتماعية)، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص٢٣-٢٧.

(٦) نجوى وحيد صياح الجبوري، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٩، ص٨٢.

(٧) نجوى وحيد صياح الجبوري، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)، مصدر سابق، ص٨٦.

(٨) سامح عبد الوهاب، البطالة في المجتمع الحضري للقاهرة الكبرى، مجلة كلية الآداب، المجلد (٦٢)، العدد (٢)، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص١.

(٩) لطيف كامل كليوي، التحليل الجغرافي لظاهرة البطالة في محافظة المثنى للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦، المجلد (٤٣)، العدد (٢)، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٨، ص٢١٩.

(١٠) محمد فوزي ابو السعود، الاقتصاد الكلي، الاسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٤، ص٢٥٠.

(١١) محمد علي عبد الحسين التميمي، التحليل الجغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص١٦.

(١٢) قاسم محمد عبد الزهيري، عمالة الاطفال في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١، ص١٧.

(١٣) حسين رشوان، دراسات ونظريات في الفقر والمجتمع (الاسباب-المظاهر-العلاج)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٨، ص٧٧.

(١٤) مصطفى محمد موسى، التكدس السكاني العشوائي والارهاب، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٠، ص١٨.

(١٥) أنور صباح محمد الكلابي، تحليل جغرافي لمشكلة العشوائيات في محافظة المثنى وسبل معالجتها، المجلد (٢٠١٩)، العدد (٤٤)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص٥٧.

(١٦) حسين عليوي ناصر الزيايدي وحسام جبار هادي الزيايدي، تحليل جغرافي لتجمعات السكن العشوائي في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار، المجلد (١١)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص١٨٣.

- (١٧) أنوار مهدي هدهد محمد ، الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات في محافظة النجف ، رسالة ماجستير( غ . م ) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٩ ، ص ١٣٤ .
- (١٨) فؤاد بن غضبان ، جغرافية الخدمات ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ ، ص ٦٢ .
- (١٩) سعد صالح خضر وسعاد عبد الله محمد ، الهجرة الخارجية و أثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، اربيل ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٨٤ .
- (٢٠) أحمد رضا توحيدي و وائل عبد الرزاق فليح، الهجرة الغير شرعية في منظور القانون الدولي ،مجلة أكليل للدراسات الانسانية، ، العدد(١١) ، جامعة قم ، قسم القانون الدولي ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠٩٤ .
- المصادر:  
اولا:الكتب
- ابو السعود، محمد فوزي، الاقتصاد الكلي، الاسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٤ .
- ١- بن غضبان، فؤاد، جغرافية الخدمات ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ .
- ٢-رشوان، حسين ، دراسات ونظريات في الفقر والمجتمع(الاسباب- المظاهر- العلاج) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠١٨ ، ص ٧٧ .
- ٣-العتبي، سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة ، بغداد، ٢٠١١ .
- ٤-موسى، مصطفى محمد ، التكديس السكاني العشوائي والارهاب، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٠ .
- ثانيا: رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه:
- ١- التميمي، محمد علي عبد الحسين، التحليل الجغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وأفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير( غ . م ) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .
- ٢- الجبوري، نجوى وحيد صباح ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة من (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، رسالة ماجستير( غ . م ) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٩ ، ص ٨٢ .
- ٣- المطوري، ميلاد عبد الله جادر، التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥(دراسة في جغرافية الاجتماعية)، رسالة ماجستير ( غ . م ) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ .
- ٤- محمد، أنوار مهدي هدهد، الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات في محافظة النجف ، رسالة ماجستير( غ . م ) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٩ .
- ٥-الزهيري، قاسم محمد عبد ، عمالة الاطفال في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير( غ . م ) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١١ .
- المجلات والدوريات:
- ١-توحيدي، أحمد رضا و وائل عبد الرزاق فليح، الهجرة الغير شرعية في منظور القانون الدولي ،مجلة أكليل للدراسات الانسانية، ، العدد(١١) ، جامعة قم ، قسم القانون الدولي ، ٢٠٢٢ .

٢- خضر، سعد صالح وسعاد عبد الله محمد ، الهجرة الخارجية و أثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، اربيل ، ٢٠٢٠.

٣-الزيادي ،حسين عليوي ناصر وحسام جبار هادي الزيادي ، تحليل جغرافي لتجمعات السكن العشوائي في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد(١١) ، العدد (٢) ، ٢٠١٦.

٤- عبد الوهاب ،سامح، البطالة في المجتمع الحضري للقاهرة الكبرى ، مجلة كلية الآداب ، المجلد (٦٢) ، العدد(٢) ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

الكلابي، أنور صباح محمد ، تحليل جغرافي لمشكلة العشوائيات في محافظة المثنى وسبل معالجتها ، المجلد (٢٠١٩) ، العدد (٤٤) ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٩.

٥- كليوي، لطيف كامل ، التحليل الجغرافي لظاهرة البطالة في محافظة المثنى للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦، المجلد (٤٣) ، العدد(٢) ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .  
الدوائر والاحصاءات الحكومية:

١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، محافظة النجف ، ٢٠٢٢.

المصادر الاجنبية:

(١) poverty,wealth and place in britain ١٩٨٦ and ٢٠٠٥, Daniel dorling, jan rigby ,ben wheeler,others,p١.

(٢) United nations, Human Rights and Poverty Reduction A Conceptual framework,OHchr, NewYork and Geneva,٢٠٠٤,p٢٠.

الملحق(١) التوزيع النسبي لمتوسط حجم الاسر الفقيرة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد الاسر الفقيرة	عدد الافراد الفقراء	متوسط حجم الاسرة الفقيرة
م.ق. النجف	٥٠	٧٥٠	١٥
ن. الحيدرية	٣٩	٦٨٩	١٧,٩
الشبكة	١	٤	٤
م.ق. الكوفة	٥٣	٩٩٠	١٧,٨
ن.العباسية	٤٥	٩٢٩	٢٠,٦
الحرية	٤٤	٧٨٤	١٧,٨
م.المناذرة	١٠٠	١٧٠٠	١٧
ن.الحيرة	٤٠	٧٢٨	١٨,٢
ن. المشخاب	٥٧	٩٨٨	١٧,٣
ن.القادسية	٣٠	٦٢٨	٢٠,٩
المجموع	٤٥٩	٨١٩٩	١٧,٩

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢

الملحق (٢) التوزيع العددي والنسبي لمقدار الاتفاق الشهري (الف دينار عراقي) على المواد الغذائية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد الاسر الفقيرة		اقل ١٠٥	١٠٥-٢٥٠	٢٥٠-٥٠٠
	عدد الاسر	عدد الاسر			
م.ق النجف	٥٠	١٨	٢٤	٨	
ن. الحيدرية	٣٩	٧	٢٥	٧	
الشبكة	١	٠	١	٠	
م.ق الكوفة	٥٣	١٢	٢٣	١٨	
ن. العباسية	٤٥	١٢	٢٢	١١	
الحرية	٤٤	٨	٢١	١٥	
م. المنادرة	١٠٠	٤٤	٤٤	١٢	
ن. الحيرة	٤٠	٧	٢٢	١١	
ن. المشخاب	٥٧	١٥	٣٣	٩	
ن. القادسية	٣٠	١٤	١٥	١	
المجموع	٤٥٩	١٣٧	٢٣٠	٩٢	

المصدر : دراسة ميدانية (أستمارة أستبانة) لسنة ٢٠٢٢.

الملحق (٣) التوزيع العددي والنسبي لمصادر الدخل الشهري حسب البيئة (حضر-ريف) في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

مصادر الدخل	عدد الحضر	عدد الريف
الرواتب	٦٢	٣٧
الاجور	٧٥	٩٠
التقاعد	٣٤	٢٤
الرعاية الاجتماعية	٦٢	٨٥
المجموع	٢٣٣	٢٣٦

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢



الملحق (٤) مستويات الفقر (الفقر المطلق والفقر المدقع) حسب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد الاسر الفقيرة	الفقر المدقع	الفقر المطلق
م.ق. النجف	٥٠	٢٢	٢٨
ن. الحيدرية	٣٩	١٧	٢٢
الشبكة	١	٠	١
م.ق. الكوفة	٥٣	٢٠	٣٣
ن. العباسية	٤٥	١٨	٢٧
الحرية	٤٤	١٩	٢٥
م. المناذرة	١٠٠	٣٩	٦١
ن. الحيرة	٤٠	١٠	٣٠
ن. المشخاب	٥٧	١٥	٤٢
ن. القادسية	٣٠	٦	٢٤

المصدر: دراسة الميدانية (استمارة استبانة) لسنة ٢٠٢٢.

الملحق (٥) التوزيع العددي والنسبي لمعدلات البطالة في محافظة النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	العاطلون	العاملون
م.ق. النجف	١٨٠	١٢٣
ن. الحيدرية	٥٥	٤٢
الشبكة	٠	١
م.ق. الكوفة	٩٩	١٠٢
ن. العباسية	٣٣	٤٤
الحرية	٢٠	٣٥
م. المناذرة	٢٨	٣٤
ن. الحيرة	٢٠	٢٤
ن. المشخاب	٢٧	٣
ن. القادسية	١٠	٥
المحافظة	٤٧٢	٤١٣

المصدر/ بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠٢٢

الملحق (٦) التوزيع النسبي لأعمار الأشخاص العاطلين عن العمل حسب الوحدات الادارية لمحافظه النجف لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	٢٤ - ١٥ سنة	٣٤ - ٢٥ سنة	٤٥ - ٣٥ سنة	٥٤ - ٤٥ سنة	٦٤ - ٥٥ سنة	٦٥ سنة	المجموع
م.ق النجف	٦٧	٣٥	٣٣	٢٥	٢٠	٠	١٨٠
ن. الحيدرية	٢٧	١٠	١١	٥	٢	٠	٥٥
الشبكة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
م.ق الكوفة	٥٥	٢٠	٩	٨	٧	٠	٩٩
ن.العباسية	١٥	١٠	٤	٣	١	٠	٣٣
الحرية	٩	٥	٤	١	١	٠	٢٠
م.المناذرة	١٢	١٠	٤	١	١	٠	٢٨
ن.الحيرة	٩	٥	٣	٢	١	٠	٢٠
ن. المشخاب	١٢	٦	٥	٣	١	٠	٢٧
ن.القادسية	٥	٣	١	٠	١	٠	١٠
المجموع	٢١١	١٠٤	٧٤	٤٨	٣٥	٠	٤٧٢

المصدر : الاعتماد على الدراسة الميدانية (أستمارة أستبانة) ، لسنة ٢٠٢٢ .

الملحق (٧) التوزيع العددي والنوعي لعمالة الاطفال للوحدات الادارية في محافظة النجف حسب الدرجة المعيارية لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	ذكور	الدرجة المعيارية	اثاث	الدرجة المعيارية	المجموع %	الدرجة المعيارية
م.ق النجف	٢٢	٢,١٤	١٨	٢,١٤	٤٠	٢,٢١
ن. الحيدرية	١١	٠,٠٦	١٠	٠,٥٨	٢١	٠,٣٣
الشبكة	١	١,٨٣-	٠	١,٣٦-	١	١,٦٥-
م.ق الكوفة	١١	٠,٠٦	٩	٠,٣٩	٢٠	٠,٢٣
ن.العباسية	١٣	٠,٤٣	١٠	٠,٥٨	٢٣	٠,٥٢
الحرية	١٢	٠,٢٥	٣	٠,٧٨-	١٥	٠,٢٧-
م.المناذرة	١٢	٠,٢٥	٥	٠,٣٩-	١٧	٠,٠٧-
ن.الحيرة	٧	٠,٧٠-	٣	٠,٧٨-	١٠	٠,٧٦-
ن. المشخاب	١٠	٠,١٣-	٨	٠,١٩	١٨	٠,٠٣
ن.القادسية	٨	٠,٥١-	٤	٠,٥٨-	١٢	٠,٥٦-
المتوسط	١٠,٧		٧,٠		١٧,٧	
الانحراف المعياري	٥,٣		٥,١		١٠,١	

المصدر : الاعتماد على الدراسة الميدانية (أستمارة أستبانة) ، لسنة ٢٠٢٢

## الملحق (٨) الهجرة من الريف الى المدينة في محافظة النجف لسنة (٢٠١٤-٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	الهجرة من الريف الى المدينة لسنة ٢٠١٤	الدرجة المعيارية	الهجرة من الريف الى المدينة الداخلية لسنة ٢٠٢٢	الدرجة معدارية
م.ق النجف	٧٨٣١	٢,٨٥	١٩٥	٢,٣٩
ن. الحيدرية	٢٤٦٣	٠,٤	٢٥	٠,٣٧-
الشبكة	١	٠,٥٧-	٠	٠,٧٨-
م.ق الكوفة	١٨٣١	٠,١٥	١٢٢	١,٢
ن. العباسية	٢٥١	٠,٥٧-	٤٠	٠,١٣-
الحرية	٥٤	٠,٥٤-	٢٢	٠,٤٢-
م. المناذرة	٤٦٩	٠,٣٨-	١٩	٠,٤٧-
ن. الحيرة	٣٩٨	٠,٤١	١٨	٠,٤٩-
ن. المشخاب	٢٠٢	٠,٤٩	٢٤	٠,٣٩-
ن. القادسية	٤٧	٠,٥٥-	١٥	٠,٥٤-

المصدر : الاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة استبانة) ، لسنة ٢٠٢٢

## اعتماد البعد المستدام للموارد البشرية وتأثيره في التوازن

### التنظيمي الاستراتيجي

المشرف د. مازن مسعود

الباحث مؤيد محمد عاشور الشيتين

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢٠٥١٤٦@students.jinan.edu.lba

### Abstract

The purpose of this study is to assess the influence of sustainable human resources practices on organizational strategic balance. It has identified four critical dimensions of sustainable human resources practices including the sustainability of human capital to achieve strategic balance in Iraqi organizations. Human resources particularly focus on the social, and economic gains of the advantages and adaptive mechanisms that help maintain and develop its talent. It will also contribute to the retention of the human capital of Iraqi state-owned enterprises involved in food production. The objective of this study is to identify the correlation between variables and to study the influence of employees' age on strategic balance. To achieve its objective, this study relied on a descriptive and quantitative approach. The results of this study show that there is a very strong correlation (0.899) at the limit of the significance level of 0.000 between horizontal balancing, one of the dimensions of strategic balancing, which is the main variable, and employee education and age. Therefore, there is a significant relationship between employer choice and strategic balance. Besides, it is verified that human resource sustainability affects strategic balance positively in food companies in Baghdad." The study also points to the need to train the workforce to identify outstanding individuals with talents. To achieve strategic balance, Food organizations must focus on advancing current employees and hiring employees with development potential.

## الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير ممارسات الموارد البشرية المستدامة على التوازن الاستراتيجي التنظيمي. وقد حدد أربعة أبعاد حاسمة لممارسات الموارد البشرية المستدامة بما في ذلك استدامة رأس المال البشري لتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنظمات العراقية. تركز الموارد البشرية بشكل خاص على المكاسب الاجتماعية والاقتصادية للمزايا وآليات التكيف التي تساعد في الحفاظ على المواهب وتميئتها. كما سيسهم في الحفاظ على رأس المال البشري للمؤسسات العراقية المملوكة للدولة العاملة في إنتاج الغذاء. الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الارتباط بين المتغيرات ودراسة تأثير عمر الموظفين على التوازن الاستراتيجي. ولتحقيق أهدافها اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والكمي. تظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباط قوية جدا (٠.٨٩٩) عند حد مستوى الدلالة ٠.٠٠٠ بين التوازن الأفقي، أحد أبعاد التوازن الاستراتيجي، وهو المتغير الرئيسي، وتعليم الموظف وعمره. لذلك، هناك علاقة كبيرة بين اختيار صاحب العمل والتوازن الاستراتيجي. إلى جانب ذلك، تم التحقق من أن استدامة الموارد البشرية تؤثر بشكل إيجابي على التوازن الاستراتيجي في شركات الأغذية في بغداد. وتشير الدراسة أيضاً إلى الحاجة إلى تدريب القوى العاملة لتحديد الأفراد المتميزين ذوي المواهب. لتحقيق التوازن الاستراتيجي، يجب على المنظمات الغذائية التركيز على النهوض الحالي للموظفين وتوظيف الموظفين مع إمكانات التطوير.

الكلمات المفتاحية: استدامة موارد البشرية- التوازن الأفقي- التوازن العمودي- التوازن الخاص بالاستراتيجية.

الرسالة بعنوان: "توظيف أبعاد استدامة الموارد البشرية في دعم التوازن الاستراتيجي للمنظمة"

## الفصل الأول

## المقدمة

من المؤكد اليوم أن البيئة الاقتصادية الدولية التي سببهاها العرب بالألفية الحالية ستكون مختلفة تماماً عن السنوات السابقة فالمنافسة الدولية تتزايد وتعرض النشاط الخاص لضغوط تراكمية. وبدأت قاعدة النجاح الاقتصادي تتغير كما أن إعادة الهيكلة السياسية والاقتصادية الضخمة تعزز الإنجازات التكنولوجية بهذا الصدد وأمسّت وتيرة التغير التكنولوجي السريع تزيد من أهمية الأبحاث والتنمية الصناعية على أساس المعرفة كقاعدة للتنافس بالأسواق العالمية.

وفيما يتعلق بالتكنولوجيا المعلوماتية فقد سادت ممزوجة مع الذكاء البشري مكان رأس المال الطبيعي كعامل أساسي بالإنتاج بعصر الصناعات والمقررات العقلية التي يصنعها البشر، وأصبح التميز بين العمل ورأس المال غير واضح فالمهارات والمعرفة ورأس المال البشري يمكن خلقها بواسطة أموال الاستثمار نفسها التي تخلق رأس المال الطبيعي، وما زالت اليد العاملة غير المؤهلة علمياً تتناقص أهميتها أكثر فأكثر بعملية الإنتاج، وقد أصبحت المعرفة والمهارات اليوم مصدراً رئيسياً للمقارنة والتي يمكن استدامتها وصار النجاح والفشل بهذا العالم أكثر اعتماداً على انتقال نجاحات الصناعات المستقبلية ذات القدرة العقلية للبشر وليس بحجم أي نشاط أو قطاع أو ميزانية استثمار محددة (Baum, Tom, ٢٠١٨).

وينظر إلى العالم الحالي وهيكل رأس المال المستقبلية على أنها كثافة للمعرفة تتمحور حول تقنيات الكمبيوتر والمعلومات وهي أكثر اهتماماً باقتصاديات الأهداف والحجم والنوع السياسات الاقتصادية المفضلة من وجهة النظر هذه وهي التوازن الخاص بالاستراتيجية للمنظمات التي تقدم التدريب على جانب العرض وتحسين المهارات وتحديد التقنيات الناشئة وتشجيع نشرها وهذه الأنشطة أقرب إلى الاتجاه الغربي

السائد ورسم معالم هذه السياسات فيمكن أن نبين تأثير وجهة نظرها هذه بالاهتمام الواسع بالتوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق ومحاولة تأسيس أقطاب تكنولوجية ومراكز امتيازات وتعاون بين الشركات (٢٠١٧)، (ChErian, Jacob and Farouk, Shrine).

#### أهمية البحث

تتمن أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع الذي تناول موضوعات (توظيف ابعاد استدامة العنصر البشري بالموازنة الاستراتيجية للشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق) والتي تعتبر من الموضوعات العصرية نسبيا إذ تم تحديد الشركة بالعراق لمعرفة مستوى استدامة العنصر البشري والتوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق والعقبات التي تقف دون تبنيهما، وبناء على ذلك

#### أهداف البحث

يهدف البحث إلقاء الضوء على المرودات والعائد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الناتج عن استدامة وتنمية العنصر البشري المتاح بالعراق من أجل التوازن الخاص بالاستراتيجية للمؤسسة، خاصة للعقول الغنية بالموهب والامتيازات والخبرات والنضج العقلي والفكري التي يزخر بها العراق وآلية الاستفادة منها وتكييفها لخدمة التنمية الاقتصادية بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق وبغداد وبالتالي يمكن تلخيص أهم أهداف البحث على النحو التالي:

- (١) التعرف على أثر اختيار العاملين كأحد عناصر استدامة العنصر البشري على التوازن الخاص بالاستراتيجية للشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق.
- (٢) التعرف على أثر مشاركة العاملين كأحد عناصر استدامة العنصر البشري على التوازن الخاص بالاستراتيجية للشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق.
- (٣) التعرف على أثر تدريب العاملين كأحد فروع استدامة العنصر البشري على الموازنة الاستراتيجية للمؤسسة العامة للمواد الغذائية بالعراق.

#### إشكالية البحث

تعاني الأجيال السابقة والحالية من حالة عدم الاستدامة والتنمية والرعاية العلمية والفكرية، وهنا لا بد من التوقف عند هذه المعضلة والتي تعد من المشاكل الخطيرة التي تؤثر بشكل سلبي على جميع مفاصل أو هياكل الدولة، ورسم التوازن الاستراتيجي طويل الأمد، والتركيز على العنصر البشري باعتباره أساس النمو والتنمية بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق - بغداد وأن عملية تأهيلها وإدامتها من الضروريات والتي لها نفس أهمية إدامتها، ومن الضروريات التي لا تقل أهمية عن إدامة وتطوير بقية الموارد الطبيعية الاقتصادية الموجودة بالعراق. وبالتالي يمكن طرح العديد من الأسئلة والتي تظهر إشكالية البحث، على النحو الآتي:

- (١) مدى وجود أثر لاختيار العاملين كأحد ابعاد استدامة العنصر البشري بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق؟
- (٢) مدى وجود أثر لمشاركة العاملين بصياغة الأهداف كأحد ابعاد استدامة العنصر البشري بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق؟
- (٣) مدى وجود أثر لتدريب العاملين كأحد ابعاد استدامة العنصر البشري بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق؟

#### مجتمع وعينة البحث

تم تمثيل مجتمع البحث من قبل عينة من العاملين بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق من أجل استدامة العنصر البشري من أجل تحقيق توازن استراتيجي بالشركة اعلاه. وغالبًا ما يتم اتهامها بالتحيز عند اختيار النماذج. حيث يتم توزيع استبيان وتقديم استبيان للموظفين المعنيين، وبعد ذلك يتم استرجاع جميع النماذج وبيدأ تحليل ما هو صالح للدراسة. وبذلك تكون عينة البحث ممثلة من قبل العاملين بأقسام العنصر البشري. وحيث اعتد الباحث على حجم المجتمع المكون من ١١٧ مفردة، واختار منهم ٩٠ مفرد وفق قانون حجم العينة وذلك على النحو الآتي:

$$N = PQ(Z)^2/E. \quad (٤)$$

أساليب جمع البيانات

الأساليب الأولية لجمع البيانات

تم الاعتماد على جمع البيانات من الجانب النظري للدراسات، وكذلك الدراسات الأجنبية والعربية والمراجع الأجنبية والعربية التي تختص بهذا المجال، والرسائل والأطروحات العربية والأجنبية والمكتبات الرقمية وشبكة المعلومات الدولية.

الأساليب الثانوية لجمع البيانات

تعتبر الأساليب الثانوية من أجل جمع البيانات متمثلة بالاستبانة التي يتم توزيعها على عينة البحث، وذلك لمعرفة آراء عينة البحث لاستدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

١. مرونة العنصر البشري "مقدرة دائرة الثروة الانسانية لسهولة قدرة المؤسسة على التكيف بطريق فعال بذات الوقت مع الطلبات المختلفة أو المتعددة سواء عبر البيئة الذاتية كانت ام السطحية". (C, M, & V., ٢٠١٦).

٢. المرونة الوظيفية "امتلاك الموظفين العاملين بالبنوك التجارية للمهارات والخبرات التي تعمل على توفير خيارات عديدة للبنوك لتتبع البديل الاستراتيجي".

٣. المرونة السلوكية "إمكانية زيادة مرونة الموظفين التكيفية بالمؤسسة مع السلوك الروتينية للمؤسسة ومستوى استحوادهم على نصوص السلوكية المطلوب تكييفها مع متطلبات تخص المؤسسة".

٤. مرونة المهارات وهي "عدد الاستخدامات البديلة والمتوقعة للمهارات التي يمتلكها العاملين بالمؤسسة والتي بالإمكان ان يتم تطبيقها".

استدامة العنصر البشري: هي عملية منطقية لإدارة العنصر البشري وتلبية الحاجات الهامة للمؤسسة حالياً والقدرة على تلبية الاحتياجات بالمستقبل". (S, H, N, & S., ٢٠١٧).

مفهوم استدامة العنصر البشري: "تعتبر استدامة العنصر البشري من الأمور الهامة والمعاصرة بمجال الأعمال التجارية. وتعتبر استدامة العنصر البشري من الأمثلة الحالية لإدارة رأي المال البشري الذي ينظر إلى المال الذي يتفق على العمال كاستثمارات. وليس التكاليف، بناء قدرات العنصر البشري هو استثمار طويل الأجل، أو القدرات البشرية من خلال التدريب والتطوير لتطوير قدرات الموظفين، وينظر إليه على أنه عملية إعادة هندسة تهدف إلى الوصول إلى التميز المؤسسي". (Inyang, ٢٠١١).

العنصر البشري

هناك مجموعة من المبادئ لاستدامة العنصر البشري وهي: (الجمالي و طه، ٢٠٠٨)

- ١- موقع الفرد بعملية الاستدامة، دون ان يعني ذلك ضعف الاهتمام بالجماعة أو ضياع السلوك التعاوني.
- ٢- عدم العبث بالعقائد والقيم العليا التي يتوجب ان تقدم الأساس الأخلاقي الحاكم للعقل الإنساني، فلا يوجد هناك ثوابت بالواقع الاجتماعي للفرد، مما يستوجب التقليل من الاعتقاد بأيدي المواريث الفكرية والاجتماعية من الخطأ أو القصور إذا ما أثبت التحليل العلمي ذلك.
- ٣- خلق روح التحدي للفرد العامل.
- ٤- تأسيس حق الفرد بأن يعمل كبناء إنساني وحيد يسعى إلى التنمية البشرية وتقدمه الوجداني والاجتماعي بكمالية وانسجام.
- ٥- من المفترض ان تساعد الاستدامة الفرد على تقبل أقل الثقافات خصوصا الماضي اضافة للحاضر، ففي محيط المجتمع العالمي يعتبر انفتاح الثقافات الخاصة على بعضها وحوارها مع بعضها وإيجابية تعاملها مع غيرها هي السبيل الوحيد لازدهار أي منها.
- ٦- تقود استدامة العنصر البشري الفرد إلى التفكير بمستقبل يكتنفه عدم التأكد، ويكون التدريب والتعليم بالعمليات التفكيرية عاملين مهمين باكتساب المرونة لمواجهة المستقبل وبذات الوقت المساعدة بالعمليات التشكيلية ليمارس دوره بعملية التنمية الاقتصادية والحضارية.
- ٧- المعرفة العصرية هي بحد ذاتها قوة يستدعي ذلك تربية الناشئة بالعراق على موقف عقلائي واضح من المشاكل الطبيعية والإنسانية ويتعلق هذا الامر ايضا بتربية القوة النافذة عند الناس من اجل ان يتمكنوا بضعفها وبواسطتها أن يتمتعوا بأسس اجتماعية أفضل.

#### مراحل التطور التاريخي لاستدامة العنصر البشري

لقد مر موضوع استدامة العنصر البشري كباقي الموضوعات الإدارية الأخرى بمراحل تاريخية لإدارة العنصر البشري واستدامتها وهي: (صلاح الدين و عبد الباقي، ٢٠٠٢)

#### أ. مرحلة ما قبل الثورة الصناعية:

لقد سبقت الثورة الصناعية أنواع متعددة للعلاقات الإنسانية بين الأطراف الأساسية للإدارة، ففترة نظام العبودية كان الفرد متعادل مع الحيوانات بإدارة وسائل الإنتاج الزراعية حيث كان المالك يشتري الرقيق بالعدد والمواصفات التي يريدها بعمله وتميزت هذه الفترة بعدم وجود نظام لزيادة الأجور وكذلك عدم النظر لحقوق الافراد.

#### ب. مرحلة ظهور الثورة الصناعية:

بهذه الفترة بنصف القرن التاسع عشر لم يكن هناك شيء بالشركات الصناعية يسمى بإدارة العنصر البشري وبعدها ظهرت كتابات وتحديدات ببلدان مثل أوروبا وأمريكا تنادي بضرورة الاهتمام بالعنصر البشري وبالعامل بالمصانع وتحسين اوضاعهم المعيشية. (جرادات، المعاني، و عريقات، ٢٠١٢)

#### توظيف ابعاد استدامة العنصر البشري

#### ممارسة استدامة العنصر البشري

وتعني جميع الأنشطة التي تستخدمها المنشأة لاستدامة الاعمال البشرية وهي: (التوظيف، التدريب، تقييم الأداء، إدارة المهارات، نظام المكافأة). (C. L. & A. M. , ٢٠١١) كما عرفت أيضا على أنها (الاختيار والتعيين، والتدريب، وتقييم الأداء، والمكافآت المادية والاعتبارية) (عبد القادر و أبوسن، ٢٠١٢)



وكذلك يمكن بيانها انها (لفت وشد العنصر البشري، رسم العمل، الصلة، الاصلاحات، الاحتفاظ بالموظفين). (W. D., ٢٠١٥).

وإضافة الى ذلك فقد عرفت بأنها (الاختيار، الترميمات، التدريب، مبادلة بيانات، المشاركة، اختبار الأداء) (P. P., ٢٠١٥).

بحيث أنه من المتوافق مع التغييرات الأخرى بالنسبة للدراسة للممارسات هي:  
(التحليل وتخطيط العمل، الشد والتحديد، هيكله الدفع الجوائز، روابط النشاط، إدارة الأداء)، وفيما يلي أبعاد استدامة العنصر البشري

#### رضا العاملين

ان خصائص الاستدامة للعاملين هي: رعاية البيئة، الربحية، مشاركة العامل والحوار الاجتماعي، وتطوير العامل، والشراكة الخارجية، والمرونة، والامتثال بما يتجاوز لوائح العمل، وتعاون العاملين، والانصاف، والمساواة، وتؤثر كل هذه الصفات على رضا العاملين وتقييمات الولاء، ولا يمكن ضمان هدف النجاح وضمان الاستدامة، والبقاء بالمنافسة، وزيادة كفاءة الاعمال إلا عن طريق توفير احتياجات العاملين عن طريق تزويدهم بظروف عمل مثالية والتي تترك اثر ايجابي على ادائهم. (Z., Stankeviciute; A., Savaneviciene, ٢٠١٨)

#### مشاركة العاملين

اهتمت الكثير من الشركات على تحقيق فرص الاستدامة بمشاركة عاملها بالأنشطة الخاصة بالحفاظ على البيئة وتحسين المناخ الوظيفي، حيث ان مشاركة العاملين بإدارة أنشطة استدامتها يحقق أربعة منافع أساسية وهي: (البحيري و محمد، ٢٠١٨)

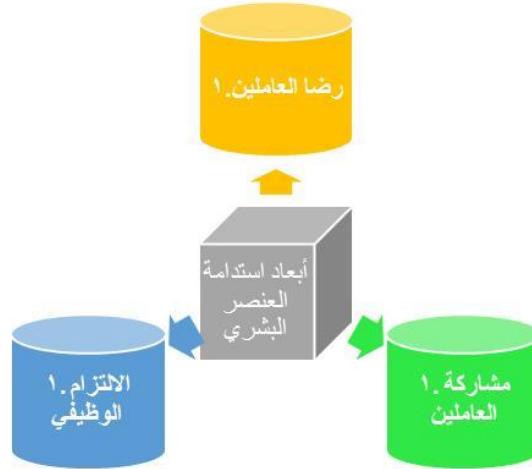
- ✓ تمكين العاملين من تقديم اقتراحات ايجابية لتحسين بيئة العمل.
- ✓ الانتفاع من معرفة العاملين الضمنية والمكتسبة من طريق صلاتهم المعرفية بعملية الانتاج.
- ✓ تطوير ثقافة العاملين بمكان العمل بما يحقق الاستدامة المرجوة.
- ✓ تقليل مقاومة العاملين للالتزام لسياسات وإجراءات مراعاة معايير الاستدامة.

#### الالتزام الوظيفي

"أن الالتزام الوظيفي هو درجة قوية بالنسبة لارتباط الفرد بمؤسسة معينة" (رشيد و فارس، ٢٠٠٤) ، كما ان الالتزام يتضمن: (حويحي و أحمد، ٢٠٠٨)

- ✓ اقتناع الفرد كعضو بالمؤسسة بعبادات وأهداف تلك المؤسسة.
- ✓ عمق الاقتناع بعبادات وأهداف المؤسسة إلى الدرجة التي تجعل الفرد يقتنع بألية المؤسسة ويرتبط بها ارتباطا قويا
- ✓ ينتج عن هذا الاقتناع شعور الفرد بقوة تدفعه لبذل الجهد الأقصى من أجل الوصول لأهداف المؤسسة.
- ✓ تحقيق الالتزام المنظمين عن طريق قابلية الافراد بذل جهود تطوعية إضافية بسبيل إنجاح المؤسسة وتحقيقها لأهدافها. ومما رأينا يمكن تلخيص أبعاد استدامة العنصر البشري كالاتي:

رسم بياني رقم (٣): يوضح أبعاد استدامة العنصر البشري



المرجع: تنشئة الباحث استنادا لما تم ذكره من مراجع ومصادر

### العولمة والتحديات التي تواجه استدامة العنصر البشري

وقد تناولت آخر التقارير عن العولمة في الدول النامية بوجود حواجز تمنع مؤسسات هذه الدول من الانخراط بالمحيط الدولي مما يجعلها مؤسسات ضعيفة لا تستطيع مجابهة النشاط العالمي مما يؤثر عليها بضعف تطورها وهذا ما دفع بعض المنظمات الى حرق هذه الحواجز التي تواجه التجارة الحرة بهذه الدول والتخلي عن السياسات المتبعة للحفاظ على دولة الرعاية، وذلك للاستفادة من الفرص التي تقدمها العولمة بالوسط على المدى الطويل، وتتوقف عمليات التعديل على تكاليف لا تعتبر قليلة، لكن فقط بشكل مؤقت وعلى مدى ليس بالطويل. من منظور آخر، فإنها تمثل تحديات جديدة للبلدان التي تخضع لإعادة الهيكلة إذ خضعت الكثير من دول الشرق الأوسط لعملية تعديل من أجل التعامل مع واقع العالم الجديد. الدول الأعضاء بمنطقة التعاون الاقتصادي والتنمية، فمثلا، احتاجت لأضعاف دور الدولة بمجال الرعاية، وخلق أسواق عمل أكثر مرونة تماشيا مع التغييرات بمتطلبات المهارات الفنية، وإلغاء ضمانات التوظيف الدائمة ووضع حد لدور نقابات العمال، وتعمل تلك الدول حاليًا على التكيف مع العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، وقد بدأت عملة إعادة هيكلة العنصر البشري منذ فترة من الزمن، بعد توليها زمام الامور المؤسسة والاجتماعية التي تشارك بعملية التكيف، والتي تكاد تكون آلية، أمام الدول بالعالم العربي الذي يحتاج إلى مثل هذه الأركان، من الضرورة إجراء إصلاحات هيكلية ومؤسسية أساسية لإزالة العثرات المواجهة لعملية التكيف وخلق بيئة تساعد أسواق العمل على المنافسة بالاقتصاد العالمي، هذا ما سعت إليه كل من مصر والمغرب لتنفيذه، ولكن تأثير التحديات الدولية أكثر صعوبة على الدول العربية منه على الدول النامية الأخرى بسبب العوائق

### مقاييس استدامة العنصر البشري

لقياس استدامة العنصر البشري من خلال ثلاث متغيرات رئيسية وهي توازن الحياة الوظيفية، المسؤوليات الشخصية، الفرص الوظيفية: (S, Esfahan; et.al, ٢٠١٧)

#### ١- توازن الحياة الوظيفية:

"مستويات تحديد الأولويات بين الأنشطة الشخصية والوظيفية بحياة الافراد العاملين بالمؤسسة ومستوى الأنشطة التي تتعلق بعملهم.

## ٢- المسؤولية الشخصية:

" قدرة الافراد العاملين بالمؤسسة على سيطرتهم على الأفكار والمشاعر، الخيارات التي يتم اتخاذها بخصوص السلوكيات والتأثيرات على الآخرين، والمسؤولية اتجاه هذه الأفعال"

## ٣- الفرص الوظيفية:

"وهو أحد اشكال النشاط المهني والمتضمن امكانية التكيف الذي يمكن الافراد العاملين بالمؤسسة وتحقيق فرص الوظيفية". ورسم بياني الآتي يوضح ما تم ذكره.

## التوازن الخاص بالاستراتيجية للمؤسسة

## مفاهيم التوازن الخاص بالاستراتيجية

التوازن الخاص بالاستراتيجية يعني موازنة ومواءمة الأداء من خلال ربط أهم أربع متغيرات بأي مؤسسة بنظام متناغم ومتناسق، وهذه العناصر هي: الاستراتيجيات، والعمليات، والعملاء؛ والافراد. (A.,

Pitts, & Lie)

يعتمد التوازن الخاص بالاستراتيجية على بعدين طبيعيين متعادلين: بعد عمودي (الاستراتيجية الأفراد)، وبعد الأفقي (العمليات العملاء)، ويتزامن البعدان يتطابقان ويتقاطعان على الرغم من وضوح الحدود الفاصلة بين عناصرهم. (شجاع، ٢٠٠٠)

بالشركات المتوازنة، تنشأ صلة ديناميكية بين أجزائها حيث يستمد كل جزء الدعم والقوة من باقي الأجزاء، ونتيجة لذلك، يتم تحرير قوة التوازن كاملة، وتحدث نتائج ملفنة للنظر، وتكتسب المؤسسة المرونة والتقل والقدرة على التأقلم والتكيف، ويكون التوافق بين (الاستراتيجية والأفراد) من جهة، و (العمليات والعملاء) من جهة أخرى، وفي الشركات المتوازنة يكون الجوهر مفهوما مشتركا وواضحا وقابل للتطبيق. (Robert S. & David p., ٢٠٠٧)

## أبعاد التوازن الخاص باستراتيجية للمؤسسة

### • التوازن العمودي:

يربط استراتيجية المؤسسة بمواردها البشرية ووسائل تحويل الإستراتيجية إلى عمل بمشاركة الأشخاص الذين يقومون بتنفيذ هذه الاستراتيجية، وبالتالي يحدث التوافق بين الأنشطة والنوايا الاستراتيجية، أو بين القول والفعل، كذلك تعمل المؤسسة أيضاً على تحفيز موظفيها، ويتم ذلك من خلال نشر الاستراتيجية باستخدام دورة (PDR)، وهي اختصار لـ: تخطيط الإستراتيجية، نشر الاستراتيجية، إضافة لـ مراجعة الاستراتيجية.

### • التوازن الأفقي:

يربط أنشطة وعمليات المؤسسة مع عملائها، على المدى الذي يحقق التوازن العمودي وهو انعكاس لاستراتيجية المؤسسة على سلوك العاملين فيها، حيث التوازن الأفقي يربط العمليات (أنشطة المؤسسة) مع عملائها من خلال التحديد واستيعاب حاجات العملاء والعمل على تنفيذها، وخلق واقع مشتركة داخل

المؤسسة. (George & Victor, ٢٠٠٠)

ولكن كيف من الممكن للمؤسسة تحقيق توازنها؟

١- أفضل طريقة لتحقيق التوازن بالمؤسسة هو التركيز على جوهرها، أي الاحتفاظ بالاستراتيجية

والأفراد والعملاء والعمليات المتمحورة على (المهمة التنظيمية)، والتي تدور حول أهدافها وغاياتها، ويتطلب هذا للتحقق من أن استراتيجية المؤسسة هي الأفضل لتصل بالجوهر إلى

المستوى المثالي، وإن الأفراد يفهمون ويتدربون ويواصلون السعي نحو الجوهر، كما تتنبثق الأنشطة الموجهة نحو العملاء من الجوهر.

٢- بعد تحقيق التوازن الممتاز، يتمثل التحدي الجديد بالحفاظ على هذا التوازن، وأفضل طريقة للمحافظة على التوازن هو اكتساب التغذية المرتدة بشكل منتظم، وتعد أداة فعالة تساعد بشكل روتيني بإعادة التوازن المختل عن طريق إجراء تعديلات بسيطة متكررة.(T. H., ٢٠١٠)

#### خصائص التوازن الخاص بالاستراتيجية للمورد البشري

أهم خصائص التوازن الخاص بالاستراتيجية للموارد البشرية هي كما يلي(D., M., & J. H., ٢٠١٨)

- العناية بالناحية الاستراتيجية، بالإضافة إلى الناحية الإجرائية قصيرة المدى عند استدامة العنصر البشري بالمؤسسة.
- النظر إلى العنصر البشري كمورد استراتيجي
- ضرورة ربط التوازن الخاص بالاستراتيجية للموارد البشرية بالاستراتيجية العامة للمؤسسة من أجل الوصول إلى التكامل بينهما.
- ضرورة مراعاة البيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة بما بذلك الفرص والتحديات التي تحتويها، إضافة لذلك البيئة الداخلية لإدارة العنصر البشري، بما بذلك نقاط الضعف والقوة بالمؤسسة.
- النظر الى التوازن الخاص بالاستراتيجية للموارد البشرية على انه أداة من أجل تطوير مستوى الأداء والتطوير التنظيمي وتنمية ثقافة تنظيمية تعزز هذا الأداء.

#### أهمية التوازن الخاص بالاستراتيجية للمؤسسة

أن العنصر البشري بالميزان الاستراتيجي هو نمط مخطط لوظائف وممارسات العنصر البشري الذي يمكن إدارة المؤسسة من تحقيق أهدافها، حيث أن العنصر البشري هو أساس تحقيق الفعالية التنظيمية، والتكنولوجيا المتقدمة، وأنظمة التصنيع والرقابة الحديثة. ولا يمكن للأساليب أن تحقق مزايا تنافسية للمؤسسة بدون العنصر البشري، وهنا يبرز دور استدامة العنصر البشري بالتوازن الخاص بالاستراتيجية بتوفير المهارات البشرية المطلوبة: (T. H., L. H., & O, "The impact of strategic planning on organizational outcomes", ٢٠١٣)

#### الإطار العملي للدراسة

من أجل الوقوف واختبار الجزء النظري من البحث ومطابقته مع الواقع العملي، اختبر الباحث بهذا الفصل البيانات التي حصل عليها من المبحوث عنهم بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق حيث تم الحصول على البيانات اللازمة من موظفي الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق بواسطة استبيان معد لهذا الغرض. ثم اختبر الباحث نتائج البيانات بعد استخلاصها ومعالجتها وخرج بالنتائج المرجوة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

#### لمحة عامة عن الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق

في عام ١٩٥٩، تم إنشاء دائرة المبيعات الحكومية لتتولى استيراد وتسويق المنتجات الغذائية المختلفة بالإضافة إلى القيام بنشاط تصديري محدود لبعض المنتجات المحلية التي كانت زائدة عن الحاجة. تم دمجها تحت اسم المؤسسة العامة لتجارة المواد الغذائية، وفي عام ١٩٨٥ تم فصلها عن المؤسسة العامة

لتجارة السلع الاستهلاكية وانضمت إلى المؤسسة العامة للحبوب. عندما تم إلغاء الشركات العامة بعام (١٩٨٧) كانت الشركة مرتبطة مباشرة بوزارة التجارة.

وعندما تم فرض عقوبات اقتصادية على العراق (١٩٩٠)، تم تكليف الشركة بتنفيذ نظام البطاقة التموينية، ووفقاً لمذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الأمم المتحدة عام ١٩٩٧، جاءت الأخيرة للإشراف المباشر على إدارة التنفيذ. نظام البطاقة التموينية. نظام البطاقة التموينية من حيث (التمويل والتعاقد والتوزيع).

وفي عام (٢٠٠٣) بعد انتهاء العمليات العسكرية في العراق، عادت الشركة، واعتباراً من عام (٢٠٠٥) لمزاولة نشاطها وتعهدت باستيراد احتياجاتها الخاصة من مواد البطاقة التموينية بضوء المخصصات المالية التي يتم تأمينها من ميزانية الدولة العراقية.

#### الأهداف العامة للشركة:

- ١) المساهمة باستدامة الاقتصاد الوطني بالمجال الاقتصادي / التجاري
- ٢) الحصول على مواد الدفاتر التموينية للمواطنين حسب الحصص والخصائص المقررة.
- ٣) خلق توازن سعري بسوق المواد الغذائية بما يضمن استقرار الأسعار بهذا السوق لتجنب الاحتكار والمضاربة.

#### أدوات البحث

#### مجتمع البحث وعينتها

تمثل مجتمع البحث من قبل موظفي الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق حيث وزعت استبيانات بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق لاستكمال البحث حيث تمثلت عينة البحث بعدد الاستبيانات الموزعة (١٢٠)، وتم استرجاع (١٠٥) استبانة، وبعد مراجعة الاستبيانات تم استبعاد (١٥) استبانة لعدم صلاحيتها للدراسة، بحيث يصبح الرقم الصالح للدراسة (٩٠) استبانة أي (٨٥.٧) من الاستبيانات المسترجعة، وهي نسبة عالية جداً لغرض البحث. حيث وزعت الاستبيانات على منتسبي الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق.

#### أداة الاستبيان

لاستكمال البحث قام الباحث بجمع البيانات الأولية من خلال تصميم قائمة استبانة لغرض توزيعها على الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق حيث تم تصميمها لهذا الغرض بعد الاطلاع على الجانب

#### صدق وموثوقية أداة البحث

اعتمد هذا البحث على جانبين رئيسيين لجمع البيانات، الأول هو الجانب النظري المتمثل بالكتب والمراجع والدوريات العلمية المتعلقة بموضوع البحث للحصول على البيانات الأولية وتحليلها. بعد ذلك، قام الباحث بحساب الصلاحية الظاهرة والاتساق والمصدقية للتتاسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

#### التكرارات ومتوسط الحسابات الخاص بالبحث

#### التكرارات الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية

بغرض معرفة التكرارات الخاصة بالبحث تم توزيع الاستبانة ومن ثم قام الباحث بإجراء اختبار التكرارات، وذلك من أجل معرفة التكرارات الخاصة بالبحث وعدد الاستبيانات التي تم توزيعها بالشركة العامة للمواد الغذائية ببغداد وذلك على النحو الآتي:

## (١) المتغير الديمغرافي الجنس كمتغير ديمغرافي

## الجنس كمتغير ديمغرافي هيكل جدولي رقم (١٠)

النسبة	Cumulative P	Valid P	P	Frequency		
التجميعة	النسبة الصالحة	النسبة	التكرارات			
٧٣.٣	٧٣.٣	٧٣.٣	٦٦	ذكر	Valid	
١٠٠.٠	٢٦.٧	٢٦.٧	٢٤	أنثى		
	١٠٠.٠	١٠٠.٠	٩٠	Total		

المرجع: تنشئة الباحث استنادا للرزمة الإحصائية **spas**

ويلاحظ الباحث من الهيكل الجدولية رقم (١٠) المتعلق بتكرار الجنس كمتغير ديمغرافي أن نسبة الذكور كانت الأعلى عند (٧٣.٣٪) بينما كانت نسبة الإناث (٢٦.٧٪) حيث تعتبر هذه النسبة طبيعية نظرا لطبيعة البحث التي تستهدف الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق

## مطلب الثاني: الإحصاءات الوصفية للدراسة

تناول هذا المبحث الإحصاءات الوصفية المتمثلة بمتوسط الحسابات والانحراف عن متوسط الإجابات لعينة البحث. وذلك على النحو الآتي:

متوسط الحسابات والانحراف عن متوسط الإجابات للمتغيرات الديمغرافية:

**Descriptive Statistics** للمتغيرات الديموغرافية متوسط الحسابات والانحراف عن متوسط الإجابات

## هيكل جدولي رقم (١٥)

٩٠	١.٠٠	٢.٠٠	١.٢٦٦٧	٤٤٤٦٩.	الجنس كمتغير ديمغرافي
٩٠	١.٠	٣.٠	١.٦٣٣	٦٠٨٠.	فئات العمر كمتغير ديمغرافي
٩٠	١.٠٠	٤.٠٠	٢.١٦٦٧	٨٧٧٣٠.	السنوات المتعلقة بالخبرة
٩٠	١.٠٠	٤.٠٠	٢.٢٨٨٩	٦٩٠٩٤.	المستوى العلمي
٩٠	١.٠٠	٤.٠٠	٣.٤٤٤٤	٨٧٥٥٢.	التخصص الدراسي
٩٠					Valid N (listwise)

المرجع: تنشئة الباحث استنادا للرزمة الإحصائية **spas**

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: "توجد صلة دالة إحصائية بتدريب العاملين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق" وذلك على النحو التالي:

هيكل جدولي رقم (٢٣) معامل الارتباط PRC لبعد تدريب العاملين وعبارات المتغير التابع CorrElations		
مجموع بعد تدريب العاملين	معامل PRC	مجموع بعد تدريب العاملين
١	Sig. (٢tailEd)	
٠.٠٠٠	N	
٩٠	معامل PRC	مجموع بعد التوازن العمودي
.٩٧١**	Sig. (٢tailEd)	
.٠٠٠	N	
٩٠	معامل PRC	مجموع بعد التوازن الأفقي
.٨٩٩**	Sig. (٢tailEd)	
.٠٠٠	N	
٩٠		

### المرجع : تنشئة الباحث استنادا للرمزة الإحصائية spss

ويلاحظ الباحث من الهيكل جدولي رقم (٢٣) المتعلق بمعامل صلة PRC وذلك للتحقق من وجود صلة بين بُعد تدريب الموظف كأحد أبعاد المتغير المستقل واستدامة العنصر البشري والتوازن الخاص بالاستراتيجية . كمتغير تابع ، يظهر ما يلي:

- (١) توجد صلة ارتباطية ممتازة مقدارها (٠.٩٧١) بين البعد التدريبي الكلي للموظفين وبُعد التوازن الرأسي الكلي كأحد أبعاد الميزان الاستراتيجي المتغير التابع بحد اعتبائي (٠.٠٠٠).
- (٢) توجد صلة ارتباطية ممتازة مقدارها (٠.٨٩٩) بين البعد التدريبي الكلي للموظفين وبُعد التوازن الأفقي الكلي كأحد أبعاد الميزان الاستراتيجي المتغير التابع بحد اعتبائي (٠.٠٠٠).

(أ) بيان الانحدار الهام: تم اختبار تحليل التباين ، ومن خلاله تم توضيح بيان الانحدار الهام ، كما هو موضح بالهيكل جدولي التالي:

Enova					
هيكل جدولي رقم (٢٥)					
Sig.	F	الوسط المربع	Do	مجموع المربع	ModEl
.٠٠٠ <sup>b</sup>	١٣.٩٧١	٥.٣٢٥	١	٥.٣٢٥	١ REgr الانحدار
		.٣٨١	٨٨	٣٣.٥٤٠	RESid البواقي
			٨٩	٣٨.٨٦٥	Total
a. : مجموع المتغير التابع التوازن الخاص بالاستراتيجية					
b. : (Constant), مجموع بعد اختيار العاملين					

### المرجع : تنشئة الباحث استنادا للرمزة الإحصائية spss

من الهيكل جدولي رقم (٢٥) يلاحظ الباحث من نتائج تحليل التباين باختبار انوفا الانحدار الاعتباري أن احتمال الأهمية sig هو (٠.٠٠٠) وهو أقل من حد الاعتبارية (٠.٠٥) بحيث يمكن يقال أن هناك صلة كبيرة. وبالتالي ، كان هناك تأثير كبير بين اختيار الموظفين كأحد أبعاد المتغير المستقل ، واستدامة العنصر البشري كمتغير مستقل ، والتوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركة العامة للمواد الغذائية ببغداد كمتغير تابع. ويلاحظ أيضاً أن القيمة المحسوبة لـ (F) كانت (١٣.٩٧١) بدرجة حرية (١) للانحدار ، بدرجة حرية للمتغيرات (٨٨).

هيكل جدولي رقم (٢٦) CoEfficiEnts					
Sig.	t	StandardizEd	UnstandardizEd		ModEl
		CoEfficiEnts	BEta	Std. Error	
.٠٠٠	٤.٧٣٨		.٤٩٠	٢.٣٢٠	(Constant)
.٠٠٠	٣.٧٣٨	.٣٧٠	.١٢١	.٤٥٤	مجمّل بعد اختيار العاملين

a. : مجمّل المتغير التابع التوازن الخاص بالاستراتيجية

### المرجع : نتشنة الباحث استنادا للرزمة الإحصائية spss

يلاحظ الباحث من الهيكل الجدولي رقم (٢٦) ومن خلال هذه النتائج أن بعد اختيار الموظف كأحد أبعاد المتغير المستقل ، استدامة العنصر البشري للمشاريع ، يؤثر على المتغير التابع ، التوازن الخاص بالاستراتيجية للشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق حيث كانت القيمة المحسوبة (ر) (٤.٧٣٨) بقيمة اعتبارية (٠.٠٠٠) وهي أقل من الحد الاعتباري (٠.٠٥). وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود صلة دالة إحصائية بين اختيار العمال والتوازن الخاص بالاستراتيجية (الشركة العامة للمواد الغذائية ببغداد). نقبل الفرضية البديلة ، حيث أظهرت نتائج تحليل الانحدار لبعد اختيار العمال كأحد أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع للتوازن الاستراتيجي (الشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق) صلة دالة إحصائية بينهم. وبذلك يكون دليلا على ما جاء بفرضية البحث.

حيث وجد الباحث أن قيمة الحد الثابت هي (٢.٣٢٠) وهي دالة إحصائية بقيمة اعتبارية قدرها ٠.٠٠٠ > ٠.٠٥ بدرجة حرية ٨٩ ، بينما كانت قيمة الاتجاه الهامشي (٠.٣٧٠ بيتا). : دالة إحصائية عند قيمة اعتبارية قدرها ٠.٠٠٠ > ٠.٠٥ عند ٨٩ درجة من الحرية. وبالتالي ، "هناك تأثير كبير بين اختيار الموظفين كأحد أبعاد المتغير المستقل ، واستدامة العنصر البشري والتوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركة العامة للمواد الغذائية بالعراق كمتغير تابع".

ومن خلال ما تم عرضه معاً بالقسم النظري أو العملي من البحث ، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ، والتي ترتبط بالجانب النظري والعملي ، وكانت النتائج التالية:

(١) من نتائج البحث تبين أن ألفا كرونباخ بلغ (٨٠.٨٠) لبعد اختيار الموظف ، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد مشاركة الموظف (٧٠.٢) ، بينما كانت قيمة ألفا كرونباخ. بالنسبة لبعد تدريب الموظفين فقد بلغ (٨٩.٧) بينما بلغ قيمة ألفا كرونباخ للمتغير المستقل لاستدامة العنصر البشري (٨٩.٥). حيث تعتبر جميع أبعاد البحث مستقرة وموثوقة.

(٢) استنتج من البحث أن التكرارات النوعية للجنس أشارت إلى أن نسبة الذكور كانت الأعلى عند (٧٣.٣٪) بينما كانت نسبة الإناث (٢٦.٧٪) حيث تعتبر هذه النسبة طبيعية بسبب الطبيعة. من البحث



التي تستهدف الشركة العامة للمواد الغذائية ببغداد ، حيث تعتمد معظم الخدمات التي تقدمها المؤسسات بالوقت الحاضر على نسبة جيدة من الإناث ، كما أن المجتمع العراقي مجتمع ذو طبيعة ذكورية.

### خلاصة النتائج

- ١) توجد صلة دالة إحصائية لمشاركة العاملين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق. (الفرضية مقبولة ومثبتة)
- ٢) توجد صلة دالة إحصائية لتدريب العاملين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق. (الفرضية مقبولة ومثبتة)
- ٣) يوجد أثر ذو دلالة رياضية لاختيار الموظفين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق. (الفرضية مقبولة ومثبتة)
- ٤) وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمشاركة العاملين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق. (الفرضية مقبولة ومثبتة)
- ٥) وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتدريب العاملين وفق استدامة العنصر البشري لتحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية بالشركات العامة للمواد الغذائية بالعراق. (الفرضية مقبولة ومثبتة).

### التوصيات

بضوء النتائج السابقة، وحالة الخلل المطلوب عينة بحث إدارة الشركات الاستراتيجية السائدة العمل على إعادة بناء التوازن الخاص بالاستراتيجية، من خلال الآتي:

- ١) يوصي البحث بالتركيز على الجوهر لأنه مفتاح وأداة التوازن من خلال التوازن الأفقي والتوازن العمودي. وكذلك التحديد الخاص لمقاييس العملاء والاتفاق عليها، وعمليات الإنتاج الاستراتيجية.
- ٢) ينصح البحث بضرورة أن يفهم جميع العاملين بالشركة العامة للمواد الغذائية متغيرات التوازن الخاص بالاستراتيجية متمثلة بالبعد الخاص بالتوازن العمودي والأفقي وكيفية ارتباطها بجوهر الشركة. وكذلك بالتقدم بمسار مهني مسار وظيفي.
- ٣) ينصح البحث بضرورة بتدريب جميع الأفراد، وتحديد الأفراد المتميزين، وتدريب الآخرين ليكونوا مثلهم. ووضع أهدافا لكل فرد، بما يتوافق مع الأهداف الفردية مع الأهداف الرئيسية للشركة العامة للمواد الغذائية.
- ٤) يوصي البحث بأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الاهتمام باختيار العاملين بالشركة العامة للمواد الغذائية من أجل تحقيق التوازن الخاص بالاستراتيجية.
- ٥) يوصي البحث بوضوح استراتيجيات الشركة وتوفير المهارات المطلوبة لتنفيذ وتحديد الاستراتيجيات من خلال المبدأ المشاركة بصنع القرار.
- ٦) الأخذ بالاعتبار تأثير العمليات المتغيرة على رضا الموظفين بالشركة، وكذلك الضغط على المجموعات للتعاون من أجل تحقيق رضا العملاء، وحث عملاء الشركة على تقديم معلومات حول التشغيل السليم.
- ٧) مراجعة الاستراتيجيات لضمان تلبية احتياجات العملاء وتحقيق رضا العاملين، بالعمليات الإنتاجية رغم قوة هذا المتغير
- ٨) يوصي البحث بمراعاة كيفية إنجاز العمل وتحليل النتائج، وتقديم، ومعالجة الأسباب الجذرية للمشاكل لمنع حدوثها مرة أخرى بالشركة العامة للمواد الغذائية.

### المراجع باللغة العربية

١. البحيري، هشام محمد، (٢٠١٨): "أثر تطبيق مفاهيم إدارة العنصر البشري الخضرى (GHRM) لتنشيط ممارسات إدارة العنصر البشري ببيئة الأعمال المصرية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد ٩. المجلد،) المشكلة (٢).
٢. بن مير، أمينة بوارشى، (٢٠١٩): "نموذج مقترح للتوازن الاستراتيجي لمؤسسة ما بمعنى: الإبداع المعرفة والابتكار التكنولوجيا"، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية. العلوم التجارية والإدارية، المجلد ٢٢، العدد ١.
٣. بني حمد، حسين أحمد طلق، (٢٠١٢): "تقييم ممارسات إدارة العنصر البشري بالجامعات الخاصة بالأردن" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان. ٢٦.
٤. لوزي موسى، كاتبوا تغريد، (٢٠١٤): "التخطيط الاستراتيجي ودوره بكفاءة إدارة العنصر البشري بالميزة التنافسية"، المؤتمر الدولي لاستراتيجية بيئة الأعمال الحديثة: رؤى وأفكار متجددة، جامعة فيلادلفيا، الأردن، ص: ٨١٢.
٦. ماهر أحمد (٢٠٠٢): دليل إداري خطوة بخطوة للإدارة الإستراتيجية، دار الجامعة، الإسكندرية، ص: ١١١.
- ٧.

### المراجعة باللغة الأجنبية

١. E. Ware and R. Whittington, (٢٠١٢): "Strategy as Practice: Leveraging Social Practices," Academy of Management Annual Report, ٦١.
- ٢.. Tabatabaei S, Moran E, Hashemi S and Seagal M (٢٠١٧): "Representing a sustainable Harm model based on a balanced scorecard in knowledge based It company's: a case study of

# The appropriate policy for the adopting of CLT (Communicative Language Teaching) in Iraq

*Hussein Lafta Hassan / 1<sup>st</sup> Author*

*Mohannad A Mohssin/ 2<sup>nd</sup> Author*

## Abstract

*Communicative Language Teaching (CLT) is considered as one of the important teaching methods by language teachers due to its critical role on developing learners' communicative competenc. This paper goes through the existing English teaching system in Iraq with a view of finding reasons for change. The paper also examines the procedures and difficulties of adopting a CLT based approach to learning. An examination of the likely challenges is put into perspective and finally, a proposal is made regarding the adoption of a CLT based approach to English teaching in Iraq.*

الخلاصة

تعتبر الطريقة التفاعلية لتعليم اللغة الإنكليزية احدى الاساليب المهمة لمعلمي اللغة الإنكليزية، نظرًا لأهميتها واعتمادها في البلدان ذات الواقع التعليمي المتطور ولدورها الحاسم في تطوير الكفاءة لدى المتعلمين تناول هذا البحث طريقة تدريس اللغة الإنكليزية المتبعة في النظام التعليمي العراقي الحالي، مع رؤية لبيان أسباب اعتماد الطريقة التفاعلية. كذلك يتناول البحث الوسائل المقترحة والصعوبات لاعتماد هذه الطريقة التعليمية في الواقع التعليمي في العراق

## 1. Introduction

Today's world, English language plays a critical role in lives of people especially when it comes to international relations. As a mode of communication, the value of the English language cannot be overstated. The history of the English language is traceable to the imperialist activities of the British Empire way back to the 19<sup>th</sup> century. When the British colonialism started in Iraq , the Turkish language which was in use as a sidelined in favour of the English language. The English language was later passed as the country's official language and consequently introduced in the Iraq schools. Adopting CLT approach in the Iraq case holds the potential of bringing gains to the country. As the paper progresses, it emerges that the Iraq traditional teaching modes do not adequately prepare students to face the practical part of the English language. They primarily focus on what does

not hold value in reference to the intended outcome of communication development. As a result, adopting a CLT approach in Iraq stands to avail a good opportunity to learners as it shifts focus from a focus on vocabulary mastery to real life usage of the language, the approach also promises to change the classroom relations from teacher based to student based and in the process improve on the learning of the language. As an Islamic country which adheres to cultural awareness, a CLT approach should be tailored to fit into the country in a manner that distances the policy from activities which portray foreign orientations.

## ٢. The spread of English language

The history of the British Empire in colonial expeditions highlights the turning point of the spread of the language (Zutter, ٢٠٠٩; ٧). Wherever they went, the British colonisers had the habit of altering or creating laws to facilitate the use of the English language as the official state language. This is especially captured by the Iraq case. In Iraq, the English language was made a compulsory study subject in Iraqi schools.

The spread of the English language during the initial stages has been attributed to the role played by the British council in trying to establish English as a universal language (Gaffey, ٢٠٠٥; ١٣). In this regard, the English language was useful in furthering the aspirations of the British Empire. According to Le Ha Phan (٢٠٠٨; ٧٢), the English language was use in fostering the English empire's mission. Phan, L.H, (٢٠٠٨; ٧٢) finds that the language served to introduce superior-inferior relations as a differential between the powerful and the powerless.

### ٣.١. Theoretical background

Theoretically, implementing a CLT based teaching system in reference to studying foreign languages serves as an innovation in the learning field as it requires marked improvement in syllabus refocusing and the development of new teaching methods.

In theory the mastery of languages especially internationally acclaimed ones like the English language hold a crucial value to a society. Language is socially shaped and it equally shapes the socialisation of people. In this line of thinking, language plays a critical role in shaping individual and group identities. In simple terms, language learning holds the potential of availing opportunities to individuals by placing such people in good positions. It is also thought that though the system has served other parts,

it may not necessarily be the case in Iraq due to structural and cultural differences.

### ٣.١. CLT in recent studies

The theory of pedagogical incompatibilities as raised by Chowdhury (٢٠٠٣) purports that the methodologies adopted in the West may not be appropriate in other localities. As Ramathan (١٩٩٩, cited in Chowdhury, ٢٠٠٣) affirms, the Western approaches fail to apply in local settings due to culture clash. The textbook and cultures may fail to be in synchrony. The methods presented by new approaches like CLT are thus alien to local demands. This gets even worse if the teacher does not endorse the new system.

While I appreciate the view of the author arising from cultural incompatibility, I would argue that language is learnt. Even the native language was learned, as a result, the English language and the proposed CLT approach can be introduced in a structured manner which allows it to fit into the local setting. However, some elements may take time to fully work as expected. The neo-colonisation theory has also been used to campaign against the adoption of CLT in Iraq. Behind the theory is that the approach is geared towards the promotion of the imperial activities of the West as observed by (Phan, L.H, ٢٠٠٨: ٧١-١٠٢). It is also thought that the approach will aid the spread of the English language and in the process democratise an elite resource. The English language may be used as a tool of economic exploitation as it facilitates the introduction of economies into the world capitalist system. Finally, it is held that the spread of the English language would imply a displacement of local cultural identities (Tollefson and Tsui, ٢٠٠٥: ٢-٣).

The pretence that the English language will be used as a colonisation tool should never arise. As Conrad (١٩٩٦, cited in Tollefson and Tsui, ٢٠٠٥: ٢-٣) finds, Africa is an example where the language is used and yet there has not been reported culture loss in the region. However, questions over economic exploitation in the region remain unanswered.

### ٣.٢. Appropriate use of language

In the EFL mode of study the focus is on vocabulary and grammar (Chowdhury, ٢٠٠٣; ٢٨٤). This is not adequate in the development of communicative skills of the students as the learning only exposes them to

words and not the usage in real life circumstances. Equally important is the fact that there is less focus on language use outside the classroom. The reduced focus on what actually takes place serves to deny the students the practical aspect of studying which is useful in any area under review. It is thus held that the CLT program is the only approach which can mitigate the effects created by the traditional approach to studying of the English in Iraq.

The various uses of the English language as explored above necessitates the need to study in a more advanced role which allows for an expansion of the practical learning aspect of the language. On this line of thinking, the different uses of the English language are put into perspective.

According to Pennycook, ١٩٩٥, (cited in Phan, L.H, ٢٠٠٨; ٧٢), the English language was critical in Iraq as it functioned as a mode of communication. This was useful in outer and inland communication. It was also necessary in the transfer of technology from the colonisers to the country. The English language later played a role in the decolonisation process as the Iraq natives learned the language and eventually put it into perspective in the pursuit of their independence.

On a global scale, the learning of the English language plays a critical role towards availing opportunities to individuals (Zutter, ٢٠٠٩; ٧). To cite an example, in India, the British stay in the country over a period of two decades presented a good opportunity to learn English for the Indian people. Those Indians who took the opportunity and studied the language stood on vantage positions. The innumerable opportunities advanced to the Indian populace were in reference to science and technological learning. Learning the English language also holds the potential of presenting winning opportunities to the people. This is captured in global competitions which are held in creative arts like literature. In this line of thought, the nomination of Indian films like 'the film Elizabeth' by Shekhar Kapoor for Oscar awards serves to augment this claim.

The world is currently a global village thanks to globalisation and its effects (Farrell, ٢٠٠٠; ١). The business world is more interconnected than ever before. As thus, there is need for a unifying element, this element is ably provided by the English language. Globalisation is more pronounced in the business world. In the business world, commercial entities across national borders transact business at different levels for various reasons. As a

result, there is equally a need to have a communicating tool which links such people. The English language offers this element in the commercial engagements. Towards this end, business managers get to learn a variety of new and reliable management elements and thus play a great role in aiding the developmental needs of states and people.

English is highly interlinked with the dominant status it holds in the globe. ELT is closely tied with status the English language enjoys. On the basis of Philipson (١٩٩٢), cited in Le Ha Phan, (٢٠٠٨; ٧٢), the domineering nature of ELT and the English language is testament to this aspect. In this line of thinking, ELT may be viewed alongside the imperialistic tendencies attributable to the English language. Thus, ELT in Iraq may be viewed as an imperialistic model of learning. In this regard, ELT may be seen as a way useful by English speaking countries especially the United States and the UK in having their way in the country. As Murray, (٢٠٠٣, (cited in Edge, ٢٠٠٣; ٧٠٣) points out, ELT in Iraq basically captures the element of linguistic imperialism.

The role of the English language has been critically examined in this paper. This perhaps offers an explanation as to why ELT ranks among the world's fastest growing industries in the world today, a fact observed by Gaffey (٢٠٠٥; ١٣). A big number of people in the range of millions currently study the English language across the globe. Though the reasons for undertaking English studies widely vary, there is always a contextual difference as reflected in the discrepancy in the functioning of the language.

#### ٤.١. English status in Iraq

The current traditional teaching approach is not commendable for various reasons. The reasons concern its unresponsive nature to the current needs of learning the English language. The focus is primarily on the grammatical aspect and mastery of vocabulary. It is thus ideal to adopt the CLT approach as it imparts into students the real life usage skills of the speaking aspect and thus enable them to benefit by comprehending and being able to put it into use.

#### ٤.١. The local teacher (Iraqi teacher)

Culture plays a significant part in shaping various roles played by societal members. In the case of Iraq, this is clearly reflected through the teacher-student relations. Students are expected to show respect to the teachers.

As an illustration, the students are required to address the teachers while standing as a show of respect. Any other activity going on in the precincts of the classroom must also be sanctioned by the teacher. Based on my own experience, Teachers in Iraq are power centred and do not wish to compromise on their control. While studying in secondary school, I had an encounter with the literature teacher as we studied a play by Shakespeare. I sought to raise an opinion which turned out to irritate the teacher. Angry with my views, the teacher demanded that I vacate the class. So our culture had affected the teacher into believing that students were to only raise those views which tally to their opinion. On such evidence, an adoption of a different approach is necessary.

٤.٢.

**Time****management**

As Le Ha Phan, (٢٠٠٨; ٩٢) puts it, CLT is a bit time consuming. It is a fact that time is one of the most limited resources and it needs good planning to facilitate productive learning in schools. The classes or schools in Iraq are not an exception and would need to critically consider the time aspect while introducing CLT. On average, a class runs for forty-five minutes. This time is highly limited and needs an expert teacher to effectively plan on how to get across the learning activities within the specified time. The employed teachers may lack in fluency and the capability to last the forty five minutes. A good

number of Iraq students are even poorer in the English language and there may be no point of holding lengthy classes. On the basis of this paper, it was remarked that English is viewed as a product of colonialism; consequently difficulties arise in attempting to draw students into accepting the language as worthy undertaking. The limited time of using the language does not allow students to master it; as a result, it is not used outside the classrooms. This also calls for a shift in the allocation of time to lessons.

**٥. Why CLT is suitable for Iraqi schools**

Many teaching materials and ESL learning lays emphasis on the development of language with the view of aiding communicative competence (Santoro, ٢٠٠٠; ٤٦). This is attained through the provision of genuine and useful discourse which aids the goal of learning languages. The current situation in Iraq teaching which primarily focuses on classroom



engagement does not offer the requisite opportunity of using the language in the outside world. Thus the needs for simulated language use contexts become necessary. This basically calls for an introduction of interactive classes which facilitate the learning of the English language in a more advanced manner which allows the students to develop their communicative abilities (Santoro, ٢٠٠٠; ٤٦). The above point also underscores the need why the teachers in Iraq need to put in practice a teaching mode which allows students to learn the language while practicing its spoken part. This also indicates that the mode of learning in Iraq needs to be altered to introduce into it the real communicative agenda it serves (Santoro, ٢٠٠٠; ٤٦). In doing this, the real benefits attributable to studying foreign languages will be witnessed.

The interactive aspect is also useful as it puts learners in familiar positions to where they are likely to find themselves later in real life scenarios (Santoro, ٢٠٠٠; ٤٧). As Santoro (٢٠٠٠; ٤٧) indicates, there is more associated to language than just the aspect of passing messages. Santoro (٢٠٠٠; ٤٧) perceives language as an act of social practice as it presents an act of connecting reality and the changes affecting reality. Language is thus viewed in reference to the real effects it has on the world. This presents the other reason while Iraq should shift to a CLT oriented approach to teaching as it guarantees a better learning approach to the English language as opposed to EFL/ESL.

#### ٦. Constraints/challenges in the Iraq case

Language as a foreign language is faced with a host of changes when it comes to implementing a different learning mode (Chowdhury, ٢٠٠٣; ٢٨٣). The first aspect relates to cultural discrepancies due the inherent deviations in contexts. A western based methodology of teaching however well it works, it stands to face even bigger challenges. Such include a false perception which emanates from the local populace. The Iraq people were colonised by the British Empire which introduced the queen's language in the land. As such, the English language is closely interlinked with colonial activities. The learning of the language has often been carried out using the traditional approaches, an attempt to introduce a foreign based approach which offers support to the CLT perspective may fail on this account.

The availability of teaching materials is a concern in the Iraq case. To

begin with, there are often more than forty-five students in each class s realised above, thus, teachers are required to work extra hard if they are to roll the CLT based approach as each student is supposed to get a chance to interact as the classes go on. Other learning materials such as computers, labs, visual aids, etc are in an inadequate supply further complicating the learning activities of such programs.

The learner centred approach presented by CLT may present a difficult task. This view is taken in reference to the fact that ELT in Iraq is basically teacher centred. Having realised this, it is difficult to strike a balance between the new CLT focused approach and the ELT model. The traditional Iraq teaching system is teacher centred meaning an approach which de-empowers the teacher may be difficult to put into operation.

The setting of an international teacher differs from place to place (Chowdhury, ٢٠٠٣; ٢٨٤). As a result, it is wrong to presume that the ELT approach will achieve the same results in different places. This implies that the setting determines the applicability and success attained by the adoption of a new teaching approach which seeks to introduce the element of communicative approach to teaching.

The initial levels of teaching at primary and secondary schools primarily expose students to the structural part of language learning. It is only when students get to the university level when the new study approaches are introduced with a focus on the communicative aspect. This introduces a new dimension to the students which they may find untenable. This illustrates another challenge of attempting to introduce a new element of teaching to students already used to a certain approach. It serves to disorient them. As a result of this, such individuals may feel persuaded to reject a new system however good it may be.

#### **٧. Appropriate policy to establish successful CLT practice in Iraq**

The Iraq culture is deeply rooted in Islam and as a result the implementation of an approach to foster a communicative approach to teaching the English language should be doe carefully in a way which does not undermine the religious orientation. An approach which empowers the student is likely to run against certain Islamic requirements such as those which demand that the male segment of society be in control. The communicative learning training programs support students to

take control; as a result, a female student may challenge a male teacher, a scenario which puts the Islamic culture on the spot. In such instances, there is bound to be difficult in making the program a success since the teaching fraternity may feel threatened by the new approach. It was equally realized that the student-teacher relations in the control are clearly defined in reference to power relations; it is the teacher who wield control over the student. Simply put, it is a teacher based model of teaching. Consequently, the introduction of a CLT oriented approach is likely to raise a number of aspects which challenge the status quo. It is given that some teachers may reject change proposal as it means surrendering control to students. This is a serious cause for alarm which the new teaching approach must address if success is to be attained. As discussed in the paper, language helps in the construction of identity. The communicative based teaching mode is bound to give rise to a new class of English language users. This class will form its own identity based on commonality of language use. Such a group may perceive itself better from the other individuals while those who do not know the new language may perceive the other parties as colonial moles. It is thus viewed in reference to its potential of creating a division in the Iraq society. However, this is a hypothetical position whose veracity stands to be verified. The CLT approach presents one of the best models of teaching the English language. Its focus is on the learning is highly desirable since it is the learners who ideally study and not the teachers. Though teachers play a useful role, the focus remains on the child or the student. The context within which such programs run hold a huge influence on their success, as a result, the contextual challenges facing a CLT approach in Iraq is put into perspective (Kramsch, ١٩٩٨; ١).

In almost all countries, teachers require to be given some level of respect if learning is to take place without hitches. In Iraq, the teacher based mode typically captures this aspect as the teachers must be respected. In the system of learning, the students look up to the teachers as models. The teacher holds complete control in the classroom. This contrasts ELT approach in which case the learning process is learner based. This presents a clash between teacher based and learner based approaches (Hedge, ٢٠٠٠; ٦٧). What this presents is a disincentive to the teachers; only few teachers will agree to have their authority reduced. It thus

requires a mastery approach to convince the teaching fraternity on how to implement ELT without compromising on their powers. If necessary as required by ELT, then a compromise must be struck. As I realised while studying in a secondary school in Iraq, the teachers do not welcome or encourage student novelty as they want to be in control.

As Kramsch (١٩٩٨; ١) argues, culture is a crucial aspect which affects the learning of any language especially as a second language. Cultural clash presents a serious challenge towards any bid of implementing ELT in Iraq. The authenticity of the sources of information must be verifiable. This implies that the sources remain genuine and up to the task at hand. It emerges that the materials which are used in teaching the English language remain mainly products from the West. If the West chose to posit a different view on issues, it will consequently influence the direction of learning in Iraq. As a result, there is need to establish that the materials used are authentic so as to ensure a neutral learning environment. The differences in the culture of Iraq and the west are so wide such that an attempt to use western authored materials may in the end undermine the success of CLT. It is thus proposed that alternatives materials authored by individuals who share a culture close to Iraq's be sought Hedge (٢٠٠٠; ٦٧). CLT is seen as a product of colonialism and may fail to get acceptance in the country. English, as observed by Le Ha Phan (٢٠٠٨; ٧٢) shapes the identities of students. If such is the case, then obviously, a clash will take place as students wriggle to make a choice.

#### ٨. Solutions to the challenges

The Iraq culture has been founded as the biggest obstacle towards a bid to introduce a successful CLT approach in the country. The first assault on the process comes from the centrality of power on the teachers. To address this concern, it is ideally to strike a working formula which incorporates the concerns of the Iraqi teachers. The implementers of the process need to outline how they intend to address these concerns by assisting the teachers to shift the orientations to the current mode of teaching based on CLT. On the basis of (Wenjie, ٢٠٠٩; v), the importance which a CLT approach avails should be used to persuade teachers to accept a shift in the teaching approach. To address this concern, a progressive approach which transfers power from the teacher over a period of six months is proposed. The teachers should undergo a training

programme to facilitate this. According to (Tollefson and Tsui, ٢٠٠٧), the globalisation aspect has reduced the world into a single entity. As a result, the Iraq perspective which views the adoption of the CLT approach as an imperialistic act should be discarded. The move towards globalisation currently shaping the world should be used as a persuading tool to help disgruntled elements accept the CLT approach. The culture of Iraq requires that the local or traditional languages remain preserved. In this sense, it may appear to some that a CLT approach stands to compromise the future of local languages. This notion should be discarded as languages can be used alongside others. This is said in reference to the perception that language shapes identities. As Tollefson and Tsui) indicates, learning the English or any other language does not lead to the displacement of identities. Conferences should be held to present the importance of diversity to the protagonists of the approach.

**٩. Conclusion** There is need for an illustrative approach to teaching the language in Iraq by adopting a CLT oriented mechanism. However, this as realised in the essay may present obstacles which must be overcome. Such obstacles lie in the culture of Iraq. As found in the paper, the Iraq teaching mode is teacher centred while the proposed CLT based learning is student based. This is likely to attract a conflict which should be dealt with. In dealing with this concern, the Iraqis should be made to realise the importance of diversity and democracy towards achieving what other parts have done by adopting the approach. As also established, the Iraq country was colonised by the Europeans, an introduction of a foreign based approach to local studies may elicit rumblings on the pretext of neo-colonialism. As a result, this challenge must also be addressed. The neo-colonialism case is supported by the fact that language gives a people an identity. If English goes ahead to give a section of Iraqis an identity, then it follows that an identity similar to what it gives other people elsewhere is extended to Iraq. However, the benefits attributable to such a program make a strong case for its adoption.

### Reference List

- Chowdhury, R, ٢٠٠٣, International TESOL training and EFL contexts: The cultural disillusionment factor, University of Dhaka, Bangladesh.
- Edge, J, ٢٠٠٣, Imperial Troopers and Servants of the Lord: A Vision of TESOL for the ٢١st Century. *TESOL Quarterly*, ٣٧(٤), pp. ٧٠١-٧٠٩.

- Farrell, L, ٢٠٠٠, *Back to the future: school examinations, fairness and the question of identity*, Monash University.
- Gaffey, E, ٢٠٠٥, Biting your tongue: Globalised power and the international language. *Variant*, ٢(٢٢), pp. ١٢-١٥.
- Hedge, T, ٢٠٠٠, The communicative classroom. In T. Hedge, *Teaching and learning in the language classroom*. (pp. ٤٣-٧٤). Oxford: Oxford University press.
- Kramsch, C, & Sullivan, P, ١٩٩٦, Appropriate Pedagogy. *ELT journal* Volume ٥٠/٣ July ١٩٩٦, Oxford University press.
- Kramsch, C, *Language, Culture, and Voice in the Teaching of English as a Foreign Language*, Berkeley: University of California.
- Phan, L.H, ٢٠٠٨, The politics of English as an international language and English language teaching. In Le Ha. Phan, *Teaching English as an international language: identity, resistance and negotiation*. (pp.٧١-١٠٢). Clevedon, UK: Multilingual Matters.
- Maum, R, ٢٠٠٢, Nonative-English-speaking teachers in the English teaching profession. CAL Digest.<http://www.cal.org/resources/digest/٠٢٠٩maum.html> Retrieved ٢٠ January, ٢٠٠٦.
- McKay, S, ٢٠٠٣, Toward an appropriate EIL pedagogy: re-examining common ELT assumption. *International Journal of Applied Linguistics*, ١٣(١), pp. ١-٢١.
- Santoro, V, ٢٠٠٠, Communicative Language Materials. Prospect vol. ١٥, No. ١. Tollefson, W, J & Tsui, M, B, A, ١٩٦٩, *Language Policy and the Construction of National Cultural Identity*, Monash: Commonwealth of Australia.
- Wenjie, C, ٢٠٠٩, Using communicative language teaching (CLT) to improve speaking ability of Chinese non-English major students, *seminar paper*, University of Wisconsin- Platteville.
- Zutter, R, ٢٠٠٩, *Role of the English Language*. Ashburton: Associated press.



# **CAMBREDGE**

## **Refereed scientific journal**

**Published by Cambridge Center  
for Research and Conference**

# **CJSP**

**ISSN-2536-0027**

# **2023**

**[www.camb\\_magazine.com](http://www.camb_magazine.com)**